بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن خلق الانسان وعلمه البيان المبين واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالفرقان والائمة المحمودين بالحسان وآله ابدع الرحمن المطهرين عن الرجس بنص القرآن **اما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه ووجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه حيث لا طريق الى معرفته غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مما احتاج الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع لما صنف في ابصار غريب الاحاديث المنسوبة الى الاول كتب متعددة ودفاتر متبددة ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لآثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت متعبا وتحصيلها عن آخرها معجزا معجبا وفق الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام وللحضرة الرضوية على مشرفها السلام والغربة هناك وهنالك بعد عدة من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار والقاموس وفائق اللغة واساس البلاغة والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تأليف كتاب كاف شاف يرفع عن غريب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموع الكتاب ولتسهل مرام الانتفاع بهما ويحصل المطلوب فيهما من كل منهما اذ لا يجد الطالب كل واحد من العلم مخصوصا منهما بوحده ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما يحسن ترتيبه من كتاب الصحاح لصحاح غير اني جعلت باب الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التأليف مبينه في قالب الترصيف جعلت لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا … وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين

كتاب الالف باب الالف المفردة

الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كعزا وعن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة ابا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام منها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقول الكميت … **الثاني** انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك **الثالث** انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك **الرابع** تمام التصدير بدليل انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتأخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو كيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حين وقع او قيل انقلبتم افنحن مخلدون فما نحن بميتين وهو بلا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي

فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليه الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وللامر نحو ااسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يأن للذين آمنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر

باب ما اوله الهمزة

قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق لانه ابو بني اسرائيل ويعقوب منهم لانه في حكم ولده ومثله قوله الى آبائي ابراهيم واسمعيل واسحق جعل اسمعيل ابا لانه عم والعم اب وقد تجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي هذا خبر منه سبحانه عن الكفار منكرا عليهم اولو كان آباؤهم اي يتبعون آباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون الى الحق وفي هذه الآية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لآبائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع دون قبول الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملأ ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وابى الله الا ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة سرا في الدولة دولة الشيطان فلما كانت العبادة جهرا في الدولة دولة الرحمن وابو الصبي ابو غذوه وبذلك سمي الاب ابا والاب من محذوف وهو ابو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تثقل الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورأيت اباه ومررت باباه وفي لغة الاول يلزم النقص فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمعت بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرأ بعضهم واله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى ابوي وفي الحديث بابينا انت وامنا يا رسول الله ومنه الباء فيهما سماها بعض النحاة باء التعدية تحت فعلها في الغالب والتقدير نفديك بآبائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين ومنه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداء مع آبائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت بفتح التاء وكسرها تجعل علامة التأنيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امه قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل لا يضاف الى الله الا شيء عظيم كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لا ابا لهم فقيل هو ذم وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه وفي اللام زيدت لتأكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء … والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد آخره مكان بين الحرمين … ومنه آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله سميت بذلك لتبوء السيل بها قوله تعالى فآتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله وآتوا الزكوة اي اعطوا قوله وآتيناه اي اعطيناه وآتيته بغير مد اي جئته قوله آتنا غداءنا اي ائتنا به قوله وآتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي دفعوا اليهم المهر قوله انهم اتوهم اي جاءوهم قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تأتيهم ملائكة الموت او يأتي ربك اي كل آيات ربك بدلالة قوله او يأتي بعض آيات ربك يريد آيات القيامة والهلاك الكلي وبعض اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم يأتي بعض آيات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت صفة لنفس اي لا ينفع الايمان نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الآيات قاله الشيخ ابو علي قوله حتى يأتينا بقربان تأكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار قوله اتى امر الله اي وعد فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع قوله ائتيا طائعين اي جيئا طائعين وقرأ ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد النعمان … ولم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قالت قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر عليه خلقها كانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلهما بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثله قول الشاعر … فاتى الله بنيانهم من القواعد اي قلع بنيانهم من اصله وهو تمثيل لاستئصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود وقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقرآن اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا ذكره اهل البيت قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجاز ان يشبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم وجاز ان يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفسده غيره قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم اي لآتينهم من الجهات الاربع التي يأتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه

وعن الباقر ع لاتينهم من بين ايديهم يعني اهون عليهم امر الاخره ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون ما اعطوا وقرئ يأتون ما اتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اي يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق ع ما الذي اتوا اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والثاني الاتي ومنه قوله تعالى وكان وعده ماتيا وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث اخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعالى واتوهم الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف وعند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر نظرا لاحتمال ان يكون المستفاد من الامر بالقرينة على ارادة الندب انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مطلقا والعدم والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت اي من هنا دخل عليك البلاء قال المطرزي في المغرب فيه ليا تين على الامر كذا اي ليغلبن عليهم ذلك بقرينة قوله الشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل ما تي اتيا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك في الحديث على وجهين حبيتك بعد على مسافة تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت استعمل لازما ومتعديا بالمد اي تاتي بالغنم فيه واتى عليه الدهر اهلكه وقال له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل ذنابها والحائض جامعها ماتيهم سبيل يفتح اوله وتشدد اخره واتاوي اي سيل لم يصبه مطر والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وفي الامر بفتح ما قبل الاخر وجهه الذي يؤتى منه وفي حديث الدبر هو احد الماتيين فيه الغسل بفتح التاء الفوقانية مخففا تثنية الماتي اخا قوله تعالى يا اخت هرون اي شبيهته في الزهد والصلاح كان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لها اخ يقال له هرون قوله اخاعاد هو هود قوله واخاهم هودا لانهم ينسبون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم ويكون اللام للعاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعالى وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اي من التي تشبهها ومنه قوله لي اخوان اي اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه معنا كما جائت به الرواية عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم يعني نفسه مضافا اليه اي اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان في لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى اخاء كاباء قليل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اي ملازم له واخو الغنى اي ذو الغنى واخوة الاسلام لغة في الاخوة وتاخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته وفي المجمل قال بعض اهل العلم سمى الاخ اخا لان كل واحد منهما يتاخى ما ياخاه الاخر واخى بين الرجلين اي جعل بينهما الاخوة والخية بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اي شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك فهو يريدون المدح او الذم ادا قوله وادا اليه باحسان اي ايصال اليه وقضاء منه ادى دينه ادى الامانة الى اهلها اي اوصلها والاسم الاداء والتادية قوله لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما وفي الدعاء وسع على من بحق طاعة ودبر ما نبي اي افضى ما ائتمنتني عليه الحقوق وفي حديث الميت مع ولد تؤديك الى حفرتك اي توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناه كما جائت به الرواية ان لا يخبر بما يراه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدي بتخفيف الدال كانه من اداكا عطا اذا قواه واعانه والاداة الة الحرب من سلاح ونحوه وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة والجمع اداوى بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الالة واصلها الواو والجمع ادوات اذا قوله تعالى قل هو اذى اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه والاذى هو ما يكره ويغتم قوله لذي من راسه كجرحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى اي الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين اذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كان صعد الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بني اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه بريء من ذلك قوله واللذان ياتيانها منكم فاذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمرئة وغلبت التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لان حكمه ثابت بل المنسوخ الاقتصار عليه على الاول يعني اللواط فالايذاء هو القتل وما بلغ مبلغه قوله يؤذون الله ورسوله اي قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله واذا اوذي في الله اي في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل موذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج

على راس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روي من صبا اذى حلق الراس فالظاهر ان يراد به صبا اذى الشعر الموجب لحلق الراس فما فيه ذي الطرق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة وغير ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة فيقال اذيته ايذاء ولا يقال اذيته والاذية اسم منه وانا الجوابية المسبلة نونها الفاء في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلاء النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن اشترها بدرهم لهن تحادث هي الجوابية والاكثر وقوعها بعدان ولو ولكن اختلف في كتابتها والاشهر بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازني اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجاني زيد في الوقت بقيام تنبيه قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور وقال كما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل فمن جعل فرعها ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا دلت امراتي معبد من عبيدي حر وولدت ثنتا بالتوالي او المعية فلا يعتق الا عبد واحد وينحل اليمين والخلاف في متى وما الذي لا يدل على التكرار وعند كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا او مفعولا به نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملئكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتني اتك كما تقول ان تاتني اتك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءني زيد وقيل اسم للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وللابتداء نحو قوله تعالى واذ واعدنا اور الارة على افعل للذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة وسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوي وفي الخبر ان يونس ع لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيأ الاروية وحشية تروعى في البرية تاتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه ازا في الخبر فوقع يديه حيال اذنيه ثم اشهر اذنه الاداء بالكسر المحاذاة والمقابلة وقوله ازينا العدو وازينا هم اي قابلناهم ووقع في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهري وقولهم هو بازاء اي بحذائه وهما متازيان اي لا يحاذي ولا يقابل لهيبته وعظم شانه اسا قوله ولا تاس على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله لكيلا تاسوا اي تحزنوا قولهم اسي اسى من باب تعب حزن فهو اسي اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اي ائتمام واتباع ومثله الحديث لك برسول الله اسوة وبعلي اسوة ومنه قولهم تاسيت لتاسيا المال الاسوة بين الغرماء اي شركة ومعناها بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر وفي الحديث المؤاساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش وقيل لا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتاسوا اي اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الالى بالطف من ال هاشم تاسوا فسنوا للكرام التاسيا واسية بنت مزاحم امراة فرعون علمها الرحمة دوعاء انها لما عاينت المعجزة من العصا وغلبة السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان يلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله الى الجنة فهي فيها تاكل وتشرب وعن الحسن هو ان اسية امراة كلما اراد فرعون ان يمسها تمثلت له شيطانة يقاربها وكذلك عمر مع ام كلثوم الا قوله تعالى الاء الله اي نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريب واحد الى الحركات الثلث وقيل الالاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم وكان التعدية بمن لتضمين معنى الانتفاع ومثله الحديث الى اهل المدينة ان لا يتوحوا على ميت حيث يثل الحمزة اي حلفوا قوله ولا ياتل اولو الفضل هو يفتعل من الالية اي يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الفساد والا بالواو كعزا يغزو واستطاعة وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادري لا دريت ولا ائتليت اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والى بالتنوين اسم علم بالشرنية وهي لغة البهو والى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجاز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد واخره وانما تمنع مجاوزته وللمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فمدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل ما بعدها فيما قبلها وقيل لا وقيل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها دخل والا فلا وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة اللام والى البك وقيل هي لانتهاء الغاية اي منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله ثم محلها الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيهما الامالة واذا اتصل المضمر بها قلبتهما ياء تقول اليك وعليك وقال الاول وعلان وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني او خذني او اشكو اليك كما يقال الطريق الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث الى اليك عني اي تنح عني قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الحي وجه المكره وهنا منا زلها وهو غريب والاولى بالفتح والتخفيف تكون لمعان

كتاب الالف المفرد باب ما اوله

للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار الا طعان الا فرسان عادية وللتمني نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض وكانهما ارادا بذلك الحث والاسراع يعني اسرعوا الى الطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرت كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه ها للتنبيه فتقول هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب فتقول اولئك واولاك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك ويستعمل في العقلاء وغيرهم قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع وتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى لا يكون من جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جائني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسئولة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي ره وقرئ الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور ونص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية بعيد وقوله ع لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي متأول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا مقرونا بطهور وفي الحديث والا كانت فلتة اي ان لم تضاف الامر على ما قصدته كانت الصلوة نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض واولو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جائني اولوا الالباب واولات الاحمال **اما** قد تكرر في الحديث ذكر الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها امية قال واما امية من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل انتهى وفي نقل اخر ان بني امية ليسوا من قريش بل كان من عبد شمس بن عبد مناف عبد رومي فتبناه عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحقوا بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين تبرأ ابوه منه فقال يا معشر قريش والعرب زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدي في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدي بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جائني اما زيد واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما يأتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما لتأكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمرة قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان فيه تأويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة تحقيق الكلام الذي يتلوها تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى قال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلائعها نحو اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكى واضحك وقد تحذف الفها نحو ام والله زيد قائم **انى** قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انى يأنى بالكسر اي نضج وقيل اناه وقته اي غير ناظرين الى وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه وكان رسول الله اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا يأكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان ص شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الآية قوله الم يأن للذين آمنوا من انى الامر اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي الم يأت وقت ذلك قوله وبين حميم آن اي ساخن منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اي لها انين من شدة حرها قوله آناء الليل اي ساعاته واحدها اني بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر ع وقد سئله عن قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب قال

له في الامر

كتاب الالف المفرد باب ما اوله

له في الامر توقف وتنظر والاسم الاناة كقناة قال الجوهري وغيره وفي الحديث والراي مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر في الاسناد الى نحو المصالح والانا معروف وجمعه آنية وجمع الآنية اواني مثل سقاء واسقية واساقي وانا ضمير متكلم واكثرهم على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول ان فعلت وفعلنا انا **اوا** قوله آوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين قوله فأووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله او آوي الى ركن شديد اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى فان جنات المأوى نوع من الجنان عن ابن عباس تأوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش نزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث من تطهر ثم آوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات فراشه كمسجده اي يحصل له ثواب المتعبد في ليلته وآوى له الله فآواه اي انضم الى مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال في المجمع بالمد والقصر يعني والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدي وفي حديث الدعا الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم واويت انا بالمد واويته بالقصر اذا انزلته بك وفيه من آوى محدثا الى اخره هو بكسر الدال من الذي جنى على غيره جناية وايواء الجاني من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه قيل ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماها عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز آوى بالقصر يعني ضمه منه لا يأوي الضالة الا ضال واوهب في قوله تعالى اني اوهب على نفسي ان اذكر من كرتي قال القتيبي نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وايت من الوأي الوعد تقول جعلته وعدا على نفسي والاية بالمد العهد ومنه حديث الدعا اللهم اني انشدك بآبائك على نفسك اي بعهدك على نفسك ووعدك الذي وعدت اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القتيبي وابن آوى والمنزل دابة التسبا طبق موضع يجمعهم كالاسود والحمامات ونحوها وابن آوى دابة في اعلمه حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة **او** قال الجوهري هي حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك او تقوم وقد يكون بمعنى بل في توسع الكلام قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه تعالى محال في المعنى وتكون او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا في الاستثناء كقولك لاكسرن كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد الامر واما قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث ابي ذر قال لفلان اشهد ان النبي ص قال اني او اياك فرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه تعريضا **آيا** قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين هي جمع آية وهي العلامة والعجائب وفيه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فيه آيات بينات اي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدم ابرهيم ع والحجر الاسود ومنزل اسمعيل قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو علي ره الآيات التي اراه الله تعالى حين اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبي ص لم يدركهم قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الآفاق وقت الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغني ومرة يرضى ومرة يغضب ويأمن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية قيل لم يقل آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اي شيئا من اجزائها الى ان بعث النبي ص وفي الخبر بلغوا عني ولو آية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا اي بلغوا عني احاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم والتوسم التفرس اي من تفرس من الخير في الاسلام كان علامة له عليه والآية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة والاصل اوية بالتحريك وجمع الآية آي وآيات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل بآي من القرآن اي بآيات منه واي قد تكون في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يترك الاضافة وفيه معناها قال الفرا اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فأي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي قال في المغني وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث واي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني واياك بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو اسم مبهم ويتصل به جميع المضمر المتصل المنصوب تقول اياك واياي واياه واياها وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب لا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال

اما ايا محففة فهى من حروف التنبيه تنادى بها القريب والبعيد اى مثال كى ينادى بها القريب دون البعيد هى ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اى كذا كان اى
بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اى وربى اى والله وفى المغنى اذا وقعت اى للتفسير بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير اى اثبت به على الحكاية نحو
تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه يقال بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك
فقال اذا كنيت باى فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف

باب ما اوله الباء

قال الجوهرى الباء من حروف الشفة مبنية على الكسرة لاستحالة الابتداء بالموقوف قال غيره الباء المفردة تطلق للالصاق والتعدية والاستعانة والتسبيبة كقوله
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى واسئل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا
للحال اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه وعليه سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار اى على قنطار والقسم والغاية [illegible]

[illegible]

حقيقة بل ثم بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له فى النهى ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهى لا يكونان ظاهرين مدركين
وانما يعلم انه امر ونهى فى المستقبل فاما كونه امرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه اذا وجد الامر والنهى جرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين فى قوله تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول فى البداء
ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدأ ابدأ الامر بدءا مفتوحة ثم ساكنة وهمزة اى ابتدأ اوائل الامور بعد ذلك والبدء بالتشديد الاول ومنه الحديث الحمد لله بدءا
وقولهم افعل ذلك بدءا اى اول كل شىء والبدء البئر التى حفرت فى الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدى خمس وعشرون ذراعا بذا فى الحديث ان الله
حرم الجنة على كل فحاش بذى لا يبالى ما قال من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم وافحش فى منطقه وان كان صادقا فيه

[illegible]

البراءة بالكسر البادية الحضر ... مما لمعروف في استعمال الخال المجرد البادي الحضر يقال له بالفارسية البوبا بن ابى طالب فى ... امر النبي كذبهم
وبالله يعني محمد ... لم نقاتل عنه وندافع والبادي في زمان القاضي واهل البراءة
نصيبه ... اللغات البادي مخففة والثانية باري والثالثة باري ... ويقال في التثنية
بادان وفي الجمع براة ويقال ... وغيرهما ... وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو الاخوص ... تكبرا واصبهما
حلفا قال القزويني في عجائب المخلوقات ... ذكرها من نوع آخر من الحدائة والشواهين ولهذا اختلف اشكالها انتهى وعن كعب ...

بطأ

... قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من البطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من
بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى
في الآية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين ...
القسم ابطأ الرجل ... ويقال بطؤ ... من باب قرب ... وفي الصحاح بطؤ مجيئك ... ولا يقال ... بطؤ ككرم بطاءة
بالضم ... ابن شرحبيل الشامي ... اعلم الناس باليهودية ... قال الجوهري ...

بغا

وما كانت امك بغيا البغي ... [illegible]

ابقاء اذا رحمه واشفقت عليه والاسم البقيا ويقي الشيء يبقى من باب تعب ... وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم
مع الياء ... والبقوى والتقوى والثنيا قال وطي تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء الفا وكذا في كل فعل ثلاثي مثل بقي ... انتهى وبقي
من الدين كذا فضل وتاخر ... والاسم البقية ... ان لنا فيكم بقية يريد ما يبقى من ... ويفضل ... بقين من كذا
اى بقين منه وكذا ... الارض اكثر من ثلاثة ايام ... وعظمه ... السماء ...
من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه

بكا

قوله تعالى ... بكيا هو جمع باك ... على فعول ...
الباكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات

[illegible]

الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله ويمحو ما وقع للعباد من القسم الكاذب في اليومين **بنا** قوله تع كانهم بنيان مرصوص البنيان
الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا
وملؤه نارا والقوه فيه قوله تعالى ونادى نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي
ابن ابرهيم انه ليس ابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طي يقولون لابن الامرأة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرأ علي ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف
وتنوابه بالالف قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاءها فيموتوا
عنه والريبة باقية فيها ما داموا احياء وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقيل معناه الا ان يتوبوا
توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تع وفيه الكلمات
التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الكلمات التي هي اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه في ذلك
على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله صلعم وهي
بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال في المصباح واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه
ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وعن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى
باهله وابتنى على اهله اذا عرس انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي
وغير بنيه واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحاري قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل
بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي
الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب الدين والمعنى اتقوا ان يكون الحرام في البنيان فانما اساس الخراب فانه لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب
والبنية على فعيلة بفتح الباء الكعبة يقال لا ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي

حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله يوم الجمعة فوجدته فاباهي من الباءة اي جامع انما سمي النكاح باهة لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا
وقيل لان الرجل يتبوء من اهلها اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار يحشى فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قال الجوهري **بهاها** في الحديث تباهوا
باكفائهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها ويجوزها ويترفع بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته
بين اولئك الملأ محل الشيء المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترعهم ثم تعبدهم ولان المباهاة موضوعة للمفاخرة بين شيئين فيما يترفعون به
على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملئكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة نقيضه
المباهاة بينهم وبين الملئكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك هو موهبته وهو يجري في الاول والبها الحسن والجمال ومنه بهاء الملوك اي هيبتهم و
جمالهم وبها الله عظمته ولعل الخيل عطلوها من الغزو **حيا** في حديث ادم حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك
بالتحية وقال ابن الاعرابي جاءك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوءك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان
ادم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس
باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وانتهى وهذا بالواو **تاتا** في فيه تاتاة لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري
هو اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك للتثنية تانك
تشديد والجمع اولئك واولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند وهاتاك هند ولا تدخل على تلك
لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه ثم قال والتاء بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب تالله تفتؤ تذكر يوسف
وفيه حذف وفي الحديث تالله انت فليت الواو وتاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر **تلا** قوله تعالى واتبعوا
ما تتلوا الشياطين من الجن والانس ومنها على ملك سليمان اي عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا كاذيب ويلقونها الى الكهنة
وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر الانس والجن
الريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيه ايتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف الى الله يفتيكم والمتلو في الكتاب

مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين اثنين وثلثا ثلثا واربعا اربعا وليست الواو هنا على بابها اذ لا يلزم الجمع بين تسع نسوة وحيث ان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا محذور قوله من الضان اثنين الآية قال ع من الضان اثنين عني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عني الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين عني البخاتي والعراب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد وهي سبع آيات في القرآن اتفاقا وهو كذلك عند من يعد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل المراد بالتسمية مثاني لتكريرها فانها تكرر في كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى في كل صلوة وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول مروي عن ابن عباس وفي حديث علي ع انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القرآن مثاني لان الانباء والقصص تثنى فيه او لاقتران آية الرحمة بآية العذاب وقيل هي سبع سور وقيل هي سبع طوال السابعة الانفال والبراءة لانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه ع اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعل المراد بالمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا ص ويعني ذلك على ما ذكره الصدوق ره نحن الذين قرننا النبي الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد على الحوض وفي حديث وصفه ص ليس بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثر ما تستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي يكرر فيها اللفظ واثنى على زيد اي ذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيق اثني وفي الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اذا د فليثن على من جازاها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زداني وقد حضر الناس مؤمن وكافر فاين الثنوى الله اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الآية وفي بعض نسخ الحديث عن ذلك وفي الخبر الشهيد ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهي عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول وقيل ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشيء اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده اذا صرفته عنه وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشيء بالتشديد جعلته اثنين والثني بالكسر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وهي في الفم اربع في الاعلى والاسفل والثني الجمل الذي يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثني الذي تلقى ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه مسئلة عن رجل اسلم ثنيان وجذعا واثنى اذا القى ثنيته فهو ثني فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل في الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث والثني من البقر والمعز هو الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد من المعز ما دخل في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة بابها رفيعها من اعلاها واسفلها فالثنية يعني بالمعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان ص يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي تنزل الى المعلى مقابر مكة والسفلى من عند باب شبيكة قيل والشرح ذلك عصفان تشهد له الظرفية واثنان اسم من اسماء العدد منفكا ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كابنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همز ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو ثاني ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والتثنية اعتبارا بلفظ فيقال بما فيهما وجاءني اثناء الامر اي في خلاله وثني رجليه بغير نون اي عطف وثني رجليه اي يعطفهما ومنه الحديث قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره وقيل هم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابراهيم ع وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان قولهم قوله ع في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم **ثوا** قوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه اجعلني مع محمد وآله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث الميت مع اخوانه اشكو اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم فحكي الجر في ثواء مع كونه اسم الكان لجواز حول وتقضي ممكن البدلية من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم هي الحاجة من غير فاقة ولبانة مفعوله بالمصدر لصحة العطف اي يسأم السائم وملاله الملال وربما احتمل غير ذلك للتعرب فاء باب ما اوله ج وفي حديث علي عباد الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف وتتم الكلام في مدن والتوبة بضم

الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله في المجمع وغيره والتوبة حد من حد عرفة وفي الحديث ليست منها

باب ما اوله الجيم

جأ في حديث علي ع ان الطلي يجوا فلدحا جاء لي من الطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجؤة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجأ غلية جأ اي عض قاله الجوهري **جأجأ** في الحديث ينبغي لمن سجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطير والسفينة صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح ع ضربت بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجئ وجأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي **جبا** قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفيه وقربه اليه قوله وكذلك يجتبيك ربك قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومنه يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترعتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس كل ما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء اي يجمع قيل كلهم قرأ بالياء من تحت غير نافع فانه قرأ بالتاء على التأنيث ويجبيهم الفيء اي يجمع لهم الخراج والجابي الذي يجبي في الجباية يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قال الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل من اجبى الزرع اذا باعه قبل بدو صلاحه **جثا** قوله تعالى جثيا اي على الركب لا يستطيعون القياما بما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابراهيم ره جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي ع انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه ترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل جثى كرمى ودعى **جخا** في الخبر انه جخى في سجوده اي خوى ومد ضبعيه تجافى عن الارض **جدا** في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل الجدي بالفتح والسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال الجدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو بلغ سنة ستة اشهر والجمع جداء واجد مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن الانباري وهو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى والجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء كذا قاله والجدوى عليهم جد عليهم اي العطاء والجمع اذا سئل وطلب **جذا** قوله تعالى او جذوة من النار وهي بالحركات الثلاث قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب جذا على ركبتيه جثا ومنه دخلنا عليه وقد جذا وشخصت عيناه **جرا** قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة جارية على التشبيه لجريها مستسخرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فيه لكل امرأة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجواري وهي السفن ومنه قوله تعالى ومن آياته الجوار في البحر قيل قرأ نافع باثبات الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجري في الماء جريا سهلا ويقال هي مسيرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اي جريها ومرساها مجراها قال الجوهري فيهما هما مصدران من اجريت السفينة وارسيت ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن وفي المصباح الجري بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستواء قاله في المصباح وجرى القلم بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا اي استمرت به ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر والشيطان يجري في ابن آدم مجرى الدم في العروق وقيل اي يجري كيده وتسري وساوسه في العروق والاشباه مجرى الدم حتى يصل القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر واسم مكان وتجارينا ذكر العلم اي تذاكرناه والمجاراة في قوله ع من طلب العلم ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث يقال تجاروا في الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء اي يتواضعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس ومثله في قوله ص سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اي تسري بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى بهم وتذهب بهم في كل واد والجرأة على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراءة كغرفة وبنو تميم يتركون الهمز فيقال الجرة ككرة والجري على فعيل من الجراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلني بالجرأة على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير او الوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل اي سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله ص اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر وجراء ككتاب **جزا** قوله تعالى ولا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كما قال والجزء النصيب قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور قرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى مثل جزائهم الا الكفور قوله ومن يقتل منكم مؤمنا متعمدا فجزاؤه قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل تقديره فالواجب جزاء يكون مثل ما قتل او فعليه جزاء فيكون مبتدأ ومثله صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب والجزية الخراج المعروف المجعول على رأس الذمي يأخذه الامام في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانه قضاء منهم لما عليهم وقيل لانها يجتزى بها ويكتفى بها منهم يقال اجزأ الشيء كفاني من جزى بمعنى كفى والمجازاة المكافاة وفي الحديث لقد سمى الصولي اما اجزى عليه بفتح الهمزة اي كافى عليه من جزا بمعنى كفى لا من اجزء الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة و

فبعث اذ عبد المشركون بما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسبح لطائفة من طوائف المشركين وان يأتي الحلى في الازمنة المتقدمة عبدة لها بالصوم لا تعرف
البر بروا لا عرف الصوم والصلاة الا من الشرايع فلذلك قال تعالى الصوم لي ومن خصوصا انا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره يكون
قوله وانا اجزي عليه تنبيها على كثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله نعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي الحديث وعباده اخرى كل عمل
ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه على هذا فيمكن ان يوفيه هو ان معنى كل عمل ابن ادم له يحتمل ان يظهر من اعماله الظاهرة بين الملائكة فانها بحسب الظاهر له وان كان
لله في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استأثر بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم
الواسع كان من العالم بالجزاء الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاك الله خيرا اي اعطاك الله جزاء ما اسلفت من طاعته وقولهم اجزأت عنك
شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت ولم تجز عنك مجزى فلان اي اغنيت عنك مغناه وجزأ الشيء اي قسمه وجعلته اجزاء كذلك التجزئة ومنه الملائكة ثلاثة
اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلاثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدي الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال
بعض الشارحين معناه هذه الخلال من شمائل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من
النبوة وفيه ولما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء اي ثلاثة اقسام ووجه ذلك بان خيبر كانت قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا
من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره وفي حديث
الصائم منك مصحف مجزأ باربعة اجزاء ومنه واوصاف الحق تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد كما قيل في معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع
ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزئة التي تستلزم الكثرة والعدد قوله ويجزئه التيمم ما لم يحدث يقرأ بضم اوله من الاجزاء وبفتحها
بمعنى كفى ومثله ويجزئه المسح ببعض الرأس ومثله يجزي من ذلك كله كل ذلك بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاي منسوب الى الجازية قرية **جسأ**
في دعا ختم القرآن واسهلت جوانبي السنتنا بحسن عبادته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفي
بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح **جشأ** في الحديث انا تجشأتم فلا ترفعوا جشاكم الى السماء وقيل اطولكم جشاء في
الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح تخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت الروح نهضت وقيلت من بلاد هاد جشأت النفس
نهضت من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها **جفأ** قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش
اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو علي وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلاة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم
في رحمته قال روي عن بلال عن النبي ص عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفر عن السيئات ومطردة
للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس الجفاء بالضم الباطل ومنه قوله تعالى واما الزبد فيذهب جفاء والجفاء
ما رمى به السيل القذى من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض الجفا اي من زبد اجتمع فيه قد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تحتفئوا
بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طائل بذكرها وفي حديث المسيء بالصلاة اذا جلس
يتجافى ولا يتمكن من القعود اي يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه ع كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعد
عن جنبيه لا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اي ارتفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك فيها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اي غير بعيد عن الاداب الشرعية و
تجافوا عن الدنيا اي تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفي حديث الجريدة المنية يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك و
الجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب في حديث النبي ص ليس بالجافي ولا المهين
اي ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه المهين الذي يهين اصحابه اي يحقرهم في قوله وهو مهين اي حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيمة اي ابعده
عني يوم القيمة ولم اقربه الى وفي حديث تصلوها انا فعل الى اهل الجفاء من الناس اي غليظي الطباع القليل عن اداب الشرع وفي حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد
ما يبسطه ولكن يموت العالم بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد الجفاة الذين يعملون بالرأي ونحوه مما لم يرد به شرع وفي حديث الشعر
زاد المسافر الحدا والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اي بعد عن اداب الشرع وفي حديث ... الشقاء الجفاء اي المشقة والعناء وعدم الخبرة بها
اذا اقبلت ... **جلا** قوله تعالى والنهار اذا جلاها اي جلى الظلمة وان لم يجر لها ذكر ... ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن
البلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اي ظهر وانكشف قوله ... اي يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا اي ظهر من اياته التي احدثها في الجبل التجلي هو الظهور وفي الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل ... صار مستويا بالارض
وقيل صار ترابا وقيل ساخ في الارض وفي الحديث القرآن جلاء للقلب ... من جلوت السيف صقلته ... بالكحل كشفت عنه
ومنه ... وفي الحديث جلاء للقلوب ان للقلوب لرينا كرين السيف جلاؤه الحديد ... على الابدال كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلاء
بالكسر القصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد ... حجر يكتحل بها سمي بذلك لانه يجلو البصر ويجلون عن الحوض اي ينفون ويطردون عنه
ومنه فيجلون عن ورود الاشهر بالحاء والهمزة كما ياتي في بابه وفي الحديث السواك مجلاة للبصر اي النفوذ في البصر وكشف لما يغطيه وفي حديث النبي ص فجلى الله لي بيت المقدس
بتشديد اللام وتخفيفها اي كشفه وفي صفته ع انه اجلى الجبهة اي الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين وجلوة العروس جلوة بالكسر والفتح

لغة

لغة وجلاء ككتاب واجتليتها مثله وانجلى القوم عن المنزل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس **جنا** قوله تعالى وجنى الجنتين دان وهو قوله قطوفها دانية
اي قطافها ويوجني ... اي ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعنى الجنى مثل الحصى ما يجتنى من الشجر ما دام غضا والجنى على فعيل مثله
والجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب والقصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان
كله او بعضه فالاول جناية النفس والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وفيه بيان ان الجناة
كانوا يؤخذون ... الرجل بجناية غيره من ذوي الرحم واولي القرابة فجاء الحديث في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذون به وغلبت الجناية في السنة الفقهاء على الجرح
والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل **جوا** في الحديث فتوضى من الجو ويستجو الله في الجو وفي حديث الشمس اذا بلغت الجو ... بتشديد الواو ما بين
السماء والارض والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجو الهواء وجو السماء ما تحتها من الهواء ولعله اراد بالجو في حديث الشمس على دائرة الافق
والاجواء جمع الجو ومنه حديث علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى الداء في البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف ... من حزن
الله من داوي اجوا ومنه الدعوى دوا اجواه واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي ذر اني قد اجتويت المدينة اي كرهت المقام
فيها وكان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمن والجوة مثل الحوة وهي لون كالحمرة وصدا الحديد قاله الجوهري والجونية بالجيم والياء المشددة بعد الواو وعلى ما
في كثير من النسخ اسم موضع بمكة **جيا** قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها ويقال الجاها من قولهم اجاته الى كذا بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه
حديث الاستسقاء اجاتنا المضايق الوعرة وعن الشيخ ابي علي ره في تفسير فاجاءها الاجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء
والمخاض تمخض الولد في بطنها اي الجاها وجع الولادة الى جذع نخلة في الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه
الاية تغير وجه رسول الله ص وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابيطالب فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رايناه في نبي الله
فجاء علي ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا رسول الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجيء بها
سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت الجمع منها وفي الحديث كان يسئل عن امرأة كانت تصلي المغرب ... وجائية
اي اتية بتقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جائي بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل جائي فقلبت الياء همزة
كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصار جاءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائي ثم اعل اعلال رام فوزنه فاعل والى هذا ذهب سيبويه و
عند الخليل الاصل جايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت فالوزن فالع ومنه قراءة التفسير يريد ذاهب يريد جاي وجاز ...
وحضر ويستعمل لازما بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه جئت به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت
اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجيء الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهري وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل
مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير انتهى والجيئة كالجيعة اسم من جاء يجيء والجية بالكسر والتشديد البئر
الماء **حبا** في الحديث اولي الحباك الجنة اي عطاك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة
وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن عطية يقال حابيته في البيع محاباة والحباء القرب والارتفاع وعليه حمل قوله اعلاهم درجة واقربهم
حبوة واولئك اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسر في كنز اللغة وفي الحديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي والادب كسبي فمن اراد
ان يكتسب العقل فاد جهله اي حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه نهى عن الحبوة في المسجد بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن
بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدي الله تعالى
ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد علل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو
عورته وحبى الصبي يحبو حبوا وحبى يحبي حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو علم الناس ما فيهما من الفضل لاتوهما ولو حبوا
يعني زحفا على الركب صلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابيطالب المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول ص ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها
على جعفر **حثا** في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هي كناية عن الخيبة وان لا يعطوا شيئا
وقيل هو كناية عن قلة اعطائهم ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه
بضاعة يستأكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه
حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت
يحثى عليه التراب اي رمى بيده والقاه عليه وقوله يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلاث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن **حجا**
في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه سترة تمنعه من السقوط والحجا بالكسر والقصر العقل شبه السترة في المنع عن التعرض
للهلاك وكليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجاوة العصا الناحية والجمع احجاء واولى الحجى اصحاب
العقول ومنه يقال فلان حجي اي ذو عقل واحجى اجدر واحرى ومنه حديث علي ع فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق
به الاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعبر عنها بالالغاز **حذا** في الحديث ذكر الحذاء كعينه وهو ...

حبنيش ويجمع بحذف الهاء كعنت في الحديث ماس يقبل الحد او الحرف وقيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف بقلب الالف واوا والمراد بجميع حمد الله الطايل المعروف وسكت الهمزة لا وقف نصارت القاف فابدلت واوا ومنهم من يقلبها يا وتخفف وتشدد وعن كعب الاحبار الحدأة تقول لكل شيء هالك الا الله حدا بالابل حدو وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحدا والشعر ما كان ليس فيه خنا اي الفحش وفي بعض النسخ خنا فقد مر في بابه قوله وكنت الدنيا تحدو بالموت على التشبيه مثله وطالت حيث في الدنيا بحدة اي يعجل به والمراد الموت في الدنيا تحدى في عليها خلة واحدة اي بعثني وتنسوي علي ابهما خصلة حد فهو من حد الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء علي سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوا بالناس للسير الى قبورهم كالذي يحد بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا نازعته في فعله لتغلبه ومن تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم لتعرف ايّنا اقرأ والمحرو هو للعنى مثل قول التحم الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده وسبق في باب حد أ في الحديث لا يصلي على الجنازة بحذاء هو بالكسر المثال النعل الجمع حذية مثل كساء اكسية ومنه لا يصل على الجنازة بنعل حذو اي بنعل حيذ به والحذاء ايضا ما وطئ عليه البعير من خفه ومنه قوله معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه بجنبه ومنه حذاء المأموم يقوم من يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تاخر الامام الا بالعقب مثله المرأة تصلي بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها لتكونا على سواء وفي حديث النبي لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حال الغة في حثا واستحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم حذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر والجذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذية من اللحم ويريد القطعة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذيا العطية وقولهم لم يحذني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها شيئا حرا قوله تعالى او لئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد الاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها بها وفي الحديث من تحرى القبلة حفت عليه الموتى اي من طلب القصد الا من كان كذلك وفيه التحري يجزي عند الضرورة اي طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الانائين وفيه انك حري ان تقضى حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحرورية والحروري بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف في الحديث الحروري هو الذي يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر وحرا بالكسر الجبل بمكة قاله في المجمع حزا في الحديث نشرب الحزا وهو الماء البارد ينقع ويعقد الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصدر في الذي هو نبت بالبادية يشبه الكرفس وفيه حزاء وحزي النخاع حزيته حزيا الغزال اذا خرصته اسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء لشدة رأيه وامره من حزيت الاشياء بعد ما يطيه لانه كان ينظر في النجوم وبقال لمن كان كذلك حزاء وحازي النخل الخارص وكان هرقل علم من ذلك ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع حسا في الحديث كان رسول الله وعلي يحسو المرق اي شرب منه شيئا بعد شيء والحسو بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملء الفم حسى مرة واحدة والجمع حسى والحسيا مثل مدية ومدى ومدى وفي الاناء حسو بالضم اي قدر ما يحسى والحسو على فعول طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة فاتة الحسو باللبن والحسو بالمد والقصر طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويحسى بالكسر فالسكون ما تشربه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الماء حشا في الحديث واحشى ركبتي القرص ليصلي الليل هو على التشبيه يدخلهما فيها ولا يفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رأت شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشي به حشو الوسادة وغيرها حشوا اذا دخلت الحشو فيها ومنه الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور كمعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي الناحية حصا قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ بدء خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف وامة اهلكت فيما مضت ويهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقون حصرها لان الاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الامد اي الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا في مدة لبثهم في كهفهم وامد اغاثة وقيل عدد او غاية وفيه جهتان حملهما على التفسير كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف عدد امد الاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يرد سبحانه علمه بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف فانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اي العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ما كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما كما لا يلزم التائب وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم

قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين عليه السلام هو ذلك الامام وروي انه عليه السلام مر بامرأة وهي على واد يضطرب بالنمل فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال عليه السلام لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلمه يا امير المؤمنين قال نعم والله اني لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك فقال عليه السلام وما قرات يس فقال بلى قال فما قرات قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من احصاها من حفظها في قلبه وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه نوكل حديثا لم نروه خير من ان نحدث حديثا لم نحصه اي لم نحط به خبرا من الاحصا الاحاطة بالشيء حصرا او تعدادا وفي حديث اسما لا تحصي فيحصى عليك المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة ويصير كالشيء المعدود ويحتمل ان يراد به ان يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك وهو اعتراف بالعجز اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات او انما كما موصوف وموصوف وفي المصباح قال الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراكه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله بانه تام الصفات واكملها الذي رضيها لنفسه استاثر بها لما هو لائق بجلاله تعالى وبه تم الكلام في صفاته تعالى وفيه نهى عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت اليك الحصا فقد وجب البيع فهو بيع الحصا كان في الجاهلية والحصا واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قال الجوهري وفي قال الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصي والحصا اللب والعقل حطا في حديث ابن عباس اخذ النبي بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقيل وبالهمزة من حطأ بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ملاطفة وتأنيسا حظا في حديث ازواج النبي تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالكسر والضم سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة اذا احبوه ورفعوه منزلة فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك اي يوجب الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه حفا قوله تعالى كانك حفي عنها اي كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشيء واحفى فلان في المسئلة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اي يلح عليكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعالى كان بي حفيا اي بارا معينا وفي الحديث سألوا النبي حتى احفوه اي استقصوا بالسؤال وفي حديث علي مع رسول الله وسيليك انبئك النازلة بها فاحفها السؤال اي استقصها فيه يحكي لك ما صدر من المنافقين واعدا الدين ومن كلامه لو منت السؤال حتى كنت احفى في اي استقصى على اسنانها فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل ولا يخففه اي يمنعه من خفوت الرجل من كذا منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلاث فقال له حفوت اي منعتنا من ان نشمتك بعد الثلاث وفي الحديث كان ابي عبد الله يحفي راسه اذا جزه اي يستقصيه ويقطع الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب بقطع الهمزة مع القطع وبضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله بحز الشوارب وتعفي اللحى اي تتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها اما تحسينها فحسن واختلف في تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر المداسم منه ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال حقا في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع حقو وحقي مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث الرحم فامسكت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه حكا في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله هو من قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان ومنه الحكاية في العربية وهو ان تاتي بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قرأت والحكاية العقد وجمعها حكي بالقصر والحكاة مصدره ذكر الحنا في قوله حلا قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا له هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله تصدقن ولو من حليكن وقوله عليه السلام ليس في الحلي زكوة وقوله في حلية ادم فطار الحلي والحلل من جسده قوله تعالى وحلية اي ذهب او فضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى تزين بها وحلية السيف زينته وفي حديث الختم بالحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لريحه وزهومته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما بني بسلف الاكان موصيا باتباع رسول الله ومحليه عند قومه وحلا الشيء يحلى من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو وحلاني الشيء لذلي واستحليته وحليته حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشيء مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا فانها تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وصحبه والحلوا بالفتح والمد ويقصر الذي يؤكل وجمع الممدود حلاوي كصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوي بفتح الواو

منه الحديث فهو لحالهم فما فيه برؤيا ان شاهد ذا باكل حلوا هو لا وهضمها الى ان بنوطها اثر في قلبه الكلام استعارة وتمثيلا وفي خبر كهى عز حلوان الكاهن وهو
هو ما يعطى من الكهانة والحلوان بالضم العطاء عن الاجر مواصلة من الحلاوة والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك
وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو اخر مدن العراق وبينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب وبه
سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والحاء عن الواو المعروف عنه منه غير محليين عن غير اى غير مطرودين عنه فقال حماتهم الا
بالتشديد عن الماء محلئة ومخلاة طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذا الغير لاباه وفي بعض نسخ الحديث محليين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه حما قوله
من حمامة والحمام جمع حمامة وهو الطين الاسود المتغير المسنون المنتن وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة
ذات حمأة وحمئة وحامية بلا همز اى حارة فقيل ولا يبعد المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عند غروبها فوق
هذه العين او سمتها وكذلك يراها من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد ياء الانفة والغضب حمية الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد ابناءنا
واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من
كلاء ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث غضب للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث السلا الذي القي على النبي وحمزة هو عم النبي والحمى
كالى المكان والكلاء والماء يحمي اى يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حما فمنع منه فاذا سيب الانسان ماشيته هنالك لم يؤمن عليها ان ترتع في
حما فيصيبه به من بطشه ما لا قبل له به وتثنيته الحما حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول
الحما اوشك ان يقع فيه اى قرب ان يدخله ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن رتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله ان حمى الله محارمه اعلام بان
التجنب عن الحرام افضل والحذر من الوقوع في حماه خير واحد من مجانبة كل ملك فان له قسر الارادة بالسؤال اذا اخطاها السبابي فيك الموطن كانت
استوعابه من كل طيب خليع العذار وفي الحديث حبلة رسول الله اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى اى يحرم صيدها وقطع شجرها وهذا اثنى حمى على نقل
بكسر القاف وفتح العين يعني محظور لا يقرب منه لا حمى في الاراك وقوله لا حمى الا لله ولرسوله هو رد لما كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف

[illegible]

كتاب الالف

حنو عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم وفي الحديث المرأة الحانية وفي الحديث ليس احد على ولد من نساء قريش اى اشفق واحنى واعطف من قولهم فلان احنى الناس
ظلوعا عليك اى اشفق عليك وعطف عليهم ولحنهم ومنه لا يحني عليكن بعد الا الصابرون وحنى ظهره اى امال اسنو من رقبته من غير نفور ليس وحنبل العود وحنو
حنوه حنو الثنية ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حنا الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحنا وهي الجوانب ومنه كان بضبر في احنائه بفتح الهمزة اى في جوانبه
اى ليس له عوج ونحوه وفي بعض النسخ احنائه بالباء المشناة تحتانية اى في تزويجه وتسويته حوا قوله تعالى غثاء احوى اى اسود ليس بشديد السواد من الحوة ومنه
والاحوى ليس بشديد السواد قوله او الحوايا هي جمع حوية وهي ما تحوى البطن من الامعاء وهي الشعر المنسوب الى باطن شعر او اطوى على الخمص الحوايا كانه حبو
ما ارى تغار وتفضل بينهم معانيا من انشاء الله تعالى وفي خبر حبر الخيل الحو جمع احوى هو الكميت الذي يعلو سواد والحوة لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد
عن الاصمعي حوة تضرب الى السواد وحوا الشيء يحوى حواية اذا ضمنه واستولى عليه وحوينه ملكته وجمعته وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى
الشيء جمعه واشتمل عليه وحوا اسم ام البشر ومعنى حوا انها خلقت من حى وهو ادم قال في معالم الاخبار عاشت بعد ادم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ

[illegible]

الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها
ملك احد واحياؤها بمباشرة شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا الليل اي ترك نوم الذي اخ الموت
واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء ما لا تحله الحبوة من الذبيحة حصر في عشرة الصوف والشعر والوبر
والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الانفحة على وجه وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميتة عشرة القرن والحافر والعظم
والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والوبر وحي على الصلوة هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة
كلمة جمعت بين كلمتين مثل البسملة من بسم الله والحيعلة التي ذكرت معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلي اي ابدأ به وعجل بذكره وجعلها كلمة مركبة من حي و
هلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل تجيء متعدية بنفسها وبالباء وعلى وتستعمل حي وحدها وهلا وحدها وكذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء
ويقال في تصغيره حيي حييا حيي واو يحيوا حيوا كرضوا ورضوا ونحوا ونحو رحموا بالادغام حيا يحيي والاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احياء وتقول في غير الثلاثي
احيى يحيي ولا تدغم وحايا يحايي محاياة وتقول استحيى يستحيي استحياء اسكنوا الياء منهم من حذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادري ويحيى بن زكريا معروف
قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا سنين من دولة بني العباس

باب ما اوله الخاء

خبا قوله تعالى يخرج الخبأ اي الخبوء سمي بالمصدر وهو
النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خبأه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف وقوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت يقال خبت النار
خبوا من باب قعد خمد لهيبها ودبت بالهمز وفي الحديث ما بعث الله نبيا لحب الله عن الخبا يعني التقية والاستتار يقال اخبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته
ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته خطفته والتشديد مبالغة والخباء اسم لما خبي وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في
خبايا الارض يعني بالزرع واجاه الله في معادن الارض والخبايات عند الله خصالا ادخرها وجعلها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات مما علمني ربي
والمستورات التي لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر المد كالكساء يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو
بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا لي الماء في الخباء اي في الخيمة والخباء يعبر عن مسكن الرجل وداره ومنه اتي خباء فاطمة يريد منزلها لانهم يجمعونه

خثا في الخبر واخذ من خثي الابل الجدد وثمارا واصلها للبقر فاستعاره للابل يقال اخثى البقر خثيا من باب رمى اي روث وهو كالتغوط للانسان

خرا الخراءة بالكسر والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخا كالكراهة قال في المجمع لعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخراء الغائط
كتبت الهمزة بالالف في الحديث لما يجذف حركتها او قلبت الفا بنقل الحركة فصارت كالعصا في الصورة يقال خرئ بالهمز يخرأ من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء
وخروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة للانسان وبنو المخزوم

خزا بخزيه وخزيه بضم الزاء وفتحها ومنه حديث علي ع فامر رجالا فلوثت في مخرؤة **خزا** قوله تعالى من تدخل النار فقد اخزيته اي اهلكته وقيل ابعدته من الخير وقيل
يوم لا يخزي الله النبي قوله ومخزي الكافرين اي مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير
خزايا ولا ندامى هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا والندامى جمع نادم وحقيق القياس نادمين وانما جمع
على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر لو صلى اخزاه الله و
يوم خزا اي قهره واذله واهانه من خزي خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك في الوصل دون القطع اي
افضحه وقيل اهلكه او اهنه او ذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين لم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن
بهم كان بعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه ومخزية
في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة وهلكة يقرأ على صيغة اسم من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت

خسا قوله تعالى اخسئوا فيها اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه
ومنه خاسئين اي مبعدين ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي مبعدا وهو كليل والخاسئ الصاغر وفي حديث الدعاء واخسأ شيطاني الهمزة وصل واخسأ
همزة ساكنة اي اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عني ع لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن
او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسأت الكلب طردته وخسأ بنفسه يتعدى ولا يتعدى

خشا قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون اي من
خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اي خاف فرجل خشيان وامرأة خشيا والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا
ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا ويعقهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما بما فيهما على الطغيان والكفر قوله وليخش الذين لو
تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا امر الذين يجلسون عند المريض فيقولون ان اولادك لا يغنون عنك من
الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله
وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان لا يتبذر وان يزيد على الثلث وفي حديث الصادق ع ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة اما في
الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الآخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي ره ان المعنى ان الذين يخشون الله

من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم
انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الآية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكر
ره وفي كلام بعض الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ره
ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع
بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية
حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى
الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لعمر ولقد اكثرت الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون
ذلك اسهل عليك عند نزوله اي رجوت كذا قيل

خصا في الحديث سألته عن الخصي يبول وهو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالمد والكسر سللت خصيته
فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيد لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذا
الالية والخصيتان هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سألته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي

خطا قوله تعالى الا بكلمة الخاطئون قيل هو من
الرجل خطأ من باب علم اذا اثم بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيد خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ
عامدا او غير عامد ويقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب ما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعالى قتلهم كان خطأ كبيرا
اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطاء وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين
على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع من الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل
والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان قتله خطأ لا يخرجه من
الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان
تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ
بضم التاء وسكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة بالضم وهي بعد
ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات ومنه خطى خطوات
ومنه قصر الله خطوك اي مشيك وتخطو في مشيه اي تمايل ومشى مشية المعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تقل تخطيت وفيه الرجل يأتي جاريته وهي
طامث خطاء اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منها ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو الا فيما جاء به

خفا من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره وابتاعه في الغلاء ليبيعه بحاله

خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار
وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تأنيث غير حقيقي واخفيت الشيء كتمته وسترته قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي وقرئ عن النبي ص قرات
اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها
يعني ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا
ستر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي وقوله مستخف بالليل اي مستتر به وقوله وتخفي ما في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه قيل الذي اخفى في نفسه ان طلقها زيد تزوجها وخشي لائمة الناس ان يقولوا امر رجلا بطلاق امرأته ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو
ان الله سبحانه اعلمه بانها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال له اريد ان اطلق زينب قال له امسك عليك زوجك فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك وروي ذلك عن علي بن الحسين ع وهذا التاويل مطابق لتلاوة الآية وذلك انه سبحانه اعلم انه يبدي ما اخفاه في نفسه ولم يبد سبحانه غير التزويج فقال زوجناكها ولو كان الذي اضمره رسول الله ص محبتها او ارادة طلاقها لاظهر الله سبحانه ذلك مع وعده بانه يبديه فدل ذلك على انه ص عوتب على قوله امسك عليك زوجك مع علمه بانها ستكون زوجته وكتمانه ما اعلمه الله تعالى حيث استحيى ان يقول لزيد ان التي تحتك ستكون امرأتي قال البلخي ويجوز ان يكون ايضا على ما يقوله من ان النبي ص استحسنها فتمنى ان يفارقها زيد فيتزوجها وكتم ذلك لان هذا التمني قد طبع عليه البشر ولا حرج على احد في ان يتمنى شيئا استحسنه ثم قال وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
اي لا تخشه خشية التقوى لانه ص كان يتقي الله حق تقاته ويخشيه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن اراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام و
في الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه والمنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي
اي ما اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها ذكر المؤرخون ان زين العابدين علي بن الحسين ع كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم
اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات ع انقطع عنهم ذلك فعلموا ان ذلك منه ع وفي الحديث تصدق اخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب
مثل في المبالغة حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وتعلمت خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي الدرداء سقطت
كان خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان جبرئيل ع حملها على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطير
عند القوادم والجمع خافية

خلا قوله وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال
خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع نحو قوله تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم
امم قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية
والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من صفة الآخر وفي حديث علي ع فيخليني ادرمعه كيف ادرا قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي

بتركني ادوديعة كيف دار قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي يتركوا ودعه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي والمعنى انه كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار وبتركها خوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوز ان يراد النعمة وح يقرء بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه سانت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلي عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضي والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه وفي الحديث كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه بحلي نعوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت دخل الخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها والخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا مع ...

رضيع رسول الله ص كان جبرئيل يأتي النبي ص في صورته وكان من اجمل الناس **درأ** قوله تعالى ادرؤا عن انفسكم الموت اي ادفعوها ويدرؤن يدفعون واذا رأتم فيها اي اختلفتم واختلفتم في الامثل فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا و اثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله ع لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء ادرء بك في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعون وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم مخاجرة في القرآن طفقوا يتدافعون بالآيات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى آية ثم يأتي صاحبه بآية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به ينقض ما اسند اليه صاحبه ولهذا اشبه عليهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلهما فلا بأس بان يأخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودرأته من باب نفع دفعته ودارأته دافعته ...

كل شيء قدير وقيل انما استحب التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب الله جزاءه هو الدعاء الذي علمه جبريل يعقوب فرد الله عليه ابنيه هو يا من
لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر
وبالفتح عند بعض اي لا نسب وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي مجابة
البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب
عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها فضلها
وبركتها وتمام الكلام في تم وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم هي قوله رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمان وهي رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم موني
على دعوة الرجل اي قدر ما بيني وبينه ومثله سنا باذن من موفان على دعوة اي قدر سماع صوته وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب والدعاة وا[illegible]
الانعتية واصله دعاوة لانه من دعوة وداع المؤمنين الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي داع الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء
طلبته لنفسي ومنه الدعوى في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي بكسر الواو
وفتحها وقال بعضهم لان العرب آثرت التخفيف فحافظت على الف التانيث التي بنيت عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
والمراد بالمدعى على من يتهم من الحدث من يكون في اثبات قضية على غيره والمدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم في مكة
بعيدا بالوقطاسة بذلك لانه مدعى الاقوام ومجمع قبائلهم يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعت الحيطان
تساقطت وكادت والدعي من تتبنيه والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذبا ويقال الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينحلون انهم على
سنة النبي كاهل بدو وغيرهم وقوله انعوك بداعية الاسلام قيل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة
دفا قوله لكم فيها دفء للدفء كحمل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري
الدفء بالكسر ما يدفئ والجمع الادفاء تقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب وتدفأ هو به ويوم دفئ على فعيل وليلة دفيئة
وقال في المعتل فوق الجرح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث كان لا ماء فوا الجاز اي لا نقيه البرد وذو الدفء بتقدير باب فاء من باب تعب مهموز
وفي المصر قالوا ولا يقال في اسم الفاعل دفئ وزان كريم بل وزان تعب يقال دفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفان والانثى دفأى مثل غضبان وغضبى
دكا يقال دكا القوم دكاء اذا زحمهم وتداكا القوم اي ازدحموا ومنه تداكت عليه الديون
دلا قوله ثم دلاهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما
قال الازهري اصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلى بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما على الاكل من
الشجرة والدالة اي الجرأة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اصله قوله فادلى دلوه اي ارسلها ليملاها قوله ثم دنا فتدلى يعني جبرئيل من رسول الله
فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب فيه اشعار بانه عرج فيه غير منفصل بمحله فان التدلي استرسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى
الحكام اي تلقوا حكومته الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة ومنه حديث علي في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول
لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وهو يعني ابا بكر ويقال ان يعني عمر اي القاها اليه كني بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر
الدلاء وهي جمع دلو التي يستقى بها وجمع القلة على ادل وجمع الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول وقال في المصباح الدلو تانيث اكثر فيقال هي الدلو ودلوتها دلوا
بها اي اخرجتها مملوة وفي الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليهم وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت غير ابيك هو ايضا من الادلال على من
لك عنده منزلة وقربة لا والي في الحديث فيما استغاث الداعي ضعف العطش هي جمع ذالية والدالية مدلع طويل يركب تركيب مداق الارز في راسه مغرفة كبيرة يستقى
بها فانه في المغرب وفي الصحاح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب تشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائم
على راس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون يديرها البقر
دما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم فالدم من جملة الآيات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم
وصار دما فما يستقون من الانهار والآبار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء
الواحد فيكون مما يلي الاسرائيلي ماء ومما يلي القبطي دما حتى كانت المراة من آل فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول اصبي لي في فمي ماء
فلما تصبه في فيها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والذباب ونحوها
وفي الخبر نهى عن ثمن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل بالمدينة ثم تدعو بدعا الدم وهو مقام لا تدعو امه حائض يعني مستحاضة
فتستقبل القبلة الا ذات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرئ مسلم اي لا يذهب دمه هدرا ودم ما يخرج دما من باب تعب
ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية التي خرج منها الدم فان سال فهي الدامعة ومنه الدامية بعيره ويقال ادميته اما وكذا
ندميته اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان
وقيل اصله واو لقولهم دموان وقد يثنى على لفظ الواحد فيقال دمان كما في المصباح وفي الحديث وتغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال

المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسر بان شغلت منها بالصلاة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي صفة
كان عنقه جيد دمية هي بضم دال مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من عاج ونحوه يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر وجدت الارض ندية
اي نحيض وسهم مدمى للذي يرمى به فاصابه الدم
دنا قوله في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم
الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب
الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر وعذاب الآخرة والادنى يصرف على وجوه
فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر وتارة عن الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاولى فيقابل بالآخرة وبجميع
ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله
قطوفها دانية اي دانية التناول ومثله قوله وجنا الجنتين دان وفي الخبر علام تعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان امنية قبل الدنية يعني ح
جريلان الانسان بخصلة مذمومة والاصل فيه تخفيف والدنية ايضا النقيصة ومنه تو نفسه وان ندنو اي تحمله على الدناءة والجرة الدنيا القريبة
وكذا السماء الدنيا القريبة وتوصف والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الآخرة سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنيئان دنيا بلاغ ودنيا
ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به لآخرته والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال عم
حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان
الآخرة عبارة عن حالتك بعد الموت فكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للعبور منها الى الآخرة وانها مزرعة الآخرة
فمن عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لآخرته فاقتصر منها على قدر
الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد في الآخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك ثم
تم زين للناس حب الشهوات الآية وقد عبر البعض عن حظه منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا ما معرها
لادم ولا بار ولدها فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك حتى انها الادم فهو لله وللرسول وفيه لو غدوة وغدوة
في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصويرها لا تزاد الا محالة وهو اعتياد عن فوت شيء ودنوت منه بفتح همزة اي قربت
منه والتداني التقارب منه وادنيته ادنيا منه وفيه قرطها ادنى من صدا قيها اي اقل من مهرها وادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة فيهم
دني اي دون او خسيس وانما فيهم ادنى اي اقل شيء والذي في الخسيس الرجال الذي انهب حبه محمود وقد يدنو مثال قرب بقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم
همزة وسكون دال من المخاطب من عيا لحقه لطائف فقال دنوه وقد تكرر في الحديث ذكر قطعتم الادنى من اهل بدر وقد سلم الا نعد من ابناء الحرب لرسول الله
دوا في الحديث شيء داود من النجل الى التي اي اتخذ منه وفي حديث علي قد ملك طيبا هذا الدا الدوي اي الشديد الشعال
يعني تركهم بيعة الحق وبايعهم اولاد العباس الداء الدوي الله الدواء الدواء في الحديث ربي من دوا ينكر الدم وقيل الله الدوي فان في بعد ذوي منسوب الى دو ومن دو بالكسر
لفظ الداء الذي كمالهم عليه من مخالفة امرو لفظ الاطباء لنفسه اعوانه وفي حديث لاجاص ينكن الدم ويسل الداء الدوي قال في بعد ذي منسوب الى دو
به داء دوي فهو دوي اذا اهلك بمرض باطن وفي الخبر يسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عنا في البخاري بضم
الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوى الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وباب تعب ومنه
الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء
بالكسر لغة فيه انتهى وقولهم به الطب معناه ليس به داء وداواه عالجه ويداوي بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دوى وحصاة وحصى
دها قوله تعالى ادهى
وامر اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعلة من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودهي الدهر عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهته داهية
دهيا ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان يجلاد هيا اي فطنا جيد الرأي وفي الصحاح الدهي ساكن الهاء النكر وجودة الرأي
باب ما اوله الذال
ذا قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور اي بواطنها وخفياتها قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة اخوة بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من
الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل في ذات يوم وذات ليلة
وذات غداة ونحوها فانها اشارة لا حقيقة للمشار اليه نفسه وحكى عن الاخفش انه قال في قوله تعالى فاصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد
يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم يجوز بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات
يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب وقوله ومن يعظم حرمات
الله ابتداء كلام وكثيرا ما يذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقديره الامر ذلك واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم
يتقون اي مثل ذلك البيان يبين الله آياته للناس وقد تكررت في القرآن الحكيم الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك
اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا لام حذفت واوه لعينه فقيل بابه قبل واو وهو لا ليس قال في المصباح وقال الجوهري في حبا الف اللينة ذا اسم يشار به
الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها ها التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا

قالت ياوبصغيرتها تان تثبت فلتاذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول فى التثنية جاءنى ذانك الرجلان وتانك قالوا ذانك لتشديدها تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصله ذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا افنان ثم قال واما ذو والتى فى لغة طى بمعنى الذى فحقها ان توصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها بمنزلة الذى مستشهدا بقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى وفى الحديث ما انت وذاك المعنى لا ينبغى لك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم لاها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابى نقلا عنه لاها الله ذا والها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه فى كلامهم لا والله فاوى والله ذا جعلوا الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد كانه قال ذا قسمى قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده **ذرا** قوله تعالى يذرؤكم فيه اى يكثركم من قولهم ذرت الريح التراب تذروه فرقته وذرأكم خلقكم وبابه نفع قوله يذرؤكم فيه اى فى هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس ومن الانعام والتناسل والضمير فى يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام وقوله ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم لسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى ع الذرية مثلثة اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم جرا وقيل واصلها الهمز لانها فعولة من ذرأ الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبى فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم فى الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو فى الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذرارى بالتشديد قوله ومن ذريته داود الاية قال المفسر الهاء من ذريته نوح ع لانه اقرب المذكورين ولان فيهم من ليس من ذرية ابراهيم وقيل اراد ومن ذرية ابراهيم ع وانما سمى ذريته الى قوله كذلك نجزى المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر لانهم من نسل ابراهيم قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل اسم الذرية يقع على النساء لانهن مزارعها وفى الحديث نهى عن قتل الذرارى وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله اى من مثل الفلك ما يركبون يعنى الابل وهى سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله اى مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم روى عن الصادق ع قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحقوا الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وفيه عنه انه قال ان الله تع يرفع الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة فى الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك فى الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو على ره فى تفسير الاية والذين امنوا عطف على حور عين اى قرناهم بالحور وبالذين امنوا اى بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان ثم واتبعتهم ذريتهم ذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبى ص المؤمنون واولادهم فى الجنة وقرء هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم فى انفسهم بمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا هى الرياح تذرى التبن ذروا وذريا اى تنسفه وتذهب به تقول ذرته الريح واذرته طيرته وفى الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا فقال هى السحاب وعن الجاريات يسرا فقال هى السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفى الحديث كسب الحرام يبين فى الذرية قيل عليه انه ينافى قوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير فى الذرية بسبب انه يتربى منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفى حديث على ع يذرى الله ابه ذرو الريح الهشيم اى يذر ويطير كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شئ اعلاه وسنام كل شئ اعلاه ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة يعنى اعلاها والذرو بالضم الشيب فى مقدم الراس والذرى بالفتح كلما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض عن لام محذوف حب معروف وذرفت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام **ذكا** قوله تعالى الا ما ذكيتم الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اى قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفى حديث السمك ذكاه الله لبنى ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح ذكى وفى الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال فى النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصبه كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اى ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفى الحديث كل يابس ذكى اى طاهر ومنه ذكاة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة وفيه اذا ادبه بالادب فذكاه اى طهره ونظفه عن الادناس والرذائل والذكا التخص ذكا من باب تعب ومن باب على لغة سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء شدة الفؤاد وهى شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكى على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفى القاموس ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوات جمع ذكوة الجمر الملتهب ومن الخبر فمنه الحديث فى على ع بين ذكوات بيض واحب النجم بما يظهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الفتح الكاف

قالت المشتاقة الفوقانية بعد الالف ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون لخبر على ما وجدناه فى النسخ اسم حاكم جائر **ذوا** قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذوات لانه بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوى عدل منكم وذوى العود والبقل من باب رمى يذوى ذوى فهو ذاو اى ذبل وفى الدعاء ذوى لعوده وفى الحديث صفة المهاجع قرشى يمانى ليس من ذى ولا ذو اى ليس نسبه نسبة اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذى يزن وذى رعين وقوله قرشى النسب يمانى لانه من المنشأ **باب ما اوله الراء** **رأى** قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية الم تر الى كذا اتاه مفتوح ابدا وهى كلمة تقولها عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الم تعجب من فعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذى اضل الناس بالمعاصى وجاء بعد وفاة رسول الله ص الى ابى بكر فبايعه ومن الانس الاول نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله تع نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله فى الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اى القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعنى تدعون هذه الاوثان التى تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله تع الذى هو خالقكم ومالككم يكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين فى ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذى كفر باياتنا قال الشيخ ابو على ره استعمال ارايت فى معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فانى اذا بعثت سيكون لى مال وولد فاعطيك قوله ارايتك هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن هذا قوله وارنا مناسكنا اى عرفنا وتكون الرؤية بمعنى العلم كقوله تع لا تدركه قوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قيل هى الرؤية المذكورة من الاسرى الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هى التى راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك بالتراخى للدخول الى مكة فى العام القابل وقيل هى رؤياه فى منامه ان قرودا تصعد منبره فنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى رسول الله ص فى المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت الاية اخبر الله انه ارى نبيه الصدق فى منامه لا الباطل وانهم يدخلونه واكد الدخول بالقسم قوله ثم رآه بالافق الاعلى يعنى راى محمد جبرئيل ع فى صورته الحقيقية التى خلق عليها فى الافق الاعلى اى افق الشمس وقد ملأ الافق وقيل ما راه احد من الانبياء فى صورته الحقيقية غير محمد ص راه مرتين مرة فى الارض ومرة فى السماء قوله ما كذب الفؤاد ما راى اى ما كذب فؤاد محمد ص ما راه ببصره من صورة جبرئيل ع اى ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اى ولقد راه جبرئيل نزلة اخرى اى مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفى حديث احمد بن محمد بن ابى نصر عن على بن موسى الرضا ع قال قال لى يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم فى التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذى روى ان رسول الله ص راى ربه فى صورة شاب فقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص لما اسرى به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له فى الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا يفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارنى انظر اليك لانه اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تع لا يرى حتى يسئله هذا السؤال فاجاب عنه الرضا ع ان موسى ع علم ان الله تع جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تع كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء فاقامهم فى سفح الجبل وصعد الى الطور وسأل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تع وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه فى الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ننظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى اليه يا موسى سلنى ما سئلوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو على ره فى بعض الروايات عن الكسائى خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقراءة على ع والباقون بفتح الياء فى الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يرى ما يستحق من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر يرى ثوابه فى الدنيا فى نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو مؤمن يرى عقوبته فى الدنيا فى نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة فى كتابه فيفرح به وكذلك من يعمل الشر يراه فى كتابه فيسوؤه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطى اليسير ويقول انما نؤجر على ما نعطى ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاونون بالذنب اليسير ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم فى القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين فى هذه الاية وفى قوله تع يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفى قوله

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الآيات انتهى ويؤيده ما ذكر من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة الى ان قال فيه فيقول له المؤمن فمن انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن عامر لترون بضم التاء وروى ذلك عن علي ع والباقون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقع عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا والكاف فيها لا محل لها من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شأنه فلو جعلت الكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شأنه وذلك فاسد لو جعلنا الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على المنصوب في المثال المذكور لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه اما ارايتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي لم كرمته وانا خير منه لعبت الفعل الى ثلاث مفاعيل ويلزم ان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف وتقدير ارايتكم الهتكم تنفعكم اذ تدعونها قوله يراؤن الناس يعني قال الشيخ ابو علي ره قرأ في الشواذ يرؤن مثل يرعون والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال ابن جني يرءون ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم يتعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روى عنهم ع ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة ع وفي الحديث سروا رسول الله ولا تسوؤه قيل فيه لانه اذا راى معصيته ساءه قوله اثاثا وريا بغير همز يجوز ان يكون من الري اي منظورهم مرتوون من النعمة واثاثا وريا بهمزة قبل الياء ما رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت لمنظر الحسن وزيا بالزاي المعجمة يعني هيئة ومنظرا وقيل وقرأت بهذه الثلثة اوجه وفي الخبر ان كاراه مؤمنا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الحديث من راني فقد راني يعني ان رؤيته ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزء هو اشترط حقيقة بالذات الزيادة لانه اي فليستبشر في الحديث عن ابي الحسن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله ص قال من راني فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وقيل لا تكاد رؤيا المؤمن في اخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصواب لعلمه في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد في اخر الزمان زمان ظهور الصاحب ع فانه وقع التصريح في هذه الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب وقيل ولفظه على لحيته اي على هذا النهج يعني يكونان مثل الوحي موافقين للواقع وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في اول الليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او نام على غير طهر او لم يذكر الله تع فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفي الخبر عنه ع انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر اخر عنه ع انه قال الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطاير الذي لا قرار له ولا ثبات له حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل كانت كالطاير الذي اصيب بالضرب او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى من الله فهي ما تشاهد النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة عبرت ام لم تعبر لان ما في ذلك العالم كله حقيقي لا يتغير واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان وما تشاهد النفس عند استيلاء القوة الشهوية والغضبية فان ذلك مما يحصل التشويش باعتبار التشخص في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من ارتسام في نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صور لا حقايق لها وهاتان المرتبتان تقعان مع التعبير بحسب ما يعبران انتهى وحسنه ما في حلم من يكاد في الاحلام وفي حديث بعض الزكوة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستيماء وفلان يرى راى الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لم يقل برأي ولا قياس وقيل في معنى الراي التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطاء والصواب وقيل هو مقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراي اراء وارأى مقلوب وارتأى اي طلب الراي والتدبير واصحاب الراي عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا بعد ما قبض رسول الله ص يسعنا ان ناخذ بما اجمع عليه راي الناس قال العلامة الدهري نقلا عنه في تفسير الراي روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله ص فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة تخيرنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلنا انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رايي ان صح فالمراد برد القضية التي تعرض بتر الحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة ويدل على هذا ايضا قوله ص من قال في القران برايه فقد اخطأ فالرأي قوة غير مستفاد

من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى ان يكون قوله مهجورا وسعيه متبورا والتراثي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى القوم بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء ظهر حتى رايته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وترائي لي شيء من الجن ظهر وفلان له رئي من الجن بالتشديد اي تابع يتبعه ويقول لانه يتراءى لمتبوعه وهو من الراي يقال فلان رئي قوم اذا كان صاحب رايهم الذي ينظر بها وجمعها آراء كالجوار وجواري والكثير مرايا وفعلان يرائي فيه ومسمع اي خبث اذا اسمع قوله وسامرا المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها علي الهادي ع والحسن العسكري ع وفيها لغات سر من راي بضم السين وفتحها وسامراء قاله الجوهري عن احمد بن يحيى وعن ابن الانباري ورايته عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رايته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رايته قائما وتقول راى يرى والقياس يرأى كينأى لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون والخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف رَ كق والحقت الهاء في الوقف وبنيته افعل من راى تخالف لاخواته تقول اري كاعطي وارى اصله ارأى كاعطي يقلب وحذفت الهمزة في المصدر والاصل ارآء على وزن افعال فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف ابدلت فصار اراء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازاني

ربا قوله تعالى اهتزت وربت اي انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هي اربى من امة اي اكثر عددا ومنه سمي الربى اي انا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هي اكثر عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اي طافيا فوق الماء قوله لحدة رابية اي شديدة زائدة في الشدة على الاحداث كانت في قبايحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هي مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء طاهر جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما اتيتم من ربا ليربوا الاية اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوي وارى الرجل دخل في الربو وفي الحديث الربا ربوان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذي يؤكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربوا الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربوا في النسيئة الربوا الذي عرف في النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت في النسيئة والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربو في كف الرحمن اي يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل في الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اي ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله ص رتب في الجنة اي تشات وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات في الجنة يعلوا عليها كما كان يعلوا على المنبر وربوت في بني فلان وفي حديث الصادق ع درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وفيه من المبالغة في التحريم ما لا يخفى وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع وفي الخبر مثل ومثالكم كرجل ذهب بنيّ املها اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه والربيب المرتضع بغير امه

رثا رثيت الميت مرثية اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفي الخبر ان النبي ص رثى لسعد بن خولة فهو من رثيت الميت رثاء اي رق له ورحمه ورثيت له رحمت ورققت له

رجا قوله تعالى والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجا مقصور كسبب واسباب يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فينضمون الى اطرافها وكان في الله مضى عن قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء منهن يقال ارجيت الامر وارجاته اذا اخرته يهمز ولا يهمز يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء وتقسم لانهن شئت وكان ص يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اي احبسه واخر امره ولا تعجل بقتله قوله واخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفي قوله رجل مرجي بالتشديد فاذا همزت قلت رجل مرجئ ومن ذهب اليه وهم المرجئة بالهمز والمرجية مخففة وهم وقد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تع ارجأ تعذيبهم عن المعاصي اي اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفي المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفي الاحاديث لعن المرجئة يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله ص وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطاء واوجبوا طاعته في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا ع واعتقدتم عصمته عن الخطاء ومع ذلك خالفتموه في كثير من الامور فسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تع لم ينصب للامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ص وفي الحديث القران يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجي بالاشعري والقدري بالمعتزلي في حديث قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال

لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث المشتبه مرجوه فارجه حتى تلقى امامك اي اخره واحبس امره من الارجاء وهو التأخير قال بعض
الافاضل من نقدة الحديث في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي بعض الاخبار التوسعة في التخيير من باب
التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على ما انه لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء والصلوة ونحوهما والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوقهم
انتهى وهو جيد وفي حديث علي عليه السلام يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي للرجاء وكل من
رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجوا ما بيني وبين الله اي اتوقع والرجا من الامل ممدود قاله الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجا
وهي فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث جنة آدم التي هبط بها جبرئيل الطينها من ظفاير الارجوان
هو بضم همزة وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون و
كل لون يشبهه فهو ارجوان انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكره في بابها ان شاء الله تعالى **رحا** في الحديث اولو العزم من الرسل سادة المرسلين و
النبيين عليهم دارت الرحى اي السموات وهي مع الارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين سنة او ست وثلثين قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها
بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي شدتها
او ما استدار منها او عن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الارض تشتد وترتفع على ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة
والاصل فيها رحي قالوه رحى قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة
عن الواو وتقول في تصريفها رحى رحيان وكل من مد قال رحاء ورحاءان وارحية جعلها منقلبة عن الواو وقال الجوهري ولا ادري ما حجته وارحية الماء
من عمل الشياطين وكذلك الحمامات والنورة **رخا** قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا
اي اراد الله بك خيرا فان قلت الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وهو معنى قول الله تعالى رخاء حيث اصاب
وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة يقال رخي البال اي
في نعمة وخصب ومنه مراخاة الاخوان في الله بالخاء المعجمة من المراخاة وهي ضد التشدد ومنه لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم
لحسنها وجمالها فالمرأة ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها اي
هش ورخو ورخوة بالكسر اي سهلة ورخي الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة **ردا** قوله تعالى ردءا
يصدقني اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والرد العون فعل بمعنى مفعول كالدف لما يدفأ به وارداكم اهلككم وليردوهم اي يهلكوهم بالاغواء
وكذلك قوله تعالى اذا تردى فانه تفعل من الردى اي الهلاك ويقال سقط على رأسه من قولهم فلان تردى من رأس الجبل اذا سقط وتردى اذا مات فسقط
في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت فسقطت من جبل او حائط او في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني فيهما احد من المخلوقين كما لا يشرك الانسان
فيما هو لابسه من الازار والرداء احد وذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه
التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في الوجيز العز رداء
الله والكبر ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين و
بين الكتفين فوق الثياب والتثنية الرداء رداءان وان شئت قلت رداوان قاله الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي من اراد
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء وقيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك
في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء عن الفارسي يجوز ان يقال كني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين
والدين وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى المردي
اي المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات سخطك اي ما يوجب التردي اي الهلاك من سخطك وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه اعوذ بك من التردي
اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء والارض اي توقعه في مهلكة وفيه نهى عن الشاة المتردية وذلك انها
ماتت من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله عشاء الليل لعينك ردى اي ضار مضر وردى الشيء بالحجر يرديه كسره ومحسن رداءة الملك فسد والردي
على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك والردي من باب علا الغنم والمردي خشبة يدفع بها السفينة في يد الملاح
والجمع المرادي قاله الجوهري **رزا** في الحديث اني لا ارزأ من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما ورزأته رزءا بفتح راء وكسر الياء وضم يرزؤه فهو مرزوء وقد
يشدد الهمزة بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله ومنه المؤمن مرزأ اي مشدد اي معقول
بالرزية اي المصيبة ومصاب بالبلاء والرزؤ بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء **رسا** قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها
اي متى منتهاها او مثبتها اي اثباتها اي متى الوقت الذي تقوم فيه القيمة والمرسي الفتاء على الرجل بتمامها او كقولك قام الحق اي ظهر وثبت قوله وقدور
راسيات اي ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويقال اثافيها منها قوله والقباب فيها ادر واسية اي جبال راسية اي ثابتة على دابة المسة ذلك

بانها

بانها كرة خاصة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فخلقت الجبال
عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت بكم تسفل جبال الارض عن تراتيبها اي عن ان يمسكها والقيت السحاب مراسيها
اي دامت وثبتت وهذا رسو بين القوم اي اصلحت ورسا الشيء يرسو ثبت فهو راس وجبال راسية وراسيات ورواسي ورست اقدامهم في الحرب ثبتت **رشا** في الحديث لعن
رسول الله صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا او ينقص لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم و
غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشي مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية و
قيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قل ما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته
رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشا مهموزا ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب **رضا**
قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف
لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام القسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التأكيد
انتهى وفي الروايات انها ارجى آية في كتاب الله عز وجل لانه لا يرضى بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله
ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من
صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا بما اوحي اليهم من القول والفعل وليقترفوا اي ليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون
وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضا من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل
ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وقيل قدم الرضاء لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضاء وانما ذكرها لتدل عليها مطابقة فكنى عنها ثم صرح بها ثانيا ولان
الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروى انه بدا بالمعافاة من العقوبة ثم بالرضا ثانيا الترقي من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر
نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره
فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اي اتركوهم وما اقرهم الله عليه ليس المراد حقيقة
الرضا وفي حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقول منتهى علمه قل منتهى رضاه وفي حديث علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اي استخلافه على ذرية
واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله تعالى
قنعت به ولا اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله
وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضا
هو علي بن موسى عليه السلام وانما لقب بذلك لانه كان رضا لله في سمائه ورضا للرسول في ارضه ورضى للائمة عليهم السلام من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي
به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه وولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية قبض وهو ابن تسع
واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها لجعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة رضوان الله اي سبب رضوانه
او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلا مراتب الرضا وبلغ بي رضوانك اي ما بلغ منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضى قيل هو كناية
عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد اي لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة و
المرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ذو المجد علم الهدى متوحد في
علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال في مجامع الاصول
نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبيين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي
ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر واياما
صلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته
ومحفوظاته والمقرؤات قال الثعالبي في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها شطرا واما اخو السيد الرضي فانه توفي في
المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك جميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ
ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وفاضت نفسه
مراضاة ورضاء مثل وافقه موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل
وهو فعلى من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطي والواحد ارطاة قال الجوهري في النحو الالف للتأنيث فيه تدل على ان الالف
للتأنيث تماهي للالحاق وبني الاسم عليها **رعا** قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي اسمعنا نسمعك من رعينه يعني اي احفظنا لنحفظك بالبلاء ذهبت
للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا فهو من

الرعونة قوله حتى يصيد الرعاة بالكسر المد جمع راعي الغنم من رعى وهي حفظ لغيره يقال رعيت الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه

وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي من المراعاة والملاحظة وفيه لعلماء تحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحقوق و

امتثال ما يلزمون من العلم فانه حزن عليهم ... فالعالم منهم ... عليه منه وقيل ويل للعالم من علمه و

رعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك ... الناس رعاة الدين ... هو من الرعاة بالضم جمع راع ...

[illegible]

... الى بيت المقدس ... رحل ... ناء ... ودنا ...

[illegible]

بالقليل ويكتفى به قوله يزجى سحابا اى يسوق قوله يزجى لكم الفلك فى البحر زرا قوله تعم تزدرى اعينكم من ازدراه وزرى به اذا احتقره والازدراء

فتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم اضغرهم وفى الحديث الازدروا نعمة الله اى لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب

تزدريه اذا عبته واحتقرته واصل ازدرى تزدرى نحو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاى وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزء به زكا قوله تعم قد افلح من زكاها الضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره الكلام والغضب

والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب وكل هذه المذكورات علاج فى المطولات وفى الغريب قد افلح من زكيها اى ظفر من طهر نفسه بالعمل

الصالح قوله ما زكى منكم اى ما طهر قوله واوصانى بالصلوة والزكوة اى الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الصغير

والغنى والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اى تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اى طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرء زكية وزاكية فالزاكية نفس

لم تذنب قط والزكية ما اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اى انمى لكم واعظم بركة الا لكان ما كنا اولنا سبيل خير منه قوله يزكون انفسهم

اى يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اى مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اى لا تعظموها ولا تمدحوها بما ليس لها فانى اعلم

بها وعن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعم فلا تزكوا انفسكم هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم

قال ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال على ع انا انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وما عليك

الا يزكى اى لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اى ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه جائت الرواية

عنهم قوله ازكى طعاما اى اطيب واحل قوله غلاما زكيا اى طاهرا من الذنوب وقيل ناميا فى افعال الخير وقد تكرر ذكر الصلوة والزكوة فى الكتاب والسنة

واما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة فى المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس من رذيلة

البخل وفى الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت فى المال ابتداء او فى الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطر طهر

للابدان قوله واردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اى اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اى رحمة لوالديه وفى الحديث ابدلهما الله تعم ابنة

تولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اى طهره وزكى فلان يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلح وزاكية نامية مباركة وزكوة الارض يبسها

اى طهارتها من النجاسة كالبول وان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء تقول كذا اى بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اى لا يليق به و

النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن سيأتى ذكره والزكى عند الاطلاق الحسن بن على ع زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هو بالقصر لغة وطى المرأة

حراما من دون عقد وعند الفقهاء هو ايلاج فرج البالغ العاقل فى فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا

والزانى فاعل الزنا والجمع زناة كالقضاة وفى الحديث لا يزنى الزانى وهو مؤمن وفى معناه وجوه احدها انه محمول على نفى الفضيلة عنه حيث اتصف بما

لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يكون لفظه خبر ومعناه نهى وقد روى لا يزن على صيغة النهى بحذف الياء الثالث ان يكون وهو مؤمن

من عذاب الله اى ذو امن من عذابه الرابع ان يكون وهو مصدق بما جاء فيه من النهى والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وفيه توجيه اخر هو انه

يقصد الورع قوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المؤمنون من يده ولسانه وقيل فى معناه ايضا هو ان الهوى يغطى الايمان فصاحب الهوى

لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهى له عن ارتكاب فكان الفاحشة الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقيل فيه جواب اخر وهو يحمل على المغايرة والمشارفة يعنى

ان الزانى حال حصوله فى حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفى الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه

كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويحتمل غير ذلك فى هذا المقام وفى اخر وفى الخبر ان يصلى

الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اى حاقن بوله الزناء فى الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفى الخبر لا تقبل صلوة زانى وهو الحاقن

ايضا وفى الحديث درهم من ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة

ويقال للولد من الزناء وهو لزنية وقيل الفتح فى الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح زوا فى الحديث ان المسجد لينزوى من

النخامة كما تزوى الجلدة من النار اى ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفى حديث المؤمن وانى لا ابتليه لما هو خير له وازوى

منه ما هو خير له اى اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن فى هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها اى ضم وقبض وما نحى من الخير والفضل ونحو ذلك ان

الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب اهل الدنيا تنافسوا فى دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور

من الدواب فاعطنى مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعم ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون

ضعفا وفى الدعاء اللهم ما زويت عنى مما احب اجعله فراغا لى فيما تحب يعنى اجعل ما نحيته عنى من محابى عونا على شغلى بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف

الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ لمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعم وفى حديث النبى ص ان الله زوى لى الارض فرايت مشارقها

ومغاربها اى جمعها لى من زويته ازويه زيا ويريد بتقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطانى ربى اثنتين وزوى عنى

واحدة اى ضم وقبض وفى الدعاء وازولنا البعيد اى اجمعه واطوه وفى الحديث ليس للامام ان يزوى الامامة عن الذى يكون من بعده اى يقبضها عنه ويزويه

ويحيد ذو بيت لها عن جنبها مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفى الحديث صل فى زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة

وبالصلوة فيها مثلها النافلة دون المكتوبة لورود النهى عن ذلك ونزى بالكسر وتاصله نزوى ومنه قولهم زى المسلم مخالف لزى الكافر فاء فى المصدر هم

نيته بكذا اذ لجعلته زيا والقياس زوية لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزى تخفيفا والزاء حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد

الالف قاله الجوهرى زها فى الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اى تصفر او تحمر كما فسر فى الرواية قال بعضهم زهى النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهى احمر واصفر

ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهى وفى الصحاح يقال للنخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعى قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز

يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر فى الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يدخل الناس

زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اى فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك ويدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل

والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء فى العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اى قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت

له زهاء الف فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشىء حتى يستحق فى مثالنا خمسمائة وجه ولا شاهد

له ونزهو منا كبعهم من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته السين المفردة وهى حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه

منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معها اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين

وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم فجاءت السين

اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذى قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى الزمخشرى انه قال فان قلت اى فائدة فى الاخبار بقولهم قبل

وقوعه قلت فائدته ان المفاجات المكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك لانها

تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال سبا قوله تعم لقد كان لسبا فى مسكنهم آية جنتان عن يمين

وشمال قال ع ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان ع امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر

حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجارى وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين

وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليها الشمس لتفافها فلما عملوا بالمعاصى وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ

وهى الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التى كانت لا يستقلها الرجل وترمى بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع

الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تم فارسلنا عليهم سيل العرم اى العظيم الشديد و

بدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبأ بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحى او

للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب الشام بارض سبا وهى قرب اليمن بينها وبين

صنعاء مسيرة ثلث ليال ويقال ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهى ملكة سبا وذهبوا ايدى سبا مثل وايادى سبا منفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدى كرب

وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم فى تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفى صفه ام السجل الكتاب

هو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبى ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية

المرأة المسبية والجمع سبايا كعطية وعطايا وسبا الله سيبا اذا غربه وابعد وفى الخبر تسعة اعشار البركة فى التجارة وعشر فى السابيا وفسر بالنتاج

سجا قوله تعم والليل اذا سجى اى اذا اسكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج اى لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد بليل لا

داكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفى الحديث اذا مات لا تدعوه منتبها اى غطوه تجاه القبلة اى تلقاها يقال سجيت الميت بالتشقيل اذا اغطيته بثوب

وغيره ونحوه والتسجية للميت تغطيته وفى وصف الريح مع الماء تردد اوله على اخره وساجيه على مائره اى ساكنه على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة

التى جبل عليها الانسان وفى صفته خلقه سجية اى طبيعة من غير تكلف ومثله فى وصفهم ع سجيتكم الكرم سحا فى حديث خيبر خرجوا بمساحيهم وهى

جمع مسحاة من السحو الكشط زاد قال الجوهرى المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفى حديث العباس بن موسى ع لاخيه ابى الحسن الرضا ع ما اعرفنى بلسانك

وليس لمسحاتك عند طين هو مثل خارج مخرجا لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصيحته والتسبيح قول الحسن من يخدعها كالرقى والسخاء بالكسر

والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها البهرمان اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة

مفتوحان مقصوران قاله الجوهرى وسحيته اسحاه اذا قشرته سخا فى الحديث ما سخا بنفسه كذا اى ما ارضاه كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال فى

المصباح وفى الفعل ثلاث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخى يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخى انتهى وفى الحديث

السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغى ابتداء وتذمم

الاستنكاف مما يقع من السائل وعيبه المستحق ربح يبعثها الله الى المؤمن تسخى نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تعم كانه من سخوت نفسى

عن الشىء تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اى يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوى مثل الصحارى

قال الجوهرى سدا قوله تعم ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا غير مكلف لا يجازى بعمل ولا يسئل عن شىء يعمله قوله ع لم يترك جوارحه

سدى وفى الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اى من اعطاكم معروفا فكافئوه قال فى النهاية اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب خلاف

والسنا لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسدّ مثله وهما سدان والجمع اسدية مثل الثنايا الشاسل وقع الابدال من السين **سرا** قوله تعم فاسر باهلك اى سر بهم ليلا وتوسرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالى من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور والاحاديث الى البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر قيل المعنى اذا مضى وسار وذهب قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قيل السرى الشريف الرفيع يعنى عليا ومنه قولهم يكره للرجل السرى ان يحمل الشئ الدنى وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل نهرا اى نهرا تشرب منه وتطهر فيه ومنه قولهم مثل الغلوة فيكم كمثل السرى على باب احدكم يخرج ليلة اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح سين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة واربعمائة توجه من الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سميت بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في برو وليس بالوجه لان لام السرية راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسريت باجريتي والاسم السرية بالضم وسرايه سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت به وسريت سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابى زيد السرى اول الليل واوسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تعم والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تغلغل واثره البرء وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا او سرت به همه وسرى الجرح الى النفس دام الم حتى حدث منه الموت وسرى العتق بمعنى التعدية واللغة السيرة بلغة القرشى الجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطرق اى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو شجر معروف الواحدة سروة **سطا** قوله تعم يكادون يسطون اى يبطشون ويوقعون بهم بالمكروه ويسطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبى مع قريش الا تبسطون بكم شئ يحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المرأة اذا امتحن المرأة لعالجها وخيف عليها اذا نشب الولد في بطنها ميتا فلم يمد علالقابلة ان يدخل يده ويستخرج كدة الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعنى الاخذ بالمعاصى **سعا** قوله تعم وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعى غيره فكانه سعى بنفسه لكونه قائما مقامه وتابعا له وهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تعم فاسعوا الى ذكر الله اى بادروا بالنية والجد واردوا العمل والاسم السعى المشى والسعى يكون عدوا او مشيا وقصدا او عملا ويكون تصرفا بالصلاح والافساد والاصل فيه المشى السريع لكنه يستعمل للذكر وللاخذ في الامر قوله تعم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم قال الشيخ ابو على يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور في جهتين شعارا لهم وابتنا لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهبهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعى ذلك النور بسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشريكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعى اى ادرك معه العمل الذى يقدر فيه على السعى وكان اذ ذاك ابن ثلثة عشر سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق عن معناه فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطونى الامان حتى القى صاحبكم انا ظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالى وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة وسعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اى وجه كان وسعى في ثمنه طلبه والفاعل ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى في فكاك ما بقى من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعى الصدقة وفي حديث على فى الى المنا من ساعاها فاشترى سابقها وهى مفاعلة من السعى وهى من امثال العرب تساع لفاعل قيل كان اول ذلك ان النعمان بن المنذر وفد اليه رجل من العرب فيهم رجل من بنى عبس فمات غلامهم فلما جاء النعمان وقد بعث الى اهل المستهل حبا الوفود فمثل النابغة الوفود بلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد

سفا في حديث اصحاب الفيل جاءهم طير سافى من قبل البحر رؤسها كامثال السباع واظفارها اى مسرع من سفا يسفو سرع في المشى وفي الطيران والسافى الريح التى تسفى التراب تذروه والسافيات مثله يقال سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه فيه سفى عليه التراب وفي الحديث موضع التقصير على البغلة السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله

سقا قوله تعم ناقة الله وسقياها اى شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذا استسقى موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا قوله وجعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر يسقى بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب قيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقى الناس ومنه قوله تعم اجعلتم سقاية الحاج اى اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعنى زمزم والحجابة وحكى عن ابى جعفر قال نزلت في على والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدى وقال على انا افضل فانى امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع بقرب المدينة وقيل هى على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه يسقيه واسقاه جعل له سقيا وفي الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب

اى يسقفا غيثا فيه نفع وبلا ضرر ولا تخريب وفي الحديث يستقون ما لا يستقون اى يطلبون الشئ بعد شئ فيكون فيهما ولا استقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقى على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقى وشرعا معاملة على اصول بحصة من ثمرها والسقاء ككتاب جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واسقيات واساقى وفي حديث الجمل كره سقاء ومثله النافة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء انها تجويه كرشها من الماء والحذاء ما وطئ عليه البعير من خف اى يقوى على ورود الماء والحذاء لانها تقوى على السير لذا شرب والظما المجهم في الحديث ان رسول الله صم رجل استسقى بطنه حتى حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرى **سلا** قوله تعم وانزلنا عليكم المن والسلوى كان قيل هو طائر يشبه السمانى لا واحد له والقراء يقول سمانات يقول ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرغية بضم الميم وفتح الميم الراء وسكون بالتخفيف طايرين بعض حسن اللون طويل الرجلين يقال لها السمانى وقال الشيخ ابو على المن الترنجبين مثل الثلج يبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهى السمانى فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك في التيه والسلوى كان ينزل عليهم من الحجر وانشد عليه الذى السلوى عسلا وقاله الاخفش لا واحد للسلوى قال الجوهرى وانشد فانا ما شورها والسلاء النية في المن السلوى طاير نحو الحمامة ومواطنه الشام وعنقاء وعنقاء قاله بعضهم هو في الماشية كخفض الجلد الرقيق الذى يكون فيها الولد من المواشى ينزع عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع سلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو في الماشية السلاء وفي الناس المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله صم وفي اخر بينا النبى صم جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه به والسلاء ككساء من السمن من باب نفع واستلاته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاء بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحد سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي سلاه كدعاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان الله تعم القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلانى من همى كشفه عنى وهو في سلوة من العيش اى في نعمة ورفاهية ورغد

سما قوله تعم وعلم ادم الاسماء كلها قيل اى اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو على اى علمه صفات الاشياء ونعوتها وخواصها والمعنى انه اراه الاجناس التى خلقها وعلمه ان هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هى الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الى تمام تسعة وتسعين اسما وقال الشيخ ابو على ولله الاسماء الحسنى التى هى احسن الاسماء لانها تتضمن معانى حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحى والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغنى والواحد وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلثة الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعم وذلك كل اسم يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الاتصال والجسمانيات او ما هو مشتمل على النقص والعجز الثانى ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته بل يجب امتثال الامر الشرعى في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبد اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشئ قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعم فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع ولكن جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كل ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يؤذن به نص شرعى من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه تعم توقيفية يعنى موقوفة على النص والاذن في الاطلاق واذا تقرر هذا فاعلم ان اسماءه تعم اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هى واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثانى ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به بالتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه عن هاتك الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجوده والباطن فانه اسم له بالاضافة الى علم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والتبعضية والغنى باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقايص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحى فانه المدرك الفعال الذى لا تلحقه الافات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شئ منه والعزيز وهو الذى لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول

الله الرحيم وهو اسم بالذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادة تمام الخير الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت ... ان قال فجعله يعني فجعل ما خلق اربعة اجزاء معا ليس يعني غير مرتبة فاظهر منها ثلاثة اسماء كانها الله العلي العظيم او الله الرحمن الرحيم لفاقة الناس والخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكره ثم قال فهذه الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة فعلها الحكمة المضمنة لذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اى مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما باسم الصاحب وعن ابن عباس لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا قوله واجل مسمى اى معلوم الايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ثم يكون المراد بانزاله من السماء انحصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة لا ما فيه ايما الى التهديد يعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بهما اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المياه عليه ففي الاغماض عنه والاقتصار على غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اى هو اله واحد في السماء والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث انه سأل ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله هشام بن الحكم عن ذلك فسأل الصادق عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله يعني لحقيقته على ما عليه فقه الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اى تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وفي تحرى المضادة يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمزة على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على اهل الفقر وبنو ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي في صفة السماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوّاهن سبع سموات عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيها واستعار لفظ الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو والكون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين الى المسامات المبارات المفاخرة يقال ساماه اى فاخره وباراه وسامى يفاخر في صفة الابطح الاسامي اى لا يفاخر ولا يضاهي والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه فلا يكون مغايرا كلفظ الحيوان الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار الله والاسم واحد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دابهم ان يبتدؤوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة تقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي يعني ابا القسم ... وفي علم الحال ... واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى

اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح ثلثة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وقد علم تمامه فقد انها انتقلت منه الى الائمة عليهم السلام واسماء بنت عميس الخثعمية تزوجها جعفر بن ابي طالب وكانت من المهاجرات الى الارض الحبشة زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا وهاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معوية وفيها يقول الشاعر سميته اضحى نسلها عدد الحصى ومن رسول الله ليس لها نسب

سنا في الحديث عليكم بالسنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس حركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها اى يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اى بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسنا بضم الميم حول المرتقى كان ذيبرا ابا شبر منه للتجبر ممشينا وفي حديث النهي عن الغنا والاربعا قال والاربعا ان تسن مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض وسنا باد بالسين المهملة فالنون ثم بالباء الموحدة بعدها الف ثم الدال المعجمة بعد الالف اسم قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا وقبره من موقاة على نحو اربع فراسخ من طوس

سوا قوله تعالى كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اى عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يامركم بالسوء اى ما يسوكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار نسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء والسوء بالفتح والضم لغتان ... نقيض سرّه والاسم السوء بالضم وقرئ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن قرأ بالضم ... فهو من المساءة ومن قرأ بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اى ساءتهم ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء الكره يقال ساءه يسوؤه اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلنا مكان السيئة الحسنة اى مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اى يستعجلونك بالعذاب قبل النقمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سألوا رسول الله ان يأتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اى بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب في مثله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اى خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اى جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازات وانتقام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل السيئات هي الصغائر ... قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيء الى ضمير كل اى اثمه قوله فبدت لهما سوآتهما ... كيف يواري سوأة اخيه اى فرجه قوله آذنتكم على سواء اى اعلمتكم على سواء اى مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اى ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستوى والصراط السوي الذي المستقيم وسواء الصراط اى وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اى تماما وقرئ سواء بالحركات الثلاث الجر على الوصف للايام والنصب على الاستواء سواء والرفع على هي سواء يتعلق قوله للسائلين كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل كم خلقت الارض وما فيها او بمقدر اى قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اى ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اى من غير علة من خرس قوله مكانا سوى اى وسطا بين الموضعين تستوي مسافته الى الفريقين قوله فاذا سويته اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانهما من التسوية وهي عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشيء قوله رفع سمكها فسواها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتاليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه قوله ثم استوى الى السماء يعني قصد كل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره وفي حديث علي ثم استوى الى السماء اى اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قوله الرحمن على العرش استوى اى استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كما في الحديث واستولى كما في استوى بشر على العراق اى استولى من غير سيف ودم مهراق قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اى قل يا محمد لا يستوي الخبيث والطيب الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اى كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير بركة ويكون في القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان ياتيه بصورة الادميين فاحب رسول الله ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها اى ارجف الارض بهم يعني حركها فسويها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب بصغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم الارض اى لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم

ترابا فهو دون خالها وفي الحديث تشبه لسو ل تجزمن حسنه بعجبك اي توقعك في العجب وكان لا حيه ذلك ان السنة نزوا بيع الثمد عليها واما
العجب فانه يبطل العمل ويشين السنة فكانت تسنه خيرا من الحسنة معجبة في الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر في الاهل
والمال هو ان يصيبهما آفة تسوء النظر اليهما وتقول فدارجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فيقول هذا رجل السوء كذا قال الجوهري
وفي الدعاء واعوذ بك من جار سوء والنساء سوء بالاضافة وفي ادخال اسماك فيه سوء ثم قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد

[illegible]

[illegible]

شا · اولا · شتا · شجا · شدا · شذا · شرا · شطا · شظا · شعا · سها · سيا

شغا السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة الاسنان والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سميت بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره **شفا** قوله تعالى شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال الشفا طرف و شفا البئر وشفا الوادي وشفا القبر وما اشبهها قوله على شفا جرف هار اي طرف موضع يجرفه السيل والضمير للشراب والادوية المشهورة ومنكرا اما للتعظيم الشفاء الذي غيره او لان فيه بعض الشفاء لا كل داء وفي الحديث عن علي ع لولا ما سبقني اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها عند غروبها والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله ص ولم تكن محرمة في زمانه ص ولا في زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد ص فلولا نهيه عنها لما احتاج الى الزنا الا شفي واشفى على الشيء بالالف اشرف ومنه اشفى على الهلاك واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتي الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا الى صلواتهم وصيامهم ولكن انظروا الى ورعهم اذا اشفوا اي اشرفوا على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشفيت ما لعدو و تشفيت منه ذلك قال في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني فيما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وعنه عليكم بالشفاءين العسل والقرآن جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافي للسيد المرتضى في نقض المغني لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ره ان السيد المرتضى امر سلارا بنقض نقض الشافي فنقضه **شقا** قوله تعالى اذ انبعث اشقيها قيل هو قدار بن سالف عاقر الناقة قوله تعالى ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم تشقني بالرد والخيبة قوله تعالى غلبت علينا شقوتنا بالكسر شقاوتنا والفتح لغة قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قيل اي في معيشته وفي حديث علي ع وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه اي اشقى القوم او اشقى الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلاثة منهم ابن ملجم لعنه الله عليه والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي وفي الحديث الشقي من شقي في بطن امه قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له بعد ذلك ما صار به الى الشقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكانه شقي في بطن امه من حيث علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان بيده سوء في علم الله تعالى لا يتغير هو وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وقيل المراد بالام جهنم كما في قوله تعالى فامه هاوية اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها وعن الصادق ع وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله تعالى لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله ع فلما حكم بذلك وهب الى آخره المراد حكمه تعالى في التكليف الاول يوم الميثاق وقبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز مشيرا الى من ظهرت تلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ومشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي فلما علم الله تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ع ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال قوله ع لم يقدروا ان ياتوا الخ معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقائقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله ع ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم قال ره فاعلم ما يناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت ونفسها كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفي حديث الصادق ع اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه والحكمة اي ليس بسعيد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض علمائنا المتأخرين لا يزال يختلج في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه الجاهل شقا عنهما وزان نوى وشفا كل شيء طرفه والمعنى ان الجاهل في طرف عنهما انتهى وهو كما ترى وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد تفسير للشقاوة والغيرة وقيل هو ينقسم الى دنيوي هو في المعاش من النفس والمال والاهل واخروي هو في المعاد قال الجوهري الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرف اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء يقال شقي الرجل انقلبت

الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم تقول شقيان يكونان كالماضي **شكا** قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع فيها المصباح الصغير لصلاحه وشبه بالطاقة في صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكوة وتم الكلام في النور انتهى والشكوى والشكاة المرض ودخلت عليه شكواه اي في مرضه والشكوى ... وفي الروايات عن ابي عبد الله ع قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد او تقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه واشتكى بمعنى شكوته شكوا من باب قتل شكوا وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله ص حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اي ازلت عربه واشتكت ام سلمة عينيها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يبرد بها الماء ويجمع شكى **شلا** في الحديث جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر هو العضو من اعضاء اللحم وزن احمال واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وقال انما يقال اوسدته بمعنى الصيد واسدته اذا اغريته ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطاء **شنا** قوله تعالى شنآن قوم محركة اي بغضاء قوم وبسكون النون بغض قوم وقرئ بهما مع شذوذهما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين فلانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي الحديث لا ابا لشانئك اي لمبغضك والله لا غاية لبغضه ... وشنأ المقام ثقله اي كرهه وشنأته شنأ وشنأ وشنآنا بالتحريك وشنآنا بالتسكين كل بمعنى البغض وشنأته اشنؤه من باب نفع مثله **شوا** قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس وقيل الاطراف اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوي منه شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء **شها** قوله تعالى زين للناس حب الشهوات قال المفسر الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث حفت جهنم بالشهوات واللذات فمعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر انوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيته فهو مشتهى وشهوته من باب تعب وعلا قال في المصباح ... شهوته شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق ع وقيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم ... وتقديره وهي المبدأ في تقديره قوله تعالى على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر هو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات ... على المعدوم والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن علي ع انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما آتيكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من الكتاب والسنة قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله ص يا رسول الله في كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى عاد المسئلة ثلاثا فقال ص ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في تعليله اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل ان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في آخره فنقلت الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب قال والارادة وفي الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بخصال سبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها بتفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال ابو نصر الفارابي على تلك الامور السبعة اما بالذات ان يجعل الله تعالى و تحقيق المقام ان تحريك القوى المبدئية ... للناطقة المخصوصة المتعلقة بها ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله تعالى بدنا مخصوصا مسخرا لنفس مخصوصة بان ... ذلك هو موقوف على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلاثة وعن الباقر ع ... شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضاه امضاه فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وقيل خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وقيل في معناه ان الائمة تارة يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين

والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا معنا سبق له تعالى ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يشأ ان يامر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل وممن يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشيته وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية وقد تجادل واو الله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدى ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اغنى ما شاؤا ونفى لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعنى انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشية الله تعالى وارادته وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا عليه السلام يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال الباء التسببية على المشية وغيرها المستلزم لسببيتها الا من اجل توقف فعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديث آخر لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول اثبات القدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقدير الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجارى القنى حيث تحفر والشئ في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شئ يجوز ان يقال لله شئ يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى انه لا تقل انه لا شئ ولا تقل انه شئ كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شئ موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه تعالى ايضا لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان قيل في معناه انه نفى بقوله لا من شئ كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شئ او من لا شئ فقولهم من شئ خطا وقولهم من لا شئ مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شئ تنفيه فاخرج عليه السلام هذه اللفظة فقال لا من شئ خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشئ اذ كان كل شئ مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال انتهى تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغى لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسب ما امرهما انشاء الله وقوله تعالى وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك قيل معناه ان شاء الله وقيل انه شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو للتبرى والتفويض ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل انه يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك بذكره تعالى او بمعنى قد والله اعلم

صبا

قوله والصابئين بالهمز وقرء نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دينه الى دين آخر وصبأت النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية يدعون انهم على دين صابى بن شيث بن آدم عليه السلام وفي صحاح الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي القاموس الصابئون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق عليه السلام سمى الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرائع قالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله وآتيناه الحكم صبيا اى الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله الصبى الصغير والصبى الصغير وهو من الواو وفي من لم يفطم بعد وفي الصحاح الغلام والجمع صبية بالكسر والصبيان والصبا مقصور كسول الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبو مثل سمو مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبى الا ان يكون في عقلها ضعف اى لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامرأة الصابية القوية الشديدة ومنه خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرأة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبى فليتصاب اى يجعل نفسه مثله ينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهى احد الارباح الاربعة وقيل الصبا التي تجئ من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان محلها ما بين مطلع الشمس في الاعتدال والشمال محلها من الجدى الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب

الجنوب

والجنوب من مطلع الشمس الى سهيل وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدى والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفرد دبور ومطلعها الى سهيل جنوبها

صحا

الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اى انقشع عنها الغيم فهى مصحية عن الكسائي لا يقال صحت فهى مصحية وانما يقال يقال صحت فهى صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا اى صرنا في صحو عن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اى زال سكره فهو صاح

صدا

قوله تعالى مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اى تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدى وهو الاستشراف الى الشئ ناظرا اليه قال الشيخ ابو على ره وقرأه ابى جعفر تصدى بضم التاء وفتح الصاد اى يدعوك الى التصدى وفي الخبر يجعل الرجل يتصدى له الشاب يتسلى اى يتعرض له والمصاداة المعارضة والصدى كحصى ذكر البوم وصدى الجسد بعد الموت وصدى الحديد بالضم ونحوه واسم ثالث يعلو الحديد وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اى يركبه الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب جلاؤه وفي الحديث عن ابى عبد الله عليه السلام ان القلب يصدأ فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلا وصدى صدى من باب تعب عطش فهو صد وصاد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اى عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل ونحوه مرتفع والصدى ما يخرج من الآدمى بعد موته وحشو الرأس والدماغ

صرا

في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع التصرية بتاتها هي تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان يربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها فيراه المشترى كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهى صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها

صعا

في الحديث ذكر الصعو كثيرة قيل هو اسم طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعا كدلو ودلاء

صغا

قوله تعالى ولتصغى اليه اى تميل اليه اى الى هذا الوحى افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اى قلوبهم والعامل في قوله ولتصغى قوله يوحى ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحى الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو على ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اى وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله صلى الله عليه وآله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه وان تتوبا الى الله مما هممتما من الشرفقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى صغى من باب تعب وصغيا على فعول وصغو من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت بسمعى

صفا

قوله تعالى افاصفيكم اى آثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو حجر واذا استعمل في الجمع فهي الحجارة الملس الواحدة صفوانة وفي الحديث انما سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حواء على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام هى لنا خاصة واياه عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم لكنه لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفي تفسير شيخنا على بن ابراهيم فمنهم اى من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجارة الملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفو الشئ خالصه وخياره وفي حديث الائمة عليهم السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اى جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وهي اخر للامام وفي صفوا الملوك وهي ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه قيل الصفى في ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار ومحمد صلى الله عليه وآله صفوة الله من خلقه اى مصطفاه وصفوة المال بالحركات الثلث خياره فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصفا منها احد الحيطان السبعة لفاطمة عليها السلام وصفوان بن يحيى البجلى احد رواة الحديث والصفوانى هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحى هو الذى استعار درعا حمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذى سرق رداءه من المسجد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان على ابن خاله

صلا

قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هم كنايس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الصادق عليه السلام وصلوات بضم الصاد والاثم وفسرها بالحصون والآطام وهي حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة في كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اى ادع لهم ان صلوتك اى دعائك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اى ترحم ومنها اصلوتك تامرك اى دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قوله اصلوها اى احترقوا بها يقال صليت النار وبالنار اذا بالت حرها قوله سوف نصليه نارا اى نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلى بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التصلية التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا وهو العظم الذى عليه الاليتان لان المصلى يحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هى من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع

قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون بعطفها على محل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء
كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار
شرفه ورفع شأنه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ من تشريف آدم بالسجود وفي الدعاء اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في اهل
الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم وآله وفي آل ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في آله نبي فطلب الحاق
جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة
ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها على النبي افضل من الدعاء لنفسه وجهلت فيها ذكر الله وتعظيم النبي
ومن ذكره عن مسئلة اعطاه افضل ما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت الملائكة عليه عشرا
اي دعت له وباركت وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم وقيل ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء
شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين
من صلة لتأكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حالة من الحالات الا في حالة النداء
ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى وتتم البحث
في بابه والصلا وزان العصا موضع من الذنب من الفرس والصلوان العظمان الناتئان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي
لان رأسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين والمصلي الا تراك تنصب المطر ومنه ان الشيطان
نحو خاو مصلا الواحد مصلاة وقيل ومصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والصلا
ابيض صلا النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق **صنا**
قوله نعم صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلاث من اصل واحد وكل واحد منهن صنو كحمل والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم
الرجل صنو ابيه اي مثله **صوا** الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاى اليابس ومنه صوى النخلة **صها** يوم صائف حار
بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال **ضحا** قوله نعم والشمس وضحيها اي ضوئها اذا اشرقت وقوله واخرج ضحيها اي نورها والضمير للشمس وضحى النهار
امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى اي وقت ارتفاع الشمس وخصه لقوة النهار
او لتكليم موسى فيه واراد النهار لمقابلته بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه اذا راوا الآخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم
يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن
احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اي برزت لها وظهرت وفي بعض روايات المحدثين اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالكسر
انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم بعد الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن
ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر يقال لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعد الضحاء ممدود مذكر وهو عند
ارتفاع النهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها
من ضحيت للشمس برزت والمروي عن علي ان ضاحت جبالنا وسيجيء في محله انشاء الله تعالى والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كل شيء ناحيته البارزة
ومنه ينزلون الضواحي وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل
ضحى في اي وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية
على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى **ضرا** في حديث علي يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء
والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة قال الجوهري وفيه نهى عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار
خمرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد يقال ضري بالشيء كتعب ضراوة اعتاده واجترأ عليه فهو ضار وكلبة ضارية وتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال
اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه **ضفا** ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ
يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر الراس قال الجوهري **ضنا** في حديث
الخضاب يذهب بالضناء بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر يضنى ضنى مثل حضر حضرا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى
حتى اضنى اي اصابه الضنا اخي تخل جسمه والضنا المرض اثقله وفي حديث الدنيا تضني ذا الثروة الضعيف اي تمرض صاحب الثروة والغناء الضعيف
الاعتقاد بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنأت المرأة تضنأ كثر ولدها فهي ضانئ وضانئة
واضنت مثله قال الجوهري وقال في باب الالف ضنت المرأة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابي
عمرو **ضوا** قوله نعم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء

المنخفض من الارض والضيزان المجردان للنبي يقال المنخزل صاحبه وما دعو بدت له الفقراء ويمشي له الخ

كتاب الألف باب الطاء

كالشمس والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس وضاء القمر اضاء انار واشرق **ضنا** ضوء لغة والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها
الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضيء بالذات هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا
الشمس من السيارات مستضيئة من الشمس قوله يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا قوله اضاءت ما حوله اي
ما حول المستوقد وضوا اليه وانضوا اليه مال اليه مثل ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع فمن لجأ اليك وانضوى اليك اي مال اليك وانضم
وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاء اصوات الناس وجلبتهم وفي
الحديث فرج بن ابي عبد الله وعبد الله بن الحسن فتوضاء اي معاركة ومصايحة **ضها** قوله نعم يضاهؤن قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ
اي يشابهونه من المضاهاة وهي المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا الذين
يضاهون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهون خلق الله وبعاضهم ويتو للمرأة التي لا تحيض ضهيا لانها غارضت الرجال **طاطا**
وفي الخبر نطاطات لكم تطاطأ الدلاء اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطاطأ تطاطأ انحنى انحناء وخضع ومنه طأطأ
كل شهر يغض نشر فكم اي تواضع خضع وفي حديث ابي الحسن وقد ركب بغلة تطاطأت عن سمو الخيل **طباطبا** لقب ابرهيم بن اسمعيل بن حسن وكان
الاصل فيه قبا قبا فعبر عنه بذلك لرتاتة بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين
وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه
وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه **طحا** قوله نعم والارض وما طحيها اي بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اي بسطته والطحا مقصور المنبسط
من الارض والطاحي الممتد **طخا** في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اي ثقلا وغشاء واصل الطخاء الظلمة ومنه للقلب طخاء كطخاءة القمر اي ما
يغشيه من غيم يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليلة المظلمة **طرا** في الخبر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة
الحد في المدح يقال اطرى فلانا مدحه باحسن ما فيه وقيل بالغ في مدحه وجاوز الحد ويقال الطرائة بالضم مدحته واطريته بدونا ثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء
وذكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويستغيبه في غيبته والطري من اللحم
البين الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطرء بالهمز وزان تعب لغة وطرأ فلان علينا بالهمز وفتحتين طروا اطلع فهو طارئ والاعرابي الطارئ
المتجدد ومنه الطارئة فريمين من الطرء بالضم الحرف والطارئ ضرب من شال في قا ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروي
والخز من الثياب قاله في ق ابيض **طغا** قوله نعم ولا تطغوا فيه فيحل الا اي لا تتعدوا احد وحد الله فيه قوله الا تطغوا في الميزان اي لا تتجاوزوا القدر
والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز
الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد ورتبته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية
قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد
واصله طغيوت فقدموا الاهم على عينه على خلاف القياس فقلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة
وعلى كل من عبد من دون الله ويجيء مفردا كقوله نعم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء ولعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز للحد طغيانا
وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما
يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان **طفا** قوله نعم يريدون ليطفؤا نور الله
بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القرآن هذا سحر فاشبه حالهم من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه وفي الحديث قوموا الى
نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفؤها
بصلوتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفي القرآن والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك
وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوقه وجهه يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين
والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفأ
بالهمز من باب تعب خمدت وطفئت الفتنة سكنت **طلا** في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه وهو يسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع طلاء مثل سبب واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد المعز قال
الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اي تشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلاة الاعناق واحدها طلية وعن الفراء طلاة
والطلي بالفتح والسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره وطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث
اهل البيت من عرف من امة محمد واجب حق امامه علم فضل طلاوة الاسلام **طما** طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر قال الجوهري
طوا قوله نعم والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسبة الطي الى اليمين لشرف

العلو بأعلى السفليات قوله يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب اى كطى الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابراهيم السجل اسم الملك الذي يطوى الكتب
ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى وطوى يقرأن جميعا بالتنوين وعدمه من جعله اسم ارض لم يصرفه ومن
جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اى مرتين قيل وكانه طوى بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف
طوى احتمل امرين احدهما انه جعله اسم بلدة واسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد او مكان والاخر ان
يكون مثل نحل وحطم ولكع وفي حديث النبي وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش وفيه
سئلهم عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اى لم اسرها وابينها لكم وفي الحديث اخرجه ثيابا فقال ردها على مطاويها اى على حالها التي كانت
عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوى طوى اسمعيل الطوى كغنى البئر
والطوى في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طاء وتضم والضم اشهر هو
موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ذي طوى مثلثة الطاء موضع قرب
مكة والطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اى خالي البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت
وصبروا على الطوى وفلان يطوى نفسه عن جاره اي يجمع نفسه يؤثر جاره بطعامه واطولنا الارض في حديث السفر اى قربها لنا وسهل السير
فيها حتى لا يطول علينا فكانما طويت والطيطوى اسم طاير معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حى ميت وكل جديد بال فان
ظبا في الحديث احمر ظبية قال وما ظبية قال تسمية لها لتشبيهها بالظبية وهي الكيس والخريطة يجمعها فيها والظبي معروف والجمع ظبى مثل افلس وظبى مثل فلوس والتثنية ظبيان
على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظبا جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب
وظبية اسم امرأة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف والجمع ظبات ولاما واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة
ظما قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء بالتحريك هو بالفتح والسكون العطشان قوله تعالى لا يصيبهم ظماء الاية الظماء بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق
يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم واى طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل غايته وظمى من باب فرح عطش والاسم
منه الظماء بالكسر وفي حديث الاستسقاء استظمانا الصواخ لفقود اى ظمانا من ظمى ظما مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والفود الحيل وظمان وظمى مثل عطشان
وعطشى للذكر والانثى مثل والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة
او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزال يبوسة العروق التي حصلت بشدة العطش وبقى الاجر وعين ظميا رقيقة الجفن وساق ظميا قليلة اللحم
عبا قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اى ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اى عبادتكم من قولهم ما عبأت بفلان اى ما باليت
وقيل لولا دعائكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام
وفي الحديث ما يعبا بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلاث خصال اى لا يعتد به ولا يبالي به والعبا الرسالة اثقالها جمع عب وهو الحمل الثقيل وما يحمله
من الكفار وعبأت المتاع اذا هيأته وعبأت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب ومنه بيات امير المؤمنين مع اصحابه بعبيتهم للحرب لطهبهم
وبرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله من عباءة قيل الهاء من عباءة يجوز
ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة
عتا قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا اى تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة
وكسرها اى يبسا في المفاصل يقال عتا الشيء يعتو عتيا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتى يقال رجل عات وقوم عتى والاصل عتو ثم ابدلوا احدى الضمتين
كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا
عثا قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اى لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو
فسادا مثله عثى بالكسر يعثى من باب تعب
عجا في الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي بالمدينة ونخلها
يسمى اللينة قيل زاد بذلك مشاكلتها ثمار الجنة نفسها في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعاء النبي ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة
التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة ولخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفة الجنة وفي حديث الصادق ان نخلة مريم انما كانت
عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردى قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل
من الامام فهو يخبر عن نفسه وولد رسول الله وعلم رسول الله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط
علا قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي ره قرء اهل المدينة لا تعدوا في السبت بسكون العين وتشديد الدال وروى عن نافع لا تعدوا وفتح العين
وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرأ لا تعدوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون
الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة وتمود ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرأ لا تعدوا اسكن
التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرأ لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله اذ يعدون في السبت وحجة
الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اى يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اى اعتداء وظلما
قوله فلا عدوان الا على الظالمين اى تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اى هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اى لا يعدو اشبعه او

غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل الضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت الى الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله
الى بنى كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحى بخبرها في والعاديات وذكر ان عليا كان يقول العاديات هي الابل وهذا في وقعة بدر قوله ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم اى يحملكم على معاصي الله ليستوفيا لو احد والجمع قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة
تباعد القلوب والنيات قال المفسرون يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبايح واذا قام
الرجل في ماله واهله فيقمر بقي حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد لما
اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب تباين اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل
فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله من صديقكم ومن عدوكم
فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب
وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا الاية قوله بالعدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطى الوادى الادنى والدنيا
والقصوى تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله
ولا تعد عيناك عنهم اى لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اى لا يعدى الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اى لا يتشام بالشيء اذا لم يوافق الحال
فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك
ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون
ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اى من اين صار
فيه الجرب وما روى من قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد وغيره من دخول بلد يكون فيه الوباء وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مداناة
ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسيأتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف
لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان بعض المبت عدو الله الظاهر ان المراد بالعدو هنا
ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي في الفسق وعدا بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعلا انما يختص بالاسماء ولم يات
منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثله سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعداء وعدوانا بالضم
والمد ظلم وتجاوز الحد فهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدى واصحاب العدوان اى الظلم والمعتدى في الزكوة الذي هو كانعها الوان
يعطيها غير مستحقها او يا اخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادى الظالم الذي يفترس الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان
عاديان الحديث ويقال عنك عادية فلان اى ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانه من الظلم
والعدوان ومن كلام علي اعيوسعد وعلى طالب الدنيا بتاويل القرآن يحتمل ان يكون من العدو وهو الجرى ومن العدوان وتاويل القرآن كقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمان وانما دخل بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل قبله
ومعنى يعرض ذلك انه لم يكن ولى دم فتناول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادى الدهر عوائقه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدى قبيلة
من قريش رهط عمر بن الخطاب فيهم عدى بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوى ومنه قولهم اجتمع العدوى والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدى بن حاتم معروف ونقل انه قدم
الى النبي فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جائني القوم ما عدا
زيدا وجاؤني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي مع الزبير وقد بعث اليه ابن عباس عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وهو مثل لمن
حيث قال له يقول ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن
يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه ويكرهه والمعنى ما جاوزك عن بيعتي مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي
ويعني والعادى القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبت الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اى طلبت
منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح قال ابن فارس تقول استعديت على فلان الامير فاعداني ومنه حديث جاءت امرأة تستعدى على اعرابي اى ذهبت الى القاضي
لتستعدى اى تطلب المعونة والنصرة وفي حديث سليم ان امرأة تستعدى على الزوج اى تطلب نصرته عليها حيث الهاها منه ومنه امرأة اتت عليا فاستعدته
على اخيها وفي حديث فاطمة فاستعدتها قريش
عذا العذى بكسر العين كحمل وفتحها لغة النبات والزرع لا يشربه الا من السماء يقال عذى بعذى من باب
تعب فهو عذى وعذى على فعيل وعن الاصمعي العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل خزنة
عرا قوله فنبذناه بالعراء العراء بالمد فضاء لا يتوارى فيه بشجر او غيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اى قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه ويقال اعتراهم الحمية وغشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اى بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي ره اى ومن يخلص دينه لله ويقصد
في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فعلها على مقتضى الشرع وموجب العلم وقيل ان الاسلام هو الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن
العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اى فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري هذا تمثيل

للتعلو بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان في
اخر التسليم لاهل البيت والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك وثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق ومنه عرى لا بأس
الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة
وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكتة تحل بهم ومثله تعتريني فراقر في نطيح عرتني الحاجة تعتريني شملتني ومنه كانت فدك لحقوق
رسول الله التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان تعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعروريت
الفرس ركبته عريا فانا فرس عري بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي الله الله في الايتام
فلا تعر افواههم بالنبأ للمجهول اي لا تفتح افواههم تبسوا وفي صفة عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره لياكل ثمرتها
فيعروها اي يأتيها من قولهم عروت الرجل عروا اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخيل
الذي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل
نخلة عري كما يقال امرأة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها **عزا** قوله تعالى عن اليمين و
عن الشمال عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى فكانوا يحدقون بالنبي يستمعون
كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم وفي الحديث ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء
ممدودا الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واذا دبالتعزي بعزاء الله التصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون
كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا
فكذا اي حمله على العزاء وهو الصبر بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاءك اي رزقك الله الصبر الحسن
وفيه التعزية عند المصيبة بان يرى المصاب وفيه رأيته يعزي قبل الدفن وبعده وفيه رأيته عزاه حسنا اي بصبر جميلا وعزاه الى ابيه نسبه
اليه **عسا** قوله عسى ربه ان طلقكن لانه عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب الا هذه الاية وعسيت ان افعل ذلك وعسيت
بالكسر فيهما قرئ قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال الفاسي عسى فعل مطلقا لا حرف خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا
لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم واستشكل بان
الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بان منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال
الثاني ان تستند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا انه يقل
لحذف حسب خبرين في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان يأتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد
يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيهن ناقصة بلا اشكال الاستعمال السادس ان تقع عساك وعساني وعساه وفيه ثلثة مذاهب احدها
انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش
الثالث انها باقية على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة
وان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري الى ان يبلغها وشيبا معناه في سفرائه تعالى
عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت ببصر ضعيف وقيل
معنى يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض عنه ومن قرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قولهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ علي بن ابرهيم ره ذلك في
الجنان تنبا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكونان في الاخرة في جنان الخلد وانما يكون البكرة والعشي في جنان
الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشي والابكار العشي بفتح العين وتشديد الياء بعد زوال الشمس الى
غروبها وصلوة العشي صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفي المغرب نقلا عن العشي ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه آخر النهار
وفي العشي والعشية آخر النهار وفي ص العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم
قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشو قيل هي من اول الليل الى ربعه وفي الخبر احمد الله الذي رفع عنكم العشو يريد ظلمة الكفر والعشوة
بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات مثل تجرات ومنه قوله خباط عشوات اي
يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اي امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف
تخبط بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم ما انا عشيته يريدون عشيته فابدلوا من الياء الوسطى
شينا **عصا** قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى طولها عشرة اذرع على طوله من آس الجنة لها

شعبتان

شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت
وتصنع ما تؤمر به وفي حديث علي اول شجرة غرست في الارض العوسجة ومنها عصا موسى قوله وعصى آدم ربه فغوى اي حرم من الثواب الذي كان
يستحقه على فعل المأمور به وحرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا وقد سأله يا ابن رسول
الله أتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه وفي قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها وفي قوله تعالى في داود وظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد وتخفي في نفسك ما الله مبديه
فقال الرضا ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم اما قوله فعصى آدم ربه فغوى فان الله تعالى خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة
لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم على العالمين
واما قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما
اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان
ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز وجل لنصرف عنه السوء
والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود فان داود انما ظن ان ما خلق الله خلقا هو اعلم منه فبعث الله تعالى الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان
بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني
في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول
فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد وقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله تعالى عرف نبيه
اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى
اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله تعالى
وتخشى الناس والله احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله تعالى ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم وزينب من رسول الله وفاطمة
من علي قال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله من ان انطق في انبياء الله تعالى بعد يومي هذا الا بما ذكرته وفي الحديث القدسي على ما رواه
الزمخشري لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي هو الايمان
الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب علي العفو والغفران
وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان طاعة الحقيقة هي المضاف
اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ونجا فمن احب عليا نجا فاعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه
لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية
وهو في النار وهو على هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المبرئ من السيئات
مع جواز الكبيرة ومبغضه من العذاب لا ينجو ومحبه يوقف ولا يتوقف طوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي واني لصاحب العصا والميسم كانه اراد بذلك
عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب بالعصا
ولكن جعله مثلا وكان يوشق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيانا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة
والاسم العصيان والعاصي العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عصي وعصي وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها
واعص مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو وتكتب الالف قائمة
بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا فانها من سنن النبيين من لا يترك حمل العصا **عضا** قوله تعالى جعلوا القرآن عضين هو على ما قيل
جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوة فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة
العضة والعضين في لغة السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله في المص **عطا** قوله فنادوا
صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف احمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترئ على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف
فعقر وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تتعاطوا زوال ملك لم تنقض ايامه من التعاطي وهو التناول
والجرأة على الشيء والتنازع في الاخذ يقال تعاطى الشيء اي تناوله وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا وفي اعطيته
ثم اخذ والعطية ما اكل وسقيته ثم اشرب وقيل في نحو ذلك بصيغة الفاعل فاما لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال قعدته فقعد واقعد
فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الآخر من غير عقد وفي المشهور انه ليس بيعا بل يباح
بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا تناوله والاسم منه العطاء بالمد واصل عطاء عطاو الا ان العرب تهمز الواو

والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الواو الفا لوقوعها رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما وقلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظير ما اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يؤتى الشيء المستحق للانسان من غير مشقة ونعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيامة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب عمل يساري وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها ان المراد بالخلد في الجنان على حذف مضاف والباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار اليسر ما يقابل العسر بل ما يقابل اليمين بل ما يقابل العسر والمراد بيساري بالطاعات والمراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وح يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما **عطا** العطاء ممدود داد وبيتر اكبر من الوزغة الواحد عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات **عفا** قوله تع عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا من لطيف المعاتبة بدأ بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشى سيد الانبياء من ان ينسب اليه الجناية قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل من عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي ان يطالب الدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا وكثرت اموالهم يقال عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وعن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية دفاع الله لا الانتقام والبلايا عن العبد وهي اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله راشئة الليل بمعنى نشوء الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لو قعتها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كلكم مبتلى الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين بن علي ع في ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي ع وعفي عن سيدة النساء تجلدي اي درس وامحى وفي الحديث اعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل عفيت الشارب اذا اوفرته ويجوز ان يكون بوصل الهمزة والحاء المعجمة ويؤيده ورود ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بالهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها او عرضها للتحسين فحسن والطاير العافي هو المستوفي الجلدين **عقا** في حديث ادم انه اهبطه بها جبرئيل عليه السلم ونادى من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل بالحجارة **علا** قوله تع سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ره ان الاعلى ظهر الاكبر ومعناه العالي بسلطانه وقدرته وكل من دونه في سلطانه ولا يقتضي ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني غيري وكذب اللعين قوله في جنة عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط اي طريق الخلق على اي لا يفوتني منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب او النصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله تع الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا وتتصل الضماير بها باقيا على فتحه تقول تعاليا يا رجل بفتح اللام وللمرأة تعالي وللمرءتين تعاليا والنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الشيخ ابو علي الطبرسي لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل من امر الله تع وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي ص قال في عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تع تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي ع ان الرجل

ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه في حديث الفضيل انه قرأ ها ثم قال ذهبت الاماني كلها وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بالكسر والضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اي رفيع شريف فيه قلت ومنهم قال الراغبون في قضاء حوائج الاخوان وفي اسمائه تع العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة والبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن اوصافه تع علا فيضرب دنا فبعد على من شابهه المكنات وادراك الاوهام وقرب منهما من حيث العلم بها وبعد عنهما من حيث الذات وقريب منه قوله ع قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلا اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعادها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي الصحاح العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى والعلية من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من فوق وفي حديث النبي ويستحب العوالي اي ما ارتفع من الارض وعلا وذلك للبعد عن الاستطراق وتزاهته وفي حديث مكة يا تيها رفقة من ثلث سبل من اعلاها واسفلها والثنية من المعلى من المسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه تستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة من المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة ام غيره تاسيا بالنبي ص وقيل هو مختص بالمدني قيل والثاني والعالي بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله ص في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد والضم ملي القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا هي المعطية والسفلى الآخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم العين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وفي الدعاء والمحفي بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملأ الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو علوا وعلا في الشرف يعلى علاء وعلونه بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحد معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد تمام الحمل كالادواة ونحوها وفي الحديث اني بزنديق فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى حرف جر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله تع وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تع او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله تع واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تع ولتكبروا الله على ما هديكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة على ملك سليمان وبمعنى من نحو قوله ص من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تع حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تع وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى فوق مثل غدوت عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك وللاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا ييأس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تع امسك عليك زوجك وقيل قد يكون زائدة للتعويض او لغيره وعد من الاول قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد يجد شيئا ثم بدا مستفهما فقال على من يتكل ومن الثاني قوله اني الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى لها هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على المضمر قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء لكانت في او او الا التبس بالفعل ومنه عليك زيدا يعني خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ره ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه خشية وقيل المعنى ان لا يضعتبن عليه ان يموت هو ناما شابهما الموت احد الفئتين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل على حسب عمله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تعجل اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي لا باس التعجيل عليك وعلي بن الحسين ع هو الامام زين العابدين ع ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين وفيه دلالة على ان عمره ع قبل قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة يؤيده ما روي ان الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين ع اربع سنوات **عمى** قوله تع ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى اي من كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرة لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر ع انه قال اتى رجل ابي ع فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت قال فاسئله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسئله فقال وددت الذي امرك بهذا ان تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي ع

فقال له ما قال له وقد اجابك في الابنين قال لا وقال الكن اجيبك فيهما ابو وعلم غير المدعى والمنتحل الابنان نزلتا فيه في ابنه وعزل الحسن وقد سئل عن هذه الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اى اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله ثم عموا وصموا اى تعاموا عن الحق ان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اى عمى القلوب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى اى عن حجتي قوله فعميت عليكم اى خفيت فقال عميت علينا الامور اى اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يوم يشذ بالتشديد من قولهم عميت معناه الدهر تعمية في الخبر حبك للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله اصم يعني من المحبوب القبيح حسنا ويسمع منه الخطا جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدى المساويا وعمى عمى فقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمى كاحمر وحمر وعميان ايضا كعرجان ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعمل للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس **عنا** قوله تعالى وعنت الوجوه اى خضعت والعناء بالفتح والمد التعب والنصب عني بالكسر اذا اصابه مشقة وتعب وفيه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اخذ منا في عافية اى جعل الناس تحت منا ونحن في جماعة من العنا وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرف الله وعنى نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اى اتعب نفسه بذلك ومعاناة الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعانى الاشياء بمباشرة والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا فهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اى اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اى احبسوها واخفوها من التعنية هي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى مثله ومنه حديث بحاجتك فما عانا اى اهمنا واشتغلت في الدعاء ومن يعنيني امره اى من يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه اى ما لا يهمه وقولهم قد عنى الله بك اى حفظك لان من عنى بشيء حفظه وحرسه وحفظ عليك دينك وامرك وفيه نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل يراد به التعريض للشيء يعني ان القران خوطب به النبي لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء فحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا او في معنى هذا اى مماثل له او مشابه وان المعنى بذلك اى المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى فاحد صمد واحد المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للبارى تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها امر انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها امور قائمة في ذاته فهي زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فانهم يزعمون ان للبارى تعالى مشاركا لغيره من الذوات ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له هذه الاحوال الاربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا ذل كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص لا تباع لا تاثير التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة في الدروس وفي سوق مكة خلاف مبني على انها فتحت عنوة او صلحا او على ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتحت اعاليها عنوة وسافلها صلحا وربما استجفه البعض في سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام فتكون للامام عليه السلام كما عدا ومن الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المنورة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه يقال الكتب على العنوان لابن فلان **عوا** في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعوا بالمد التشديد الكلب يعوي كثيرا او في حديث من قتل مشركا فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اى تعاونوا وتساعدوا **عيا** قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اى فاعجزنا الخلق الاول حين نشاناكم وعلى الغيبة التفاتا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد فان تحدثنا ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانتم في آخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث دواء العي السؤال العي بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد هنا الجهل احد اسباب العي غير عنه به والمعنى ان الذي عيي فيما يسئل عنه ولم يدر ما ذا يجيب فدواؤه السؤال من يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان

واعيى الرجل اصابه العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نسى الامام او تعايا فقوموه يريد العجز عن الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث الائمة فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الحيل اي غلبتني قولهم عيي كذا اي عييت والداء العياء هو الذي يعيي الاطباء ولم ينجع فيه الدواء **غبا** في الخبر تغابوا عن كل ما لا يصح لك اي تغافلوا والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي غباوة من باب تعب غباوة ويتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه **غثا** قوله تعالى فجعلناهم غثاء احوى اى اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء الغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعلناهم غثاء اى يابسا وفي الحديث الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى يكاد يتقيا من خلط ينصب الى المعدة **غدا** قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يوكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالملائكة ومنه تغدى يتغدى اذا اطعمه الغدا قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والاصال اي بالغداة وعبر بالفعل عن الوقت والاصال جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس الغد اليوم الذي ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم المهملة وسكون اللام سير اخر الليل او كل الليل كما سيأتي انشاء الله تعالى وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم ويغضب الله عليهم ويمسون يفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حله ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي اخره ثوبا افتخارا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح الا مع المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الا مع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو بانائه ويروح به اي يحلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله اغد يا انيس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها فحوزوها ومنه ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه والغدية غدوة وهي غير منصرفة قاله الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغداة فما نونت من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث يوم الغداة مشهود وصلوة الغداة هي صلوة الفجر **غذا** في حديث الائمة غذانا يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم غذاء اي اشبعنا فيه فلم نحتج الى سؤال والغذاء ككتاب ما يتغذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل بمعنى به ولا يقال غذيته بالياء قال الجوهري وسمعت بالطعام ترى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفعه اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم ما يغذون به عيالاتهم لانهم يخففهما لذلك وشبههما بالغذاء اى بما يطعمونه مما فيه كفايتهم **غرا** قوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجنا ها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك اي لئن لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمي ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغراء كالعصا الغد والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الان مدفن علي عليه السلام والغرى بالشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله مغرى ومغري بالجمع الادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احد اغراه بذلك وبعثه عليه **غزا** قوله تعالى وكانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو الغزاة يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة وغزي على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله كل غازية غزت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل غزية اسم قبيلة **غشا** قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا حين يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فغشاها ما غشى اي البسها من العذاب ما غشى وهو تاويل لما صب عليهم وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة من عذاب الله قوله تعالى هل اتيك حديث الغاشية يعني القيمة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشيهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب الاخر فيغطي احدهما الاخر وفي حديث عائذ الاحمسي وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء ككساء الغطاء وقد يعبر به عن الجنة فيقال الفؤاد وغشاؤه وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه غشيني برحمتك اي غطني بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه

اذا اغمي عليه ومنه قوله تعالى النحوف عليه من الغشيان ومنه قوله تعالى الخضاب يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب وغشيا بالالف اظلم وغشي الشيء اذا لابسه ومنه وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وغشينا رفقه يتغذون فقصدناهم ومنه ما تغشى سلطان هولاء وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقناه **غضا** الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القايل في مدح علي بن الحسين يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم والغضا بالفتح شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة **غطا** في الدعاء ولعوذبك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما ورد بالرواية عنهم ع الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يتغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا ستر ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب **غفا** اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن الازهري قل ما يقال غفوت **غلا** قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى عليه السلام الى ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغاليت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه قيل ان فينا اهل البيت في كل خلف عدو ولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبتدعة ونحوهم وغلاء السعر ارتفع واغلاه الله رفعه واشتريته بثمن غال اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابي شجاع في خراجه الغلوة قدر ثلث ميل والغلوة ذواع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي ع ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمارا وعمر بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي ع وهو رب **غما** في الحديث اغمي علينا الهلال يقال اغمي فهو مغمى ومغمى اذا لما يدون روية غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو مغمى عليه اذا استر عقله وغطي وترك فلانا غما مثل قفا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم وتوصف بالمغمى والمغمى اذا غم عليهم الهلال **غنا** قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تغن زرعها على حذف المضاف اي لم ينبت ولا بد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ثم قال وعن الحسن يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس الوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن قبل ان حصدت مغنى فوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفيه عن الاهتمام بغيره من لغو عني شره اي اصرفه عني وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيته عن المسئلة والغنى كالى وكسحاب ضد الفقر يقال لم يحتمل غناء اي ما يغني بروا وشك الله له بالغناء بالمد والفتح يريد الكفاية وفي الحديث من يستغن بالله وعطايه يغنه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب تعب وتغنيت به استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفي الخبر ان القرآن نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال الشيخ ابو علي في تفسيره عند ذكر هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على تزيين الصوت به والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما واستثني منه الحداء للابل وفعله للمراة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جواريتغنين ويضربن بالدف اي يستعملن الغناء وضرب الدف والغني من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه هو الغني مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى وهو الذي يغني من يشاء من عباده **غوا** قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالا او خيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون فسر بقوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفي حديث موسى ع لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامرته غيا اي ضلالة وفي الدعاء واعوذ بك من كل الضر غاو اي مضل عن رشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وفسر الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل **غبا**

انه حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله يقول ان القرآن لو لم ...

في الحديث ادا انتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اي لشيطان ومخلوق من زنا يقال هو لغية بفتح الغين وكسرها والتشديد اليا نقيض لرشدة وفي المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية وفي ولد غية وبالكسر زنية وفي الحديث لولد الغية لا يورث والغاية منتهى الشيء ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها والنهاية في صفته تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفا ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ان ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لا نه ورا الكل وان شئت قلت بعدت الغايات عنده بمعنى انه ليس له غاية لشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح وخط ولا اول لوجوده ولا اخر قوله هو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل ممكن او نهاية كل امتداد وفي اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياه اي لفظ الله اسم من اسمائه والغاية اي الاسم غير موصوف اي يجوز تحديدها وتعريفها **الفاء** المفردة جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو من كل شيء بحسبه نحو تزوجت فولدت والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزايدة وبمعنى ثم ومنه ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقل عن الاصمعي واختلف في الفاء من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هي لاما مقدرة وزايدة عند الفارسي ونقل عنه عاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هي زايدة وفي الفاء من قوله تعالى فكرهتموه فقد بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وحكى عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فاني اكرمه ففيها دلالة على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء في فقط فقيل انها التزيين للفظ وكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فافا** رجل فافاء على فعلال وفيه فافاة اي يتردد في الفاء اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تالله تفتوء تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمر التي تاويلها تالله لا تفتوء يقال ما افتاء اذكره وما فتئت اذكره اي ما زلت ذكره قوله وفتياتكم اي امائكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اي عبدها قوله واذ قال موسى لفتيه لا بد فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل لعبد قوله انهم فتية امنوا بربهم اي شبان واحداث امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيته سالته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تدرون ما الفتوة عند الصادق امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة فيه هو وذلك على ما كان يزعمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان الفتوة بعد التقي والصبر ابلغ واحسن في باب الزهد من الزهادة والكف عن المعصية واستانف الامر وفي حديث الكبير اما الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقول ابن الفتى يعني ابراهيم ع كما قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا ع كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي لكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوي بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله تفثأ به حد الشدايد اي يكسر به حدها من قوله فثأ الرجل يفثؤ القول وغيره ومن فثأ القدر اي سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين وقيل موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاة بضم الفاء والمد اخذ الشيء بغتة وشدة بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كانت راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة ولاعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من واللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في وغلحق وعد صلق ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاة نقمتك اي من وقوعها بغتة والنقمة العذاب وفي الحديث احب المؤمن فلا يفاجئ به الفرائض للقبر هو لاعظمه اي لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفاجاتنا المصائب اي اخذتنا ونزلت بنا وماتت ذوات فجواء من غير علة ومرض وتقدم سبب فاطلقه الطبراني **فحا** في الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم تضره ماؤها يعني بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد معناه ومحتمله وعرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان الفداء على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك

الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تع وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ع الشيخ والذي ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وفي حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر ع قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه السلام فدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف درهم وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق ع ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وقد كان اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله ص ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين خروجك وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما يدريك به قال اخبرني ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال تقول فداه من الاسر تفديه اذا استنقذه بمال قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المراة نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل اي اعطى ما لا تخلص به وجعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفداه بتشديد الدال يفديه اذا قال له جعلت فداك

فرا قوله تع لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون بثلثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعي لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع من فريت الاديم افريه ثم استعمل في الكذب مع العمد وفي حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس لخلو التي صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمد ومنه الحديث ما تقول في الفراء اي شيء يصلى فيه قال الفراء كسحاب حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفري ومنه ما قيل لابي سفيان كل الصيد في جانب الفراء يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق وقيل ام فروة من بنات الصادق ع وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها

فسا في الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هي من فسا فسوا من باب قتل ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالمد والضم وفي المثل هو افحش من فاسية ويزعمون الخنفساء

فشا في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا الخبر اي ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشا الشيء بالهمزة تفشوا اذا انتشر ومنه ان راى حسنة دفنها اي اخفاها وان راى سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيب فيها

فصا يقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشيء عن الشيء فصيا من باب رمى فصلته

فضا قوله تع افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمراة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي ره الافضاء الى الشيء الوصول اليه بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وقد فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته في السجود عدي بالباء لانه لازم وفي الحديث لا يبيت يغتسل في الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا باس ان يستر بستر فهو للحي والفضاء من النساء التي مسلكاها واحد يعني مسلك البول والغائط

فعا في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى قيل هي حية دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذا افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى والفها للوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع افاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر

فقا في الحديث ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء اي شقوها والفقوء بالهمزة الشق يقال فقات عينه افقاها اي شققتها ومنه الدعاء افقا عني عيون الكفرة الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما الرمان تفقا في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقات البيضة عن طائرها اي انفلقت وانشقت في الحديث لقد سبي اول

فلا يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته عن القمل

فنا فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها و

مثل

مثل فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء ما زلت بفنائك وفي الخطاب لله وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال ويقال شيخ فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق ع الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق

فوا في الحديث تلقى فيه المسك والافاوية هو شيء معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبوغ بالفوة

فيا قوله تع كم من فئة قليلة اي الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله فيء وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين فئتين اي فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اي تلاقى الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اي يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيات الظلال اي تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اي والذي ما الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الرجوع كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه ما افاء الله على المسلمين اي رجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيء لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء والفيء زوال موضع الظل المعتدل لنزولهم وما هو ثم كالمحل الذي يرجعون اليه وينزلون به الفيئة هي العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله في تسع ايات الى فرعون قيل في هنا بمعنى من اي الق عصاك وادخل يدك في جيبك ائتيان من تسع ايات وقد جاءت في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تع ادخلوا في امم اي معهم ومثله قوله ع المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وتحتمل الظرفية والتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وان امرءة دخلت النار في هرة حبستها والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله تع يبصر فيه في طعن الكلى والاباهر اي يطعن بالاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تع فردوا ايديهم في افواههم والمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل والسببية نحو في اربعين شاة شاة اي بسبب استكمال اربعين تجب شاة وقوله الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين قيل فيه ونحن بين جماعة جائعين

قبا في الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع تقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب بنحو من ميلين وهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القباء سليمان بن داود ع

قثا قوله تع وقثائها القثاء بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحد قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار قاله في المصباح

قحا الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاح

قدا قوله فبهداهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسيا ومنه فلان قدوة اي يقتدى به

قذا في دعاء الخلاء اللهم اذهب عني القذى والاذى القذى بالقصر ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفي الحديث صرف القذى عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمي ينفي الاقذاء يعني الاوساخ التي في الراس

قرا قوله تع فاقروا ما تيسر من القران قيل دل ذلك على وجوب قراءة شيء من القران فيتصدد دليل هكذا قراءة شيء من القران واجب ولا شيء من القراءة في غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب ما يعني ولا اشعار به في الكلام او كفاية فعله في غير الصلوة ممنوع بل يجب لئلا تندرس المعجزة وليجب ان المراد الوجوب اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشيء ببعض اجزائه وعني به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلف في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القران قوله وقران الفجر اي ما يقرء في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرانه اي جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قراناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرانه اي فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اي قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الا قراء الا على القاري بالاستماع ليقوم الوالد والقاري التالي واصله الجمع لانه يجمع الحروف وفي سناخذ عليك قراءة القران فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرء عليك جبرئيل بامرنا فتحفظه فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله اقرا باسم ربك الاية واكثر المفسرين على ان هذه الاية اول ما نزل من القران ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله والفتح وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب قيل ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما في فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تقول باسم ربك ما قرأ الثاني ودخول الباء لدلالة على التكرير والدوام كقولهم اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرا الاول والثاني كليهما منزل منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف في كليهما اي اقرا القران والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا باسم ربك ومتبركا او مبتدئا به قوله وان تلوا القران هو اسم لكتاب الله تع خاصة

لا يسمى به غيره وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو
مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرأ قرآنا حسنا اي قراءة حسنة وفي الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي الحديث
نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند
اهل العراق الحيض وقيل وكل اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخرجت المرأة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابي عبيدة وقال
غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض يأتي لوقت والطهر يأتي لوقت الحيض قال الاصمعي الاضافة فيه
على غير قياس لانه يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التأويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة
الى عشرة قليل والاعم القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الآخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز
الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تأويل فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب وستة اعبد
قوله ادخلوا هذه القرية قيل هي بيت المقدس وقيل هي اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى
قوله حتى اذا اتيا اهل قرية تسمى انطاكية واليها تنسب النصارى قوله او كالذي مر على قرية الماد عزيرا او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليصير ليزداد
بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل القرية التي خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه ايلة
بين مدين والطور وقيل مدين وسنا قصصنا في سبت والقرية التي امطرت مطر السوء قيل هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها
وبقيت واحدة مطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اي من احدى القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفي من الطائف
اراد واعظم الرجال رياسة في الدنيا وفي حديث الحائض دعي الصلوة ايام اقرائك هي جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء كفلس
وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر في قوله المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلى في قرى
النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي الاماكن التي يجتمع النمل فيها وبيكها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اي يجمع وربما جاءت
بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود كركوة وركاء وظبية وظباء
واذا نسبت الى القرية قلت قروي وبفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله تعالى وفي الحديث كل ما كان بوادي القرى كله من مال بني فاطمة وقريت الضيف
اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقرينه قراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله عليه السلام واعدا القرى لو مه النازل
بر قرأ ام الكتاب تقرأه بالكسر والمد وقرأت بيتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكافرون وكفار وفي
الحديث كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اي اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اي يحملك على قراءة السلم يقال اقرء فلانا
السلم واقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرء السلام ويرده كما اذا قرأ القرآن والحديث على الشيخ اقرأني فلان اي حملني على ان اقرأه عليه
ومنه اقرأني النبي خمسة عشرة سجدة اي حملني ان يجمع في قراءته ذلك وقيل اقرءه عليك اي اتلوه عليك واقرأ منى السلام اي ابلغه سلامي وبقرئك
السلام اي يبلغك السلام ويتلوه عليك **قسا** قوله تعالى ثم قست قلوبهم اي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال
الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما
نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة
اي سبب القسوة وفي الحديث ثلاث يقسين القلب وعد منها اتيان باب السلطان **قصا** قوله تعالى مكانا قصيا اي بعيدا عن الاهل والقصوى
تانيث الاقصى البعيد والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ركب القصوى بفتح
القاف والقصر هي ناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصو من النوق التي قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله
قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية
المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة قيل
وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادنى والاقصى والاقاصي والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية وقصي مصغرا
اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احد اليائين وبقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما في عدوي وامري وقصي ابن كلاب هو الذي اخرج خزاعة من الحرام و
ولي البيت وغلب عليه **قضا** قوله تعالى ثم اقضوا الي ولا تنظرون قيل معناه امضوا الي ما في انفسكم من اهلاكي ونحو من سائر الشرور ولا تؤخرون ونحوه
فاقض ما انت قاض اي امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اي حتم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا
اليه ذلك الامر قوله ويقضي بينهم اي يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اي احكمه قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك قوله وقضيهن
سبع سموات اي خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشيء واتمامه
يعني اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن على

كل حال وقيل في الكلام اضمار اي فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اي منتصبين
ومقارعين وقعودا اي مرابطين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اي ليقبض ارواحنا
من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله كأنه قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر
اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا انزل عليه اي على محمد ملك الموت والقتل نشاهده فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقالوا ولو انزلنا
ملكا على ما اقترحوا لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ننظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينتهي اليك بيانه قوله وقال
الشيطان لما قضي الامر اي احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث بعد
ولم الق ما القيت قوله كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به مع تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها والقضاء المحل الاتيان
بالشيء كما في الاية المتقدمة التي فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا
لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي الحديث قضى بشاهد ويمين اي حكم بهما والقاضي الحاكم واستقضي فلان اي صير قاضيا وفي
حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته
قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور وجواز التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتحري في
الاجتهاد والدلالة على كون الفقيه قاضيا وانه المستفاد من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه انتهى وقيل القاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم
وهو يغاير المفتي والمجتهد وذلك لان القاضي سمي قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت
حق لشخص اخر واما المجتهد الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حكمت
عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفي حديث الرضا مع اخيه ابراهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد
اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن الدعى ابراهيم كانه عباس اخوهما الف دينار الى اخره وكانه قصد
من الطلاق والعتق عند تعرض الغرماء لتبيين نسائه وعتق مماليكه وقسم قاض اي قاتل واقتضيت منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله
عليه السلام يتقاضيه بدين اي يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ
حكم الله من حيث هو حكم كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية
والقضية مثله والجمع قضايا وعلى فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر
التقدير فهما مثلا زمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله عليه السلام القضاء
الابرام واقامة العين وقوله عليه السلام واذا قضى امضى وهو الذي لا مرد له وفي حديث علي عليه السلام مع الشيخ الذي سأله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي عليه السلام يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله
احتسب عنائي فقال علي عليه السلام ونظن انه قضاء حتم او قدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد
والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله
تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة قوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في الروايات وتمام البحث في قدر ان شاء الله تعالى
وفيه عن علي عليه السلام الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه
واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيته الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله
ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق في قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر
اي يعلم الله بمبلغها وتقديره مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه تعالى شاء ان لا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون
الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القضاء والقدر قال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في
الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير ممكن لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران
قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى غلبوا وقتلوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول
الله صلى الله عليه وآله في ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت
وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها
ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهبن بكم المذاهب وتقضي البناء اي انقض وأصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدل لتا احداهن
ياء **قطا** في الحديث العباءة القطوانية بالتحريك هي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية والقطا
بالفتح والقصر واحد القطاة وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام

قفا قفا قلا قنا

واكثر من فراغها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيرجع ولا يتخطى صلاته ولا داود وفي الحديث ما من مسجد الا محض قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر
الحقيقة والقطا ثلاثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قاله الجوهري **قعا** في الحديث
نهى عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الازهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم
ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل في الذكرى
عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث قال الاقعاء في الصلوة
ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه
مستوفزا غير متمكن ولا متمكن من الاكل لمريد بالجوعة ويشتغل بها ثم انه وفي خبر المنبد هكذا يوجد اثره فيتقفى ويلقى عليه القفو بالقاف والفاء
المهملة قال وما القفو قال الداني يدل المهملة ثم منجمة بعد الف قال ربما الداني قال احتبى به من البصر فيلقى في هذا التبدل في خبر اخر يقال
ما الداني فقال ثقل الثمر **قفا** قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الاية وفي دعاء ابي الجارود يسئل
السمع عما سمع والبصر عما نظر والفواد عما اعتقد وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي الحسن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال قال رسول الله لا تزول
قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله تعالى حتى يسئله عن اربع خصال عن عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته و
عن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على اثارهم برسلنا اي اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال اتبعته وقفيت على اثره
بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافي الشعر واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال التابي
والباري في التطول المراد به ان صح ابو جهل المارّ من بينهم الم اباه القفا مقصور موخر العنق يذكر ويونث والجمع قفى على فعول وفي الكثرة على اقفاء
واقفية وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفا او موخر الراس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته
فكانه قد شد عليه شدا وعقد ثلثا **قلا** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك من قليته اقليه قلا اذا ابغضته ومنه
قالين اي مبغضين وفي الحديث خير نقله من القلى بالكسر والقصر او القلاء بالفتح والمد اي تجربه يظاهر من تراه فانك اذا اخبرته تبغضه
والهاء فيه للسكت ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبري من
جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من باب ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذي يقلى
عليه اللحم وغيره **قما** القماء ممدود الحقارة والذلة ومنه الحديث ذبت الصغار والقمائة وحديث ابي الحسن وقد ركب بغلة تقاصا عن سوء الحمل
وتجاوزت قمؤ العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى اغنى واقنى اي جعل لهم قنية اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذق النخل
قنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالحصا واحد القنى كالحصى هي الابار التي تحفر في ارض
متتابعة ليستخرج ماؤها فيسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول وقنا مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشر
كل القناة واحدة القنى بالقصر وهي الرمح يجمع على هذه الجموع وقنيت القنا بالتشديد اتخذتها والقناة واد بالمدينة يقال فيه وادي قناة
وهو غير منصرف والحروان شيء بالحمرة ومثله لحيته قانئة واقنى الرجل لحيته اي حمرها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالخضاب قنية
والمراة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفي الحديث يا ام عطية اذا قنيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخزف وقنوة الغنم
وغيرها قنوة وقنوة بالكسر والضم وقنيت ايضا قنية وقنية بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر
ما يتخذ قنية وقنوت الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتنا المال جمعه وقنيت حياء بالكسر قنيانا بالضم اي لزمته ومنه
قول عنترة افني حياءك لا ابالك واعلمي اني امرء سأموت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه الله ارضاه والقنا بالقصر احديداب في وسط الانف
وقيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان اقنى العرنين **قوا** قوله تعالى علمه شديد
القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل قوله خذها بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
اي من سلاح وعدة وخيل وروي انه الرمي قوله ان خير من استاجرت القوي الامين روي انه قال لها ابوها هذا قوي قد عرفتيه برفع الصخرة
والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء
نعم متاعا للمقوين اي المسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اي القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا
يستولي عليه العجز في حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي قوي في ايمانه بان يكون
له قوة وعزيمة وقريحة في امور الاخرة ليكون اكثر جهادا وصبرا على الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر اطاقه وبه قوة اي
طاقة وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى وجمع قوى اقوياء والاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل اهل العرفان تعبة منها القوة التي يقال
فيها البهائم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات
الحسية فكذا القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة تعرف بها عواقب الامور فتقمع الشهوة

الداعية

الداعية الى اللذة العاجلة وتتحمل المكروه العاجل لنيل الاجل فاذا حصلت هذه القوى سمي صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه بحسب ما يقتضيه
النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوى الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين عم بقوله رايت العقل عقلين فمطبوع
ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخروتان اخيرتهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين
اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيوله النصوات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة
من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل في العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاوليين كما قرر في محله
وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في نفس انشاء الله تعالى واقوت الدار خلت وقوت مثله وفي الدعاءات معان احسانك لا تقوى اي لا تخلو ايديه الاعطاء
والافضال وفي الخبر انا قد قوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القوا
اي بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور والقي بالكسر والتشديد من القوى وهي الارض القفر
الخالية ومنه ما جاء في حديث زيد العطاره هذه الارض من عليها كحلقة في فلاة في **قها** القهقهة جاءت في الحديث يقال قهقه من باب ضرب ضحك
وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة من باب دحرج دحرجة والقهقهاء اسم بلد ومنه الثوب القهقوي والجراب القهقوي والقهقوى الحمر قال سميت
بذلك لانها تقهقي اي تذهب بشهوة الطعام **قبا** في الحديث الراجح في هبته كالراجع في قيئه القيء بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل
في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم
فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة **الكاف المفردة** جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هداكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا
بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقوله كن كما انت
على ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب **احدها** ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف
مبتدأه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف
جارة كما في قوله وننصر مولينا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع اثيب عن المجرور والرابع ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره
اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لو لم تقدر
زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل **تنبيه** كثيرا ما تقع كما بعد الجملة صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا
من اسم مذكور ويحتملهما كما في قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو معمول لنعيده اي نعيده اعادة مثل ما بدانا
او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال المفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدانا **تتميم** الكاف
الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وما قلى وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك
والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايتك بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت
على قال ابن الناء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كاكا** تكاكؤا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكاكؤ وهو التجمع
كبا في الخبر اثبتوا بالبهو يجمع على الاكبا في دود هاوهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء
الكبا اي العالي العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع
عطيته وايس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فيياس
منه الحديث لما حفر بكدية والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المصباح سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدا اي فاضيف اليه للتمييز
ومكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكدا بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى
تلك الناحية المعلى القرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدي مصغر وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل يعني رسول الله
عام الفتح مكة من كدي ودخل في العمرة من كدي وقد روي بالشك فيهما اي في الدخول والخروج في الدعاء واكدى الطالب تعسر وتعذر وانقطع
وفي حديث وصف الانسان ان قيل اثرى وقيل اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل يختلط بها سروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا
قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادية بطيئة الانبات **كذا** كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب
ما بعدها على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن الشيء يقول فعلت كذا وقلت كذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال
معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به فهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما
كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين يكنى بها عن غير عدد كما جاء في الحديث
انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور
التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره

بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال الفقهاء انه يلزم بقول القايل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا و
كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظايرهن من العدد الثالث لا تستعمل غالبا
الا معطوفا عليها **كرا** في الحديث انه نهى ان لا يقصر المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب فاعل المكاراة وهو من يكري دابته
الجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري وفعيل بمعنى مفتعل وان قد جاء المكري للدواب كما يقتضيه ظاهر العطف واصله على الزاد فقال
ابن ادريس في سرايره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء في الشرع
غير هذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل في كلامهم اعط الكري كرته اي كراه واجرته وفي الحديث حث على الاكرام
ان يجلس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمقابيس لا كرماء كانه يعني الذين يافون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واكريت
وكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة فيتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب حفرت فيه حفرة جديدة وكريت
الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ و
الكروان بفتح الكاف والراء طاير طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة والجمع كروان
كقنوان والكرة بالضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات وفي قول بعضهم
دنيا انسبلا وانت تطهرها كره واسبا الفضا صوالح **كسا** اهل الكسا هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالمد
والكسر واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى **كدن** الكدن بالكسر الكاف بر الى
جنبها ثم في بطن الوادي ومنه الخبر ان النبي ص كفا قوم بالطايف فتوضأ ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا او
مساويا من قولهم تكافا القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي ره قرء نافع وحمزة وخلف كفوا ساكنة الفاء مهموزة وقرء حفص
كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرء الباقون كفوا بالهمزة وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اي يغني عبده من قولهم كفا الشي يكفي
كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله وكفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث
المسلمون تتكافو دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافو وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم
الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي ص بذلك والاكفاء الامثال ومنه قوله ع بحضرة
الاكفاء وفي صفته ص كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه تمايل
يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفية الميل الى سنن مشاه كما دل عليه قوله فاذا بعد كانما ينحط من صبب ولان التمايل يمينا
وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد التساوي اي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يشترط مع ذلك تمكن الزوج بالنفقة
قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها
الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفئوا الانية حتى لا يدب
عليها دبيب فتكفات بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتكفان كما تكفا السفينة في امواج البحر وكافاته على ما كان منه مكافاة وكفاء
جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس وفي صفته ص لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي من صح اسلامه حين يقع ثناؤه عليه مما
امامن استشعر نفاقا وضعفا في ديانته القى ثنائه عليه ولم يحفل به واستكفاته ناقة فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفاءة
بالضم والفتح وكفاه مؤونته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك **كلا** قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن
اي من يحفظكم منه من كلاه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته كلاء من باب تعب ومنه قوله اللهم
اجعلني في كلائك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة النعيم
كلا اي لا يطمع في ذلك وتكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان
يكون الامر هكذا او قيل كلا ردع تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي وكلا حرف ليس باسم وتضمنه معنى ردع
لا يدل على انه كلمة بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما تضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف هكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى
كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى
ان قال وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي
انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا الناهية شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين
وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة
فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر لانه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوق بنحو في اي صورة
ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى لانه في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة في

الكلام

الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر
ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى
حقا الثاني بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناها اي والقمر الى ان قال وقرئ كلا
سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعويهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله
بك اكلا العمر اي اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء كسبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما وكسر
من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادنى ما الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان و
لكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد وضعا مثنى معنى
في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا ويخبر في ضميرهما الافراد باعتبار اللفظ والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمعا في قوله كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي واعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا **كما** الكماة
بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل على بني اسرائيل فانه شيء كان يسقط
عليهم من حلو والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها **كنا** الكنية اسم يطلق على
للتعظيم كابي القاسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول سميته وتقول يكنى بابي
محمد ولا تقول يكنى بمحمد وفيها الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي عند نعم
فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج
فانه تعريض بالطلب **كوى** قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم
وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا
ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولون جنوبهم في المجالس
وظهورهم وفي حديث الشمس اذا بلغت الجو وجازت الكو قلبها ملك النور ظهر البطن قيل المراد من الكو هنا الدخول في دايرة نصف النهار على الاستعارة
ويؤيده ما روي من ان للشمس عند الزوال حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح والتشديد الثقبة في الحائط غير نافذة وجمع
المفتوح كوات كحبة وحبات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا باس بالصلوة في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكوة و
الكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل منه ومنه ابن الكوا **كي** مخففة وهي جواب القول لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة
كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث
ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تاسوا وتكون حرفا ولذا اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر
كيت وكيت بالفتح والكسر كناية عن الشيء وان شئت فتحت واصل التاء هاء وانما صارت تاء في الوصل **اللام** المفردة على قسمين عاملة للجر وعاملة للجزم و
غير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة
للمتقين والملك نحو له ما في السموات وما في الارض والتمليك نحو وهبت له دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل
نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله
ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان ويكون دعانا لجنبه وتله
للجبين والمجازي نحو فان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقولهم كتبته لخمس
خلون من كذا قيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا
للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا و
للتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا وتختص باسم الله
تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء نحو يا لك من جليل يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي
غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهي اللام الزايدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت
ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بوس
للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اقربهما الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية
عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد

نزا لمه المشوى واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفى قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه
انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى قرب فهو مثل قوله اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبنى لفلان بحر ومنه قوله تع ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث او الاخراج وان جعل ما فاعلا فاللام
زائدة وللتعدية نحو فهب لى من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء
اكثر من تحريكها نحو قوله فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة انى ليحزننى ان تذهبوا به ومنها الواقعة بعد ان نحو ان ربى لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو
قول ام الحليس لعجوز شهربة ومنه لام الجواب قوله تع لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن
اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة
لانها وطأت الجواب للقسم اى مهدته له نحو قوله تع لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام
البعد نحو تلك وذلك ومنها اللام الداخلة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف فى ذلك واصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت
فى ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر لأى اللأى الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لأى اى
بعد شدة وابطاء واللأى الشدة والفراق وضيق المعيشة وفى حديث على قد لقيت اهلته فلقد لقى اصحابنا فى طلبها لأواء بلأى ما الحقيت كذا فى النسخ
وكان المعنى بجهد ومشقة وفى الدعاء اللهم اصرف عنى اللأواء واللأواء يعنى الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء فى كلامهم وبه يريدون
القحط ولأى اسم رجل وتصغيره لؤى ومنه لؤى بن غالب احد اجداد النبى ص ولا تكون للنهى فى مقابلة الامر وتكون للنفى فاذا دخلت على الاسم
نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفى نحو قولك لا رجل فى الدار اى لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد
نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا فعلت قلبت معناها الى الاستقبال واذا اريد الماضى قيل والله ما فعلت وهذا كما تقلب لم الى الما
وجاءت بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اى فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لاها الله ذا اى ليس والله ذا اى لا يكون هذا
الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة فى الايجاب ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى للثانى ما وجب للاول واذا
كان الاول منفيا فماذا تنفى وتكون زائدة نحو لا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اى من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل
اما لا فافعل هذا اى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور ومثال غضبت لا من شئ وبين الناصب
والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع فى جواب القسم وجاءت قبل
المقسم كثيرا للايذان بان جواب القسم منفى نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم فليلا نحو لا اقسم بمواقعه وتجئ بعد المضاف كقول الشاعر فى بئر لا حور
سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف فى لا من قوله تع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة
وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرة عينى قيل هى زائدة او نافية لشئ محذوف اى لا شئ غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول
من قال ذلك فاطمة بنت الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريدان يزوجه من امنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت مر فرات نور النبوة فى وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله ابن عبد المطلب
بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع على فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحلال لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذى تنوينه
ثم مضى مع ابيه فزوجه منه فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبى ص ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت
فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فصار مثلا لألأ اللؤلؤة واللأى اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلى وتلألأ البرق اذا لمع وفى صفة
النبى ص وجهه يتلألأ تلألؤ القمر اى يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ لبا اللباء مهموز وزان عنب اول اللبن عند الولادة وقال ابو زيد واكثر
ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة فى النتاج وجمع اللبا الباء كاعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتاكيد التانيث كما فى ناقة
لانها ليس لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة وسكون الباء مع همزة دائرة الهاء والعنان فيها واللوبيا يمد ويقصر حب معروف ويقال لوبا على فوعال
لتا قوله تع واللاتى ياتين الفاحشة منكم اللاتى واحدها التى وجاء اللائى بفتح واحدها الذى والتى جميعا قال الجوهرى التى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة
ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلاث لغات التى واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفى تثنيتها ثلاث لغات ايضا اللتان
واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفى جمعها خمس لغات اللاتى واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتى واللوات بلا ياء واللوا بلا فاء
اللتيا قال وتصغير التى اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان فى اللتيا والتى اهو وهما اسمان من اسماء الدواهى انتهى وجاء فى الحديث
بعد اللتيا والتى قيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها عنها فهى كاللتا واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها
وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتى لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبة وفى الحديث جرى
عن اللواتى باللواتى ما حدهن قال احدا لوفا ابو يزيد المسمى حقيقة النساء بعضهن فى بعض لثا فى حديث السواك ويشد اللثة هى بالكسر وخفة

اللثاة واحدة اللثات وهى اللحم الخفيف وقيل هى مغارز الاسنان والاصل لثى على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات لجا قوله تع لا
يجدون ملجأ اى مكانا يلجئون اليه يتحصنون فيه من راس جبل او قلعة وفى الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك همز الاول دون الثانى وربما
خفف بحذف الهمزة للمزاوجة اى لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك وقد لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من باب نفع وتعب فتجا اليه
اى اعتصم فالحصن ملجأ بفتح الجيم والجأته اضطرته والجأت ظهرى اليك اعتمدت فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسند اليه ومثله الجأت
امرى الى الله اى اسندته اليه وفيه تنبيه انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم استنادا ينفع غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سواه والتجأ
الحرم تحصن به والجأت عنه الى غيره عدلت لحا فى الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتلحى ونهى عن الاقتعاط التلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك
والاقتعاط بخلاف ذلك واللحى كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال لملتقاهما الذقن وعليهما
نبات الاسنان السفلى وجمع اللحى لحى على فعول ومنه الصلاة نقل من بين لحى سبعين شيطانا او سبعين شيطانا كلها يأمرون لا تفعل وفى الحديث المعاد
فليلة اللحى بالكسر والمداى قليلة القشر عظيمة النوى والاصل فى اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب نفع
قشرته وقد يستعمل فى غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما فى لحاء الاشجار ولحا اللحاء ومنه حديث لقمان قد ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد
شيئا امر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل على الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى واللحيانى ابو قبيلة وفى الحديث
بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال ومن قولهم يجتنب الرجل الحاه لحيا
اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبينى وبينه ملاحاة اى منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان دراره لاحانى لذا الذى اسم
مبهم للمذكر وهو معرفة مبنى ولا يتم الا بصلة قال الجوهرى واصله لذ فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزع منه للتنكير وفيه اربع لغات
الذى واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذى بالتشديد قال وفى تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون
وفى جمعها لغتان الذين فى الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون ومنهم من يقول فى الرفع اللذون لطا فى الخبر اذا ذكر عبدا منا فليلطه من لطاء
بالهمز فخفف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فاسطوا فى الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطا بالارض يلطا مهموز
مثل لصق وزنا ومعنى وفى الحديث تسجد المرأة لاطئة بالارض اى لازقة بها ولا تتجافى كالرجل فتبدو عجيزتها لظا قوله تع انها لظى هى
اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف وقوله فانذرتكم نارا تلظى اى تلتهب بحذف احدى التائين منه لغا قوله تع لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم
يعنى بما لا يعقدونه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو على اللغو فى اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على
وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله وقوله واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو
الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغناء واللغو ايضا المسقط الملغى تقول لغيت الشئ طرحته واسقطته قوله والذين هم
عن اللغو معرضون يعنى عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر فى الكلام الذى لا
نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لا غية اى ذات لغو قال الشيخ ابو على فى قوله لا تسمع فيها لاغية
قرأ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب على انه مصدر بمنزلة العافية
والعاقبة او صفة ثم قال الاول اوجه كقوله تع لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول يحسن لان الخطاب ليس بمصروف الى
واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كتامر ودارع اى ذو تمر وذو درع
وفى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبالى بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال
بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اى ملغى والمراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون
بالعين المهملة المفتوحة والساكنة والنون اى من دابر اى بلعن الناس او يلعنونه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء واسكان
العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزأة للذى يهزأ به وهزأة للذى يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث
فى غيا واللغة اصلها لغى او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قال الجوهرى وقيل اشتقاقها من لغى بالكسر اذا لهج به واصلها لغوكغرفة وتجمع
على لغات ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم وفى حديث الحشر ان الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد
منهما الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات لقا قوله تع والقيا سيدها لدى
الباب اى صادفا زوجها قوله القينا اى وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اى لا اجد منكم احدا يقال
الفيته اى وجدته على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيرها اى ما تداركه لقا قوله تع القيا فى جهنم قيل الخطاب لمالك وحده
لان العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين قوله وما يلقيها الا الذين صبروا اى ما يعلمها ويوفقها بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان كلاما
اى اخذته وقبلته قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال الشيخ ابو على معنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها
من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ومن قرأ فتلقى ادم من ربه بالنصب وكلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت ادم بان بلغته

والكلمات هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفي رواية اهل البيت ع ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء انتهى وفي الحديث كان ما بين اكل آدم ع من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث اي اخذته عنه ويقال كذا اي يستقبله من تلقاه اذا استقبله وقرئ تولقونه من ولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن اي تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء والارض والماء ههنا في معنى التثنية وفي قراءة بعضهم فالتقى الماآن قوله يوم التلاق اي يوم يلتقي فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون والظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هم الملئكة تلقي الذكر من الله تع على الانبياء قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان يأخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار اي تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي اي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالكسر المحاذاة ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير في لقائه له وقيل لموسى ع والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى فقد روي انه ع قال رايت ليلة اسري بي الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله والقيها الى مرساها اي وصلها اليها وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى دار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اي اذا حاذى احدهما الآخر يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهي عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد فيخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم والقيت الشيء طرحته ومنه الق التنجيد اي اطرحهما ولا تعتد بهما ومنه الركن اليماني باب من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر قاله الجوهري وبالضم والقصر من باب تعب اي صادفته ولقيته لقية لغة بغير لام وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اي على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء بالوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها **لما** قوله تع واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الآية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد الجزاء جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذي آتيتكموه لتؤمنن به والموصول مبتدأ ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدأ **لوا** قوله تع يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه ويعدلون به عن القصد وقيل تكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليا بالسنتهم اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤوسهم اي عطفوها واما لووها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا اي هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دفعته به وقرئ وان تلوا من قولك وليت الامر ولي الواجد يحل عقوبته وعرضه اي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه وعقوبته حبسه وفي حديث هشام لا تكاد تلوي رجليك اذا همت ... اي كلما اردت شيئا ... لو نشك فيما له واعرض به ومثله لوى برأسه ولواه اذا امال من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوي له الحنك اي يمال له الحنك ويراد به القائم ع من آل محمد ع ولا ياوي احد ولا يعقو وهو القائل لاخوته اسلوا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الآية والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي يتقلب ظهرا لبطن لان التلوي والتلوي الاضطراب عند الجزع والضرر واللواء العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قولهم لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤوس الخلائق واللاؤن جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء **لو** على ما قرره ابن هشام تكون على اوجه احدها المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تقييد الشرطية في الزمن الماضي الثالث الامتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته لكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك

لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون وحكي عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تع يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله ع اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعسى ان تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما ينتفع به ومما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال الحق الطلبة بالسؤال عن قوله تع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا والوجه لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقديره بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك **ولولا** هي مركبة من معنى لا ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل لها لنيابتها عن الفعل وهي اذا لم تحتج الى الجواب فمعناها اما التحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تأويله نحو قوله تع لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتأدب او التوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المغنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك **لها** قوله تع لاهية قلوبهم اي ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اي باطله وما يلهي عن ذكر الله وقيل في الاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله الهيكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر والتباهي في كثرة المال عن الآخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل وتتغافل محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفي الحديث يحرك الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المعلقة في اصل الحنك ويجمع ايضا على لهى كحصا واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت واعرضت عنه وهما مثله مثل نهاما وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه ما لها نعمة ثلثا قيل معناه ان اللام في ما لها لام الاختصاص دخلت ها للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او المعهود الدال عليه المقام من النعمة ونصبت نعمة على التمييز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او المجموع الدعاء **ما** قوله تع ثلثمائة سنين الاية المائة من العدد واصلها مائي كمعي حذف لام الكلمة وعوض عنها الهاء وان جمعت بالواو والنون قلت مؤون بكسر الميم وبعضهم يضمها وجمع مئات ومئين ويقال ثلثمائة بالتوحيد هو الجيد وبه نزل القرآن الكريم قال الله تع ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال واما امات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب واستفهامية ومعناها اي شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تع انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهي المتصلة برب والكاف ولبا ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا ويجيء محذوفة الالف فاصلة بينها حرفا نحو مم وعم يتساءلون وكثيرا اما يقال فيه كان المعنى فاذا مد فيكون استزادة في الكلام **محا** قوله تع يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء ويبقي ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تع انشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقيل يمحو من تقدير الآجال والارزاق والسعادة والشقاوة وساير الامور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا آخر قال بعض المتأخرين وهذا هو الحق ويؤيده نظائرها في الاخبار قوله فمحونا آية الليل اي جعلنا الليل ممحو الضوء والنهار مظلما او محونا آية الليل التي هي القمر لحلوله نقصا كشعاع

الشمس وفي الخبر انا محمد وانا احمد وانا الماحي اي يمحو الله بي الكفر وآثاره والمحو لا ذا له يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وامحى الشيء ذهب اثره **مدا** في الحديث المؤذن يغفر له مدا صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل هو تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه سكين ابدا النخلة ومنه حديث الباقر مع زيد بن علي لا تغالب دولة ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه اي آخره والمدية بالقصر والضم جمع المدى مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حياة الحيوان وسميت سكينا لانها تسكن حركته ويجمع ايضا على مدى كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اي لج وداوم وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه **مذا** في حديث علي كنت رجلا مذاء فامرت المقداد ... الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر كذا في الحديث المذي ما يخرج قبل المني وقيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر الذال والشدة وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وفيه ليس في المذي وضوء **مرا** قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى اي باي نعم ربك تتشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اي لا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له ع والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمأنينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمروة حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة منها مروة ومنها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا تمامه وفي الخبر قوله تعالى ان امرؤ هلك الامرء والمرء بفتح الميم الرجل فان لم تأت بالالف واللام قلت امرؤ وامرآن والجمع جاء من غير لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفي لغة مرأة بكسرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة وقوله تعالى وجدت امرأة تملكهم هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبأ ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمان بن داود ونقل انه كان اولو مشورتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمان قال لها لابد لكل امرأة من زوج فقالت ان كان ولابد فذا تبع الاصغر فزوجها ... ام تبع الاقرن ... وقيل ان سليمان تزوجها ... امرأة فرعون وهي آسية بنت مزاحم امتحنت حين سمعت بتلقف عصا موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها فماتت ولما ماتت قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ... وفي الحديث المراء في القرآن كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه لتدين بما بنى على الجحود اذ لا بد من ان يكون احد الرجلين محقا والآخر مبطلا ومن جعل كتاب الله شيئا باطلا فقد كفر ومع هذا ان يرى ... المراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فليتبوأ النار ومعناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفهاء ... العلماء ... ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار ... عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا وفيه ايضا دع المماراة اي المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤول الى العداوة والبغضاء ولذا قال ع اترك المراء ولو كنت محقا والمري كالمري ادام كالكامخ ومنه الحديث سئلته عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرؤ الانسان فهو مريء مثل قرب فهو قريب اي صار ذا مروءة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروة وهي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يستحب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى والمرآة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مرائي مثل جوار ومنه الحديث ... جمع عتيق وهو الخيناس كل شيء ومرء الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي صار لذيذا ومنه حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هنأني ومرأني بغير الف فاذا افردوا قالوا امرأني ومنهم من يقول مرأني وامرأني لغتان وفي وصف السحاب مريه الجنوب درراها ضبيه دفع شآبيبه مريه اي تستخرج ماؤه ودره اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع اهضاب جمع هضب وهو حلبات القطر والمارية الحبة التي ... الجنوب ومنه شعر تابط شرا كانها حيوط مارية تغار وتفتل اي تغار وتفتل يقال حبل شديد الغارة اي شديد الفتل

ومارية بالتخفيف بنت ... القبطية جارية رسول الله ص ام ابراهيم ابن النبي ص ... في قول نوح يا ماي ... قيل هو بالسريانية يا رب اصلح مروان بن محمد آخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين ع فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر **مزا** المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل **مسا** قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله مسانا وصبحنا مثل بالله نمسي وبالله نصبح ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب الخطاب يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه لانه يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الآية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثر ماشيته وفي الحديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال له الم نرث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض ان لم استعبدك حتى تجيئني فتسألني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اي لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الاماء من الانبياء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلم الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشي احد في نعل واحد قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احد القدمين منه على الحفاء انما يكون للتوقي من اذى يصيبه وحجر يصيبه فيكون وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيته وربما يصيبه من احد رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض يتهاون بك فلا تنفعل عنه لان في التجلد معاونة للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي وهو المرة المشية والمرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل منه شربت مشيا ومشوا وقيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امكنت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر ويمشي اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى في الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا ومضوا ومضيت عليه مضوا امثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امره اي لم ينفذ والماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به على الهادي وتارة على العسكري في الفرق بالقرآن ومنه الماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطي وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي مأخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهي يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازاني واصل تمطى تمطط ومصدره التمطي من المطو وهو المد قلبت الواو ياء لضمة كسرة والمطا وزان عصا الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين **معا** قوله تعالى تقطع امعاءهم اي مصارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران وقد التذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو مثل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى من الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول منها الا القليل والكافر لتوسعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل فهو يخضم و ... عن ما يحرك لتشبع من الفسوق وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمي فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص في معين الكلام كان يأكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلثة غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكفيه ملء احدها بخلاف الكافر واما بيان المعاء وماهيته فقد ذكر بعض العارفين ان المعاء جسم من جوهر المعدة مجوف لين واسع التجويف ... والعرض في الوارب يتراكم فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء في مروره عطفا كثيرة ... وانما خلق من جوهر المعدة لينهضم فيه منه ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه ... طويلا فيتمكن من تغير الغذاء و اما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى آخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء واما الشظايا فالموضوعة بالطول تجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب تمسكها قال فالامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهي العليا وثلثة غلاظ وهي السفلى انتهى **مكا** قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الاول التصفير من مكا يمكو اذا صفر ويقال المكاء صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي ص والمسلمين

عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله يقال ميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة ويقال ميكال **(ملا)** قوله تع يا ايها الملؤ افتوني
وقوله الى الملأ من بني اسرائيل ونحو ذلك وقيل الملأ الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ووجوههم
الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالراي والغناء ومنه قوله اولئك الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملأ الاعلى الملائكة
المقربون الساكنون في الاعلى كما ان الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملأ الارض ذهبا اي مقدار ما يملاها قوله يوم نقول لجهنم
هل امتلأت فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد ره يجل الله تع عن خطاب النار وهي مما لا تعقل ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها وانها لا تضيق عمن
يحلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اللغة مثل قولهم امتلأ الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملأت بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلأ
بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل المراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر
عليه ومن ذلك قولهم شكا الي جملي طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه ره وقد
تقدم له مثل ذلك في اتى قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فلبث مليا اي مدة طويلة لا حد لها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما هو من
امليت له في غيه واملى الله له امهله وطول له قوله وليملل الذي عليه الحق قوله فهي تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املاء القيته
عليه وامليت عليه املاء ومنه قوله صحيفة هي املاء رسول الله ص اي قوله الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا ينفعكم لعمره وفي الحديث
احسنوا املاءكم اي اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات الثلاث اي حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين ورقيق
ومنه قوله فلان لبس العباء وترك الملاء ومنه جللهم بملاءة وملأت الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشيء بالكسر ما يملؤه والجمع املاء كاحمال
وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفي الوضوء لا بد من ثلاث اكف ملاء فملاء بالكسر جمع ملأى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على
فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملأ السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت
من كثرتها ان تملأهما وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفي حديث ابي ذر ره لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة كأن الفم ملآن بها ولعلها
كلمة الشهادة ومثله املؤا افواهكم من القران وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملؤه قيل اما ان المراد التسوية بينهما بان كل واحد يأخذ نصف الميزان
او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملؤه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويملي جوفه من تراب قبره وفي حديث طالب من الكلب املأ كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن
الحرمان وفي حديث علي ع ما قتلت عثمان ولا مالأت عليه اي ما ساعدت ولا عاونت **(منا)** قوله تع افرايتم ما تمنون اي تدفقون في الارحام من المني و
هو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى قيل اي تدفق في الرحم وقيل من المني يقال امنى الرجل يمني اذا انزل المني قوله ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما فضل الله تع حكم المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال
ولا تتمنوا الاية والتمني هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي وقال ابو هاشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب
من قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني
قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اي الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال قوله تع
فتمنوا الموت قال المفسرون لانه من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روي عن المبشرين
بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت
عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلى القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه في محكم كتابه وقيل انما القى ذلك
بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القارئ اذا قرأ فانتهى الى اية رحمة تمنى واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان يوقاه ودعا الله
بذلك وفي تفسير علي بن ابرهيم العامة رووا ان رسول الله ص كان في الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى
هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا و
كان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل
فقال له قرأت ما لم انزل عليك قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال
نعم يا رسول الله ص فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله ص ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما
فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما
جاء علي ع بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في
جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاء
مصروفا ومنى من العقبة الى وادي محسر واختلف في وجه التسمية فقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اي يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد
ادم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابراهيم ع فقال له تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى فسماها

الناس

الناس منى وفي الحديث ان ابرهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له فسمي الله الشيء من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا وتمنيت كذا
قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله تع اسرى
الشيء نزل المني هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته الفاقة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف
انواع الغنى ومني الشهوات ما تقدره الشهوات وتحضره وفي الحديث سئل عمن اشترى الالف دينار بالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان يجري على اهل المدينة
منا فكان يفعل هذا وكان المراد ان ابي قد كان اهل المدينة يذمه صنعه تحرزا به عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة
والمنا مقصور الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول
والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي
التفسير الذي يخرج من الاحليل ثلاثة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والوذي يعني بالذال المعجمة
وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء **(مها)** في الحديث كان
موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي المهاة بالفتح البلور ويجمع على مها ومهوات ومنه حديث آدم ع ونزل جبرئيل ع بمهاة من الجنة
وحلق راسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات **(مهما)** كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ماما ضمت الى ما لغوا
وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تع مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء
وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين
خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هي موقع المبتدأ على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان
اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمبهما كما ان من اية تفسير لها في قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدأ والجملة هو الخبر ولعله الصواب **(ناء)**
قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها من قولهم ناء بحمله
اذا نهض به متثاقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس
ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقربه اي تباعد عن ذكر الله والنأي البعد يقال نأيت عنه نأيا
بعدت قوله وينأون عنه اي يتباعدون ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه
مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز مثل حمل كل شيء شانه ان يعالج بطبخ او شيء **(نبا)**
قوله تع يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها
وقيل هو القرآن ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة
والخلافة وعن الباقر ع النبأ العظيم علي امير المؤمنين ع وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي
على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتخبرنهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك
قوله نبئنا بتاويله اي خبرنا بتفسيره قوله ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة
كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي نبيا لانه انبأ عن الله تع اي اخبر فعيل بمعنى مفعل قيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه
ارتفع وشرف على سائر الخلق واصله غير الهمز وقيل غير ذلك والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة
كآدم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول
قد يكون من الملائكة بخلاف النبي ص وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر وقد سئل
ص اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب هود وصالح وشعيب وفي حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات
فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع على لوط ونبي يرى
في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال تع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي
يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم ع نبيا وليس باما حتى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنبأة الصوت الخفي والصيحة الصوت العالي ونبا السيف ينبو من باب قتل نبوا
على فعول كل ورجع من غير قطع وفي حديث علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام قيل هو من الانباء وهو من الابعاد
(نتا) يقال نتا الشيء ينتو بفتحتين نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ومنه نتت الجارية ارتفع والفاعل ناتي
(نثا) في حديث ابي ذر فجاءت خادمه افنثا يملنا الذي قبله اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر جميعا والثنا
في الخير خاصة يقال ما افحش نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله ص لا تنثى فلتاته اي لم يكن في مجلسه فلتات فتحفظ وتحكى وتشاع يقال نثوت

الحديث انه ثوب مشوا **نجا** قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يقال نجاه وانجاه ذلك خلصه منه نجا من الهلاك ينجو اذا هلك خلص قوله فانجيناه يعني نجا والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقيل كانوا تسعة عشر بيوتا وماتوا فاتت سنة من كفر به وتعلق قوله وتناجوا اي تسار بعضهم الى بعض والنجوى السر نجوى بهم اسرارهم قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا اي تزيينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين آمنوا ويحزنهم فالذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله ص عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله فقدموا بين يدي نجويكم صدقة اي مناجاتكم روي ان الناس كثروا مناجاة رسول الله ص حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل اي نرفعك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك ببدنك لا روح فيه ويقويه ببدنك اي بدرعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى اي ذوو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية قال الصادق ع هو واحد الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث لم ير للنبي ص نجوى غايط يوما اي احدث ومثله من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الثرثار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف آلة يستنجا بها وقوله ينجون به صبيانهم تفسير لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعاء اللهم محمد نبيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجوى ايضا واهل النجوى هم اهل البيت لان النبي ص اسر اليهم ما لا يسر به الى احد غيرهم والنجأة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجأة السايل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى الطعام عنكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامراة ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم هو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجا الاسراع والصدق منجاة اي منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو ومسحته ومنه الاستنجاء اعني ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء ومنه قوله ع يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك يعني بغير الغسل وليس المراد من الاستنجاء الغايط لانه بالبول ولا يكفي فيه الاذهاب لاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها **نخا** في الخبر نخ في برنسه وقام الليل في حندس اي تعمد للعبادة وتوجه لها وصار في ناحية منهم يقال تنحى اي تحول الى ناحية وفيه يا نبي الله انحاء من الملائكة اي ضروب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل ع وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية واحد النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك تنحوها اي تقصدها وقد يعبر بها عن القائم ع ومنه قول بعضهم كان على الناحية خمسمائة دينار وتنحو نحو الفراي تقصد جهته ومنه النحو القصد من القول نحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث ابرهيم ع وتيد مديته ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى ونح هذا عني اي ازله وابعد عني ومثله نحه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امراة في الجاهلية وقصتها مشهورة تضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر والنانخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال بعضهم عليه الهاضوم قلت وما الهاضوم قال النانخواه **ندا** قوله تعالى يوم التناد وهو يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة واهل النار ونادى اهل الجنة يتنادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ونادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه قوله تعالى ولقد نادينا نوح اي لما يئس من ايمان قومه لينتصر عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه الحديث الحذف في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم يصب منه شيء والندا بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سئلته عن الندا قبل طلوع الفجر وسئلته عن الندا والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في الندا يعني لو علموا فضله ونحوه كثير ناداه مناداة صاح به ونادى به مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وقيل احسن وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما يسقط آخر الليل واستعمل في المعاني كالجود والكرم وغير ذلك والندى الارض نداوتها وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا يقال

ندية يعني بالتشديد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند وزان تعب فهو تعب وفلان ما ندا دما ولا قتل قتيلا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني من الندي الاعلى اي اجعلني من الملأ الاعلى من الملائكة وروي واجعلني في الندا الاعلى واراد ندا اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون وجمع النادي المجلس جمع اندية ومنه الحديث متعرض للقتال في اندية الرجال اي في مجالسهم **نزا** في الحديث يرو الماء تنقع على ثوبي من برا او بيت وظفر وبابه فقيل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزى الشيطان بينهم القى الشر والاغراء **نسا** قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان ذكره بدل من الضمير قال البيضاوي اي انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال وقوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال او النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا يقال للشيء الحقير الذي اذا القي نسي ولم يعبأ به لم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تأخير الشيء والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كأنهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير وقيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر قوله تأكل منسأته وغيره اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت البعير اذا ضربته بالمنسأة والنسأ التأخير يقال انسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنسأة في الاجل وقيل هي مظنة لتأخير الاجل وموضع له وانتسأت اي تأخرت ومنه بيع النسيئة وهو بيع عين مضمون في الذمة حالا بثمن مؤجل وفي حديث علي ع اهو انسائكم ان يرضع صبيا وشما الاظهر بيسين بالياء المثناة بعد السين كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو بدلت الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسو بالضم والكسر اسم لجمع امراة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويقال الترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان بالكسر اي كثير الغفلة وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال ما من احد الا وعلى راسه فؤاده حقة مفتوحة الراس فاذا اسمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيها طبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسا كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا وهو لم يشد بالحادث بالرجل يبتدئ من حد الورك والالية من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا **نشا** قوله تعالى وهو الذي انشاكم اي ابتداكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله وانشأنا جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشأة والنشاءة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق ع هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى وبه تم الكلام في وطأ قوله وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشأن اي ابتدأن في البحر وقيل المنشئات المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتديات في الجري قوله او من ينشؤ في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامات الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشؤ كمقفل اسم من نشأت في بني كذا اي تربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزهه عن المعاصي وقيل انه تعلم النشؤ من البعوضة اي منشأها وما تنشأ فيه وفيه كيف تحتجب عنك من ارى قدرته في نفسك نشوك ولم تكن ونشوك بدل من قدرته بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضرب ثمانين هو من قولهم نشا ينشى نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران والناشئ الحدث الذي جاوز الصغر ومنه خبر ناش يقال نشأ الصبي ينشأ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشؤ يحدثون يروى بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشاء مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب **نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل تجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة بأخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل بالجبهة والمراة بناصيتها اي لانه وفيه مقام الاذلة فهي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه التعرب وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخير ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنو

كلها بيدك وهو تعظيم من باب التمثيل اي كلها تحت قدرتك وسلطانك ... من اخذ بناصيته يعني متمكن منه وكيف يستقيم على هذا التقدير الناصية بربع الرأس وكيف يصح اثباته بالاسناد الا والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته واخذ بناصيته وصلوا لا يتقيد بتقييد.

نضا في حديث النبي ... الآخر كم يجلس احدكم فيهن المطي حتى تنضوها ... اي هزلوها وتذهبوا بلحمها يقال بعير نضو بالكسر ودابة نضو للذي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع انضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله.

نعا في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته ونعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعى اليه نفسه اخبر بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا.

نغا المرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهري.

نفا قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا او يدفعوا عنها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله ما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته وفي خبر البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه وللنفي قاعدة ذكرها في المصباح انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل مع وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا اشياء محسوسة وهو الاحبار والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي ثمرة المقصود وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي يحيى حيوة طيبة ومنه قول الناس لا مال له كاف اي لا مال له يحصل به الغنى وكذلك لا زوج له اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسألون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تأخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدأ وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدأ والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن لم يكن النفي عاما فقال له ذو اليدين وقد كان بعض ذلك يا رسول الله ... فقالوا نعم ولو ... بتقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما ولم يكن ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه ومثله قوله وهما متنافيان.

نقا في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فالتك به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع نقاء ... والنقي ايضا الدقيق المنخول ويحتمل هنا ولعله الاشبه ... التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر نقاوة وبالفتح ... والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل ... وفي الحديث ان الله يحب التقي النقي ... المراد بالتقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي علي بن محمد الهادي وفي الدعاء اللهم انق عملي اي ارفع ... وفي حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اي لم يكن خالصا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه.

نكا في الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اي اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكى الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كتأثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا فيقال النكاية في العدو نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاها نكاء قشرتها قبل ان تبرأ.

نما في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا انسبته اليه ونمى الشيء ينمي نماء من باب رمى اذا كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمز والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا ازداد وارتفع ومنه صلوة نامية ونمي صعدا ارتفع ونمى له علمه وعمله اي كثر ... هو مفعلة من النمو الزيادة ونميت الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد ...

نوا في الخبر ثلاث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيد نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قال وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من

جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا بأس فيه. وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة تعمر فجاء مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي في ذلك فقال نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هي القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم ... لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ... والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وقيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي للمغيرة بن الاخنس بعدا ... من قولهم بعدت نواهم اذا بعدت بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه ... والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة واصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته.

نها قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهمهما ان كل من اكل من هذه الشجرة تغيرت صورته الى صورة الملائكة وان الله قد حكم بذلك وان لا يبيد حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما عن تلكما ... ما حذركما الله من عداوة ابليس ... انه قال لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا فقال وعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسميا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين. قوله تعالى لآيات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي اليها عن القبائح وقيل ينتهى الى اختيارات العقلية. قوله ان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم. قوله عند سدرة المنتهى اي التي ينتهي اليها علم الملائكة وفي الحديث لانها ينتهي اليها علم الخلائق وقيل ينتهي اليها ما يأتي من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكره الشيخ ابو علي ره شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لانها لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولو النهى قيل وهم كما روي في الحديث اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية الا كانت غيره ومثله ... على صيغة الخطاب اي لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم اسم منه والنهية ... العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى عنه وتنهى لغة ونهى الله عن الحرام اي حرم وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء آخره واقصاه ونهايات الدار حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسألك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتأويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي اذا بلغ من خلق ربك فلينته اي فليترك التفكر في هذا الحال وليستعذ فانه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم بفتح الاول وضمه قاله في المصباح.

الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وللاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب لها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم يأت في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله وسبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة والضمير المذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة المذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم

ملاذاكنه بالليل ومنه مكنه بالنهار وهي عند سيبويه حرف نداء على الجماعة **وا** قال ابن هشام هي حرف مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لا عجب نحو قوله وابأبي انت
وفوك الاشنب وقد يقال وا هاكقوله واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي وقد يلحقها كاف الخطاب **وا** في الحديث القدسي وقد واني على نفسي ان اذكر من
ذكرني اي جعله وعدا على نفسي من الواي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه ايضا وعدته ومنه كان له عندي واي والواي يقال
للعدد المضمون ومنه قوله من كان له عنده واي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن مثل من واي فقال واي
فقلت من حفف فقال اوي **وبا** في الحديث السواك في الحمام يورث وباء الاسنان اي مرضها والوباء بمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبئة
كمتاع وامتعة والمقصور على كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبي الذي يأتي بالوباء والشراب الذي يمرض وقد جاء في الحديث
وجا في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين
شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجأ اذا دققتها برجلك
ووجأته بحديدة ضربته بها **وحا** قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اي الهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف على تحذي
المفسر لان لا ايحاء فيه معنى القول وقرئ يوحي بالكسر في جميع القرآن كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله فاوحى الى عبده ما اوحى الضمير لله ان لم يجر له ذكر
لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي الذي اوحي اليه وما مصدرية او بمعنى الذي يجوز ان يكون موصولا وقيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل
معنى اوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الاشارة لقوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معناه اوحى اليهم اومى ورمز وقيل كتب لهم بيده في الارض
قوله واذ اوحيت الى الحواريين اي القيت في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى قيل هو وحي اعلام لا الهام بدل عليه قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اي ليوسوسون اوليائهم من الكفار قوله
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعولا جعلنا
وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الجن والانس عدوا وعدوا نصب على المصدر من
معنى الفعل المتقدم لان في معنى الوحي من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي اي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله
زخرف القول المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين الجن والانس مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين
يغرونهم وشياطين الجن الذين من ولد ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن
اعداء الرسل والمؤمنين فيلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم الى بعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها
فذلك يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر ع انه قال ان الشياطين يلقي بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحي
مصدر وحى اليه يحي من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله
ويأتي الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج الوحي يبتدأ بالمبرح ومثله
موت وحي مثل سريع لفظا ومعنى وفعيل بمعنى فاعل منه ذكاة وحية اي سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر اي السرعة وهو منصوب بفعل مضمر
وخا في الحديث يتوخى شهر رمضان اي يقصده ويتحراه ومثله حديث نوافل النوافل قلت لا احصيها قال توخ والتوخي القصد ومنه
استوخيته استقصيته قوله ارجو ان يكون صدقا الامر بحيث توخيت اي قصدت وتوخى به انه يحمد ما وتقبلها وتوخيت التحنز ووخيت وخيا قصدت قصدك
ووخاه لغة ضعيفة في اخاه قاله الجوهري **ودا** قوله تعالى كنا طرائق قددا وقوله تعالى فسالت اودية بقدرها هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة
فاتسع فيه واستعمل للماء الجاري قوله اتوا على واد النمل هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون قيل هو
كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك في صنف وانت في صنف وهو مثل لذهابهم في كل شعب القول فلذا مثلهم بالغلو من النطق ومجاوزته
حد القصد وبقاف النهي ويهيمون بحيرون ووديت الشيء اذا سالت ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وكسرها والتشديد الياء وهو على قيل اصح وقيح
من السكون البلل الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة فهو صغار النخل وقيل ان يحمل الواحدة وديه ومنه لوساقاه على ودي غير معروس
وفاتت الدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل وديه مثل وعد والهاء عوض يقال وديت القاتل القتيل اي اديت ديته لوليه والدية الذي هو
بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر وايديتها خاص الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون ودية
الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفة لا يريد ذلك ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون ثم العظم ثمانون ثم واذا استهل فديته كاملة للذكر والانثى
على مثل هذا الحساب احسب ديتها **وذا** الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة وعن الاموي بتشديد الياء ما يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث
هو ما يخرج من الادواء الذال المهملة جمع داء هل المرض وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اي عيب وفي انه بالهمزة فانه
زجر به فانزجر **ورا** قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم ويكون الوراء خلفا فهو من الاضداد قوله ومن ورائهم جهنم يحتمل المعنيين قال في
ومن ورائهم برزخ لا معقل ووهم الجوهري والوراء معناه ما توارى عنك واستتر وقول الناس نعم وليس من وراء الله مرمى اي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه
اي بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العدوان قوله وامامن اوتي كتابه بيمينه

وراء ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه فتكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول
ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام ما يدل
على المضمر قوله يتوارى من القوم اي يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون وذل ام يدسه في التراب حيا قوله افرأيتم النار التي تورون
اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك احدهما على الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة ويقال ورى الزند يرى وريا اذا اخرجت ناره
واورى مثله قوله فالموريات قدحا يعني الخيل في المكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة تواري النار اذا اوقدها واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما
اي غطي عنهما من عورتهما قيل تكتب بواو واحدة تلفظ بواوين والتوراة في الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها ووريه فوعلة من ورى الزند اذا
خرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولجة والياء لفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الكوفيون نقلا عنهم اصلها توريه على تفعلة قلبت الياء لتحركها و
انفتاح ما قبلها قيل نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر والزبور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث
اذا تواري القرص كان وقت الصلوة والافطار اي استتر وخفي من واريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله تواري من البيوت وفي الدعاء تحيط دعوته
من ورائهم اي يحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابن مريم اني كنت خليلا من وراء وراء ومبنيا على الفتح اي من خلف حجاب وشئل في حد الاطفال
كان امير المؤمنين ع يامرهم فيقذفون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم
من كلام الخضر ع اهل اعرفنا ارسلنا اليهم يسعون من وراء وراء فسنود وعوا اي من خلف حجاب ومنه سمعت من رسول الله من وراء وراء اي من جاء خلفه وبعد
والوري الخلق ومنه انهم كهف الوري يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وورية الخبر بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ
معنيان احدهما اشيع من الاخر فينطق به ويريد الخفي ومنه كان ع اذا اراد سفرا ورى بغيره اي الى البيان وراء ظهره لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعد
للقتال وفي الحديث كاني بالقائم يخرج من قرب كانه اسم موضع **وسا** في الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به
الرأس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على المواسي وعلى الموسيات كالحبليات وموسى لقب الفرعون من التجرئيل سمي بذلك
لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغته القبط امو والشجر سا فركبا وجعلا اسما لموسى ع لانه ملا ابنه وقيل ان موسى مات في التيه
كان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده كان يوشع ابن اخت موسى والنبي
في قومه وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري موسى بن جعفر الامام بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم
تسع عشرة ومائة قبض لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض في بغداد في حبس السندي بن شاهك وابو موسى
الاشعري كان عاملا لعلي ع على الكوفة وقد بلغه عنه انه ثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل **وشا** قوله تعالى مسلمة لا شية فيها
اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثوب موشي في وجهه وقوائمه سواد
وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب كل لون ووشي الثوب كرمى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي ثوب منقوش
وجمعه وشاء ... سمعه الحديث اثنر جبة خز الا الوشي ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو واش ويتوشى كلامه اي كذب فالوشاة باعة الوشي ولقد رددت
من روى الحديث **وصا** قوله تعالى يوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض وقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي وصيناه
بان يفعل خيرا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرأ وصية بالرفع فالتقدير حكم
الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او بيوصون واذا اضمرته الى
ان قال كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الاية منسوخ
بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف
من اوصى يوصي قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد
ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم اذا حضر واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس
مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسأل من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا
حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم وغيركم من
الاجانب وقد وقع الجار والمجرور ان صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اي توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله
او اخران من غيركم اعتراض وفائدة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما الا صلة
لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع الناس وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري
به هو المقسم عليه وان ارتبتم اي ارتاب الوارث منهما اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا
اي لا نحلف بالله كاذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان
اخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرأ حفص استحق على البناء للفاعل والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ محذوف

اي هما الاوليان او خبر اخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين لوقوعها موقعها في اللعان مجاز قوله او يخافوا ان ترد ايمان اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم اخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه اوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث وصي ادم وسام بن نوح وصي نوح ويوحنا بن حنان بن عم هود وصي هود واسحق بن ابرهيم ويوشع بن نون وصي موسى وشمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وعلي وصي محمد وفي حديث شيبة الحرث الذي يسمى الهام بن لاقيس ابليس قد قال له رسول الله من وجدتم وصي محمد قال اسم عن هذا قال نعم هو حبيب فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيد قال هو حبيب **وضا** في الحديث كان اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به الوضوء بفتح الواو اسم الماء الذي يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في البرد ايقاع للصلاة كالولوغ وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى الواحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضؤ الرجل وضاءة ووضوءا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح اوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلاة ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من يرى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما فمن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه انت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك وتوضأ فلا باس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو كما قال ومنه من غسل يده فقد توضأ ومنه حديث الرجل يشرب القوم ويتوضأ اخرهم ومنه الخبر توضؤا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضأت ابا جعفر بجمع وقد بال اي ناولته ماء للوضوء وصببت الماء على يده ليتوضأ ولعله من ضرورته ومثله وضأت النبي وفي الحديث ايضا فدعا بالميضأة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء **وطا** قوله تعالى ان ناشئة الليل اشد وطأ بفتح واو وسكون طاء وقرئ هي وطاء للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطأ اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا ابدله بغير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطئ اللسان القلب للعمل قوله ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان تطؤهم اي تقتلوهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطاء الذي هو الايقاع والابادة بقي وطاهم ما لعدد انا كانهم قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا قام صلى على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طا الارض ووطئه بالكسر يطؤه داسه كوطأه ووطؤ ككرم يوطؤ وطاءة صار وطيئا ووطأ الشيء فتوطأ ووطاه هيأه وسهله والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا وهو مثل من التوطئة التذليل والتمهيد يقال دابة وطئة لا تحرك راكبها وفراش وطي لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى وواطأت المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسير الوطاة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر وهو استعارة لهذه المنزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ومراتب الفنا الاقامة على طرق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان ثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذاك المراد المطلوب وان دحض وتزلق عن ذلك المكان فانا كنا الخ فبتقصير منا وغفلة عما اريد بنا وشغل بشهوات نفسنا ولذا اتى كلمة التمني بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض لغيره لا يناسب مثله في حال الامام وعنه ع لا وضوء من موطاه يعني مما تطاه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطأ الرجل امرأته جامعها وهي موطوءة وواطاه على الامر وافقه عليه **وعا** قوله تعالى والله اعلم بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالشيء كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة لمن وعى اي حفظ والوعي يشتد بدل الباء الحافظ الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل فيه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى حفظ من معرفة الله والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقل القران ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ على الميت **وفا**

فكر

قوله تعالى يتوفيكم ملك الموت اي يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك اي مستوف اجلك ومعناه اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الي سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس حين موتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرد عليهم من الصحة والرزق وهم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اي صنعهم فيها في الاخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا به الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانهم لم يعملوا للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص في اناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلثة اصوع من شعير وطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك قوله وابرهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على قومه فقيل وفى بما امر به وفي الحديث سئل ع ما معنى وابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هنا بمعنى من اوفيته تممته قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح وقيل ويدخل الوفاء بالعهد وكلما التزمه المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث الحجر اشهد لي بالموافاة اي بالايمان لنبيك والاقرار بالعهد الذي وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبحرين يمكن التصريح عنهم بان فعل الا ذلك في عالم الابدان موافق لفعلهم يوم الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن جميل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس وقد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم بسبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان لو جعلنا البعض الاقل والبعض الاكثر لصار المبلغ مقدارا كثيرا لا تفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع انه ما انفق في الحج المسمى نعم بحسب التخمين عشر باقي الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر نصف ما ينفق في سنة واخذ هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع ما في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يعرف الحرام وظني ان الكاظم ع كان قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال الشنيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما

وقا قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي فيه وجوه **احدها** وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر ولا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع **وثانيها** اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي **وثالثها** انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه في الله لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر و ابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته على ان يقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ثم قال في قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تبيينا ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قال قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر وسيجنبها الاتقى اي التقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي وسيجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي يؤتي ماله في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي لم يفعل ما فعله لنعمة اسديت اليه يكافئ عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه هو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار

والتقوى

الحد له النصر والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المرأة اذا كان يدبر نكاحها وولي الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت

في حق علي ابن ابي طالب ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون نزلت في حق علي عند المخالف والموالف حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبي

في تفسيره قال الشيخ ابو علي والحديث طويل وفيه ان رسول الله قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله

ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال المعنى الذي يتولى تدبيركم ويلي اموركم الله ورسوله والذين آمنوا الذين

هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو علي قال جار الله انما جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا

الناس في مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان قال الشيخ ابو علي قد اشتهر في اللغة العبارة

احد الاحجار او يجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء لثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب والجزاء قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه

من حيث لا يحتسب روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض

الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة

الله وعبادته وخشيته الله وهيبته وفي حديث علي باحسن ما يحضركم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد

به مسجد قبا وهو مسجد رسول الله قوله فانها من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها منشأ

التقوى فاذا تمكنت ظهر اثرها في الجوارح قوله وكيف تتقون ان كفرتم اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا

الصادق عن ذلك كيف نقيهن قال اذا امرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه

قوله تعالى واياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون

فان الله مولىٰه اى وليه والمتولي حفظه ونصرته وبدايته وجبريل الذي هو راس الكروبيين وصالح المؤمنين الذي هو علي بن ابي طالب هكذا روي من طرق المخالف والموالف قوله وكذلك لكل جعلنا موالي الموالي هم الوراث والتقدير وجعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير في ترك للانسان المبتلي يرثونه مما ترك الوالدان خبر مبتدأ محذوف اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين آمنوا اى وليهم والقائم بامورهم وكل من ولي عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله موليكم اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله مأويكم النار هي موليكم اى هي اولى بكم او غايتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اى ولي ولا ناصر لهم وفي الحديث نهي عن بيع الولاء وهبته فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من العتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى آخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام في المسئلة يطلب من محله وقيل الولاء لحمة كلحمة النسب وفي كلحمة الثوب فيحكى في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالوجهين ومعنا المخالطة في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى تصير كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية وفسر بالذين يتولون الائمة الاثني عشر وفيه بني الاسلام على خمس منها الولاية والولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولي من اسماء الله تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها واصل الكلمة من الولي وهو القرب يقال تباعد بعد ولي اى بعد قرب والوالي ايضا من اسمائه تعالى وهو المالك للاشياء المتولي امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الوالي وفي الحديث من ترك الحج كان على الوالي جبره اراد بالحاكم المتامر عليهم والالية مثل الالية اذا حلف فهو مول والى يولي ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع ولي وهو من يوالي الا نسان وينصره فيكون من جملته واتباعه والناصر له والى بين الشيئين تابع و توالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشيء بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره براس ماله واولى ان يزيد على كذا اى قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اى احرى به واحق وتقول هو الاولى وهما الاوليان وهم الاوالي والاولون مثل الاعلى والاعالي والاعلون وتقول في المراة هي الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبر قاله في المصباح والولي ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفي الدعاء اللهم اغفر لاولياءنا اى اصدقائنا وكلما يليك اى مما يقاربك وفي الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه اى من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وقول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي مجمع الاحبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يقال الملك المولى عبده وان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه وآله لانه لا يجوز ان يكون عنى بقوله كنت مولاه واحد منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا عتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة وقال تعالى مأويكم النار هي موليكم اى عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلي الشيء من خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقال من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز في عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اى اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي صلى الله عليه وآله ومما يؤكد ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه

ومأ في الحديث ومأ للركوع والسجود اى اشار اليهما قولهم اومأت اليه اى اشرت ولا تقل اوميت ويقال ومأت وثأ بالتحريك ووماء بالسكون لغة

ونا قوله تعالى ولا تنيا في ذكري اى لا تفترا عن ذكري وتنسياني او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر انى ونى ووني اى ضعفت فانا وان ونى في الامر يني فتر وتهاون فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قولهم اسامح الفعال ذو اناة مراجيح واحسبه ايضا اى اصحاب تمكث في الامور وتمهل حلم والله تعالى حليم ذو اناة اى لم يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فاتيتها السكت ويمكن ان يراد على الحذف والايصال اى تاني فيه ولا تعجل

وها قوله تعالى فهي يومئذ واهية اى ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى هي المعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتفاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفي الحديث المؤمن واه راقع اى مذنب تائب فالواهي المذنب والتائب شبهه بالسقاء الواهي الذي لا يبقى يمسك الماء شبه المذنب بالخاطي والذي يتوب فيرقع ما وهي بالتوبة ويرقع يتوب رافع وفيه الفاره وهي السقاء يخرقه وفيه نتف الابط يوهي ويضعف البصر كان المعنى يوهي المنكبين ويضعف البصر وفي حديث مع الرجلين واها لهما فقد نبذا الكتاب حملته قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع يقال واها ومنه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها وفي الحديث اما ابا حفص كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال تاسف تاسفا واصل الهمزة واو

وي قوله تعالى ويكان الله قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه يقال وي لك وويك لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمثقلة وعن قطرب وي كلمة تفجع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء سقط ابن الاعرابي في الركية فسئل اعرابي فقال ويكانه ما اخطا الركية فجعلها كلمة موصولة

الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثمة نعني ومن ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه ما بالها ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف لثبات

لتأنيث الهاء انها في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد والجمع مثل تمر وتمرة وبقر وبقرة ولتأنيث اللفظ وان لم يكن حقيقيا نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا المدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال فما كان منها مدحا يذهبون به الى تأنيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تأنيث البهيمة ومنها ما كان واحدا يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها ان تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين تفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مرة انتهى وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها

ها قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه اى خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل ها اى خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول لكل واحد من البيعين ها فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اى خذ واعط وهو مثل الاخر يدا بيد وقال غيره ها وها صوت بصوتين فيفهم معنى خذ وكرر اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين للجنس وهو قوله يدا بيد وفيه ثلاث لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وها بسكون الالف وفي الحديث ها ها قيل هو كناية عن التاوه وفيه ينتحب الشيخ ينشج اى يصوت ها ها وفي حديث بعد الائمة ثم مجمعت على ثم ها قال رجل سئلت اهل العربية عن تفسيرها فقالوا هي بلغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء بمد وتقصر وقد تكون زجرا للابل وهو مبني على الكسر اذا مدت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فيقولون ها انا ذا واذا قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك

هبا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال الشيخ ابو علي الهباء هنا القدوم ولكن شبهه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم واغاثة ملهوف وقرى ضيف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثورا صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه

هجا الهجاء خلاف المدح وهجى القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اى تذم صحبته والهجاء كسائر تقطيع اللفظ بحروفه قال الشيخ ابو علي جميع الحروف التي تتهجى بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي تتركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثة واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت كافا ونظرت الى ميم منه وفي الحديث ان في الله لا اشياء في الصلوة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي فقال لما الفائدة في حروف الهجاء فقال لعلي علمه فقال علي ما من حرف من حروف الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاء هذا اى على شكله

هدا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى ادللنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها اى طريق الفوز والاجتناب الاعلى سبيل التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله لمن اتبع القران لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا الآية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله تعالى يهدي للحق قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى قوله وان على الناس هدى وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الآية واردة في موضع الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اى عرفناه ما الحق واما ما كان كذا مروي عن الصادق قال بعض الافاضل هذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة او الوصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية قال الشيخ ابو علي كالمعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرئ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشان وكذلك عدى الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اى اولم يبين لهم قوله تعالى

ائمة يهدون بامرنا اي يهدون الى شرائعنا ويقال يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه ويقال لا يصلح قوله فبهداهم
اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وتنزيله دون الشرايع فانها مختلفة فانها تنسخ وبتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اي
عرفناهم وبينا لهم الخير ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هديان هدى دلالة فالخلق
به مهديون وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والتبيين وتفرد
هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتأييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي محله الهدي والهدي على فعيل لغتان
وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة وغيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول
قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر
وعن الزمخشري انها بعثت الى النبي سليمان بن داود خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان وكلهم على سروج الذهب قيل
وعن الزمخشري انها بعثت اليه بلبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه درة يتيمة وجزع معوج الثقب وبعثت اليه من اشراف
المشو والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت ... درة ثقبا مستوما وسلك في الخرزة خيطا ثم قال
قومها رجلين منذر بن عمرو واخو ذا رأي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قال
للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رأيته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله تعالى نبيه سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب
والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخلوا مكان الف لبنة فلما وصلت اليه ميز الغلمان من الجواري وثقب الجزعة وسلك في ثقبها
خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها خالية كانت تلك اللبنة قد سرقت من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدني
فيمن هديت اي اجعلني نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وقيل اللهم اهدني من عندك قيل ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب هو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي من اسمائه تعالى كقوله
بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد
والهادي علي بن محمد الجواد والهادي العنق سمي بذلك لانه يهدي الجسد وهوادي الخيل اوائلها وفي الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اي اوائله وبواديه
واهديت له واهديت اليه من الهدية واتخذ الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء فهي مهدية وقد هديتها فهي مهدية والهداء الزفاف ان يهدى
بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي يستهدي ما نزم وهو بالمدينة اي يسأل ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم
للقائم من آل محمد الذي بشر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع عيسى بالقسطنطينية يملك العرب
والعجم ويقتل الدجال الذي يجتمع مع عيسى وهو محمد بن حسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب زوج البتول وابن عم الرسول اقر بظهوره المخالف والمؤالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من انصاره واعوانه والمهدي
والد المعتصم من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يكون مهديا وفي الحديث خرج
يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدى كثير الهيئة والسيرة والطريقة ومنه هدى هدي فلان وفي حديث علي
في مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما ... والسمت اي ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع
كنا نشبه برسول الله هديا ودلا وسمتا وفي الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
ومن الهدي ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المنهج المرضي وفي الخبر الهدي والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
هذر هذا في منطقه يهذر ويهذر هذرا تكلم بكلام لا يعبأ به والهذر بالتحريك سقط الكلام **هرأ** اهرأه بالفتح تهرئة
مشي بنحو بحر اسنان النسبة ... ومنه معنى الهرأ لانه كان يبيع ثياب الهروية والهرا الجراب ... هرأت اللحم اذا جاوزت انضاجه فتهرأ حتى يسقط
عن عظمه **هزأ** قوله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا اي بالاعراض والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ وقيل كان الرجل في الجاهلية
يطلق او يعتق او يتزوج ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا والهزء السخرية والاستخفاف تقول هزأت به واستهزأت به
سخرية الهزء من مضافه قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فلنا لا يجوز الاستهزاء عليه تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى
قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرمي اليه طلب الخفة
والزراية بمن يهزأ به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق ... فقال له رسول الله وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من المؤانسة والمطايبة
في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه عليه السلام مبرا من ذلك ولو قد يصدر منه بالنسبة الى بعض الافراد بعد صدوره منه في المزاح الذي هو من اعيان
الصحابة فنعتبر انه نوع من المزاح ولا فصوله تعبير باطل كيف ... ثم مرح لا تقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفأ** في الدعاء اللهم ارحم
للهفوة هفوة والتسكين ... الزلة يقال هفا هفوة وهفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها والهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع
وجل هاف اي جائع **هنا** قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا اي طيبا
بلا تعب قوله تعالى الخمر لذة اقرنت تعطن ... الطعام يهنو هناء اي صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقل عن الاخفش قال وهنأني

الطعام

الطعام هنأ وهنئني ولا نظير لهما في المهموز هنأ وهنئا وتقول هنأت الطعام اي تهنأت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنيء وفي النهاية لعظمى الفرح الهني والهني
اللذيذ الذي لا اذى فيه والمري السهل المأمون لغايله وقوله لك المهنأ وعليه الوزر اي يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه والتهنية
خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنا الرجل اذا اعطيته والاسم الهنو بالكسر وهاني اسم رجل وام هاني بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون
قبره هنيئة اي ما يأخذ اهبته لان للقبر هيبة وهنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الباء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة
وفي بعض النسخ هنيهة بتلك الهاء وهو صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله الجوهري كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناها شيء والانثى هنة وقوله
في امر الحلال فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن بيعته بعد قتل عثمان
والذي مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كفانيه عليه و
الذي مال الى صهره ... وهنات المعز هناة اذا الملبسة ما لهنا
لا نكني بهن وهن عنهما في الخبر الفيء على ابل الايتام لا لاط حوضها وطلبت ضالتها وهناء جربها فلن تصيب لبنها اي هناء المعز هناة اذا الملبسة
وهو القطران ولا لاط حوضها الطينة وفي حديث النبي ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشي الى الجماعة ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم
في فلان هناة اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس وياهنتاه اي هلة وكذا يا هنا
واما هنا وهاهنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت وهو
من اسماء المواضع وتستعمل في اسماء الازمنة ويقال في النداء خاصة ياهناه بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله
تعالى وافئدتهم هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعي شيئا وكل متخرق فهو هواء ومنه قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي
هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل هوى من رأس مرقاة وهي الموضع المشرف وسقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم
اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه رأيه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن قوله والمؤتفكة اهوى
اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض
بها جبرئيل اي القاها في هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض
من هوى يهوي سقط من علو الى سفل والهوى في السير المضي فيه قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن اليه ذلك الموضع فيكون في هذا النسل لذريته و
قيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة في غور قال المفسر واما قوله تهوي اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا احببته وانما جاء تعديته بالى
لان المعنى تهوي الى الشيء ملت اليه فكانه قال تميل اليهم وهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة
من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليه اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي عصفت به حتى هوت به في المطاوح البعيد
قوله او كالذي استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض اذا ذهب
كان المعنى طلبت هويه قال المفسر قرأ حمزة استهواه بالالف من قوله يهوى من حال الى حال ... الطريق المستقيم تهوي و
اهوى غيره ... استهوته في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره اندعوا من دون الله مثل دعاء الذي استهوته الشياطين اي فاذ
في الارض حيران قوله فامه هاوية ... النار العميقة يهوي اهل النار فيها قوله تعالى
النار لانه يقال للمأوى ام على التشبيه لان الام مأوى الولد وقيل ام رأسه ... ونفس ما نحبه ونميل اليه
يقال هوي بالكسر يهوى هوى اي احب ومنه قوله تعالى انفسكم وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه اي ما تميل اليه نفسه والهوى مصدر هويته اذا احببته
واشتهيته ثم سمي المهوي المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل
داهية وفي الآخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قال الجوهري وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يكتنف
على كل شيء بقدره وانما الهوى بالقصر من هوى النفس وجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييس قيل
العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالرأي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالرأي ايضا فهو من عطف
الخاص على العام ومنه الرجال يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهواء مشتتة وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل
واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الآخر ثم قال الهوى كل واحد لا يتناهى بتسلسل كل منهم لجاعر في الآخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا
تتفق كلمتهم وفي حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهوى عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية
والمراد ان القلب يتمكن من جانبه ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني ويمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل
وفي حديث الاستغاثة واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق
الوالدين وقولهم هوى اي هلك هلك ومنه كم من نفس نجا وصح فلا هوى اي مات وهلك وفي الحديث القدسي انما اتقبل من العبد هواه و
منه فسر الهوى والهمة بالنية ... الاعمال بنياته واهوى بيده اليه مدها نحوه واما لها ومنه هوى الى الجدار بيده ليأخذ
نحوه ويقال اهوى بيده ويده الى الشيء ليأخذه وقوله يهوي بطن العبد ما بين المشرق والمغرب ... هويا اي سقوطا بعيد و
المنتهى وفي الحديث كان يهوي بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اي يخط ويسقط الى اسفل منه كان يكبر ثم يهوي والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك

هيأ

وتهايا القوم في الهوا اذا سقط بعضهم في اثر بعض **هيأ** في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ وصنع الطيب ونحو ذلك فان المراة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت والاخذ عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله والتهيئة وضدها البغي فلعله اراد بها هنا الطاعة من حيث الطاعة وتهيأت للشيء استعددت واخذت له اهبته ومنه هيأ للاحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت بتجهيزه وفي الدعاء اللهم من تهيأ وتعبأ واعد واستعد قيل كلهن نظاير فهي كالالفاظ المترادفة وهيأ الشيء اصلحه ومنه هيأ الجبنة بين الجبين اي اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه ولا حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي الحديث اولا لما يدبرهم مدبرون كهيئة اي كحالة وفيه واما قول الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم كانه به يا سا قوله يا هيا يا هناه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايؤا جعلوا الكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهاياه مهاياة وقد يبدل للتخفيف فيقال هاينته والمهاياة في كسب العبد انهما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل لذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه

باب اليا

يدا

يدا قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اي يد رسول الله تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اي في الوفاء وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله تعالى اولي الايدي يعبر بالايدي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي تباشر بغيرها حتى قالوا في عمل القلب هذا مما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيد قال سألت الرضا ع عن قول الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم بكمال شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى فلم لم يقل ايضا نعم كانت عناية ما لادم ع قال الصدوق ره سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئ ويقول بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه تعالى يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله تعالى عن يد ... منكم عليهم وسلطانك من قولهم يد على مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد قهر وذل وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع علينا كما قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اي غلت ايديهم في جهنم اي شدت الى اعناقهم قوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم اي ليس الامر على ما وصفوه فهو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم الاخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي لا يلحقن بازواجهن ولدا من غير زوجها وكنى بما بين ايديهن وارجلهن عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله فردوا ايديهم في افواههم قيل اي عضوا على اطراف اصابعهم كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله فنزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس كان موسى ع آدم فيما روي واليد في الكتاب والسنة وغيرهما جاءت للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال ضع يدك اي كل والندم والغيظ يقال رددت يده في فيه اذا غظته والعصيان يقال فلان خرج يده من الطاعة اي عاصيا والاجتماع ومنه قوله ع المسلمون يد على سواهم يعني هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا كالابتداء يقال اعطاني عن ظهر يد اي ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل يقال للقوم اذا تفرقوا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا او نوع طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ونوع ضد قصير اليد وقصير الباع وفي حديث النبي ص لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اي في ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اي على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله وهذه يدي لك اي استسلمت لك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل للفاجر علي يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت نحن يد الله الباسطة على عباده بالرافة والرحمة واليد المنة والقوة ومنه حديث النبي ص من صنع الى اهل بيتي يدا اي افضل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامها محذوفة والاصل يدي بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد مثل افلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال الايادي في النعم والايدي في الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي الحديث ما من خطوة يخطوها الا نادى ملك بين يدي الناس يوم القيامة انكم ... على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم يريد بين يدي الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها اسبابا لها قولهم جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدي الساعة اي قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمر بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمي نقل عنه المخالف والمؤالف وهو الذي قال للنبي ص اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وروي انه قالوا ذو

الشمالين

الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفها وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل على ذلك باتفاق الامة على ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبي ص بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدقت يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانهم في الصلوة ويؤيده ما روي عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام في الصلوة كان بمكة فلا موضع له ههنا وادعى ان رسول الله ص كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا في تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبي ص هنا مبالغا فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة ع وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبي ص وغيره لم يكن بعيدا وذو اليدية بالتشديد بعود وذو الثدية المقتول بنهروان ويقال في البيع يدا بيد قيل هي في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر المنصوبة باضمار فعل كانه قال تقابل يدا بيد او تقابضا يدا بيد والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول وفيه ابواب ما اخره الالف اللينة ويتلوه الجزء الثاني ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الباء

ابب

ابب قوله تعالى وفاكهة وابا الاب في كلام اللغويين ما ترعاه الانعام وهو للبهائم كالفاكهة للانسان

ادب

ادب في الحديث ادبه باهل قلبك فنعم العون الادب وفي حديث الوالد مع الولد واعلم انك مسؤول عما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمع الاحاديث الفرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي حديث خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب قال المحقق يعني بالادب العلم وفيه كان علي ع يؤدب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته على اساءته ومنه قوله ع من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف في ضرب بل بلطف وتان وادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها

ارب

ارب قوله تعالى حكاية عن موسى ع ولي فيها مارب اخرى اي حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكانت يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكل ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقي به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين يضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله ع وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي حديث اولي الاربة من الرجال الاحمق الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي النكاح الاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر مستعمل في العضو والجمع اراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة اراب اي اعضاء والارب ايضا العقل(?) ولا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه لا دب لاربة ومار بة الشيء توفيره ومارب موضع ومنه سلح مارب والاربي بضم الهمزة الداهية والاربيا بالكسر سمك معروف في بلاده

ارنب

ارنب في الخبر رايت على انف رسول الله ص وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته والارنبة طرف الانف عند الكر(?) والارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل قضيب الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والاخر عصب و... وهي حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها

ازب

ازب في الحديث ذكر الميزاب وفي المصباح الميزاب بهمزة ساكنة والمرزاب لغة وجمع الاول مآزيب ... وربما قيل مرزاب ... وقيل الواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال المرزاب والمزراب ... بتقديم الزاء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل

اشب

اشب الاشابة اخلاط الناس واشتبت القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا اليه واطافوا به

البب

البب في حديث علي ع واعجبا لطلحة البت الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع الناس وحزبهم ... البه اي جمعها وساقها و... وتالبوا اجتمعوا

انب

انب في الحديث من انب ومنا انبه الله تعالى في الدنيا والاخرة والتانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه فنونب والانابيب جمع انبوب الرماح

اوب

اوب قوله تعالى يا جبال اوبي معه اي سبحي من التاويب وهو التسبيح روي انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود ع والتاويب سير النهار كله وكان المعنى سبحي نهارك كله معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود ع قوله اواب اي رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاوابين مثله والماب المرجع قوله وانا اليه متاب اي عاد ومرجع قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة الاوابين يعني كثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب قوله ايبون تائبون هو جمع ائب من اب يؤب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد

البلاء كذا في معاني الاخبار قوله اني بايكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم ع وابن الشمس بالمد لغة في غائب ومنه الحديث لا
نصل بعد العصر شيئا حتى تؤوب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له لا يحتفل لحقارته واب فصل من فصول السنة بعد
تموز **اهب** في حديث الميت لا يقدح فيه حتى يأخذ اهبته اي عدته يقال تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتاهب المشيء المستعد له و
الحرب ليهاد في الخبر انما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال
يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان **بوب** قوله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور
من وجوهها التي يجب ان تباشر عليها اي الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسر خاف عليهم ان يدخلوا من باب واحد وهم
كانوا ذوي جمال وهيبة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تصدق فواخيتي لو كانوا
ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل وبولاة الامر وبالثلثة
في قوله ضل اصحاب الثلثة من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب
ابيه على ابوبة والبواب اللازم للباب والحرف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب ولذا عيب على ابن ابي الحديد قوله يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعين
واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب وفي
الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وال الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل النبي نفسه تلك المدينة ومنع الوصول
اليها الا بواسطة الباب فمن دخل فيه كان له عن المعنية مندوحه وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما ونقل ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي فقال
له طشت طاح فغادر شبلا لمن النشب فقال ع للشبل بيطا فدخل علي فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب الجاب النبي فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن
لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي يقول انا مدينة العلم
وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب فتحا الناس يعزون علي ابوابه وفي الكافي على رابيه ولعلها الصواب وقولهم ابواب مبوبة كانوا اصناف مصنفة
وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك **تبب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك وتوبا لك منصوب باضمار
فعل والجملة فالحق تبك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران بيعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فازدادت خسرانا
وفي الدعاء حتى استتب لهما حاولتما اي استقام واستمر ومنه استتب الامر اي تهيأ واستقام **ترب** قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا افتقار قد لصق
بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله عربا اترابا اي امثالا
واقرانا واحدتها ترب وانما جعلن على سن واحدة لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب جمع تريبة وهي موضع القلادة من الانسان تحت الذقن وفي
هي عظام الصدر بين الثندوتين الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليتخلص من عقاب ذلك
اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله تع يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون
الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي
كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل المراد بالكافر هنا ابليس عاب ادم بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة
ادم وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليكم بذات الدين تربت
يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء مثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد يصلح ظاهره يعني الحديث بعض اهل العلم ولم يصب
فانه ليس ما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد
ههنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به واستعمال التيقظ مثل قولهم انج لا ابا لك انتهى وهو حسن متين ويؤيده ما ذكره في مجمع البحار حيث قال
تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ع لزينب بنت جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث اقلي ترب
وجه اي الصق في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد لينفض التراب وابو تراب كنى علي ع بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها و
بها بقاؤها واليه سكونها الخبر في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة والجمع ترب كغرف فهو غرفة وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض
وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب مثله في حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وتريب الكتاب من باب ضرب وترّبته
بالتشديد مبالغة وترب الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **تعب** تعب بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعبان اعيا
وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب ولا يقال متعوب **توب** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الاية التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اي انما
قبول التوبة ونحوه واجب على الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين ان الراد بقبول التوبة اسقاط العقاب وهو مما اجمع عليه علماء اهل الاسلام وانما الخلاف
في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلما او هو تفضل منه تكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب
الشيخ ابو علي جعفر الطوسي ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي ره في التجريد انتهى كلامه وهل يجوز التوبة من

اهب
باب اول الباب
بوب
في معنى حديث انا مدينة العلم وعلي بابها
باب اول التاء
تبب
ترب
تعب
توب

بعض دون بعض قال بعضهم ره واكثر الامة على الجواز خلافا لابي هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب شيئا ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته و
العلم به ضروري من الدين ثم ذكر حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب الله تع يتوب على عباده اللفظة من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم
بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تع من تاب من ذنبه يتوب توبة وتوبا اقلع منه قوله
التائبون العابدون الاية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون على كل حال في الشدة
والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخلوة
فيها وفي اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون عن المنكر المنتهون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وقابل التوب اي التوبة والتائب
التوبة قبل التائب المصدر وقيل الموحد كالضربة قوله لما افاق قال سبحانك تبت اليك اي تبت من سؤالي الرؤية في الدنيا وانا اول المؤمنين بانك
لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله واليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع من الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه
ذنبا وفي الحديث الندم توبة وعن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال
الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله تع وان تذيقها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والتوبة
الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تع علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تع تختانون انفسكم فتاب عليكم
قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التورية من خشب
الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح الجواهر التي كانت فيها العشر كلمات التوحيد والنهي عن عبادة الاوثان
اثبات اكرام الوالدين والنهي عن يمين الكاذب والسرقة وقتل النفس وشهادة الزور والزنا والا يتمنى احد مال غيره ولا زوجته وكان موسى ع اذا قاتل قدمه فكانت
تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وسيجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء
قال الجوهري حكاية عن غيره لم تختلف قريش والانصار في شيء من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت ع علمكم
الله تابوت علمه وعطي عزه اي مجمع علمه ووقوة لعزه وفي الخبر لا بد ثم تاب الله عليهم اي الهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث
ثاب في الحديث التثاوب من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح عنده فاه تقول تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل
او فترة والاسم الثوباء ولا يجوز ان تقول تثاوبت قال بعض الافاضل انما كره التثاوب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف
اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها وازاد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس لانه بسبب خفة الدماغ واستفراغ
الفضلات وصفاء الروح وتيسر البحث في عطاس نع **ثرب** قوله تع يا اهل يثرب يثرب بياء الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي ص فسميت
باسم بانيها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب
عليكم اليوم التثريب التوبيخ والتعيير والاستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق **ترب**
الترتبة بالضم تراب بعض من كتان مصر والدي **ثعب** قوله تع حكاية عن موسى ع فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسم
روي انه لما القاه صار ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه
وارتفع من الارض كالحوا من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون
يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين
وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل يجري من الثعب بالتحريك وهو مسيل الماء في الوادي والثعب جري في المثعب بفتح الميم اي والجمع مثاعب
الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب **ثعلب** الثعلب حيوان معروف والانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع
ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة ينتاثر منها الشعر قال الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد قاله في **ثقب** قوله تع النجم الثاقب
ثاقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوءه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه
يطلع بالليل وفي الحديث مكة دار ذميم ان على كل ثقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال الثقب خرق لا عمق له ويقال خرق نافذ في الارض والنقب
بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته والمثقب بكسر الميم و
المثقب ايضا العالم الفطن ويثقب الدم الكرسف اي يخرقه **ثلب** في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما هو الحجر وقيل معناه الرجم
وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب اي عابه وتنقصه والمثالب العيوب واحدها مثلبة **ثوب** قوله تع هل ثوب الكفار اي جوزوا بفعلهم قال
ابو علي قرا ابو حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون باظهارها فثقال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي
يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضع ثيابهن يريد بالثياب قوله ان الشباب من السلاح وغيرها قوله
اذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سمي الثيب لانها وطئت مرة بعد اخرى قوله لمثوبة
من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم قوله ومن يرد ثواب الدنيا نؤته

في ان التوبة تجمع
باب اول الثاء
ثاب
ثرب
ترب
ثعب
ثعلب
ثقب
ثلب
ثوب

منها يسمى به الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الخبر من سمع شيئا من الثواب الخ
الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو نفع مستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق
بلوغه اليه على سبيل الرواية والفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو رآه في كتب الفقه مثلا وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل ومن ثاب اذا
رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا اذا ردد صوته وفي
المغرب نقلا عنه التثويب القديم هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وغيره ومن ان النداء والتثويب في الاقامة
من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس لان التثويب المشهور واما ما روي عنه وقد سئل عن التثويب فقال
ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته او عدم معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والفرو واما الستور فليس من الثياب
كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاضوع واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بائع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد
ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي اي يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اي لا يعاد الى استوائه و
ثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا جعل مثنى السعي في حاجات
وان عمرو اي امشي في مثابك والثيب يقال للانسان اذا تزوج والطلاقه على المرأة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر الثيب بن رجل عند ثيب خمسها
بالذكر لان البكر يكون لعصي اخوف على نفسها وفي حديث الا انه لها ما اتاها بشيء اي اعطاها ويثيب على الهدية يكافي عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم
رجل وحديثه مشهور **جبب** في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع ويوجبه من باب
قتل وطعنه والجب قطع الذكر او قطعه الا ما يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب مقطوع والجب البئر لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وجبية
كعنبة وجب سقف على اثني عشر ميلا من طريق والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف **جبل** في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على
الدواب اي محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب
القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجذب
ابن السكيت اي الدرواة نحو جذبته من الرواة **جذب** وفي الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر والمد وبابه ضرب
وجذبنا الماء نفسا اوصلنا الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد لنفسه وجاذبتها الثوب نازعتها اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب
بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان النبي يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه جذب الطحال المشوي بالسفود كل ما تحته من الجوذب
جرب في الحديث امرني ان اضع على جريب كذا ان الجريب من الارض بستين ذراعا في ستين والذراع بست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر
هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب و
ناقة جرباء واباعر جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل
كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف
والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان وبيان الشعر في الانف امان من الجذام والجرب من عض عود النخل في صلاته من خوره ولم يكن عالما به فاطلع
عليه ما التجربة والله عالم بحقائق الاموره وقد يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد مد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته **جشب** في الحديث كان
رسول الله ص يأكل الجشب هو بفتح جيم وسكون الشين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب للذي ليس معه ادام وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان يأتينا
بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ **جعب** الجعبة بالفتح واحدة جعاب النبل مثل كلبة وكلاب وتجمع جعبات مثل سجدات **جلب** قوله تعالى يدنين
عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل
الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء او غيره وفي الجلباب كسر ذات القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن
واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك لانه هو من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال اجلب على فرسه جلبا
من باب في استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب
الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم لاغراض الخيل فيصيح بها ان الشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني الاخبار وفي المصباح الجلب
ولا جنب يعني فيها فسران ترك الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يؤخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اي اذا كانت الماشية
في الافنية تنزل فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل غير ذلك ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جانبه
في السباق فاذا قرب الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلبت الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى
مفعول والجالب الذي يشتري الغنم وغيرها من البوادي ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب
مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا بأس ان يبيع الرجل الجلب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة
رزق ... ابن الخطاب والجماعة اتوا النبي ص فاذن لهم ان يخلوها حلالا والمراد بالجماعة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث ذات النبي اربع

قرا سنخ فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتحتين اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذ تمرد
منه الدعاء اجلبني لي كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر
والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله
لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر
الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له لا حرج في اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه
الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله الحربي وفيه دلالة على استحباب استعماله **جنب** قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته جنابة
اعني نجاسة وهي منيه من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه مواضع الصلوة تقول اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارك من قوم آخرين
قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي ره قوله لجنبه في موضع
الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعونا في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا
عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي بعدني من قولهم جنبت الرجل الشر
من باب قعد بعدته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حق ابراهيم للعصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبدوا
الاصنام وقيل ان دعائه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة عن اي نحوا النجاسة عن ساحتها
وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة يريد المرأة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه المذكر والواحد
والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هذين ونحوهما لا يصير شيء منهما نجسا بحيث يوجب
الغسل والجنب من الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله اضع جنبي والانام وقوله اديني في جنب
الله ما عنه الصدق وامره عز وجل وفي قربه وجواره عن الفراء وقول علي ع انا جنب الله اي انا علي المعاني كلها ومثل قول اهل البيت نحن جنب الله نحن
يد الله وفي جنب الله اي ذات الله تعالى وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع داخلة جنبه والمجنوب الذي به تلك العلة
وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة الخ
الناحية وكذا الجانب وهو واحد نواحي الشيء وفلان لين الجانب سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة وجنوبي غريب ليس بقريب والجنبة التي اعترلتهم
ويحملته لجنبته ريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنونة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة حبا اي شديدة في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح المجنوبة فانها
تكسر السحاب وتأتي بالمطر وادفة بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وفي كل طائع منقاد
جنيب ومنه جنب الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان
سلس القياد **جوب** قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب
جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق قوله واستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم ... قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي حين اعرض الكفار عن التصديق
له فيما يأمرهم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل
بر كذبوه ونقدبوه انما يستجيب المؤمن السامع للحق ... قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص يقال جيب القميص اجوبه واجيبه
الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص ... اجوبه
اذا قورت جيبه وفي الحيب هنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانهن كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدر
وفي الحديث انسك الناس انصحهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب امين وتوجل ناصح الجيب لا غش فيه وفي حديث ابو هيم ع في الاذان
اللهم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك تؤاجابه بجواب الجائر وجواب الكلام رده والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة
لطيفة هي ان اجابه من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابراهيم ع ومن بعده من
الانبياء و ... جاوبه من الجواب والمجاوبة والتجاوب واستجاب له واستجابه اي اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل
له في الدنيا او يدخر له في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت
المدينة مثل الجوبة **باب ما اوله الحاء** **حبب** قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي آثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير
لما فيها من المنافع يشهد له قوله ص الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الصادق ع وعلي بن
المؤمنين ع انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية وقيل هي اعم من ذلك انما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول علي ع
ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم حق فان منكري امامته من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال اهل او قتال وقع له بعد وفاة رسول الله ص هو حرب
الجمل فلذلك قال ما قال وقوله فسوف يأتي الله الآية قيل هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الآية الشريفة نصوص على ان عليا ع هو المراد

كتاب الباء الموحدة

ولذلك ردف قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه
وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل
منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه
ما يوصف به سبحانه انما يوخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله
والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم

كتاب الباء الحاء

اى كافينا ومثله حسبك الله اى كافيك قوله عطاء حسابا اى كافيا عن ابى عبيدة والجبائى وقيل حسابا اى كثيرا وقيل حسابا اى على تقدير ما يستحقون
ويجب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اى ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه قول منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذى لا يدخله الحساب
من كثرته قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اى ان تظهروا ما فى انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسى و
لا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما ليس فى وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا
اى يجريان فى افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى انقضاء منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثنى عشر فى ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر فى ثمانية وعشرين
يوما وهى عليهما الايام والليالى والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل فى فلك يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اى يجريان فى منازلهما
بحساب معلوم عنده وعن الرضا وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سألت عن شئ فاتقنه ان الشمس و
القمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوئهما من نور عرشه وحرهما من نور نار جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما
فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك لعنهما الله تعالى اوليس قد روى الناس ان فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما فى النار والله ما عنى غيرهما قوله
حسبانا من السماء اى عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا اى هو على اى بغية وجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى رقيبا اى كفى لنفسك محاسبا وفى الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه ومثله
من اذن ايمانا واحتسابا اى تصديقا بوعده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المأمور به واحتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر و
هى الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد اجر مصابه فيما يدخر قال فى المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واختلف فى وجه ما عينا اذ كفاة
والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم
فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذى يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافى فعيل بمعنى مفعول من احسبنى الشئ
كفانى وحسبنا الله اى انتقم الله منه والحسب بسكون السين الكفاية ومنه الحديث ذا مس جلده الماء فحسبك اى كفاك عن الدلك ومثله فى حديث علاء
المبتلى ذلك ان تحسبك اى يكفيك علاماته ودلالته على الموت ومثله يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اى يكفيك وحسبك درهم اى كافيك
والحسب بفتحتين الشرف بالآباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفى الحديث
لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اى قدر دينه من القوة والضعف والحسب ايضا النسب يقال كيف حسبه فيكم اى نسبه ومنه حديث
المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعنى الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترثه وانما هى دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عددا
فى حديث تسبيح فاطمة من سبقت اصابعه لسانه حسب له اى من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحة او ثلثة حسب له
تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحسبت الحمد بدائى اياه ظننته وحسبت بدا فاتهما من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فيما نقل عنهم فانهم يكسرون
المضارع مع كسر الماضى وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينبغى للمكلف طاعاته الى معاصيه
ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التى هى وجوده والحكم المودعة فى خلقه والفوائد التى اظهرها الله عليه فى قواه ودانه
الصنع التى اوجدها فى نفسه التى هى تدل العقول والعقول لا قدر فانسب فضل طاعته الى هذه النعم التى لا تحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ووازنها ووقف على تقصيره وتحققه فان سارت طاعاته معاصيه تحقق تقصيره لانه لم يبق شئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغى ان يبالغ لمحاسبة المراقبة
وهى ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسناته التى عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته
صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهرى كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتى مفتوح العين الا اربعة احرف
جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورق
يرق وبحوذ لك وفى الدعاء اللهم ارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اى من حيث اظن ومن حيث لا اظن **حصب** قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم اى وقودها ويقال حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء الحصب فى لغة اهل اليمن الحطب وكل ما هيجت به
النار واوقدتها به قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الآية الحاصب لقوم لوط وهى ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون
والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصى وفى حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اى ارميهم بالحصباء ولحا حصبه كمنعه
وفى الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح حديث لا
بطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثير حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع
الشعب وادى منى واخره متصل بالمقبرة التى تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان
ينفر بعد رمى الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسى وقد صلى بها المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد بها رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرنا
والتحصيب المستحب هو النزول فى مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو فى الابطح وهذا الفعل مستحب تأسيا بالنبى وليس لهذا المسجد اثر فى هذا الزمان
فتتادى السنة بالنزول فى الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو اليوم الرابع

عشرة يوم النفر تؤيده ما ذكره الحسين عليه السلام وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدى فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد
ذلك وفى الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء وحصبت المسجد غيره بسطته بالحصباء وحصبته بالشئ رميته بالغه وهو محصب بالفتح اسم
مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفى لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج فى الجسد وحصب جلده بالكسر اذا صابه
الحصبة **حطب** قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل هى النميمة يقال فلان يحطب على فلان اذا سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو على فى قوله حمالة الحطب فى مقاصد حمالة
بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها وامرأته هى ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك
فتطرحه فى طريق رسول الله اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء غاية ما احتطبت على ظهرى لهى مما جمعت
واكتسبت من الذنوب على ظهرى والحطابة بالتشديد الذين يحتطبون الحطب **حقب** قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال الدهر
فيها زمانا كثيرا وفيه قول قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب آخر والحقب ثمانون سنة من سنين الآخرة وقيل الاحقاب ثلثة
واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضى حقبا اى ابلغ الى ان امضى زمانا
اتيقن معه فوات المجمع وان موسى خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب بها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه
وان الشيء بل اعلم منك وقال عندنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر ايام فريدون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى والحقب بالتحريك
قيل حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع حقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله
خروج البول وقيل الحاقب الذى احتاج الى الخلاء للبول فلم يتبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذى احتبس غائطه وفى الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب فسر الحاقن
بالذى حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتأخر مطره والحقيبة الوفادة التى تجعل فى مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل بقحم الحقيبة بضم النون
حلب قوله تعالى حليبا ابن الحنفية فلان لا ثم اكتسبه فلاسمعيل حفيد من رواة الحديث **حلب** فى الحديث
القائم لى العجز بابنه وعجائب البر اعجازها ومنه الحديث نفاس تجاب البر والحقب فلان لا ثم اكتسبه واسمعيل حفيد من رواة الحديث **حلب** فى الحديث
جلس جلوس الحلبة والجلوس على الركبة ليحلب الشاة واذا به جلوس المتواضعين وفى حديث الاوصف الاسلام بسبر المضمار جامع الحلبة سريع السبقة
اليوم التمة انسبعا لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضمار وهى ميسرة والقيمة حلبة وهى مجمعة والجنة سبقة والنار نقمة وفى حديث
آخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدنيا باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار
وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل
تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفى الحديث يسمى الذى يلى السابق فى الحلبة مصلى وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اى
ذات لبن يحلب قال فى المصباح فان جعلتها اسما اثبت الهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن المحلوب
العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع فتح اللام وسكونها حب يؤكل منه ومنه الحديث لو يعلم الناس ما فى الحلبة لا شتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين
بلد بالشام والحلب اب ما لكسر النبت الذى يسمى الغاسل للبلاد **حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اى اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب
خوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهى فى الاصل مصدر حيث يكذلك اى اثم وفى الدعاء رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا
اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتى والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذى الرحم و
الحواب كالكوكب الواسع منزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل ومنه حديث النبى صلى الله عليه وآله انكن
تنبحها كلاب الحواب وفى حديث الصادق ان اول شهادة بالزور فى الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحواب فنبحتهم كلابه فارادت صاحبتهم
الرجوع وقالت سمعت رسول الله يقول ان احديكن تنبحها كلاب الحواب فى التوجه الى قتال وصيى على بن ابيطالب فشهد عندها سبعون رجلا ان
ذلك ليس ماء الحواب فكانت اول شهادة شهد بها فى الاسلام بالزور **خبب** فى الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد بعيره بخبوز الخداع
ومعنا الذى يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال فى الامر يقال فلان خب ضب اى كان فاسدا مفسدا امرأ وغاوى ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر فاؤه و
اما المصدر فبالكسر غير قال فى بيره وفى المصباح بالكسر الخداع وفعله من خب من باب قتل وامرجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى
لا يدخلها مع الداخلين من غير باس بل يصيبه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه آثار تلك الخصال هذا هو السبيل فى امثال هذه الاحاديث واقتصار
الشارع فى مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذير للمكلفين عاقبة المنقصة فى الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون فى العلم يردونه الى الصواب
والخباب بالخاء المعجمة والباثين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة وترحم عليه على فقال يرحم الله خبابا
ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من فى كلامه تمتمة وهى عجمة لا تفهم الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خب فى الامر خببا من باب طلب اسرع
فيه ومنه بعير خبيب يسرع فى مشيته وخبيب اسم رجل العبلبان وعبد الله ابن الزبير وابنه **خرب** قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين قرئ مخففا
ومشددا فالتشديد الفعل والمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهى التى باد اهلها والخراب ضد العمارة والحرب بفتح الخاء والراء المهملة و
الباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله فى خبر الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه **خشب** قوله تعالى خشب
مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابى رجلا جسيما صبيحا فصيحا وقوم من المنافقين فى مثل صفته

حضب

خطب

خلب

خنب

خزب

خوب

خيب

باب الدال

داب

ديب

درب

دعب

دلب

باب الذال

ذاب

ذبب

ذرب

ذعلب

ذنب

وزن بالصغائر اي تجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد
تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعها على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء انما بعثوا للردع عن غشيان
الذنوب واسترسالنا انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المؤمنين المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من
الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف بالبيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر
خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تأكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لانه يحصل باداء كل نسك من تلك
المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى ظاهرة وباطنة الى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك
فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث
السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم وقد ذكرنا
تفسير الجميع كلا في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم ع وفي الحديث ان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة ومر توجيه ما ذكر من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى انه اذا
لم تغفر كلها في العمل الاول غفر من الثاني واذا لم تغفر من الثاني غفر من الثالث وهكذا وفي حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي علامة شحناء قاله في المجمع والذنب بالتحريك
للفرس والطائر وجمعه اذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كني بالراس عن المتبوع وبالذنب عن التابع عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك
كالراس الذي يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنباتهم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤوس وهم المتقدمون
ذوب في الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب ذوبا من باب نصر وذوبانا بالتحريك نقيض جمد وذابه غيره واذابه بمعنى
وذابت الشمس في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري **ذهب** قوله تعالى اني ذاهب الى ربي اي مهاجر
الى حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله اني راجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله
الله مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم ع قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
قيل معناه طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله وقرئ ءاذهبتم بهمزة الاستفهام وآذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات
يذهبن السيئات قيل في معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن يؤيده ما روي في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي
فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذه فقال لجميع امتي كلهم وفي الحديث صلوة
الليل تذهب بما عمل في النهار اي تمحوه وفي حديث نزح البئر حتى يذهب الريح يقرأ بالمجهول اي يذهب النزح بالرائحة وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام
يؤتى في مقام التعجيز عن القيام بالقبال وهو كلام يستعمل في سعة التوجه يعني انشاء مضى جهة اليمين او جهة الشمال ليس الا ما قلناه والمذهب الموضع الذي
يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد
المذهب والذهب معروف ويؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري نقلا عنه
الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا
في المعدن فبرق بصره من عظمه في عينه والذهاب المرور وقد ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره ونحو فلان مذهبا حسنا **راب** في الدعاء اللهم
ارأب بينهم اي اصلح بينهم ورئاب اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث ذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان له اخ اسمه اليمان بن رئاب
من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل سنة ثلاثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه **ربب** قوله تعالى رب المشرقين ورب
المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد ايضا والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف ومنه رب العالمين
هو تولي امرهم وتحديد ولو اراد بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير الاية هي جمع رب لانه يكون لهم ارباب شتى يستعبدهم كما هذا خير ام رب واحد قاهر غالب
لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق ومن جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة
قوله اذكرني عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه ومثله قول موسى ع للسامري وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها قوله اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم
حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربي الاية قال الشيخ ابو علي كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب
اراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدث فيها
قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله لا
احب الافلين قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله الربانيون اي الكاملون
العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومون به وفي الكشاف الرباني هو شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته
وفي قوله او الى العلماء العارفين بالله تعالى وقال الطبرسي الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الربي بكسر الراء واحد الربيين

بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس ويقال ربيون تنسب الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه
وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله وقيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب
بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء واعوذ بك من ان
يكون علي ربا اي متغلبا علي وقاهرا لي والمربوب المربى وفي حديث الزكاة ليس في الربى شيء الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن
وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالدة ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين يوما وقيل شهرين حددها بعضهم بالمعز
وبعضهم بالضان وفي الكافي الربى التي تربي اثنين كذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرء القيس حليلة الحسين ع وشهدت معه الطف ولدت
منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب
من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا هي وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين هجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي صفة السحاب الذي
تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا يغص بالري ربابه
وقوله ثماعبات وهباب بالصبا وفي الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من ذباب الى واقم الى حد المدينة وكذا واقم وذباب جبل من حد
من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيت بعملك والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هي المعمولات بالرب كالعسل المعمول بالعسل
منه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل ومنه شاع عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء اعوذ بك من فقر مرب او ملب اي
ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه وفي الحديث يا عقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت يزين
للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف
قيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد تدخل عليها التاء فيقال ربت وقد تدخل عليها الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضمرت الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على
التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايته وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين
على ان رب جواب انتهى **رتب** في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يبتدي بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس
وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه
البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبي ص من الرتوب
الثبوت والدوام قالوا ومنه قوائم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة **رجب** في الحديث اتقوا رواجبكم الرواجب
اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه سمي الشهر رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب
التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب الشهر منصرف وله جموع ارجاب وارجبة
وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل رجال ورجوب مثل فلوس ورواجب وراجب وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص
لئلا ينقضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل **رحب** قوله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي بسعتها
وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا
وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحبت بلادكم مرحبا واتيتم اهلا في قولهم اما للتسكية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطب
بها من حل بهم من وافد او تابع خير او قاصد لحاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب وتعدى بالحرف فقيل رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى
بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عشر رحبا ترى عجبا اي رحبا بعد رجب فقد قيل رجب كناية عن السنة ومن نظر في سنة واحدة راى
نفسه ... فاصل الدهر عليها ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراعين اي واسع القوة عند الشدائد ومنه فلما امكن رحب الذراع
اي واسع القدرة والقوة والبطش وفي الحديث لا يعز بكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته ع رحب الراحة ومعناه واسع
الراحة كبيرها والعرب تمدح بكبر اليد وتهجو بصغرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم وارحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد
بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب ككلبات وقيل مثل قصبة وقصب وقصبات وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة **ردب** الاردب
مكيال ضخم لاهل مصر قال الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي ص نقلا عن الازهري والجمع ارادب **رزب** في
الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى ياتيه الموت الارزبة بالكسر مع التثقيل عصا كبيرة من حديد يتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم
مكسورة مع التخفيف العامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفها ومنه حديث ملكي القبر
فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين والمرزبة لغة في المرزاب قال الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان
بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب هو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس
الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سأل المرزبان بن الحسن وروزبه اسم سلمان الفارسي ره **رسب** في حديث جبرئيل ع مع داود

رسب الماء ربعين صبابوسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى اسفل وفي الحديث ائمة العدل رسب الجبال الرواسي في الارض ثقل والرسوب اسم سهم
سيد لد لانه يغيب في القرينة ويغيب فيها **رطب** قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس يقال رطب الشيء بالضم
فهو رطب ورطيب الرطب وصاحب الرطوبة قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح
المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه اذا عرف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت داعيته الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي
على الرطبة الثانية هي بالفتح فالسكون القصبة خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب ككلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب مما ترعاه الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء
من التمر معروف الواحد رطبة وجمع الرطب ارطاب وتمر مرطب البسر صار رطبا **رعب** قوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب الخوف وذلك يوم احد حين تركوا
القتال يقال رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت
بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه وقع الله الخوف في اعداء الحبيب فخافوه من مسيرة شهر وقوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان
الذي هم فيه وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث اتخذوا
الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين الراعبي جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشددته **رغب** قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابرهيم الاية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده وهو بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك رغب الراغبون ورغبت هو من قولك رغبت في
الشيء كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبة لتانيث المصدر وفي الحديث لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة
هي السؤال والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما
في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك
وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله ما بي رغبة عن دينكما اي لا اكرهه بل ادخل فيه **رقب**
قوله تعالى ارتقبوا اني معكم رقيب ومثله قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين والمثل ارتقب الرقيب وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب يرقب عمله عتيد حاضر معه وعن النبي كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب
اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر وقوله
وفي الرقاب هو على حذف مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم هم قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم
وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس منه ما يقرب
لكذا اي منتظر له ومنه رقيب الفجر اذا انتظرت وتطلعت وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب وترقبته
وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب بمعنى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من
الميسر مما له انصباء والرقيب النجم الذي يغيب بطلوعه آخر وقوله في اهل بيتي اي احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفي الحديث من صفات اهل الكبر قلة المراقبة
للناس اي قلة النظر اليهم وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق
عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى
عتقهم انقاذهم من الذبح ويتم الكلام في ولد انثى ورقبة العبد كمن دوا والحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناها ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار
فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهو فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه فالاصل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك
لان الملك لا يجوز تعليقه لحال الخيبو **ركب** قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم مصدر كسبتنا بالركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه ويحلبه
قوله ركبانا جمع راكب ومنه سار الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع
ركب ككتب وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب وقوله في اي صورة ما شاء ركبك
المعنى ان الله سبحانه قادر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت عليها لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة
ما شاء ركبك من ذكر او انثى بهيم او خفيف حسن او ذميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اي ادبر لسنبل وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما
الراكب فقال الخضر وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين
وارتكبني وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم اختتم في القوم والا فاركبوا
اكتافهم يعني شدوا اكتافهم والركاب جمع ركوبة وهو ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهي ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي وكان عنده ركائبه يلقها خبطا او ارز
الذنوب بنيانها والركوبة الناقة تركب تستعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي
من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب بالتحريك منبت العانة فعن الخليل هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومنه لنفس على ركبها شعر والمركب
واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير الزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو
الملتئم من عدة اجزاء بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل الرهب وهو الخوف يعني اذا هالك

الرهب عند

الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافون وانما حذفت الياء لانها في راس اية ورؤس الايات ينوى عليها الوقف والوقف على الياء يستثقل
فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعماله في متنسكي النصارى والرهبانية
ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف فعلان من رهب قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم
ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اي لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق
رعايتها كما يجب على الناس رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان
كفرهم بمحمد احبطها وفي الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الاية قال صلوة الليل وفي الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا ترهب فيه هي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون
بالتخلي من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه وتضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من
انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي الحديث اني اردت ان اترهب فقال لا تفعل ان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب هنا اعتزال النساء و
غيرهن ولعلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان
رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة او فعللة والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفي الحديث اعطى الله محمدا الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة
وقيل الرهبة من الله وضدها الجراة على معاصي الله تعالى والرهبة في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء او ترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان
الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر
وقيل المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائي
لم يحضن لم يبلغن المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فلتعتد ثلثة اشهر قوله مما تدعونا اليه
مريب اي موقع في الريبة او ذي ريبة على الاسناد المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب اي شكيك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب
مصدر رابه يريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف
على فيه وبعض القراء يقف على ريب قال الطبرسي رحمه الله وفي الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما يشك
فيه ويريبك الاشتغال به ولا ريب من قولهم دع ذا الى ذلك اي استبدل به والريبة بالكسر الاسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي خبر فاطمة يريبني ما ارابها
اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه قوله كي لا تسترتب مولاتك اي لا ترى منك ما تكره فتبطش
بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد المريب المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي امنعوه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل
يا رب خلف سكاك اي اعمى وقوني ويقذف ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب في الشابة بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل او
زبب الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب الواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا والزبيب بانه كالسنوة قاله في العباب
والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان **زرب** قوله تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي البسط
ايضا وزرابي النبت الوانه وشبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي خبر الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكي عليه الواحد زربي
بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلوس والكسر لغة وداود بن زربي بضم
الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** في حديث الملائكة وربما
التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ
زغبا من باب تعب كثر زغبه **زلب** الزلابية حلواء قاله في ق **زيب** الازيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكرت في الحديث

باب ما اوله السين

سبب قوله تعالى تقطعت بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التي كانوا
يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شيء سببا اي وصلة
يتبلغ بها الى التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اي ابوابها قوله فليرتقوا في الاسباب اي فليصعدوا
في الاسباب التي توصلهم الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما
وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل في تفسيره النبي دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله والباب ائمة الهدى عليهم السلم وفي حديث
الولد والد لا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه وتطيعه فسوق واستحلال قتاله كفر وحرمته كفر ومحمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية لرجل ما منعك ان
تسب ابا تراب يعني عليا وفي حديث علي عم في مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تقبيحا له ولعنا عليه والمعنى انه منافق وامراة
مسببة اي يسبها الناس والسباب الشتام وسببته بقطعه والسباب القاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي
فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا يعني لا من جهة الولاء
والسبابة الاصبع التي تلي الابهام ماخوذ من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بالسبابة والسبسب المفازة والسبيبة اسم الدرة التي كان تمسح

سحب

عليه كان معه درة لها سبابتان اى طرفان **سحب** قوله تعالى يزجي السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى
الله عليه وآله وسلم في يوم سحاب اى في يوم غيم وفي الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر شيئا يصيبه والذي يرون فيه
من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عليه السلام عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي اليه فاذا اراد
الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المهملة والخاء والباء
المفتوحة اى الباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والسخب الصخب واضطراب الاصوات
للخصام **سدب** في الحديث السداب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما الف ثم باء مفردة نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة **سرب** قوله

[illegible]

سخب سدب سرب سرجب سردب سرعب سرندب سطب سعب سكب سلب سنجب سهب سيب

باب ما اوله الشين

شبب شجب

[illegible]

[illegible]

شجب شخب شذب شرب في الحالة التي تلون شارب الماء عليها

شطب شعب

[illegible]

شنب

شنخب

شنزب

شنعب

شنغب

شوب

شهب

شهرب

شيب

باب الصاد

صبب

صحب

صطب

صعب

صقلب

صلب

الدبر اى انكسر الظهر فحدب لو حل فضيلة لديه وقيل اراد ان اصيب صلبه لشيء حتى اذ منه الجماع والصلب الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم
صلابة اشتد وقوى فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة نقيض اللين
واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن والصليب للنصارى هيكل مربع يدعون ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفي العرب هو شيء مثلث
كالتماثيل تعبده النصارى وفي الخبر نهي عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج
صليبها او ودكها ومواليد ان المصلوب مشتق منه لما اسيل من ودكه **صوب** قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الآية المصيبة والمصابة والمصوبة
المكروه والذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب ومصاب وقوله تعالى او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب
يصوب اذا نزل من السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب والصوب والصوب بالضم نزول المطر ومنه غيث صوب مستنبط اى شديد قال
الشيخ ابو علي في الآية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى كمثل ذوي صيب كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه الصفة ولقوا منها ما لقوا قال واشبه
دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق بهم من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد
والبرق وما يصيبهم من افزاع الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اى لم يقل خطاء قوله تعالى
رخاء حيث اصاب اى حيث اراد فقال اصاب الله بك خيرا اى اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اى ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها
واصاب السهم وصل الغرض قال في المصباح وفيه لغتان اخريان صابه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع واصاب الجسم الماء وجده واصاب
الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جائحة حصلت له واصاب برأيه فهو مصيب واصاب في قوله او فعله كقوله لم يخط فيهما وفي ليلة
احد وعشرين اصيب فيها الانبياء واوصياء الانبياء منهم ع واصاب الذي سأل من المال اي نما واصبه واخذ ويصيبكم ما اصاب الناس اي ينالونه
ما نالوه واصبنا بعونه اجبنا وصوب الله رأسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب فعله رآه صوابا ومثله استصاب
فعله والصابة ... **صهب** في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي انه بطبيعته جبل لا يعصي الله ... ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه
اي لو لم يخف فكيف يعصي ... وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على دمع وعن الصادق ع رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله
صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله ص وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ص وصهيب كان مؤذن العمر بعد وفاة
رسول الله ص والصهب بالضم الشقرة في شعر الراس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر
الرخيم فيقال صهيب والاصهب الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر **باب ما اوله**
الضاد ضبب في الحديث ان رسول الله ص ... من منى من طريق ضب وهو جبل يحف مسجد الخيف ... واللحف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ
غير مشهور في طريق ضب على ... في طريق مسجد والضب الحيوان المعروف ... والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهي ...
نقل من عجيب خلقتها ان للذكر ذكرين والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضباب مثل جفنة وجفان و
ضببته بالتثقيل عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبيب الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى
الارض بالغدوات وفي ص الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب
اي حرير مراوغ **ضرب** قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي انمناهم وقيل منعناهم السمع وقيل وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان
بمثلها قوله ضربتم في الارض اي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها وبقيت محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة
الذل والمسكنة فقر النفس فلا ترى احدا من اليهود وان كان موسرا الا وهو يتفاقر ... قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الآية قال المفسر اي اخذ لكم
مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهي انفسكم ... قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد
ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينهم وبينكم تهابون ان تستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من
الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الاحرار والعبيد ان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا
اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم
كل قصة عجيبة ولكن اقسى قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من آيات القرآن قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نصرف
يقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ... موضع الضرب موضع التصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
الآية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الآية وبقية الكلام في حجر قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل اي
يضرب مثلهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله ص ان يضرب احد من المسلمين خلاءه تحت
شجرة اي يتخلى تحت شجرة مثمرة بها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهو ما
يؤدي الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك ومنه كان للمولى ما اخذ من العبد من ضريبته
ضريبا اي قدرا ... يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب يده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض

اى خلطوا

اى خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضرب اللبن بعضه ببعض وفيه
الدعاء حتى تطلع الشمس يبلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا
وبنو ضربت في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تركا واهمالا وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها
وفيه ضراب الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة لا الضراب نفسه وقيل وهو عام في كل فحل واضرب ولمشاق الارض اي سير فيها كلها والضرب العسل الابيض
الغليظ وبالتحريك اشهر ومنه الحديث لرجل يحب ... وراسه حلوى في الطيب الشيء اللزج مثل علك الروم والضرب في ما اشبهه والضرب الصنف
من الشيء وضرب اي شيء مثل اي شيء وما اقل ضربك في دهرنا اي مثلك وقوله اكثر الله في المؤمنين ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع
لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده في يد الآخر عند العقد ... ليقطعا ايد الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا اي تخللوا
فيهم والضربان بالتحريك الالم الذي يحصل للبالغ من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج لمه ومنه اجد في بطني اذى وضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا
اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب والمضراب الذي يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهو ان يدفع الشخص الى
غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من الربح وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه احدها
تكرار احد المضروبين بعدد آحاد المضروب الآخر كالثلاثة في الاربعة فان شئت كررت الثلاثة اربع مرات فيصير اثني عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث
مرات فيصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي خبرت المعرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف من عادته معن النظر في الانف
والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه وقد يؤنث فيقال مضربة والمضرب لفسطاط العظيم قال في ق ومنه فتوجه
الى مضربه وبساط مضرب اي مخيط والمضربة احد فلانس النبي ص التي كان يلبسها في الحرب يقال لها ذات الذنبين واضطرب الامر اختلف والمال المضطرب
الكلام يبقى على حالة واحدة وفي الحديث ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث مضطرب السند او المتن ففي السند كان يرويه الراوي تارة عن
ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا
وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت فضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج المضطربة في الحيض التي ليست لها عادة او كانت ونسيتها
المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرائب الامثال والقرى الجمع ضريب **طبب** الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء
والدواء ... غيره ... لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما يرفق ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في
الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل مطبوب اي مسحور كني بالطب عن السحر تفألا بالبرء
والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طب احدا وليس بطبيب فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي ص والطبطبة
صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب بضم اللام وفتحها خضرة ... شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه
طرب الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور وابل طراب وهي التي
تشتاق الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب** في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب ... وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن
هاشم جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب ابني عبد مناف وهو ربى ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب ... مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان
صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فلما نشأ ... قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فرحل اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام
فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي ص وابو طالب ابو علي ع والعباس والحرث وابو لهب
مات عبد المطلب والنبي ص نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب و
يقول انا على دين ابراهيم ع وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله تعالى له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق
به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي فعن
الصادق ع ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال
اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب قبل الهجرة
بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ككلمة الحاجة والجمع طلبات وقولهم في الدعاء ليس لي مطلب سواك اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه
اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفرة وطالبوه بالتشديد والمطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب
مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى **طنب** في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد
واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق واطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه
كلام مطنب **طيب** قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى فعلى من طيب العيش قيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم للجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى
شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت الياء واوا للضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن
النبي ص طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار

النبي وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها ما خرج ولو طار من اسفلها ما بلغ
مالبع حتى يسقط هرما والطوبى الخير ومنه الحديث الى تزوجت المراة من زوجها من زوجها دار وافض لا ان يقوم الطوب والخشب فيه فتعطي نعيما وثمنها قوله كلوا مما في
الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ الثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول
لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما احل اسما مر ...
بالاتباع واحل خبرا والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي مما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله وليجزينهم الا ...
وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول فسر بقول لا اله الا الله قوله
الطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب
المعاصي خبائث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك الخبائث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي

[illegible]

[illegible]

عشب
عصب

تافع ولابد في الاجازة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث انه احفى شاربه حتى العسقه
بالعسيب وهو سبلة الشعر عشب الثمر بالفتح فالسكون الكلأ الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب
تعشب عشبة وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة والعشو شبة الارض كثر عشبها عصب قوله تعالى ونحن عصبة بضم العين فالسكون الجماعة من
الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشد كانه يشد
بعضهم بعضا اشد الاعصاب وهي اطناب المفاصل ...

[illegible]

عضب
عطب
عقب

[illegible]

عقرب
علب
عنب
عندلب
عيب
باب ما اوله الغين
غبب
غرب

بعد عن وطنه فهو غريب وقيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاقها او
منه حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربين
الجالبه عن المرعى نوع غريب لا ابل اي بعد عن المرعى والمغرب طالب الكلاء ولكثرة الرحا حا يشبه غريب الغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو
الابيض البطن وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المرأة الصالحة في النسا
كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احد جناحيه ابيض وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللون والضعف واما
الآخر فانه ينزل الدور ويقع في مواضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا بانوا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد
الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المفضل في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب
ينعق بين الخلان والاحباب ان رأى شملا مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن
ويحذر الآكل غصة الماكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن بالتاذين والغرب والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس
غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغيربان الشمس وقت مغيبها مصغر على غير مكبره **غصب** تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال
الغير ظلما وعدوانا وغصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبته منه وغصبته عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب **غضب** قوله تعالى غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام من العصاة
فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر ع وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك
الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه الله وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة
فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي
غضبي الغضب غضبان غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه و
السبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة
ليسا من صفات الذات بل فعل له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ع ان الله قد خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق الرحمة قبل
ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن ثوران القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي صاحبها في النار
وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى
وغضاب كعطاش **غلب** قوله تعالى وحدائق غلبا يعني ملتفة الشجر او غلاظ اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحدائق البساتين المحوطة جمعه
الحدائق قوله غلبت الروم اي حين اخذت بينهم مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله والمسلمين لان فارسا مجوس والروم اهل كتاب و
فرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وغلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا
والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بما يشاء يحكم لنفسه لا يقهر وتغلب على كذا
استولى عليه قهرا وفي الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وبنو
تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا وانفوا ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا المصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود **غيب** قوله
والقوه في غيابت الجب بفتح الغين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي
حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء
للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى لانه لا يرى وقيل انه بما غاب من امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب السموات والارض
اي علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر ع قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في
علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم الذي يقدره الله
تعالى ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة وتنزيل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه و
في السر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب
هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما
يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا وعنه انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص
تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال كتابا وسنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن

داود بن

داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم
كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل لا يبعد من الاخبار اختصاص التحريم بمن
يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها
التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على
تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته
وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه كلام بعض من متاخري الاصحاب ليس بالوجه لان الادلة على تحريمها
معينة الحكم اظهر من ان يبين وما روي من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث حرم الغيبة فقد نقل بعضها بعض علمائنا كنقصان يتعلق
في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب وخسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق وكذاب وبالدنيا كقليل الادب
متهاون بالناس كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ بل التعريض به والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكلما يفهم
منه المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي اي قصيرة فقال اغتبتها
ولا باس بما احظر ما ذكر ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي
وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار
والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية بقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه
بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله من خلفه يعني حيث غائبا لكن حاضر قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين
الناس وغاب القمر غيابا وغيبوبة وغيبا ايضا اي غرب وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها وفي التاسيس على ما ذكر بيان للسابقة اذ التلوم التجوز و
الغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي
قعره قوله وعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض **قبب** في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد
البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب مثل برم وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر المغطى بها ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة
بهما وقب التمر يقب بالكسر يبس والاقب الضامر البطن والمرأة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله يا علي
في تاتزر بازار تواري وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت جارا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال
فرس اقب وقباء لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة تقضيت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج في احشائها قبب قال الصدوق جمع صحر
هو الذي يضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال واحدها سمحج والقبب الضمر انتهى وفي الحديث هلاك المرأة في ثلث قبقبة وذبذبة و
لقلقة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانه حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبة ذكره وبلقلقة لسانه **قتب** في حديث المرأة مع زوجها لا تمنعه
نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتيبي منسوب رواه الحديث نسبة الى ابي عبد الله بن قتيبة
قرب قوله تعالى واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم قوله يوم ينادي المناد من مكان قريب اي من المحشر لانه لا يبعد نداؤه عن احد قوله ثم يتوبون من
قريب اي قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد لله تعالى واقترب من ثوابه قيل معناه يا محمد لتقرب مني فان اقرب ما يكون العبد من الله تعالى اذا سجد
وقيل واسجد اي وصل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود فيها فريضة وهو من العزائم قوله قربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان
ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابوه بصدقة فلما كان
ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة لهم شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي ره قوله والجار ذي القربى
اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة
الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذوي القربى في آية الخمس بنو هاشم وبنو عبد المطلب دون
بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ع ان بني المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله وآت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى في هذه وامثالها قرابة الرسول واعطاؤهم ما وجب لهم من الخمس و
غيره قوله واقرب للتقوى اي يقارب قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تاكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تنزيه عندنا لا نهي تحريم وكانا بذلك
تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اي الباخسين الثواب الناقصين الحظ لانفسكما بترك هذا المندوب كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى
يأتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا بقربان تاكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كا
الفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل
صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها
بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل

ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن من تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبة الله وهبه له ولخمسة ونوم قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى قيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرهما من الصلات وقيل قرابة النبي لقوله تع قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال قرابة رسول الله الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكورهم واناثهم لا يخالطهم من قريش او من سائر العرب احد وعن النوفلي عن علي بن ابي طالب ع قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله ص بني عبد المطلب وهم مع ذلك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي وخليفتي فيكم فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك وقلت انا يا رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله ثلاثة منها السائر الطريق المقربة وقد مر شرحه في غرب وتقرب الى الله بشيء اي طلب القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تع والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر وتقاربوا تقاربا وتقربوا اي قرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بتقرب العبد الى الله تع القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك مقدس والمراد بتقرب الله تع من جانب العبد قربه بنعمه والطافه واحسانه وبره اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقرب الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته وقيل ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها حتى لا تتبدد وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربته لحم ولحمو والقرابة بالكسر الرحم وشي مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي وفي الحديث فدعا باداوة قرقبي وانبل شيخ عليه قميص قرقبي القرقبي يقال ابن ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري لسابور وروي بالفاء عن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالقاف والثاء المثلثة ثياب مصرية وبروى بقافين منسوب الى قرقوب

قشب في الحديث اقول كما يقول هذه الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال ويق رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد اذاني

قصب في الحديث من صلى من الليل عشر ركعات كتب له من الحسنات عدد كل قصبة هي بالتحريك واحد القصب بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا ينقاد عن مختصل العيدان والمعروف ويحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ نحو الساق والذراعين ومنه حديث صفاته سبط القصب اي ممتد القصب غير متعقده وقصب السكر معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اي من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة بلاد فلان وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا لانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة للذي يقع في الناس والمقصب بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر بن رباح القصباني الحديث

قضب قوله تع وقضبا وزيتونا القضب نحو قلبير سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه الحديث في القضب زكوة والقضب كل نبات اقتضب فاكل طريا والقضب الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصانه لتتخذ منه سهام او قسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سألته عن القضبان من الفرسك وقضبت النبي بيع المشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين ع جعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود

قطب في الحديث فقطب ابو عبد الله ع اي قبض ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء كرهه وقطب الشيء بعربته قطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب كوكب بين الجدي والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الرازي صاحب كتاب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرأ عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فوايد وحواش قال الشيخ البهائي نقلها والذكرى في قواعد من قواعد شيخنا الشهيد وقاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دال على العموم وفي حديث قبض رسول الله ص ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا اتى وهي نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة كمعبسة داخله

قطرب القطرب طاير يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه

قعب في الحديث فاتى بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب وقعبة مثل سهم وسهام وسهمه

قلب قوله تع ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الخبر كذلك يوما قلبك معك اي عاقلك قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ان ذلك يؤدي ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة كارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكرهه بالاخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال اي في كل عام مرتين لئلا تأكلهم الارض قوله او يأخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق باحدهما على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي لا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين

قوله

قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي ره وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اي بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص وتتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك وتصرف نظرك مطلع الوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ايضا القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح لا تصدر الا عن رأيه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادركه الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه به يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشرح ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله ع ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح اما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بالاقرار بجميع ما جاء من عند الله تع من نبي او كتاب والمعرفة بالنصوص المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا ص عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن هو تمثيل عن سرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر هو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة حجلها وقلبها ومقلب القلوب مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزايم فالقلب تحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث ما هو امايز في محمد بن احمد بن عيسى عن احمد محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى فلبس الرجال المعتمد على رواياتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء لبسته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت في التقليب في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تع وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنه من يكسرها ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر يحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا في المغرب وعن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر ونعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او بعود غير مقضي الحاجة او اصابة ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او فقد بعضهم ونعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى الله تع يوم القيمة بالخيبة والخسران وقوله في متقلبي ومثواي اي مجيئي وانصرافي وحركتي وسكوني

قنب في الحديث من رجز ابي طالب ع في وقعة بدر يا رب اما تغزون بطالب في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان قيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاه ثم يفتل حبالا

قوب قوله تع فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيد والقيس المقدار والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقيل قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قاب قوسين ما بين سيتها الى رأسها والقوباء بالمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب

باب ما اوله الكاف

كاب في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة والكأب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله وكاب يكأب تعب والمعنى اعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبة عند النظر اليه

كبب قوله تع افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم اي ملقى على وجهه تقول للكل ساقط اي ماش كان على اربع قوايم اولم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يق كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي تعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول اي كبوا اي القوا على رؤسهم والطرح في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على رأسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله ههنا على وجه الاستعارة وهي من نتايج بلاغة النبي لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بقضيب القبيح من اللسان من غير ان يميز بين ما تعقبه العقول وتحبه وتناول الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله واكب على الشيء اقبل ولزم كانكب وقيل فالاكباب على صلوته اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيمة مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخل الجنة فيقال هذا البر والدين الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسير اتي موسى ع بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة منضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المجرمين او قدنا نارا وطرحنا عليه لحما نكببه وتكابوا على الماء اي ازدحموا عليها

كتب قوله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة

ولا كذابا قال الشيخ ابو علي قرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استيأس الرسل
من ان يصدقهم قومهم وتيقنوا انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف يحتملها استيأس الرسل من ايمان القوم وظن القوم ان الرسل قد كذبوهم فيما وعدهم جاءهم نصرنا قوله
وجاؤا على قميصه بدم كذب اي مكذوب فيه فسمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعاقبة والعافية والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة
اي صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق
ومنه الآية والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطأة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد ...

[illegible]

المكنونة والذين من قبلكم الانبياء وهم من لدن آدم الى عهدنا وعن ابن عباس ان شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما وجب على امة محمد ... [illegible]
... من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه ما كان مستمرا في جميع الملل تاكد الاستعداد الى ... قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه ... الكتبة بجمع
بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى
المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ ... قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ...

[illegible]

الجمع الكواعب كما سبق وكعب حبار اى عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين رضي من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل كعثب في
انواعهم كعثبها اى فرجها [illegible] كوكب قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف رأى في المنام ليلة الجمعة
ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله فلما رأى كوكبا
قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابراهيم لما اراه الله الآيات بين لهم كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة
مائتين وخمسين سنة وعن [illegible] الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب في [illegible] الشيخ البهائي في الفوائد الفلكية ما يبصر معه ان جميع الكواكب انوارها
مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ الاشهر [illegible] على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها كلب قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب [illegible] وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور
وقيل حران وقيل غير ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبته علمته الصيد والفاعل مكالب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها
والكلاب صاحب الكلاب [illegible] ونصب مكلبين على الحال اى في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف [illegible] فيقال للرجل كلب وللمراة كلبة ويجمع على
اكلب وكلاب [illegible] موجمع الجمع [illegible] وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان
والملائكة ضده [illegible] رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان لاكثر من عدد شعر
معزى كلب هو من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان [illegible] اطول من رجليه [illegible] بالطين [illegible] التمساح [illegible] فيدخل جوفه فيقطع امعاءه فيأكلها ثم يمزق
بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب الذي ياخذه شبه جنون فيكلب [illegible] الناس فاذا عقر انسانا كلب [illegible] عليه شبه الماء فاذا
ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب [illegible] وكلب كلبا من باب تعب [illegible] وصف الائمة بكم
[illegible] الكلب الشديد الصعب والكلبة شدة الحرص [illegible] والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره [illegible]
استكلب [illegible] بالكلب [illegible] على ابن عباس حين اخذ مال البصرة [illegible]
[illegible] كلب [illegible]
هو [illegible] قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم [illegible] بالعداوة والكلاب بالضم [illegible]
الرأس كوب قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق التي لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اى على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن
شربها وجدها مملوءة [illegible] وفي الحديث الكوبة يعني الكوبة [illegible] والنصب بنزع الخافض وعن رسول
صلى الله عليه وآله انه قال انهاكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وفي [illegible] الكوبة الطبل الصغير المخصر
الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن باب ما اوله اللام لبب قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب
اولوا الالباب اولوا العقول [illegible] الالباب [illegible] واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء [illegible]
ولب الجوز واللوز [illegible] والجمع لبوب ولباب كغراب [illegible] ولب الرجل [illegible] لبيب بالفتح [illegible] لب [illegible] في المضاعف [illegible]
واللبة [illegible] المنحر وموضع القلادة والجمع لبات [illegible] ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] صلى في ثوب واحد متلببا اى متحزما به عند صدره [illegible] ابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه
رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام
[illegible] قال الفراء [illegible] ومنه قولهم لبيك اى انا مقيم على طاعتك [illegible] وشكرا قال الجوهري وكان حقه ان يقول لبا لك
[illegible] وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى اجاب ربه وقال
لبيك [illegible] اذا اتصل بها الضمير [illegible]
سيبويه وحكى [illegible] فيقال التلبية [illegible]
[illegible] لجب [illegible]
والجلبة [illegible] لزب
[illegible] لعب قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون
[illegible] قوله تعالى انما الدنيا لعب ولهو [illegible] واللعب بكسر اللام وسكون العين معروف
واللعب بفتح اللام وكسر العين [illegible]
[illegible]

الدنيا وتوبيخ لا غنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يلعب ما خلا اى ظاهره لا بمعنى حلية الاكل لا نذر الفضلات المحكوم بنجاسة
اللعاب بالكسر ما يسيل من الفم ولعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف
ومنه الحديث [illegible] اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب والاعبة ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث
فلعب بنا الموج [illegible] اضطراب الامواج [illegible] لغب قوله تعالى وما مسنا من لغوب
اللغوب التعب والاعياء [illegible] من باب قتل لغوبا [illegible] لقب قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب
[illegible] وتنابزوا بالالقاب [illegible] بعضهم بعضا [illegible] وقد يكون اللقب علما من غير نبز [illegible] بعض المتقدمين
بالاعمش والاخفش ونحو ذلك [illegible] بل محض تعريف مع رضى المسمى به لوب في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ما بين
لابتيها [illegible] المدينة [illegible] واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود [illegible] وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب
واللوب وفي الخبر [illegible] لابتيها [illegible] ومعنى الكل واحد
لهب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير ابو لهب بسكون الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل
وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وكان شديد العداوة لرسول الله قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت
وجنتاه كأنهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت تقدت واللهب واللهاب بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهيب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قاله الجوهري
نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كريم وكرماء والانثى النجيبة والجمع النجائب
ومنه الحديث سوف يخرج من نجبهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب
وفي الخبر الانعام من نجائب القرآن اى من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع [illegible] ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة
ولا نجبة [illegible] نحب قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اى مات او قتل في سبيل الله والنحب النذر [illegible] فلان نحبه [illegible] النذر [illegible] نحبه
اى قضى نذره [illegible] والنحيب رفع الصوت بالبكاء والنوادب [illegible] وقد نحب
ينحب من باب ضرب نحيبا [illegible] الانتحاب البكاء بصوت طويل نخب في الخبر [illegible] اصحابه اى خيارهم
والاخيار [illegible] من الشيء المنتزع منه [illegible] بني هاشم بالضم والسكون خيارهم [illegible]
[illegible] ندب [illegible] ندبه الى الامر [illegible] والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة [illegible]
ومنه المندوب في الشرع [illegible] لمن خرج في سبيله [illegible]
[illegible] ندبا [illegible] نسب
قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة هي بنات الله [illegible] الجن [illegible]
[illegible] فلا انساب بينهم قال الصادق ع لا يتقدم يوم القيامة احد الا بالاعمال و
[illegible] وفي حديث الصادق
[illegible] قول رسول الله انكم من ولد آدم وآدم من تراب [illegible] ان اكرمكم عند الله اتقاكم [illegible]
وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اى [illegible] النسبة [illegible] والنسبة مثله [illegible]
[illegible] والاسم النسبة والجمع نسب [illegible] ونسب النبي صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ورجل نسابة بالتشديد اى عالم بالانساب [illegible] نشب في حديث وصف القرآن
[illegible] ونشب الشيء في الشيء [illegible] من باب تعب [illegible] والنشاب بالضم والتشديد
[illegible] نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء و
[illegible] واغلق [illegible] وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت فانصب عليا
[illegible] وعن ابي جعفر وابي عبد الله ع من النصب وهو التعب وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت [illegible]
[illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible] وما ذبح على النصب [illegible] كانوا ينصبونها في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب
وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب [illegible] وقرأ السبعة [illegible] سقف
[illegible] الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت [illegible] قال الشيخ ابو علي [illegible] وفي جميعها محذوف والمعنى كيف
خلقها وكيف رفعها وكيف نصبها وكيف سطحها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب [illegible] من انواع الوصب
[illegible] والعذاب في ذهاب الاهل والمال [illegible] الشيطان [illegible] من البلاء [illegible] الجزع والبكاء
[illegible] قال الشيخ ابو علي [illegible] بضم النون وبفتح النون والصاد وبضمها قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم [illegible]

يجعلونه للاصنام نصيباً في زعمهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم وقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا جعل لهم قسماً لكل
من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاح به كسب له وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم
كانوا يجعلون شيئاً من الحرث والانعام لله وشيئاً منهما لالهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله نامياً زاكياً رجعوا فجعلوه للالهة واذا زكى ما جعلوه للالهة تركوه مائلاً لها
ان الله غني وما الانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك قربة وفي الخبر ... رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوا لالهتهم قوله تعالى
ناصبة قيل اي عاملة في النار على انتعب فيه وهي جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الآخرة قوله ولا تنس نصيبك من
الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة كما وردت به الرواية عنهم وفي الحديث ان الدنيا نصيب من الموت عند الموت كاحسن
ما كانت بخير كانت من قولهم نصبت الخشبة نصباً من باب ضرب اقمتها وقيل ما كان يوم الغدير دعى النبي وامير المؤمنين ع والائمة فينصبوا للناس في تأمر المسد
اي نقاموا ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتهما ونصبتك اي اجلستك للعلم والافتاء في
الدعاء اليه لا يحتمل بنصمل نصباً وبفتحتين قريب معنى الغرض والنصب في الاعراب الفتح والسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعها النحويين والنصب المعاداة
يوسف نصبت لفلان نصباً اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي القاموس النواصب والناصبة واهل النصب
المتدينون ببغض علي لانهم نصبوا له اي عادوه وقال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت وزعم الآخرون
انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلاً يقول انا ابغض محمداً وآل محمد
ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا والقاذن منصبة ان مسجداي علوه ورفعه والنصب بالفتح ان مفو لا القرن بين فنصبت للفلك انطبح ونصب
الرجل كفرح تعب واعيا ونصبه الهم تنصبه المرض اوجعه ولنصب في الدعاء اي جد وتعب ونصاب الحرم حدوده التي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة اذا
بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين مقبضه عليه نصيبكين بالموحدتين ما بين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري والعرب فيه مذهبان منهم من يجعله
اسماً واحداً ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصباء الاعلام ومنه حديث القداح لعشرة منها سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها **نضب** في حديث كل
الحيطان لا تاكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوباً اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة **نعب** في دعاء زاد وعاء يا رازق النعاب في
عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعاباً ونعيباً من باب ضرب وفي من باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم يعني الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج
من بيضه يكون ابيض كالشحم فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلتقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده
ابوه وامه **نغب** في حديث على ع مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاساً قال الجوهري النغبة مثل الغرفة الجرعة وقد يفتح والجمع نغب نقل عن ابن السكيت نغبت من الماء
نغباً من الماء بالكسر نغباً اي جرعت منه جرعاً **نقب** قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا او نقبوا في البلد سار في نقوبها اي في طرقها طلباً للمهرب والنقاب الطرق
قوله وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً نقيب القوم كالكفيل الضمين الذي ينقب عن الامر ويكون الاضمار والانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم
اي امرنا موسى بان يبعث من الاسباط الاثنى عشر اثنى عشر رجلاً كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبابرة واختاروا من كل سبط رجلاً يكون لهم نقيباً
وفي الخبر ان النبي كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيباً على قومه وجماعته لياخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه يعني رئيساً ينقد ما عليهم
وكانوا اثنى عشر نقيباً كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقيل النقباء الذين اختارهم رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة
مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والنقاب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت ونقبت
غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هي التي تنقب اللحم والعظم او هما معاً ونقبت الحائط نقباً من باب قتل خرقته ونقب الخف
من باب تعب تخرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر انه على ناقة دبراء نقباء فطلبه عمراً ذاً فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص
عمر ما مسها من نقب ولا دبر **نكب** قوله تعالى فامشوا في مناكبها قيل جبالها وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب
قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدل عن الطريق وفي نكب عنه كنصر وفرح عدل اي عادلون عن القصد كتنكب وفي حديث اهل البيت من لم يعرف
امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن اي لا يخلص لنفسها وينكبوا ما استطاعوا اي يعدلون عنه وينبلوا ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث
المحرم ينكب الحجر اذا كان على الطريق وانكبه الزمان اعيبه خذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل
سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان رسول الله فرحه ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرها بالجراحة بالحجر او
الشوكة والنكبة في قوله الصدقة يعني النكارة مذهب الكنية يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجتمع راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال **نوب** قوله تعالى
منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة ومثله قوله دعا ربه منيباً اليه اي راجعاً اليه بالتوبة واليه انيب اي ارجع اليه مقبلاً بالقلب والنائبة
ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد وياخذ يعني الامام الباقي ليكون للدار رزاً واعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من نوائب الدهر
اي ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وقيل الحرج في جميع الاحوال ان نائبة شبه صبرها والنوبة بالفتح واحدة النوب
نوب جاءت نوبته والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه وناب ينوب نوباً وانتابه فلان اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه
المسترحمون وانتابت السباع المنهل يجئ اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله مانع الماء المنتاب في المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذه المرة وهذه الاخرى والنوب

النوبة جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام يا ابن النوبية الطيبة ان امه كانت نوبية وتاب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب و
جمع النائب نواب كالكافر وكفار **نهب** في الخبر نهى عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينتهب المؤمن نهبة ذات شرف اي لا ينتهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها
ابصارهم ينظرون اليه ومنه في اخذ مال المسلم قهراً واخذ الاموال المشركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل مما يليه وفيه قلت وما معنى ذلك قال نحو ما صنع حاتم حين
قال من اخذ شيئاً فهو له ونهبت الشيء نهباً من باب نفع وانتهبته انتهاباً فهو منهوب ومنتهب والنهبى مثل فعلى بسكون وفعل اسم ما انتهب من مال المسلم قهراً ومنه نهى عن النهبى
دون ما نهب من اموال الحرب فهو جائز وقولهم هذا زمان النهب اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضاً الغنيمة والجمع نهاب ومنه في نهب **نيب** في حديث مانع الزكوة
ينهشه كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع نياب ونيوب ونيب فانها منقلبة عن ياء لا عن
واو وباب ما اوله الواو **وثب** في الحديث اهل بيتي ابواء على الاوثبا فقطعكانه من قولهم وثب الماء وثباً من باب قعد وثوباً لغة وظفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب
ووثبت حلي اي اصلحيها وهو دون الخلع والكسر وتبله وساماي الفاماله وانعد عليهما ووثب اي قام بسرعة وتبع لغة حمير القعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام
ومنه حديث ابن الزبير اي نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر ما الحجة عليه زاد امرأ ما امره بغير استحقاق والمتثبت بكسر الميم الا رمل السهلة وما لعقيل ومما بالمدينة احدى
وجب قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل اي سقطت الى الارض اخذ من قولهم وجب الحائط وجوباً اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان تنحر
الابل قياماً معلقة ووجب الشيء وجوباً كوعد لزم قال الجوهري وغيره والوجوب اللزوم والوجبة الصوابسوا سحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترقا البيعان وجب البيع اي لزم
وقد جاء الوجوب في الحديث كثيراً ويراد به شدة الاستحباب ويجب القلوب يضطرب ووجبت الشمس اي غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب وتجب
بفتح واو وسكون جيم الهدة وهي السقوط ومنه الحديث سمع رسول الله وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة العظيم والتكريم ومنه يا علي من لم يوجب لك فلا تعد
له ولا كرامة وفي الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل والمفعول اي الثنتان توجبان
حصول مضمونهما او الثنتان اوجبهما الشارع اي استحبهما استحباباً مؤكداً اعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك علي واجب واوجب الرجل اذا عمل عملاً يوجب الجنة
او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج لا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب
القبول يعني الله بشرط الشفاعة وعيسى في القرآن موجبة اي محتمة فيه من غير ترجح والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة ومنه الدعاء اسئلك موجبات رحمتك
والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر في الضرب والمضروب هو المتأثر فيه فالضارب
اسم مشتق لذات المعنى قائم بغيرها والايجاب معنى التاثير والوجوب هو حصول الاثر كان الله تعالى لما اوجب الله علينا شيئاً وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب
وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا اي الدين الطاعة واصباً اي عمل فيها الطرفين والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة
واجبة له على كل منعم عليه وكذا الجزاء لانما تاتي باسرها الا بالله يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اي وجع واوصبه الله فهو موصب والتوصيب
بالتشديد كثير الاوجاع **وظب** وظب على الشيء وظوباً دام عليه ولزمه وتعهده ومثله المواظبة على الوقت **وعب** في الحديث ان النعمة لو الحال تستوعب جميع عمل العبد
اي تاتي عليه الا يتعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء **وقب** قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي اذا دخل اخذ امره ووقوب الليل يعني دخول ظلامه والوقوب الدخول في
كل شيء وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب لانه لا يدخل ذكره في فرجها او بعضه حد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح وبو
وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء **وكب** في الخبر انه كان يسير في الاضافة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضاً القوم الركوب للزينة
في الصحاح الموكب نوع من السير يقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه ووكب الطائر اذا تهيأ للطيران و
وهب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اسمعيل واسحق عن ابن عباس قال اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنى عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة
وسبع عشر سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي لانه قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من
اجلاء نساء اهل ثقيف يقال وهبت لي شيئاً وهباً ووهباً بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قال الجوهري وهبة الله هو شيث بن آدم ودوى
وكان ابو ولده سمي بذلك لانه هبة بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفي دعاء مخاطبة الائمة
استوهبتم ذنوبي اي سئلتم الله تعالى ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة ويواهب القوم و
بعضهم بعضاً ووهب منبه ويسكن الهاء ومحمد بن وهبان وهو من رواة الحديث **هبب** في الحديث ان في جهنم وادياً يقال له هبهب يسكنه الجبارون
والهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوباً وهبيباً اي هاجت وحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة **هدب** في الحديث كان المهدب
الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله عنه من خطاياه اي قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت
من الشعر على اشفارها والجمع هداب وهدب الثوب ايضاً طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبه هدب العين الذي هو شعر جفنها واذن هدباء اي متدلية مسترخية وهيدب
ماهدب منه اذا اراد الدنو كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى اثار هيدب حبابه قوله اسقا كانه من يضع لونه نصوعاً اذا اشتد
بياضه وخلص قوله وجرى اثار هيدب حبابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التي تعلو الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر يمد ويقصر بقلة معروفة نافعة
للسدد والكبد والطحال الكلا والمسعر العفر ضماداً باصولها الواحدة هندباءة وفي الحديث الهندباء شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله الهندباء وبقلة امير المؤمنين

عليه السلام الباذروج **هذب** في الحديث أخشى عليكم الطلب فهذبوا اى اسرعوا السير تهذيب الشيء تنقيته ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق والتهذيب

الاهذاب الاسراع والطيران **هذرب** الهذربة كثرة الكلام في سرعة **هرب** الهرب الفرار يقال هرب يهرب هربا وهرّب غيره تهريبا والمهرب كجعفر الموضع الذي

يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين ومهرب كصرخ ... **هضب** الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب

والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر **هلب** في الخبر رحم الله المهلوب ولعن الله الهالوب فسر المهلوب بالتي تنتف من زوجها وتجمه

[illegible]

اعنى مشكوة او بما بعد اعنى يسبح له رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الانبياء وروى عنه لما قرأ هذه الآية سئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام

ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت على وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها قوله اذن الله ان ترفع اى تبنى او تعظم من تقدرها قوله

ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الآية قال الصادق هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التي تسكن واهل البيت

قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول

الله تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى خاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفى الماهية نفى لكل فرد منها من الخطاء

وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء ان في الآية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعانى والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم على العصمة والمخالفة

[illegible]

الاستخفاء اعني الاستتار اي تستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث علي لعظكم هدى وخفوت اطراف
اي سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع وخافتة الزرع يميل مرة و
تعدلها اخرى الخافة والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة يعني المؤمن مرزأ في نفسه واهله وماله بالاحداث في امر دنياه ويروى
خامة الزرع بالميم وسيجيء في بابه

خوت

خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم البناء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات
النحيين بعكاظ وفي القصة نزلت ... وكان مع النبي في الخندق ثم ذكر القصة الى آخرها و
قيل كانه من خان يكون الخلف ... والخوات ايضا الرجل الجري والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب ...

دست

...

سمت — ستت — شتت — شمت — صلت — صمت — صوت — خست — طلت — عنت — غتت — غفت

خوت — دست — دنت — ذيت — رفت — زفت — زيت — سبت — ستت — سحت — سكت — سلت

كتاب التاء باب الفاء

فتت

فحت

فرت

فلت

فوت

باب ما أوله القاف

قتات

قنت

قوت

باب ما أوله الكاف

كبت

كعت

كفت

كت

الكميت

في الفرق بين الكميت والأشقر

كيت

باب ما أوله اللام

لتت

لفت

كتاب التاء باب الميم

ليت

باب ما أوله الميم

امت

مقت

مكت

موت

ناث
نبث
نحث
نصت
نغت
نكت

باب ما أوله الواو
وقت

باب ما أوله الهاء
هرت
هفت
هبت

كتاب الثاء باب ما أوله الألف

ارث
اثث

باب ما أوله الباء
بثث
بحث
برث
برعث
برغث
بعث

باب ما أوله التاء
تفث
تلث

القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة ... قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم قال الشيخ ابو علي كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي فجرى ذكر اصحاب الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وكان نسطوريا وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب تقول اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبي عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم وكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلاثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث كما تقول اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤوا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل في توجيهه ان القران العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه دل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه دل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القران قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد يختص للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكررها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل خبر حاصله مقاصد القران الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلائق بالوحدانية ونفي الاصل والفرع ولكنها كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادلت هذه السورة ثلث القران لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث اصحاب الثلاثة وقد سبق تفسيرها في توب وفي حديث من سئل عما حال عمار قال هو رابع فقتل شهيدا ثم قال العلامة نعي انه مثل الثلاثة الطالبين له فيريد بالثلاثة الثلاثة وان العمل ان يراد بالثلاثة علي ومؤمن آل فرعون وحبيب وقيل كان ممالا لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل يس حيث قتل اتقوه من يوطؤه حتى خرج حليله من دبره وفي الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اي يجعلونه سبحانه ثلاثا ابا وزوجة وهو اتهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث والربع التي تأتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ نصف زبيب ونصف حمص ونصف قمح او غيره من الحبوب ثم تجمع وتطبخ ويسمى الكركور والثلاثة يقال في عدد المذكر والثلاث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلاثة اي هو احد الثلاثة وكذلك رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد عن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلاثة مضافا الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه ليس من باب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله فاض الملك ثلثا ... مصدر وقوله ثلثا في اعادة ما ثلثا مفعول فالمحذوف او مضمنه لغادرة الاعادة ولا يصلح على ما قيل مفعولا لاعادة لانه يستلزم تكرار تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر عليه السلام فجاءت امرأة فقالت ايكم الحكم فقيل لها ما تريدين فقالت سئلته عن مسئلة فقالوا الفقيه هذا ابن العراق فاسئليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم بينما انا احسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر فاخبرناه بمقالة المرأة وما سالت عنه فقال ابو جعفر عليه السلام اقرت بثلث ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترض الشهيد الاول في دروس فقال ثلث هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كما لو اقر بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه فيكون اقرت بثلث ما في يدها لان لها بزعمها دعوة ثلث الالف الذي هو ثلثا خمسمائة مستقر ملكها عليه وتفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت احدث شيئا بالارث فهو باسره مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذي في بيانه بخط مصنفه والاستيعاب نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا موافق لما قلناه **جثث** قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استؤصلت واقتلعت من فوق الارض قال الزمخشري اقتلعت جثته وحقيقة الاجتثاث القطع والجث بالضم الشيء المرتفع من الارض كالأكمة والجثة شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اي عن جسده **جلث** الاجلث ... **جرث** في الحديث لا تأكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الثعبان وعن ابي بصير قال ... وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك تشبه الحيات ...

في توجيه قل هو الله احد ثلث القرآن

جثث
جلث
جرث

فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم قالوا انّ موافقا هو فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر **جلث** مجلث بالجيم والميم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصي شبان بن شيث بن آدم وهو من اعاظم اوصياء السابقين على ادريس **حثث** قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان الليل يطلب النهار سريعا وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بمعنى الانجاص والحثحثة الحث **حدث** قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشتمل تعليم القرآن والشرائع قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث اي الرؤيا جمع رؤيا وتأويلها عباراتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اي اخبارا او عبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة ومثله قوله ان في كل امة محدثون من غير نبوة ومنه وصف فاطمة بانها المحدثة العليلة والمحدث بفتح الصاد والظن والمحدث بتخفيف الدال وفتحها الذي كان بعد ان لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب او سنة او اجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعني دين الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا فمن احدث فيه ما ليس في كتاب او سنة او اجماع فهو مردود والاحداث بخلاف العهد ومنه حدث به عهدنا اي جديد عهد الصحبة وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك ومنه لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب فتطلبه ولا تبقيه وحدث نفسه بكذا امره ومنه الخبر رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله وفي حديث صفة المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد تحديث ما نهم افشاء سرهم الذين لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث والخبر يأتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام سمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا فحدث النبي حديثا من باب قعد تحدثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال في صلاة ما لم يحدث اي في ثواب صلاة ما لم يأت بحدث وهو نعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح وقولهم الفتى للشاب حديث السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة عليها السلام مع النبي وكان عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار المحدثون وفي حديث المدينة انه لعن من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ومعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد آواه ويحادثوا تحدث بعضهم بعضا وقولهم لا احدث بلبسا اي لا اكلم به ولا احدث بما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قوله لا امن الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة لنفروا منه تغيرا عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى وحديث على ما في النسخ بالتصغير ام ابي محمد الحسن بن علي الهادي وهي ام ولد **حرث** قوله تعالى وهذه انعام وحرث حجر اي زرع حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي جعلوهما لالهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا يأكلها الا من نشاء بزعمهم اي لا ياذن له في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركوب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله اي يكتسب لهم من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل العمل الجازم على عمله نضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الآية روي عن ابي عبد الله قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان عليه السلام ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطونها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكمهما شاهدين قوله تعالى نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي يزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقيل نزلت في الثاني وقيل في معاوية كذا في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابي عبد الله المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين قيل والمعنى الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء من بعدك كما انتفع هو بعمل من كان قبلك وسكن انك اذا علمت انك تطول عمرك احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل لآخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاكثار منها فان من علم انه يموت غدا يسارع الى ذلك كحديث صل صلاة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها والنهي عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه ...

حلث
باب ما اوله الحاء
حثث
حدث
حرث
في ان الدنيا والآخرة قد يجمعهما الله لاقوام

ابنه يقول اذا بنى البوادر كنت غدا اى اعمل عمل من يظن انه مخلد ولا تحرص فى العمل فهو حث على الترك بطريق انبقر والحرث كسب المال وجمعه بق حرث الرجل حرثا

من باب قتل جمع فهو حارث وفى الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اى مكاسبكم والحارث ... وحرث القرآن ... همام من اصحاب امير

المؤمنين ع صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارث بن سراقه ... شهد بدرا والحارث بن قيس شهد العقبة فى السبعين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد

[illegible]

حنث قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث فى يمينه ...

[illegible]

حيث قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ...

[illegible]

باب ما اوله الخاء

خبث [illegible]

باب ما اوله الدال

دمث [illegible]

دبث [illegible]

باب ما اوله الراء

رتث [illegible]

قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه رعث فى حديث على عليه السلام بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المراة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث

بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهى القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلى ... رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث

الى نسائكم قال الشيخ ابو على ... الرفث ... الفحش من القول

عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ...

والشرب والجماع ليلا ... ثم نسخ بقوله فى هذه الاية فالآن باشروهن ...

بالكسر لغة الفحش ... رمث الرمث كحمل مرعى الابل ... والرمث

بالتحريك خشب يضم بعضها الى بعض ... روث فى الحديث ان قطعت روثة الانف ففيها ...

[illegible]

ربث [illegible]

باب ما اوله الشين

شبث فى الحديث ...

[illegible]

شعث [illegible]

شلث [illegible]

شيث [illegible]

باب ما اوله الضاد

ضغث [illegible]

باب ما اوله الطاء

طرث [illegible]

طمث [illegible]

باب ما اوله العين

عبث [illegible]

عثث [illegible]

عفث [illegible]

عمث [illegible]

باب ما اوله الغين

غثث [illegible]

غرث [illegible]

غوث [illegible]

الواو ياء لكسر ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث لغوث تكرار في طلب الاغاثة
وفي الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاغاثة وروي بالضم والكسر هما اكثر ما يجي في الاصوات كالبكاء والفتح فيها شاذ **غيث**
الغيث بالفتح فالسكون للمطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا
تسمية باسم السبب كما يقولون رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح الياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث فاحيا
من رواسيها المغيثة كان المعنى هي الناقصة تنفع من كل داء الا السام **باب ما أوله الفاء فرث** قوله تع من بين فرث ودم لبنا الآية الفرث بالفتح
فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث بئر بوبفرثت كبد عطشان ... هو مثل قولهم انفرثت كبده اي انتثرت ومنه حديث
ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله اي بددتم ونثرتم الفرث تبديل الكبد بالغم والاذى وقوله لا انفرث اي لا نأت موضع
الفرث ويعني الدبر **باب ما أوله الكاف كثث** في وصفه ص كث اللحية ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر **كرث** في الحديث لا يكترث لهذا
الامر اي لا يعبأ به ولا يبالي ومنه حديث اهل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ
وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي عليه السلام ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه والكراث
كرمان كتان بقل معروف **كشث** الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض **كوث** كوثى بالضم مثلثة كطوبى اسم من اسماء
مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار **باب ما أوله اللام لبث** قوله تع للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث واللبث
المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث** تلثث في الامر تردد فيه
لوث في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه
او يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت فلان قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث
التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطؤ ومثله التلاث والتاثت راحلته اي ابطأت في سيرها ولوث ثيابه بالطين لطخها ولوث في مخراه رمى بها
وفي الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها والتاثت على اموره اي اختلطت
والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا اي يعصبها وادارها على رأسه ولاث به الناس استداروا **لهث** قوله تع كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر قوله ان تحمل
عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه
عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهث اي اللهاث بالضم العطش قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره وجعل
يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطش واللهثان والمرأة لهثى وقد لهث لهثا مثل سمع سمعا ولهاثا **ليث** الليث الاسد **باب ما أوله**
الميم مرث مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح في النسخ ام مريم وهي بالعربية وهيبة وفي نسخة ذهبية **مكث** قوله تع وقرآنا
فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل ليكون امكن في قلوبهم قوله فقال لاهله امكثوا نقل بعض شراح المغني انه قد يخاطب المرأة او الواحد بخطاب الجماعة
الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم ومنه الآية المذكورة
والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكث وماكثون ونحوها مجمع عليه ومكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو ماكث مثل قرب قربا فهو قريب
لغة ذكرها المصر ومن كلام علي عليه السلام ... بهما مكيث الكلام بطيء القيام قال الفاضل المتبحر ميثم استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله
وكنى بدليلها عن نفسه اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كالدليل حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيئه عن تأنيه وحركاته في الاقوال
حين يبين الرأي الاصلح وتثبته قيامه عن مبادرته الى الامر حين طلبه ووجه المصلحة **موث** في الحديث اذا ظلم المؤمن انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في
الماء من باب قال الموث ماثه موثا وموثانا اذابه فيه فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد اي يذيبها ويذهبها كما ذاب الشيء
الجليد ومثت الشيء في الماء اميثه لغة في موثه وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء **باب ما أوله النون نفث** قوله تع ومن شر النفاثات
في العقد اي النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اي يتفلن يقال نفث نفثا من باب ضرب بسحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة وقيل انما
امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون شيئا من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون
الغيب وفي ذلك ضرر في الدين ولاجل هذه الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في النبي ع وامرنا الاستعاذة من
سحر من لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا واما ما نقله المخالفون من ان السحر فيه ع كما رواه البخاري ومسلم من انه سحر حتى انه
كان يخيل اليه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب واوضح ما نقل لصدقه قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث
في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل القى في قلبي كذا وفي
الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه بالتمايل ... نفث الشيطان على لساني اي القى فيكم ومن هذا لم يزل الامام عنده نفوث
كل فاسق **نكث** قوله تع نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون وانكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي حديث

غيث — باب ما أوله الفاء فرث — باب ما أوله الكاف كثث — كرث — كشث — كوث — باب ما أوله اللام لبث — لثث — لوث — لهث — ليث — باب ما أوله الميم مرث — مكث — موث — باب ما أوله النون نفث — نكث

علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر
الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من
الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه ع في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف
الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامر عليه وما كان يبرمه من الآراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله
وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لسقوط امره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع
الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما أوله الواو ورث** قوله تع اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال
المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه
مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تع اولئك هم الوارثون الآية وقيل انه
منزله في الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تع وتأكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الوراث فقلبت الواو
تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم واورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف
واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون
كقوله تع واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي ع في آخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه
تع يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين
سليمين الى وقت الموت فيكونان وارثين جميع اعضائي والميراث مفعال من الارث وياؤه منقلبة عن الواو من الوارث هو على الاول الاستحقاق انسان بنسب وسبب
شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بذلك فيشيء واورثه ابوه مالا جعله له ميراثا وورثت الشيء من ابي ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا والالف منقلبة
عن واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث بفتح الراء وكسرها قال بعضهم ومن كسرها جعل كالاباء للامة فما لهم لكلهم
او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا نعبد به نعم روى ثقة الاسلام
عن الصادق عليه السلام ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها اخذ بحظ وافر وهو
تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلوب كما هو ظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته اخذه من الوعث وهو المكان السهل
الكثير الرمل الذي يتعب الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكن حتى ناخذ من محمد
الولث العقد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء اليسير من العهد **باب ما أوله الهاء هرث** في حديث امير المؤمنين
ع بستان العرضا وياكل هرثا او فسر الهرث الاكل باطراف الاصابع كلها **هنبث** في حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في القول
[illegible] احد الاوصياء المتلقين عن نوح ع [illegible] **باب ما أوله الياء يفث** قال الجوهري
وفي كتب [illegible] ابو الترك ياجوج وماجوج **كتاب الجيم باب ما أوله الالف اج** قوله تع لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج الملح المر
الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله تع حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الآية ياجوج وماجوج قبيلتان ولا يهمز فهما عجميان
مشتقين من اجة الحر وهو شدته وتوقده ومن اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لكثرتهم وشدتهم والاكثرون على انهما اسمان عجميان غير مشتقين
فلذلك لا يصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد آدم من غير حواء وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد آدم من غير حواء فيكونون اخواننا من الاب في قول
من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ص ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم
طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان
يشربون انهار المشرق فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي ع ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب
الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض المؤرخين ياجوج وماجوج من ابناء
وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك واحدة منها كانت خارج السد لما
ردمه ذو القرنين فتركهم ثم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو
القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة [illegible] الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون
على مجاوزته حتى ياتي وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال
تع وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحيد المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر اوائلهم بالنهر فيشربون ما فيه
فيتركونه يابسا فيمر من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض
وقد بقي من في السماء فيهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة دما فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ بعث الله عليهم دودا مثل

باب ما أوله الواو ورث — وعث — ولث — باب ما أوله الهاء هرث — هنبث — باب ما أوله الياء يفث — كتاب الجيم باب ما أوله الالف اج

النعف فيدخل في اذانهم وينقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة ودود وان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله تعالى مطر السبع فيحمل جيفهم الى
البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار تؤج اجيجا توقدت والاج الاسراع في الهرولة ومنه حديث علي فاعطا الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن
والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب تعبا اذا فاحت منه رائحة طيبة
وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه ارجاني وفي الخبر نهى عن القرمز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد
احمر شديد الحمرة يصبغ به ومنه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب ابتر على سرجها وسادة صغيرة حمراء **ازج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية
وهو بيت يبنى طولا وجمعه ازاج مثل سبب واسباب وازج ايضا **امج** الامج بفتحتين وبجيم في الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اشتط النساء
ثم بين قمادي امج **باب ما اوله الباء** **بجج** البجبجة شيء يفعله الانسان عند مناغاة الصبي قاله الجوهري **بختج** في الحديث سئلته عن البختج فقال
اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشرب به البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن
الاثير اصله بالفارسية مبخته **بذج** في حديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ذيلك فلا تبذجيه بالحركة اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم
بذج برأي ابلج **بذرج** في الحديث نقلة امير المؤمنين الباذروج هو بفتح الذال نبت يؤكل ويتقى هو نوع من الريحان الجبلي **برج** قوله تعالى في بروج مشيدة
اي في حصون من نفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من تبرجت المرأة اذا ظهرت وبروج السماء منازل
الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي في تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية
والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين وثلث وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف
تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للتمر
ثلثماة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج ثلثة للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف و
الشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله تعالى عبادة وذكري عبادة وذكر علي
عبادة وذكر الائمة عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم
يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء
الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن
عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج يعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى اي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي كان فيه
ابراهيم كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح ع وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفي الدعاء
اتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه اي زينته وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان قاضيا بطرابلس **بعج** يقال بعج بطنه بالسكين بعجا
اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنفسج** البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** في صفته ع ابلج الوجه اي مشرقه
ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة
الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف
الخالي عن اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج
المولع بالاشياء الخسيسة من اللهج بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة
العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر لما سوفا على من ينقضي بالهم والحزن ومثله قول بعضهم
الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبرا وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى وفي حديث
وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه **بليلج** البليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف **بنج** البنج كفلس
تعريب بنك نبت معروف له حب يسكر **بهج** قوله تعالى وحدائق ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور يقال بهج به بالكسر اي فرح به وسر وهو بهج وابتهج بالشيء
اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن يبهج من رآه اي يسره يقال بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء
وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى وقيل البهجة والبهج والسرور والحبور والجذل والفرح
والارتياح نظائر **بهرج** البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا **باب ما اوله التاء** **ترج** في الحديث
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وكذلك المؤمن القاري والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم والجمع الاترج كذلك وهي فاكهة
معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض الشارحين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فمقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من
المعاني والادناء المتوهم من المشاهد وكان النبي ص يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل يأتيهم بما شاهدوه لما فيه من كشف
الغطاء ورفع الحجاب فلم يوجد في الخرج الا رمز وكانت الثمار الشجرية التي الفها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة لانها من افضل ما

يوجد من الثمار في سائر البلدان وتجده لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها الجثة لا يعرف في الثمار الشجرية التي الفها العرب
اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم ونعم الجاس طيبا ويأخذ الابصار صبغة لونها فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول ويفيد اكلها بعد
الالتذاذ بذواقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف بكبر حجمها وفيه هي الغاية القصوى
في انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبايع فلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد وحماضها بارد يابس و
بزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص والبهاد
واسترخاء العصب والبواسير النشرة من بدنه تقاوم السموم كلها وقشره يمنع وعصارة قشره ينفع من شربه افاعي شربا او وضع ضمادا وايحب يصلح فساد
الهواء والوباء فاي ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص فنقول ان الشارع ع ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي
بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يتصف به لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها
انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع علمه ودوام ذلك وبقاه و
ضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يونسها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها وكذلك المؤمن يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلم
شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى الشيطان وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج فناسب ضرب المثل بها
ولهذا ضرب المثل المؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري للقرآن كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب المثل به من بين سائر
الفواكه **توج** التاج الاكليل هو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في
البوادي مكشفين الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا انجاب للاولاد اي عمائمهم وتوجه الله بالتاج توجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير
او اعطي في القيمة تاجا وملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبة الى مدرسة تاج الملك ونهر بالكوفة **باب ما اوله الثاء** **ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم
الشيء وعواليه ومنه قولهم ونقض منقادا فانه ابا جهل يعني منه **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي متدفقا وقيل سيالا ومنه قوله ع افضل
الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث المستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا
ومنه الحديث عجا وثجا **ثلج** في الحديث لعن قاتل الحسين عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن
القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمأنت وسكنت ومثله قوله من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء
جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله الحاء** **حجج** قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي الم تر تعجيب من محاجة نمرود
في الله وكفره به ان آتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان آتاه الملك على معنى ان آتاه الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابراهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما
وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان آتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي فمن حاجك
من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اي هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه في المباهلة ثم نبتهل
اي نتباهل بان نقول لعنة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالضم والفتح اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الاية
في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ولما دعاهم النبي ص الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال
ولقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا
الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي آخذا بيد علي ع والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سألوا
الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله ص على ان يؤدوا
اليه كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال ص والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا
عفوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا وفي هذه الاية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء وعلو درجتهم
وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون قال المفسر
اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند رسول الله ص وزعم كل فريق منهم ان ابراهيم كان منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين
ابراهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا اي قصده والسعي اليه وحججت الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب
الى الله بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في مكان مخصوص والحج فيه لغتان فيقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات اي معروفات للناس بها
ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال
الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروي عن علي والصادق ع وقال به ابن عباس وقيل
هو يوم عرفة وقيل الحج الاكبر الحج نفسه والحج الاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث سمي الحج الاكبر لانها سنة كان حج فيها المسلمون

والمشركون وليحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم النفقة ثلاثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود وذلك لم يتفق فيما مضى ولم
يتفق بعده الى يوم القيمة والحجة بضم الحا الاسم من الاحتجاج قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال ولله الحجة البالغة باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث
في تفسير الآية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك
الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج كسدر
قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئت بكسر الحا وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة
والحاج جمعه حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده والحجيج مثله والحجاج بالفتح اسم رجل ابن ابي معيوة ومن قصته على ما ذكره في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة
بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له فثقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فقيل ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابن ابى ان يقبل
ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلاثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه انه
اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين
الفا وقيل انه وجد في سجنه ثلاثة وثلثين الفا ما يجب على احد قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون

امن بالله ورسوله من النسا وهي افضل نسا اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكر في الاستيعاب فقال انه روي عن النبي وفي تاريخ الحرمين
ان خديجة ولدت قبل مبعث النبي القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وقيل لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة وماتت خديجة حين خرج رسول الله من الشعب
وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة خلج الخلجة بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات المراة السلسة الذاهبين والساقين خرج قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل وفيه اي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل يخرج النبات الغض الطري
الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الحي الغض قوله لابليس اخرج منها قال المفسر اي من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك
خير معناه تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الآية

[illegible]

[illegible]

بالهاء وأهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال أهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد

تقول عندي زوج نعال وتريد اثنين وزوجان وتريد أربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحداً ويكون اثنين وأنكر النحويون أن يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد ومن

ابن الأنباري والعامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب وزوجت فلاناً امرأة ...

زيادة الباء فيقولون زوجته بامرأة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأة وعن الفراء ... الولجة

ويجمل الأصل وتجنبها ... باب ما أوله السين ...

ضجت إلى الله تعالى أي فزعت وصاحت ... وفي ضج القوم ضجاجاً إذا جلبوا وصاحوا إذا فزعوا من شيء وغلبوا ...

ضجيجاً سمعت ضجة القوم أي جلبتهم ... ضرج ... في الحديث ... الضرج بالزعفران

... نضرج ... ضرج الثوب تضريجاً إذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج أنفه بالدم أي

... طبيخ ... اشتبه

وكان يضرب بيديه ما خلف الحوت اسفل البحر ثم يرفعها الى السماء فيشويها حر الشمس فياكله وكان عمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة ... فلما اراد نوح ان يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له احملني معك فقال نوح اني لم اومر بذلك ... ووصل الماء ركبتيه ... كذا في قصص الانبياء ...

وعن التوحيدي كان ابو الحسن ... **باب الواو من الفاء** فلج قوله تم من كلج في عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كلج في عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سبل فجاجا اي مسالك ... في الحديث ...

معرب كبيسه ... **باب الواو من اللام** لج قوله لج في جرجا اللجي ... وقد تكسر ... كالج الكابج ... والجمع كبالج وكيالجة ...

اللجة وهي معظم البحر ومنه ... لجة الماء ... والتلجلج ...

[illegible]

ودج في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها تشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل
الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب دما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين
على المشهور في المجازية وفي الصحاح والوداج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوان انتهى وفي الجسد عرق واحد حيث قطع كل ما قطع مات صاحبه له في كل عضو اسم
فهو في العنق الودج والوريد ايضا وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في
الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق وشج في حديث وصف السماء ووشج بينها اى وصل بين تلك الصدع في المرائي لسانه وبين اودلجها اى اشباهها الواشجة اى
المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر ووشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجرة الاصل تستعمل المبالغة في الخوف وليج قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة اى بطانة ودخلاء من المشركين وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم
وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله يعلم ما يلج في الارض اى يدخل فيها من الولوج الشيء الدخول فيه تقول ولج يلج ولوجا اى دخل

الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق ع كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك وعن الباقر ع اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله ص عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين ع في شيء كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم وقوله ع انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد رأى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا ان ينحر احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى تنظر فيه فانطلق الى قومه فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرج على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرج على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرج على عبد الله فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرج القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال ع انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بناء ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي ص والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح فالمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي ع اذا رأى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث علي ع ومحمد بن اسمعيل بن جعفر حين اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر ع عند هرون فرماه الله بالذبحة

باب ما اوله الراء

ربح قوله تع فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم تقول ربح في تجارته من باب تعب ربحا وربحا مثل شبه وشبه واسند الفعل الى التجارة مجازا اي فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق للابل وقيل انه من عتقاء علي ع والرباح دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اغبر من الجلاجين والطير ما كل العنب قاله في حيوة الحيوان ومال رابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع برأس المال مع زيادة

رجح في حديث زواج عايشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة ويقال مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة يلعب عليه الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع رواجح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون

ردح في حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي ثقيلة مغطية للقلوب من اردحت البيت اذا سترته

رزح رزح البعير يرزح رزحا ورزاحا هزل فرزح فلا انبعاث به فهو رازح ومنه الاسم للرازح يعني الهالك هزالا وفي المجمل رزح البعير اعيا وفي حديث علي بن الحسين

رشح احفر والى حتى يبلغ الرشح يعني عرق الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح آذانهم اي العرق وفي الحديث رشح الجبينين من علامات الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب رائحته

رمح الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله

روح قوله تع فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تع فروح وقراءة الضم في الكشاف عن الرسول ص ورواها في المجمع ايضا عن الباقر ع وفسر الريحان في الاية بالرزق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم تؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروى في الكافي عن جعفر بن محمد ع فيقول انا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالاعمال في تلك النشأة وقد مر الحديث فيه في رأى وعن الصادق ع ان هذه الاية نزلت في اهل الولاية واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الآخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تع انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته قوله تع ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين في القتال قال المفسر اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا دار امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره قوله وروح منه يعني عيسى ع اي روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر ع في قوله تع وروح منه قال روح مخلوق خلقها الله في آدم وعيسى وكان المعنى خلقها فيهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة ففيهما زيادة اختصاص ومثله قوله في آدم ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق ع في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله تع قل نزله روح القدس قال المفسر يعني جبرئيل اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله تع وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روى ثقة الاسلام عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تع وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تع اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة ع

من بعده ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما استأثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما ستأتي الاشارة اليه في قوله تع يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من ملائكة الله تع له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله تع بسبعين الف لغة لو سمعه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احد شقيه واذا ذكر الله تع خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعمائة سنة له الف جناح يقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تع يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل فتمثل لها بشرا سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم ع وقيل الهي قوله ويلقي الروح من امره اي الوحي وقيل القرآن وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة والوحي عن امره والروح الامين جبرئيل ومنه قوله تع حكاية عن يعقوب اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق ع في قوله اني لاجد ريح يوسف قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون اي حين تردونها بالعشي الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخرى ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد افلتت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى ويعلم من هذه الاحاديث وامثالها ان الارواح في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخرى فاذا قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل فيتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في اجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم البرزخ بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى ويتم الكلام في نسخ ان شاء الله تع وفي الحديث ارواح المؤمنين على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان وقد انتهى قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهو المعني في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله تع ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تع بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر رأي المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي ره والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو مذهب المنصور بالله كما اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدلالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنه ع ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى في المنام فهي لها عقاب او ثواب حتى تبعث المنقول في الكافي عن امير المؤمنين ع والائمة من ولده ع وللغزالي كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تع بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك ساير القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال المزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم يأذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك ص قال تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما الحسرة بفوات الصيد الذي لا يقتنص الا بالشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه لها وهذا مبدأ من مبادي معرفة علم القرآن انتهى وسيجيء في نفس زيادة بحث انشاء الله تع وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن من الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم ممن عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وشيئا تفصيل ذلك وتوضيحه في سبو انشاء الله تعالى وفيه اذا زنا الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهذا وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ النهي عن الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهي كمال لا نهي حقيقة اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث ويؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنا الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه وفي حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ان الله تعالى خلق احبابنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجرد بدنيا ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الجسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد النعمان هو من اخبار الاحاد وقد رواه العامة ايضا وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح فالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن وقد سئل عن الروح ذا نام الانسان ابن يذهب فقال ان الروح متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح استكنت الى بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج نفس الناطقة تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون مطافه الاعضاء ومجاريها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق ايضا بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق عليه السلام في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خير نسائكم الطيبة الريح وقوله عليه السلام في حديث الصائم حتى اذا افطر قال اللهم طيب الله ريحك وقد فعل وروح الماء اذا لم يتغير ريحه وامتن ما المراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح ذلك يعتري الانسان ومنه قوله لقصاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والارياح ريع وقد تقدم تفصيلها في صبا وفي حديث على الريح واس وحنان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب وكثرة المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح عبد لعلي عليه السلام فاعتقه على ان لا يزوج والروح بالضم الحيوان مذكر وجمعه ارواح وراح العشي من الزوال الى الليل والمراح بضم الميم المأوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروح اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه نسئلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ثلاث من روح الله التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلاثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه لطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف مثل ليل وميت بالتصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتان يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر ودهن المروح بفتح الواو المشددة المطيب قال ومنه يريح المسجد بتكبير الراء يتروح بها وهو ترحت المروحة كانه من الطيب لان الريح تلين وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل استراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يروح واراح يريح اذا وجد ريح الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا او مستروحا بدل او حذرا او مستراحا وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية وفيه اذا دخلتم المقابر فطا القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد الم وفي حديث التلقي روحة يعني تلقي الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فهو جلب وفيه الروحة والغدوة في سبيل الله اما الروحة المرة من المجي والغدوة المرة من الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاي وفتح الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون يضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقول لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة واسترح من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد الفرح من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة به ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا يناد من في قضاء الراحة لشهدله قول الفرشلي لا ابعد اذا جاء وقت الصلوة

فلا تبرح بها التبرع واسترح منها فانها ثمين وفي الحديث بل الزكوة موصية العامل فيها ولا تعلو الجن عن نبت الارض الجوا الطرف قال الشاني الذي يرخ ونعبق الغض شجر الجدي وهو ابن ادريس سمعت من يقول يريح وتعبق العين المعجمة والباء نقلته من العبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة هو ضرب من شجر البر الشديد ومعناه لا يعلو بهن عن نبت الارض الى جو الطرف في الاغصان التي تنهاز حيه ولابي السائل التي يطلبها بها شيئه ولاجل هذا قال من الراحة ولو كان من المراح لقال تروح وما كان يقول تريح ولا من الرواح يكون عند العشي لو قرئ بانه العبوق هو شرب العشي لم يبق له معنى والمعنى ما قلناه انما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله او مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى يفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث صعصعة كان اجود من الريح المرسلة التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقربت قول العباس من يطيف منه وانت تباري الريح يعني سمحا وسخاء وارتاح الى الشيء قال لبيد واحب وان شتت هش وسرو والارياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح

باب ما اوله الزاء زحزح قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد عنها يقال زحزحته فتزحزح زحزحة عن كذا فتزحزح اي باعدته وتزحزح عن محلة تنحى ومنه الدعاء اعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك زيح يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزيح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال واراحه غيره

باب ما اوله السين سبح قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا في المعاش والمهام فعلها بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو خبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوة الخمس في القرآن فقال نعم وقرء هذه الآية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قوله وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التمجيد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء وجي في بعض ما يثبت انه تم وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله تعالى وصف الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي فقال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقد مر في قم ما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه وقيل يقوم من النوم وعن الباقر والصادق ان رسول الله كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد يفتتح صلوة الليل وقيل يقول الله الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه والى المفعول اي سبحه بحمدك له قوله تعالى الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون وقيل كان استثناؤهم سبحان الله قيل انه لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فرق حقيقته الى ان كلا منها يسبح ربها بلغاتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجماد فقد ذهب غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ليس من حيث سماعه الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستيناف اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن وقيل السابقات الخيل وقيل السابحات الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس والتبرية من النقائص فمعنى سبحان الله ابرء الله من السوء تبرئة وهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر تقديره نسبحه وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يستعمل الامضا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انه نافة الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه قد قيل له ما معنى سبحان قال تنزيه وفيه قد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده ازهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه الناهل لعبادته وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي نقول سبحانك لا نقول في الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصبا على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوهما والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والرزانة نوزنه الجبل اي حذاءه في الرزانة والثقل ومعنى رضى نفسه ما يقع منه سبحانه موقع الرضى او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة تلي الابهام لانها اشار بها عند التسبيح وفيه من قرأ المسبحات فلكذا كانه يريد سورة اولها التسبيح وسبحات النور وسبحات وجهه تبارك وتعالى وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات سبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو قدوس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح

طاهر عن وصنا المخاو مات وقد سن بعضا وقيل مباك وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحة بالسين المهملة والباء المو[حدة]
والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودي اسلم وسبحة بالضم والباء المشددة لقب الى عبيدة قال في ق **سجح** الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه
قول بعضهم معناه اذا انبرت فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث علي مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت
فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معنى الاجسا اى تكرم وفي حديث علي لاصحابه امشوا الى الموت مشيا سجحا اى سهلا وقولوا اذا سالت فاسجح اى سهل الفاظك وارفق
سح سح الماء من باب قتل سال من فوق الى السفل وكذلك المطر وبنا الشيخ للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اى سمان ومنه الحديث فجئ
تانيبا باذن الله سحاحا سمانا فسمنا عطف تفسير ومر على جزور ساح اى سمينة **سدح** السدح الصرع بطحا على الوجه او القاء على الظهر قال الجوهري تقول
سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح **سرح** قوله تع وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المراة تطليقها وقيل اى اخرجوهن من منازلكم العدة وجو[ز]
العقد قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي هذا الخبر لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيا[م]
بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اى ترسلون الابل غداة الى الرعي تقول سرحت الابل

[illegible]

[illegible]

الغازة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح اى الكبير يعنى الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المغلى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالما

الصباء والصباح خلاف المساء وعن ابن الجوالى الصباح عند العرب من نصف الليل الآخر الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول هكذا روى عن ثعلب وفى

الحديث ليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه تعالى حضورى لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون

فى شخص يمده على بصر نملة فهى لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وله

المثل الاعلى بالمعلوم كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائى رحمه الله بحيرد عالة والصباح الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة

قوله تعالى واصلاح بين الناس اى تأليف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما لكم قوله واصلحنا له زوجه اى جعلناها

صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق وقيل بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل ردنا عليها شبابها قوله تعالى ولا جناح عليهما ان

يصلحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبى هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عابر

ارم بن سام توفى بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفى الدعاء اجعل دعائى اخره صلاحا وهو من الكلام الذى هو ضد الفساد تقول صلح الشئ من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف

والاستغام والسخم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف والرسن والطرب بالفتح فالسكون التي تنو طرحنه طرحا من ارتفع رضيبه ومن هنا قيل يجوز ان تعدى بالباء فيقال
طرحت لان الفعل اذا انضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه الطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم
معروف **طفح** في الخبر من قال كذا او كذا غفر له وان كان عليه طفاح الارض ذنوبا اي ملاها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع **طلح**
قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته ورفيف في نور طيب الرائحة
وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل الطلح من الرجال خلاف الصالح وطلحة بن عبيد الله بن عثمان الصحابي **طمح** في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله
من السطح بالهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء وطمح ببصره الى الشيء ارتفع وطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله الذي لا ... طامح اي المرتفع ومنه
طمحت عيناه الى السماء اي رفعتا وفي الحديث يا ابا ذر لا تطمح ببصرك الى من هو فوقك اي ترفعه الى من هو اغنى منك ... وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك
المعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا لديك العظيمة عندك وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** يقال طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه
في الارض

باب ما اوله الفاء

فتح قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح لهم بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا
الجنة اذ هي فيها او لا يصعد ارواحهم كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب يرفع وتفتح لها ابواب السماء قوله
وافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية من نعت محمد قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل هو فتح مكة
وعده الله ذلك عند رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله تعالى و
عنده مفاتح الغيب لا يعلمها اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ...

يستقسم ويلعب كما يستقسم بالقداح والله اعلم والمقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتدح للنار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح القداحة الحجر والمقدح الغرف ومنه اقدحي من برمتك اي اغرفي وفي حديث الزاهد كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح وهو السهم المنحوت **قرح** فيه ذكر القرح بالفتح فان كان الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل عن الرجل يكون فيه القرحة بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت تغسله بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث انه في القراح بذلك واقترحت الشيء اخترعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه في شيء يأمره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه وقرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ما يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع **قزح** قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في السماء ويسميه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة مستقيمة **قلح** القلح بفتحتين صفرة في الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمرأة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث مالي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المرأة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف **قمح** قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطئ راسه فلا يزال مقمحا يقال قمح البعير اذا رفع راسه عن الحوض فلم يشرب ورفع راسه فوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح بالفتح فالسكون وقيل حنطة رديئة يقال لها النبطة والقمحة الحبة منه قال بعض الاعلام لم ار من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح وكان او للشك من الراوي لا للتخيير والله اعلم وفيه انه لا يتمشى في قوله عليه السلام من لم يجد الحنطة والشعير اجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة **قيح** قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم تقول قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلي شعرا **باب ما اوله الكاف** **كدح** قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي بجهد وتعب والكاسب كدح في العمل كمنع السعي للنفس خيرا وشرا الكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب للاخرة والدنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني آدم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاء عملك او ملاق لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يقال خدشت المرأة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل **كسح** في حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الآلة وفيه فرفعت كسحة المائدة فاكلت والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او قصور وفي بعض النسخ كصحفة المائدة وهو تصحيف ايضا **كشح** في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذي تطوي البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عن الجانب كما قال طوى عني كشحه واعرض جانبا **كفح** في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وآله اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي الخبر اني لا اكافحها وانا صائم يريد زوجته اي لا اجهها بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه **كلح** قوله تعالى هم فيها كالحون هو من الكلوح الذي قد قصرت شفته عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به الفم قاله الجوهري **باب ما اوله اللام** **لحح** الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة والح الملاصق يقال هو ابن عمي لحا على انه نعت للنكرة قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول هو ابن عمي لحا اي لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة **لفح** قوله تعالى تلفح وجوههم النار هو من لفحته النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحه بالسوط لفحة اذا ضربه خفيفة **لقح** قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم

تمريه فتدره بدليل ما بعده قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي صرداح لواقح ولا يقول ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح وهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فالقح وسلم كان هيدبا وفي الخبر انه نهى عن الملاقح والمضامين لانه غرر واراد بالملاقح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به تحذف الجار والتاء ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي حديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ما الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق **لمح** قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمح الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى فامر الساعة واحيا الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمعانه اي لمع **لوح** قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قال الصدوق ره اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى عليه السلام من زمرد او زبرجد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما انكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم الحديث وفي حديث الصادق عليه السلام مع اليماني وقد سأله عن صخرة باليمن فعرفه الله عرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله اديته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اي غيرته وقيل لواحة للبشر تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم ولاح بدا وظهر والالواح اسم فرس له صلى الله عليه وآله وهو الضامر الذي لا يسمن **باب ما اوله الميم** **متح** متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها وبالياء الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو يقال متح الدلو متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماتح لها اذا ملأها **محح** المح بالضم والتشديد صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي والماح الكتاب وامح درس **مدح** المدح بسكون الدال بعد ميم مفتوحة ثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى وكذا المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد **مرح** قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفا بالوجه وفي حديث صفات المؤمن لا يبطر به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح **مزح** المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم والمزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة وقيل ولا تصوفي المزاح مطلقا لغير الباطل لما روي من انه صلى الله عليه وآله قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز التي سألته ان يدعو الله بالجنة فقال لا يدخل الجنة عجوز مشهور **مسح** قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الاية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء ويقال مسح براسه ومسح بالاحجار والارض والباء للتبعيض عند الامامية ووافقهم في جميع ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر عليه السلام وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالشهادة على خلافه وبتبعيض بعض اشهر قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل هي قطعها لانها كانت شغلته وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد الى آخر الاية قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى عليه السلام وهو من الالقاب المشرفة وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل مسيح صديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية ماشيحا فعرب كما عرب موسى عليه السلام نقل انه حملته امه وهي ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعده مارفع ست وستين سنة وماتت ولها مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفي صفته عليه السلام مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق واذا اصابهما الماء نبا عنهما فالخرتيه وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به وهي لا تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منهما على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسح الشيء المتلطخ طفناه ومسحه ملك اي اثر ظاهر منه وفي الحديث لا يتجاوز بالحناء ولو بكف بكف ولو مسحة بكف ومسح الكف دون الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التي ليست مخصرة ومنه حديث المنهال كنت عنده

ابي عبد الله وعلى بغل مشوف فقال هذا حذاء البيت فانصرف منها فاخذ سكينا فخبرها وقت عشح اى توضأ ومنه تمسح وصلى وتمسح بالارض كانه برمد

بركة التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حايل ولا يمسح بيمينه اى لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس

وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة وقد صلت مسحا على بابها ومنه وقد سئل عن السجود على المسح والبطاقال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل

حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الله له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها

في بعض عند الاطباق ولسانه طويل وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل فيه الحديد وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قال في حياة الحيوان

وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر فيأكله **ملح** قوله تعالى وهذا

ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على الاصل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله عليه بقي ملح الماء ملوحة كما هو لغة اهل العالية

من باب تعب وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة ردية قال الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والقاعل

مالح فهو من النوادر التي جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث ضحى رسول الله صلى الله عليه وآله بكبش املح هو من توهم ملح الرجل وغيره ملحا

من باب تعب اشتدت زرقته وهو ضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح و

مليحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن بمالحه من مالحه وصيد البحر ملحه الذين يأكلون كان لمعنى فالمعنى الذين يأكلون والملح معروف

يذكر ويؤنث وهو التأنيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب اذا لقيت فيها ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة

يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاح بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة **منح** في الحديث

المصاب من منح من الله اي اعطاء والمنح العطاء يقال منحه منحا من بابي نفع وضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة

تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ

مختلفة للتأكيد وتوطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له **ميح** المايح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من

باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو بالاغتراف باليد وجمع المايح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيه تبختر وماح فاه بالمسواك اذا استاك وماح الرجل اعطيته واسم ...

العطاء وكل من يعطي معروفا فقد ماحه **باب ما اوله النون** **نبح** في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي عليه السلام وكان يقول اذا نزع على عجز العمل وكان اذا رآه علي عليه السلام قال

مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نباح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع **نجح** في الحديث ان المسلمين لم يدركوا انجاح الحوائج الا بالدعاء ...

الدعاء انجح للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب ...

...

العلماء اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه

والانثى ناضحة وسانية والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعم ناضحك اي بعيرك **نطح** قوله تعالى والنطيحة

وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك القريبة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده

نفح قوله تعالى نفحة من عذاب ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه ولنفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح

هبوبها وفي حديث علي عليه السلام لقومه فانحوا بالطي والمنافحة بالطي التناول باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة

وهي كرش الحمل والجدي ما لم يأكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد يقال منفحة ايضا وهي شيء

يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشه الا انه ما دام رضيعا سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب

قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف الا ما قد سلف الحكم فيه ... كانوا في الجاهلية ...

...

مكبر الثقاف فهو وقح وامرأة وقاح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما أن ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كل
منهما مكان الأخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن أشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء ولك
ويح زيد وويل زيد بالنصب على الإضافة فتنصبهما بإضمار فعل قال وأما قوله تعسا لهم وبعدا لثمود وما أشبه ذلك فهو منصوب أبدا لأنه لا يصح إضافته بغير لام فلذلك
أفرد وفي الجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يقال بمعنى المدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه تعجب بقوله

كتاب الخاء باب ما أوله الألف

أخ ...

قال سئلت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع
المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان في آخر
الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في
اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار
فالفعل في ذلك للشمس ثم قال هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ والمسوخ كدوس
ونحوه وهي كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والعقعق
والثعلب والدب واليربوع والقنفذ ويقال ان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلاثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم فيجوز حمله على ظاهره
وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه راس حمار اي يجعله بليدا وعن الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره وملح
في الخبر يملح في الباطل ملحا اي يمر مرا سهلا او ملح في الارض اذا ذهب فيها واملحت الذبائح اي استخرجتها **باب ما اوله النون نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي النسخ الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بتركها او ننسوها تأخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب
والمعنى ان كل آية تذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او لا الى بدل نأت بخير منها للعباد اي بآية العمل بها اكثر للثواب
او مثلها في ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون او نأخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله تعالى منه ما كان من ثواب
او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله كنسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب باب
نقع وانتسخته واستنسخته بمعنى نقلته ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها فالثانية الاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث امر النبي مثل القرآن ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ هو خبر ان
او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي يكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام
او لم يفعل وهو في القرآن والحديث ليس اجماعي من اهل الاسلام وآية القبلة والعدة والصدقة والثبات لتشهد لذلك وقد ينسخ الكتاب من التلاوة كآية الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كآية الصدقة والثبات وقد يكونان معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات محرمة
وبالاشق كما في عاشوراء بشهر رمضان وناسخ الازمنة والقرون تتابعها تداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هو له والتناسخ الذي اطلق على بطلانه
المسلمون هو ما رجع من تعلق الارواح الى اجرام ذكرها فالفرار فالقرار يقدر عن المسلمين يقولون بحدث الارواح وردها الى الابدان في العالم والتناسخية يقولون
بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذه الانكار والتناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم ولا
تقسيم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما مر وهو البلغ و
منه نضخت الثوب اي صبغته ونضخ ذا بلالة وانتضخ الماء ترشش وغيث نضاخ اي غزير **نفخ** قوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا ومعنا الجنة اذ ليس ثم نفخ ولا هو منفوخ فيه
انما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء وروي عن علي بن ابراهيم
باسناده الى ثابت عن علي بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط
الى الدنيا ومعه الصور وللصور راس واحد وطرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله
في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق
ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله
السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال
ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين
لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الله تعالى مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي وانا امتهم
بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة
والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين ع يبكي بكاء شديدا وفي حديث نهى عن النفخ في الشراب فعلل بانه يكره من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى به
وفي الكلام النفخ في الطعام يذهب البركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه نعوذ بك من نفخه والنفخة واحدة النفخات وفي الحديث يكره اشتفاف في موضع السجود على الارض وعلى الطعام الحار
ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه سفح النهار وتنفخت المنبر على جلدها من الحادث كالنور ورجل منفخ او سمين في حديث علي ع ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد
لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخ فانتفخ اي علا **نوخ** انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك ومثله تنوخ الرجل الجمل اناخه فاستناخ ومناخ كان
موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن **باب ما اوله الواو وبخ** في الحديث ان الله تعالى يسأل المنافقين توبيخا للمنافقين اي تهديدا لهم وتقابيا من
قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على سوء الفعل **وسخ** في الحديث الصدقة اوساخ الناس والاوساخ جمع وسخ ما يعلو الثوب والبدن من قلة التعهد والنظافة توسخ رجل وسخ وثوب وسخ والتسخ كله بمعنى
باب ما اوله الياء يفخ اليافوخ باليا المثناة التحتانية وبعد اليا فاء وقبلها الفاء والواو والخاء المعجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب
العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافوخ اليا فوخ على الدماغ وجمعه يوافيخ كيصابيح ويقال سيرتهم على هامة يافوخ الحرف واليافوخ الشرف بالشرف والاعلى **كتاب الدال**

باب ما اوله الالف ابد في حديث الحج قال له سراقة بن مالك رايت متعتنا هذه العامنا هذا ام للابد فقال لا بل للابد الابد وهي للاخر الدهر والابد الدهر والجمع اباد
مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتابيد التخليد وسنة لعلك لا تعيش ابدا اي مخلدا الى آخر الدهر
الابد لله ولو منه يجري الجري ابدا اي دائما وابدا الكان اكبر ابو داود اقام به **احد** قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي ضعفا اي قوة فقوله انتم احد قوله تعالى **احد** قوله تعالى
قل هو الله احد اي واحد فابدلت الواو همزة وحذف التانيث وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كالمثل المضموم من قولهم وجوه ووجوه ووجوه لكنها اشاح واشاح
من المفتوحة الا في حرفين احد وامراة اناة من الونى وهو الفتور وقيل احد بمعنى واحد وكانوا يقولون لا احد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاءوا الى الرسول ص فقالوا انسب لنا ربك فانزل
الله قل هو الله احد الى آخرها فاما قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد الاحد النعت كما قال رسول الله ص
نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس قل هو الله احد يعني غير متبعض ولا متجزئ ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان ولا احد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده
ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد الاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد وعشرون واحد عشر قال الجوهري واما قولهم ما في الدار
احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحد ووحد كما يقال ثناء وثلاثة والاحد
احد ايام الاسبوع وجمعه آحاد ومنه الحديث انه قال لعمر احد احد اي شيره واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول ص بقربه كانت الموقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ص وفيه قبره هناك
ادد قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما من الاد وهو الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي ع رايت رسول الله ص في المنام فقلت ما لقيت من الاود واللدد الاود
بكسر الهمزة ابن جلح ذو بكسر الهمزة وتشديد اللام الدواهي العظام والاود العوج واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر واد ابو قبيلة من اليمن وهو اود بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن حمير قاله الجوهري وفي حديث الباقر ع لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن اد فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة
من الحنيفية بقي من سنن ابراهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وكان بين اسمعيل وعدنان
بن اد موسى ع **ازد** في حديث السؤال لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازد هم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد
ازد شنوءة وعمان **اسد** الاسد معروف وسمي اسدا لقوته من استاسد النبات اي قوي واسد الله امير المؤمنين ع لامه فاطمة وجمع اسد اسود وآساد واسد واسد واساد مثل جبل
واجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه ان للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي مائة وثلاثين اسما قال
اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام ثم ياتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى
يتحرك ويتنفس ويتفرج اعضاؤه ويتشكل صورته ثم تأتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد من
الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب وان جاع اخرج خوفه
افد اي كفرح اسرع وابطا ضد قاله بعض واما لجنه او فقد دنى كاستافد فهو افد على فعل والامد محركة الاجل والامد **امد** الامد الغاية في التوكيد ومعناه التقوية
وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه فانه يرفع توهم المجاز لا احتمال المجيء
غلامه **امد** قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ وجعل امدا حتى يبلغ امده اي يبلغ نهايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي
ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق وينحصر وان يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدا والغاية
ولذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اي مسافة واسعة وفي حديث صفة الامام الا امد لكونه ولا غاية لبقائه قيل اي لا اول له وفي الدعاء جعلت له امدا محدودا
اي منتهى ينتهي اليه امدا لمدة من باب تعب غضب وامد البلد التعويض الجوهري **اود** قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يشق عليه من قولهم آدني الشيء او الحمل يؤودني اودا
اي اثقلني ومن كلامهم ما آدك فهو لي آئد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والآد بالفتح القوة والاود ايضا العوج واود الشيء بالكسر يأود اودا اي اعوج وتأود تعوج وآد فهو اود اي معوج ومنه
يقيم اود كل اي عوجا حكم ومثله فهم اودهم اي اعوجاجهم والمعنى اصلح بهم شيئا واكشف بهم عن نظائره **ايد** قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه والايد والاد القوة قوله
تعالى داود ذا الايد وقيل ذي القوة على العبادة وقيل ذي القوة في الاعداء الايد مصدر من قولهم عضد بيد قال رجل كاتبنا مقاتلتنا قتله ومثله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد
قراءة من قرا بغير ياء اي اولي القوة وايده تاييدا قواه والفاعل مؤيد وتايد الشيء تقوى وتقول ايدك الله تاييدا قواك وسمي ايد الله تاييدا او رجل ايد كسيد اي قوي **باب ما
اوله الباء بجد** والبجاد بن من اصحاب النبي سمي به لانه حين ورد اليه قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط
ومنه قول لبيد كانه في بجاد مزمل وبجد بالامر باطنه وهو عالم ببجدة امره وبجدة امره ويفتح البا والجيم اي بدخلة امره وباطنه وقولهم لبيك الحانوق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه
نشا بها وبجدالي قريش وكلهن بلبسهم ملوك مدين وصنعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة الثانية كلمن شعر كلمن هوذ وكبي هلكه هو وسط المحلة قاله
في حديث رسول الله ص امر ان تعلمو تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما البا فبهاء الله واما الجيم فجنة الله
وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالها الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا
جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله ونفخ فيها من روحه وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل
الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من

نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكره ذلك كله في معالم التنزيل قوله فرستفال بهم فرستهم تحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فيقضى بينهم بالحق
ولعله كنى في تفسير بادئ الحروف على ما فسر حروف الهجاء والله اعلم **بد** في الحديث لم يجد الله بدا من كذا الم يجد لله مخلصا منه يؤدون مثله يعني لا بدلك من كذا اي لا فراق لك منه
ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي وبدد الشيء بدده من باب قتل فرقه واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين واقتل
واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل
مبدد اي متفرق من بدد الشيء تفرق وما لك به بد وبدة اي ما لك به طاقة واستبد بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه يوشك من استبد برايه ضل وملك **برد** قوله تعالى
من جبال فيها من برد قيل هما اذا بله والتقدير ينزل من السماء من جبال فيها برد والبرد شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد
وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يريد النوم والمناقة قال الشيخ ابو علي نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم
من عطشها والبرد خلاف الحر كان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كضرب وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هنيء وفي الحديث ابردوا بالصلوة فان شدة
الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الدخول في البرد والمراد ادخلوا الصلوة في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو اوقات الصلوة تمام الاستبشار
بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن يأتي النبي في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ابرد ابرد يعني عجل عجل قال الصدوق واخذ ذلك من التبريد
يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التأخير لما فاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول
اوقاتها فيه افضل الصلوة اذ كبد حري اي تبرد فيها وحرارتها وقيل الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف بها ما يستلذ بالبرودة ويشهد
لذلك قوله من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله اي لذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او تصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم
امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد لما في نفسه وبالموحدة من البرد اي انه برد لما تحركت به نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه لا يبرد للوارث على صاحبه
قيل معناه لا تشفى ولا تعد خبرك بقوله اما انما مع الرجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت واما رجل يعمل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له وليس
من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد في برد العيش اي في طيب العيش وبرد الشيء يبرد ولا يبرد له الا في لغة رديئة
قال الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقع على غير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود
مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وابو بردة من كنى الرجال ومنها ابو بردة بن قيس الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس سليم وبردة اسم احد الاوصياء الذين اشتغلوا
منهم اوصياء الى محمد وبريد مصغر اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وحكي سبعين سنة اميالا والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن
الصادق البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير بعده بنو امية ثم جزؤه اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله من المدينة
بريدا في بريد وقيله الحرم بريدا في بريد فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك فهو من جانب مكة الشرقي اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الجانب المشرق
والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي الفائق عن البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب
فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفي الحديث اخر العقيق بريدا وطاس لعله اسم موضع والبركي بالفتح فاسكون
نبات معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتثقيل السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يدرسها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل
والبردان العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار وبرد ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الحديث الطيخ يقلع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر
عن الجماع قاله ثعلبة وفيه كان يكحل بالبرود وهو ما اتخذ يحل فيه اشياء باردة وبرد الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع المبارد **برجد** البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد
الحوائط التي نصبتها فاطمة **بعد** قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة وذلك انه كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض والهار حاجة واموال
ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم وخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله فمنعل ثمود اي هلكت كما بعد بالكسر بعدا اذا هلك فهو بعيد
بالضم من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا لبعيد بعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد من قلوبهم ويكون خلافه وقيل قال الله تعالى ولله الامر من قبل ومن
بعد اي قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع قوله عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك قوله والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روي عن ابن عباس
قال خلق الله الارض قبل السماء اقلها فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد قيل اي يتباعد بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث
من ضحى اثنين فلحظ سقطه ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد مما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا ابعد المنتهى
والمستوى ومثله هو ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من صلى كذا اشتد عنه النار ومثله ما اشار الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد
بيني وبين خطاياي اي ذنوبي وخطيئته وبعد بيني وبينه والمغفرة خطاياي اي التباعد منه وفي الحديث اذا اراد احدكم قضاء الحاجة بعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن
قتيبة نقلا عنه بعد يكون تلازما ويكون متعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب
وبعد بالتشديد بمعنى بعد واستبعد نقيض استقرب ولا مر بعيد لا يقع مثله لعظمه وشيخ غير بعيد اي كان قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان
متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيد بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد
الانتقال من كلام الى آخر قيل اول من تكلم بها داود واليه الاشارة بقوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين على المنكر
وقيل اول من قالها علي لانها اول ما عرف من كلامه في خطبة وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها او خطيب ما بعد اما

مهما يكن من شيء بعد كذا فكذا **بغداد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث بالدال المهملة وفي الثانية لغات ثلاثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح وهي اسم
دار بناها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين تنالوا الخلافة فيها وبغداد سفاكانت بها المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائة
بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه الارض الطيبة يخرج نباتها اي زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا عناء باذن ربه والذي خبث اي الارض
السبخة التي خبثت اهلها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين بمعنى المؤمن يؤمن
من يدخله كذا روي عن موسى بن جعفر والبلد يذكر ويؤنث والجمع البلدان او البلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلد والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او
خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على
وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي مأوى الحيوان الجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض ورجل بليد بالضم بلادة
فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ليها الناس التجلد قبل التبلد لعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على
الامر وصل الى الخير الذي هو عدم التبلد والله اعلم وابراهيم بن ابي البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث **بيد** قوله تعالى ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي تهلك باد الشيء يبيد بيدا وبيودا
هلك ومنه اباده الله اي اهلكه والبيداء المفازة لا شيء فيها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوص بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة وهي
الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اي
اهلكيهم فيخسف بهم وفيه البيداء هي ذات الجيش وفي الحرقلت وابن البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير لا يصلي حتى ياتي معرس النبي قلت واين حد ذات الجيش فقال
دون الحفيرة بثلاثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل **باب ما اوله التاء**
تاد التؤدة التاني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال **تلد** التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وكذلك التلاد والاتلاد ويقال المال التليد من باب
ضرب تلودا فهو تالد ومنه حديث الائمة نعمة من الله شموا بركتهما التلاد والتليد من ولد ببلاد العجم ثم حملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية
وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب وبالمحدث
المحدث ولم يتصف بصفات الكمال **باب ما اوله الثاء** **ثرد** في حديث الاطعمة ما جاء من الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا
اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم قيل وثريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر **ثمد** قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح
من ولد ثمود وسموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او اب صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض
ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث ليباعد العلم عن رسول الله بمصاص الثماد وبدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة و
الميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق **ثنذ** في وصف عاد الشديد ثنين الثندوتان
للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **باب ما اوله الجيم** **جحد** قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
اي جحدوا بالآيات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع العلم يقال جحد حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله بجحد اي
ينكرون بالسنتهم ما استيقنته قلوبهم **جدد** قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها والخطط التي في الجبال قوله تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم
عظم وعن ابي سعيد جد ربنا اي سلطانه وقيل الجد القوي قال الحكيم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك وعظمتك والمعنى تعالى جلالك وعظمتك ان يوصف بما
يليق لك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومثله معناه وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه تعس الله
جدكم اي اهلك حظوظكم ومثله عنيك مستوما اسعد جدك اي بختك والجد اب الاب وان علا والجد بالسر الاسراع فيه والاهتمام بشأنه وجد بسر اذا اجتهد والجد
بالكسر هو الاجتهاد خلاف التقصير يقال جد يجد من باب ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد في جهازه وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد في الكلام جدا
جدا من باب ضرب وقتل ضد هزل والاسم الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا طبقا وفسر المطر الجد العام والجد بالضم الغدير
شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة جدة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يختار الصلوة على الجدان قيل يعني به الطرق والجمع جدد مثل غرفة و
غرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع جواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل والجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجدد المستوي
المستوي من الارض ومنه اسلك باسماء الذي يمشى به على جدد الارض ومن اقدامهم من سلك جدد الامن من العثار اي المستوي منها والجداد بالكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال
جد الثمر يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر وتجدد الضرع يبس لبنه ومنه الخبر لا تضحى بجداء وهي التي لا لبن لها من
كل حلوبة لآفة يبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق واختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم
لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من
حدد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان
من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن صحيح والتحديد بالحاء المهملة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله وانه
قال البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام في التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله من مثل مثالا يعني به من
ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى وجلد الارض وجهها ومنه قولهم جلد من جلد الارض اي نقاه عنها وتجلد نقيض البالي وثوب جديد بالكسر جدة فهو جديد

وهو خلاف القديم وجدّد فلان الامر واستجدّه اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف الخلق والجديدان الليل والنهار ومنه قول الدريدي ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلى **جرد** قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر والانثى كالحمامة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها قيل انه يتولد من الحيتان كالدود فيرميه البحر الى الساحل ويشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته وقيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدونها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك وجرد الشيء جردا من باب قتل ازال ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث خروج النبي قد كفن بعد غسله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والمجرد المسلوب الثياب وفي وصفه ص انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاجرد ضد الاشعر والتجرد التعري ومنه تجرد للاحرام اي تعرى عن المخيط وفي صفته كان ابيض المتجرد بمعنى الجسد الذي يتجرد منه الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسامهم والشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعول سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه كتب القرآن في جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم ينسبون الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي عليه السلام بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب البلاد سنة فخرج بها الى اخواله فنشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضرب به المثل في الشؤم وانجرد الثوب انسحق ولان ومنه كان نصل فاطمة ع جرد قطيفة والجرد قطيفة انجرد خملها وخلقت وفي الحديث السواك يجرد المرة والبلغم اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا ويزدجرد بن شهريار بن كسرى ابو شهربانو ام علي بن الحسين ع **جسد** قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر قوله عجلا جسدا اي ذا جسد اي جسما لا روح فيه انما هو جسد فقط او جسدا بدنا ذا لحم ودم قوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب المطالع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد **جعد** شعر جعد بين الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة ورجل جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين ع **جلد** قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ذكر ان المراد بالجلود الفروج مثله في ق والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها قوله يجب عليه من غير ان يمس جلدا اي جسدا وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلد الجاني جلدا من باب ضرب ضربه بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الاذان يتضاربون عليه تشاحا والجلاد هو الضرب بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني الى صبر الجلاد فلامهم الهبل والجلادة الصلابة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض المستوية والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك تجلدي والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير دخو وجلولا بالمد اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي نسخ جلود كقعود قرية بالاندلس والجلودي راو منسوب بالضم لا غير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلادي **جلمد** الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر **جمد** جمد الماء جمدا بالفتح فالسكون وجمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب فالجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سمي بذلك لجمادها ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني وبنو جمادى بما فيهما ثم قال فان قيل لم ذكر جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروف للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرى صفة لها والاخرى بمعنى المتاخرة وجمد عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا وقع الجمد فلا شفعة يريد الحد وما بين الملكين **جند** قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وخلق ربك انه خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اصناف خلق الله من اصناف العلم فقد روي ان بني آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل ذلك عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل ذلك عشر ملائكة سرادق من سرادقات العرش التي عددها ستمائة سرادق عرضه وسمكه اذا قوبلت بالسموات والارضين وما فيها وما بينهما فانها يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل ع قليل فسبحانه ما اعظم شانه وما يعلم جنود ربك الا هو قال الرازي بعد ذلك انه جاء في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي ص الى السماء رأى ملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله ص الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رأيته قبل ذلك ثم سأل جبرئيل واحدا منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله تعالى يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنود لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع اجناد قوله وجنود ابليس ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف

كالجنود

كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاختلاف في مبدأ الخلق يقال ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد المعنى فيه ان الارواح التي هي الجواهر البسائط تتناظر بالجنس وتتخاذل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الراي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهد وليس المعنى في ذلك ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر **جود** قوله تعالى واستوت على الجودي بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم للجبل الذي وقعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو لا يصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد على فعل وهو خلاف الردي وسيأتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فرأى الحجل يتبع النمل الاحمر فقيل له احفر تغنم وجد النمل ولا تدخر فالنمل يعني المبرات كان المغتسل في حفر البئر ليسلم من الآفات ولا يصيبك فيه حفر فاضر والجواد الجيد العدو وجاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سأل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال اخبرني عن الجواد فقال ع ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي ع احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ع ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسألوه عن ثلاثين الف مسئلة فاجاب فيها وهو ابن عشر سنين وعاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع جود وجاء بماله يدل له وجاد بنفسه يجود بها عند الموت كانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجيد المجيد من قول او فعل وقوله جادت السماء علينا اي امطرت والجود بالفتح المطر الغزير وفي الاصل فهو جود ومنه الدعاء وانشأت مخايل الجود والمخايل من اخالت السحاب واخيلت وخالت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري **جهد** قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله وقيل الجهاد بمعنى نشر الاحكام وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقيل ذلك حق جهاده اي جهادا خالصا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها من شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي ص انه رجع عن بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم هو بضم الجيم وفتحها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع عدوه قيل امر الله بالجهاد في دين الله لانه يوصلهم الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة لانه معطوف على ما ذكر في التفاسير هو ان الله فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر لعذر المرض والعاهة من عمى او عرج او زمانة ونحوها درجة وكلا من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة انتصب درجات بما هو موقع المرة كانه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل ايضا لانه في معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة والجهاد بفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء نعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه ع جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب لا تجهد بلائي اي لا توصله الى ذلك المقدار وجهد الامر اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهد اي لا ابلغ غاية ولا اشق عليك ولا اشدد قوله واو ضبرا بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهد ابتوله اي لك المجهود في ذلك وقوله من غير ان تجهد نفسك اي من غير ما يلحقها مشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما يبلغه وسعه وربما عورض بقوله ع خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى بقوله افضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس ويدل على ذلك قوله يأتي احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد ويتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال ولذكره لذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قوله ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد يظن ان فيه دلالة على تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس بما لا ينبغي ان يقال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق النفس على هذه القوى شائع ثم حكى كلام الغزالي يطلق النفس على الجامع لصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند الاطلاق والصوفية واليه الاشارة بقوله ع اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك قوله تعالى جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين وبالغوا فيها والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل والمجهود من الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء قد بلغ مجهودي والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اي اسوأ حالا منه **جيد** قوله تعالى في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار

والحيد بالتحريك طول العنق ... **باب ما اوله الحاء** **حتد** حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل الطبع منه وفي صفته صلى الله عليه وآله في الكرم محتده اي اصله وطبعه ومثله اذ كان محتدا اي طاهرهم صلبا وطبعا وبقي ما الحد منه محتدا اي ... **حدد** قوله تعالى يحادون الله ورسوله اي يحاربون الله ورسوله ويعادونهما ان يتجاوزوا حدهما وقيل يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد والله ورسوله في حد قوله تعالى الا ان يخافا الا يقيما حدود الله اي ما امر الله وخالفه قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي ره في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرائع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله وبصرك اليوم حديد اي حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد القاذف والزاني وسمي حدا لمنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والحد ... من الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره في رسالته الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك فليتتبع ومنه فهم حدوده اي احكامه الشرعية نصرة الحدود بين يدي الامام اي بقيتها والحد الذي في مثل ... اي فيما يوجب الحد ويحد اي يعيج شيئا ويلينه اي حد السيف وغيره من ... ضرب والمحاداة المعاداة ومنه ان قوما حادونا المناصبة اي عادونا وخالفونا والحاد اسم محمد في توريته موضع لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا يزال الانسان في حد الطائف ما فعل كذا يعني ثوابه ثواب الطائف فيما فعل وفي حديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار بعد الحد اي لا يوصف بحد يميز به عن غيره وفي كلامهم ع هو الخالق للاشياء لا لحاجة اذ كان لا لحاجة ... الحد لانه اذا نسب الى الحد فقد ثبت له حاجة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان ويجمعها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي من عند الله عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمراة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المراة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذا احدت احدادا فهي محد ومحدة وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي وفي الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلاثة ايام الا المراة على زوجها حتى تنقضي عدتها والحدة ما يعتري الانسان من النزق والغضب يقال حد يحد حدا اذا غضب وفي حديث ... عبد الله عن ابي عبد الله ع قال وقد ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله تعالى في ... اذ امر اصحاب اليمين وانتم منهم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابها وهجها فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ووقار وعن الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق لهما وربما كانت حدته على ما خالف المشروع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي ينتسب الى المعتزلة مدعيا انهم يستندون الى شيخهم امير المؤمنين ع في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول شرح النهج الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانه ... من كلامه اقراره والبرى من غيره ممن تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلنا انتهى وهو حسن **حرد** قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على قصد وقيل على غضب وحقد وحرد مثل غضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي السكون اكثر ... حرد على قومه اي تنحى عنهم ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام ... المؤمنين يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حرد ... نفسها الا تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها **حسد** قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو علي الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه فهو القسم الاول وهو المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة ع لما روي عنهم ع انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقد حسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من سكونها وتحاسد القوم ... **حشد** في الحديث ... حشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشد القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا وجاء فلان حاشدا اي مستعدا متاهبا ورجل محشود اذا كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع **حصد** قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم حصدناهم بالسيف او الموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد انمحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد انما اضيف لانه لا خلاف بين اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم قال في شرحه هي ما حصد الزرع وغيره حصد من باب ضرب وقتل ... وحصيد منه ياكل من حصيده اي محصوده والمحصد المنجل واستحصد الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استاصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل لئلا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى وجعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل الاختان وقيل ابنها وقيل بنو المراة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدم في الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله ... الرضاء والحفيد ... المحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة واحفدته حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع **حقد** الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد **حمد** قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء ... وكانوا ... الدعو ... الحمد لله رب العالمين انتهى والعبد اذا احمد الله فقد ظفر بابلغ شيء ... الله ادى شكر النعمة الماضية ... من استحقاق ... هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعم ...

[illegible]

ما او ركن الى الدنيا وشهوتها واتبع هويه في ايثار الدنيا قوله وهم فيها خالدون اى باقون قوله ولدان مخلدون اى مبقون ولذا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله
يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام به خلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اى
دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اى في روعي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي ع في ذم الدنيا
من دام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال **خمد** قوله تعالى فاذا هم خامدون اى ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن
لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض غشي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت **باب ما اوله الدال** **درد** في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك
حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد درداً من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء
وبه كني ابو الدرداء وقوله او ادرد التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زيتاً فوجد فيه درديا الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد
دود قوله تعالى فصل داود وقد تقدم ذكر الانبياء في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعنا انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث
اذا ظهر امر الائمة حكموا بحكم داود اى لا يسئلون البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام اذا
دود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثيرة يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز ودود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب
ما اوله الذال** **ذود** قوله وجد من دونهم امرأتين تذودان اى تطردان وتكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما
ولا تذود وعنا الا نظر ذوده ورجل ذائد اى حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع منه ليس في اقل
من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب ما اوله الراء**
راد الرائد والرادة من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث غضب رسول الله ص حتى ربد وجهه اى تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات
مصر فيه تبلغه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي
بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول
الاخذ بسنته الجامعة كذا عن علي ع قوله لا يرتد اليهم طرفهم اى لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك
وقيل قبل ان ياتيك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اى رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اى رجع بصيرا كما كان قوله
ردوا ايديهم في افواههم اى عضوا انامله حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومؤوا الى الرسل اى اسكتوا
قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد تم هيهنا تمنيهم ثم ابتدأ
ولا نكذب بحرا اى ولا نكذب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت
حكم التمني وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان نرد لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا الشيء يراد اى هذا الامر من نوائب
الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اى لا مصرف له من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا و
مردا صرفه والرد بالكسر الردء ومنه الخبر لا ردية في الصدقة اى لا رد فيها وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اى لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل
ولو بظلف اى لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف ورددت عليه الشيء اذا لم تقبله وامر رد اى مردود وترديد الفتى اى تجمع ما الفته من الاهل والوطن والالف
الصاحب وردت عليه الشمس مرتين قيل ردت له صبيحة الاسراء وفي الخندق وردت على علي ع مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث
القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انى لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات
المخلوقين احتيج في الحديث الى التأويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي
فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة
الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا يئس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها
مضاهيا فعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطى به بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يرددونها بينهم اى يكررونها على هذه الصفة وبرد
عليه قل هو الله احد اى يكررها ولم يرد عليه شيئا اى لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري
وملي وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا ص نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه على تقربه ويقسم ماله على ورثته
وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ع ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب
ثلاثا فان رجع والا قتل قال الصدوق ره يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق ع في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام
والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس خشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث اخر لا تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب
الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية
واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي ع منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص
بزمانه ص **رشد** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق ع وقد سئل

عن هذه الآية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يليق به من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال والنساء
قوله لعلهم يرشدون اى لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اى صوابه واستخرج الله تعالى منكم على رشد اى على ما هو الصالح لكم وقد رشد
يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه له والمرشد
الارشد نحو الاقصد وارشدهما اى اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون اى الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم
اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء
بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي وكانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثة وعشرين فقط ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا و
البلايا قال حدثني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال على
يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى فقطع يديه و
كان امير المؤمنين ع قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان في حياته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا او تقتل يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد
وكان امير المؤمنين ع يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اى صحيح النسب ولغير رشدة بخلافه وعن الازهري والفتح في لرشدة ولزنية افصح من
الكسر **رصد** قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو علي اى على طريق العباد لا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع اعمالهم واحوالهم وافعالهم وعن الصادق ع
هي قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يبعد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الآية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل
الله العبد عنها اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الثاني فيسئل عن الصلوة فاذا جاء بها جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز
الى الرابع فيسئل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم
فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اى معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا
محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصيين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه رصدا اى حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه
من وسوستهم والرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد قوله تعالى يجد له شهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه
والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله تعالى وارصادا لمن حارب الله اى ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وعن ابن الاعرابي رصدت وارصدت
في الخير والشر جميعا قوله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد اى كونوا لهم رصدا واخذ علينا بالرصد اى الترقب وهو جمع راصد وفي
الحديث القدسي من حاربني فليتأهب لقد ارصد لمحاربتي اى استعد لمحاربتي وفيه يرصد بشاهدي عدل وفيه ايضا وقد ضرب على اذنه قال يرصد اى يرقب والترصد الترقب
وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اى مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله ع ثلثمائة درهم ارصدها للشر لغادم اى حفظها **رعد** قوله تعالى فيه
رعد وبرق الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث النبي ص ان الله ينشئ السحاب فينطق
احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي يسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب وفي كلام اهل اللغة
الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اى ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل و
رعودا لاح فيها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا هدد واوعد ورعد الرجل رعدا اضطرب وارتعدت اضطربت والرعدة
فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اى اخذته الرعدة **رغد** قوله تعالى رغدا اى كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر يقال رغد
العيش بالضم رغادة اتسع ولان فهو رغد ورغيد رغد فلان رغدا من باب تعب لغة فهو راغد منه عيش رغيد اى واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو في رغد من العيش
اى رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش **رفد** قوله تعالى بئس الرفد المرفود اى بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء
والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله وجاء رفدك اى جاء عونك وعطاؤك والمانع رفده اى عطاءه وصلته
وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة **رقد** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا اى من منامنا الذي كنا فيه نياما لان احيائهم كالانتباه من الرقاد
والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اى من نام عنها
ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اى قعد وتأخر والمرقد دواء يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير **ركد** قوله تعالى رواكد على ظهره اى سواكن
يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي الحديث نهي ان يبال في الماء الراكد اى الساكن
الذي لا جريان له وركد القوم هدأوا **رمد** في الحديث ذكر عام الرمادة الرماد بالفتح معروف والرمداء بالكسر المدمثله ويقال رماد رمدد اى هالك والرمدد بالكسر
المتناهي في الاحتراق والرقة كما يقال ليل ليلاء ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اى هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب
لغتان هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد **رمل** الرمل شجر
طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود ندا قال الجوهري **رود** قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم راودته
على الامر مراودة ورواد من باب قاتل طلبت منه فعله وكان في المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا

كتاب الدال المهملة باب الواو والزاء

ددبدا نصبعرود واصل الحرف رياد تب الريح ترود كرودا اذا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب قتلهم بل نصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل او الذل في الدنيا والعذاب في الاخرة قال الشيخ ابو علي الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته نفس ايجاده للشيء وتشهد له الاحاديث منها ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير

[illegible]

كتاب الدال المهملة باب ما اوله الباء

خالهم مخالفة الائمة وما صدر منهم من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على خيرتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم او لهتك حرمة اهل البيت فيكونون ممن ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين قاله الفضل بن شاذان كذا في الخلاصة للعلامة وروى عن النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين كذا ذكره الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله

[illegible]

وقاربوا ومعنا اقتصدوا في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقاربوا بلفظ ابن ابيض وهي القصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب صابة فيما يتوخى الله تعالى لا اخذ بما لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد وقاربوا بمعنى اعمل به شيئا لا يعاب عليك فلا تفرط في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد في الجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعص الله يخطئ السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم تبلغوا المنزل اي مقصد وقوله خير تصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته وسد في رمية او بالغ في نصوبها واصابتها وقوله لا باس بان يبلغ الاعمى اذا سدد اي صوب وسد الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحها واوثقها وفي حديث من ترك الجهاد غنيه وصبر على قلبه الاسداد هي جمع سد يقال ضربت عليه الاسداد سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه وسد عليه باب الكلام اذا منعه منه والسد بالكسر كلما سد به خلل او به سمي سداد الثغر ونحوه والسد بالضم والتشديد كالصعدة والتقفة وفي باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع من ربيعة غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وبين امته وفي اصابت تلك الباب فقد دخل على رسول الله في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلى في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسدة داء ياخذ بالانف يمنع نسيم الريح وكل السدد كعطاس والسدي هو نسبة لاسماعيل السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة مسجد الكوفة وهي ما بقي من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل سدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد المقوم على صيغة اسم المفعول

سرد قوله تعالى وقدر في السرد السرد نسج الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد ابدلت السين زايا ومعناه لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع بعض حلق الدرع الى بعض فيقوي سرد ذا وصواذ اولاه ومنه اذا كان لا يقصد سرد قريبة وقيل سرد الدرع نسجها وادخال بعضها في بعض ويقال سرد الثقب والمسردة الدروع المثقوبة والسراد اسم جامع للدروع وسائر الحلق والسرد جودة سياق الحديث يقال سرد الحديث من باب قتل اذا اتى به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب

سرمد قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد كفرقد الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل

سعد قوله تعالى واما الذين سعدوا كانه لا يتربانيا للمفعول وفي الشعر من سعد الله يسعد بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهو لفظ مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد مضمومة السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث تخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده وساعد الرجل ذراعاه وساعد الطير جناحاه وفي الحديث ابني مسجد رسول الله بالسعيدة والسميطة ثم فسرهما وسعد اسم رجل والسعد ابن ذي وشوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه مثل مرعى ولا كالسعدان

سفد في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر انزل معه سفودا من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والعرف فصيح ومنه نعلو من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد وهو بالكسر نزو الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من طاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها ابان يضع كل منقاره في منقار الاخر

سمد قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه وسمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد لمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قال الجوهري والسمند الفرس فارسية

سند قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف المنافقين شبهوا في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصادق اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسند الى الشي سنودا من باب قعد واستند بمعنى وسنده من باب تعب لغة والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسنادا بالكسر الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندي وبغل سندي كانهما نسبة الى السند بلاد والسند نهر بالهند غربي بغداد او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل سجان في زمن العباسية مات الكاظم في حبسه وفي حديث عائشة عليها ان ثياب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند وجمعها سنادا والسندان بالفتح زبرة الحداد

سيد قوله تعالى سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم المحتمل اذى قومه والزوج والمقدم وقوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي انا سيد ولد ادم ولا فخر قيل قال ذلك اعتبارا بما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا قال لا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة وكذا اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة وبه يندفع ما قيل من ان الشباب انتهاه ثلثون او بالكهول والسواد لون معروف

يقال الناس في الدنيا بالله لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه والمراد تسود الوجوه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل والكابة والوجل كما قاله المفسرون في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها وسواد العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره وزرعه وحده طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق بخمسة وثلاثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال لجميع المسلمين وسئل عن بيعها وشرائها ونخلها كما جاء في الرواية عنهم والسواد المخترم في قول الفائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين بينهم حجة فاجمعوا هنا تمام الحديث باياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل اخر عليكم بالسواد الاعظم اي نقبائهم وهي جماعة اهل الشام لانه كان حول معونة يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا انما اهدوا على ان لا يبرحوا عنه حتى يقتلوا او قوم امنوا السواد على بياض يعني بما في الكتب مسطور وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداه ومنه قوله شربوا الكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة حنيفته وفي الحديث العلماء سادة وساد قومه يسودهم سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيون ان تتعلموا بعد الكبر وقيل قبل ان تتزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة وفي حديث شاة الهدي يستحب ان تكون سمينة تمشي في سواد وتنظر في سواد وتبرك في سواد مثله اي اسود القوائم والمرابض والحواجر وفي حديث اهل الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه قال لا ابكي جزعا من الموت او حرصا على الدنيا ولكن يحدثنا نبيك ان يكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سودته خطايا بني ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك تاثيرها في القلوب ونعم الكدر تحجر وفي الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم ولا سود الحية العظيمة ومنه الحرم يقتل الاسود الحرط العقرب والاسودان التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فاذا ملكا اسودا ازرقا يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة الملائم لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسوم مثل زميقة نبت البتوح وهي حبة الشاة التي قال النبي فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا باهابها ان ينتفعوا باهابها والمسودة بكسر الواو وهو لابس السواد ومنه الحديث دخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشياطين وحملهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها ويقال ما قال سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي في صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافتضها وكان يتخلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج

سهد السهاد بالضم الارق وقد سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه حزني سرمد وليلي مسهد يعني لا نوم فيه

باب ما اوله الشين

شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته ومنتهى شبابه وهو جمع لا واحد له مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وهو مروي عن الصادق وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده وقوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشد وهو عبارة عن الخذلان والطبع وقوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه حقه لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرسه في كل ليلة ثلاثون الف رجل وقيل اربعون الف مستلئم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس وقوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك به لان قوة اليد والبطش بشدة العضد قوام اليد وقوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال وقوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي يعني ان بطش ربك بالجبابرة والظلمة والجبابرة اليم شديد اذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وقوله ابدا بالله والشديد في قوله اكهون على نفسه الشديد هو تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقارها في جنب ما تصوره من القرب بلقاء الله ووعده ووعيده وتسهيل شدائد الاخرة وتهوينه بالاعمال الصالحة وشد الشي يشده بالضم ويشده وشد الحديث بالكسر وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشي من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشد فيه شدا من باب قتل او وثقه ومنه الحديث رحلوا وبحيث لكم بلية لله في الناس ويشدوه في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشي شديد بين الشدة وفي الخبر لا يبتغوا الحب حتى يشتد اي بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان اشد في البول اي في الاخر او نفسه وفي الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ولا تكون الا لاهو كانه عن السفر اي لا يقصد موضع من النفر الحاقة الا الى لاكد اعظمها الشان المقصد وما سواه في الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح حي او ميت او قريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد من اهل الحجر وكذا ثمود بن جود وعلم بن باعورا واشتد غضبانهم في هذا الاهمال

شرد قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق وشرد وادهم من خلفهم وبه سمع من خلفهم ومن كلامهم لولا ان جبرئيل الخبر عن الله انك تخي تشريدت بجعلنك حكيما خلقك وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم

شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل وقوله وشاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس روي ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد ابلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون لهم وهو يزكيهم وروي عن علي انه قال ايانا عنى فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤيدا بالشرع واحكام الدين اليكم قوله يتخذ منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله ثم تنفون بها عوجا وانتم شهداء اي تشهدون

وتعلمون ان نبوة محمد حق قوله ويقول الاشهاد يعني من الملائكة والانبياء ع او جوارحهم وجمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم
وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق خبرا بينكم به على ابي صادق واي
شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة
اليكم وتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان وحجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد
بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل يتلو القرآن وقيل افمن كان على بينة من ربه وهو النبي ص والشاهد علي بن ابي طالب يشهد له وهو منه وهو المروي
عن اهل البيت قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ص المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله وتحقق انه هو النبي
المنتظر وقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال ع اما اول اشراط الساعة فنار
تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المراة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا
ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي ص اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا و
ابن شرنا وانتقصوه قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله ص يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله كذا ذكر في الكشاف قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان
ابن خال لها قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال المفسرون اي اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول يعني الحدث والثاني يعني الثبوت فاذا
تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدث تحمله فاذا ثبت تحمله لها زمانا او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد عليه مجازا بعد تحمله تسمية للشيء بما كان عليه كما يطلق الشهيد
قبل تحمله لها مجازا كما في الآية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي الا بما عاينا من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك
قوله شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما تقول شهد فلان عند القاضي اي بين وعلم الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضرا
في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اي يستمع كتاب الله وهو شاهد القلب
ليس بغافل ولا ساه مغفل قوله واشهدهم على انفسهم في لحد قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعو الى الخيانة بعد
الامانة وربما يموت فيدعيها وارثه واشهد واستشهد بمعنى قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية تقدم شرحه في وصا قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا اي يشهده
المسلمون يشهدون القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق ع يعني صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف مضيت للذي كنت عليه شهيدا وشهدا
ومشهودا والمراد من الشهيد المحل المعروف ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن الشهود الذي يشهد فضله الخاص والملائكة كما مر في قوله تع
ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي حديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدي نبي او امام معصوم وقتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود
وقيل لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي ص على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في الله
حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهد الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تع وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر والشهيد من
ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد
على الخلق ومنه قوله وشهيدا يوم الدين اي شاهدا على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله تعالى الا لاذكر الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدرك
ولا تحويه المشاهد الحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة اي تشهدها الملائكة ويكتب اجرها
للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع شهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهدته مثل عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب وهو شاهد في بلده اي حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم و
قد يستعمل الشهادة في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت جعل رسول الله ص شهادته بشهادة رجلين و
سمي بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والمشهد معروف ومنه قوله ص كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام
وشهدانج وبقال شهدانة هو حب القنب قيل ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع اكلا ووضعا على البطن من خارج **شيد** قوله تع وقصر مشيد
بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او غيره تقول شدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا بالفتح جصصه
والمشيد بضم الميم وتشديد الياء ومعناها المطول ومنه قوله تع في بروج مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد بالبروج قصور
في السماء باعيانها وفي الحديث الامامة خص الله بها ابرهيم ع واشاد بها ذكره يقول رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كان لا يخفى على احد

باب ما اوله الصاد

صخد الصيخود الصخرة الصلبة وهو الصخرة الشديدة الصلبة **صدد** قوله تع فصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صد
صدا وصدودا من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله ص في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن
مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم

والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون ومن ضم اراد يرتفع لهم جلبة وضجاج
جدلا وحكاه من قرئ بالضم فهو من الصدود والاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله الذين ارتدوا بعده وغصبوا
اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص اضل اعمالهم اي بطل ما كان منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة وروي عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع
بعد وفاة رسول الله ص في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرات شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر
قال نعم ان الله يقول في كتابه ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا افتشهد على رسول الله انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال
اجمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين ع كما اجتمع اهل العجل على العجل هيهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و
تركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله يسقى من ماء صديد الصديد قيح ودم وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله
فانت له تصدى اي تتعرض من قولهم تصدى للامر تعرض له واصله تصدد فابدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من
صده المشركون ومنعوه من الحج والمحصور من مرض كما رد رسول الله ص والصد الهجران والاعراض تقول صددت عنه اي اعرضت عنه **صرد** في الحديث كان علي بن الحسين ع رجلا صردا
لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقابله كالقوي على البرد فهو من الاضداد وفيه نهى المحرم عن
قتل الصرد وهو كرطب طائر ابيض البطن اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير اذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ويسمى الاخطب والاخيل لاخضرار لونه لا يكاد يرى الا في سعفة
او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم فاخذ منه ما شاء والعرب
تتطير بصوته كذا في حيوة الحيوان وغيره وفي الخبر قيل ان الصرد كان دليل آدم من بلاد سرنديب الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار يقول سبحان ربي الاعلى ملء سماواته وارضه
وجمع الصرد صردان **صعد** قوله تع فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد ايضا وجه
الارض ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق ولا ينافيه قال الازهري ومذهب اكثر العلماء
ان الصعيد في قوله تع فتيمموا صعيدا طيبا انما التراب الطاهر الذي على وجه الارض او خرج من باطنها قوله تع صعيدا زلقا اي ارضا بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا
صعدا اي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة وقيل
انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه يكلف في القيمة ان يصعد جبلا من النار من الصخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله اذ
تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء كان ذلك في صعود او حدور قوله كانما يصعد
في السماء شبه مبالغته في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة ونبه به على ان الايمان يمتنع منه
كما يمتنع منه الصعود الى السماء اي يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم كانما يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقي اغصانها
يمنة ويسرة فتمر في السماء فسمى حرجة ضرب بها مثلا قوله اليه يصعد الكلم الطيب يقبله لان كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملائكة يكتبون اعمال
بني آدم ويرفعونها الى حيث يشاء الله لقوله تع ان كتاب الابرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة مستوية وفيه فتنفس
الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بفتحتين الصعود ضد
الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرقات اخذا من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد
من الصعدات افنية باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه ص كانما ينحط في صعد اي موضع عال يصعد وينحط والمشهور في صبب وفي قدم وقال في الدر هو بضمتين جمع صعود
وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شرى الملك صاعد ومنه حديث الاموات وصاعد الملك ارواحهم اي يرفعها الملك الى الجنة وصعد في السلم
من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا اي فزاد الثمن صاعدا **صفد** قوله تع مقرنين
في الاصفاد اي القيود والاغلال التي يوثق بها الارجل والايدي واحدها صفد بالتحريك وقد صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق
به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه طوبى لمن لم يعن عليه صفد اي عطاء واصفده اصفادا اي اعطاه مالا او وهب عبدا وفي حديث ليلة
القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال هو اما حقيقة ليمتنعوا عن الاغواء والتشويش او مجاز عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون
في شهر رمضان الى افساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بالصيام يمنع الشهوات وبالقرآن والعبادات **صلد** قوله تع فتركه صلدا بسكون اللام اي صلبا املس نقيا
من التراب يقال حجر صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اي لا ينتفعون مما ينفقون فيما فعلوا ولا يجدون ثوابه وفي حديث صفة المؤمن اصلب من الصلد اي لا يدخله
ريب ولا جزع صبور عند المصائب والمراد **صمد** قوله تع الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي يصمد اليه الخلق في الحوائج
اي يقصد قال بعض الاعلام اختلف اقاويل اهل التفسير في بيان الصمد واولى ذلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المقصود
في السؤدد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب ع في بعض ما كان يمدح النبي ص بالجمرة القصوى
وقد صمد الطائفون قد فارا سهابا لجنادل يعني فصدا اخوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا
ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد وقول الزبرقان ولا رهينة الا سيد صمد وقول شداد علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد

فانت السيد الصمد وتل ممدا كبير والله هو السيد الصمد الذي جمع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجئون اليه في الشدائد منهم من جوانحاً او والتمه والرفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا فقصد ومنه الدعاء اللهم اليك صمدنا من بلدنا وفي حديث فصمد له اي قصد ومن كلام علي عليه السلام فمن الحر فصمدا صمدا
حتى يتجلى لكم عمود الحق اي فاقصدوا انصداً بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر في سبيل الى مكة في طريقها
صمل في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد
بكسر الصاد وهو السيد الشجاع **صيد** قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن لمالك وكان حلال
اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان حلالا او محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد
وصيد وفي حديث النبي آدم فاغتسل من صاد مثل هو ما يسيل من ساق الشجر الايمن في حديث النبي انه قال العلاء انتا الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه
الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيبه لا يرفع رأسه ولا يقدر ان يلوي عنقه ومنه قيل للرجل الطائر اي اصطاده فاصبه به صاد
صائد وصيد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد يخفف الحاء ابقة الزالصيد والجمع مصايد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد ليس ما منضا
صيدا اما فعيل بمعنى مفعول واما انتهى المصدر وصيدا ابا المداسم بلد **باب ما اوله الضاد** **ضد** قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد الخلاف
والضد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار
وهو لا ضد له ولا ضديد اي لا نظير له ولا كفو له **ضمد** ضمد فلان رأسه تضميدا اي شده بالضماد وهي خرقة يعصبها او ثوب ما خلا العمامة وضمدته وضد الغمام
خرقة يشدها بعض النص عن البخي الدرة **ضود** الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما يلي الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من
طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء عن العرب عن بعد الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز
العمل به في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو غير مخول فيها كذا في المصباح **ضهد** في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر للناس اي اقهر يقال ضهدته فهو مضهود
مضطهد اي مقهور والتاء مبدلة من تاء الافتعال **باب ما اوله الطاء** **طرد** قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية قيل نزلت في ملأ من
قريش مروا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الاية وهو
عن سلمان وخباب فينا نزلت الاية وفي الخبر النجد مطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ابعاد الداء وهي مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطرد
طردا اذا ابعده فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض واطرد الخافقان وهما المشرق والمغرب اطراد بهما نفقا وتتابع والانهار تطرد بالكسر
الشديد اي تجري فتنزل او تطرد اي تجري **طود** قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال **باب ما اوله العين** **عبد**
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى الذي هو مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل
يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة قال الشيخ ابو علي ره قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين ولا انتم عابدون ما اعبد
اي لا اعبد الاصنام التي تعبدونها اليوم في هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الهي الذي اعبد اليوم وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون
فيما بعد اليوم من الاوقات المستقبلة فقال الزجاج نفى رسول الله بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سأل ابو جعفر الاحول عن
هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل ابا عبد الله عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول
الله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك
سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال اذا قلت
لا اعبد ما تعبدون فقل لكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها قل ديني الاسلام ثلاثا قوله بل كانوا يعبدون الجن قال المفسرون يريدون الشياطين حيث اطاعوهم في
عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء
العبادات قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني انكم تزعمون لله ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله وقومهما لنا عابدون
اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد عبده الناس فهو مذلل بالعبد اي تحصلت العبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفيته وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل
قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل وتحل ان عبدت رفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيد
بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي والعبد في الحديث والقرآن جمع عبد
وهو خلاف الحر والعبيد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكي عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري ومنه قرأ بعضهم وعبد
الطاغوت واضافه قال بعضهم وعبد الطاغوت واضافه قال الشيخ ابو علي ره في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله المعنى من لعنه الله
ومن عبد الطاغوت قال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول ثم قال
ولا تعلق في هذه الاية للمجبرة لان اكثر ما تضمنته الاخبار بان من لعنه الله وعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في انه تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه ان
ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق من كان عابدا كما نستفيد من قوله
وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لان الدليل قد دل على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كذلك ما

ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الامران وفي حديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر قال بعض الافاضل
الصناعة النحوية تقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى ان ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر بعض العباد الا بانه فيه بل الغرض
بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا فان هذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول آمنا
بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المامور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن
اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس ويسمى زين العابدين هو علي بن الحسين لكثرة التعبد والنسك ومنه سبحت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الذي يؤدي
العبادة اي الخضوع والتذلل لله قال المحقق الطوسي ره في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله تعالى ثلاثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالصيام والصلوة
والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره والثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله
سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية
الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية هي كما في حديث عنوان ثلاثة اشياء ان لا
يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما
امره الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل
العبد فيما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاث هانت عليه الدنيا والمسلمين والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا
او تكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعباد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس يقرب البصرة شرقا عن الصيعاء اعبادان جزيرة
حاط بها شعبتا دجلة وقيس ساعيا على دون عراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم
وكان مع معرفته بالشعر بكسر الشعر اذا انشد ويلحن اذا قرأ القرآن وكان ذا رأي الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي
دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد واذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الله على لوط وشيعته ابو عبيدة قل بالله امين وعبد الله عم النبي قتله الحجاج
بمكة وله فيشرع مع يزيد لعنه الله تعالى على سوء حاله وعبد مناف كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب واولاد هاشم كشيء واحد لم
يفارق احدهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد شمس ونوفل كانوا مخالفين والعبد الفن بالذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي مولود بويهم وعبد قن وعبدان
قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبكة منسوب الى عبد قيس والعبكي منسوب الى بطن من بني عدي بن حبان بن قضاعة قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب
عتيد العتيد الحاضر المهيأ يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو عتيد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اي اعدت وهيأت لهن متكأ يتكئن عليه
من نمارق من قولهم اعتدت اعتادا اي اعددته اليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الى الحسن مخرزة فيها مسك
من عتيدة قال في المصباح العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول وجمعه اعتدة **عدد** قوله
تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عدد سنين اي سنين معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر
قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي احصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج عدد الشيء وعده مرارا امسكه وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه
واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسأل العادين بتشديد الدال اي الحساب او المراد بهم الملائكة
تعد الانفاس ومثله قوله تعد لهم عدا يريد به عد الانفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين قوله اعد للمتقين يعني الجنة اي هيأها قوله واتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعن
فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي
طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا اي لا يزيد ولا ينقص قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة قيل اي مقدار معلوم على قدر عبادة العجل وهي اربعون يوما
والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على انه ظرف بفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياما لا انه
منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر عامله مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلا يعد واذا كان كثيرا يهال
هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي صيام ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعن ابي انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله تعالى
دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين درهما وفي الخبر انه سئل عن
القيمة متى يكون قال اذا تكاملت العدتان قال القتيبي معناه قال عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم اليه حينئذ قامت القيمة
الفارسي ويحتمل ان اراد بالعدتين عدة مجموع الاجسام الحيوانات ثم عدة موتهم النوع العدة علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في
رمضان ومعناه عدة شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما ابدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عدة شهر تاما وشهر ناقصا
وفيه من تعدد كمن اجله فقد استصحب الموت اي من جعله من عمره والعدد ما اعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعدا

اعداد اى هيأته واحضرته واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد واستعد واللون اى اعد وامن استفعل بمعنى فعل كما بوق استجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب
اى طلبوا العدة للموت وفى الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلقها ثم يراجع فى العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة وهو ان يطلقها ثم يراجع ولا يطأ وفى التهذيب
ذكر تفسيرهما فى اول باب احكام الطلاق وعدة الشئ من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد فى ذاته
قال فى المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبنى منه ويبعد ان يكون اصل الشئ ليس منه قيل قال
بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل وهى ان تنكح الزوجة المرأة عند غير زوجها او غير ذى محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه دليل العدد
كناية عن القلة كما جعلت السبعون فى قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثانى وانفدت عدة كتبى اى جماعة كتبى والعدد مصدر عددت الشئ
عدا وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفى حديث على عم مع من اخرجه عن الخلافة لو كان لى عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لاضربنكم بالسيف وعدة ثلثمائة
وعدة المرأة بالاقراء والاشهر وفى حديث المستحاضة تنتظر عدة ما كانت تحيض اى عدد ايام الحيض وفلان فى عداد اهل الخير بالكسر اى يعد منهم وفلان يحثو المال ولا يعده اى
يقسمه من غير عد وعدة بالفتح والتشديد ابو العرب وهو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه وقوله فى المثل المشهور تسمع بالمعيدى خير من ان تراه
هو تصغير معدى منسوب الى معد لكن خفف قال الجوهرى **عرد** فى الحديث الرجل يتزوج المرأة على عرد واحد قال لا باس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قال فى
القاموس عرد جاريته جامعها وشئ عرد اى صلب والعرد بفتح العين نبت عرعد وقولهم فلان معربد فى سكره ماخوذ من العربدة وهى حية تنفخ ولا تؤذى **عسجد** العسجد
الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصد** العصيدة التى تعصد بالمسوط فيمرها به فتنقلب لا يبقى فى الاناء منها شئ الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها
تعصد اى تقلب وتلوى ومن عصدتها عصدا من باب ضرب الويتها واعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان اوتى بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد
وقولهم وقعوا فى عصواد اى فى امر عظيم **عضد** قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا اى اعوانا يقال عضدته اعضده اعنته واعتضدت بفلان استعنت
به ومنه عاضده على امره اى اعانه عليه وقوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر
عند تميم وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين فى لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كاكلب وفى الحديث
مكة لا يعضد شجرها اى لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد اى القطع ومثله لا يعضد شوكه والعضد للشجرة عضدا من باب ضرب قطعتها والعضد
بالتحريك المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاخبار قد يعضد ها كذا اى يقويها من عضدته اذا قويته وفى الدعاء اللهم انت
عضدى اى انا بك اتقوى وانتصر وفلان عضدى اى معتمدى على الاستعانة به **عقد** قوله تعالى واحلل عقدة من لسانى قيل هى رتة كانت فى لسانه لما
روى من حديث الجمرة قوله او يعفو الذى بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج لانه المالك لحله وعقده وقيل هو الولى الذى يلى امر الصبية وفى الحديث الذى بيده عقدة
النكاح هو الاب والاخ او الرجل يوصى اليه والذى يجوز امره فى مال المرأة يبتاع لها ويتجر فاذا عفى فقد جاز وفى حديث اخر يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له
ان يدعه كله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود هى جمع عقد بمعنى المعقود والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون
الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا واصله عقد الشئ بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو على اختلف
فى هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التى كان اهل الجاهلية يتعاهد بعضهم بعضا على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شرا
وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعهود الذى اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها العقود
التى يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما
فى التورية والانجيل فى تصديق نبينا محمد صلعم وما جاء به من عند الله قالوا واقوى هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اى بتعقيبكم الايمان وهو توثيقها بالقصد
والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت ايديكم بسبب العهد الى
اليمين لان الرجل كان يمسح يده معاهدة عند المعاهدة وقد نزلت تأكيد العقد والولاء الثابت فى الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا
بآية اولى الارحام قال الشيخ ابو على قرأ اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد
من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان فى اللفظ وانما اسند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات
فى العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقد حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر يأخذن خيطا فينفثن عليه عقدة ويتكلمن عليه با
لسحر وفى الحديث مشترى العقدة مرزوق وبايعها محروم العقدة بالضم الضيعة والعقار الذى اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر و
ابو عبد الله عم لا يشتريان عقدة الا ببيعانها حتى يدخل طعام سنته وفى الدعاء اللهم من قلوبنا عقد الندم يريد به العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى حديث
الجارية المعصرة عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا التسعين هى من الاعداد وهى بجعل طرف السبابة عند اصل الابهام
لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم تهدى اليها فقال يا خلف سر الله لا تذيعوه
ودبما كان العقد على تسعين بيانا لكيفية ادخال القطنة وقرينة اليسرى تدل عليه وفى حديث الصادق عم اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلاثا وستين
يريد عنى به لا اله الا الله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر فى معانى الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة

والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلاثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل فى الاصابع ومنه وعقد عشرا وسيجئ فى جماع زيادة كلام
فى هذا المقام والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدة البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزمات اليمين والعقد
فى النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقد لى والجمع عقود كحمل وحمول والعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحالج عقد سكن
غضب وترات عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقدة يعنى اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اى مغمض ومعقد الشئ مثل مجلس موضع
عقده وقولهم هو منى معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمرأة اذا سبيت عقدت على الابنا
يعنى رؤس الاصابع جمع انملة يعنى سبحتهن واعتقدت كذا اى عقدت عليه قلبى وضميرى وله عقيدة حسنة اى سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع الناس
الى اقوالهم ويعتقدونه منهم من الاكابر والعلماء قوله الحبل معقود بنواصيها الخيرى ملازم لها كانه معقود فيها والعقود بالضم واحد عنقود العنب ومنه اذا اصاب الحصى
عقود احل بعيره وقيل العقود اسم للحصر المنبطة وفى الخبر ما يشهدله وفى الدعاء اسئلك بمعاقد العز من عرشك اى بالخصال التى استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه
وحقيقته بعز عرشك **عمد** قوله تعالى بغير عمد ترونها اى خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وهى قدرة الله
وقيل النفى فيه واقع على الموصوف والصفة اى لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام فى مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد والنه فى كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم
اهاب واهب قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اى البناء الرفيع فقيل انهم كانوا يستخرجون العمد من الجبال فيجعل طول العمد مثل طول الجبل الذى يستخرجون منه من اسفله
الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو على اختلفوا فى ارم ذات
العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة هم عادان فالاولى هى ارم وهى التى قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام
بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد قيل هو دمشق وقيل هى المدينة الاسكندرية وقيل هى مدينة بناها عاد بن شداد
فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه لقب بقبيلة ولا بلد بل هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروى عن الحسن انه قرء بعاد ارم على
الاضافة وقال هو اسم لجد عاد وكان له اسمان قوله فى عمد ممددة قرئ بضمتين وهى قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرء الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود فى الكثرة
واما جمعه فى القلة فاعمدة اى توصد عليهم الابواب ثم استوثقت بالعمد استيثاقا وفيه تأكيد للياس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه ونعم عقابه
وفى الحديث الصلوة عماد دينكم اى يتقوم بها دينكم وعماد الشئ بالكسر ما يقوم به الشئ ويثبت وتوه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذى جعل السماء الكرسية عمادا ومثله
مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع فى القلة اعمدة وفى الكثرة عمد بضمتين والمعنى الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم الخيمة الا
لا يتقوم الدين الا بالصلوة قوله صلى ركعتين بين العمودين اراد بهما العمودين اللذين فى الكعبة شرفها الله تعالى وفى حديث على عم ابنوا هذين العمودين واوقدوا هذين
المصباحين يعنى الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله صلعم لقيام الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد
وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفى صفته تعالى انت عماد السموات والارض اى لا يقومان ولا يثبتان الا بك قال الله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشئ عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطاء وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اى قصدا و
منه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله من عميد هذا الجيش اى كبيرهم الذى اليه المرجع واعتمدت على الشئ اتكأت عليه وفى حديث الحائض تعمد برجلها
اليسرى على الحائط اى تعتمد عليها برجلها بمعنى ترفعها كما جائت به الرواية **عمرد** فى الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوحا وابضعة واختهم العمردة
اى الطويلة من قولهم فرس عمرد مشدد بالراء اى طويل **عند** قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به وعند
يعند بالكسر عنودا اى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد
وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سترون من بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا اى عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل
وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند فى حديث الاستحاضة شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وكانه جاحد وقيل العاند
الذى لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف فى المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن
وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفى العين من عند ثلاث لغات افصحها الكسر وبه
تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل فى عند استعماله فيما حضرك من اى قطر كان من اقطارك وقد استعمل فى غيره فتقول عندى مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال
فى المصباح ومن هنا استعمل فى المعانى فيقول عنده خير وما عنده شر لان المعانى ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اى من فضلك وتقول هذا
عندى افضل من هذا اى فى حكمى **عود** قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم فى البادية وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام
طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له
ايضا يعود عودة وعودا صار اليه قوله يبدئ ويعيد اى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحيوة فى الاخرة قوله تعالى ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى يكون يوم نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد ومن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد وكذلك تقول يوم عيد
قوله ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قيل الى مرجعك الى مكة وهو معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى
المعاد الذى هو بعث الاجساد البشرية وتعلق انفسها بها للنفع والانتصاف فى الجزاء وللمعاد البدنى البدن والروح التى هى الاصلية التى لا تقبل الزيادة والنقصان

وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله والى البلد المعاد اى المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي وعاد
الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرء عادا لولى بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى
لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده
وتعوده صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجا عرفا واعتبر بعضهم في صيرورته معتادا خروج الفضلة
مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة وعاد الشيء اذا فعله ثانيا ومنه اعاد الصلوة وعدت المريض حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا
بالفضل على من حرمكم اى صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشيء عادي اى قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه
عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك وعبر الاعمال العود من العقل اى انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اى انفع منه والعوائد
جمع عائدة وهي التعطف والاحسان ومنه الدعاء الحمى عوائدك لي يؤنسني ومنه عوائد الله منه متواترة وهي التي تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اى تكرم عليه
بكرامة والعود بالضم الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد
والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والعود الذي نعود عليه بعطفه ونفعه ومعروفه وسمعته عودا وبدءا اى اولا واخرا وفي حديث البازع فرجعت
عودي على بدئي الى منزلي اى اول مثل وقد مهملة كاعد وقد ليلحق ... والعيد احد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل سمي به اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء
واصله الواو للزومها الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد واشهد والعيد وفي الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويبرزون
الله على ما من عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفي الخبر الرفق والتقوى واستعيد فيها اى اعتادوها

عهد قوله تعالى وانهوا اليهم عهدهم اى امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابراهيم
اى وصيناه وامرناه ومثله قوله تعالى عهد الينا اى امرنا في التورية واوصانا ومثله قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم اى وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم نجد له
الوصية وفي الحديث عهدنا اليه في محمد والاوصياء من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه به ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم
يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين اى الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اى العهد المأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده والمأخوذ
بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء عهد قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا
اى خبرا ووعدا بما تزعمون قوله والذين يشترون بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدي الظالمين قال الزمخشري وقرئ
الظالمون اى من كان ظالما من ذريتك لا ينال استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان عادلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح
للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال
اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمي بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني على عد اجره
لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله تعالى الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذه هو العهد الاستظهار بالايمان بوحدانية الله تعالى وتصديق انبيائه و
اوليائه قوله ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول الاية قال الشيخ ابو علي عهد الينا اى امرنا في التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بهذه الاية
الخاصة وهي ان يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتأكله قل يا محمد قد جاءكم اى جاء اسلافكم رسل من قبلي بالبينات بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم بهذه الاية التي
اقترحتموها فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتله اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك هو النبوة اى ادع متوسلا اليه بعهده كذا في المجمع
قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقيل يدخل فيه النذور وكل ما التزمه المكلف من الاعمال لله تعالى ومع غيره قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم
اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى اذا لقوا حربا مع رسول الله ثبتوا وقاتلوا حتى استشهدوا
وفي الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا ذو قدر في ذمته ولا مشرك اعطى امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية
الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلي كذا وتقول علي عهد لا افعل كذا او يمين والمعاهد من كان بينك
وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على الذمي وهو الذي اخذ العهد والامان ومنه الحديث امرني ربي ان لا اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على
ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين وفي اعتقل لسان رجل على عهد رسول الله اى في ملته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اى ليس الامر كما عهدت وفي الدعاء اللهم اني
اعهد اليك في دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اى امانا والمعنى اسئلك امانا لن تجعله خلاف ما ارتقبه وارجوه وعهدته بمكان كذا لقيته و
عهده قريب اى لقائي وتعهدت الشيء اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفي الامر عهدة اى مرجع
للاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهد شبابك عرفته به والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفي الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اى
انا متمسك بما عهدته الي من الامر والنهي موقن بما وعدتني من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانا
منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه هو اعتذار عن العجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحتم وفي الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة ولا يراد العهد في ولاية
خاصة تعهد فيها الرضا لله امور ... وهي شرطان لا يأمر ولا ينهى ولا يفتي ولا يبول ولا يعزل ونحو ذلك العلة قرابة الامر بالولاية لانتم وحكايته في صلوة
العيد مشهورة وفي حديث علي عهد الي النبي بكذا اى اوصى الي ومشكو العهد بالدار اى بما يأمرهم به ويوصيهم وتعاهد جيرانك اى تفقدهم بزيارتك والحفظ بذلك حقوق الجوار

وفلان يتعاهدنا اى يراعي حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد به ومنه قوله ص تعاهدوا القران وقوله اذا اتيتم الرجل فتعاهدوا
الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اى لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اى ضعف وقولهم لا عهدة في العبد اى لا رجعة ومنه الحديث ليس في الاباق عهدة وبرئت من
عهدة هذا العبد اى مما ادركته فيه من عيب كان معهودا عندك وعهدة على فلان اى ما ادرك من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث يدخل في الامان وعهده
ومعاهد يقرء بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهد الى كذا اى الزمه ان
ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء يوم العهد المعهود اى اليوم الذي عهد عرف قوله وجهني الى رسول الله لا اجد به عهدا اى علما
وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارته اى اخر الحضور وفي الحديث
ان لكل امام عهدا وثيقا في عنق اوليائه وشيعته ومن تمام العهد زيارة قبورهم وقيل تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي
تعاهدته اى جددت العهد به **باب ما اوله الغين** **غدد** الغدة بالضم لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون
للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغنائه والتغرد
مثله **غرقد** الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر العضاه ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة **غمد** في الدعاء تغمده الله برحمته اى ستر الله ذنوبه وحفظه
عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اى جعله مستورا بها ومثله تغمدني اى اجعلني مشمولا بالعفو والغفران وتغمد فلانا اى ستر ما كان
منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف والجمع اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف غمدا من باب ضرب وقتل جعلته في غمده وجعلت له غمدا واغمدته اغمادا
لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوة وحكي عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية وهي التي رجمها رسول الله ص في حد الزنا وابو غامد سفيان بن عوف
الغامدي قاله في ق **باب ما اوله الفاء** **فاد** قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة و
الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله و
اذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على الافئدة الاطلاع والبلوغ بمعنى اى تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف
من الفؤاد ولا اشد تالما منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون **فدد** في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين وفسر
بوجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا
رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان مشددا وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر
الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوه **فدفد** الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد **فرد** قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى
جمع فرد وفريد فلا يصرف قوله تشبيها بثلاث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران وتقى جاؤا فرادى وفرادى منونا وغير
منون اى احدا واحدا قال المفسر اى جئتمونا وحدانا لا اموال لكم ولا اولاد ... خاطب الله به عباده اما عند الموت او عند البعث وروى
ان عائشة قالت لرسول الله ص حين سمعته ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته جعلته فردا واستفردته
انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدته ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع
مذكور في محله وفعل فردا اى طاق على طاق **فرند** في حديث احرام المرأة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب فانه
في ق والفرند ايضا السيف **فرصد** الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان اثوابه مجت بفرصاد اى صبغت بفرصاد فصبغت
به من صبغ الرجل التراب اى ذا رمى به **فرقد** في الحديث ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب **فرهد** الفرهود كجلمود ولد السبع وقيل الولد
وقيل ايضا للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضي **فسد** قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اى اوحينا الى بني اسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب
التورية ولتفسدن جواب قسم محذوف وقوله مرتين اولهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد
قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد في البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات
من كل شيء وقيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اى ساقط لا ينفع فيه بخلاف دم الحيض فانه
الشيء فسادا من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات وهو الى النبات اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة
في الجماد والنبات والجمع فاسد وفسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد سرا وبلي اى يجعلها فاسدة
فصد الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يقال فصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفتصد به ونفصده فانا
اى ساعة تشبيها ... بالفصاد **فقد** قوله تعالى نفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا فعدمته
فهو مفقود ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اى من يتعرف احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجدها مرضية لان الخير في الناس قليل و
تفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او زوجها **فند** قوله تعالى لولا ان تفندون اى تجهلون واصل الفند بالتحريك

نقصان العقل يحدث من هرم ومنه عجوز مفندة وتواصل الفند الخرف يقال افند الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيء اذا هرم قد فند لانه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث نوبخي رسول هرم وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب التفنيد اللوم وتضعيف الرأي وافناء الكبر وفي ... الفند في الخبر اسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين ويقال افند فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا الجا اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولا **فود** فودا الرأس جانباه ومنه قولهم بدأ الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان المورخ ان الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به الطرد الى قبر علي ع الآن فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم تقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ارأيت ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي فنزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق ع فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه محمد الباقر ع فيزوره وان محمدا كان يجيء مع علي بن الحسين ع فيزوره وان عليا كان يجيء مع ابيه الحسين ع فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد بان يحجر الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي ع وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به اسمه فنا خسرو ابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث ما بين المدينة الى فيد هو على ... منزل بطريق مكة وبين بليدة بمحل على طريق الحاج العراقي وفي نظر بين مكة شرفها الله على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال وما فادت له فائدة اي ما حصلت وافادت المال استفدته واحمد الفائيد رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ شيخ الطوسي قال ابن ادريس في اخر السرائر في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة ابن البصري وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ بقراءة العلم على عبد الله المعروف بالجعل

باب ما اوله القاف

قتد في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد والقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر تضرب به الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله ص دعى له رسول الله شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه علي ع مكة ثم عزله مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي ع سبعا كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصلها في الاديم يقال لكل ما قطع منه قد وقوله وقدت قميصه من دبر اي جذبته من ورائه فانقد فانشق والقد قطع الشيء طولا والقط الشيء عرضا قوله قددته قدا من باب قتل شققته طولا ومنه فيقد قدة بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد مثل فلوس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب فوجدوا قميص ابي يقد عليه فكساه اياه اي كان على قده والقد ايضا سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قده في الجنة او قد خير من الدنيا وما فيها والقد بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد يغلب الهدي لبدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناه التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الفعل كما قيل في تفسير كشاف يقل بقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المقيد قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من تقييد المقيد عدم المطلق وكذا الفوائد قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في لبيب فلا ينافي كثرة الترك المقصود للشاعر وفي ق وقد تكون قد اسم بمعنى حسب والاسمية اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قد زيد درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكيها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم من بني اسرائيل مسخوا حين اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى ع وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدم قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لازنى من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة

قرادة

قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قردة بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة **قصد** قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل فيه ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجب عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه ان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنه المجبرة لقال عليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا والجواد القاصد الفرس اللين السير لا تعب فيه ولا بطاء وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت منها شيئا لا يلحقك منها تعب ولا تستغرقها استغراقا شديدا تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد في الامور والقصد يأتي على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد الكافور اربعة مثاقيل وقيل اراد الوسط منه ... والقصد في الشيء خلاف الافراط وهو ما بين الحالين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسألك القصد في الفقر والغنى وفي وصفه ص كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه يجيء به القصد ... مائل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي وجمع القصد قصود على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر **قعد** قوله تعالى حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي قسما لاقعدن لهم صراطك اي لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف وعن ابي جعفر ع قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك اما الآخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي يئسن من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقعدت عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدت عن النكاح قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت القواعد جمع القاعدة وهي الاساس ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها نقلت عن هيئة الانخفاض الى الارتفاع وروي ان الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبنى عليها ابراهيم واسمعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس والجليس ونحوهما يستوي فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين الذين يأخذان ما يلفظ به فترك احدهما لدلالة الثاني عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره وهو قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث يقعد القبر منكر ونكير ... ثم تنبيهما بذلك القسم وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعد ان الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد به التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ وفي الخبر ان نبي الله استند عن نومه اي يقظه عن ... على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه لبيان من هذا الحديث عن النبي ص هو انه بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذوا صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر وقيل ان يثنى ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض وتستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولعل منه ايضا تستعمل بمعنى صعد ويخرج على ذلك قوله ع في حديث ادم فقعد يعني جبرئيل قصر طوله سبعين ذراعا بذراعه وعمر جميع ما قصر طوله خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها وقعد قعودا ومقعدا جلس واقعده غيره والحائض تقعد عن الصلاة ايام اقرائها يعني لا تصلي فهي قاعد والفعلة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع ومنه القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعدة بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني ادم اي مواضع خلوتهم يعني يحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث يحبو المقعد في العناق والقاعدة في مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل اذن تلوح وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الرأس ببسط الكف من القفا ومنه تفقد قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد

ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد لقلائد ما يقلد به الهدي من نعل
او غيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها نعلا قد صلى فيه والقلادة التي يعلق في العنق وقلدته قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا اي الزمها اي جعلها في قبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب علاء الدين والدفاع
عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم
والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل
قلادة في عنق من قلده والسيف متقلدا اي الجنة والنار يتوصل به اليهما قند القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان القند
والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا ويفتح والقند يد نوع من الخمر وقيل الجبل العظيم وقيل الجبل من الخمر وليس عصير مصنوع قود في الحديث لا تجوز
شهادة القانع لذي القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص
الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث المجتهد من يعني في القران قواد
اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي عليه السلام قريش قادة ذادة اي
يقودون الجيوش جمع قائد واجمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقود الخيل للرؤساء والجند العسكر وفي حديث
السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبا مسرعين كان كل واحد منهما يقود الاخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا
وقيادة وفي حديث علي عليه السلام انظروا الى عرصات من اقاده الله بعلمه اي جعله الله قائدا والذي يخطر في البال انه تصحيف قاده بالفاء بدل القاف
الله اعلم والقودان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستظمانا الصواخ
القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث
احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك ربداء تفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذل من قيادك
الذي يقاد به وهو ستعاره من قبل من سبب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل يشد به الزمام
واللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود فهد قيس بن فهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والفهاد بالكسر اسم موضع و
الفهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهري قيد في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر القيس
القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه بقي بينه وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد
القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث ان رجلا قد قيدتك ذنوبك اي منعتك من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل
على ان ملابسة الذنوب توجب الخذلان لان المستلزم لمنع الالطاف الالهية وفيضها على العبد المستلزم لجذبه الى الحق والمداومة على حدد
وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويثا لعبد وظلمة نفسه تسببت لك عن قبول النور وفيض الخيرات بسبب الكثافة التي هي
ضد اللطافة المناسبة للنورية والخيرات لان الطاعة معدة لها وكلما قوي الاستعداد كان المكلف قابل للفيض لان الفيض مشروط
بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة باب ما اوله الكاف كاد في حديث
ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تعالى لا يتكاده صنع شيء كان اي لا يشق
عليه وتكادني وتكاءدني على تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكاده عفو من مذنب اي لا يصعب عليك ويشق كبد
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة
وقال ابن ادم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا ذكره الشيخ
ابو علي والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي حديث بلال في ليلة باردة فلم يات احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقال كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق واصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان
الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت قوله واذا كبدت
يعني توسطت في السماء وقت زوالها يدل عليه قوله عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل
شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا
في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر وفيه الله يحب ابراد الكبد الحرى يعني بالماء لان الكبد
معدن الحرارة وفي الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذاذة حبنا وغلظت كبده فما قلبه وفي حديثهم ع كبد اعداء نا الوقيعة بهم
الله اي ادخلوا الشدة في اكبادهم بوقيعتكم من قولهم كبده البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجده على كبد الماء
المجرى اي على وسط موضع من شاطئه وفي خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي
ترحل اليه في طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تنعتوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد كدد الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب

طلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله كذا اي المكتسب لهم القائم عليهم كرد الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اي
وردهم ويكرد بعضهم بعضا اي يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردويه لقب مسمع مالك كذا كردين نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد كركد
الكركدان ويسمى الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو فوق الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع
لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل كسد في الحديث اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة
فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء كمد في الحديث كمد
مقيم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب
صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمده بخرقة التكميد وهو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع وتتابع مرة بعد مرة ليسكن كند
قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي كفار للنعم جاحد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا
في زمن كنود اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين
القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسبت اليهم والكند القطع كنعد الكنعد بالدال المهملة ضرب من
سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب كود قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب وهم ولم يفعل وفي ص كاد ومنهم
لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفي المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد ان اخفيها فكما جاز ان يوضع يريد موضع
اكاد في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد وقال الجوهري في اخفيها للازالة نحو اشكيته اي ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل
خفاءها اي قارب ظهارها وذلك انه اخبر بانيانها جملة فالمقاربة من حيث اظهارها اجمالا او عدم وقوع المستفاد من كاد من حيث التفصيل
وقوله لم يكد يراها اي لا رؤية ولا مقاربة لها كيد قوله تعالى ان كيدي متين الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده
كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الحيل وهو من المخلوق من الاحتيال ومن الله مشيئته بالذي يقع به الكيد و
المكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله قوله تعالى فكيدوني اي
احتالوا في امري قوله كذلك كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه او علمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي
احتياله وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع والكيد هو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كيدن في
الطريق اي حضن باب ما اوله اللام لبد قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون
على النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه قال في تفسير الرحمن قرئ لبدا جمع فهو لا بد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا جاما من التلبيد
كان بعضه كثرته بعضه على بعض ومنه تسمى اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه ولبد الشيء من باب تعب لصق وكل
شيء الصقته بشيء الصاقا فقد لبدته واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي
وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر شاعر الصحابي وهو القائل وقيل اصدق
كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل شيخ البهائي عن حواشي السيوطي على البيضاوي ان لبيدا قد عاش مائة و
اربعين سنة وهو القائل لقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد لحد قوله تعالى يلحدون في سمائه اي يميلون في صفاته الى
غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشريك والصاحبة والولد يقال الحد ولحد اذا حاد عن الطريق وقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي يميلون اليه ويشيرون اليه
وقرئ يلحدون اليه بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجئ قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي الحاد
بظلم والباء زائدة وقيل الالحاد الميل عن قانون الادب كالبراق وعمل الصنائع غيرها والظلم ما يتجاوز من قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول
يرد محذوف وبالحاد وبظلم صفتان له اي ومن يرد امرا بالحاد وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد وفي الحديث بيت الله
حاد عنه وعدل والملحد في الحرم استحلال حرمته وانتهاكها ومنه قوله ع هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب
فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملاحدة والملحد يريدون بالملحد الاسمعيلية
الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام وبالهند اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسبون بعثة الانبياء وهذان الفريقان يحكمان
بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد
كقفل واقفال ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدته الحادا احفرته ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذي يعمل اللحد لدد قوله تعالى
وهو الد الخصام اي شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يوم لدد ملده لدا من باب تعب اشتدت
خصومته فهو الد والمراة لداء والجمع لد مثل احمر وحمر ولده الرجل خصمه لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب بالادوية في احد شقي
الفم ومنه فامر فلد بالصبر ولديد الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي لغد اللغدود واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق

واللغد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قاله الجوهري **لكد** في الحديث يجتنب الرجل راسه الشيء اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح في لكد عليه الوسخ اي لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا **لهد** في لهده الحمل اذا اثقله ولهده لهدا اي ضغطه لثقله فهو ملهود

باب ما اوله الميم يقال امتاد فلان خيرا اي كسبه وفي للغض اذا كان ناعما فهو مياد ما داحسنا **مجد** قوله تعالى بل هو قران مجيد المجد الشرف الواسع في كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو علي اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد لان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شيء واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد الكرم والعز وفي الحديث المجد حمل المغارم وابتناء المكارم ورجل ماجد كريم شريف وفي مفتاح الخير شريف والتمجيد في الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك وقيل والتمجيد في عرف الشرع مخصوص بقائل لا حول ولا قوة الا بالله ومجدته اذا مدحته مدحا جيدا ومجدني عبدي اي شرفني وعظمني وجمع المجيد امجاد ومنه قولهم ع اما نحن بنو هاشم فامجاد اي اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد في شهيد وشاهد **مدد** قوله تعالى واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا وقيل انها تمتد ويزاد في سعتها قوله مد الارض اي بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا يغيره الشمس وقيل مد الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اي لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا اي الناس يستدلون بالشمس واحوالها في مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي مبسوطا كثيرا قيل كان له مائة الف دينار وعشرة بنين شهودا اي حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة فاسلم منهم ثلاثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية اي مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر وانتهى ولو جئنا بمثله مددا اي زيادة ومعونة قوله يمدهم في طغيانهم اي يزيدهم طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه قوله يمدونهم اي يزينون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة العرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكانهم يحملونهم على اتخاذها ومد الله في عمره زاد فيه ومد في غيه اي امهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد مقدار ان يمد يديه فيملأ كفيه طعاما وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع ويجيء تحقيقه في محله والمدة بالكسر والتشديد المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صارت فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله هي انها علمه والمداد كالمد تقول مددت الشيء امده مدا او مدادا نصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احب اني عقدت لهم عقدة اي وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ومد البحر مدا زاد والجمع مدود مثل فلس وفلوس وامتد الشيء انبسط والمدد بفتحتين وامددت الجيش اعنته وقويته به والمادة هي الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمام المتصلة به وكل ما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم ويمدد الرجل يتمطى وحروف المد هي حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة يمد بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها تشديد يمد بقدر اربع الفات اتفاقا فانه مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن يمد بقدر الفين اتفاقا كصاد وكاف بعدها غيرهما الحرف لم يمد الا بقدر خروجها من الفم فقد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين **مرد** قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمروا عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتى فهو مارد قوله ممرد من قوارير اي مملس ومنه الامرد للشاب الذي لا شعر على وجهه قوله مريدا اي ماردا طاغيا ومعناه انه قد عري عن الخير وظهر شره من قولهم شجر امرد اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطانا ماردا اي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي الشديد وسلطان المردة كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع في اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اي ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سمي باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اي عتى عليهم فسمي بذلك **معد** المعدة وزان كلمة وبكسر الميم وسكون العين ايضا وهي من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعها على معد مثل سدرة وسدر وفي جمل المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهه به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماء الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات

تسليط

تسليط السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب والمطعوم لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدر بعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل وشرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط الرديئة الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن الغزالي انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ منها تتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة الماكول والمنكوح يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال بدونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ومعد الارض ذهب ومعد الشيء وامتعدته اجتذبته اسرعته قال الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب خاف ان يندرس الحرم فوضع انصابه وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت **مهد** قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله فنعم الماهدون اي نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهدا اذا بسطته ووطأته وجمعه امهدة ومهد بفتحتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطأته وسهلته والمهد الموضع يهيأ للصبي ويوطأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهد مر في هذا **ميد** قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم يعني لئلا ان تميد بكم اي تتحرك وتميد بكم في مادة الشيء يميد ميدا وميدانا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك الجواد عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين ومادت الاعضاء تمايلت ومادت الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الاية المائدة هي الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان وقيل هي من ماده ميدا اي اعطاه وفاعلة بمعنى مفعول مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو ويروح ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث وميد لغة في بيد بمعنى غير

باب ما اوله النون **نجد** النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه نجد المواقيت العقيق لاهل نجد ومواقيت لما انجدت الارض قوله وهديناه النجدين اي الارض اي لما ارتفع منها وقيل هم من باب الاضافة انما للتحويل ينجد الرجل اي دخل في ارض نجد وللصيرورة اي صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسر لها على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت فيها اي في تلك الارض المرتفعة وفي بعضها وانت منهم اي من اهل نجد ونجد خلاف لما دون الحجاز مما يلي العراق ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق الى اليمامة الى جبل طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك الى المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا في بلاد نجد والنجد بالتحريك مثل العرق من شدة [illegible] والجمع انجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجد اي مزين وفي الحديث فزخرف ونجد وقيل هو امام المنجد وهو ما ارتفع من الارض ومما يجلب البيت اي تزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وتزخرفه بهم والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اي القامة والنجدة بفتح النون فسكون الشجاعة تقول نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان **ند** قوله تعالى ويجعلون لله اندادا اي امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك في الجوهرية فقط والشكل فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ كلها وند البعير [illegible] ندا وندادا بالكسر وندودا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اي الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد ناد اي مطرود ذاهب لوجهه بالانكار المنكر ولقلة صبر على مشاهدة وفي الحديث ان افلتك شيء من الصيد وند فارم بسهمك ومنه بعث لشاة متحيرة نادة اي نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب [illegible] مثل اجتمعوا ومنه الندي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والنادي والندي الداهية ومنه الحديث الامام مفزع العباد في الداهية النادي وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب وارض ندية فيها نداوة ورطوبة وفي حديث جريدتي الميت يخفف بهما عنه ما كان فيهما نداوة اي بلل ورطوبة **نرد** في الحديث لا تقبل شهادة النرد فهو النردشير الذي هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك ابوه اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلاثين ثلاثين بيضا وسودا والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب ومعناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه

تصوير فيجمّة تنفر اعنه كتشبيه وجه المجنة دبسانه جاماة نفرتها الديكة ومنه النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد **نشد** في حديث الدعاء انشدك
دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين متعديا الى مفعولين اى مضمنا اى اطلب منك واسألك بحقك ان تأخذ بدم المظلوم يعني الحسين بن علي
وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت وفي الخبر نشدتك الله والرحم اى سألتك بالله وبالرحم ونشد
بالله لا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اى سألتك واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو النشيد
فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه ولغيره افتخارا او مباهاة
او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرح به الاخبار **نضد** قوله تعالى لها طلع نضيد
يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدت المتاع من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله
قوله تعالى وطلح منضود اى نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له سوق بارزة قاله الشيخ ابو علي والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه
فوق بعض والجمع انضاد **نفد** قوله تعالى لنفد البحر اى فني ولم يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع ونفد في الحديث
من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا لوز مر قاله المحقق والنقد نقد الدراهم يقال نقدت الدراهم ونقدت له الدراهم
اعطيته فانتقدها اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها واذا اخرجت منها الزيف في بيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس
من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهري **نكد** عيش نكد اى قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا
اشتد ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد اى عسر وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اى قليل **نمرد** نمرود بالضم من الجبابرة معروف
نهد في الحديث فنهد الى اى نهض وتقدم ومنه نهد الى العدو نهدا من باب قتل ونفع اى نهض وبرز والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر
وكفار ونهد الثدي نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب اشرف وسمي الثدي نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة
النون بلد من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث **باب ما اوله الواو وأد** قوله تعالى واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت الموؤدة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق واذا الموؤدة سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد
بالموؤدة الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر قال يعني قرابة
رسول الله ص ومن قتل في جهاد وفي الخبر نهى عن وأد البنات اى قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن وهن حيات في التراب والتؤدة بضم التاء
كهمزة من التوئد وهي السكون والرزانة والتأني والمشي يتمهل ويقال التؤدة محمودة في غير امر الاخرة اما فيه فلا ويشهد له قوله فاستبقوا الخيرات و
سارعوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد في مشيتك اى اقتصد واتئد في امرك اى تثبت واصل التاء الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد جمع
وتد بالكسر وهو افصح من الفتح وقيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض وعلى خشب وتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان في
الاذنين اللذان في باطنهما كانه وتد قاله الجوهري **وجد** قوله تعالى لا تجد قوما الاية قال الشيخ ابو علي هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد
قوما يوالون من خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة في النهي عنه قوله الم يجدك يتيما فآوى
قال المفسرون من الوجود الذي بمعنى العلم والمنصوب مفعولا وجد والمعنى الم يكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على اختلاف
الرواية فيه ماتت امه وهو ابن سنتين فآواه الله بجده عبد المطلب ثم بعمه ابي طالب بعد وفاة عبد المطلب حببه اليه حتى كان احب اليه من
جميع اولاده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الاية قال بعض الافاضل يمكن ان يراد بعدم وجدان
الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسري الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن والالة والخائف من لص او سبع ونحوهم
قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس
عداوة الاية قال المفسر اللام في لتجدن لام القسم والنون دخلت للفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة
منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل اى اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا
منصوب على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اى من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفي
الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان
والواجد اسم من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغني الذي لا يفتقر الى شيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه وبين
ما يريد حائل والواجد الغني القادر على الشيء ووجدان مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا وفي
الدعاء اسئلك فلا تجد علي اى لا تغضب علي من سؤالي ووجد في الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجدت به وجدا في الحب فقط انا اهاويتهما
ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد
ضعف اى قواني وفي الحديث قيل لعلي كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه قال الفاضل المحقق منهم سلمنه
البقاء للفناء والصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا وانما يؤتى له ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسي

لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع رأسه ابدا قوله يجد اى يخطر بباله شيء والوجاج بالكسر بيت الضبع ومنه الحديث
انجحر عنى انجحار الضبع في وجارها والوجود خلاف العدم واختلف في انه غير الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد على الماهيات
في الواجب والممكن والحكماء في الواجب عينه والممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيق البحث في محله والوجدان من القوى الباطنة وكل ما يدرك
بالقوى الباطنة يسمى وجدانيات **وحد** قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اى لم يشركني في خلقه احد ووحيدا لا مال له ولا بنين وفي
تفسير علي بن ابراهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابو علي يعني الوليد بن المغيرة قال يريد دعني واياه وخل بيني وبينه فاني اجزيك في الا
منه عن كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الاية قال المفسر اى بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها او
ان ادوبقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها
اصبتم الحق وهي ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا وواحدا ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به بعدله وانصافا من غير عناد ومكا
ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان
فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالايات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا
واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استئناف كلام ينبههم من الله تعالى على طريق النظر في امر رسول الله ص وفي بيت وصغر تعم واحد الذي انفرد
المعنى بمعنى انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد المعنى في الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى
حال وقيل الواحد بلا تأويل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل الى
انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يطلق لمعان والمشهور منها هو كون الشيء مبدأ للكثرة يكون عادا ومكيالا وهو الذي يلحقه
القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى التي تصلح ان يكون مبدأ لها والمعدود لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى
فلذلك نزهه عنه بذكر لازم هو القليل لظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور وكذا قرره بعض شراح
الحديث والواحد تعالى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وفي الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد والاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن
التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد
هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل
في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له
اى لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن فيهم مثل وجاؤوا احاد احاد اى منفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لابد
فاعلا فواحدة اى لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد وفي رواية وحده قال الجوهري وهو منصوب عند اهل
الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته
في قبر على حدة اى منفردا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الاخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل بالتوحيد
اى بنفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بها فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قرأها
على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف
يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي
فالحقيقي منه ما كان بلا زيادة ونقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورتهما شيئا اخر بكون وفساد وهو من عوارض الاجسام **وخد**
الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره ووخد بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى وهو الغفور الودود
الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اى محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى الله يحب
عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اى محبة في قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
الاية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيامة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك
حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد ضعفاء والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
هي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى اى لا اسألكم عليه الا ان تودوا قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والود والود بكسر الواو وضمها
المودة والود بالفتح مثله والودايع الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري وددت الرجل من باب تعب ودودا اذا احببته والاسم المودة وتودد
اليه تحبب اليه وهو ودود اى محب يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اى تمنيت **ورد** قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
قيل الورد مصدر ورد يرد وردا وورودا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير وردا اى عطاشا وقوله بئس الورد المورود

اى بئس الورد الذى يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اى الذى يتقدمهم الى الماء ويستقى لهم قوله فكانت وردة كالدهان اى حمراء يعنى تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفى الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا الا والله اى لا يشرفون على الورد كفرد هو الحوض من قرات وردى والجمع اوراد والورود ايضا موافاة المكان والاشراف قبل دخول يقى ورد الماء اى اشرفن عليه ربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض ترد الها السباع اراد تدخلها وتشرب منها مع احتمال الارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح مسكون الذى يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذى صبغ على لون الورد وهو ذو المضجع وبنات وردان بفتح الواو دويبة تتولد فى الاماكن الندية واكثر ما تكون فى الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله فى حيوة الحيوان وفى غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورود احضر **وسد** الوسادة المتكأ والمخدة كالوسادة وثلث وسادات ان وسادك العريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه وكناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اى لا يكب على تلاوته اكباب الناس على وسادة ومن الاول قوله لا توسدوا القرآن ومن الثانى ان رجلا قال لابى الدرداء انى اريد طلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا فى ق وجمع الوسادة وسائد وقد وسدته الشىء فتوسده اذا جعلته تحت راسه **وصد** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قيل الوصيد الفناء وفى الوصيد فقيل فناء الكهف وقيل التراب وقيل الباب وقيل العتبة التى من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اى مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته **وطد** الموطد المحكم وطدته ثابتا وتوطد ثبت **وعد** قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فى التفسير ان موسى وعد بنى اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذى القعدة ثم انزل فيه عليه التورية فى العشر ذى الحجة وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل فى سورة البقرة وفصل ههنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اى واعدنا موسى بان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذى الحجة وقيل الليلة لان الشهور تعد بالليالى قال الشيخ ابو على من قرأ واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحى ووعد هو المجىء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد قوله واليوم الموعود يعنى يوم القيمة فى قول جميع المفسرين وهو اليوم الذى يجازى فيه الخلائق ويفصل فيه الحكم ويفصل القضاء وصدق الله وعده اى وعد اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وفى الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفا الوعيد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهرى الوعد يستعمل فى الخير والشر فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد الهاء عوض عن الواو التى هى فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد **وغد** فى الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة من التى لا انصباء لها والوغد الذى يخدم غيره بطعام بطنه وفى ق هو الاحمق الضعيف الدنى او الضعيف جسما **وفد** قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا على الابل وفى تفسير على بن ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على الوفد لا يكونون الا ركبانا على الابل اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضى اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا على اما والذى فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا وفى خبر آخر قال ان الملئكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان [illegible] فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اى سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفى الدعاء انا عبدك الوافد عليك اى الوارد القادم الذى يقوى وفد فلان على الامير اى ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والايفاد والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد ولفظه يستعمل فى الحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا للفضل وثوابه وللصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادته اى حجه وفيه حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشىء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد** قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر [illegible] اوقدت النار ايقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله اى كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله فاوقد لى يا هامان على الطين اى فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا اى اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا وقدانا ووقدا بالتحريك ووقدانا اى توقدت والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهرى وغيره والموقدة موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس **وكد** فى حديث على عليه السلام الحمد لله الذى لا يفره المنع ولا يكديه العطاء اى لا يزيده المنع ولا ينقصه العطاء وقد وكده يكده ووكدت الشىء بالتشديد واكدته ايكادا وتوكيدا وتاكيدا شددته وتوكد الامر وتأكد

بمعنى **ولد** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون اى صبيان واحدهم وليد وقوله مخلدون اى باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف فى هذا الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اى طفلا والوليد الصبى لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه قضى فى وليدة باعها سيدها او مثله وليدة جامعها ربها قوله والذى قال لوالديه اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذى قال الجنس القائل لذلك القول ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد يعنى آدم وذريته وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروى عن ابى عبد الله عليه السلام والولد بفتح اللام والواو وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثانى ولدا كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب بن آل قحطان وآل معد والولد بالكسر لغة فى الولد بالضم قاله الجوهرى وكل ما ولده شىء يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث ان لى اولادا رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وفى الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعنى من شر ابليس وشياطينه وولدت المرأة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشىء من الشىء نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذى ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذى ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهرى وغيره وفى حديث الحسن عليه السلام اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه اخواله وخؤولته وفى الخبر وقد سئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة ولدت ذكرا باذن الله تعالى واذا علا منى المرأة منى الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى وفى النهج لم يلد فيكون مولودا قال ابن ابى الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الآخر كيف وآدم والد وليس بمولود وانما المراد انه يلزم من فرض صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حى آخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كما نعقله فى النطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى صورة اخرى حتى يكون منها بشر آخر من نوع الاول لصح عليه ان يكون هو مولودا من والد آخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة فى الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل عقلى واضح فى مواضعه التى هى املك به وكل مثلين فان احدهما يصح عليه ما يصح على الآخر فلو صح كونه والدا لصح كونه مولودا وفى الحديث ما من مولود الا يولد على الفطرة ضبط بعضهم بضم تحتية وكسر لام بابدال الواو ياء وروى يولد وقد تكرر فيه من فعل كذا له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبى والائمة وبنى هاشم من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبى والائمة وبنى هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر فى رقبة مغنى عنهم وفى خبر الغنيمة لم احل لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا فى كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء فى الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفى حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون فى العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا فى ق وفى النهج لم يلد فيكون فى العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى **وهد** فان اغتسل الرجل فى وهدة وخشى ان يرجع ما ينصب الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا عن خلفه واغتسل منه والوهدة بالفتح والسكون المنخفض من الارض وقد مر فى نضح الوجه فى صب الاكف الاربع فى الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد مثل فرخة وفراخ وهذه اللبنة هى نقرة النحر بين الترقوتين

باب ما اوله الهاء

هجد قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اى تيقظ بالقرآن ولما كان الذى يريد الصلوة فى جوف الليل يتيقظ ليصلى عبر عن صلوة الليل بالتهجد وعن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر وبقى المتهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهرى هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفى الحديث النائم فى مكة كالمتهجد فى البلدان اى كالمتعبد فيها **هدد** قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لى لا ارى الهدهد الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يرى الانسان فى باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفى الخبر اعوذ بك من الهدة الهدة ومثله الهد والهدة بالخسف وفى خبر الاستسقاء ثم هطل [illegible] الهد صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهد المصيبة اى اوهنت ركنه وهدهد الحمام اذا هدر والتهديد التخويف وكذا التهدد **همد** قوله تعالى وترى الارض هامدة اى يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلى وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اى طفئت وارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد اى يابس والهمود الموت والهامد البالى المسود المتغير ومنه وصف الدنيا وحطامها الهامد اى الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمى باسم بانيه همدان الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحارث الهمدانى المخاطب بالابيات المشهورة الى ولها يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا ومن كلام على عليه السلام خادع نفسك عن حاجتها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة **هند** هند اسم امرأة

وانم ام معونة واسم بلد معروف والنسبة اليها هندى وهندى مثل زنجى وزنج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود** قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اى يهودا فحذفت الياء الزائدة بق كانت اليهود تنسب الى يهوذا بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال المهملة وهود النبى قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمان مائة وسبعين وفى مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه بعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهو بشر بنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابرهيم فلما انتهت النبوة الى يوسف عم جعلت فى اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى فلما نزلت التورية على موسى بشر بمحمد ص وكذا عيسى عم بشر بمحمد ص قوله اخاهم هودا اى فى النسب لا فى الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ فى الحجة عليهم قوله وقالت اليهود الاية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه يجرى فى كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشرى والاصل فى يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانهما اجرى يهودى ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اى تبنا والهود فى لغة العرب التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك اى سكنا الى امرك وعن الصادق ع سمى قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك وتهود الرجل صار يهوديا وفى الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اى يعلمانه دين اليهود والنصارى ويدخلانه فيه والتهويد المشى الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهى السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر فى وصف على ع ولا لاحد عندك هوادة اى لا تسكن عنده فى حق حد الله ولا تحابى فيه احدا والتهويد ايضا النوم **هيد** فى الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اى حركيه من غير ان تؤذيه من قولهم هدت الشئ اهيده هيدا حركته

كتاب الذال باب ما اوله الالف اخذ

قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بنى آدم وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بنى آدم ذريتهم اى اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اى نصب لهم دلائل الربوبية وركب فى عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين انتهى وقال الشيخ الجليل المفيد ره وقد سئل عن معنى الاخبار المروية فى ان الله اخرج الذرية من ظهر آدم على صور الذر ما الحديث فى اخراج الذرية من ظهر آدم على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره كالذر فى تقديره وبشره باتصال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نور وظلمة فلما رآهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال ع يا رب ما لى ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائى من ولدك الذين يطيعونى ولا يعصونى واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائى الذين يعصونى ولا يطيعونى واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعونى ويعصونى فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء الى ان شئت عذبتهم فبعدلى وان شئت عفوت عنهم فبفضلى فاعلمه تعالى بالكائن قبل ان يكون ليزداد آدم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب زواجره ثم قال والاخبار التى جاءت بان ذرية آدم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهى من اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه وان تعلق متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة فى انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز فى اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر آدم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدثه وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم فى اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانهم قائلين بلى شهدنا وان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وتقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتاولوا فى انكارهم ولا يستطيعون انتهى كلامه واقول انت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد فى عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم جد فى الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان كان عن استدلال لمؤيد بعصمة عن الخطا فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زال عنا العصمة فمنا من اصاب ومنا من اخطا فبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك بما اعلى اعتقادنا ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد فى كل النشأتين فهو ان يقولوا

انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره قولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى ارائهم فى التكليف وانما هو عن علم ضرورى رابض لكنه مشروط بمقدمات نظرية مقدورة مامور بها فمن ساعده جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضرورى وارتفع الاحتجاج عنهم ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليهم يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو فى العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثانى وانما دعوة التكليف الثانى مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكلف وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الاية والحديث عن الظاهر منهما والله اعلم قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر لا تتخذوا لا اعتماد على الشئ فى عداده لامورهم وافتعال من الاخذ والاصل ايتخاذ فغير اى لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدل ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهرى قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرأ نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضى عطفا على جعلنا وباقى القراء على صيغة الامر قوله اخذ برأس اخيه يجره اى اخذ رأس اخيه قوله خذوا ما آتيناكم بقوة اى تناولوا من قولهم اخذت الشئ اخذا اى تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اى تناولتكم وهى موت او عذاب مهلك واخذه الله بذنبه عاقبه عليه وفى العامة تقول واخذه ومنه قوله ثم اخذتها قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال فى المصباح وقرأ بعض السبعة يواخذكم بالواو وقوله ياخذ الصدقات اى يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها يعنى ما فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل فى الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفى الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اى امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذ على يده وقيل اتقوا اخذ الاحداث يعنى بنداء الامور فيه واخذه بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شئ من شعره واتخذ كذا يبدل الواو الذال تاء فيدغمونها فى التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته اتخذت مالا كسبته واخذه بالمد مؤاخذة ومنه قراءة لا يؤاخذكم بالواو كما يستوى ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء اخذ عنه الاخذة السحر ومنه قولهم فى يده اخذة اى حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمرأة اخيذة وفى الخبر واما اخذ مجبركم واسم فاعل بكسر الخاء وتنوين ذال وفعل مضارع بنصبها بلا تنوين **اود** الاواذى جمع آذى وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذى امواجها

باب ما اوله الباء

بذذ فى الحديث اذا قال بذ القائلين اى سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اى غلبه وفاقه ومثله فى وصف المؤمن اذا قال بذ اى غلب وفى الخبر البذاذة من الايمان وهى رثاثة الهيئة ورث اللبسة من قولهم بذذت بذاذة اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع فى اللباس **برذ** البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو الخيل الذى ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين **بهقذ** بهقياذا بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها ياء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء فى الاخر رستاق من رساتيق المدائن مملكة كسرى فرنها سلمان الفارسى

باب ما اوله الجيم

جبذ جبذ الشئ مثل جذبه مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة وفى العامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهرى وفى الكلام فى جنبذ **جذذ** قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اى فتاتا اى مستاصلين مهلكين وهو جمع واحده مثل الحطام جذ الله ابرهيم اى قوله عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع من قولهم جذذت الشئ جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح ما يكسر والجذ القطع وفى حديث على ع وطفقت ارتائى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اى جعلت فكرى فى امرى هل اصول عليهم بيد جذاء بالدال والذال قال فى شرح النهج اى مقطوعة وهى كناية عن عدم الناصر له وان اصبر على طخية عمياء اى ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور فى امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفى حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهى المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل اعنى فى الجذاذ والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث على ع كان يشرب جذيذة حين يفطر **جرذ** الجرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون فى الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر فى ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق بين الجواميس والبقر والبخاتى والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان **جنبذ** فى حديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهى القبة قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف

باب ما اوله الحاء

حذذ فى الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنهم من يرويه جذاء بالجيم اى قد انقطع درها وخيرها **حوذ** قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشئ غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو على ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها اعنى استقال واستقام واشباههما **حنذ** قوله بعجل حنيذ قيل اى مشوى من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذا اى الذى يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين باب

ما اوله الراء ربذ الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة بنحو من ثلاثة اميال كانت عامرة في صدر الاسلام فيها قبر ابي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهري وهو فوق القطقط وفي الدر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار وابن الحسن محمد بن رذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث باب ما اوله السين سبذ في الحديث بارض يقال لها سبذان الهند سبذ مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك سمذ في حديث سدرة المنتهى وبحر من بعضها شجر قيل السميذ بسين مهملة وذال معجمة بعد ياء منقوطة نقطتين تحتانيتين قال صاحب الكنز ان سفيد بمعنى الطحين الابيض ثم قال كذا وجدناه في شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ او الخبز الابيض وقيل السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم سنبذ سنباذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الاخر بينهما الف اسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيها الرضا وهي من موقان على نحو اي قدر سماع صوت الشخص باب ما اوله الشين شحذ في الدعاء اعوذ بك من عدو شحذ طلبة مدمنا اي حاذق من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اي حددته شذذ في الحديث الشاذ عنك يا علي في النار اي المنفرد المعتزل عنك لم يتبع امرك وحكمك في النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلاثة اقسام ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي في نفسه يصح الاستدلال به والثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في المصباح وفي الحديث امرني ان اضع كل شاذ عن الطريق اي منفرد واضع اي اترك فقد وفي حديث التعارض اترك الشاذ الذي لا شهرة له بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تأزيرا لانه كالازار للبيت شعبذ الشعبذة هي الحركة الخفيفة باب ما اوله الطاء طبرزذ الطبرزذ السكر معرب باب ما اوله العين عوذ قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عاذ به عوذا وعياذا ومعاذا التجأت اليه ملتجئا قوله معاذ الله اي استجير بالله وعياذ الله مثله وفي ص معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا فجعل بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ مصدر ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا اي خسرانا وتمام الكلام في عشر انتهى وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه واعتصمت به وهو عياذي اي ملجأي وعوذت الصغير بالله اي عصمته به واعذته به وعوذته بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سألته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث اقرأ المعوذتين بكسر الواو وفتحها ضمهما يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل ع كان عوذ بهما رسول الله ص حين سحر وفي بعض الاحاديث ثم اقرأ المعوذات الثلاث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليكم ان تدفعوا عني شركم او شر غيركم فاجيبوه وقولهم عائذا بالله من النار فيه وجهان الرفع والنصب فالرفع تقديره انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المعتصم بك الملتجئ اليك المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء بمعنى التعظم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر وهي مطفل وفي حديث علي ع في قوم الناكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها المطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل علي منهم اسم المفعول صحابي باب ما اوله الفاء فخذ في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر والسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا ومنه الحديث صحيفة في فخذ البعير وفي حديث الجارية فتحدثت لها اي ضبث منها ما بين فخذيها فذذ في الحديث ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد يقال ذهبوا فذاذا اي منفردين متفرقين والآية الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها ليس مثلها آية اخرى تجمع القا وكثرة معان وفي الحديث فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ولعل اختلاف الروايات بسبب فوات خشوع وكمال ثم لا يمنع بلد عن الله رجا الا احد جلينا ما عن مصدر لتلك النعم العظيمة او سعيه لا يهتدي لتلك الغايات الا ابخس فلذ الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذ كسدر يقال فلذت له من الشيء فلذا من باب ضرب قطعت منه باب ما اوله القاف قذذ في الحديث عن النبي ص يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة القذة بالضم والتشديد

ريش

ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث وتركبون قذتهم اي طريقتهم والقذة الطريقة قنفذ في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا يتألم منها باب ما اوله اللام لذذ قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا والتذذت به وتلذذت به بمعنى وشراب لذ ولذيذ بمعنى واستلذه عده لذيذا ومستلذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهي عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشرة وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قال الجوهري وغيره لوذ قوله تعالى يتسللون منكم لواذا مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به لو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصباح لاذ الرجل بالجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكي التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك لوذي اي لجأي وانضمامي واستغاثتي ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ بسبابتك اي تتضرع بسبابتك بتحريكها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ بن سام بن نوح ع باب ما اوله الميم منذ قال في ق منذ بسيط مبني على السكون ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وحينئذ فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رأيته منذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وحينئذ مبتدأ ان ما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته منذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدأ ان موذ الماذي العسل الابيض قاله الجوهري باب ما اوله النون نبذ قوله تعالى نبذه فريق منهم اي نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في ترك الاعتداد به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او لبخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ع ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا وهي لتفسير طرح العهد عليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم وتحولت بعيدا على القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه في الحرب اي كاشفه ونابذهم الحرب كاشفهم اياها وجاهرهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقابلناكم على سواء اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب هو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام واصله انتبذته ونبذته سواء كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه ص توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهم ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ به تميرات لتطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وقيل اذا اصاب ثوبك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق يقال نبذته نبذا من باب ضرب القيته فهو منبوذ وفي الخبر نهى عن المنابذة في البيع وفسر بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب وانبذه اليك ليجب البيع او اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار نهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعونها وجلس نبذة بضم النون وفتحها اي ناحية نجذ في حديث النبي ص ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان وقيل المراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي ص للانسان اربع نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي الانياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل ان يتمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل مجرب مدر محدث للطمث قال في ق نفذ قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تنفذون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اي بقهر وقوة وغلبة واني لكم ذلك

ذي الخبر ان نافذته ثم نافذه وهو من نافذه حاكمة اي ان قلت لهم قالوا لك وفي خبر لوا الذين وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهد اليهما قبل
موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اي
مطاع ونفذ العدو بمعنى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشئ والنافذة في الشجاج التي
نفذت من رمح او خنجر **نقذ** النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حاشا على ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى وامثالها و
الاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن دفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **باب**
ما اوله الواو وقذ قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه
حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتي قتلت بالخشب وفي الحديث الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة
ووقذه النعاس اذا غلبه **باب ما اوله الهاء هذذ** في الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة
سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اي يسرده ويسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في
قراءة الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن تبينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا **هوذ**
هوذة اسم رجل لعنه النبي ص **كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر** في الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبائع التأبير
تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف ومشهور بين غراس النخيل يقال ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لقحته والاسم منه الابار بالكسر وابرته
تأبيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث علي ع في الخوارج لا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير
النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء المثلثة اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفي الخبر لا تؤكل الشاة المابورة
اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل وان اكلت شيئا لم تنجع به وفي حديث علي ع لست بمابور في ديني اي لست بمتهم
في ديني **اثر** قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول وكان موسى ع لما حل ميعاده ذهب الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم
فرس الحيوة ليذهب به فابصره السامري فقال ان لهذا شأنا فقبض قبضة من موطئه فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة في محالها
قوله آثرك الله علينا من قولهم له علي اثرة اي فضل قوله اثارة من علم تؤثر عن الاولين اي تسند اليهم او علم ماثور قوله سنكتب ما قدموا
وآثارهم البين فيها وفي نظائرها للتاكيد وآثارهم اي ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما
قدمت واخرت وقيل آثارهم اي اقدامهم في الارض اراد مشيهم الى العبادة وآثار الاعمال ما بقي منها ومنه قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله
اي ما بقي منها قوله وانا على آثارهم مقتدون اي على سنتهم في الدين قوله هؤلاء على اثري وهو من قولهم خرجت في اثره بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة
فالسكون اي تبعته عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اي ما تقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اي يقدمون على انفسهم
من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اي تقدمونها وتفضلونها على الآخرة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو عمرو وغيره
يؤثرون بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقال في قوله فاثرن به نقعا متشبثا بدل التاء وهو من الثائرة فالهمزة فاء الفعل فاثرن
بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو الماثور اي المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم اثر الجراح يبقى
بعد البرء وسنن النبي ص آثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث ماثور ينقله خلف عن سلف واثر الدار بقيتها
والجمع آثار مثل سبب واسباب وفي حديث وصفهم ع آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور ونحو ذلك ولعل المراد بذلك شدة الامتزاج لهم والاختلاط
معهم ع وفي الخبر فتبعت آثارهم اي فتبعت الطالب ورائهم وفيه من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه
يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشئ استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفي الخبر انه قال ص للانصار
ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء
والاستيثار الانفراد وفي خبر من سره ان يستأثر عليه وهو يصلي وقطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة لانه ينقطع مشيه والتأثير ابقاء الاثر في الشئ واستأثر الله
بفلان اذا امات ورجى له الغفران قال الجوهري والمأثرة بالضم المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها **اجر** قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن
جمع اجر وهو جزاء العمل يعني مهورهن فاوجب بقاء الاجر بنفس العقد نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرني ثماني حجج هو من قولهم اجر فلان
فلانا اذا اعطاه اجرا اي تكون اجيرا لي وفي الحديث في غسلات الوضوء ومن زاد على اثنتين لم يؤجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من
باب ضرب وقتل وآجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفي حديث علي ع في علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه
ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله تعالى يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة
من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضي قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التي حملها الله
عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا والثواب على فعل الله اذا كان لما على سبيل
الاختيار العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات

بضم الجيم وفتحها والاجرة الذاكرتهما والاجارة هي العقد على تملك منفعة بعوض معلوم وفي خبر الاضاحي كلوا وادخروا واتجروا اي تصدقوا طالبين
الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة واتجر عليه بعض اخوانه بكذا اي تصدق
وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها هو من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر
منها اجرني والماجور المثاب ومنه كان ماجورا كلما نظر اليه اي مثابا واستاجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر بفتح الجيم و
الآجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة آجرة وهو معرب قاله الجوهري وغيره وآجرة بالمد ام اسمعيل **اخر** قوله تعالى
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية قيل نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله ص لما حاصر بني قريظة
قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره فقال رسول الله يا ابا لبابة ائتهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا
ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد
في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو
اتانا لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار وياكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تاتيه
ابنته بعشائه وبحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله ص في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي
لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في خلفكم فلا يلتفت منكم احد واخريكم ليس بابنتها اخر بكسر الخاء وانما هو تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى
وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون من التاخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الآخرة اي قيام الساعة والآخرة خلاف الدنيا قوله
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة عيسى لانها آخر الملل قوله ولدار الآخرة خير اي لدار الساعة الآخرة لان الشئ لا يضاف الى
نفسه قوله وآخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم والغساق والآخر ازواج والآخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى
هو الاول والآخر وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى هو الاول والآخر فقال ليس شئ الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال الا
رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف
على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل
عليه الصفات والله بخلاف ذلك وفي حديث الآخر الاول لا عن اول قبله ولا بغاية سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم
اول آخر لم يزل والآخر في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا وهو الذي يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها وهو النفر الآخر اليوم
الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها وآخر ليلة من الشهر يحتمل التسع السلخ والتاخير نقيض التقديم وجاء اخيرا اي آخرا
وجاء آخرا مثل اخيرا وفي الخبر من كان آخر كلامه لا اله الا الله فكذا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت ان حكم الايمان
بالاستصحاب والآخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات والاخر مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاء في اخريات الناس اي في اواخرهم
والاخر جمع اخرى والاخرى تانيث آخر وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من ايام اخر وقوله آخر ما كلمته نصب على الظرف اي في آخر ما كلمتهم واخرته فتاخر
واستاخر مثل تاخر وفي الحديث العشر الاواخر الجمع لملاحظة الجنس ولا باس الظاهر وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي ما بين تلك
الجمعة هذه وبين الجمعة الاخرى اي الماضية والمستقبلة وشق ثوبه اخره ومن اخر بضمتين فيهما اي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ
ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره **ادر** في الحديث ذكر الادرة وزان غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو آدر
بهمزة ممدودة ومنه الحديث فان ادرت خصيتاه فكذا والادرة من يصيبه فتق في احد خصيتيه والجمع ادر كحمر **ارر** في خطبة علي ع يفضي كافضاء الديكة
ويؤوب بملاقحة الارار بتشديد الراء الجماع يقال ار يؤر ارا وهو مئر بكسر الميم اي كثير الجماع وار الفحل نكح **ازر** قوله تعالى فآزره فاستغلظ اي
اعانه قوله اشدد به ازري اي قوّ به ظهري قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقرئ آزر على النداء واختلف فيه فذهب بعض انه كان جد ابراهيم لامه
وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم ع استدلالا بقوله تعالى قال لابيه آزر وبما روي ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابراهيم
وليس بشئ لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا ص كانوا مسلمين موحدين الى آدم ع وقد تواتر عنهم نحن من اصلاب المطهرين
وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن كتب بعض الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي
بان آزر كان عم ابراهيم ع وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم تارخ وهذا غير مستبعد
لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف ويذكر ويؤنث ومقعد الازار من الحقوين والجمع في
القلة والكثرة على آزرة وازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بالكسر ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن
قلت فالازار قال انها لا تعد شيئا انما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شئ قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار الاستفسار عن
انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب في تتمة الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب
عنها بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شئ من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلاثة وفي ص وغيره الميزر الازار يلتحف به وفي

كتب لفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار ويريد به غيره وح لا بعد في الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساقين ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة والهيئة ومنه الاتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وقيل ويحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة على العباد وفي حديث علي ع كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها لضيق الازر بزاءين معجمتين وفي بعضها لضيق الازر براء مهملة ثم زاء معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفع النساء رؤسهن قبل الرجال لراين ما راين واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له هو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع في قصة الستر الذي قطعه رسول الله ص لاهل الصفة الى ان قال ثم دعى رسول الله ص اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى ترفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا ابدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث وهو نص في المطلوب وائتزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال الحيض اي مشدودة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحايط بالتشديد تازيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره وقيل كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم وليس بمستبعد **اسر** قوله تع وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض مشدود الى بعض لئلا يسترخيا قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذا من الاسار بالكسر وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به تقول اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور وامرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في السعة عليهم وفي حديث الحسن ع كان رسول الله ص يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشرك والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجمع ومنه اخذه باسره اي جميعه والقبيلة باسرها **اشر** قوله تع سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمئشار بالهمزة والمنشار بالنون هو ما يشق به الخشب يقال نشرت الخشبة واشرتها ووشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة ماشورة والجمع مآشير ومواشير وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الاشرة والماشورة **اصر** قوله تع واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه يوصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه قوله تع ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل واصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا ضيق عليه وحبسه ويقال للثقل اصر لانه يأصر صاحبه من الحركة لثقله قوله تع ويضع عنهم اصرهم هو مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذلك الاغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر **اطر** في الحديث من السنة ان تاخذ الشارب حتى يبلغ الاطار وهو ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر **اكر** في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته **امر** قوله تع وائتمروا بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون به قوله واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اماتة الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تع وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقوله تع وما امرنا الا واحدة اي وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله هيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا الذي نحن عليه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امر اهل الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن ويدبر فيهن وفي حديث علي ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي مبثوث في جميع اقطار الارض لكل نفس بما قدر الله لها اي بما قسم لها من زيادة او نقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق

والامر

والامر قال بعض الافاضل اشهر تفسير الاول بخلق المكلفات والثاني بعلم الشرايع قوله تع لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وامر اهلك بالصلوة امره الله تع ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم شانهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغايبة كالوقايع المستقبلة لو ما نهم النبي ص ونعت فوق اخبارهم فان هذا الشان صعب في نفسه لا يقدر عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب لفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى من الاشارات ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية صدور هذه الغرايب عنهم ولا يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان به اولئك هم اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا وفيه ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله ع وفي الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع ومثله فوضنا امري الى الله وذكر الكرب الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله خفا او وجوب التعلم او التفقه او علم اصول الدين واكتفى به من غير زايد فاجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي والامر واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة وامره امر انقيض نهاه وامر الله القيمة لقوله تع اتى امر الله واستامره طلب منه الامر وامرته بالمذكرة ومنه الخبر خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل والنتاج وانما قال مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما يقال للنساء ارجعن مأزورات غير مأجورات وانما هي موزورات والامير المنصوب للامرة والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله سلموا على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين ع وفي الحديث هو اسم سماه الله تع به لم يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت لم يسلم عليه بذلك بل يقول السلام عليك يا بقية الله وعن الباقر ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين ثم قال الله سماه وهكذا انزل البيان وعن ابي الحسن ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امين من مور الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق ثم قال ولك ان تقول مقصده ع ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى وولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والتأمير تولية الامارة وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها ومنه البكر تستأذن والايم تستأمر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة **اور** في حديث علي ع طاعة الله حرز من اوار النيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش **اير** في الحديث ذكر ايار وهو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد نيسان وهو احد فصول السنة بعد نيسان

باب ما اوله الباء بئر قوله تع وبئر معطلة الآية البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشا ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هي الدارسة وكانت لعاد لانه من تعاقبها تموت والقصر المشيد القصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وابار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كسر فهي البئار قال الجوهري **ببر** الببر بابين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان يعادي الاسد من العدو لا من العدوان ويقال له البربر صاحب حيوان وهو عند ابن اوي ويقال انه متولد بين الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل ان الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما يسرق اجراؤه فيجعل في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فيفوتونه بقيتها فيربح ويأتلف الصبيان ويأنس بالانس وهو بالف شجر الكافور كثيرا **بتر** قوله تع ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمد الاعقب له يموت فنستريح منه ويدرس بنيانه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بترت الشيء بترا من باب قتل قطعته وقيل الابتر ويقال في لازمه بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سد طريقا بتر الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه والباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية وقيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب كثير النواء والحسن بن ابي صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع فخلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهم الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي ع **بثر** في الحديث الحرم يكون به البثرة والدماميل البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر كتمرة وتمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كتمر وبثراء بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ومد على ما يظهر من النسخ وهو وصي يوسف النبي **بجر** في الحديث ديه البجرة اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار البجر بالتحريك نفخ في السرة وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمرأة بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه خضعت له بجرة المتكبر وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف

وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين ع قاله في ق وفي حديث علي ع لقومه لم آت بجرا اي شرا وامرا عظيما وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني باموري كلها بحتر البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قال الجوهري وهو مقلوب منه بحر قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الاية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا نتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة غصبا قوله تعالى ابلغ مجمع البحرين يريد بحر على ما قيل بحر الروم وفارس وفي الحديث اذا رايت الدم البحراني فدعي الصلاة البحراني قيل هو نسبة الى البحر لكثرته وهو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته وسعته عن القتيبي هو دم الحيض والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا اريد به لا ينبغي للعاقل ان يلقي بنفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشان البحر لان آفاته متراكمة ان اخطاته مرة جذبته اخرى وفي حديث مارد وكان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجاء وبرد بالجيم وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها الثلاثة فرجمت بحتر البحتر في المشي هو مشية المتكبر المعجب بنفسه بخر البخور كرسول ما يتبخر به كالعطور والسحور وعرف بانه دخان الطيب لحرق وبخرت القدر بخارا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب انتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامراة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد علي البخاري منسوب الى بخراء العود لانه كان يتبخر به في الخانات محدث من علماء العامة والبئر المبخرة التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي مع المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة ومسابقة يقال بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع قيل ومنه سمي البدر اعني القمر لانه يبادر الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يبدر لهم امام منهم عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل لياتي بالبادرة ويكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرة اي غضبة بدرت منه بوادر غضب اي خطا وسقطات عند ما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحم بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة وفي تبدره خزنة الجنة اي يتسرعوا اليه والبدرة من المال هي بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية هي ان يشترط الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والحاطة في الرماية هي ان يشترط الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصابات مثلها كذا قررها بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابن ابي العوجا الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدوس بيدر الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير بالنفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف فان التبذير الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا للمشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور وبذر بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذر والذي مذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء التقلل في البذر عيب هو بفتح الباء مشددة هو الكتان واصله محذوف المضاف اي حب البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر بذرا قيل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاي المعجمة للرياحين والبقول ما في المصر وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حب بذر والبذر النسل والولد والباذروج بفتح الجيم نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان رسول الله ص يعجبه من البقول الباذروج برر قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا الاية على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بر والديه اي احسن الطاعة اليه ورفق به وتحرى محابه وتوقى مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية قال المفسر قرا حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرا ولكن البر بالتخفيف والرفع نافع وابن عامر والباقون بالتشديد والنصب جعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطف على من آمن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى او المغرب قبلة اليهود ولكن البر بر من آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسئل القرية وقوله انه هو البر الرحيم اي الصادق وقيل الذي منه عادة الاحسان ومنه بر فلان في يمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا البر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم هو الجنة ومنه قوله تعالى

وتوفنا

وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اي الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والماثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث المصلي يتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله ص الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر والمبرور حجك لغفران الله حجك اي قبله الحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من الماثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا ادم على البناء للمجهول اي كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والماثم وفلان بر يخالف الفاجر بطبعه تبار وانفا علوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه لو اقسم على الله لابره اي لو حلف على وقوع شيء لابره اي صدقه وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء ولا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبرة بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد اوصياء الانبياء المتاخرين عن نوح ع وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر قرئ بالوجهين الفتح والكسر ومنه اجعل قلبي بارا اي مطيعا محسنا او اجعله خالصا في البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه خالطوهم يعني اهل الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس يقال اول من سماهم بهذا الاسم افريقيس الملك لما ملك بلادهم وقد جاء في الذم في اهل بربر ويقال ان في الجزائر كثيرا منهم والبربرة الاراك ومنه ما لنا طعام الا البربر وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين وفي الاخر هاء مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله ص ان شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته بسر قوله تعالى ثم عبس وبسر اي كلح وجهه وكره ويقال بسر الرجل يبسر كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي منكرة وفي الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة وفي المصباح هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل قبل ان يرطب وابسر النخل صار ما عليه بسرا وباسر اي تلقيح اناث طرات بشر قوله تعالى ما هذا بشرا الاية البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى ومنه جاء التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا والجمع ابشار وهم الخلق وسمي البشر بشرا لظهورهم قال تعالى لواحة للبشر اخذا من البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تبين في بشرة من تبشر بها وقد تستعمل البشارة في الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل بشرى في قوله تعالى يا بشرى هذا غلام اسم صاحب له ناداه وبقي يا بشرى اي هذا غلام مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فسر البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الاخرة الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة اعني ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا برسول يعني عيسى يبشر برسول الله ص وعن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد ص علماء اتقياء كانهم في الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قالوا يعلمه غلام رومي اسمه عايش اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يعلم القصص ومنه البشارة بالضم ما يعطى للبشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة وفي حديث صفة المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي بشره في وجهه تحببا الى الناس وحزنه في قلبه اصطبارا على كاره الدنيا وشدائدها والبشارة هي بكسر الباء وحكي ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه ومنه فليباشره بكفيه ارضه وانا في امر يبشرني به بالكسر اي يسرني به والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قاله الجوهري بصر قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اي بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلال الخ وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اي العالم وهما من صفات الازل والبصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك ولم تصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بآلة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما تلك الحاسة فيه مثل ادركته بفمي اي وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين الحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك

بالمداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث
ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بالمماسة لا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بالمماسة لا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه
وادراك البصر له سبب او سبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بالهواء بين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان
والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه ورد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي
يرد راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء وهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه
على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلناه في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه
اولي الايدي والابصار اي اولي الاحسان ... قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم ... بصائر العبر ... فلنفسه ...
البصر بعينه ... فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالاحكام ...
بصير ... البصر خلاف الاعمى ... ابصر ...

[illegible]

[illegible]

الحق والباطل ولذا قال له حمران مد المطر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر فجاره فابرءوا منه
منه حديث زرارة انما تمد المطمار قال وما المطمار فقلت الترقين وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه ومن كلامه لم
اتثر اى لم اتزلزل **ثمر** قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب من العنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك
جمع التمر تمور وتمران بالضم يراد به الانواع لان اسم الجنس الذي هو التمر لا يجمع في الحقيقة والتامر الذي عنده التمر يقال رجل تامر اي ذو تمر والتمار
بالتثقيل الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار رضي الله عنه **ثمر** قوله تعم حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فهو الذي يخبز فيه حتى يوم الكل الساكل والمراد به هنا
وجه الارض واشرف منها وهو مروي وايضا **ثمر** في حديث الوضوء اني بطشت وتنور فيه ماء الشكيا من الزاوي التنور بالفتح فالسكون اناء صغير
صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ منه هو كل تمر التبراني رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال في قاموس محمد بن عبد الله الفقيه شهد والتمادة
المذيق فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات **تير** والتيار بالتشديد موج البحر وشر مجريها **باب ما اوله الثاء ثار**
في الحديث اذا خرج القائم عم يطلب بدم الحسين عم وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اي الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله ترة كل
مؤمن والثار والثؤرة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اي قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اي قتلة فلان والثائر الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك
ثاره وفي مخاطبة الامام حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعل المعنى يا ثار الله وابن ثائره والله اعلم **ثبر** قوله تعم دعوا هنالك ثبورا
اي هلاكا واملاكا والثبور الهلاك والخسران وقولهم وثبورا اي هلاكا وقيل ملعونا مطرودا وفي حديث الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير وثبير
كامير جبل بمكة كان من الثبرة وهي الارض السهلة وفي الحديث كبش اسمعيل تناوله يعني جبرئيل من قلة ثبير وفي شعر امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين
وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معنا ثبير على فعيل اسم هذا الجبل العرانين الانف وقال الجوهري معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين
لاوائل المطر لان الانف متقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل بها اي لففته
فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للجاورة لانه جرّ مزمل للمجاورة وهو بجاد والا فقياسه الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله في الجر بالمجاورة
قولهم جحر ضب خرب للمجاورة صنيع انه خبر المبتدء **ثرثر** في خبر النبي ان ابغضكم الي الثرثارون والثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل
ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا من الحق من غير حاجة اليه مثل الخطوط الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار تجوعوا فيما
بالجوع ما دام ثرثار نايجري اي نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا يأخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اي
كثير الماء **ثغر** في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور
كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفي المصباح الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغر
اثغر اثغارا مثل اكرم اكراما واذا نبتت اسنانه قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس اثغار وافتغر واصل افتعل اثتغر قلبت التاء ثاء وادغمت وان شئت قلت اتغر بجعل
الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شأنها السقوط ونبتت مكانها وفي الحديث لا شيء في سن صغير لم يثغر اي لم
يقط سنه بعد وفي قناتغر الغلام الذي تغرى ضده على هذا الحمل قوله عم يحرم بالقبل ذا الثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع
ثغر مثل غرفة وغرف **ثفر** في حديث الحائض فاذا رأت دما صبيبا اغتسلت واحتشت واستثفرت في كل وقت صلوة الاستثفار بالسين
المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي الاخرى مهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم
او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او مأخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل مثل
ثفر الدابة والمراد هنا خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد ان تحتشي شيئا
من القطن لتمنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر وكانها تصحيف لا بد له تشهد لما قاله الرضي في
الاستبدال فاما ان يكون تطيب وتبخر بالدخنة ونحو ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل سبب واسباب
ثمر قوله تعم كلوا من ثمره اذا اثمر الثمر بالتحريك الرطب ما دام في رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت ولم توكل كثمر الاراك
والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله عم اما اعطاك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة
ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق قوله وارزق اهله من الثمرات عن النبي هي ثمرات القلوب
وعن الباقر ان الثمرات تحمل اليهم من الافطار وقد استجاب الله له حتى لا يوجد بالبلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه يوجد فيها في
يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر ايضا انواع المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره
واستثمار المال استنماؤه ومنه الخبر استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف
ثور قوله تعم واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي فخرج هاربا اي هيجوه من مكانه من قولهم
ثار الغبار يثور ثورا اي هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله تلوث به ثرة والتور المنجا وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي
بات فيه النبي لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة

كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في عسكر
هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عم اما ان يكون ممن قتله او اعان عليه وخذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القران اي لينقر
عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته **باب ما اوله الجيم جار** قوله تعم واليه تجأرون اي ترفعون اصواتكم بالدعاء يقال جأر القوم الى الله
جؤارا اذا دعوا اليه وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع الصوت **جبر**
قوله تعم ان فيها قوما جبارين اي اقوياء عظاما والجبار المسلط ومنه قوله تعم وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار
الذي يقتل على الغضب ومنه قوله تعم واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعم وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم
فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان في الملك والسلطان ولا يطلق
هذا الوصف على غيره تعم الا على وجه الذم وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين
ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روي انه كان جمعهم في المسجد لسب علي عم والبرائة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبيناهم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم
بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات
واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف رميا بالبرص ومنهم خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمي بقاتل عبيد الله بن
زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما الا الغير وقيل المتكبر
المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كان اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربه
عند الله وفي الحديث ان عبد الملك يجبر على الله الا يجبر على رسول الله والجبروت هو فعلوت من الجبر والقهر وجبرئيل هو ملك من ملائكة الله قيل هو جبر اضيف
الى ايل اسم من اسماء الله تعم بالعبرانية وفيه لغات جبرئيل بهمزة ولا يهمز وجبريل مقصور وجبرين نقل انه نزل على ابرهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة
مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ومن كلام محمد في وصف الى الانسان والذي لم يعلق بأمور دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم
ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي قيل هو من الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك والاصح ما ذكرناه والمعنى ح
لم يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيخرج الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي
ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون
المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا
انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعم وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف
فعله على تجدد فعل من افعاله تعم وهذا معنى التفويض يعني ان الله تعم فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابرهيم المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن
مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك بآيات من كتاب الله لم يعرفوا
معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب اذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى
الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقران كله رد عليهم
قال الله تعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم
يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر يتعدى ولا
يتعدى ومنه جبره الله وهكذا وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته والجبار الذي يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة وهي الجبائر وهي عيدان
يجبر بها العظام وفي حديث النبي صم البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة
سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن
عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عم وعن النبي صم وعن زهير بن معوية قال
سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر
جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون قال يا جابر

اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد على بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت ما المجبور قال ام تربي او ظئر تستأجر او امة تشترى قال في شرح الشرائع المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق بالجيم والباء في كتابه المقنع فانه عنده بخطه انتهى وتمام الكلام في حبر انتهى **جحر** في الحديث المشهور عند اهل السنة بين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى على الوجهين احدهما على الخبر والآخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع في امر الآخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين وقد يصلح هذا ان يكون في امر الدنيا والآخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي هو ان النبي ص من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجاب عليه فلما طلع مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين **جدر** قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلية ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدر وفي اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق **جرر** في الحديث ذكر الجري بالجيم والراء المشددة والياء المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس ويقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فشورة حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظ وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن ما يترك المعتق من الواجب تجرا الاصل بحيث لا يعلم له قريب عقده كان يقول المعتق من عاقدت على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني واعقل عنك فيقول قبلت وتحقيق المسئلة تمامها محل الخ والمجرة هي البياض المعترض في السماء والسوادان جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا امتنا ما المنذ الامر واستحابته كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال قال في … والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجر يشعر منه ومعروف ومسجد جر لاحد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا فنارا منصوب على المفعولية بقوله يجرجر وفاعله الشارب والنار مفعوله وقال بعضهم يجرجر مثل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندباء لنا والجرجير لبني امية **جزر** في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل تقول جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كمجلس موضع الجزور وربما دخلته الهاء فيقال مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطي الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور وقد اخذ الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال وانما سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر فقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقدر الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال وعن العمرانات وعن ابي عبيدة هي بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن الكلبي جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل الجزه بالكسر جزرا صرمته والجزر المأكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بالهاء فانها … **جسر** في الحديث وقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور **جعر** في حديث زكوة النخل … جعرور ومعى الفارة … صغار الاخير وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المديني العراقيون

يثقلون

يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما **جعفر** جعفر بن محمد الصادق ع احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وقيل خمس وستين وستة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب وهو اسن من علي ع وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان مقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ع ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر ع واذا قيد بالثاني فالجواد ع **جفر** في الحديث املى رسول الله ص على امير المؤمنين الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي ع قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله ع انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلا واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال ع وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انما تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقيل له ايعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال ايضا لقد كنا وعدنا كثيرا وقد اسينا وما اعدنا من ذوي قرابتنا وفي حديث آخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة ع والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة واوسع منها ومنه قوله ع انفلفل تقاتل القدح في الجفير الفارغ والجفر الاسد … وجفير العنبة … **جلنر** الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب قال في … **جمر** في حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب يقال جمر ثوبه يجمره اي بخره ومنه نهى ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم بحذف الهاء ما تبخر به من عود وغيره وهي لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والراء ايضا جمع جمرة من الحصا ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرات منى ثلاث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل الناس لمن عند مسجد الخيف وفيه كان مناخ النبي ع ولانها اقرب من الحل من غيرها وقيل وان اضافتها الى الدنيا كاضافتها المسجد الجامع وفي كلام علي ع مع من لحق على الجمل او اما والنائب المفضي الى البيت المدخر لفقر والخفاف الى النجم لولا عهد عهده الى النبي ص لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اي ورب النائب المفضي الى البيت المعمور لتحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والفائين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل الى الفها معنى مناسب … وهو كاثر الا مكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف المائشة الى النجم وبما المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي قف على الفرد **جمهر** الجمهور من الناس معظمهم واكثرهم وجماهير جماعاتهم جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته **جور** قوله تعالى واني جار لكم اي مجيركم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويطلق على من يلتجي بك من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا والاسم منه الضم اذا الاصقته في المسكن والجار ذو القربى اي ذو القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار عمارة الديار وقيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذعه على جداره وتسليط ميزابه الى داره وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امرأة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليه جواره ومنه قوله ع لا تجار حرمة الا باذن اهلها الحرمة المرأة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير بك ويستجيرونك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يطالبه بعهدة ذنب وجار في حكمه يجور جورا اي ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير … فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة وقيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد بعض الملوك فمر ببعض احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل له حارثة بن لام الطائي فأم رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء الى خباء فرآها اجمل اهل زمانها وكانت …

في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يصل إليها ولا يأتيها فهام من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا أخت خير البدو والحضارة
كيف ترين في فتى فزاره أصبح يهوى حرة معطاره إياك أعني واسمعي يا جاره فلما سمعت قوله علمت أنه إياها يعني فضرب مثلا ومنه قوله ع
نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جاره وقد تقدم الكلام فيه في عنا وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه أي ينقذ من هرب إليه ولا ينقذ أحد
ممن هرب كلاهما من الإجارة والتبس الثاني من الجور وأجاره الله من العذاب نقاه واستجاره طلب منه أن يحفظه فأجاره والمستجار من البيت الحرام هو
الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل كأنه كان يجد بالبيت هو الباب سمي بذلك لأنه يستجار عنده بالله من النار وطرح جواره جانبا
المداين وجويرة من الرجال مصغر جارة بالجيم ومنه حديث علي ع عند عبد بن الشمس اشكلت يا جويرة وجويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة
كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها أحد إلا وقعت بنفسه قالت وأتت رسول الله ص تستعينه فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب
الحجرة وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فقالت له جئتك أستعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أتزوجك قالت
نعم قال قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس **جهر** قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أي لا تجهر بقراءة صلوتك أي لا ترفع بها
صوتك أخذا من قولهم جهر بالقول إذا رفع به صوته فنوهه وتخافت بها واتبع بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلاة
النهار ولا تخافت بصلاة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلاتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهر والعصر وقيل
الجهر بسماع الصحيح القريب إذا استمع الإخفات بسماع النفس وقيل يحتمل أنها نسخت بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على أن المراد بالصلوة
هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم أي لا الجهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعم جهر المظلوم وهو أن يدعو
على الظالم ويذكره فيه من السوء وقيل هو أن يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه قال الشيخ أبو علي وفي معناه أقوال وذكر منها لا يحب الله
الشتم في الانتصار إلا من ظلم فلا بأس له بأن ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار به في الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء على أحد إلا أن يظلم إنسان
فيدعو على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة أي عيانا وهي مصدر من قولك جهرت بالقراءة كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول
المطلق أو الحال من فاعل نرى أو مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر ما أخرج من الأرض قال في ق وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع
به انتهى ووزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد ورديء ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين
الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما يتحيز ويصح أن يحله الأعراض عند الوجود فالجوهر عندهم إما جوهر فرد أو خط أو سطح أو جسم وكل واحد
مفتقر إلى حيز وعند الحكماء تنحصر الجواهر في خمسة الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فإن كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى أو حالا في
جوهر آخر فهو الصورة أو مركبا من الحال والمحل فهو الجسم ولا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما فهو المفارق فإن تعلق بالجسم تعلق التدبير فهو
النفس وإن لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال أي حقايقها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر
أي حقيقة وفيه لو قاس نفسي إبليس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا يريد بالجوهر هذا النور كما يفسره الحديث الآخر لو
قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفا أحدهما على الآخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر وأجهرته بالألف أظهرته ويعدى
بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهرت الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين
تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع قال الجوهري وإنما سمي الحرف مجهورا لأنه أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري
معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهورة في اللغة قال ابن بري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصحاحه هذا وفيه
تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وقيل إن سببه أنه لما صنفه سمع عليه إلى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فألقى نفسه من سطح
فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود
أربعمائة **جير** جير بكسر الراء وتنون يمين للعرب وبمعنى نعم وأجل **باب ما أوله الحاء** **حبر** قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أي ينعمون
ويكرمون ويسرون ومن الحبور وهو السرور يقال حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الأحبار جمع حبر بالفتح فالسكون ويكسر الحاء أيضا
هو أفصح واحد أحبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور أحبار بالفتح كحمل وأحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس
والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيه لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل مأدبة والثالثة كسر
الميم لأنها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه نعم كل حرف وصنفه تحبير اللغات
أي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لأقاويل المتشعرين (?) حيث شبهوا بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبره من باب قتل زينه وفي الحديث ذكر الحبرة وهي
كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطط يقال برد حبير على الوصف وبرد حبرة على الإضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات قال الأزهري ليس حبرة
موضعا أو شيئا معلوما إنما هو وشي معلوم أضيف الثوب إليه كما قيل ثوب قرمز بالإضافة والقرمز صبغه فأضيف الثوب إلى الوشي والصبغ
الحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من ... في الموقف حلة يحبر بها على الناس للجهور إما بتخفيف
المؤمنة المغنية من الحبر بالفتح بمعنى السرور أي يسرها وبالتشديد من التحبير بمعنى التزيين أي جعل الحلي زينة له فيكون مزينا بها كذا

ذكره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبي بها من الحبا والحبو بمعنى العطاء والعطية وفيه لا بأس بأكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر
معروف على شكل الإوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع سواء وقولهم إذا
تبعها الصقر سلحت عليه فتمعط ريشه وفي الخبر أنه أكل حبارى للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ الحبارى
وفي حياة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من أشد الطير طيرانا وأبعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون وأكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق و
مع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع إلا ما كان محبورا قلت وما المحبور قال أم تربي أو ظئر تستأجر أو أمة تشترى وقد اضطربت
النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المخبور بمعنى المعلوم
حبتر الحبتر القصير مثل البحتر ومنه سمي الرجل حبترا وفي التصغير حبيتر **حبكر** الحبوكر الداهية وأم حبوكرى أعظم الدواهي قاله الجوهري **حجر**
قوله تعالى أصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا أي حراما
محرما عليكم والحجر الحرام بكسر ويضم ويفتح قال الجوهري والكسر أفصح قرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله هل في ذلك قسم لذي حجر أي عقل و
الحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل لربيبته إذا دخل بأمها سواء كانت مربية
في حجره أو في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر الذي كان مع موسى يستقي به لقومه وروي أنه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا
وكان ينبع من كل وجه ثلاث أعين لكل سبط عين تسيل في جدول إلى سبط وكان عدد قومه ستمائة ألف وسعة العسكر اثني عشر ميلا والحجر
أيضا واحد الأحجار في القلة والكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم أيضا وجمع على حجرات كغرفة وغرف
قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس وهو منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والحنجور
فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وضعت عن مواضعها من الخوف لها ومثله إذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش
وللعاهر الحجر أي الخيبة والحرمان أو هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه أهل الحجر والمدر يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار
والجبال وأهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم هو تمثيل ومبالغة
في تعظيم شأنه وتفظيع أمر الخطايا يعني أنه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكأنه نزل منها وأن خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم
أو من حيث إنه مكفر للخطايا كأنه من الجنة ومن كثرة تحمل أوزارهم كأنه كان ذا بياض فسودته هكذا قيل والأظهر إبقاء الحديث على ظاهره كما شهد
له بعض الأخبار إذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر إلى القدرة الإلهية وفي الخبر أنه شد الحجر من المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة
على الاعتدال والانتصاب على القيام أو المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن أو لتسكين طرفي الأمعاء فيكون الضعف قليلا أو لتقليل
حرارة الجوع ببرودة الحجر أو الإشارة إلى كسر النفس وإلقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف و
بعضهم فتح المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو سائغ
ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام فحجرها من ثلثمائة وستين أي قطعها
من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره أي في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر أيضا الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي
وحكي فتح الحاء وكله من البيت أو ستة أذرع منه وسبعة أقوال نقل أن إسمعيل ابن إبرهيم النبي دفن أمه في الحجر فحجر عليها لئلا توطأ وفي الحديث
عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات إسمعيل وفيه الحجر بيت إسمعيل وفيه قبره وقبر أمه هاجر وحجر الإنسان بالفتح
قد يكسر حضنه وهو ما دون إبطه إلى الكشح ومنه الحديث كان الحسن والحسين ع في حجر رسول الله ص أي في حضنه ومحجر العين بالكسر وأظهر من النقاب
من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل وقد يكون من الأعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب بادئا من البرقع والجمع المحاجر
حدر في الحديث إذا أقمت فاحدر أي فأسرع من الحدر بالدال أي أسرع بها من غير تأن وترتيل يعني حدر الأذان والإقامة والقراءة حدرا من باب
قتل أسرع بها يشهد له قوله ع الأذان ترتيل والإقامة حدر وروي فاحذف بالحاء المهملة والذال المعجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بالخاء معجمة وحدرت
الشيء من باب ضرب أنزلته والحدور وزان رسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدر بالضم فعلك ومنه أرض منحدرة وانحدر الماء من السحاب
والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كأني أنظر إلى الماء ينحدر على عاتقه أي ينزل عليه وقوله ع أحدر ذلك إلينا أي أرسله إلينا
مع رسلك ومحادر شعر الذقن بالذال المهملة أول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من أسماء الأسد سمي به علي ع ومنه كلامه
حين برز إلى مرحب فضربه ففلق رأسه فقتله أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره أكيلكم بالسيف كيل السندره قال في حياة
الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على أقوال قيل إنه اسمه في الكتب القديمة وقيل إن أمه فاطمة بنت أسد سمته بهذا الاسم حين ولدته
وكان أبوه غائبا فسمته باسم أبيها أسد فقدم أبوه فسماه عليا وقيل كان يلقب به في صغره لأن حيدرة هو الممتلئ لحما العظيم البطن وعلي ع كان
كذلك **حدبر** في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين أي اختلطت والحدابير جمع حدبار
بالكسر وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك إلا

مناخة على الخسف ونرمي بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل الا لا يجوز ادخالها
هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق وظاهرها الا مناخة على الخسف
والذل **حذر** قوله تعالى خذوا حذركم اي خذوا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى
واحد كالاثر والاثر وعن الباقر الحذر السلاح قال الطبرسي وهو اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من باب حذف المضاف اي الات
حذركم واورد عليه بانه في غير هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال
المفسر هذا امر منه تعالى بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين فاحذروا واسخطوا والحذر هو امتناع القادر من الشيء لما فيه من الضرر قوله
وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متاهبون ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اي محترز
متيقظ وقد حذرت الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ من جميع
مكروه فيه وما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحاذر هو الاحتراز عن مخوف والحذورة هي الفزع بعينه قال الجوهري حذافير
الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفورة ومنه الخبر بحذافيره في الجنة اي باسره واجمعه
حرر قوله تعالى فتحرير رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك فحر اي اعتقته فعتق والرقبة يعبر بها عن الانسان قوله نذرت لك ما في بطني محررا اي مخلصا
لك مفردا للعبادة ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد روي انها كانت عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة اذ رات
طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك لله محررا وعائدا منهم في الغلمان وقد مرت في انثى فضمها احبين وضعت مريم
قوله ولا الظل ولا الحرور وهو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والنشد بارض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينة والجمع
حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها
مات يزيد فقتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم تقرب المدينة والحرتان حرة
واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحر ما ينفي
ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة
ابراد كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان في سقي كل كبد حرى اجر والمعنى اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان
فيه حيوة والمعنى ان في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة عليها السلام لو اتيت النبي فسئلت خادما يقيك حر ما انت
فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما
خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يحمل على دم الميت لكي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلوصه من الرقية والحرة خلاف
الامة والجمع الحرائر على غير القياس لان قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه فليتزوج الحرائر
وقيل لان الامة مبتذلة لغير مؤدبة فلم يحسن تاديبها وولادها بخلاف الحرة وحر بحر من باب تعب اذا صار حرا وساحر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا
من الوجنة ومنه لطمة على حر وجهه وقوله يستحلون الحر والحرير بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة واحدة
الحرير الثياب الابريسم والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر
عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن زرير قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم نحر فقرب الينا حريرة
فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فانه قد كثر الخير فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يحل لخليفة الله
ان يأخذ من مال الله الا قصعتين قصعة يأكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروري يقصر ويمد اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية
بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخارجي ورجل حروري بفتح حاء وضم
راء اولى اي خارجية توجبون قضاء صلوة الحيض ومحررا الكتاب وغيره تقويمه **حزر** في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان بسوق
مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع الخياطين معروف يؤيده قول الصدوق المنحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وانما سمي حزورة
لمكان تل هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم
فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان
قد جعل في صرحه لك امة يقال لها الحزورة وبها سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان
والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص وقد حزرت الشيء من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر
قبل تموز **حسر** قوله تعالى يا حسرة على العباد الاية قيل هي حسرتهم على انفسهم في الاخرة واستهزائهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها
للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله
على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكارهم قال الشيخ ابو علي وروي عن ابي كعب وابن عباس يا حسرة العباد على العباد

على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو علي قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي
مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد يا حسرتنا ويا ويلنا قال وهذا
ابلغ من انا احسر على التفريط وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من زمانك والضمير في فيها قيل هو راجع الى
الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها
وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي ان النبي صلى الله عليه وآله في هذه الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون
اي لا يتعبون ولا يفترون ولا يجعلهم اعيا من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي تلام على اتلاف
مالك ومحسورا منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاحسار العاثر وقيل
المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت
فيدعه لمن يعمل فيه في طاعة الله تعالى او معصية فان عمل فيه بطاعة الله راه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصية
فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما
فرطت في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال يناد مناد من عند الله وذلك بعدما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل
الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا
وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ابدا وفي حديث علي عليه السلام يا لها حسرة
على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز المتعجب المدعو واللام في لها قيل للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما
اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف فناداي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوشي تحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والحسر
الانحسار الانكشاف ومنه حسرت المراة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني والانحسار عن فخذي وفي الحديث
ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب منه غير مستنكر ولا مستحسر في حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا
ولا كلالا ولا مشقة بل اجد فيه الشرور واللذة والتحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين
جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل ان ابرهة وفيله كان فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات **حشر**
قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله تعالى
لاول الحشر اي لاول ما اخرج من دياره وهو الجلاء وعن الازهري هم اول من حشر الى الشام ثم يحشر الناس اليها يوم القيمة فقيل ان الاية نزلت في اجلاء بني النضير
اليهود وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات ثم هذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر
يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس
حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اتاه لعله يدخله في دين الاسلام وكان عسكر سليمان فيما يقال مائة فرسخ خمسة وعشرون
من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش وروي انه خرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف
كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير اظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردتهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم
من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك في السماء لتسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة
والذي ذهب ابو الحسن الاشعري الى انها غيره كالقذف وما ورد من الاخبار على سبيل التمثيل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم انها
الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع انها لا تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا العاد
على ما فيها من التعقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل على العلف وينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي تسلى والطير والوحش تنفر
من الجوارح استئناسا بالشرها والقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين وتشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف ربه ويعرف اسمه
بعضه ويخاف ويرجو ما فيه ويعرف بعضه يعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت ويخطر او تعلم الشاة ما تعلمونه من الموت ما اكلتم منها سمينا
وفي المعرفة الشامل لاصول المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح تحشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد
مبعثها عن جمع اجزائها بعد الموت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روح المدبر لها كما كان ولا شك في امكانه والله قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيصح
المعين المعتصم بعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان الاعدام لجزاء المكلفين وارواحهم بل بتبديل التاليف والمزاج لما تفرقتا بينهم ان عادة المعدوم
فالالو محال العدم وجود واحد فيكمن الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي يحشر الناس خلفه من هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات
الارض هي صغار دواب الارض كالرابيع والقنافذ ونحوها مما يسمى هوام الارض قيل الاسم لها الحشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض
وصغار هوامها منها الحيات والجرذ واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا يتم التيمم **حصر** وقوله تعالى

سبيدا وحصوا الحصور وقيل هو الذي لا يأتي النساء لا يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي امر النبي عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ
في حصر النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري
الكوفيون والاخفش اجازوا في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله
فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي منعتم من السير من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع
بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم
من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس والنعة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير ونجى المقربون
قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر بضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العي يقال
حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب تعبا عيي والحصر العد والحفظ يقال حصرت كلامه اي حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا فكذا اي محفوظا
من زيادة ونقصان **حضجر** الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها **حضر** قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى
احضارها اياها كونها مطبوعة عليه فلا يكاد يسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهته لها
وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه قيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم
لمحضرون اي انهم في ذلك الذي ينسبوا الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي يصيبني
الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب
الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني والاحتضار الموت ومنه قول احتضر موتى القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشباب خاصة يقال احتضر
فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية
قيل والمنهي عنه ان يأتي البدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما
فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر السجل يقال كتب
ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بخير كجميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور
اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو
من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا
اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر برهوت ترد هام الكفار قال الجوهري في حضرموت هما
اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني
فقلت هذا حضر موت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول في سام ابرص **حظر** قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا الحظر المنع قوله
كهشيم المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها الحر والبرد والجمع حظار مثل كريمة وكرام قال الجوهري من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله
المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق فكان امير المؤمنين يجعله في حظيرة من قصب ويحبسه فيها وفي حديث النبي الثابت على سنتي معي في حظيرة
القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحاريب المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث العقيقة
زاجر نفسه فقد احظر على نفسه اي منع من قوله حظرت الشيء من باب قتل منعته وفي الحديث قضى بانه ان يخطر لها خطار الخطار بالكسر مثل الحظيرة
تعمل للابل كالسقائم **حفر** قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحياة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة
يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة حفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة
وقع فيها ومنه الحديث لم تقر ذنيك الحفرة يعني القبر وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من
حفر الارض وفي الحديث لا رهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وهو
اسد نقلا عنهم يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه تحفر من باب ضرب في لغة حفر بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء
كسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل يقرب ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء ركايا بعيدا بارد الحفر على جادة البصرة الى
مكة **حقر** في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل ذنبا فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وذلك بان استصغر ذنبه
استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغار من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبأ به والحقارة
مثلثة والحقرة مثل الغرفة والحقرة والحقرة اذله والتحقير التصغير **حكر** في الحديث ان الله يبغض العبد سأل الحب السمن ان يلقى الله ستة ايام لتحتكر
الطعام وهو ان يشتري ويحبسه ليزداد الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفسر في
الحديث بحبسه في الخصب اربعين يوما وفي الشدة والبلاء ثلاثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه

تر بالمحتكر فلم يمكن نعم ان تخرج الى بطن الاسواق وتحيث ينظر اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت **حمر** قوله
تعالى حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وجمع على
احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير حمار حمير وفي الحديث ما احب ان لي بنفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب
واقربها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة
والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي
شديد ومنه سيلقى بني موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم
والخمر كما يقال الاصفران الذهب والزعفران والابيضان الماء واللبن والاسودان التمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمرة بالضم وتشديد
ضرب من الطير كالعصفور والواحدة حمرة وحمارة الغيظ بالراء الاغير شدته وربما خففت لضرورة الشعر وقوله الرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة
والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة يقال عند السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بسالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن للحسين وعلي
انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة زوجة رسول الله سميت بذلك لبياضها
وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت لك التسع من
الثمن وبالكل تصرفت وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف على رأس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره يعني يناجيه فقال
ساره في اذنه وقتا وتساورا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن من مولاك فسلم عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك
التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله انتهى الى امره ترشد فغير اسمها وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح
الياء ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسماعيل محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء
المفتوحة نقطتين بعدها راء المهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشأن شاعر اهل البيت وقد اطنب ابن شهراشوب في ذكره وهو القائل
لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو بمحضر الصادق فلما فرغ من الانشاد قال لي من قال هذا الشعر قلت
السيد محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال يعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك
على الله ان يغفر لمحب علي انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء من القدح مع امكان تأويله وعن الشيخ المفيد قال كان لا انحراف شائعا في
حمير يعني قبيلة السيد يحيى عن امير المؤمنين فاشيا وقد روي في الاخبار ان اهله دخل على السيد رضي الله عنه في غرفة فقال السيد لقد لعن امير المؤمنين
في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكذا ولدا بلعنة في كل يوم وليلة كذا وكذا من الخ ان قال لكن الرحمة فاضت علي غوصا فاستنقذني واليحمور
بالفتح الوحش وتعالى قيل له نفر او العراض وهو بيد العير على ما نقل ولذلك يجي عانة الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ابنا
ذكرا اكدم الفحل خصيته فلذلك الانثى تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تسلم **حور** قوله تعالى حور عين الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي شدة بياض العين في
شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار بها وعن الاصمعي الحور ان يسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني ادم حور وانما قيل
للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور العين خلقهن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة قوله قال الحواريون
نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا في التصديق بهم ونصرهم وقيل سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها و
ينقونها من الاوساخ او يبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الائمة انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم من انهم كانوا
ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا انه وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند
الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب
قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومتاوس ومنهم رسل عيسى الى اهل انطاكية
وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون من الحواريين والثالث بولس وقيل يونس وقيل الرواة
منافق وصنعوا ثم صار الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث يحور يرجع من حار يحور اذا رجع
قال الشيخ ابو علي ان من عصى وسر بمعصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بل ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه
ان ربه كان به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة وتحاوروا
اذا رد كل واحد منهما على صاحبه ناصره وحاورته وفي الحديث ويح محاور من لا عقل له اي ترك الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح
فلم يحر الحسين بالحاء والراء المهملتين اي لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة
والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الرأس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر في
منه قول العجاج في بئر لاحور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح حشر اي في بئر هلاك سرى ولا زيادة يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر

الحوار بالضم وهو ولد الناقة وقيل لا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل الى ... عبد الله بن بجيلة ... الجاهلية في
اسنان الابل ما نظمه ... الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لان امه قد وضعت
فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد
القى ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه
وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس له بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة **حجر** قوله تعالى حجرا اي حابس من ... حجره
وحجرا من باب تعب اي تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحاير وهو في الاصل مجمع الماء
ويراد به حاير الحسين ع وهو ما حواه المشهد الحسيني على مشرفها السلام ومنه وقف عند باب الحير فقل والحير مخفف حاير وهو الحظيرة والموضع الذي
يتحير فيه الماء ومنه قول ... وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر و
النسبة اليه حاري ومنه ... قبل الحيرة ... اي قبل ... الامام ... العسكر ... في الحير ... في معاره او سكرة المحارة هي
موضع يجتمع فيه الماء واصله الصدفة وميمه زائدة **باب ما اوله الخاء** **خبر** قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما
يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ... الخبير ... مطلع على خفايا ها ومنه ... وقد مر في شهد ... بحث والخبير ...
المستخبر عن ... قوله ... اخباركم اي نختبرها واختبار الله العبد امتحانه وهو عالم باحوالهم قال ان يختبرهم ليعرفهم ... هذا المجاز ان الله ...
العباد ... قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل عليها ... وقيل ... الله عز وجل ولا ... والخبر بضم
الخاء فالسكون العلم ومنه قوله تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما ... الخبر ... اخبره ... علمه ومنه ... على ... خبره ...
بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف ... ذلك من ... والخبر واحد الاخبار ... بكذا ... والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه
المخبر اذا سئل عن الاخبار ... وفي الحديث وقد سئل عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف العالم بها ... رضا الله بخبرته الخبر
والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة ... وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب وقد قال
في معاني الاخبار وقيل من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي ص اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر ...
... نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة **ختر** قوله تعالى ختار كفور الختار
الغدار والختر بفتح الخاء ... فهو ختار وختور ... الفعل كضرب ... ومنه المحاسبة العاقل ... والجاهل ختور ... الخثر ... من باب قتل
... وخثر ايضا من باب تعب ... اي ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر يمد للجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية
مخدرة اذا الزمت الخدر ... بالضم ... ابو سعيد ... الخدري بضم المعجمة الصحابي ... علي بن الحسين ... ابا سعيد الخدري فذ ... الراى
خرر قوله تعالى وخروا له سجدا اي سقطوا على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت ... وهو لله عز وجل
ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي ساقطا على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الاية يريد بذلك سليمان بن داود
وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ... وحكى ... ان سليمان بن داود ع امر الجن فبنوا له بيتا
من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه ... فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت
قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة ... ينظرون اليه ويدابون ويعملون حتى بعث الله الارضة
فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على
ظهره هذا ما وضع ... للملك سليمان بن داود ... من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره
لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقوله لم يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين ... وفي الحديث ان الرجل لينزع الاية من القرآن فيخر فيها
ابعد ما بين السماء والارض ... بالراي ونحوه ... يسقط عن درجة ... والثواب هذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء يسجد لك خرير
الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان وفي الخرخرة صوت النائم والمخنوق **خزر** قوله ... ولحم الخنزير وهو ... والخنازير حيوان معروف وفي الحديث
انه ممسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خير ما تجارت به ... في عنقها وفيه لا تشكوا الريح والخرز بضم معجمة وسكون زاي وفتحها او
في الاخر ... جنس من الام ... ولد بالاقتب نوع من خرز ... من باب ... صغر ... ومنه ... الخزر بين الجزر ومنه ... على ... الاصحاب
والخلو الحزر ... التشرب وذلك لان لحظ الخزر ... الغضب ... والتشرب ... الراي ... غير ... مينا وشمالا ... تنزو سعته
المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم والخيزران جارية
الخليفة ام المهدي بالله العباسي وهي التي اخرجت ... ولد فيها النبي ص ... في ايام حجها والخيزران ام محمد بن علي الجواد ع ... ولد من اهل بيت مارية القبطية
... السفينة سكانها ومنه الخبر ان الشيطان لما دخل سفينة نوح ع ... ع الخرج ... ع ... خيزران السفينة

خسر قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اي الناقصين الاعمال من اخسر نقصته يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الاخسار وقوله تخسيره
وقوله لا تخسروا الميزان قرئ لا تخسروا بفتح التاء اي لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله دخسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي
النقصان البين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ في الشذوذ ... الاخرة ووجهها ابن هشام في شذور الذهب خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف
معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال ... ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على
وزن الفعل فيلتبس به قوله تعالى ... غير تخسير اي غير الاهلاك والتخسير الاهلاك ... وخسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير
اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خصر** في الحديث توضع الجريدة للميت ... والخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل
الاضلاع والخصر من الانسان بفتح الخاء وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس ونخل القوم خصرها وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل
والنعل المخصرة التي قطع خصراها ... مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه لا تمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه والمخصرة
بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط وكل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه سكت بمخصرته واختصر الطريق سلك الاقرب ومنه اختصر شوط الطواف في
الاختصار في الكلام وقصد المعاني ... الاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وفتح الصاد الاصبع الصغرى
من الاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قال الاخفش يقال خضر ... بكسر ... وقوع ... البقول ليس ... بل من يقول انه يعجبني كذا
البقول وهيبة ... ولا تجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق في ... فانما
جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها ... ابنت لبنا الحسن ... ومنه ابن ...
لخضر او اتصدق ... يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسذاب ونحوها ومنه ليس في الخضر زكوة يريد البقول والخيار والبطيخ وكل شيء لا اصل له
وقيل ما كان على هذا الوزن من الصفات لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع ... اذا كان اسما لا صفة نحو صحراوات وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول ... وفي الحديث
المنخضر ... فان التخضير ... اراد بالتخضير ... خضراء توضع للميت من اصل اليد الى اصل الترقوة وقيل انما خفف عنه العذاب ما
خضرتا وقيل ... خضرة ... بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء ... الكلاء والمعنى انه ... نصرة ... وقاتمة
... خضراء والغبراء ... وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تغطي الخضرة وبالغبراء
الارض لانها ... وفي الحديث ذكر الخضر صاحب موسى ع وهو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وفتحها او كسر الصاد ... اسماعيل ... عيص اسحق وفي بعض
الشروح ان اسمه ... بن ملكان بن ... بن ارفخشد بن سام بن نوح وقيل اسمه ... ابن عامل ... من ... اسحق بن ابراهيم ع وقيل اسمه ... ما
... مقطوطة ... ونقلت ... بالباء ... ولام ساكنة ... من ... وفي الاخر الف ... ملكان
... اللام وبالنون بعد الالف ... على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكان وامه اسمها الها ... ولده في مغارة وانه ... وشاة
... كل يوم ... فلما وجد ... اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم وشيث
... وكان ... قدم عليه ... وهو لا يعرفه فلما ... خطه ... بحث عن حاله ... فعرف انه ابنه ... لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك
لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى وفي خبر
علي بن ابراهيم ره نقل ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره
فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث تحركت رقة الاباء فامر بفتح الباب
ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه
كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره ومعنى الخضر انه كان
لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى وفيما نقل
من وصاياه لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك
فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك من غير عجب ولا تعير احد الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به
واطلب العلم لتعمل به واياك والغضب الا في الله ولا ترض على احد الا في الله ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في
الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباهها قال في معاني
الاخبار والاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب السود **خطر** في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة
ومنه وصف الائمة ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما خطري وفي الحديث ليس للمراة خطر اي شرف لا لصالحتهن
ولا لطالحتهن فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطر الرجل اهتز في المشي وتبختر ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث
المختم ... بالصغير ... وبعض ... الخطر ... قباطي ... من نور ... ابيض ... من نور

لا يرتشي الا افناه والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه الخطر المقامر عليه التخريج به ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام صبيانا يلعبون باخطارهم فرمي احدكم بخطر فرمي بثباعنه صاحبه في وصفهم ان الخطر اي لا تخذه وفي الدعاء وخطر بها امي خطر ابريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر بباله من باب ضرب وقعد ذكره بعد نسيان واخطر الله ببالي امرا او معه في خاطري والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من يستغني برايه وبئس الخطر من خاطر الله بترك طاعته كان اهل المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر **خفر** في الحديث اذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا انقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل اهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الشيء اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرته اذا نقضت عهده وغدرته فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقض في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفر الحياء ومنه الحديث الحمد لله حمدا يكون جبرا لما يغفره اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وغضبه وفي حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض اي كثرة الحياء عن كل ما يكره والخفر بالفتح الحياء قاله في المجمع وروى الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونهن **خمر** قوله تعالى انما الخمر والميسر الخمر معروف وعن الاعرابي انما سمي الخمر لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه كونه خمرا اي مغطى والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في ق واعم واصح لانها حرمت وما في المدينة خمر عنب وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمرز من الشعير والنبيذ من التمر وروي في سند صحيح وكذا في سند صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله فليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته ومنه خمروا آنيتكم واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها وقوله يخمره اي يستره ويصلح من شانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وفي ير هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه كان يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخميرة والخمير العجين والخمر بالتحريك ما واراك من خزف او جبل او شجر ومنه قوله لا تمسك بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلوتك فدخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل اي غطاه وستره والخمرة الخمر وفي حديث ابن ابي العوجاء لاصحابه تلكم بلمسلوا الى خمرة فالقيتموني على جمرة وباخمرا موضع بالبادية بها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام **خنجر** الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شهير المعرفة **خور** فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل به فيسمع صوت كصوت البقر قوله خار الثور يخور خوارا صاح والخور ان مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف والارض الخوار السهلة اللينة **خير** قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق ويكون حثا على سائر المندوبات في القربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خير على معنى ذو الخير والخير المال ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله اني لما انزلت الي من خير فقير قوله تعالى ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث في ذلك في كتب قوله فيهن خيرات حسان قيل اي خيرات بالتشديد فخفف قوله يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا يخفى ما فيها من الرد على من اثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير يقال اخترت بين امرين فاخترت احدهما وقد تقدم في راي تمام الكلام في الاية وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاك الله خيرا والخير على ما في الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله نعم والاخيار خلاف الاشرار والخيار القثاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيران بالتشديد الفاعلان للخير وفي الدعاء انت خالق الخير والشر فهو خلق تقدير لا خلق تكوين وتم الكلام فيه في خلق انشاء الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح اي ازكاها وابعد من الخبث والفجور والخيرة بالكسر والسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد والاختيار الاصطفاء ومحمد خيرتك من خلقك بكسر الخاء والباء والراء المفتوحة اي المختار المنتجب ومنه جابر بن عبد الله يقول على ابن الخيرتين فانا ابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا ابن الخيرتين تثنية خيرة كعنبة اي انا خير بني الاستعفاء [illegible] قوله تعالى لنستغفرهم او لا لهم ومنه خير بين الشيئين اي فوض اليه الخيار [illegible] ان الخيري لطيف [illegible] ابا الحسن يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب وقيل هو الخطمي وفي الحديث [illegible] قال لامير المؤمنين خار ربنا يعني اختار واحسن خار الله لك اي اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم من ذلك والاستخارة طلب الخيرة [illegible] بعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري وقيل الباء للاستعانة وللقسم الاستعطافي وفي الحديث من استخار الله راضيا

بما صنع

بما صنع خار الله بعد ذلك فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرة بالسكون وموخيار وخير للتفضيل فيقال هذا اخير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلاة خير من النوم اي ذو خير وفضل اي جامعة لذلك ومنه الخبر هذا اخير من هذا الغنم بني عامر وكان اشر منه وبنو العرب تسقط الالف منهما قال في المص وفلان خير اي ذو كرم

باب ما اوله الدال

دبر قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي ره اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يكون مقداره لو ساره غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزول وخمسمائة عام صعود من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني اخرهم اي يستاصلون عن اخرهم قوله والليل اذ ادبر جاء بمعنى واحد ومنه قولهم ذهب كامس الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال واذ ادبر بزيادة الهمزة على وزن افعل قوله تعالى وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث عن علي ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفتحها انسا قوله تعالى واتبع ادبارهم اي اقتف اثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القران فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الحديث الموازنة على العمل فقطع دابر الشيطان اي اخره اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره [illegible] ويعرض عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضم خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لاخر الامر دبر ومنه فليقل دبر المكتوبة كذا بضم الدال المشهور وفتحها اي اخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبر والتدبير [illegible] فان الجود دبر الوفاة والتدبير في الامر النظر الى ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليين والفرق بين التدبر والتفكر على ما قيل هو ان التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر في الدلايل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب وقيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قال في ير وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث لرجل او نحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا من باب فرح والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر **دثر** قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وقيل ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فيغشي رسومه الرمل ويغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله [illegible] هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وامحاؤه منها يقول احيوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم **دجر** الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة **دحر** قوله تعالى اخرج منها مذءوما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده عني والدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر له وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاص نفيه [illegible] **دخر** قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل كمنع وفرح اي ذل وصغر فهو داخر قال المفسر وفي هذه الاية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والاخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قوله تعالى ادعوني استجب لكم الاية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر في هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسال ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته **درر** قوله تعالى كانها كوكب دري هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة منسوب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة لان المطر يدر ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدرور مفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول بالمهملات الثلاث كشعيرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب عليك الماء في جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان على درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء سماء درر والجمع درة يوم للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدار مثل ديمة فيما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دائما غزيرها واسعا درها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم دعا لهم بالخير ولكن يتعجبون منه [illegible] وقيل يعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر نهى عن ذوات الدر اي اللبن يعني في الذبح لا در دره اي لا كثر خيره وفي الحديث لله دره اي عمله وفي وصفه [illegible] عرق يدره

الغضب يمتلي بها كما يمتلي الضرع لبنا اذا در ومثله في رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فنسقا بطنه ودسع وفي بطنه امتلات عروقه وبطنه كما يمتلي الضرع من اللبن **دستر**

الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع دساتير فارسي في **دسر** قوله نعم ذات الواح ودسر جمع دسار ... وبقال هي الشرط التي تشد

بها السفينة ...

[illegible]

دستر — دسر — دسكر — دعر — دعز — دفر — دفتر — دعثر — دثر — دور — دهر — دخر — دذر

والمربوط بها على عدة عقبا فاذا طال ذلك الفصل حتى يجب ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعني ... على عقبه من تلك العقبا المعروفة ...

ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبا ... لا يصلح الا للوضوء وفي حديث التكفين فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور ولعل المراد مطلق

الطيب المسحوق كما ذكر بعض الفضلاء وذر بن ابي ذر الغفاري الصحابي وابي ذر واسمه جندب ابن السكن توفي سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود

[illegible]

دفر — دمر — دمن

زار الزئير صوت الاسد في صدره يقال زار يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب ومنه زائر وزبر قوله كل شيء مثلوه في الزبر اي فيه واوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول
ومثله قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر وقوله زبر الحديد يفتح الباء وضمها اي قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل اي قطعا
الزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرء بعضهم وآتينا داود زبورا بضم الزاء والزبور بالفتح كتاب داود وهو بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته اي من زبره
لحكمته قيل وكان من الزبور مأة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية
الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل زبور داود والذكر التورية والقران والزبور المكتوب وفي حديث اهل البيت
علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر وعندنا واما الحادث فقذف في القلوب والزبر الزجر والنهي يقال زبره
...

زار · زبر · زبرج · زجر · زحر · زحزح · زرر · زعفر · زفر · زكر · زهر · زمهرر · زنبر · زور

ذكر السحور كرسول وهو ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه وعقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخيل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا اذ ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد فيه لا دلالة على ان له حقيقة ولعلماء في هذا الحديث ان من البيان لسحرا قيل معناه ما كان في البيان من ابداع التركيب غرابة التاليف ما يجلب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر الدين في تفسيره ان هذا اللفظ و لفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ان من البيان لسحرا اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته ببيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفي المصباح اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة في انه مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويتكلف بيانه ما لا يعنيه ويخلط بالتلبيس ويذهب بغير الحق وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان وفي حديث علي مع طلحة والزبير وسحراكما بالضم اي [illegible] **سخر** قوله تعالى وسخر لكم الفلك اي ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها وسهلها ومنه سبحان الذي سخر لنا هذا قوله يستسخرون اي يهزؤن يقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب وبالضم لغة وبهما قرئ قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم بعضا قال في المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه اسخر بفتحهما وضمهما والاسم السخري بالكسر والضم والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة ودابة سخرة وفي السخرة [illegible] السموات والارض الاية **سدر** قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق والواحدة سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كغرفة وغرف وقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي قال رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار وما ليس لوصفه منتهى والسدرة المنتهى والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر يسدر سدرا من شدة الحر وهو سدر ومنه في الحديث فسدر الرجل فمال متحاملا في يد فاصاب بطن البيت ومنه من هذا الباب قال سندري ضرب من السهام منسوب الى السدرة وهي شجرة السدر السندرة مكيال واسع ومنه قوله اكيلكم بالسيف كيل السندرة والسدر كسكر لعبة للصبيان ومنه الحديث سئلت عن اشياء حتى انتهيت الى السدر **سرر** قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجي اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرير جمع سرر وهو مجلس السرور وقيل [illegible] المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك انتهى قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما اسر في القلوب والعقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي السرائر اعمال بني ادم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيامة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبي ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيامة فقال سرائركم هي اعمالكم الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى منه ما خطر ببالك ثم نسيته قوله فاسرها يوسف في نفسه اي [illegible] قولهم واسروا النجوى اي اخفوا ومنه قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد بها حفصة حدثها كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عنه لانه مما يسر قيل [illegible] اظهروها ويقال كتموها وهي من الاضداد وقوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبي بسبب المودة التي بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شريح لان السر في المجالس [illegible] والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل محمد اي من مكتوم آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمونه ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به منهم من انكر وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه تبطن سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية هي بضم السين منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصادق في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه فيمن في مسجد رسول الله سواري من جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلي بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصف [illegible] اسارير وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتنكسر واحدها سر وجمعها اسرار واسرة جمع الجمع اسارير والمستسر بالشيء المستخفي به ومنه المستسر بدينه اي المستخفي به وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي مع قوم هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث [illegible] سرار الحد [illegible] ووصل الفعل بنفسه في معنى كلامه هيهات [illegible] سرار العدل واطلعكم مضيئين ليستنير بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة هو ما يسر الانسان وفي حديث الوضوء ما يسرني بذلك المال الكثير وقد سبق معناه في سرع والسرر بالضم ما انقطع من سرة الصبي والجمع سرر وسرار وفي الحديث [illegible]

الستر **سطر** قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله السطر لان الكتاب مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسختها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي مكتوبا قوله مستطر اي مكتوب اي كل ما هو كائن من الاعمال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اي اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشيء ويقال سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها **سعر** قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حفص ويحيى والباقون بالتخفيف اي اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني ادم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي جنون من قولهم ناقة مسعورة للتي فيها جنون وقيل سعر جمع سعير وسعير اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار ولهيبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا سعرا اي وضعت و قدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمي السعر سعرا تشبيها باسعار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفي الدعاء جبل سعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا **سعتر** في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة الذين يسفرون بين الله وانبيائه ومنه سفر ومثل كاتب وكتبة وسافرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء المرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة خلافها والبررة المطهرون من الذنوب قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري بما فيها وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذي يسفر عن الحقائق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسل والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم ما اشتبه عليهم وفي الحديث حق ما ملك عليك في صلوتك بان تعلم انه سفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي حديث الدنيا انما انتم فيها سفر [illegible] سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه سئلته عن الصباح بمكة ونحن مسافرون و في الحديث مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامو علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق شبه السفر المسافرون وغاية كانت للموضعين تغير الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى استفهاما تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار وصف الحدو لما يسوق من [illegible] الموت اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه اسفرت المراة عن وجهها فهي سافر بغير هاء ومنه حديث المراة واذا كشفت عن موضع السجود [illegible] باس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسمي الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرات على النبي سفرا سفرا كانه قال قرات عليه كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة كتاب او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت في الحديث كانها مثل اجزاء القرآن وهي على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه ابتداء الخلق والتاريخ من ادم الى يوسف السفر الثاني اتخاذ المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون وامامه من بنزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليمهم القوانين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع **سقر** قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك واد في جهنم شديد الحر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار **سقنقر** السقنقور نوع [illegible] الهند ومصر منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون ومنه ما يتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء وفي البر القطا يسترطه كالحيات ويبيض ويدفن بيضه في الرمل فيكون ذلك حضانا وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حياة الحيوان **سكر** قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الاية فقال بعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل لم يسمع العرب سكر النعاس قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز على التشبيه وقال الاكثر انه سكر الخمر وفي بعض ما قرئ وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهي هو عن التعرض [illegible] الذي يزيل عقله وقيل معناه لا تقربوا موضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق وقوله ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجواز المكاني ومن هنا قال اهل البيان ان الله سبحانه استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناها الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قوله حتى تعلموا ما تقولون دل على الصلوة وقوله الا عابري سبيل دل على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قوله والساكنيه دل على الوادي الذي هو موضع الغضا وقوله شبوه دل على [illegible] شب جمرته قوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك ايضا قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر [illegible] وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر ومنه سكرت النهر من باب قتل اذا سددته واسم السكر بالكسر و

في الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما ازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث وأول ما يعرف وبطر ونحوه لنقال سكر طبرزد **سلر** سلار وعبد العزيز الديلمي ابو يعلى شيخنا المفيد في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسن البصري في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة في الخلاصة وكان من طبرستان وكان ثمانين من نيابته عن السيد وحكى ابو الفتح ابن جني قال اذ ذكرته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأه وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مصر **سمر** قوله تعالى فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل وقصته مع موسى مشهورة وفي حديث موسى لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي متحدثين ليلا والسامرة وهي المتحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين والاسمار وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء ثمينة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر وحكى لبعض ان اهل تلك البلاد تصيده الصغار فيصونوا الذكر وتمن كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد يهمن وحسن شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجر الطلح ومنه الحديث فاتى شجرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه قام رسول الله تحت شوكتين والسمرة بالضم فالسكون لون الاسمر تقال سمر فهو اسمر وفي وصفه كان اسمر اللون وروي ابيض مشربا بحمرة قال البعض والجمع انه ما برز الى الشمس كان اسمر وما توارته الثياب كان ابيض والاسمران الماء والبر وفي حديث علي لا يكون ذلك ما سمر السمير ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقال لا افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة القمر والسمار والحد سامر الحديد ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البايع والمشتري والجمع سماسرة ومنه لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار القائم بالامر الحافظ له **سنر** في الحديث لا باس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح ع ما ذوا الفار فمسح نوح على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد فاخذ في جنوب الجوان واما سنور الزبار فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة وبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند الزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج فزاهر تخه يخالطه طيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره وقد مر في زبد كيفية اخذه **سنم** السنمار بكسر السين اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا كي لا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري **سو** قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاساور جمع اسورة والاسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة باثباتها قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقا في نبوته وكانوا اذا سوروا رجلا سوروه بسوارين من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا القي عليه اساورة قوله فضرب بينهم بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار وقيل هو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر وانما قال ذلك لان الله جعل بينهم وبينهم سورا لذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله من قبل الله العذاب وهو النار والسور الحائط ونسور الحائط اي صعد اعلاه وتسوروا المحراب اي نزلوا من علو ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث آيات وهي اما من سور البلد لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر التي هي البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القرآن كاملة والسور جمع على سور كغرفة وغرف والسور البلد يجمع على اسوار كنور على انوار وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه والسور بلدة ومنها الحسين بن احمد السوري وسورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفي الحديث وقد سئل عن الفجر فقال اذا رايته معترضا كانه بياض سورى يريد الفرات والمسور كمنبر متكأ من ادم كالمسورة ومنه قصر يدلي مسانيه في البيت وسوره الخمر وغيرها اشتدادها وفي السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اي مواثبتهم وقد غلبتهم **سهر** قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها نومهم وسهرهم واصلها مسهور ومسهو فيها فصرف عن مفعول الى فاعل كعيشة راضية اي مرضية وقيل الساهرة ارض القيامة وعن الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه **سير** قوله تعالى وجاءت سيارة الايراد فاقلوا وفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله تعالى سيرتها الاولى اي سيرتها ملقصا كما كانت والاسم السيرة بالكسر وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل يسفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر منزلا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو انما للحال فيكون المعنى ان السير المفسد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف والعطف فيكون المراد ان السير المحمود الذي ليس فيه افناء الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو المسير ثمانية عشر فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدأ السير المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث سيروا بالربيع مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة وسار بهم سيرة حسنة او قبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة الحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله في غزواته من بلد الى جده والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور

سكر
سلر
سمر
سنر
سنم
سو
سهر
سير

كفلس وفلوس وفي الحديث كانوا نيها دون النبوة المنذر المنكر وهم لسير ابن النبير والثلاثة بينهما بالمثناة تحت رسان وشق من سنام المدائن في اطراف بغداد او بما جاء اوله الشين **شبر** في الحديث ذكر الشبر وهو اشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهي ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه ايضا شبر وشبير وهما ابناء هارون سمي بهما الحسن والحسين ابناء علي للمناسبة والشبوكتنور البوق قال الجوهري ودعاء السمات المسمى بدعاء الشبور وهو عبري وفيه سنة للقرون المتقدمة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امران يأخذ الخواص من بني اسرائيل جرارا فرغا على اكتافهم بعد استماع العمالقة وان يأخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرون الضأن ويدعون بهذا الدعاء سر الليل الى ان قرب بعض شياطين الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان آخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصدوق فاتخذوه على عدد كم من سائر الناس وهو عجيب مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبذلوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي دعاء السري عن الصادق لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت **شتر** في الحديث ذكر شتر الشفة كالشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ابو مالك ابنه روي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش فقال لاشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه فقد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه ايام وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي مصاب محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن حديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فجيء نافع مولى عثمان بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل فقتله وحين بلغ معوية خبره قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كان له يمينان فقطعت احداهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله وشتر ثوبه مزقه **شجر** قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هم بنو امية ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله شجرة مباركة قيل هي النبي قوله شجرة الخلد هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر الشجرة الطيبة رسول الله وفرعها علي وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك وكل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة الرضوان لهذه الاية حيث بايعوا النبي بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلاثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه كما انه لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع تخالف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه الجنة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار **شحر** الشجير نغم الصوت بالنحر يقال شحر الحمار يشحر بالكسر شحرا اذا رفع صوته كذلك **شذر** الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشذور وبفتح الذال من ذكره في شنشن **شرر** قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرارة واحد الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة ردية قال الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث لد الزنا شر الثلاثة قيل هو عام في كل ولد زنا وانه شر من الذي اصله ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون ممحصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في الآخرة والشر نقيض الخير والسوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب ولغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومر في الى ج آخر وفي الخبر الا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس فقد ماما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشيء والنشاط والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شرة فترة واشرت الشيء اظهرته ومنه قيل في يوم صفين حتى اشرت بالاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه ومنه شرشر ثوبه تشريرا والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون **شزر** الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين ينظر اليه شزرا اي نظر غضبان وفي لحظ شزر بالتحريك **شصر** كالشصر طائر اصغر من العصفور قاله في ق **شطر** قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه وتوصف شطره اي نحوه قال هذيل قول الام تبلغ ابنها صدور العيس شطر بني تميم اي نحوهم ويجيء الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمل النصف ومنه الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فغايته كذا وشطر الكلمة بعضها كان تقول اق من اقتل بان تقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذي ينظر اليك والى الآخر والشاطر

شبر
شتر
شجر
شحر
شذر
شرر
شزر
شصر
شطر

الكواعب اهل خشا والشطارة اسم منه وفي الحديث ومالك فشطارة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة واخذه من الشطارة والتشطر وقد ذكره في شطرنج **شعر** قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها من شعائر الله لكم فيها خير اي منافع في ظهرها وبطنها ولتفاوتها قوله لا ترى في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله يعني ان نحرها مع كونها كثير النفع والخير شديد لا شك انها من اجل الدلالة على قوة الدين وشدة تعظيم امر الله تعالى قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي هما من اعلام مناسكنا ومتعبداتنا قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو علي اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة والهدي من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله لا يشعركم اي يدريكم قوله يشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف اي هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل الغاوون المشركون عبد الله بن الزبعري وابن سينا وابو عزة ومن معهم حين قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت الاية في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رأيتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر او صنعة الشعراء ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي بني قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فيقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرأ القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهدى او في قوله كما يجيء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو جبل بآخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وميمه مفتوح على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الالة وحد المشعر الحرام ما بين المأزمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للمناسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث تستحب الشاعر يعرف انه لا مشعر له ومثله لانه لا يشعر المشاعر وشواعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلده بنعل او غير ذلك ويجلله ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم اذا اشعر بدنة فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة لها فقيل لهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه وماسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة عليه ظاهرا وباطنا وفي حديث الانصار انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة والغاية وفي حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمتهم بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي صلاحا باقيا كالدثار وفي الحديث الغسل شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفي حديث وصفه ينادي بالصلوة كنداء الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير ومنه الشاعر لعلمه وفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث هو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع وبيان انه كل حقيقة والشعيرة حانة البيت وجانبه وفي حديث الفتنة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها ما يشق الشعرة بشعرتين او شعرتين على الخلاف والنسخ يريد الحاذق الذي يشق الشعر شعرتين لحذاقته والشعر العربي بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده ما تركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك فالقيد الاول في الصحاح ما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا يسمى صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد والتقفية ولا كلما يجري على بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت واذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعر بالكسر كسدر شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن العباب وعن الازهري الشعر والشعر

الثانية على عانة الرجل وركب المرأة على ما وراءهما والشعير الحبوب معروف والواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد يؤنثونه وغيرهم يذكره فيقال هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعى لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار ومنه ذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر اي نبت شعره والاشعر ابو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس قاله الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي **شغر** في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو ان يقول الرجل لاخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه وقيل والاصل فيه اما من شغر الكلب يقال شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث اذا سجد بعض المنافقين واذا جلس شغر اي رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي الحديث ضربه حتى شغر برجله اي رفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشتغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد لا تسع **شفر** في الحديث دم العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ليض وواحد اشفار العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه فحمل عليه بالشفرة يريد بالسيف ومنه اسرع من الشفرة في السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف كالجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الازد **شقر** في الحديث نهى عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو بياضا وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر الكميت شقرة والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله واسمه صالح شهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق وفي الطراز انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري **شكر** قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلاثا واذا امسى ثلاثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قال المفسر فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسماء الله تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعني لم يزل الله مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزى عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت لله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر **شمر** في الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو ات قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به ورجل شمر بالكسر والتشديد المبالغ في الامر هو الجد فيه والاجتهاد وتشمر في امره اي خف واسرع من التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الى ذي المجاز فقصد **شنر** الشنار العيب والعار قاله الجوهري **شور** قوله تعالى وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يشاوروا غيرهم فيه قوله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب تطييبا لقلوبهم اي لتستخرج اراءهم ولتستعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد والراس اي اومأت اليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأذنه في شيء فاشار بيده او رأسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستعظام على سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا ترضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعيد فيمنعني منه عفته وعبد الرحمن فانه قارون هذه الامة وطلحة فكبره ومن الزبير فتحه ومن عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامرهم ان يصلي بالناس صهيب ثلاثة ايام ويخلو ستة نفر في بيت ثلاثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلاثة فليكن الناس مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن وروي فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما

خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامة فرضي القوم على غاية قال ابن الاثير وانما
ايس عبد الرحمن من علي الى سعد قال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من بايعنا فقال سعد ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي
عثمان فعلي احب الي فلما ايس من سعد رجع فاخذ بيد علي فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال انا ابايعك
على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رأيي فنزع يده واخذ بيد عثمان فقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فاجابه بما اجابه اولا وبعد
قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس واشار عليه بكذا امره واستشار طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته
وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى واجعله لا ترى … فيه واشار على بكذا اي اراني ما عنده فيه من المصلحة **شهبر** في الخبر لا تزوجن
شهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيذرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت
فذات الولد **شهر** قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني تستحلون منه عليهم كما استحلوا منه عليكم
والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عدها فقيل هي العشر من ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي
عليه الجمهور وتشابه الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم والشهر ثلاثين وقد
تكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا فاذا لم يكن هلاليا فهو ثلاثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوب شهرة البسه الله
ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهير والمشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهري لشمند اسم فرس و
الشهريار بالراء بين المهملتين ملك الاعاجم في الثانية عشر من تتر وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه وشيرويه بن ابرويز كسرى وكسرى بن اردبير وبهرام
ذكره في شير

باب ما اوله الصاد

صبر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون
طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم
شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الآية وقوله
فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور وقوله وبشر الصابرين الصابر من جمع صبار الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام
الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى وهو من افضل الاعمال حتى قال النبي الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين في البأساء اي الشدة
ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال الصادق نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم
وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو علي هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات
والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا ورابطوا اي اصبروا انفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا اعداءكم بالصبر في الجهاد اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا
على الائمة قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل اريد به الصوم وسمي الصوم صبرا لانه
حبس النفس عن اكل الطعام والشراب والنكاح قوله وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلاة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى خلافها طلبا
للراحة فانه … اشد الصلاة … الصبر يصير ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال … مفيد لنحو التاكيد والمبالغة وهو القصد
التعمد وكذا قال لها ما كسبت باي نوع كان وعليها ما اكتسبت بالقصد والتعمد قيل واذا وجب الاصطبار وجب علينا للناسي قال بعض الافاضل القائم بذلك
يحصل على المراتب فالم يكن مفرجا عنها ومسقطا لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب فالصبر الاول مقاومة
النفس للمكاره الواردة عليها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة
وصبر صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن كما في المعاصي وتارة بعلى كما في الطاعات فيقال صبر على الصلاة
والصبر الذي يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي
زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر الجمرة صفة … كما لا يقدر القابض على الجمرة ان يصبر عليه لاحراق يده كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة
العصاة وانتشار الفسق وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوة والصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل المراد بالحلو
المحرم … الصبر والكاسر المضر الذي يحصل فيها الصبر وقولهم … مصبرة على الاسعاف وقيل ان حلف المتحلف يحلف ان اهل الكتاب بيمين صبر يمين
الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ونحوها يقال حلف ولم يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك
الا بعد التداعي والاصل الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك رجلا فقتله الآخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر
اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت ومثله نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا
على الآخرة … الصبر وما الصبر قال اذا نعيد فيه صبر الحق الذي يحبسه قبله خلاف ما امر الله به كان يكون معسرا ولم ينظره وفي الخبر من حلف على يمين
مصبورة كاذبا تبوأ … اليمين المصبورة من الصبر … مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت

البر

اليها مجازا وفيه نهى عن المصبورة وهي المجثمة نحو حبس حتى تموت … والصبر … شبيه الرماد والصبور … ومعناه الذي لا يعاجل العصاة
بالنقمة بل يؤخرها الى اجل مسمى وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم يشعر بسلامة المذنب عن العقوبة وكذلك الصبور والصبرة من الطعام الجمع
كالكومة وصبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل ووادي صبر اسم موضع ومنه حزوا ذي صبر وصبير كثير من اعظم جبال اليمن ومنه الحديث
مثل كذا وكذا كان لحجر … صبير ذهبا … الموحد هو جبل والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصبير وابن سفر رجل معروف … قال في المصباح **صحر**
في الحديث كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية … بالتحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء البرية وهي غير
مصروف وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح كعذارى ومما كثر في لغة قليلة ويجمع على صحراوات ايضا وكذا
جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لي بغضبك فريدا الضمير للشيطان والمعنى جعلني … في بيداء الضلال منفردا منفصلا عن الحق
غضبك بي والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة ويقال هذا اللون يكون للحمار الوحشي قال ذو الرمة … صحر سماحيج في احشائها قبب وصحار بالضم قصبة
عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري **صخر** الصخر الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات يقال صخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب
الواحد صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار **صدر** قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور الصدر جمع صدور … ومنا
يحوها مما يقع فيها قوله يصدر الرعاء اي يصدرون مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع راع كالقصاع … قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدر الناس
مخارجهم من القبور الى الموقف للعرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه خائفين … وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلاثة ايام بمكة والصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع
المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس عن الصراط … ثم يصدرون عنها باعمالهم … بعضهم … مثل البرق
مقامهم ومعاشهم تواردة صدر عن المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه … منه صدر النهار واما قوله لا عيشة كانت فيه صدر الفتاة الذي فانه
على المعنى لان صدر الفتاة من الفتاة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مقدمه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر طائفة من
الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه بقدر ما ادى صدر فاذا ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدرا من باب قعد اصدرتهم اذا صرفتهم وهو الاصدار
الارجاع وصدر عن الموضع صدرا من باب قتل رجع والصدر بالتحريك الاسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اي رحلوا ومثله
صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج للناس يصدر على ثلاثة اصناف ولا يصدر الحاج الا من لا يقضي عمره وبعضهم مضطر … متفرق على قدر
اعمالهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر … الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل مصدور الذي يشتكي صدره **صرر** قوله تعالى اصروا واستكبروا اي
اقاموا على المعصية ومنه لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله فصرهن اليك اي اضممهن اليك لتتأملهن وتعرف شأنهن
لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف ان ابن عباس قرأ من بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صر يصر … اذا جمعه والاربعة الطير
قيل هي طاووس وغراب وديك وحمامة قوله واقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها اي في صيحة وضجة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة نسوة
… كما تقول للاسير مصرور ولانه مجموع اليدين والاصرار على الشيء لزومه ومداومته واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه
بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها
سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمي واما الفعلي فالمداومة على نوع واحد من الصغائر والاكثار منها بلا توبة فيعتبر في الاصرار الفعلي وصرصر الحمار
صوتا وصياحا شديدا ومنه الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم والتشديد للدراهم وجمعها صرر كغرفة وغرف والكوفة صرة بابل اي وسطها
والصرة بالفتح مصدر صررت من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة والبقرة والشاة قد صرّ اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل التصرية
حبس … اجتمع قال في معاني الاخبار والصر عصفور او طائر في قده اصفر اللون سمي … صفر اذا صاح ومنه الحديث اطلع علي من الجنة … وما انتقص
صرا والصرورة يقال للذي لم يحج بعد ومثله امرأة صرورة للتي لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث **صعر** قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من
الصعر وهو الميل في الخد خاصة وصعر اي امالة والصعر التكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه والصعر داء ياخذ البعير في رأسه في جانب به
الرجل الذي يتكبر على الناس وفي الحديث الصعر … وهو ان يثني عنقه فيصير في ناحية **صغر** قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
اي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها وبعضها
اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاؤنا الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم
ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه والكبيرة ما يكثر عقابه عن ثواب صاحبه اي ذنب نقص عقابه عن ثواب صاحبه … ذلك التذنيب … وكذا بالنسبة الى
الكبيرة وتتم البحث عن الكبائر في كبر ان شاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم صغرا من باب تعب ذل وهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه
اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او للتشديد والصغر كعنب والصغار بالفتح خلاف العظم او الاول في الجرم والثاني في القدر وصغر ككرم و
فرح صغرا كعنب وصغرانا بالضم فالاول في ق والمصغر عن صغير والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات مثل الكبرى في الكبر والكبريات وصاغر

نخافر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبر امعقله وهمته وانما هيئته فانما الرجاله كذا في معاني
الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغائر وصغيات لانهما مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يوم
جا الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو
قبيل العصر ومنها التعظيم بما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصغر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك ... ياتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز
لانه يستغنى به عن وصف الاسم فتقول دريهم ونستغني عن درهم صغير ونحو ذلك **صفر** قوله تعالى صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع ... اومثله جمالات صفر اي سود
ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر وقوله ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا اي رأوا مصفرا او الزرع والسحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر
بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون بيتا فارغا للتأنيث ... حملونه على صيغة ... في المذكر والمؤنث والتثنية
والجمع قال الشاعر صفر الديار لبئس فيها صافر ورجل صفر اليدين اي ليس فيها شيء والصفر بالفتح ... من الغنم الخامس ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا
شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال له الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام
ذلك وقيل المراد به تأخيرهم المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله والصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا
وربما قتله وفي الحديث انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا
فضة وصفر لو اسم بلدة بين مكة والمدينة كان بها صفرة وهي السوداء والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو
الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد
وقيل ان جيشا غلبت على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدت اولادا صفرا **صقر** الصقر كل شيء يصطاد من البزاة والشواهين قاله ابن سيده والجمع اصقر وصقور
وصقورة وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا ويقال للانثى صقرة وحكي عن ابن ابي ليلى الانصاري انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن
ابن السكيت كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كبصاق وبزاق وبساق **صور** قوله تعالى ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع صورة ينفخ
فيها روحها فتحيى وتقدم في نفخ كلام الامام فيه بمعنى الصور هنا وان النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة والصور عامة في كل ما يصور مشبها
بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك
كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر وقد سئل عما يروون ان الله
ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال هي صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه
كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المفسر من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في
الصورة راجع الى ادم ع بمعنى خصه وذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر
الى كبر سوى ادم فانه خلق اولا على ما كان عليه اخرا قالوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون
ان رسول الله ص قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق
يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصورة الله صورة حسنة فتصور وتصورت للشيء توهمت صورته فتصور لي و
التصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلا
فها وكثرتها وفي الحديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية ... يعني جبلي المدينة عير وعائر او الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع
على صيران ومنه خرج الى الصور بالمدينة وجد به ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض **صهر** قوله تعالى يصهر به ما في
بطونهم اي يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه يصهره
الشمس اي تذيبه قوله وجعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فنسب جانب البشر ... ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهرهم وجمع الصهر
اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر يشتمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال
والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار المرأة ايضا وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب واخ او
عم فهؤلاء احماء ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان **صير** قوله تعالى واليه المصير
اي المرجع والمال ومن قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه واليه مصيره اي مرجعه وماله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصير مفعل من فعل
يفعل مفعل قد شذ حروف فجاءت على مفعل ومنها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهو هدر اي من شق باب ... الصير بالكسر
وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث من بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة
وصير اسم جبل ومنه قال ع لعلي ع الا اعلمك كلمات اذا قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك وروي صبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل

غنيا

غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا **باب ما اوله الضاد** **ضجر** يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب
فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانه من كسل لم يؤد حقا
ومن ضجر لم يصبر على حق **ضرر** قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا
ترضعه وعن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا
شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضار بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو وعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب
بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول وعلى هذا
يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة
كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلاث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب
مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص
ان يأتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلي فيه ويصلي ابو عامر الراهب ايضا فبنوا
مسجدا بجنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا
نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ع اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول
الله الى هذا المسجد فاهدمه وحرقه وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر
رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اي لا
ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر
من كل شيء لطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان
ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلاث عشرة سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر
عنه احيا له ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به وضاره ضيرا من باب بلغ والضرورة
بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء اي الجئ اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء المضطر الذي
احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان
يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس
للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعاون ويقرض الى الميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا
المبايعة او قبول البيع والشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت الراء وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول
الله ص بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام فيوصف ضرارا او لا ضرر ضرارا الثلاثي متعد والرباعي
متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد
والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره
من غير ان تنتفع به وقيل هما بمعنى والتكرار للتأكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها
او يوصى لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها
ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة وهن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول ص مع جدته فاذا قامت على ضرائر
فاقرئهن عني السلام وفيه اشعار بانهن ازواج النبي ص في الاخرة وسماهن ضرائر باعتبار المال كما لا يخفى عضر حرام وفيه لا يضره ان يمس طيبا ان كان له
قيل هذه الكلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته هنا هي العمى وكان الرجل
ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال **ضفر** في حديث علي ع ان طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة
كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوابة والجمع ضفائر
وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه **ضمر** قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم يقال ناقة ضامر وضامرة و
المعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتجافى كما يتجافى البعير الضامر يقال ضمر البعير ضمورا من باب قعد وقوله الخيل
المضمار بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا
لتخف وذلك في مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها و
تجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفي حديث علي ع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا اي العمل اليوم يعني في الدنيا للسباقة

غدا يعني في الآخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا ويكون خبرا لان المضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما
ويرفع المضمار على انه خبر ومثله جعل الله الشهر مضمارا مضمار الخلق يستبقون فيه الى طاعته فسبق منه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا واضمرت في
نفسي شيئا اي نويت وهو بضمير الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح
الرجل غسلا ثم اضمرت ان ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء **ضور** في الحديث دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتنقلب
ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب والجوع وقيل تظهر الضور اي الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي
ضره **باب ما اوله الطاء** **طبر** في الحديث ثم ابو الحسن انا اصلي على الطبري لعله كان منسوبا الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسط و
قصبة بالاردن والدراهم الطبرية منسوبة اليها وقد يتوهم في النسبة اليها الطبراني على غير قياس وفي ق الطبري ثلث الدرهم والطبراني من السمك
الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه حديث السكر الطبرزد يأكل الداء اكلا وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج وبه سمي نوع من التمر الحلاوة
وعن ابي حاتم الطبرزد نبتها صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي
مركبة من كلمتين وينسب الى الاولى فيقال طبري وفي الحديث فخرج عليه لفافة وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم السرج
الطنبور ونقول بضم القاف من الات الملاهي فارسي معرب **طرد** في الحديث ابيح لنا الطرار منع اذا طر من القميص الطرار هو الذي يقطع النفقات
ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع نقول طر يطر طرا من باب قتل شقه وطر شاربه قصه ومنه كان يطر به
والطرار بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطين يقول طر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يحب ان يسرح بسرحه التي للكد مثل عله
والطرار وهو جمع الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على الحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له والطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه
والجمع طرر كغرفة وغرف **طفر** يقال طفر طفرا من باب ضرب قال في المص والطفرة الخفيفة ... وانفلع **طمر** في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له
لو اقسم على الله لابره فيه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير صوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث البيت واوصى
بحل اطماره ولا يؤبه له اي لا يبالى به لحقارته قيل وانما عدي بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام
وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هاني في السوق
وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل ونقل الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من
مرتفع والمطمر بكسر ميم اوله وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمى التزايج ومنه حديث ابن سنان البين بينكم وبين من خالفكم المطمر الحديث وقد
تقدم في زر **طور** قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما وقيل اطوارا اي
اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور وهو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين
لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار معنى
طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار ومن الجبال فانه يسمى جبلا
وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور سينين كما انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره اي تجاوز
حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه حمامة طورية وطوراني او غراب الطور وطوراني نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك فطهر اي
عملك فاصلح او قصر او لا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كنى عن الثياب بالقلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب
قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا وكذلك
عن الباقر والصادق وقد كان النبي قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام
يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في رفع الحدث والمحبة وتأكيد الارادة والاتيان بلفظ
المبالغة مشعر بالتكرر ودلالة المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعني عن ادبار النساء والرجال قالوا انهما
ثم حتى يطهرن اي ينقطع الدم منهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء في الطاء قوله ولكن يريد ليطهركم قيل اي من الذنوب
فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب او لينظفكم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده و
عند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل ليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وربما ضعف
هذا النظر الى ان لا تقدر زيد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي صرح بذلك وقال وكل اللام زائدة في لا ابا لك عند سيبويه وكذا اللام
المقدر بعدها ان بعد فعل الامر وما زائدة كقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ
ابو علي يعني مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين
الحق من الباطل وقيل مطهرة من الباطل والكذب والزور يريد القرآن ويعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها بقوله ولهم فيها ازواج مطهرة

اي نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات وقيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلن وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم
ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس كخمر الدنيا وقيل يطهركم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا نظيفا يطهر من توضأ منه
واغتسل من جنابته وقيل هو بالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف به بدء غلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في
اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول
لما يغتسل به وقال الزمخشري الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر في نفسه مطهر لغيره
لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة
وهي الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه بمعنى الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما هي زيادة المعنى المصدري كأكول
لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور وبعد اطراده وانه في البيت للمبالغة في الوصف او واقع
موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى الطاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك فهو ممتنع انتهى كلامه
وهو في غاية الجودة وفي الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اي احد المطهرين الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لانه الا
به قال سيبويه حكي عن الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهر طهورا فهو مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به و
يكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور ماؤه اي هو الطاهر المطهر قال
ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فحاصلها بمعنى النزاهة ومنه نساء طاهرة وقوم يتطهرون
اي يتنزهون ومنه امرأة طاهرة من النجاسة ومن العيب ومن الحيض ويقال ماء طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهر به والطهر بالضم نقيض الحيض و
الاطهار ايام طهر المرأة والطهر الاسم من الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة قال في ق وص وفي الحديث انا
مطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المرأة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت والتطهر التنزه
والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد بعدم طهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف
والزيادة كما في الصحيفة في صلاته ومما يؤيد ما قلناه قوله المؤمن يأكل بمعا واحد والمنافق يأكل بسبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن من غيره ليس له الا
معاء واحد وانما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا كان الاب سابع لم يدنسه والنسل ولا درشا فاخبر ان لا يليس بطاهر فلا وجه لمع
فيه من التكلف وفي حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك قيل معنى طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الصبور لانه
طهر عن اقذار المعاصي وعن ادناس الغواشي الهيولانية ما طاب منك جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك اللطيفة
المجردة وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر الميم وفتحها وهو الافصح ولحن الطاهر هي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء
مري نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اي مزيل للنجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اي مزيل لدنس الفم وقد يجوز
جانب الترجيح فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ويحصل بها المرضاة اي مظنة لهما وسبيله الامر اعلى الثانية اوهما منقلا
طير قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج
لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون واعلمهم
ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم قوله ولطيرنا بك اي تطيرنا اي تشاءمنا ومثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون
لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي الا انما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدهم من العقاب عند الله يفعله بهم في الآخرة لا ما ينالهم في
الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
قال الشيخ ابو علي ره جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم قال ومما يسأل عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما
جاء للتأكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع فيها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك
عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من
غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلث لا يسلم
منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء و
فتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجيء من المصادر كذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء
وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وتقدم في عد تمام البحث في الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل
المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه ثلاثة لم ينج منها نبي فما دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال في ق يعني الحسد
معنى تطيرنا في هذا الموضع انا تطيرنا بهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال الحزين

لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه في هذه المواضع ان يحسد الا انهم يحسدون وذلك كما حكى الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال للقرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم الامر اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشام بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم ويكون الشوم بمعنى الكراهة شرعا او وصفا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار ومنه قوله لا طيرة فان تك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب يقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة والطيران محركة حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي وصفه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيهم لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب وقال الجوهري اصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله ص رايت جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابي طالب اخا علي ع وكان جعفر قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فاري النبي ص فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وتطاير الشيء تفرق وتطاير طال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك

باب ما اوله الظاء

ظأر في حديث ابراهيم ابن النبي ص ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الزكوة يعطي الجيران في ظؤرة والظؤرة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها تقع للذكر والانثى والاصل في الظأر العطف ومنه ناقة مظؤورة اذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤرة **ظفر** قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرأ السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظفار كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالسباع والطيور وكل ذي مخلب وحافر والحافر ظفر مجاز اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلاثة انواع الاول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها عطفت على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظفر مثل ركن واركن وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله ص اللذان احرم فيهما يمانيين عبري واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن قرب صنعاء اليه ينسب الجزع الظفاري وفي ق الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ايضا كفن النبي في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن وظفرت بالشيء ظفرا من باب تعب وجدته وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرنا فيه بكل خير واصل الظفر الفوز والفلج ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة قريب من مسجد الكوفة والظفر بالتحريك جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها **ظهر** قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تعالى تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم وتظاهروا عليكم تعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي ص بالاذية وبالشورى وان لم تتوبا يعني عائشة وحفصة وسحران تظاهرا اي تعاونا والظهير المعين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا على ربه بظاهر الشيطان على دينه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرون له كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمع لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم ظهر الامهات وكان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امرأته فذكر الله ظهرها ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض اي غالبين في الارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اي جعلتموه كالمنسي المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث علي ع اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون فنهاهم الله عن التدين بذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل الظهور الذي هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله انت الظاهر فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون بمعنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول في الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على ما يعتمد على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهي وغير ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كالاية النافية المقتضية لمنع الابدال

والدليل ومنه قيده بحكم صفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلاثة كان المراد بالثلاثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله تعالى فالظاهر من الثلاثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات الكمال وما عداها اسم لمفهوم كلي يتحصص بنعته وبينهما التفاوت والظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل آية من القرآن ظهر وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والدراية وقيل ظهرها ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه اتاذن لنا في نحر ظهرنا اي ابلنا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء والفتنة اجعل ظهر الكف الى السماء وفي زرع وفي الدعاء لطلب شيء جعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام وقيل وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث اخر انه قال اذا انا مت فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح وفي الخبر انها البقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى لا تعدان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان الشخص اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وسائر من كان غنيا بماله فقوله تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنى فائدة اقحام الظهر هنا ونفي ما كان ظاهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف اليه للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهي نفس الصبا وعن الاخفش والقرآن العرب يضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين ودار الاخرة وقريش الظواهر الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي رأي اذا علمت ما لم تكن علمته وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث فقد ظهر رسول الله ص على خيبر فخارجهم وظهر الحمل تبين وجوده وقرأ القرآن عن ظهر قلب اي من حفظه والاسم الظاهر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس بالصلاة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المنسية التي يجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره فيما روي عن الصادق انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته ارخى الله على مثاله سترا لئلا يطلع عليه الملائكة وفي الحديث واظهر بين النصراني وحليتها اي ابرزهما وبينهما فان الولي يتشدد على النصارى والبزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية في العدة بظهر محرمة عليه ابدا بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير المعين ومنه في وصفه تعالى ولا ظهير فيعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة ومنه في حديث وصف القرآن ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي لجواهر اسراره الا اولوا الالباب واظهر الله اوساطهم ومنه حديث الائمة تتقلب في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم ومثله فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الالف والنون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقولون نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلاة الظهر وقيل سميت به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلوات للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلاة اظهرت وصليت وما صلى الظهر على حد مصلى والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون وبالراء والنون قرية بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مرتفع عنك لا يناله منه شيء وظاهر بين درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤونة الناس والظاهري نسبة لابراهيم بن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلاثة ايام ومنه امر اصحاب النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج

باب ما اوله العين

عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف وتوصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله تعالى عبرة لاولي الالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر اسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل نظر الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل بذلك الانزجار والرجوع الى الله تعالى كقوله تعالى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء قوله الاعتبار في سبيل

معناه الامر يزيّن من قولهم رجل عابر سبيل اى مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد عن ربكم الصلوة وفي الحديث من اطفا نور عبرته بشهوات نفسه
فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعنى الاتعاظ ومنه الاعتبار ببني الرشاد ومنه صحف موسى كانت عبرا وفي حديث ابي الذر
وقد قيل له فما كان في صحف موسى كانت عبرا كلها وقد تسم استعبر وبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعا
اللهم ارحم عبرتي وانس بوحشتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى فالعبر الباكي والعبر العبري
الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا
اعتبار بهذا الاعتداد في الحديث وهذا الاعتبار ان كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير
نوع من الطيب ذو لون يجمع من الاخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبر بكسر العين والعبري والعبرانية لغة اليهود وشعرى منسوب الى
عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث ثم عبر به معبر عشير العيون ان والعشيران نبت طيب الريح قاله الجوهري
عبقر قد تقدم وعبقري حسان العبقري ضرب من ثياب بني عبقر وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد وثيق الصنعة
عتر في حديث الصادق مع ابانة عن الحسن بن علي قال سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فقال انا والحسن والحسين
والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه وفي حديث اخر وقد سئل من
عترة النبي فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي يحكى عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد من علي وفاطمة
عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد لا محالة ولد فاطمة
كذا فيما نقل الاخبار عن بعض الاعلام وذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام و
بيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها حجرة يهتدي بها لئلا يضل عنها وهم الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة
لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة
العين الزاكية العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من الاولاد وهم ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله
وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك
وهم قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ورهط الرجل قومه وقبيلته
وفي حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عبادا اصناما ينصبون لها العتائر ويجزرون لها القربان العتائر جمع عتيرة ككريمة وكرائم وهي التي كانت تعترها الجاهلية
وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل اذا نذر نذرا وبلغ شاؤه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا و
يسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة **عثر** قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه و
اعثرت غيري اي اطلعته عليه ومنه قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب اضربوها على العثار ولا
تضربوها على النفار ويروى عكسه ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب وقتل وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة
المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه اقيلوا العثرات ويقال للرجل اذا تورط وقع في عاثور اي شدة والعثير بكسر العين الغبار **عثم**
عثامر بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وصحح الذي هو نوع **عجر** في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا الاعتجار
لف العمامة على الراس ورد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا منها تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر
وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المراة على استدارة راسها وكعب بن عجرة صحابي **عذر** قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا او عذرا وانذارا
اي تخويفا ووعيدا قوله وقالوا معذرة اي اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون والذين يزعمون ان لهم عذرا
ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرا بالتخفيف والتشديد اما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق اما المحق فهو في المعنى
المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر
وكان ابن عباس يقرؤها المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر
بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث
تجوز شهادة المراة في العذرة هي عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة وجمعها
عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات كما في الصحاح ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ومنه حديث بنت يزدجرد حين
دخلت المدينة فاشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الخرء ولا يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء
الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث تكفين المراة تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللجام ما سال
على خد الفرس يتصل اعلاها بالعقد واسفلها بحلقة اللجام استعير منه عذار اللحية وهو ما على خديه من اللحية والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقه للرمان بن عذار

الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من سيب عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في
الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان فتجرا الله تعم فتل عني عذاره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول
مراده من القائه في المعصية بالحيلة والغدر صرف عني عاقبته حين حصل مراده وتلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في
عذار او خرس او في اعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك
الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة قيل هو تنبيه للشيب اي ازال عذره
فان المريب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشيب يقول انه اشخص والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال يريد اي
لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي ع اخش الله خشية ليست بتعذير قيل في معناه اذا فعل العذر فعل ارباب
الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي به فخشيته خشية رضى وخشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر بضم الذال للاتباع
وتسكن في الجمع والاعذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وفي المثل اعذر من انذر وقد يقال لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر وعذر
فيما صنع والاسم المعذرة والعذري وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله ويخبرني برايه اي من يقوم بعذري
او من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ
في الاكل كحديث كان اذا اكل مع قوم كان اكثرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه بالغ وقيل
فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا للخجالة للجليس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله فجعلنا نعذر وفي اخر فجعلوا يعتذرون والمعنى ما تقدم
وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم احبارهم تعذيرا اي نهيا قاصرا فيه ولهيا بالغو وفي حديث علي وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من
مرادي هو بالنصب اي هات من يعذرك فيه وفي الخبر ولد معذورا اي مختونا مقطوع السرة **عرر** قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة هي مفعلة بفتح الميم والعين المهملة
والاخرى مشددة الامر القبيح المكروه والاذى وهي مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة
تلزمكم الديات قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسال وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الريح قال الشاعر تمتع من
شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار **عزر** قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبتهم اليه ما
قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ضرع عزير اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر
بوتيه قرا ابن السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير
تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث رب معزر في الناس مصوله قال بعض شارحي الحديث المعزر بالعين
المهملة والزاء المنوع من الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان وقد حصل له رزقه بلا تعب وان منعه الناس رزقه **عسر** قوله تعالى ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر وروي انه لما نزلت الاية خرج النبي وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم
اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعادتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم
فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قال الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى فلا تياس اذا ما
اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل
قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك قيل فيها كان يعتقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم
الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلاث
مائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم خيبر الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم حنين اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلاثين الفا وهي اخر غزواته وقيل
سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ وابان ابتداء الثمرة وقوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل
بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي
عن ابي جعفر قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير اي شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب وعسارة بالفتح فهو
عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسر الغريم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين ولا عسر الا كل وعسرت
المراة اذا عسر ولادها واعسر الرجل اضاق والمعاسر ضد المياسر والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان
ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول البتة ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه **عسكر** في الحديث
البيت تشهد عساكرهم جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى البيت تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية علي الهادي والحسن العسكري ومولد المهدي وسمي الامامان
العسكريين لذلك وحبس العسكر علي الهادي وله قضية مع المتوكل عرفها بعلم وجه وقد ذكرناها في المراثي والمعسكر بفتح الميم موضع العسكر
عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير اي بئس الصاحب كقوله بئس القرين قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار

المهملة الحول من الابل ولحقها عشراء بالضم وفتح الشين والمد هي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل منها
وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم وشبان ذلك واشباهه كناية عن الشدائد وانذر عشيرتك الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب
وفسر عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف انهم عشيرته وعشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر
هي عشر الاضحى والعشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اى عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اى يا جماعة الجن
قد اضللتم من الانس اى من اغواء الانس واضلالهم بقوله اغويتم كثيرا وقال اولياؤهم من الانس اى متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اى انتفع
بعضنا قال المفسر استمتاع الجن بالانس انهم اتخذوهم رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن في سلوك
الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك مطمئنا وكان يرى ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث مر باطل على ذي حق حقه وهو يفد على ادامه حقه فصليته كل يوم خطبتين عشيا بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة
ماخوذ من التعشير وياخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا بالضم اذا اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر وفي الخبر فيما سقت الانهار العشور
بضم العين جمع عشر وقيل بفتحها والمراد الاول والعشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والعشار في المصباح لا يبقى
مفعلا بشيء من اكسوة الا في مراغ وعشار جمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل العشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها
من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشار الزوج والعشير المراة ايضا لانه يعاشر الزوج وتعاشره والعشير المعاشر والخليط والمعاشر جماعات الناس والواحد
معشر كمقعد وقوله انا معاشر الانبياء وقوله يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب نصب معاشر على الاختصاص وعن ثعلب الرهط والمعشر
والعشيرة القوم والنفر معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بغير هاء عدد المؤنث
يقال عشر نسوة وعشر ليال ومنه في الكتاب الكريم وليال عشر قال في المصباح والعامة تذكر العشر على انه جمع الايام فيقولون العشر الاول والعشر الاخر وهو خطأ لانه
تغيير المسموع ولانه يخالف ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والمشهور ان عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط
جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال في المصباح هذا في غير التاريخ واما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث
هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلاثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم
موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واجاز بعضهم
اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر
وهو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التي بعد العين وفي حديث مناجاة موسى وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم
فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني اسرائيل يعملونها قال تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى
يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن
بنت نبيه طعاما او غير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافى في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من
رجل او امراة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثلا لا يجوز اللعب بالاربعة
عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم عصر قوله تعالى اعصار فيه نار فاحترقت
قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار تسميه العرب بالزوبعة قوله اني اراني اعصر خمرا اى اعصر عنبا يستخرج منه الخمر لان العنب اذا
عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر وانزلنا من المعصرات ماء
ثجاجا اى السحائب التي حان لها ان تمطر وعن مجاهد هي الرياح ويكون من في معنى الباء اى انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر قال الشيخ ابو علي
اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه العصر الدهر فانه الوقت الذي يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة و
العشي والعصر الليل والنهار واراد بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولي الابصار من جهة مرور الليل
والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اقسم بصلوة العصر وهي الصلوة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران ان الانسان لفي
خسر اى لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به الطاعة فيكون على نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق
العقاب الدائم وقيل خسر اى لفي هلكة وعن الاخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفي الحديث حافظ على
العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار وقيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه
لغات اخر عصر وعصر مثل عسر وعسر والجمع عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى
مفعول وهو غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده ومن يصير ورته اعلاه اسفله يخرج حرام نجس عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه وقبل

اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصير وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر وفي خبر عصارة اهل النار ما يسيل منهم من الدم
والقيح والمعصر كمكرم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر هي التي اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر
شبابها او بلغته وفي الحديث ان رجلا من موالي الملك تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر الاصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فعلل بضم الفاء والعين و
قد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة لم تخالطه عناصر الابرار وسمة لا تخالطه يعني النبي في عنصر يعني دنا في الحلية حشو عصر عصفر غلط انه عصفر
العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة اكل ولم يو كل
والانثى عصفورة ولمع العصافير عطر في الحديث التعطر من سنن المرسلين اى التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا
فهي عطرة ومتعطرة اى متطيبة عفر قوله تعالى عفريت من الجن العفريت النافذ القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء في التراب
اى مرغته ويكثر العفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر
وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا اى غبره اسم حمار كان لرسول الله مصغر اعفر تصغير ترخيم لا عفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود
سويد وتصغير غير المرخم اعيفر كاسيود وفي سنا قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي عن امير المؤمنين
ان ذلك الحمار كلم رسول الله فقال بابي انت وامي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج
من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور تيس الظباء والولد البقر الوحشية وبه لقب حمار النبي والمعافر بنو مر الصنار في
الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين المعافري برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر من الابل الاحمر والكثيب الاعفر في
لونه الحمرة والنبات والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكوة نزل لهما معافرة وام جعرور للمارين والحارس والجبو
معافارة وام جعرور ضربان رديان من ابرد التمر عقر قوله تعالى وامراتي عاقر اى عقيم لم تحمل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب
انقطع حملها فهي عاقر وقيل رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع ونقل عن اهل التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان و
بنو ماثان رؤساء بني اسرائيل وبنوه ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود وفي الحديث ذكر العقر بالضم وهو في فرج المراة اذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى يستعمل
في المهر ومنه ابن عدي ان عقرا اى مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطي الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح في الحجاز ومنه عقار من العقر راس كل شيء في
الخبر ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ماله دار ولا
عقار والعقار بالضم اسم الخمر لانها تعقل العقل والكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب وسمي الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره
اى جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اى عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف عقرا اذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح
الفاء وضمها اصل القصب وما لا ينبت منه وهو غصن عكر في الحديث ما طرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوهما مما خثر ورسب
يقال عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا لم يرسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلى حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامرأة
عكر عليها اي نام عليها نفسها والعتكر بالطرازم لتخلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اى كثرت وقام بعضها على بعض وعكر
عليه حمل عليه عمر قوله تعالى لعمرك قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو ما اخبر الله به عليكم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم
وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اى وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم
بالفتح فاذا دخلت اللام رفعت بقول التحفيض لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي او يميني وهو لزين فصحاء العرب قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
لا يتوان الى لفظ انه منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام على حذف مضاف
فنواهب عمري وعمرك وهو اسم لهذه الخبر فوله تعالى والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة مبني من العقيق فرفعه الله الى السماء وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المامول وعمرانه كثرة غاشيته من اهل الملكة وعن علي بن ابرهيم ان البيت المعمور وضعه الله لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا
على الله بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية لما ردوا انهم الما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع
فنظر الرب اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
قال الشيخ ابو علي ره ال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها
اى جعلكم عمارها اى سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون
التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبائع
من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي
ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية

ونقصنا السمع والبصر والقوة والعلم والنطق حتى ينقص وينتكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر الآية وعمارة المساجد على ضربين الاول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني شغلها بالعبادة وتنحية اعمال الدنيا واللهو
اللغط وعمل الصنائع واكثار زيارتها قال تعالى سنكتب ما قدموا وآثارهم قيل هو المشي الى المساجد وقال رسول الله ص قال تعالى ان بيوتي في الارض المساجد
وان زوارها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات التي تكون
في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت
واعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عُمَر وعُمرات مثل غرف وغرفات واعمرته الدار اي
جعلت له سكناها عمره ومنه العمرى وهي من اعمرته الشيء اي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات من جعلت عليه المدة رجع ذلك الشيء الى المالك
او الوارث فهو حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس اي عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام ان بعضا من الانبياء
معمرون وهم اربعة الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر
بضم العين وتسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي
صلى اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات
علي بن الحسين ع وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين ع وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث روى عبد الله بن عطاء التميمي قال
كنت مع علي بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس يعني اصلبهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله
بن عطاء اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت بالله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا قليلا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر
له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية
ولبس المسوح فلما قدم النبي ص الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر
فسماه النبي ص الفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر وآتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك
المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال قنسرين واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي ص قتل معه يوم احد وكان جنبا
فغسلته الملائكة فسمي بذلك وابو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل يكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد ع ومن وكلاء العسكري وهو الراوي دعاء السمات المشهور
وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه نحو من مائة خشبة على التشيع واغرمه مائة الف واحد وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض
الخراب يقال عمرت الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق ومدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان **(عنبر)** في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب
معروف وفي حياة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا
فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ **(عور)** قوله تعالى ثلاث عورات لكم اي ثلاث اوقات
لكم من اوقات العورة وقرئ ثلاث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلاث عورات مخصوصة بالاستئذان وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة
لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرأ بعضهم ثلاث عورات بالتحريك وفي
الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوأة عورة
لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان انفة وحياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وهي لغة هذيل والعورة [illegible]
ومنه الحديث المرأة عي وعورة فجعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتي وآمن روعتي
اراد بالعورة كل ما يستحيى منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق ع
ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ ليعيره به يوما وفي خبر آخر هي اذاعة سره وطريق اي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعور العين عورا
من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصلها وهي اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد
فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة والعوراء تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد تخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري
نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة وجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على من طلبها
ومثله قال الجوهري وقال بعضهم مأخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها وهو غلط لان العارية من الواو
والعار وعار الفرس من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري وفي الحديث ان الله اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في
دولتهم ومن الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان فان شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب يعني ابا زينب ممن اعير الايمان على ما
وردت به الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد القذى
في العين **(عهر)** في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك اسم الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فهو عاهر

وعهر عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش هو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كقوله له التراب اي الخيبة
لان بعض العرب كان يثبت النسب للزنا فابطله الشرع **(عير)** قوله تعالى واسئل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهي مؤنثة والابل التي عليها الاحمال لانها تعير
اي تردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل
المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر يترك الشول الى اخرى ثم يتبع
في المواشي شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهواته بتردد الشاة العائرة المترددة بين الثلتين فلا
على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان بالمدينة وقد ذرعت بنو امية ما بينهما ثم جزوه
على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ ونصف وفي ذلك ما ورد بالرواية البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير وذكر الغنى انه وعير
في الجانب الشرقي كما ان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار وحشيا او اهليا والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث السحر لان اصبح طليحا
عيرا في الفلاة احب الي من ان اصبح على [illegible] وعير الدنانير تعييرا امتحنها لمعرفة اوزانها ومنه الحديث رضي الله المكاييل والموازين تعيير الليل والنهار وعيرته
كذا وعيرته به قبحته عليه ونسبته اليه **باب ما اوله الغين (غبر)** قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي في الباقين قد هرمت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط والغابر
الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على عقبه في الغابرين اي الباقين ومنه اللهم اخلفه
في عقبه في الغابرين فقيل الغابرين بدل من عقبه اي اولاده وقيل حال منه اي وقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه [illegible] رسول الله
ثلاثا وستين ونحر علي ع ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر قوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك
الغبار بضم الغين وهو الرهج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار
فيها غبار واغبرت السماء اذا جد وقعها والغبراء بالمد الارض وفي الخبر ما اقلت الغبراء فانها ام العالم ومثله في خبر [illegible] والغبيراء السكركة خمر ونوع من الشراب
يتخذه الحبش من الذرة تسكر وانما اضيف الى السكركة لئلا يذهب الوهم الى الغبيراء التمر قال في المغرب والغبيراء تمرة تشبه العناب وفي شرب الغبيراء تدبغ المعدة **(غدر)** قوله تعالى
فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفعول من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله
اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم [illegible] وهي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير
خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب رسول الله ص عليا ع خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس
قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله ص لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه
فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضا وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود
البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ان ابا بكر
قال على منبر رسول الله ص اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزؤا او جدا او امتحانا فان كان هزؤا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معاوية بن ابي سفيان
عليا الخلافة وانى ومن اين والنبي رسول الله ص قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست
بجسم ولا عرض يتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الزرارة عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر
وبابه ضرب والغديرة الذؤابة بالفتح اعني الضفيرة واحدة الغدائر اعني الذوائب **(غدر)** غندر اسم رجل **(غرر)** قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك
وسول لك الباطل حتى عصيته قال الشيخ ابو علي ره واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع ضرا وقيل هو
يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال
انما قال الكريم دون سائر صفاته لانه كانه لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور
وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوؤه قال ابن السكيت الغرور ما رأيت له ظاهر تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور
بضم المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الرديء يدلس به
على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد ان المؤمن
المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة بالجمام
العين المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون لسفر والغرة في قلب العالم والغرة بالضم
عبدا او امة ومنه قضى رسول الله ص في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية
والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ولليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي
ويومها يوم ازهر [illegible] وفضله على سائر الايام من قولهم ازهر [illegible] النضرة وفي الحديث [illegible]
بالاخوات [illegible] والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كصرد وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو [illegible]

يزدد الروح الحلو ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اى لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشئ الذى يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يحمل الشرب فى الفم ويدير

اصل الحلق ولا يبلغ فيكون ذلك عند بلوغ الروح الى الحلق ... ومنه الحديث نهى رسول الله عن بيع الغرر وهو ما يكون له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير

فى الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار فى الصلوة ولا تسليم اى لا نقصان اما فى الصلوة ففى ترك اتمام ركوعها وسجودها واما فى التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك

ولا يقول وعليكم السلام ... والغرار النوم القليل ومنه الحديث ... ورجل غر ... وهو ان يعرض الرجل نفسه

للهلكة ...

[illegible]

غرغر

غض

غضنفر

غضر

والعرب تقول للرجل فى حار الشمس اى بيننا بوادره ... حتى لا يتبين والغمار الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة وقيل الغامر كان الماء

يغمره وهو فاعل بمعنى مفعول ... وهو فى الحديث ... مثل الصلوة الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اى يغمر من يدخله ويغطيه ... والغمر بالتحريك

الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث ... لا يبيتن احدكم وبيده غمرة ومنه غسل اليد ... قبل الطعام وبعده زيادة فى العمر ...

[illegible]

غمر

عور

ويصيرله وكلا هما له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات اشد من الفارة ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه **فتر** قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع من الرسل لان النبي ع بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى ع متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب اي لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه والفترة الانقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفتور الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة وفترة فمن كانت فترته الى السنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ويزيل العقل **فجر** قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق منتشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والآخر هو المستطيل المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم انتهى جواب القسم محذوف تقديره لنعذبن بدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤوا من منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض او الملح في العذب قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل صالحا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر عن الحق فجورا من باب قعد زنى وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل للفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الآخر وفي الحديث اذا خاصم فجر اي اجمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والتهيب عند الخصومة ولا يحملوا الفروج على الشروج فيتجوهن الفجور ويريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قل ان يسلم مما هو بصدده من الكذب في الحلف بقوله اشتريته بكذا ولا ابيعه بأقل من كذا واعطيت به كذا وحقيقة وبرما الحلف على الامر غير محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث بالمعاصي والمحارم **فخر** قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد يطبخ تدخل به النار فاذا انفخ فهو خزف وصلصال قوله فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها فخور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن آدم والفخر والفخر بجهتين بفتح الراء وبكون بالواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والمفاخرة المفاخرة يفخر تراى غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمناقبه وشيء فاخر جيد والفخارة الجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من المثبتة الوبر واجعله في فخارة وكان ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة **فرد** قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الآية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وللحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم تعلمنا ولم ترشدنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله اي معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه والتوجه اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثاني ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كالاستعاذة من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للتحالك يكون صفة الاثر الحاصل من صفة العفو ثم قرب فغنى عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال واعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى ولهذا لما ازداد ﷺ قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال الاخلاص والتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرة كهمزة وفراء وفرار كصبور والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي ع او اهل خلفائه ع والزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فرز** الفرز الفطيع من الغنم والفرز ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه فقوله المنزل للاعجاز اخرج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته كذا سألته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات والارض اي خالقهما ومبتدعهما ومخترعهما من باب فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله السماء منفطر به اي منشق به يوم القيامة لا يؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدع

والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لآفة من التضليل كالتهويد والتنصير والتمجيس قوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهم قال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه ره عن ابيه عن سعد عن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به عن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين ع وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليها ونهاها من سنة ابراهيم ع ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله تعالى قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ويكون المراد بالفطرة ما كان ابراهيم ع يتمسك به مما فطر الله عليه ويكون الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدود لحمله ... وفي حديث اهل البيت نحن نجباء الشواذ وتعني اللحم والتمر ... اي الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان ابراهيم اعطى محمد ﷺ الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث ذكر الاكل وزكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقوله تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغنى به في الاستعمال ولظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطر **فغر** في الحديث ان بعض الرجال فاغر فاه الى ربه يقول يا رب اي فتح فاه وفغر فاه من قولهم فغر كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حكم موسى ع فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية تقصم فقار الظهر اي كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى الله الغني وانتم الفقراء الى الله والمساكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو فقير ومسكين وحلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وهو سائغ في اللغة ضربان المساكين ومن الثروة والقلة وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي انت فقير قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاستر الذي وصف عنه هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال انما الخلاف في ان ايهما اسوأ حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في بعض كتبه لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاصمعي الفقير اسوأ حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق وابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله بدأ به في آية الزكوة وهو يدل على الاهتمام لشدة الحاجة ولاستعاذة النبي ع من الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولان الفقير ماخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت للمسكين مالا في آية السفينة ثم قال تم والحق ان المسكين اسوأ حالا من الفقير لما ذكر بل المروي في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو حجة الفقراء في جهة الزكوة فسرهم العالم ع بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي بعض احاديثنا الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة والحاجة والمساكين في الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر نعوذ من الفقر وامر قال الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به الفقر الى الله

وانما كان هذا اخر اله على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو فقصره البركان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء. وفقارة الظهر بالفتح الخرزة والجمع فقار بحذف الهاء كسحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدرات ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله ص نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حياة الحيوان قال وهو عندنا قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وخروز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين ع وجاء به الى رسول الله فاعطاه رسول الله ص عليا بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وذكر ان بلقيس اهدت لسليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي ع قال ان جبرئيل اتى النبي ص وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد وجئت الى رسول الله ص فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذما فتقلد رسول الله ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطانيه بعد ذا الفقار وفي الحديث من العواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء والفواقر الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال الفخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله وان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح والقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين احدهما القوة المودعة في مقدم الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى تقول فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي من تامل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح افصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله من فورهم هذا اي من غضبهم هذا يغضبون لكم واصل الفور الغليان والاضطراب فارت القدر تفور فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وفار التنور اي نبع وفار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث من فوحهم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج ووجبت الصلاة من فوره اي قبل ان يسكن وقولهم الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطوء فيها **فهر** في الحديث كانهم اليهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم وهو اصلها بهر وهي عبرانية فعربت وفي نهاية هي كلمة نبطية او عبرانية والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الحديث نهى عن الفهر والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل المراة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى فينزل **باب ما اوله القاف قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يواري فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني ادم وجمعه قبور ومقبرة مثلثة الباء يقال قبرت الميت اذا دفنته وجعلت له قبرا وقبرت الميت من بابي قتل وضرب فهو مقبور ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة وهي موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم ومن القبر اذا اطلق يراد به قبر الحسين ع وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس به يريد به قبر النبي ص قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف والمكان البناء الموجه وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاط قبر العود قال وبعض من لم يعرف ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي ص وهو قوم وقبر النبي ص بالمدينة وقبر حمزة ابن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد معهم الكاظم ع والجواد ع وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبر وهو ضرب من العصافير ويقال القنبراء بالنون مع المد وفي الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد ص وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقها قترة بالتحريك الغبار وفي الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله تعالى وعلى المقتر قدره والمقتر الفقير المقل وفي الحديث انفق ولا تخف اقتار الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد وهو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس والقتير الشيب **قدر** قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يضيق على الانسان رزقه واصل قدر ضيق رزقه عليه قوله على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف شاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهي ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انه رزقه من غير تضييق سواء كان مغاضبا بين قومه ومهاجرا عنهم والقدر الضيق قوله اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد والمعنى فيهم الله احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمن اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني هذه الكرامة عنده ومنزلتي لديه يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هو ان من الله ويقول ربي اذلني

بالفقر قال تعالى كلا اي ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لاهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الايات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي الهاء كناية عن القران وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وماخذه فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القران وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ثم قال واختلفوا في استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها كانت على عهد رسول الله ص ثم رفعت وقال الاكثرون لم ترفع بل هي الى يوم القيامة الى ان قال جمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت ع بالضرورة وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي ص واهل بيته والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسبت السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره في مظنة ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفته لنفسه الانجاز جعل ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق ع مع عبد الله الديصاني وقد سئل هل الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه ع بما حاصله عدم امتناع ذلك وكان هذا جوابا اقناعيا يقنع به السائل ويرضيه ويكتفي به وما ذكره من الامور المحالة الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي ع حين سئل بذلك وهو ان الله تعالى لا يوصف بعجز والذي سئلتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وان اطلق عليه لفظا والقدر فعبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدير فيها الارزاق وتقضى والقدر بالفتح والسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدورا عن فعل القادر وفي تفسير الصدر بما سافة القضاء الى بلاد الغربة وحصلته القدر فيها الى الخير عبارة بما الغرض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد عن مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر اللاحق بها لا يزال كانا كانهما هما المؤثران في ذلك الفعل فاسند اليهما على طريقة المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه على ما بينه في مسئلة من سئله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك في قضى وفي سبق علم الله في حدوث الكائنات اوجب صدورها العباد والا انقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وفي حديث رسول الله ص ان الله قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله والكفر والمعاصي ليس بتقدير الله ومشيئته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الخبر لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هذا فعلى ما قيل يحتمل ان تكون اللام للاستغراق وفي كلام علي ع اشارة الى شيئين الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن ويقال ما له عندي قدر ولا قدر اي ما له عندي حرمة ووقار واذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدره بالفتح لا غير والقدر والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضا ما يعين على معرفة القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره اي انجزه لي وهيئه ويقال الى علينك مقدره اي قدرة وجاء وقدره ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته في اعين الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته او دناءتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يزداد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تبجيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور وبحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط واما الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل انه يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الاخر لا من الله فيلزمه الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعمه الاشعرية اظهر بطلانا والحق

بابيتها هو القدرة التامة فيما يقع من العبد بفعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سبق تفصيله انتهى
قوله عليه السلام بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر القدرية حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر شيء يطبخ فيها الجمع
كحمل وحمول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير قياس **قذر** في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن
نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر الجيم المتنجس وشيء قذر بين القذارة
ومنه قول الصادق عليه السلام كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره
هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند الحرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين
وهو قريب في الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيئ الخلق
وكان المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ومنه قوله عليه السلام اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه
قوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا تغسل جلبه الا ان تقذرها بكسر الذال
اي تكرهها وتنفر طبعه منها ورجل مقذار ... قيدار اسم ابن اسمعيل ابن ابراهيم وبقي له نبذ وقيدار **قرر** قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم وتنكير القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا
ذكره الشيخ ابو علي ره ومثله قوله قرة عين لي ولك اي لنا فرح وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار مر تفسيرها في ربا قوله في قرار مكين قال في الانثيين ثم في
الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها اي ماواها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار
من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة
ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد بهما الزمان اي مكانهم ووقتهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل المصدرية منهما او في احدهما قوله
مستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستقر في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الاباء وقيل مستقر
على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها
موقت يقدر ينتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او المنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها ثم ذلك مستقرها لا
لا تعدوه او لحد لها من سيرها كل يوم في مرائي عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا وفي الاخرة قوله وكل امر مستقر اي منته
في الدنيا والاخرة قوله قوارير من فضة جمع قارورة قال الزجاج قال الشيخ ابو علي ره قرئ قواريرا قواريرا غير منونين وبالتنوين في الاولى منهما وهذا التنوين من
حروف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثانية الاتباع الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين
صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن
في بيوتكن ان قرئ بفتح القاف فاذا رست حذفت الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهي من وقر الرجل
يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت قر بر العين قرة العين بردها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت متشوقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب
تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب وقرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح
والضم ومثله في حكم الدعاء اقر الله عينك اي ابرد الله دمعتك وقيل اقر الله عينك اي انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من بر فروح افرزه حتى يتر اي اخوه عن اقامة الحد عليه حتى يتر واقر
الرجل بالشيء اي اعترف به وقرره بالشيء حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث بريرة ان شئت ان تقري تحت زوجها بفتح القاف
اي تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس في الدعاء واجعل عيشي قارا وفسرت بتفسير احدها ان المراد بالعيش
القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري في بلد لا يحتاج الى السفر وانتقاله من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش
القار العيش في التردد والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين وفيه واجعل لي عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقرار في الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هي دار
القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك والجواب ان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه
في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث الان يجاني على نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد بعينه ويوم القر بالفتح
اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وفي الحديث اذنت بقرة كانه صبر فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء تمكن وقر في الحديث
قري كقبري اي اسكني وابقي على حالك والجو المستقر في الصيد هو الثابت فيه وقر زمانا يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت والجمع قراقر
ومنه الحديث تعرض قراقر في بطنه والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يرمى بقاع قرقر يرمى
بقاع قرقر وهو مثل القرقرة في المعنى قيل في مثال الاخبار **قسور** قوله تعالى فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه

عليه وقهره واقتسره مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا واكراها وقسر بطن من بجيلة هم رهط خالد بن عبد الله القسري قال الجوهري الاقتسار التكره
لا اختيار فيه ومنه مربوبون اقتسارا اي قهرا ... من عند كونهم لجنة الى كرمهم من احبنا منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر و
تفتح والنسبة اليه قنسري **قشر** القاشرة او السمحاق لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من باب
ضرب وقتل نزعت عنه قشره وبنو قشير تصغير قشر ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة **قشعر** قوله تعالى تقشعر منه جلود اي تتقبض منه يقال اقشعر جلد
فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فيحذف الميم لزيادتها **قشمر** قشمير بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ متعددة مدينة من مدائن
الهند **قصر** قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف هي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم يطمحن النظر الى غيرهم قوله حور
مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن
لا يراه الاخرون قوله كثيرا كالقصر هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن
في الارض مثله فيما ذكروا فحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران وانه قفر لا يستطيع احد الاقتحام اليها لما يسمع منها من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم
والعيش الرغيد فذكر الله في هذه الاية موعظة وعبرة لمن اتعظ وحده سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة هو
من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشيء قصرا وزان عنب خلاف طال فهو قصير وتتعدى بالتضعيف
فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة فيها صلوة المقصورة
الدار الواسعة والمحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر
الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي ... معنى قصر النجوم بيانها وقصرت الشيء اقصره قصرا
حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه والقصير خلاف الطويل والجمع قصار وقصر
الامل على ما في الحديث هو ان تقول اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك
فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصارك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقتصرت عليه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار
على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى ببناء مجهول ومعلوم وهو فتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وقدر التجذ
عن الجزع بدا وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقيصر الملك معروف والجمع قياصرة مثل فلس وفلوس وقيصر كبيدر لقب
هرقل ملك الروم ويلقب ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وقد يخفف ما يكنز فيه التمر **قطر** قوله تعالى سرابيلهم
من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل التي فيها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ ثم يهنا به وسكون الطاء
وفتح القاف وكسرها لغة وقد وعد الله المشركين ان يعذبهم بهلعان اربعة للذعة وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها في المطلي به وسواد لونه ونتنه
ثم عنه النفوس من نتن والحذر فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان
وقرئ من قطر ان اي نحاس قد انتهى حره وبقي الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر والسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له ينبع كما ينبع الماء
من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة القناطير جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون
رطلا وقيل ملء مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة
فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلف اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة لكون القناطير ثلثة والمقنطرة
تسعة وفي الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض
وفيما الاحتساب القنطار من الحسنات الف ومائتا اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحد قطرة
مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث وصفه
منفي عنه الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد تقول جاءت الابل قطارا اي مقطورة والجمع قطر ككتاب وكتب
وفي الحديث نهوا ان يتخطا القطار وقيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب
من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر تنسب اليها الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة والقطر
ما يبنى على الماء للعبور وعليه الجرع لا انه يكون بناء وغير بناء **قطمر** قوله تعالى ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة وقيل هي النكتة البيضاء
في باطن ظهر النواة تنبت منه النخلة **قمطر** قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا ويوم قمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء واقمطر
يوما اشتد والقمطر ما يصان فيه الكتاب **قعر** قوله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع وقعرت الشجرة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت
يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله
والجمع قعور كفلس وفلوس وقعرت في قعر بيت كناية عن الملازمة **قفر** في الحديث لا يجد على القفر كانه ورد في القبر المستعمل ... في عبارة بعض الافاضل

... شيء يشبه الزفت ... والقفر من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ... وقفار اي خالية من اهلها واقفر البلد خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام **قفندر** في الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر ... وفي بعض نسخ الحديث القفندر واسم شيطان وفي خبر القفندر القبيح المنظر **قمر** قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال الجوهري والقمر بعد ثلث ليال الى آخر الشهر سمي قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالآلات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي وقيل هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية وللذكر ساق حر والجمع قماري بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح بعدها الى ان تموت **قور** في الحديث العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة نص على ذلك الجوهري ومنه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت به العرب من العجم وكان ابرويز قد الزمهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قرب البصرة فخطب عليه ع وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة له قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قال الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما قورت **قهر** قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلائق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت التسخير ومثله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقرى هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس الى خلف بسبب اضلالهم **قير** في الحديث لا يسجد على القير وفي الآخر لا باس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات الارض

باب ما اوله الكاف

كبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله يكبر ما تخفي صدوركم اي يعظم قوله كبر ما هم ببالغيه اي تكبر قوله اكابر يعني عظماء قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما رأينه كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المرأة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكبارا قوله فاريه الآية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء لكونهما آيتين من عند الله وعصى نبي الله قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم ونار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق ع والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقيل كيف ذلك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تأنيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر يعني انها الواحدة في العظم من بينهن لا نظير لها قوله لتكبروا الله على ما هداكم سنة الصادق ع بالتكبير بعد خمس عشرة صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة تخرج من افواههم هي مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما عليه توعد شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر ولكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر وانت خبير انه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبع وعن الصادق ع انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر وقيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة و

كبيرا على القطع من اسم الله تعالى كبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كأنه اراد اكبر تكبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قال في المجمع كبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي ذكر الكرم كبر كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار وكبار وان خفف وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخبط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفي الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو بسكون الباء الجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان آخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ... الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن آبائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة آخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قال في المصباح وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضعه فيكون لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر منه عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق **كثر** قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين بن ابراهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة اذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى آخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي ص يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم ... قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وسكون الثاء لغة جمار النخل وطلعها والكثر بالضم فالسكون والكثرة واحد ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته واكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا انما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتأكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ هذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره انتهى وكل منهما محتمل قال بعض شراح الحديث فمن اعترض بان ثورا اكبر من الآدمي فقد تنبه لمعنى الثورية ومعنى الحديث ان الانسان نصابه العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات دونه فنزح الكر او جميع الماء للحمار او البعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق ع في حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة لكثير عزة صدق في مودتهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم اكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير **كدر** قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق **كرر** قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث هي خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي ع اني لصاحب الكرات ودولة الدول والمعنى اما الانحياز في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد اخرى واشارة الى الرجعة زمان خروج صاحب الامر ع وما يناسبه دولة الدول اي لنا صاحب الدولة والكرة بعد الكرة هي الاقدام بعد الفرار والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيل والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا والكر في الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الروايات في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق ع ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها فيما صح عنه ع ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه ع اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متأخري الاصحاب وعمل القميين بالاولى واورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر كان خنيفرا انما قتلتهم من العبيد ثلث من مواليها وروي عن النبي ص انه قال حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور ايضا خلو الشرع عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله ع في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما يفعل من هذا الكركر يعني المثلثة **كزبر** في الحديث وامنع العروس في اسبوعها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض في

بطنها والتفاح الحامض تقطع حبضها الكزبرة هي بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا كسر في حديث الختان فينقض عليه الحجر
كانه عقاب كاسر الكاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع وقد كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشي فانكسر وتكسر وكسرته
شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشي المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة نائمة عنها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا كسرت
احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح
الكاف وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروي وان شئت كسري ومنه جنه كسروانية ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم آخر ملوك الفرس
وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم
والكسر نقيض الصحيح والكسر في الحساب غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شي يعني زكوة
وكسر الشهوة بمعونها كشر في الحديث ناصية لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير ضحك كان معه شي ومنه ضحك ومنه اخوان المكاشرة من
كاشر اذا تبسم في وجهه وانبسط معه كفر قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات
كوافر قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله
تعالى بل كانوا بها جاحدون وابى الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرد عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسرون يكفر
بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم خير من اولئكم وقيل الم
يا اولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون والمعنى ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق عن قول الله تعالى فمنكم
كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر وهو نوح جعله مكفورا لان الرسول
نعمة من الله ورحمة وكان نوح نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزراع كافر لانه القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح
التغطية وقد كفرت الشي اكفره بالكسر كفرا سترته قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن ابراهيم هؤلاء كفروا
وجحدوا وعلم فيهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق الكفر
في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قاله صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر
والوجه الاخر الجحود وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله
في قول ابراهيم لقومه كفرنا بكم قوله تعالى كان مزاجها كافورا اي ماء كافور او هو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور والحية وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره قال
كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا منه من كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اي اي شي اكفره واوجب كفره
وكانه قال ليس ههنا شي يوجب الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر المجحود النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع
الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن عليه السلام قال اني نذرت لك كفرت الله وكفر بمعنى الذنب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها
تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه ومنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر هي الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له
ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته بان تستحل
ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار هل تشترط فيه ما الغتابة وجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن
كان كذلك فهو كافر وفيما بين لهم عليه السلام الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا لحصول الاستخفاف عند ترك الصلوة دون الزنا وفي حديث الصلوة ولا
تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قاله في النهاية والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث
ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر للسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج
للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر قدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور والكافور نوع من الطيب معروف يعمل
بالميت ويحنط به كهر في الحديث لا بأس في الصلوة بما لا تتم فيه وانكان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله عليه السلام كلما كان على الانسان او معه مما لا
يجوز الصلوة فيه فلا بأس ان يصلي فيه وعد الكمرة والمغل وفي كلام بعض اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس الكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما
اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثرى نبت الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعالى اذا الشمس كورت اي ذهب ضوءها
ونورها وبقي كورت لفت كما تكور العمامة اي تلف ضوءها فذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير اللف واللي
يدخل هذا على هذا وهذا على هذا وقيل يزيد في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكعكار العمامة من باب قال اذا ادارها على الرأس
والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور كغرفة وغرف وقد
جاء في الحديث والكارة من انشاب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا كهر في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر

وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله عليه السلام ولم ينم وميض رنقه وذي كنهور بابر كبر في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير
خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور والكير جمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيران قال بعض الشارحين
يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع
فيخلصها على تميزه عنها من ذلك وعلى الثاني يعني به الشي الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالصواب لمناسبة المراد منه باب ما اوله الميم
مئر المئرة بالهمزة الذحل والعداوة وجمعها مئر قاله الجوهري مجر في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ما في بطن الناقة مخر
قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت تشق الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر
اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها شقها بظهره مدر في حديث علي لشريح القاضي انظر الى من يدفع حقوق الناس من اهل
المدر والبدو يأخذ للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصبة وقصب وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المص وبعضهم يقول
الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي نسخة مدرة الرجل قريته وفي
بعض نسخ الحديث من اهل المذر بالهاء والذال المعجمة وعليها من ذي المذرة القوة ومدر الحوض اصلحه بالمدر والمدر جمع المدر بالدال المهملة وهو كالمنيل يتخذ
من قرن او فضة تخلل به المرأة شعرها وفي حديث الاستنجاء يمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس مذر في الحديث اوله نطفة مذرة وآخره جيفة
قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي خبيثة من التمذر وهو خبث النفس ومنه رائب مذرة فمذرت لذلك اي خبثت مرر قوله تعالى ذو مرة اي
ذو قوة في عقله ورايه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله مرت به اي استمرت به لعدم ثقلها وقامت قوله سحر مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم
حبل مرير محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه
تين تزوده وشي من عصير فنظر الى سباع البر والبحر وسباع الجو تأكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلهم السباع فاماته الله مكانه
وقول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي صحيح الاعضاء مستوي الخلقة والاستقامة مصون
عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولا يقل لذي مرة سوي وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه لم يبعث
نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهي لكل حيوان
الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشي مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشي صار مرا وكذا مر الشي يمر بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء
مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليد وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضي وغسل الاعضاء غسلة واحدة او على الظرفية اي يتوضأ
في زمان واحد وجاسد صد الجزاي يفعل مرة وددوا بالذي وقع على الخيرية وفعلت ذلك مرة اي اكثر من مرة ومر عليه ومر به اي اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله
والمر موضع المرور والمر شجر الرماح ومرو وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له بطن مر ومر الظهران وفي
الحديث كان ابو الدين في بطن مر يرعى غنما وفيه لبس لاهل مر متعة والمرمر كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء مزر في الحديث ان نفرا من اليمن سألوا
فقال ان بها ما يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير والحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيد
ان ابن عمر فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب اما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش مصر
وفي الحديث المر ولا يطيب الجي يستغفر اباه فقيل له واي شي المرار فقال الرجل يكسب مالا من غير حله فيتزوج او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المرار
في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر ايضا الحد والامصار وهو البلد
العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلث والابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر
بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعى والجمع مصران كرغفان مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر مضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة
الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبقي له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهي تؤنث واعطى ربيعة الخيل والمضيرة
طبيخ يتخذ من اللبن المضر اي الحامض وفي الحديث طبخ اللحم باللبن فانها مرق الانبياء قالت قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة
طبيخ يتخذ من اللبن الماضر لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شي من العذاب امطرت وللرحمة
مطرت والمطر واحد الامطار يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب ومطرها الله وقد مطرنا وكان علي عليه السلام يقول ان المطر ينزل من تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق
الحيوانات فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال
ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء قطرة
الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحبابا تأخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به
ومنه الحديث فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه والمطمورة الكوة المثلثة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فانت عليهم في

فی صلوتی قال النعم يريد بالمطورة الواقية وفی حديث الرضا ع وقد سئل عن الواقية فقال يعيش حبارى ويموتون زنادقة ومطران اسم رجل نصرانی من علماء النصارى ومنه الحديث مطران عليا الغوطة غوطة دمشق ارشد البك **معر** المعر سقوط الشعر ومنه معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر

معر فی الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال هو الامغر المرتفق اى هو الاحمر المتكئ على مرفقه فقال الليث الامغر الذى فی وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذى يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوبان ممغران **مكر** قوله تع ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اى مكرهم فی الليل والنهار قوله واذا لهم مكر فی آياتنا اى يحتالون لما راوا الآيات فيقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع مكرا اى اقدر على مكركم هكم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اى عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا يريد الخداع والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اى باغتيابهن وانما سمى مكرا لانهن اخفينه كما يخفى الماكر مكره والمكر الخديعة يق مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفی الدعا اللهم امكر لی ولا تمكر بی اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه ومنه نعوذ بك من مكر الشيطان اى وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وحيله ورجله وجميع مكايده وفی الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفی حديث على ع فی مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق فی جانبه الايسر يقع المكر والخداع **مور** قوله تع يوم تمور السماء مورا اى تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج يق تمور اى تكفا اى تذهب وتجئ كما تمور النخلة العبلة بنفسه ومار الشيء من باب قال اى تحرك بسرعة قوله فمار وابالندى فشكوا فی الانداروفی حديث على ع فی وصف الخلق وكبس الارض على مور امواج مستفحلة المور التحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة لشبهه بالفحل عند صياله وفی حديث على ع فی الجهاد النوا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمار ما هو بفتح الراء معرب واضل جنيه السمك وفی بعض النسخ المارماهى معرب مارماهى وفی الحديث المارماهى والجرى والزمار مسوخ من طائفة بنى اسرائيل ومن دعا نوح ع فی السفينة بامارا اتقن كما صح فی النسخ ومعناه بالسريانية يا رب اصلح وطاة مارية بتشديد الياء اى ملساء **مهر** فی الخبر نهى عن مهر البغى اى اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المراة والجمع مهور مثل فلس وفلوس ومهر السنة ما اصدقه النبى ص لازواجه وهو خمسماة درهم وقيمتها خمسون دينارا ويق مهرت المراة مهرا من باب نفع اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها تنكح وتوطئ بالملك وفی الحديث كان لداود ع ثلثماة بنت مهيرة وسبعماة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر كغرفة وغرف ومهر ايضا والمهارة الحذق فی الشيء والماهر الحاذق بكل شىء يق مهر فی العلم وغيره مهر بفتحتين فهو ماهر اى عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهر جاعد الفرس كلتا ركبتاه من مهر فرس تحمل ونجار ومعناه محبة الزوج وستاتى حقيقة فی بزراك وتمهر هو للهند هو جروا هار التماسة التى جرتها جبرئيل ع بابهامه **مير** قوله تع ونمير اهلنا اى فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر والسكون الطعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلده ومارهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والمباح جالب الميرة والمبدل بمتار منه المعروف اى يوخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذى يمتار منه المعروف من الشفرة فی سنام البعير وفی الحديث سمى امير المؤمنين لانه يميرهم العلم والمانى المخالف **باب ما اوله**

النون **نبر** نبرت الشىء نبرا رفعته ومنه سمى المنبر لارتفاعه وفی الخبر منبرى على حوضى اكثر على ان منبره بعينه يعاد هناك وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه القراد اذا دبت على البعير تورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقى وهيت من الجانب الغربى الانبار **نثر** فی الحديث فلينثر ذكره ثلث نثرات بعد البول النثر جذب الشئ بجفوة ومنه نثر الذكر فی الاستبراء واستنثر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** فی حديث الكفن ونثر عليه الذريرة اى يفرقها يق نثرت الشئ نثرا من باب قتل رميت به متفرقا والنثرة الدرع السلسلة الملبس والنثرة ما يسيل من الجراد هو نثرة من حوت البحرى عطسه والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر يكون بمعنى المنثور وكالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما يتناثر من الشئ كالساقط اسم لما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر وهو منثر شديد للنثر والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما فی الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيدان وفی بئر نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفی الحديث شر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تع فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو على امر تع بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك والنحر اى فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان النبى ص ينحر قبل ان يصلى فامر ان يصلى ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروى عن العترة الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر فی الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فی قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروى عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابى عبد الله ع فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعنى يستقبل بيديه حذو وجهه القبلة فی افتتاح الصلوة وروى عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين قال لما نزلت هذه السورة قال النبى ص لجبرئيل ما هذه النحيرة التى امرنى بها ربى قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملئكة فی السموات السبع فان لكل شىء زينة وزينة الصلوة رفع الايدى عند كل تكبيرة وعن النبى ص رفع الايدى فی الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرء هذه الآية فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفی الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك فی نحورهم

جعلت فلانا فی نحر العدو اى قبالته وحذائه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسئلك ان تتولانا فی الجهة التى يريدون ان ياتونا منها وتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذى تدفع فی صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحر بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذى ينحر فيه الهدى وغيره وفی الخبر اتانا رسول الله ص فی نحر الظهيرة وهو حين يبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهى على الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذى الحجة ومنازل بنى فلان تتناحر اى تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شىء لانه ينحر العلم نحرا كذلك **نخر** قوله تع اذا كنا عظاما نخرة اى فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح يق نخر العظم نخرا من باب تعب بلى وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو على ره قرا اهل الكوفة ويعنى اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قاله الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل رعاية اواخر الآى مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنتن لغة والمنخران نقبا الانف وفی حديث العابد نخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف يق نخر ينخر من باب قتل اذا امد النفس فی الخياشيم والجمع مناخر ويا خور بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح فی النسخ وصى النبى ادريس وهو الذى دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشئ ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وفی نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث فی الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون ولكنه قليل جدا ويسلم من المعارض والكلام فی صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى القمى يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة القلة ومنه لقيته فی الندرة اى فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تع انما انت منذر من يخشاها قال الشيخ ابو على قرا ابو جعفر والعباس عن ابى عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعنى انما انت مخوف من يخاف مقامها اى انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير النذير فعيل بمعنى المنذر اى المخوف وقيل جاءكم النذير يعنى الشيب وقيل يوم لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا فی التخويف قال تع وانذرهم يوم الآزفة اى خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تع كيف كان عذابى ونذر اى كيف رايتم انتقامى وانذارى اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر جمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعنى محمدا ص قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابى جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلى الهادى اما واسما ذهبت يعنى الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله انذرتهم اى اعلمتهم بما احذر منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يق انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه فی ابلاغه والاسم النذر بالضم وفی الحديث لا نذر فی معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله على ان لا اتزوج مثلا او معلقا نحو ان شفى مريضى فلله على ان اصوم العيد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال ربما نال لانه على ما ينبغى مذهب السيد بوجهان اذ يرتبهنا ان النذر لغة الوعد وشرعا الزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافانى الله فلله على او صوم ما بعده طاعة والماضى منه مفتوح العين ويجوز فی مضارعه الضم والكسر والمنذر بن الجارود العبدى كان عاملا لعلى ع فی بعض النواحى فخان ومن كلامه ع ان صلاح ابيك غرنى منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصى يحيى بن زكريا ع **نزر** النزر القليل يق نزر الشئ بالضم نزرا ونزارة ونزورا فهو نزير ونزر قليل وعطاء نزر قليل ونزار كغراب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تع ولا يغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم كان لذى الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح ع وفی الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا هى علة تحدث حوالى المقعدة وعلة فی اللثة ايضا قال الجوهرى وهو معرب وقال الطور الكبير الذى لا ينقطع فی الماقى وعلة حوالى المقعدة وعلة فی اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس وافلس وفلوس ويق النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويق سمى نسرا لانه ينسر الشئ ويبتلعه وفی كتب الاخبار يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخره الموت وفی حديث على ع فی ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين والعكس القطعة من الجيش من المائة الى المائتين **نشر** قوله تع واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو على قرا اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اى احياه والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشرها قرئ فی السبعة بالراء المهملة والزاى المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اى ينتشر فيه الناس فی امورهم قوله فانتشروا فی الارض اى تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اى تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هى تنشر الرياح التى تاتى بالمطر من قولهم نشرت الريح اى جرت وقيل الملئكة تنشر اجنحتها فی الجو عند انحطاطها بالوحى وفی الحديث غسل الراس بالخطمى نشرة بضم النون اى رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء العالى الذى يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفی الحديث من علامات الميت نشر منخريه اى ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ فی عصب الدابة يكون من التعب ونشر الثلج وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشرت الميت ينشر نشورا من باب قعد اى عاش بعد الموت وفی الدعاء اسئلك بالقدرة التى بها تنشر ميت العباد اى تحيى ونشرهم الله سبحانه ولا يتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم آلة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر اذعته وانتشر الخبر ذاع **نصر** قوله تع

اذا جاء نصر الله والفتح اى اذا جائك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعنى فتح مكة وهذه بشارة من الله تع لنبيه بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر اجلك والاية نزلت على ما قيل فى منى فى حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله ص نعيت الى نفسى وقيل جوابه فسبح قوله من ظن ان لن ينصره الله ويعينه فى الدنيا والاخرة ويغيظه ان لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اى فليستفرغ وسعه فى ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق ولينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذى يغيظه وسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمى الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره وفى تفسير على بن ابراهيم الظن فى كتاب الله على وجهين علم وظن شك فمن ظن شك اى من شك ان الله لن يثيبه فى الدنيا ولا فى الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اى يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قوله تع واتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا اى دليلا ثم ليقطع اى يميز والدليل على ان القطع هو التميز قوله وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما اى ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اى احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون فاجمعوا كيدكم اى حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اى نغلب رسلنا والنصر الاعانة يق نصره على عدوه اى اعانه والفاعل ناصر ونصير قوله فلا ينتصران اى لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرنى من الله اى من يمنعنى منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ النصارى جمع نصران يق رجل نصران وامرأة نصرانة لم تخفف والياء فى نصرانى مثلها الغنى كالتى فى احمرى والنصارى قوم عيسى ع قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى ناصرة ويؤيده حديث على بن موسى الرضا سموا النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم ع بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح وعن الصادق ع انه قال سمى النصارى نصارى لقول عيسى ع من انصارى الى الله ورجل نصرانى بفتح النون وامرأة نصرانية والنصرانية تطلق على كل من تعبد بهذا الدين وفى الحديث ذكر الانصار هم الذين ساووا رسول الله ص ونصروه ومنه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر على استنزال النصر من الله وقوله وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وفى الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة فى ليلة شاتية نسفت التراب فى وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ولا الما احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان فى زمن الصادق ع وخواجا نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسى ره والناصور مر فى نسر

نضر قوله تع وجوه يومئذ ناضرة اى مشرقة من بريق النعيم قوله تعرف فى وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو على قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى فى وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطا وذلك ان الله قد زاد فى جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اى حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويق نضر الله وجهه بمعناه وفى الخبر نضر الله امرء سمع مقالتى فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اى حسنه وبالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه فى الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخاء وبنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وبنو النضير كانوا حيا من يهود خيبر من ولد هرون اخى موسى ع صالحوا رسول الله ص بعد قدومه على المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما نقضوا نقض احدهما ثم قتلوا رؤسهم نفرة الخلاف ومنهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب الاشرف راحلا الى اهل مكة فتحالفوا على رسول الله والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قاله الجوهرى

نطر الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمى قاله الجوهرى

نظر قوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسم الواحد الالاء وهى النعمة لا حرف جر كانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اى موخرين ممهلين والنظرة مهلتهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التاخير يقال نظرته اى اخرته واستنظرته اى استمهلته قوله ولا ينظرون اى لا يمهلون قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم اى ما ينتظرون الا ذلك قوله انظرنى الى يوم يبعثون اى امهلنى واخرنى فى الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا انى معكم من المنتظرين اى فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم انى معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفى الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اى لم يوخر عنهم العذاب ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الى الشئ مشاهدته والنظر تامل الشئ بالعين وداري تنظر الى دار فلان اى تقابلها والنظرة بين الجن والنظرة التاخير ومنه رجل يشترى المتاع بنظرة اى تاخير ومنه انظار المعسر تاخيره وانسان الناظر فى المقلة السواد الاصغر الذى فيه انسان العين ويق للعين الناظرة والمنظرة المرتبة وفى الدعاء يا من هو بالمنظر الاعلى اى المرتبة الاعلى والجمع مناظر ومنه الحديث اصحب نظراءك يعنى فى السفر وناظره مناظرة جادله وفى الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر هنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله منقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو السر اللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعانى

نعر النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة فى ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التى يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابى الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم

نغر نغر الرجل بالكسر اغتاظ وقيل نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه

وغضب فهو نغير والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير المناقير وقيل اهل المدينة تسمى البلبل النغرة وجاء مصغرا فى كلام

نفر قوله تع اكثر نفيرا اى اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اى نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اى مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يق نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعة فى تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشئ والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الاية روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابى عبد الله ع اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تع فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم فى عذر ما داموا فى الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفى الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يق نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفى الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اى جماعة وروى سفر اى ركب ونفر القوم نفرا اى تفرقوا ونفر الحاج من منى دفعوا الحج ونفرت الى مكة دفعت نفسى اليها ونفروا الى الشئ اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر لليوم الذى ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثانى من ايام العشر والنفر الثانى هو اليوم الثالث منها ويق ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة فى الحسب يق نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اى غلبه وفى حديث محمد بن عبد الله مع ابى عبد الله ع فنفر عليه محمد بانتهار اى قضى عليه الحكم بالغلبة تق نفر عليه ينفر اى قضى عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا او نفارا اى جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفى الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر وقيل النينوفر ضرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة

نقر قوله تع فاذا نقر فى الناقور اى نفخ فى الصور والناقور والصور وقيل النقير وهو النقرة التى فى ظهر النواة وفى الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة فى الارض وفى الحديث الحجامة فى النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التى تفرق عن اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعنى السبيكة وفى حديث الزكوة ليس فى النقر زكوة يريد ما لم يضرب من الذهب والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول

نكر قوله تع ما لكم من نكير اى انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اى غيروه عن شكله قال المفسر انما فعل ذلك لاختبار عقلها ونظر اتهتدى لمعرفته وللجواب الصواب اذا سئلت عنه او للدلالة والايمان بنبوة سليمان اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اى انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اى منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شئ نكر اى منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشئ القبيح اعنى الحرام قال تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اى اقبح الاصوات قوله وتاتون فى ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فانهم اصابه منكوحين والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش فى المزاح والمنكر فى الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يق انكر الشئ ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذى يذكر فى مقابلة المنكر الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وانكرنا داخلين فى الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر من التلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة فى خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك لصدق النكير والمنكر منهما على غيرهما عند المسائلة وانكرته انكارا لخلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرت حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وفى الحديث اوحى الله الى داود ع انى قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بنى اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام ع مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهو شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره ما ادعاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويق للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اى يداهيه ويخادعه

نمر نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء وهى الجبل الذى عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مازمى تريد الموقف وهى حد حدود عرفة وفى الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمرى بفتح الميم استيحاشا لتوالى الكسرات قاله الجوهرى ونمير ابو قبيلة من قيس والنمر النمرة التى فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اى لون كان وحمامة منمرة فيها نقط بيض وسود ونمار ابو بطن من العرب والى النبى انمار وغزوة انمار كانت بعد غزوة بنى النضير ولم يكن فيها قتال وعن المطرزى ان غزوة انمار هى غزوة ذات الرقاع

نور قوله تع الله نور السموات والارض اى مدبر امرها بحكمة بالغة ومنورهما يعنى كل شئ استضاء بهما وعنه ع معناه هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتى والنور ضوء عارضى قوله ويجعل لكم نورا تمشون به فى الناس يعنى اماما تاتمون به عن الباقر ع وعنه ع فى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا قال النور والله الائمة ع وهم الذين ينورون فى قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الاية ذهب المفسرون الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد ص وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره وشبهه بالكوكب الدرى ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد مثلا

المصباح من شجرة مباركة يعني ابراهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى تصلي الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ع والزجاجة صدر علي ع فصار صدر كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما وكل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وبجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي ع نور الله لان الواضحة التي لا خفية للبصائر وسمي القرآن نور المعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يقع سمي نفسه نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واجلها الى النور اي الى الصباح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونور المصباح تنويرا ازهرته ونور تصلوا الفجر صلوها في النور والنار مؤنثة وربما ذكرت وتصغيرها نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة نور والى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورة الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية نارا وحية لانها الابد كان لا بعد للمفارقة ومثله قوله انما يأكلون في بطونهم نارا وفي الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسميته الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤول اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند […] التامة لانضمام ما يكون متمما لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهو حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله ع اعطاك من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه انه سئل سائل محتاج من حاكم فسئ القلب فعلق على رأسه جراب نورة عنده وانفه كلما انتفس دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي وتنور الرجل اطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يؤذن في اعلاه والمنارة وفي حديث وصف الائمة ع جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة لهم ومثله في وصف الامام ع يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث يونس قد كثر ذكر العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحارث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها **نهر** قوله تع واما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اي زبره وزجره وقيل هو خطاب العلم لطالب المتعلم فانه […] والنهر واحد الانهار قال تع في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو ضد الليل وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ **نير** النير الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع نيران وقد يستعار للاذلال ومنه قوله ع يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها

باب ما اوله الواو

وبر في الحديث الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها لكن مثل ابنة الخرق تدجن في البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك في البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم والوبر للبعير والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تع والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حواء وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي ره قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هي فعلى من المواترة وهي المتابعة وقيل لا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها جعل الفها للتأنيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل ونونها قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اي نقصه من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وترا اي ثلاثا وخمسا او سبعا ولكن اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل لغتان قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما تعدلان بركعة وهو وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ان يدرك آخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص ولائمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعا ولم يذكر الله تع كان عليه ترة وفيه ان الله يحب الوتر اي يثيب على العمل الوتر بالبرهان واحد او ثلاث والقوس مثل سبب واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي ع وادرك اوتار

ما طلبوا الموتورة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار ويقع وتره وترة وترة وتيرة ومنه حديث الائمة ع بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وفي الحديث انا رسول الله ص و[…] الا يعنى في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة **وثر** في الحديث انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء محشو قطن او صوف يجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن بعض واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير والطلاق اللفظ باباه **وجر** الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب وجور اللبن في فم الصبي ووجار الضبع جحرها التي يأوي اليه واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهي مرب للوحش قاله الاصمعي نقلا عنه وفي الحديث اذا آجر نفسه على شيء معروف لخذ حقه بقي واجرته مؤاجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة **وحر** في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب فقد وحر صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم المصدر بالتحريك **وذر** قوله تع ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الى فاني سأكفيه فلا تشغل قلبك لشأنه ووذره اي دعه وهو يذره بدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمرة وتمر **وزر** قوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل حاملة حمل اخرى قوله تع حتى تضع الحرب اوزارها اي تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجأ والوزر بالكسر والسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث […] وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة على العمل المعاونة عليه يقال وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مأجورات غير مأزورات اي غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج **وشر** وشرت المرأة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سئلت ان يفعل بها ذلك **وصر** الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث **وضر** الوضر بالتحريك الدرن والدسم ومنه وضرت القصعة اي دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ووضر يوضر فهو وضر مثل وسخ يسخ وزنا ومعنى **وطر** قوله تع فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار **وعر** في الحديث عائر وعيرة بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ويقال وعيرة وعير جبل وعر بالتسكين ومطلب وعر قال الاصمعي ولا يقال وعر يعني بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وكذا توعر اي صار وعرا […] وفي حديث اولياء الله واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى **وغر** الوغرة بالفتح فالسكون شدة توقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وعدا بالتحريك **وفر** قوله تع فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير ووفر المال يكثر ووعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق **وقر** قوله تع فالحاملات وقرا وهي السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله في آذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل ثقل سمعها او صمت وقرا […] مصدر الحرف الا انه جاء بالتسكين وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت بقي وقر في صدره اي سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين ومنه السكينة والوقار في اهل الغنم اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفي الخبر من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اي عظموهم وارفعوا شأنهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشأن كالمعلمين وموقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قاله الجوهري وفي الحديث اشتريت ارضا الى جنب ضيعتي بثلثمائة وقر المال اي حملته الى من اشتريتها منه حين بنيت الارض […] وفي بعض النسخ وبيت وفي بعضها وزنت **وكر** في الحديث نهى عن طروق الطير في وكرها والوكر عش الطير الذي يأوي اليه والجمع وكور واوكار ومنه لا […] الا في وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق ره سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار ومنه والطعام الذي يتخذ للقادم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة الطعام الذي يعمل لفراغ البنيان

باب ما اوله الهاء

هبر قصر هبيرة هو من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها **هتر** الهتر مزق العرض وفلان مستهتر بالشراب مولع به لا يبالي ما قيل فيه […] واهتر الرجل فهو مهتر اي صار خرفا من الكبر **هجر** قوله تع واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان

بخالفهم بقلبه وهواه ويؤالفهم في الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله سامرا تهجرون هو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق قوله ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا اي متروكا لا يسمع ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان ويقال مهجورا اي قالوا فيه غير الحق والمريض اذا هجر قال غير الحق قوله فاهجروهن في المضاجع واضربوهن والهجر هو ان يحول اليها ظهره والضرب بالسوط وغيره ضربا رفيقا كذا مروي عن الصادق ع قوله والذين هاجروا اي تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله ص وكل من هجر بلده لغرض ديني من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد في الدنيا فهو هجرة الى الله ورسوله قوله اني مهاجر الى ربي اي من كوثى وهي من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته لوط وامراته سارة قوله يحبون من هاجر اليهم اي من غير بلدهم قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اي فاختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنكم صدقهن وكان رسول الله ص يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم الحقيقي فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله فاتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ما دفعوا اليهن من المهر يعني اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فعناه وجب على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم ندفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله في زمن الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه حربي يقهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن لان المهر اجر البضع قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما تعتصم به من عقد وسبب اي لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسئلوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فاعطوا الزوج الذي فاتته امراته قال المفسر لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء مهر اللاحقات بهم مرتدة فلم يقبلوا انزلت هذه الاية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شيء اي احد من ازواجكم الى الكفار قيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فاعطوا الزوج الذي فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بالتشديد والقاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفي الخبر لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير الى الصلوة وهو المضي اليها في اوائل اوقاتها وليس من المهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول والمهاجر من هجر ما حرم الله عليه والمهاجر من ترك الباطل الى الحق وفي الحديث من دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء ان اعتكر وقد ظمات لك هواجري اي في هواجري وفي الحديث ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب اي ليس له عمل وفي خبر اي داب وعادة وفي ص الهجير مثال فسيق اي داب وعادة وفي الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اي لا تفحشوا او تخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي للنائحة ان تقول هجرا اي فحشا ولغوا ومثله في حديث خديجة وهجر يهجر هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفي الحديث لا هجرة فوق ثلث والهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفي الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها وان تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر وليست هجر المنسوب اليها القلال الهجرية التي هي قرب المدينة وفي حديث علي ع لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق ويجيء تفسيره في سعف انشاء الله تعالى وقولهم كمبضع التمر الى هجر نقل ان اهل اللغة يروونه منونا والنسبة اليه هاجري على غير قياس واكثر الرواة يروونه غير مصروف قال بعض الاعلام وليس بصحيح وهاجر النبي ص من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وهاجر بفتحتين ام اسمعيل ابن ابرهيم ع وكانت امة وسارة ام اسحق وكانت حرة

هبلد في الخبر لا تزوجن هبيدرة اي عجوزة ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اي باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من بابي ضرب وقتل بطل وهدر الحمام هديرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هدرا اي ردد صوته في حنجرته

هذر وهذر في منطقه هذرا من بابي ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان والهذر في كلامه اكثر

هرر في حديث علي ع ان الهر سبع لا باس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث وابو هريرة صحابي من قصته انه قال حملت هرة يوما في كمي الى رسول الله ص فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره

البرد والليلة المرة هي وقعة كانت بين علي ع ومعوية بظهر الكوفة

هزر في الحديث انه قضى في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة وادي بني قريظة في الحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله ص على المساكين وقال ابن الاثير سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادي مهزور ومسموعي من شيخنا محمد بن الحسن رضي انه قال وادي مهزور بتقديم الراء غير المعجمة على الزاي المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من هرز الماء والياء المهرب بالفارسية الزائد على القدر الذي يحتاج اليه وفي الحج المشهور ان الزاي اولا والراء ثانيا وابراهيم بن مهزيار من رواة الحديث

هزبر الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاي واسكان الباء الموحدة والراء المهملة في الاخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشي في قده الا ان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا

همر قوله تعالى بماء منهمر اي كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب بري اذا سال وانهمر الماء اذا سال

هور قوله تعالى على شفا جرف هار هو من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف هار مقلوب من هائر اي منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفي الحديث ان النازل لهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الردى على ظهره من موضع الى موضع قال بعض الشارحين يريد انه بامور على جهالة في معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع في الشيء بقلة مبالات

هبر في الحديث ذكر الهبيرون وهو ضرب من التمر

باب ما اوله الياء

يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القران للذكر اي سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله ثم السبيل يسره اي يسر اخراجه من الرحم قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو علي رحمه الله فاما من اعطى مما اتاه الله وصدق بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفي رواية اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له وفي المجمع من اليسر وهو سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهي الحنيفية قوله انما الخمر والميسر الاية الميسر القمار وقيل كل شيء يكون منه قمار فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به لانه يجزي اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شيء جزيته فقد يسرته وقد سمي ميسرا لتيسر اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفي حديث جابر عن ابي جعفر ع لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل يا رسول الله ما الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كلما ذبحوه لالهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها قوله فنظرة الى ميسرة اي الى سعة الميسرة وقرئ بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس في الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يريد انه لا يناقش في الحساب ولا يواقف على ما عمل من الحسنات وماله عليها من الثواب ما حط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفي الحديث ثلث من كن فيه يحاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي الخبر ان هذا الدين يسر اي سهل قليل التشديد وفيه كل ميسر لما خلق له اي مهيا اي ان الله قدر لكل احد سعادته او شقاوته فهو سهل على السعيد اعمال السعداء وهيا له لذلك ومثله في الشقي وفي الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ويسر له تهيا للخروج واستيسر له بمعنى اي تهيا والميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجيء المصدر على مفعول وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره ما قل والايسر نقيض الايمن والميسرة خلاف الميمنة واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر وفي قاموس اليسار ويكسر خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير القليل والاسلام يسير المضمار اي قليل الوقت لان الدنيا مضماره وهي قليلة وشيء يسير اي هين ومنه الحديث ان الكبر لدى الحق يسير اي هين لين وفيه قلة العيال احد اليسارين

هو ظاهر الجلد الاول من كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين من كتاب الالف الى اخر كتاب الراء

الحمد لله اولا واخرا

كتاب الزاء. باب ما اوله الالف ارز في الحديث العلم يارز كما تارز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعده في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العباء وفي جمع قليل يعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قال في يه ومنه كلام علي حتى يارز الامر الى غيركم قال ومنه كلام الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاء فيها مخففة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا وارزوا اذا تضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الزاء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة رنز بالنون لغة في ارز قاله في المصباح لعبد القيس كانهم ابدلوا من احدى الزاءين نونا والارزة بفتح الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يارز من ثمرها شيئا اي لا ينقص وقولهم ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه والمارز الملجا ازز قوله تع انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل تغريهم على المعاصي الاز وهو التهييج والاغراء قال الشيخ ابو علي المعنى خاطب الله تع نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناه عليهم وهو بمعنى التخلية ايضا وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت الاية في مانع الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث لجوفه ازيز اذا اوضرا نا اراد بالاز التهييج والغليان الحاصل لباطنه من ازت القدر تئز اذا اشتد غليانها وفي بعض النسخ ازيز ومعناه واضح والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلي بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع اوز فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاء البط واحده اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل تمر وتمرة والاوز ايضا الرجل الخفيف والمراة اوزة

باب ما اوله الباء برز قوله تع وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيا من برز الشيء بروزا من باب قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي براز البروزه من الجسد قال في يه قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث ولعمري عبارة حسنة فبهذا الباب وامثاله فيما يحتشم ذكره او يستهجن منه يعبر عنه بالكناية اصيانة للالسنة عما تصان عنه الاسماع والابصار وينفر عنه الطباع وفي الحديث من عاد الى لبابي يعني محبا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والتصلب فيها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس تحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اي عفيف نقلا عن الخليل والمكان البارز اي الظاهر وبرز الشيء تبريزا اي اظهره وبينه والابريز الذهب الخالص من الكدورة والهمزة والياء زائدتان وابرواز ملك من ملوك الفرس قاله في ق بزز في الخبر كان النبي بزازا البزاز بالفتح وتشديد الزاء الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهرها النصر اي اجلها وازا ظهر وابتززت الجارية من ثيابها اي جردتها منها وغلبتها عليها ومنه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتز الشيء استلبه بوز البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان باب ما اوله التاء تمز تموز احد فصول السنة عند اهل الحساب توز التوز بالضم شجر معروف والتوزي اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور باب ما اوله الجيم جرز قوله تع انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز بضمتين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرز مثال عسر وعسر مثله وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة وارض جارزة اي يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جراز والجرز الطائفة من الترك وقد جاء في الحديث وفيه سئل عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلي فيها ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة والزاء المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري وبه هو الفرو الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سئل عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية وكان المراد الخوارزمية كما جائت به الروايات وهي جلود حيوانات منسوبة الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم اي قطاع جرموز ابن جرموز قاتل الزبير جزز في الحديث كان ابي يجز ليسر اذا جزه وهو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وقوله يجز ليسر اذا جزه اراد شدة المبالغة في الجز والجزاز كجذاذ بالفتح والكسر الا ان الجداد خاص بالنخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف والشعر قاله في المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر ع من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم تسقط منه قلامة ولا جزازة الا

كتبه

كتب الله لها عتق نسمة ولم يمرض الا مرض الذي يموت فيه والجزورة بالفتح الغنم يجز اصوافها مثل الركوبة والحلوبة جلز في الحديث تبني بعض جلاوزة السود يكبد الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف السوط ومنه الخبر اجاب بالجمل بحبل او سوط جمز يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا واسرع قاله في المصباح وفي الخبر يجمزونهم من دينهم كفارا اجمزي قال في يه الجمزي بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق جنز في الحديث رايت ابنا لابي عبد الله ع يقال له عبد الله فطيم درج اي مشى فطعن في جنازة الغلام فمات وفي الخبران رجلا كان له امراتان فرميت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في يه تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا بها والمراد بالرمي الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جنان الغلام بالنون بدلا من الزاء وفي اخرى فطعن في جوف الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشيء اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جوز قوله تع ونتجاوز عن سيئاتهم اي نصفح عنها من التجاوز وهو الصفح عن الشيء قرء بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكان يتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اي خلفا مكان الحوت بعدهما وفي الحديث المراة لا تملك ما جاوز نفسها ان يقر معلوما او مجهولا مشددا اي لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالا بامور معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف وهي في الاصل مصدر اجاز واصلها اجواز تحركت الواو وتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى الفان فحذفت لالتقاء الساكنين فصار اجازة وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول لقول سيبويه والثاني قول الاخفش والجيزة قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله ع اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه اي يجوز وهي لغة فيه ومعنا وقد جاء في الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات وقيل بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اي طريقا ومسلكا وجوز كل شيء وسطه ومنه حديث انه قام من جوز الليل يصلي وفي الحديث حذيفة ربط جوزه الى سماء بيت اي وسطه واجواز البلدان القفار اوساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ومنه قوله لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله ص ومنه لا اجيز في الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزي مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز عني اي تجاوز وهما بمعنى والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اي في وسطها ومنه ذلك حديث عبد الله ابن الحسن قد سئل عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والبلغة وعليه وعقوبة والجائزة العطية والجمع الجوائز وهي العطايا والمنح ومنه حديث النبي ص لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بني هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز وفي الحديث اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعني ما اعد الله للمكلفين من الثواب وجاز الشيء يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين اي غير لابثين فيه وطرح جوزه لاحد شقي المدين ويحتمل الراء المهملة وقد سبق جهز قوله تع فلما جهزهم بجهازهم اي كال لكل واحد منهم ما يصيبه قدر الشبعة بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه كذا ومنه اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله ومنه فاعد للجهاد لعد المجاهز وجهزت لامر كذا اي هيات له وفي حديث يوم البصرة الا لا يجهز على جريح ولا تتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله وقد جهز على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا اسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا باب ما اوله الحاء حجز في حديث رسول الله ص خذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة وبالزاء معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف واستعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فنجا ايضا الفهم الحجزة هدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به وفيه تاتي الحاجة الى السبب في سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة وحجزة السراويل التي فيها التكة والحاجز الحائل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعني مكة والمدينة والطائف ومخالفها لانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس قاله في الفائق واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اي منعه فانحجز والمحاجزة الممانعة حرز الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز ولا يقال حرز ولكن هكذا روي ولعله لغة ويحرز من كذا واحترز اي توقى وتحفظ منه واحرزت الشيء احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصب السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز

من باب نصر بفعل بالضم فيهما واحتزه جعله في الحرز حزن الحزاز وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

نحوه وحزه واحتزه قطعه وحززت الخشب حزا من باب نصر

والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي عن بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم

وكانوا اكثر اموالا واكثر اجنادا واشد حصارا ما من هوى لاحكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى المركوز اي المدفون واختلف اهل العراق و

الحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام والقولان يحتملهما اهل

اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت

كتاب الزاء المعجمة

وفي حديث مدح الإسلام واعز اركانا على من غالبه اي حاشا من يضاده بها والمؤمن اعز من الجبل اي اصلب والتعزي التاسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون **عكز** العكازة بوزن تفاحة وزمانة العنزة وهي رمح بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكاز على عكازته يتكأ عليها **علهز** في حديث النبي (ص) لما دعى على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف فاكلوا العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاء المعجمة الفراء الاصح وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم **عنز** العنز الماعزة وهي الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال قاله الجوهري وفي الحديث ان رسول الله (ص) يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة العنزة بالحركة اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصب وقصبات قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه لانه كان اذا اتى الخلاء وابعد حتى لا تراه عيون الناظرين فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو حضر او سبع او ملاعنة هامة ثم لينبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول **عوز** العوز بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه الدهر افقره

باب ما اوله الغين

غرز في الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بالله والغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في الخلق بالتخفيف والتشديد اي ركبها فيهم وفيه فاخذت بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله وضع رجله في الغرز وغرزت رجلي في الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب غرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه حديث لف الخرقة للميت واغرزها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة **غمز** قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفي حديث النبي (ص) مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد وغمزه غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي حديث ادم ع فغمزه يعني جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه اشكال والجواب عنه في محله والغموز المتهم والغامز المعاب لعيب فيه مغمزة اي عيب وفيه ليس فيه غميزة

باب ما اوله الفاء

فرز في الحديث التختم بالفيروزج يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته عن غيره ومزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذا افرزه بالالف وافرز الحائط معروف قاله الجوهري وفيروز من ابناء الفرس **فزز** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اي استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز وقوله ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال ارادهما ارض مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وضده مستفز اي غير مطمئن **فوز** قوله ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون قوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بمنجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهي مفعلة من الفوز يقال فاز اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله ع يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بين عمودين قال الجوهري هو عربي فيما ادري والمفازة المهلك ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر في الحديث

باب ما اوله القاف

قرمز في الحديث لا تلبس القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون في اجامهم قاله في ق **قزز** في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد ما يعمل منه الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقزز من اكل الضب والقزاز اباء النفس وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تتنزه من كثير من ذلك تقززا اي اباء وتباعدا عنه **قفز** في حديث المراة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعدين تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به من البرد وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب يضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث تقفز فاصاب ثوبه بول ومنه حديث فيمن الماصرات والاحول قفازان والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيل والجمع اقفزة وقفزان

باب ما اوله الكاف

كزز الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من امره بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض واليبس فهو مكزوز اذا انقبض من البرد وفي حديث علي ع في وصفه لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبسا في وجوههم والذي يعبس **كنز** قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا روي في الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة اي يجمعونها ويدخرونها واصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيوقع على كل شيء يتخذه الانسان كنزا وسمى الاخر لبعض ما يكنزه المرء اي يغبشه ويخزنه لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره ويقع لكل ما ادخرته كنزا لم

يكن

كتاب الزاء

يكن وان كان مدفونا وكل مال يؤدى زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلا واكتنز من غير طائل اي جمع ويروى فاكتنز وهو قريب منه **كوز** الكوز اناء معروف يجمع منه الماء والشيء فيستقي لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه الغائر وضعني كوزة

باب ما اوله اللام

لزز لزه يلزه لزا ولزازا اي شده والصقه ولازه لاصقه ومنه لزها الى صدره وكان له صلى الله عليه وآله فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه **لغز** اللغز في كلامه اذا عمي مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر ولكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره وقيل اللكز الضرب بجميع الجسد **لمز** قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمزة ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير القاموس اما ابن فقال لمزه يلمزه عابه اذكروا المرء بما فيه ليحذره الناس قال في الجمع في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك ويطعن عليك والرواية الاخيرة ما عندنا اشبه ويعيبك لا تعنتهم اذا منعتهم لا ومنه الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه ومن هذا الباب المراد مكائده **لهز** اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملوزة فيها اشجار اللوز قاله الجوهري

باب ما اوله الميم

مرز في الحديث ذكر النبع والمرز المرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير والنبع نوع اخر منه والمرز ايضا جمع المرزة وهي ما يرفع حائطا من الارض ليميز عن غيره ومنه التحجير بمرز وامرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة **مزز** في خبر علي ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة او تمزز فيها الصديان لم تنقع غلته اي لم يسكن عطشه التمزز قليلا قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شربها بقيتها بقية الماء في الاناء والمزة والمزان الحضر والعطشان ومنه مز المصر في الخمر لا يحرم المزة والمزتان يعني الرضاع وقيل مزز بين الحلو والحامض **معز** قوله ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها الغنم نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعر والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم وكان تجمع بوريات المعز والتسبيا السلق ويحرك السوداء ولكنه ناصح جيد الدماميل والمعزى بالقصر ويمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على افضليته بوجوه منها انه تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها ان الله في التنزيه والمعز بالعربيين وقد ثنى وثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلاء نبت واذا رعت المعز لم ينبت وابيض صوف الغنم افضل من الشعر ولعز قيمة ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهان الله به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز معروف والواحدة موزة **ميز** قوله تعالى وامتازوا اليوم اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي تنشق غيظا على الكفار قوله ليميز الخبيث من الطيب يميز اي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث ميز الشعر يا مالك اي خلص بعضه من بعض يوم رث النبي امره ميز اغلبه وكل ميز تميز تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد يتميز من الغيظ اي يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعني بمعرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا تذكر في مظانها

باب ما اوله النون

نبز قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تتداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا والانباز والالقاب واحد وواحده نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه فلا باس به وفي الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا يعني انتم الرافضة **نجز** في حديث النبي (ص) لعمه العباس تلحقه تراث محمد صلى الله عليه وآله وتقضي دينه وتنجز عداته اي تقضي عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها ونجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اي انقضى وفني والناجز الحاضر ونجز الوعد نجزا تعجل والنجز كقفل اسم منه ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها **نحز** في الحديث الادب بالنحيزة النحيزة بالنون والحاء المهملة والزاء المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية والهاء اخيرا الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة **نوروز** في الحديث ذكر النيروز وهو منقول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح والياء اشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب وهو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفي الخبر قدم الى علي ع شيء من الحلاوى فسئل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان وقت انتقال الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي اعني الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقدم الحث في

المهر جائى مهر وفى الحديث ان عليا اعتق ابا نيزر ورباحا وعياضا وعليهم حمالة كذا كذا سنة **نزز** فى الحديث قد سئل عن حائط فى القبلة نزّ من
بالوعة اى يتحلب منها من النز بالفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها ونسبه بالمصدر ومنهم من يكسر
النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو القبلة ستره بشئ ونز الظبى ينز نزا اذا عدا **نشز** قوله تعالى واذا قيل لكم انشزوا
فانشزوا اى انهضوا او ارتفعوا عن مجلس النبى صلعم الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها ونعد على نشز من الارض اى على مكان
مرتفع قوله واللاتى تخافون نشوزهن اى معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله تعالى من طاعة الازواج يقال نشزت المرأة تنشز نشوزا اذا استعصت
زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اى
نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع بركب بعض العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطى وفى المص
ننشزها فى الشعر بالزاء والراء **نفز** فى الحديث لو تنفزت كبده عطشا لم يستق من دار صبر اى تنفز وتثبت من شدة العطش وفى بعض النسخ تنفرت
من قولهم تفرثت كبده انتثرت **نهز** النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهزت نهزا من باب نفع نهضت لتناول الشئ وانتهز الفرصة بادر دونها
والفرصة ما امكن من نفسك **باب ما اوله الواو وجز** كلام موجز اى وجيز قصير تقول اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة
وحز فى الخبر لعن ليس بنافذ وقد تقدم فى الادعية وغيرها **وعز** فى الحديث اوعز الى رسولك ان لا يحجبها اى تقدم اليه لذلك ومثله اوعز اليه
بكذا اى تقدمت كذا ووعزت اليه توعيزا قال فى المص وقد يخفف **وفز** الاوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة **وكز** قوله تعالى فوكزه
موسى اى ضربه ودفعه ويقال وكزه اى ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعنى ان العمل الذى وقع القتل بسببه من عمل الشيطان
اذ حصل بسببه ولصاية توكزه اى يطعنه ويضربه **باب ما اوله الهاء هرز** فى الحديث سئل عن ولدى مهرز بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة
وقد تقدم القول فيه مستوفى فى هرز **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبيد الله بن عمر اتهاما انه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد
حين نظر اليها عمر وغطت وجهها لعنا فيروز وادا هرمز وهو كلام يشعر بالتاسف منه والدعاء على اهاليها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك
الفرس **هزز** قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة اى حركيه يقال هزه وهز به اذا حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت اى تحركت بالنبات وعند وقوع
الماء عليها وهززت الشئ هزا فاهتز اى حركته فتحرك واهتز النبات اذا احسن واخضر وفى الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العز واهتز اى تزلزل وعن
بعض شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز** فى الحديث المؤمن يؤجر عند الهزاهز الهزاهز هى الفتن وتحريك
البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات الشياطين خطراتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله هماز اى عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة فى
الناس وذكر عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى واحد اى عياب وقد سبق فرق بين اللفظين وفى الحديث ومن النساء ولا حجره همازة اى عيابة تشعيب عيرها وتفع
هندز المهندز معرب قال الجوهرى اصله بالفارسية اندازه ومنه المهندس وهو الذى يقدر مجارى القنى والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس
هوز رمز هو حديث يخرج الى الاهواز فى السفن الاهواز بلاد مشهورة فى نواحى البصرة وبها الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز
والكورة بالضم المدينة وهو حروف صنعت لحساب الجمل **كتاب السين باب ما اوله الالف اسس** قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الاية قال
المفسر المعنى افمن اسس بنيانه على قاعدة محكمة وهو الحق الذى هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هى اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل
والمسجد الذى اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفى الحديث اذا قام القائم رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه
الاساس على فعال … والجمع اسس بالضم كعناق وعنق والاس اصل البناء ومنه الامام اس الاسلام النامى اى اصله وفى المص اس الحائط بالضم وجمعه اساس
كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه اسس مثل عناق وعنق وفى المص الاساس اصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاساس اسس
مثل قذال وقذل وجمع الاس اساس مثل سبب واسباب **الس** فى الدعاء نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاط العقل وقيل هو الخيانة **امس**
قال الجوهرى امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه
الالف واللام وصيره نكرة او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صار امسا ثم قال قال سيبويه قد جاء فى ضرورة الشعر مذ امس
بالفتح قال وكلا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واى وما وعند واسماء الشهور والاسبوع **انس** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا اى علمتم
ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله آنست نارا اى ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشئ قال ابن الاعرابى وبه سمى الانس
لانهم يونسون اى يبصرون … بان الجن قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذى يطرق باب
لا يدرى ايؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استأنس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثانى انه استفعال
من انس الشئ اذا ابصره ظاهرا مكشوفا اى تستعلموا وتتعرفوا وفى الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت
قوله غير مستانسين لحديث اى لا تستانسوا بحديث بعضكم بعضا لاجل حديث يحدثه به او مستانسين بحديث اهل البيت ولاستيناس لتسمع قوله واناسى كثيرا هو جمع
انسى وهو واحد الانس مثل كرسى وكراسى والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل روم ورومى ويجوز ان يكون اناسى جمع انسان فيكون الياء

بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين قيل المراد به هنا الهيكل المحسوس قوله ان الانسان لفى خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف فى اشتقاقه مع
اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه
افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس فى معرفته احسانا فاكثر لا يكاد ينضبط لكن يرجع
حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسمانى او روحانى فالاقسام ثلثة الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضا
وتشكل البدن الثانى ان يكون جسما او جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة وكذا ذهب اليه قوم وقال النظام
جسم لطيف داخل البدن وقال الراوندى جزء لا يتجزى فى القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نارية الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية فى
البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن احب الوقوف على دلائل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب
من صفات بهيمية وسبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطا
المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاط هذه الاربع وقد عجنت فى طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها
وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق فى الادمى البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما فى الصبى ثم يخلق فيه السبعية
فيغلب عليه المعادات والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق
العقل فيه ويظهر الايمان وهو من حزب الله وجنوده الملئكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند
البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت فى الشهوات متابعا لها الى ان يرد نور العقل
فيقوم القتال والتطارد فى معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة اخرا كما
… اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته وماديته ومجرداته
بل انت العالم الكبير والاكبر كما قال امير المؤمنين ع دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر و
الانس خلاف الجن سمى انسا لظهورهم وكل الانسان سمى انسا لانه ظاهر والانسى خلاف الوحشى والانس بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة فى الانس
وفى الحديث ان وحشتهم الغربة انسهم ذكرك والاناس بضم الهمزة لغة فى الناس هو الاصل فخفف واستانست بفلان وتانست بمعنى والانيس المؤانس وكل ما
يونس به وما بالدار من انيس اى احد الاستيناس التانس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس وقيل اى من العلم والعمل الا من المال ويونس
بن متى المرسل الى اهل نينوا من ارض الموصل كذا فى التواريخ **اوس** اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس
القرنى احد الزهاد الثمانية وهو اويس بن عامر القرنى من سادات التابعين والاوس شجر معروف **ايس** ايس من الشئ بمعنى يأس وايس الياس من باب
تعب وكسر المضارع لغة حكاها فى المص وايسنى منه فلان مثل ايأسنى وفى الحديث حد المرأة التى تياس من الحيض كذا **باب ما اوله الباء بأس** قوله
نحن اولوا قوة واولوا باس شديد الباس الشدة فى الحرب والباس العذاب ومنه قوله تعالى لما راوا باسنا اى عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد وقوله
وحين الباس اى وقت مجاهدة العدو وجمع الباس ابؤس كفلس وفلوس قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء الباساء من الباس او البؤس والضراء من
الضر وقيل الباساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجئ افعل فى الاسماء
ليس له فعلاء نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذى اصابه بؤس اى شدة وهو القتال فى الحرب وتقابح بؤس اى فقر وسوء حال
وفى المغرب البائس هو الذى به الزمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذى لا يطوف بالابواب والمسكين الذى يطوف ويسال وفى الحديث البائس هو الذى
لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو تصديق لما فى المغرب قوله ولا تبتئس اى لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة اى لا يلحقك ما لحق
ولا يلحقك بؤس بما فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قوله تعالى بعذاب بئيس بفتح السين
وقرأ نافع وابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائى اصلها بئيس على فعيل فخففت الهمزة فاجتمع
ياءان فحذفوا احديهما والقوا حركتها على الباء وقال محمد اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال على بن سليمان
معنى بعذاب بئيس اى شديد وقرأ بعضهم بيئس مثل حيدر وقرأ بعضهم على بيئس مثل صيقل اى شديد وهو اختيار ابى عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الباء
الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال … اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب
البؤس من النعيم لعله يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس ضد يوم نعم وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس
وبئس الرجل فيه وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا ينصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول
من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجئ ذكرها فى نعم والتباؤس التخشع والتحزن ومنه قوله من
المكارم ترك التباؤس وقد تكرر فى الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز **بجس** قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اى انفجرت منه وقطع انبجاس الماء

وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فتفجر وبجل الماون منسر بعنكم ولا يبعكم في دعاها الغيث منبجس وقرأي منفجرة بالماء **بخس**
قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن
مثل هجوه كالتصعيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قوله بخسه حقه يبخسه بخسا من باب
نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاية **برجس** في الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس
بالمشتري وبهرام بالمريخ **برس** في الخبر اجلى من ماء برس برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق ويريد بماءها ماء الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة
كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي وسرحتك العالم المرضي قد تحلى ببرنسه وقام الليل في حندسه
اي تعبد للعبادة وتوجه بها وصار في ناحية منها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شي مثل البرنس على رؤسهم والبرنس كل
ثوب راسه ملزوق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفي الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه عليه **بسس** قوله تعالى وبست الجبال بسا اي فتتت حتى
صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطمت الجبال حطما ومنه سميت مكة البابة لانها تحطم من اخطا فيها وسمي البسا لانهم كانوا اذا
ظلموا بسهم اي اهلكتهم وروي بنون من النس وهو الطرد والبسيسة اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق والدقيق والاقط المطحون بالسمن او الزيت
ثم يوكل ولا يطبخ كذا قال الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق والدقيق ابسه بسا اذا بللته بشي من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة
كل شي خلطته بغيره مثل السويق بالاقط مع بله او بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبسست بمعنى حسب في العسل السويق اللين وقد بست الابل اي بها بالضم
بلس قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وعن الصادق عليه السلام انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس
كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت
الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس
الملائكة وذلك ان الله تعالى خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم في الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق
ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل زائد من محمد
بينهما الف فلما عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحرث وكان من خزان الملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من
اشد الملائكة اجتهادا واكثر علما وكان يوسوس بين السماء والارض فرى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظاما فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر
فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس افعيل من ابلس اي يئس من رحمة الله ويقال انه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي وفي حيوة الحيوان وكنية
ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي آيسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم
العذاب وهم فيه مبلسون اي يائسون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر المرتب بالجن وابلاسها اي تحيرها
دهشتها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون
بل يخلدون في الدنيا كما يخلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن والجن ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن
كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم عليه السلام وقد سبق في شطا ما يناسب المقام وفي كتب السير يروى ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى
فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن
دينه فيتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك حاجتنا منه فنحن معه في عناء واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا
كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم اما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شي وفي
الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس هو بفتح لام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي
معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف بلقس بلقيس بنت شرحبيل ملكة سبا بن الهدهاد
شرحبيل ذكرها في مراة بلقيس وقيل اماها كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ
فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور عليها الماء **بوس** البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب وقد باسه
يبوسه **بيس** في الحديث شر اليهود يهود بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليه الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها ترياقة
في العظام **باب ما اوله التاء** **ترس** في الحديث النفسة ترس الله بين خلقه والترس جمعه ترسة بالكسر كعنبة وترس ومترس مثل فلوس وسهام
ودع ما قبل اتراس وترس بالشي تجعله كالترس وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب **تعس** التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد
والانحطاط ويقال التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على راسه ومنه تعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وتعس يتعس
من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء **تيس** في الحديث لتيس اكبر التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال
للذكر من الظباء ايضا ولذا انثى نرى له من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة **باب ما اوله الجيم** **جحس** في حديث معاذ من كانت له

ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث **جرس** في الخبر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذي
يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شي تاكله **جرجس** الجرجس لغة في القرقس وهو
البعوض الصغار الذي يشبه الولع اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس اسم نبي من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك
موصل **جسس** قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما
ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل
معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقرأ بهما معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيون فاحذروهم وجس بيده
جسا منه **جفنس** جفنسه بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الياء على ما صح في النسخ احد الاوصياء السابقين على ابراهيم الخليل ويقال انه وصي زائد
هو وصي يافث وبينه وبين ابراهيم م عمران الذي هو دفع الوصية الى ابراهيم **جلس** قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس
والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس ربما كانت هذه العادة للرؤسا والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحالة
التي يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من علو الى سفل والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس
وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى
هذا قعودا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمحافظة والمصاحبة ومنه حديث عيسى يا روح
الله لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل المعاصرين فيه اشعار بان من لم يكن
على هذه الصفة لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا باضدادها كما كثر ابنا زماننا فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمباعدتهم والاعتزال عنهم
والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة موديه الى الخسران المبين وقد
ورد في الحديث زمن من الناس فراركم من الاسد ام فليتوقى لبعض العابدين الزم الوحدة نجوا ما بقي في الناس خلة ان ود الناس اصحي لنفاق ولعلة وانزل الاحياء
الا صاحبا يصحبك لله ومن الرزق فقنع ان في الحوصلة واذا اللهم شابت فلطفا فات بحلي ان اخر الدنيا الى الموت ويبقي الملك لله **جمس** الجاموس هو
واحد الجواميس فارسي معرب هو حيوان عنه شجاعة وشدة بأس هو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخاف
ويقال انه لا يمنام لصلابة الكثرة حراسته لنفسه جاماست بالجيم والميم بعد الالف والسين المهملة والتاء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب لليهود كان
يقع في اثني عشر الف جلد ثور محرم مكذا ذكره الصدوق ره **جنس** الجنس الضرب من الشي وهو اعم من النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على حقيقة
النوعية ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار
وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير والوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار تعينها علم جنس كاسامة فلا
على ما حقق بعض الوجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان وضبطها على الترتيب المحكي القائم بالذات القابل للابعاد النامي الحساس الناطق
جوس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا اهل الديار احدا لم يقتلوه وقيل
الجوس الدوس يقال جاسوا وعاثوا وقتلوا وكل حاسوا وهاسوا وداسوا **باب ما اوله الحاء** **حبس** في الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وآله باطلاق الحبس
وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع الحبيس وارد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي
والسائبة والبحيرة وما اشبهها مما نزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته
والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس في الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية
عن سيد العابدين عليه السلام سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال في
الذنوب التي تحبس غيث السماء هي جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء واحبست
فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبيس ومنه لا حبس في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه لا بيدها على ان يجعله في تعرض الثغور
من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء الجانا المحابل العسرة والعسرة من العسر ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس
وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في الدعاء الحمد لله الذي لا ينال بالحدس الفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي
سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب ويقال هو يحدس بالكسر اي يقول شيئا برايه وحدس حدسا من باب ضرب اي ظن ظنا مؤكدا **حندس**
في الحديث قام الليل في حندسه اي في ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا اي حفظة من الملائكة شدادا
والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس
وحراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه **حسس**
قوله تعالى فلما احسوا باسنا اي علموا وايقنوا ووجدوا بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب وكضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا ولم نزلوا

قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اى علم ووجد وقيل راى واصل الحس البصر ثم نقل وعن الاخفش احسسنا ظننا ووجدنا ومنه قوله تعالى فلما احسوا بأسنا
الكفر قوله هل تحس منهم من احد اى هل ترى منهم من احد اى اشعر به ومنه الحديث قوله اذ تحسونهم باذنه اى تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا
حس قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفى قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم بمعنى والحدائى تبحثوا وتخبروا وقد
فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب ويوسف ثمانى عشر يوما وكان فى بادية فيها مقل بئلة اكان يعقوب علم ان ابنه حى وقد فارقه منذ عشرين سنة
قال نعم علم انه حى حين دعا به بالسحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بالطف صورة واحسن صورة فقال له من انت قال انا ملك الموت ليسألك
ان تنزل الى اليك قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرنى عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال تقبضها الاعوان متفرقة وتعرض على مجتمعة قال اسألك بالله
ابراهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك فى الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حى فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحس الاسم من
احسست بالشئ اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدابة ودواب وهى المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس
الباطنة فهى الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة ولتحقيق كل منها محل آخر والحسحس بكسر الحاء الفرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى كان فحلا
من فحول الشعراء ومادح النبى وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام قيل ويجوز ان يكون من الحسن
فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحس فتكون اصلية حلس فى الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله فى حديث يا سدير كن حلسا
من احلاس البيوت وفى الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس
ولا تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس بالتحريك الرابع من سهام الميسر العشرة التى اولها الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم
نحن احلاس الخيل اى نقتنيها ونلزم ظهورها حمس ى حمس عظم الساق من باب تعب حمسا فهو حمس كاحمر والتحمس التشدد والاحمس المكان الصلب
والاحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس سموا بذلك لانهم تحمسوا
فى دينهم اى تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة
الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسى من رواة الحديث حوس فى حديث جاءت الرجل المرأة تحوس وتمكث حتى يأتى ذلك منهما جميعا هو من
الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها حيس فى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوج ميمونة
اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق باب
ما اوله الخاء خبس خبست الشئ اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشئ اذا اخذته مغالبة وخبس الشئ بكفه اخذه وفلان احمق ظلوم والخبوس
الظلوم خرس فى الحديث لا وليمة الا فى خمس وعد منها الخرس هو بضم وله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفى الخبر مفسر بالنفاس والخرس بالتحريك افة تأخذ
اللسان فتمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلسانى ولو شئت
لاخرستنى وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خراسى وخراسانى خلس الخندريس الخمر خنس الخبيث الخنس الذى يخرج النبى بخبث من باب ضرب بغتة
خناصر والجمع اخناء كشيخ واشياخ وقد جمع على اخناس ككريم وكرام والانثى خنيسة وخنس بالكسر خبثه وخنسانا اذا كان فى نفسه خبيثا واستخبث عدده
خبيثا والخبس بالفتح والتشديد يقال معرفى الواحد خنفسة خنفس الخنفساء تكرر ذكرها فى الحديث هى بفتح الفاء والمد دويبة سوداء وهى اصغر من
الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل فى اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء فى كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعى
ولا يقال خنفسانة بالهاء خلس فى الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذى يأخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذى يأخذه جهرا ويهرب مع كونه
غير محارب يقال خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس وفى الحديث الدعارة وهى الخلسة
ومن كلام على فى خطبة النبى وقد وقى من الزهراء فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء خمس قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ
فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى الخمس بضمتين واسكان الثانى لغة اسم لحق يجب فى المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف فى كيفية القسمة والظاهر منها عند
فقهاء الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلثه للرسول يحوزه وبعده للامام القائم مقامه وهو المعنى بذى القربى والثلثة الباقية لمن سماهم الله من
بنى عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر فى القيمة خمسون موقفا والموقف
الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة كانصباء وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذى طوله خمسة اذرع ويقال له الخمول وقيل سمى خميسا لان اول
من عمله باليمن ملك يقال له الخميس وفى الخميس ضرب من برود اليمن والخميس بالفتح الجيش سمى به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب
وشرطة الخميس اعيانا ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمى انك واباك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون
بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انك واباك من شرطة الخميس يدل انهما من عباد خوننا يوم القيمة والاخماس الاصابع الخمس
ومنه فى وصف نعم لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسى الذى سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسى ولا سباعى لانه اذا بلغ سنة
المقبل فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اى يسعى فى المكر والخديعة ... وحسب الشئ ...

جعلنا اخماسا خمسة والخماس القرآن ما يكتب فى هامشه وكذلك اسباعا واعشاره خنس قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة التى
ذكرها فى حديث يعنى الكواكب تخنس فى مجريها وتكنس اى تستتر كما تكنس الظباء فى المغارة وهى الكناس قوله الخناس يعنى الشيطان لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى
اى يذهب ويستتر وفى التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس اى رجع وتأخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس وخنس
عنه بالضم اذا تأخر وفى تفسير على بن ابراهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذى هو فى صدور الناس يوسوس فى القلب يؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر
ويحملهم على المعاصى والفواحش وهو قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وعن الصادق ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر
شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره وكل من الناس شيطان يحمل على المعاصى كما يحمل الشيطان من الجن وفى حديث اخر ان الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم
مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة خوس
مخوس كمنبر ومشرح وجمد وابضعة كان بنو معدى كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبى ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا فقتلوا
وعليهم تقول النائحة يا عين ابكى للملوك الاربعة خيس ى خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد
اذا نكث وخاس بالبيع اذا غدر ومنه خاس بالمال باب ما اوله الدال دبس فى الحديث ذكر القمرى الدباسى هو بفتح الدال المهملة ويقال الدبسى بضم
الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون فى النسب والادبس من الطير والخيل الذى لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام
البرى وهو اصناف مصرى وحجازى وعراقى وهى متفاوتة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالنار ويد وهنا دحس فى الخبر جوعى الناس ان
يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اى يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلدة الشاة وصفاقها للسلخ والدحا
دويبة تغيب فى التراب والجمع دحاحيس وكل شئ ملاته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحسا بيد لها سمينة مملوة والدحاس الامتلاء والزحام دخس
الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون فى حافر الدابة درس قوله تعالى ودرسوا ما فيه ودرسته قرأته قوله
وليقولوا درست اى قرأت الكتب للعالمين اى فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست ودارست ودرست اى قرأت وتعلمت وادريس وهو اخنوخ وهو
لجد ابى نوح عم رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمى ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو على ومنه
نظر لان الاسم اعجمى ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير العلمية وكان يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه
وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر فى علم النجوم والحساب وفى الحديث تدارسوا القرآن اى اقرءوه وتعهدوه
لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة وبيته تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ ودرست العلم
من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب خلق وفى الحديث ولكن القرآن محفوظا مدروسا كان المعنى مقروءا متلوا دردبس الدردبس من الابل العظيم
دسس قوله تعالى وقد خاب من دسيها اى فاته الظفر من دس نفسه اى اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها تغيرت فكل شئ اخفيته فقد دسسته ومنه قوله
يدسه فى التراب اى يخفيه ويدفنه فى التراب يقال دسه فى التراب من باب قتل دفنه ودسه دسا اذا ادخله فى شئ بقهر وعنف والدسيس اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك
اراد ان يشترى نفسه فدس انسانا فقيل للمدسوس ان يشتريه كله دقيس دقيانوس بن خلانوس كان ملكا جبارا كان على عهد ابى من كان على دين المسيح و
كان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف فى زمانه وكان فى زمن الفترة دلس
قد جاء فى الحديث لا يجوز لعلة التدليس التدليس كتمان عيب السلعة ويقال ضد دلس دلسا من باب ضرب والتشديد اظهر فى الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة دمس
فى الخبر انه كان للمجوس نبى اسمه دامست بالدال المهملة والميم بعد الالف ثم الشين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اى اشتد وليل دامس اى
مظلم ودمست الشئ دفنته وخبانه وكل ما دفنته فقد دمسته والديماس الكن ومنه حديث المسيح سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس دنس فى حديث وصف
الائمة لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسته غيره تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وهو قد
فلا دنس الثوب اذا كان خبيث الفعل والمذهب دنفس الدنفس بالكسر الحمقاء قاله الجوهرى والدنفاس الاحمق وقد جاء فى الحديث دوس الدائس هو الذى
يدوس الطعام ويدقه فينزع الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلام لا تسلم الى دياس ولا الى حصاد دياس التبن رجله
باقصرما بسه فاندرس والموضع مداس والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه الزمان فى الصحاح المدوس الذى تنقل الاكتاف ... وجمع سيمها فقيا سه كسر الميم
ويجمع على مداوس ودوس قبيلة من الازد قاله الجوهرى دهس بقى غير بعيدا وهى مثل الصداء الا انها اقل حمرة منها باب ما اوله الراء روس
قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان وقيل انها وحشة المنظر سمج الاشكال فهو مثل فى استقباح
صورتها والرأس من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع فى القلة على ارؤس وفى الكثرة على رؤس وبايع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل
نجار وعطار واما رؤاس فوله قوله الخبر لخبر يعنى هرون يجره بالبير قيل انما فعل ذلك مستغظا العظم معكرا لما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه
مثل ذلك عند الغضب فيقبض لحيته فاجرى موسى اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والرأس عند الفقهاء يطلق على معان الاول الكرة الراس التى هى منبت الشعر
وهو راس المحرم الثانى انه يطلق عليه ذلك مع الاذنين وهو راس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجانى فى الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة

وهو رأس المعتل قال المصنف الراس مهموز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر جنس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الراس عليه ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم براسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب فضل بن سهل وكان والياً على بلاد من قبل المامون وهو الذي اشار اليه من المصلي والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز بفتحتين شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء وراس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رباء اي شديدة وفي مرثية بنت لبيد لنكر ولعد وعقيلا بعد الرؤساء اي اذكر بعد عقيل الرؤساء كانها تعني الرؤساء والشجعان ضرب الكلام للقافية **رجس** قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة وقوله فزادتهم رجساً الى رجسهم اي نتناً الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفراً الى كفرهم وقيل فزادتهم عذاباً الى عذابهم بما جدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب وقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هو الشطرنج وقول الزور الغناء وقوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في بيان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الآية بمعنى النجس وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح هو الصوت الشديد من الرعد وعنت به عن هدير من قولهم رجست السماء رجساً اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك لما سمع وفي حديث الصوم سمعته ينهى عن الرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين ويجان الاماجم كما تجاب الروايات ومنه تسمو الرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب جزء من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا الرجس قال الجوهري وترجس معروف النون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفيه نفعل ولو سميت به رجلاً لم تصرفه لانه مثل نضرب

ردس رداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهري المرداس حجر يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل **رسس** قوله تعالى اصحاب الرس وثمود والرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابراهيم اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات والرس اسم واد وفي الغريب والرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا يناقض ما تقدم من تفسيرها وفيما معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم تشتغل بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديدة الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها اول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به نفسه والرسيس الشيء الثابت **رفس** الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه رفساً من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفست الدابة اذا ضربت برجلها وفي القاموس الرفس بالرجل الصدر بالرجل في الصدر **ركس** قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوباً او كسه بالالف ردده على رأسه وكسه اركسه بمعنى ووكس الشيء ركساً من باب قتل قلبه ورد اوله على آخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوسية قوم من النصارى والصابئين قال الجوهري **رمس** في الخبر ارمسوا قبري رمساً اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنماً مرتفعاً واصل الرمس الستر قاله في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمساً من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وارمست بالالف لغة وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دام بالراي لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمساً في الضلال والعمى عن الحق ولا بئس من المحرم وليس في الماء اي لا يعمس فيه لما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة وورد عليه الخبر كيفية غير والصائم يرتمس ولا يغمس كان المغمس يغمس جسده ولا يغمس راسه **باب ما اوله السين سدس** قوله تعالى فلامه السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كذلك لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديسي من الابل ما دخل في الثامنة لانه القى السن الذي بعد الرباعية وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة والسدس بالكسر من الاظماء وهو ان ترد الابل الماء في اليوم السادس بل الباقي قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السديس قال الجوهري **سندس** السندس مارق من الديباج **سرخس** سرخس احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان **سلس** في الحديث ان الجواد اذا جاء بموعد لعطاء كرماً سلساً بغير مطال السلس ككتف اللين المنقاد السهل وسلس سلساً من باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول اي لا يستمسكه **سوس** السوس الخوخ والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قوطم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفي وصف الائمة عم انتم ساسة العباد وفي الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وسيس فلان سياسة امر بامره وفي الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امورهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوس نبات يشبه الرياحين عريض الورق كبير له اغصان

كالرياحين قال في المصباح العامة تضم الاول **باب ما اوله الشين شرس** الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس والشراسة وشرس شرساً من باب تعب فهو شرس الاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اي غليظ **شكس** قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح والسكون اي صعب الخلق وقد شكس كالسر وهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزناً ومعنى **شمس** قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي نجم واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا الانثى لا تجمع وقول بعضهم تجمع الشمس على شموس على وجه التاويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ع ستون فرسخاً في ستين فرسخاً والقمر اربعون فرسخاً في اربعين فرسخاً بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا كانت سبع طبقات البسها لباساً من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما جعل في الشمس بان جعل الطبق الفوق من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يومنا يشمس كمنع صار ذا شمس قيل وسميت الشمس شمساً لان ثلثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في المخنقة التي تسمى شمساً وشمسة والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم الا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوماً وخمس يوم وسدس وفصل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي ع ان الخطاب احتيل شمس حمل عليها اهلها فخلعت لجمها فنفجت بهمتها جهنم الشمس جمع شموس كرسول وهو شمس الفرس تشمس شموساً وشماساً بالكسر تعصى على راكبه ومنه ظهر يشموس وخيل شمس كرسل **شوس** الشوس في السواك الشوص والشوس النظر بموخر العين تكبراً وتغيظاً والشاس بلد بها والمها **باب ما اوله الضاد ضرس** في الحديث مشط اللحية يشد الاضراس هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم امور والكلام استعارة وفيه كانما نشا من ضرس قاطع يعني انه ما ضرع الا مع مانذ الغريزة والضرس العصب السيء الخلق ومنه النبي ص اشتري من رجل فرساً كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزى عليه احداً ومنه يقال فلان ضرس بن ضرس وفلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلام علي ع في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطفت عليها عطف الضروس وذلك انه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقاً كثيراً من العرب وجهنا مضرسة غير منقادة الجسم **باب ما اوله الطاء طرابلس** طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام **طرس** الطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت قاله في القاموس **طسس** الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احد السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع طس **طفنفس** في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بضمتين وبفتحتين وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما تجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي وسخ **طلس** الطيلسان مثلث اللام والعد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان ومطلس محو وتحوه ومنه الخبر لا اله الا الله مطلس ما قبله من الذنوب والدنيا الاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث ان وجد ديناراً مطلساً فهو لك لا تعرفه قيل المراد به القديم وان اشتهر في غير المنقوش **طمس** قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف وحاجب فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي رحمه الله معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقري وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذماً لها بانها لا تفلح ابداً وثالثها ان معناه نجعل في وجوههما الشعر كوجوه القرد ورابعها حتى نمحو آثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مسكنهم ونردها على ادبارها حتى يعود الى حيث جاؤا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها فصارت جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوؤها كما يطمس الاثر حتى يذهب وطمس الشيء طمساً من باب ضرب محوته والطموس الدروس والامحاء **طوس** الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس وكان الطاوس كان رجلاً جميلاً كان امراة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسين ذكراً وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان الخطيئة هي الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان آدم لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاوساً فشربت دمه فلما اطلعت اوراقها ذبح عليها قرداً فشربت دمه فلما اثمرت ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاءه بوادر السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير فيطلب النوم ويتخلع عري قوته وعن كعب الاحبار في تفسيره يقول الطير الطاوس بن كايد بن نذان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وولده عبد الكريم والتمييز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان من محلها ابو علي رحلتين والشيخ الطوسي ينسب اليها **باب ما اوله العين**

عبس قوله تعـ عبس وتولى ان جاءه الأعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب او كثره وقبض وجهه وتولى اى اعرض بوجهه ان جاءه الأعمى اى لان جاءه روى عن الصادق انها نزلت فى رجل من بنى امية كان عند النبى ص فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه وفى نقل آخر هو عثمان والآية فيه وفى ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص وجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمان فقدمه رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان وتولى عنه فنزلت وروى عنه ايضا انه قال كان رسول الله ص اذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبنى الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذى يعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفى الحديث لعن الله الأعيس يعنى به خليفة بنى العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبى ص وقد نزلت فيه انباء أن تقدمنا فى عما والعباسية مدرسة صنعت فى زمن بنى العباس وعبس ابو قبيلة من قيس **عدس** فى الحديث رأيت على ابى الحسن ثوبا عدسيا كأن يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الأول وفتح الثانى اسم رجل **عرس** فى الحديث نومة العروس هو كرسول وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث ما داما فى اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس وانما ضرب به المثل بنومة العروس لأن الانسان اعز ما يكون فى اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان فى ليلة الأعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقع عرس ابنه والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقو العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وهى العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفى الحديث عليكم بالتعريس والدلجة ونهى ابا كر والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمى معرس ذى الحليفة لأن النبى ص عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل ومنه اذا اتيت ذا الحليفة فأت معرس النبى ص فان رسول الله ص كان يعرس فيه ويصلى وفيه ايضا قلنا اى شىء نصنع قال تصلى وتضطجع قليلا ليلا او نهارا وامكان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلى القبلة ذكره فى الدروس وهذا الموضع مسجد النبى ص وحيث انه نزل به استحب النزول به مطلقا ليلا او نهارا ناسيا او فى حديث على فى اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا وانا خواتم استقبلوا وغدوا واصطحوا وابن عرس ذكر فى الحديث وهى دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهرى وكذا ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء **عرندس** من الابل الشديد **عسعس** قوله تعـ والليل اذا عسعس اى اقبل ظلامه وادبر وهو من الأضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر قال وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل عساس مثل عساكا **عطس** فى الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفى لغة من باب قتل وتقدم المعنى فى باب وفى الحديث العطسة من الله وفى الخبر ذكر الله عند العطسة يحمدها بقوله الحمد لله وفيه ايضا ان الله يغما على عبده فى صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعـ على ذلك واذا نسى امر الله الريح فجالت فى بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكر الما نسى وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس بكسر الطاء وفتحها الانف وبما جاء بفتح الطاء ومن كلام عمر مع عائشة فى منعها دفن الحسن مع جده يا عائشة لو كان هذا الذى كرهته من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك **عكس** العكس رد آخر الشىء على اوله **علس** فى الحديث ذكر العلس والعلس قوبالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان فى قشر وهو طعام اهل صنعاء قال الجوهرى وقال يحيى هو ضرب من الحنطة يكون فى القشر منه حبتان وقد يكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حب سوداء توكل فى الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله فى المصباح **عمس** اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هى ام محمد بن ابى بكر وقد سبق الكلام فيها فى سما وليل عماس بالفتح اى مظلم وفلان يتعامس عن الشىء اى يتغافل عنه ومن كلام امير المؤمنين الاوان معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر اى ابهم الحال عليهم وجعل الأمر مظلما بقولهم يوم عماس اى مظلم **علس** العلس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث **عيس** عيسى اسم عبرانى او سريانى وقد ساح بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بعيسى ولها ثلث عشرة سنة وأوحى الله اليه على رأس ثلثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت مريم بعده ست سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنة ام مريم جدته وعن بعض الأعلام انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فآدم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيى الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ وحرق فقام سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والفترة بين عيسى ومحمد اربعة انبياء ثلثة من بنى اسرائيل وواحد من العرب هو خالد بن سنان العبسى وكان بين عيسى ومحمد خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهرى ولجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الألف اصلية او غير اصلية وكان الكسائى يفرق بينهما ويفتح فى الأصلية فيقول معطون ويضم فى غير الاصلية ويقول عيسون وكذلك القول فى موسى وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لبس العلويين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شىء من الشقرة واحدها اعيس والأنثى عيساء وقيل هى كرام الابل

باب ما اوله

باب ما اوله الغين **غرس** فى الحديث يا على اذا انا مت فاغسلنى بسبع قرب من بئر غرس هى بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبى ص وهى من عيون الجنة وغرست الشجرة اغرسها غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة **غسس** غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان **غطس** الغطس فى الماء الغمس فيه والغطيس جزيرة فى البحر **غطرس** الغطرسة الظالم المتكبر يقال تغطرس فهو متغطرس اى متكبر **غلس** فى الحديث كان النبى ص يغلس بالفجر اذا اختلط ضوء النهار يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك ظلمة آخر الليل ومنه التغليس هو السير بغلس وغلسنا الماء اى اوردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس **غمس** فى الحديث اليمين الغموس هى التى تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هى اليمين الكاذبة الفاجرة التى يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان الأمر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها فى الأثم ثم فى النار فهى فعول للمبالغة وفيه اليمين الغموس هى التى عقوبتها دخول النار وهى ان يحلف الرجل على مال امرئ مسلم او على حقه ظلما والغمس المقل تقول غمسته فى الماء من باب ضرب مقلته فيه ومنه انغماس الجنب فى الماء **باب ما اوله الفاء** **فردس** قوله تعـ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هو البستان الذى فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفى الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربى ويقال الفردوس حديقة فى الجنة ويقال الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها تنفجر انهارها وقيل هى مشتق من الفردسة وهى السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومى **فرس** فى الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهى نوعان احدهما ما يوقعه الله فى قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلائل والتجارب والأخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق فى امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسى معروف واصله من اصفهان وقيل من رامهرمز توفى سنة سبع وثلثين بالمدائن نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين سنة فما لا شك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والأنثى فى ذلك سواء واصلها التأنيث ولفظها مشتق من الافتراس كانما تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اى صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لأن فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض وما كان لغير الآدميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبى ص افراس السكب اشتراه من اعرابى من بنى فزارة وكان اسمه عند الأعرابى الضرس فسماه النبى السكب والمرتجز سمى بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلى معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اى اثبته والظرب بكسر الظاء واللحيف كان يلحف الأرض بجريه والورد اهداه له تميم الدارى هذه السبعة متفق عليها وقيل كان لغيرها وهى لا يلوى وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعبوب والبحر والأدهم وغير ذلك والفريسة وفريسة الاسد كانه يدق بكيفية وصنع الصيد فى سجود الصلوة وابو فراس كنية الأسد يقال فرس الأسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها اذا دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير كل قتل فرسا وبه سمى ابو فراس بن حمدان ابن عم سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدأ الشعر بملك وختم بملك بدأ بامرئ القيس وختم بابى فراس وفارس والروم بلاد من ابناء فارس وبيا من فارسى فارس مجوس والروم اهل كتاب وابن لمة الفارسى نوع جيد ينسب الى فارس والفرس بالكسر والسكون ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة فى الصحاح قال ابن السكيت الفرسن لا يكون الا للبعير وهى له كالقدم للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطوس كجعفر ملك من الملائكة غضب عليه ولا يعلم ما بابها فكسر الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها والرجل افطس والمرأة فطساء والحسن الأفطس هو الحسن بن على بن الحسين كان وله افطس الانف والأفطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق ع اخو موسى ع **فغس** الطاهر يفغسه فغسا افسدها **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذى يتعامل به وفلانه مغشوشة ويجمع فى القلة على افلس وفى الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضى تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الأرمنية ومنه الفضل بن فرة التفليسى المذكور فى رجال من لم يرو **باب ما اوله القاف** **قبس** قوله تعـ بشهاب قبس اى شعلة نار فى رأس عود والقابس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة واضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه علما استفدته ومن اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة بقرب من الكعبة سمى برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الأمين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ملك العرب **قدس** قوله تعـ وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثانى جبرئيل ع كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث فى روح والارض المقدسة اى المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الأنبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذى يتطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود ع والنسبة اليه مقدسى كمجلسى من القدس والطهارة قوله ونقدس لك اى نطهر انفسنا لك وقيل نطهرك عما لا يليق بك والقدوس من اسمائه تعـ من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وفعول السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اى المطهر وقال ثعلب نقلا عنه كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول الا السبوح وامار طوى فاسم الوادى وفى الحديث ما من مؤمن يكون فى بيته عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون

قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب لكم مأواكم قال الراوي فما معنى قدسهم قال طهرهم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست والتقديس التطهير
والمقدس المطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف مر بها ابراهيم ع ودعا
لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قاله المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلاً وفي المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية
على نحو خمسة عشر فرسخاً وهي آخر ارض العرب واول حدود سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني [illegible] اسم رجل
من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها
وهي جمع قرطاس مثلثة القاف كجعفر ودرهم الكاغذ يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اي تجعلونه كتباً وصحفاً متفرقة او ذات قراطيس
يودعونها اياها تبدونها وتخفون كثيراً اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفة النبي والاشارة اليه **قرقس** في حديث [illegible] يكون بينكم وبين قرقيسيا فلنت [illegible] على شاطئ الفرات [illegible] انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسيا بالكسر ويقصر
بلد على الفرات سمي بقرقيسيا بن طهمورث والقرقس البعوض **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهباناً القسيسون رؤساء النصارى اي علماؤهم واحدهم قسيس و
هو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو مقتبل من قسسه وقصصه اذا تبعته فالقسيس سمي به لتتبعه آثار العلماء والقس كفلس من رؤساء
النصارى في الدين والعلم وكذا القسيس والسريانية لغتهم وكذا الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير نسبة الى قرية
بفتح القاف وبعضهم يكسرها وقيل اصله قزي بالزاي منسوباً الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سيناً ودرهم قسي وزان شقي ردي واللباس القسي البالي من
الثياب **قسطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر وبهما قرئ في السبعة الميزان اي ميزان كان [illegible] ماخوذ من القسط
العدل وقيل هو معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي لمن يدعى الى الشهادة ان يتقاعس عنها اي يتاخر عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس
الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع الى الخلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب وتقاعس عن الامر مثل تقاعس
[illegible] لانه ملحق بالرباعي **قلدس** اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتاباً في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس
فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه [illegible] قلس قلساً من باب ضرب خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم
سوء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس اسم [illegible] معقول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهي
بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف
كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار ان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت
قلانيس وقلانس وقد قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس اي البسته القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس صاحب البحر المطلع على باطن امره ومنه حديث
اليهودي في علي ع اشهد انك قاموس **قونس** القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس قال شاعرهم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون [illegible] **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس وقياس مثل اثواب
وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة [illegible] قوس ندف وقوس جلاهق وقوس
نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية والقوس ايضاً برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من
قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible] ليس من امر الايمان الاخذ [illegible] ولا مقاييس قيل ذكر
المقاييس بعد الرأي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال
للمقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياساً وبينهما قيس رمح اي قدر رمح وقيس ابو قبيلة من مضر والقيسين هذه ولقيس هند
الانصار وامرؤ القيس [illegible] وعبد القيس ابو قبيلة من اسد

باب ما اوله الكاف

كاس قوله تعالى يتنازعون فيها كأساً الكاس اناء
بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاساً الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لها على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس
وقد تترك الهمزة تخفيفاً **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا نكبس الزيت
والسمن نطلب فيه التجارة اي نجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبساً طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق وهو من التمر بمنزلة
العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها
يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيطاً
بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسياً [illegible] الفضيل عن الصادق ع [illegible] وسع كل شيء الكرسي [illegible] الكرسي وسع السموات
والارض والعرش وسع كل شيء وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه [illegible] هو كرسي الملك [illegible] الكرسي معروف [illegible] وهو
العلي العظيم **كربس** في الحديث [illegible] من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه [illegible] **كردس** في حديث وصفه ضخم الكراديس
وهي رؤوس العظام جمع كردوس [illegible] ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل

كرفس الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للارياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه لا سيما بزره
مدقوقاً بالسكر والسمن كذا في ق **كلس** الكلس بالكسر والسكون الصاروج يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في
المغيب كالظباء وهي كل النجوم لانها تبدو ليلاً وتخفى نهاراً وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء [illegible] شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب
يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وفي ص الكناس موضع في الشجر يكتن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود و
الكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين ع والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة
ما يكنس به **كوح** في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوسان بالنار اي تلبك فيها على راسك [illegible] اسفله **كهمس** الكهمس
القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل [illegible]
هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالثقل
اسم فاعل والجمع اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور [illegible] والكيس ضد الحمق ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يعني النشاط
ويسمى الغدر عند بعض العرب كيساً ولعل منه قوله ع ما زال سرنا مكتوماً حتى صار في يد ولد كيسان اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فتحدثوا به والكيسانية من قال
بامامة محمد بن الحنفية وفي ص هم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن ابي عبيد يقال ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من
خرق مثل حمل واحمال وما يصنع من ادم وخرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة

باب ما اوله اللام

لبس قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اي لم يخلطوه بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابراهيم ره من كان مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه
الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكاً لمثلناه كاملاً
في صورة رجل فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم
شيعاً قال المفسر اي يخلطكم فرقاً مختلفي الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عني به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه
بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم او سكن لكم او من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه
شبه باللباس فالرجل لباس المراة والمراة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا
الليل لباساً اي ستراً يستر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباساً لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع
والخوف كما يشمل اللباس البدن كانما قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الخوف والجوع قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه
لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه والملبس المشتبه في الامر وفي الامر لبس اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب
من باب تعب لبساً بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولا تبس الامر خفا الستر والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة **لحس** اللحس اللعق لحسته الحسه
من باب تعب لحساً كفلس اخذت ما علق به باصبع او اللسان ومنه تحت الامر لحسة ولحس الدود الصوف اكله **لمس** قوله تعالى او لامستم
النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهري وغيره والى هذا ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة
في الفرج واللمس باليد [illegible] يلمسه لمساً من باب قتل وضرب وافضى اليه باليد وقوله ع من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً اي يطلب واستعار له اللمس والالتماس الطلب
[illegible] والالتماس الطلب مرة بعد اخرى [illegible] منه حديث ابي عبد الله ع [illegible] ولا تول غيره وفي الخبر
نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا او يجعل اللمس لزوم العقد **طمس** [illegible] **ليس** ليس كلمة نفي للشيء
وقيل هو بمنزلة ما [illegible] واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقاً وقال الزمخشري يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل
الكائنين مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لا تتقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره
العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالاً ولم تقلب الفاء لانها لا تنصرف [illegible] استعملت بلفظ الماضي للحال قال والدليل على انها فعل
وان لم تنصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها
لتعدية الفعل وتاكيد النفي ولك ان لا تدخلها لان المؤكد يستغني عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها

باب ما اوله الميم

مجس
المجوس كصبور امة من الناس كاليهود وتمجس صار مجوسياً ودخل في دين المجوس وعن الصادق ع وقد سئل لم تسمى المجوس مجوساً قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا
على آدم وشيث وهو هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلاة [illegible] وقتاً وانما هو افتراء وكذب
على الله وعلى آدم وشيث وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه
اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة [illegible] انهم احدثوا في الاسلام مذهباً يضاهي مذهب المجوس من جهة وان
لم يشابههم من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة الى اثنين يسمون احدهما يزدان والآخر اهرمن ويزعمون ان يزدان يأمر بالخير و
الشر واهرمن يأتي بالفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ومضاهاة مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره

وباشرة ولعب الجنان بمات وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصتا النزاهة والحكمة والكلمة الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء
وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصتان الحلم والكرم ومنبعها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه من روحنا واما عودها
فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول وفي الحديث
افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وتقدم البحث عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين فانه قد مر ان القوة الشهوانية
والقوة العاقلة فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى يحرص على العلوم
الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية الابدية والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل
وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت
بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله تعالى هذه الحالة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان
كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشرارة تارة والى الخير اخرى تندم على الشر وتلوم عليه سماها اللوامة وان كانت منقادة للعقل
العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعة قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق من الحس حتى ... كانها
وقابل بعين النفس اذ عقلها فتلك حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث الشعر ولبدا يعلق في بنيك فانها باسكان الفاء اي كنفسك فيما تحتنفا على
نفسك لتحتفظ عليها ويروى بالعين ... وفي الحديث فانما نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين بمعنى الفرج والعيش والسعة والروح والراحة
كما في اللمعة نفس كربتي وهو كاذن النفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجري بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب ونفس الجرعة من الماء
يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين ولا تتنفس في الاناء ... وفي الخبر لا تسبوا الريح فانه من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب
وتنشر الغيث وتذهب الحزن وفيه بعثت انا من نفس الساعة اي حين قيامها ... الا انها اجرت قليلا فاطلق النفس على القرب ... نهى عن الشرب
بنفس واحد وحمل على الكراهة لانه يكابس الماء في هواء حلقه فيثقل معدته ... والنفس الزكية محمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن ومنه كلام الصادق ع حين امر به الى الحبس فقال وكاني بك وقد حمل عليك فارس ... فطعنك الفارس العلم الذي
له علامة ... وقال عنه ابنه سمعت عمك هو خالك ويذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين ع ام عبد الله بن الحسن
والنفس الزكية مطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم ع كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية
قبل خروجه ع ... ونفس عنه تنفيسا اي رفه تقول نفس الله عنه كربته اي فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت
في نفس من امرك اي في سعة والذي يفرج عنه كانه في عتمة من امره فيزيل المكروه عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه
من اغاث مؤمنا نفس الله عنه ثلثا وسبعين كربة وقوله تنفسوا ... والتنفس ذهاب الهم والغم وتنفس الصبح اي انفلق وشيء
نفيس ... هذا شيء نفيس اي جيد ... ومنه جارية نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة
ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في زيارة الحسين ع والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت
فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب
فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال
الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث **نقس** الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبة طويلة وقصيرة
يضربها ... لها صوت حسن **نقرس** النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ... من خاصته انه لا يجمع مدة ولا ينفجر
لانه في عضو قليل اللحم **نكس** قوله تعالى ومن نعمره ننكسه اي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان
يستكمل قوته ويبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حالة شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كانما
ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكس رأسه تنكيسا وقوله تعالى ثم نكسوا
على رؤوسهم اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطأطئ رأسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق ع ... ووجه منكوسة
... والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا وتعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قال الجوهري
لانه لغة **نمس** في الحديث ... ان هذا الناموس ... بصحيفة كبيرة ... يستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان
الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء ابائهم ... وورقة بن نوفل قال لخديجة ... لئن كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس
الذي كان يأتي موسى يعني به جبرئيل وفي حديث اليهود مع علي ع اشهد انك ناموس موسى اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر
الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال

الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل عليه السلام الناموس **نوس** قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله قيل في معناها اي بعض الناس يقول امنا على ان يكون
الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبرا ولو عكس لانتفت الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام
فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله
شدة حرها فقال لها تعالى اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب ان الناووس على فاعول مقبرة النصارى
والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق عليه السلام لم يمت ولن يموت حتى
يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا عليه السلام مات وستنشق الارض عنه قبل يوم القيمة فيملأ العالم
عدلا كذا في الملل والنحل **لطس** هو اللحم المقدم الاسنان واطرافها وبالمهملة الاخذ بالاضراس **باب ما اوله الواو** **وجس** قوله تعالى فاوجس
في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر وكان ايجاس موسى لجبلة البشرية عند ما نظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب
او السمع من صوت او غيره والوجس الشيء الخفي **ورس** في الحديث وعليه ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن
يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شيء احمر قان يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى فوسوس
اليه الشيطان اي ألقى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس اليهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام
ولما كان من الشر وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو
الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه
وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس و
هو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم
من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس هو الشيطان كما قال تعالى الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على
الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس
وعلى هذا يكون المراد من وسوسة الجنة وسواس الشيطان ومن وسواس الانس ما وسوسة الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه
قوله شياطين الجن والانس وقال جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الجنة ولهذا ذكر معه الناس والمراد بالثاني
الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولهذا قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان
يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وسواس الشيطان
وقال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضته فيها يوسوس بحجة اتاه من باب اخر بوسوسة ادنى ما يفيده من الاسترسال في ذلك الوقت ولا يزيد
في ابطال ما يأتي به من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **وطس** في الحديث اوطاس لبس من العقيق زينتها واوطاس احياء العقيق
وفيه نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس يوم اوطاس ان استبرؤوا السبايا ... اوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله ص وفي حديث
حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب يقال ان قائلها النبي ص لما اشتد البأس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس**
الارض الوعساء اي اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص
يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر والتشديد الاوكس الانقص
ويس ويس كويح قال في القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رأفة **باب ما اوله الهاء** **هجس** هجس الامر من باب قتل خطر في بالي ومنه حديث الحسن عليه السلام
انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون
من صوت القدم ويحكى من همس الابل ... الخفاف اذا مشت اي لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها
قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس **باب ما اوله الياء** **يأس** قوله تعالى
افلم ييأس الذين امنوا اي يعلم وهو لغة قوم من النخع وقيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم
... وقيل لم ييأسوا الى ابن فارس زهدم واليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي ق يئس ييأس
كمنع يمنع وكضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيئسوا منه
الياس علم كثير ... شديد البأس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي ع جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن
عمران بن عم اليسع قيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ... انبياء ملكا واخضرا ... وقيل الياس صاحب البراري والخضر
صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس ونباه الله بعده قوله الياسين يعني الياس واهله قال بعض الاعلام يجوز ان يكون
الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ سلام على ال ياسين اي على محمد واهل بيته وفي الحديث الياس ... عن المؤمن وعليه

اشد الباؤ ثم قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر **يبس** قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اليبس بالتحريك المكان
يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس اذا لم يكن فيه رطوبة **كتاب الشين**
باب ما اوله الالف ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش كفلس وفلوس قال في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت
ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش ما ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص **اشش**
الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة **باب ما اوله الباء برش** في الحديث لخذ حصى الجمار خذ حصى الجمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال
برش برش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص وهي برصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش
برطش كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البائع والمشتري شبه الدلال **برقش** ابو براقش طائر صغير على راسه ازرق واوسطه احمر واسفله ... في
ق **بشش** البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من
الشين الوسطى ياء الفعل **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى مثل هي يوم
بدر وقيل يوم القيمة وبطش يبطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله في المص وفي الحديث القدسي
كنت يده التي يبطش بها هو بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام الحديث وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال
بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب بظهور رجل مرتفع من الشيعة في العراق دلالة
عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهوره والهلكة **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري **باب ما اوله الجيم**
جحش في الحديث انه ص سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي انخدش جلده وقشر والجحش سلخ الجلد يقال جحش جلده من باب منع اي قشر ومنه مجحش وزينب بنت
جحش زوجة النبي ص تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت
عدتها تزوجها ص قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي ص تساويني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفخر على نساء النبي ص انا اكرمكن انكحني النبي
وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تصبر صابرة او اهخاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش**
الملح الجريش المجروش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي ص ملح جريش لم يطيب **جهش** في حديث فاطمة ع فاجهشت ويروى
تجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش** الجوش الصدر مثل الجوشن
ومنه دعاء الجوشن وهو مشهور **جيش** في الحديث يا علي لا تصل ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عائشة ترده
ان السفياني اليها قاصدا مدينة الرسول ص فيخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفرة بثلثة
اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت وجاشت نفسي اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان
تفتك بما جاش صدرك اي غار وارتفع به صدرك وفي حديث علي ع في تحريض القوم للقتال عضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب
وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته **باب ما اوله الحاء حبش** فاطمة بنت ابي حبيش
بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي سالت ام سلمة عن حكم الحيض من الباقر ع انها استحيضت
سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش
لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل والفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي ص في خاتمه فص حبشي
حرش التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء اي حرشا على حبة علي ع فذهب الى رسول الله ص محرشا على فاطمة
اراد بالتحريش هنا ما يوجب اغراءه بالحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها
قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط **حشش** في الحديث يصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا
قال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا اكثر
ما يتغوطون في البساتين قبل ان يتخذوا الكنف وجعلها مستقبلها فلما اتخذوا الكنف اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان
انه دفن في حش كوكب وهو بستان في المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلأ قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا
من باب قتل قطعته وهو فعيل بمعنى المفعول وفي الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر
كنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل اسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش
والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش الحراك للنهوض ومنه حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله وعلينا قطيفة فلما رايناه
تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحش به النار اي توقد ومنه كلام علي ع في قوم لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض
حفش الحفش عامل المغازل والحفش الذي في الحديث هو البيت الصغير قال ابو عبيدة **حمش** في حديث وصفه ع في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين

بمفتوحة فساكنة فمعجمة اي دقيقهما وقوله ولا احميه بحمشكم اي تغضبكم **حنش** الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت
الصيد من باب ضرب صدته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك
كنت في حاشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوصم تنزيه وفلان لا يحاشا
اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وبالوعة وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبائل وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه و
جانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية المقام ومنه حاشية النسب الاعمام واولادهم على التشبيه ومنه من تلك حاشيته يعرف صديقه منه المودة
اي طرفه وجانبه وفي حديث النبي ص لبعض نسائه مري النساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ويعني بالحواشي جمع
حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة في الاصل للاداوة جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة
مثل السواك مطهرة للفم اي مزيل له لنتنه والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة تؤخذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية
والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله لم يرد عذاب اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا **باب ما اوله الخاء خدش** في الحديث الجبار
خدش الخدش هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد او الظفر او غير ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في الجلد ومنه حديث القران
فيه كل شيء حتى ارش الخدش والخدش فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبر
عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدء مرضها الذي هلكت فيه ومنه خداش بكسر الخاء ابن الصمة شهد بدرا
واحدا والصمة بالكسر الشجاع والاسد قاله في ق **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل فراش ومنه لبس خرش الكتاب افسده وكتاب مخرش اي مفسد **خشش**
الخشاش بالكسر عود يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذي جعل في انفه خشاش
والخشاش بالكسر ايضا حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طائر بالليل يقال
الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي
يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه
وقطع عضوا منه وخمشت المراة وجهها بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء
سيئة مثلها فقال هذا الخماش واراد الجراحات التي لا قصاص فيها **باب ما اوله الدال درش** في الحديث سالته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال
لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد معروف قاله الجوهري كانه فارسي معرب **دشش** الدشيشة حسو من البر
المرضوض **دهش** في الحديث اعوذ بك من الداهش وقيل هو جنس من اجناس الجن دهش يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش بالبناء فهو مدهوش
باب ما اوله الراء رشش الرش رش الماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترشش عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش
بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قاله الجوهري ورشت السماء امطرت وارشت بالالف لغة ورش المعلم على جلده صبه قليلا قليلا وترشرش في الاناء اي انصب
قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنع لحدث الرعشة **رقش** الرقش كالنقش والرقشاء كالحمراء زنة ومعنى حية
فيها نقط سود وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس الفاخر وقال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى لحكمة
اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين للصيف من مائة درهم
وصيب الحسين ع عليه الخز ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يجز به من الضر والبرد وحالة الحرب وليس شيء اذ التقوى عرفا وشرعا
يراد بها الطاعة وما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة
انواعا حتى تكلف ما والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان
يكون خبر افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى واللباس الجامع للصفات الثلث ويحتمل ان يكون لغير التفضيل وتنكيره للتعظيم
اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك اردفه بقوله ذلك من آيات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله و
نهاية رحمته وفي الحديث لا تسجد على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس او جمع الريش والريش من الطائر
معروف الواحدة ريشة والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش ورشت السهم ريشا اصلحته وريشته فهو مريش **باب ما اوله الشين شيش** في الحديث
ادهن بالشيشاء هو دهن معروف فيما بينهم يقال الشيشاء لغة في الشيص والشيصاء والشاشي بالشينين المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة الى محمد بن
يصف في حبرة ذات الرقاع اضربيها الرقاع فتوشيها يعني خلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي اختلط وشاش بلد بما وراء
النهر ونهر الشاش احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **باب ما اوله الطاء طرش** الطرش اهون الصمم **طشش** الطش والطشيش المطر
الضعيف قاله الجوهري نقلا عن رؤبة وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف اي عدل والطائش الرامي والطيش النزق والخفة **باب ما اوله
العين عرش** قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته خلق الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة

على ان العرش على الماء كان قبل خلق السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سئل الرضا ع عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملئكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملئكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملئكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملئكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله مرة بعد اخرى ولم يخلق الله العرش لحاجة به لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وروي عن النبي ص انه قال خلق الله ملكا تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كما انت لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصلوة سبحان الله العرش ربا قد ابعي من انواع ... لم يخلق قبله شيئا الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ثم جعله ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة مما شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسنين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ويوم منه تحمله على موت النبي ص ووقع ابو بكر على العرش ... الملك ومنه قوله تعالى اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم تقل هو هو ولا ليس هو وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات وغير معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه لتمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعرش ما يستظل به من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى ع في حديث مسجد الرسول حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي بيوتها وكان ذلك مثل موضع عقبة

عشش العش للطائر بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعش الطائر اتخذ عشا

عطش في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال الشرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامراة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء

عكرش العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو النيل نفسه قاله في ق

عمش العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمراة عمشاء

عيش قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش يتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع فعلى قول الجمهور معايش مفاعل من العيش من باب عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال في المص وبه قرأ السبعة وقيل هو من معيش والميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار هم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومنه الحديث في حسن الخلق في الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يتعاش به من انواع الرزق والخبز ونحو ذلك من المنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت اي المراد بها الحيوة الطيبة بعد الموت والنفس تكلما اسماء المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي ص وهي ممدوحة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة لجماعة مسعود محمد من ثقات الحديث

باب ما اوله الغين

غبش في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث ...ب نبي طلب علما الغير الله غاب باغباش الفتن اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل وفي اول الليل ايضا قاله في ير وغيره واغبش الليل اذا اظلم بخالطها بياض

غشش المغشوش الغير الخالص وفي حديث القران واغتشوا فيه اهواءكم اي اتخذوا اهوائكم غاشة وقوله ص وكم من مستنصح الحديث مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعلمه وصحفه من قولهم غششته بمحضه النصح واظهرت له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتش ولم يغش ضد انتصح ... ومنه في الخبر من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا

غطش قوله تعالى اغطش ليلها واخرج ضحيها اي اظلم ليلها واغطش الله اظلم واغطش الليل اظلم بنفسه وفي الحديث اطفاء لشعاع ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمراة غطشا

غطش الغطش بتشديد الميم الكليل البصر **غمش** احمد بن زيد الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث **باب ما اوله الفاء فتش** في الحديث عمر عليكم تفتيش ما رواه ذلك يقي فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سئلت واستقصيت في الطلب وفتشت بالتشديد هو الفاشية في الاستعمال

فحش قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد وقوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذه الاية على تقدير ارادة المساحقة وقيل السبيل الحكم الناسخ وهذا المنار لنا اية الجلد قال النبي ص قد جعل الله لهن سبيلا قوله تعالى الا ان ياتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج لتقام عليها الحد وقيل الا ان تظهر باذاء تؤذي بها زوجها وقيل ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق قوله ويامركم بالفحشاء الفحشاء والفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول ويقال يامركم بالفحشاء اي البخل والعرب تقول للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلم به ويتعمده قال في ير وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش وهو كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا باس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اي كثيرا

فرش قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم لا يستقر عليها او عن الرضا ع قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء نقلا عنه ولم اسمع الفرش يجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقيل شبيهة بالبعوض تتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تتبع ضوء النهار فاذا رات المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا النقصان فيها لجهلها ثم قال ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابدين او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله ص انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر وله الفرش وقد يكنى به عن المراة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة الاقدار ومنه الحديث لا تفترش ذراعيك يعني في سجودك اي لا تبسطهما ولكن تجنح بهما ومنه الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة سجاد وسحابة ومنه فرش الفعل وهو ما يبسط ويمنع ... على ضرب بطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته

فنش فنش في الامر فنشا الشرخي

باب ما اوله القاف قرش قوله تعالى لايلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسرت مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز راسها وكان لها اذان كالشراع تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى وقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه ويقولون قتل النضر قريشا وقريشا اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الدجي وينسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فقيل قريشي وجاء في الحديث اراد من قريش بريد العلويين قال بعض الافاضل القرشيين ما انتسب الى الاب الاعلى او بالاب الى المختار وهو قريش بعد عمر

قرقش القرقش بكسر القاف البعوض **قش** في الحديث انه كان يقال لسورة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان اي المبرئتان من النفاق والشرك كما يقشقش الهناء الجرب

قمش في الحديث رجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه

باب ما اوله الكاف كبش في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي ص الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي ص في عبادة

الحبطاح ... قرمعابر قريش ... سهم ... فيهم

الاوثان وتعبد بالشعراء شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي ص لانه فاراد وانه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضان في اى سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب وكبش القوم سيدهم قال الجوهري ومن كلام علي ع في مروان بن الحكم فيه ابو الاكبش الاربعة وكان لمروان اربعة ذكور لصلبه عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولم يل الخلافة اربعة اخوة الا هم **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث البعل كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش النفحة مالم ياكل الجمل فان اكل فيسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي ص الانصار كرشي اى انهم مني في المحبة والرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قريز من برجان والكش الكشاب ومنه حديث المني وله رائحة الكش وفي حديث علي ع في ذم قوم في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب صوتها اى تصيحون صيحة ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فيها كنى بذلك عن حالهم في الازدحام في الهزيمة **كمش** في الحديث لا تواريعني من الفضائل الا كميشا يعني من كان ذكره صغيرا قبل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس والكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه وفي حديث المواعظ وانكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك وينحى نحوك فلا تقدح على شيء مما طلبت منك اى شمر وجد في الطلب ويقال انكمش في هذا الامر اى شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجل واكمش في مهل وهو من قبيل هذا الباب مشين فارغلوا فيه برفق

باب ما اوله الميم

محش المحاش بالضم المحترق والمحاش بالفتح المتاع وقولهم محاش نساء امتي حرام قد مر في حشش **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق **مشش** في وصفه ص عظيم مشاش المنكبين المشاش بالضم والواحد المشاشة كغرابة وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش اى عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شربها بقي في مشاشه اربعين يوما والمشمش الكثير الذي يوكل وحكي الفتح ص عن ابي عبيدة **ميش** المياش حبر معروف معرب وموسى ومولده ومنشأه ابو يوسف ويقال له ابن نقله موسى بن ميشا ذكره في التاريخ

باب ما اوله النون

نبش نبشت نبشا من باب قتل استخرجته من الارض ومنه النباش ونبشت السر افشيته **نجش** في الحديث نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها ونجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة فيه والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة من رحمه الله غائبا وكان عبد الرجل من بني ضمرة رضي الله عنه الايمان وروي عن النبي ص انه صلى على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد علي المكني بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد **نشش** في الحديث النبيذ اذا نش فلا تشربه اي غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومثله نش العصير من غليانه ومنه النش قدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت وفيه مهور نساء النبي ص [illegible] عشر اوقية ونش اى نصف اوقية لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف اوقية قال الجوهري وغيره ويكون الجميع خمسمائة درهم والنش من كل شيء نصفه **نعش** تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش ولعلى النعش وفي الدعاء اسئلك بعز تنعشني بها وعيالي اى ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري لا تقل انعشه الله وقوله نعش الضعيف اى تقويه ونفيه من قولهم نعشه وانتعش اى قام وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل ينحني بعضها جانب المغيب انحطاطا **نفش** قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اى رعته ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما افسدت بالليل ضمنوا والنفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا ميزته **نقش** المناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب يقال ناقشه مناقشة اذا استقصى في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين او ازيد والشيء منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم **نمش** في الحديث من دخل الى [illegible] من طعام المليح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه لونه ومنه ثور نمش بكسر الميم **نوش** قوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول يقول انى لهم تناول الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا **هشش** في صفته ص كان مهوش القدمين بهما وهششت الحبة من باب ضرب ونفع اسعه

باب ما اوله الواو

وبش الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا اى جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب **وحش** قوله تعالى واذا الوحوش حشرت يعني بغير [illegible] والوحش الوحش وهو الحيوان البري الواحد وحشي ويجمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري اى كثير الدور ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والتوحش من الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودة وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اى متباعدة بعضها من بعض من الوحشة التي هي ضد الانس فمن تالفها اقبل عليه وفي حديث عطية الطلاق لولده وكان فيما اجابه للسائلين اى بعد [illegible] من الوحشة وقد اضطرب النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرناه هو المختار والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اى قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي ص امن بعد قتل حمزة ومنه الحديث قاتل حمزة وقاتله في الجنة **ورش**

في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ابو ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة قال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر والجمع ورشان ويجمع على ورشان بكسر الواو وكروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب ويرش لقب جبل من الفراء **وشوش** الوشوشة كلام في اختلاط يقال بين القوم وشوشة ووشاوش

باب ما اوله الهاء

هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اى اضرب بالعصا الشجر ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش هشيش اى رخو لين **همش** همشاريج الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه حديث علي ع نبي لا وارث له اعط همشاريجه **هوش** في الحديث ليس في الهوشات عقل ولا قصاص هي الفرقة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدري من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اى فتنتها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر كثير يتهوشون اى يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط **هيش** الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا

كتاب الصاد

باب ما اوله الالف

اجص الاجاص بكسر الالف وتشديد الجيم فاكهة معرب والواحدة اجاصة ولا يقال انجاص لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم **امص** في الفقيه لا باس باكل الامص لا بعوض والامص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي انه الطيب

باب ما اوله الباء

بخص في حديث وصفه ص كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اى قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روى بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه لحمه **برص** البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب فالذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص وسميرص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء سوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر لئن اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة فقيل انما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا انها تستقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شوي وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع **بصبص** في حديث دانيال ع حين القي في الجب والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي ما يضر من سرو بي ان يبصبص الي اى يقبل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي ره عن جعفر بن ابي بزار البصبصة ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو والبصبص البريق وبص الشيء بصيصا لمع **بعص** في الحديث الرجل اذا انكسر بعصوصه فلم يملك استه فيه الدية البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص

باب ما اوله الجيم

جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص من يتخذه

باب ما اوله الحاء

حرص قوله تعالى حريص عليكم اى حريص على ايمانكم بالنصيحة والحريص الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا يجري الدم وكذا الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من بابي ضرب وتعب قاله في الحديث ونزل الحارص كذا هو في نسخ البستان والناطور بها **حرقص** الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء او رقطاء بصفرة او حمرة والغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فيطير حمته كحمة الزنبور ويلصق بالناس فيعقب اثرا ويدخل فروج الجواري **حصص** قوله تعالى الآن حصحص الحق اى وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين اثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تخامسنا بذنوبنا اى لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكل الحواري والحصحصة الاسراع في السير **حمص** الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث **حوص** الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب فهو خوصاء وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي ع انه قطع ما فضل من اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اى خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **حيص** قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اى مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اى حاد وحاد وما عنه محيص اى محيد ومهرب ومنه قوله تعالى ما لهم من محيص اى معدل يلجئون اليه ويقولون وقعوا في حيص بيص اى في اختلاط من امر لا مخرج لهم منه ويقال ضيق وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اى جال جولة يطلب الفرار

باب ما اوله الخاء

خبص في الحديث ذكر الخبيص الخبيصة هي طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على خبصة ومنه الحديث بها اطعمنا ابو عبد الله الفرائي خبيصا وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص **خرص** قوله تعالى قتل الخراصون اى الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اى كذب وقوله يخرصون اى يحدسون ويحزرون والخرص بالفتح حزر ما على النخل من الرطب يقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن **خصص** قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه سُميت الخصاصة والخصاص الخلل والنقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي
الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا
من باب قعد خصوصية بالفتح افصح من الضم وخط نبي خاتم وعمد حبيبك وخاصتك اي تخصصه من سائر خلقك والخص بالضم والتشديد
البيت من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد الحبل **خلص** قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس
وانفردوا متناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الآخرة
دائما لطاعة الله تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هو القربة التي يذكرها
اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصة لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة الخالصة والامر بالشيء نهي عن ضده كما تقرر في الاصول
فيكون كلما ليس بخالص منهيا عنه فيكون فاسدا ولو ورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار وتلا بعد غيرهم اللهم الا مع ملاحظة غيره قوله وذلك دين القيمة
واللام في ليعبدوا والله كما في شرح الرضي قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله بفتح اللام الذين اخلصهم الله لرسالته اي
اختارهم وقوله استخلصه لنفسي اي اجعله مختصا بي والمعنى انه جعله خالص النفس خاصا به برجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص
في اللغة كلما صفى وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير دون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا
يريد ان يحمده عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص وقيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او
لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضى واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان
لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث
اني لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لم يصل اليه
وخالصه في المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفى منه مأخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص
الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته عنه وفي حديث علي انه قضى في حكومة
بالاخلاص اي بما يتخلص به من الحق **خمص** قوله تعالى ذلك بانه لا يصيبهم ظمأ ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع فهو
خميص مثل قريب وفي الحديث لبس رسول الله صلى الله عليه وآله الساج والطيلسان والخمائص وقيل الخميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة
الا ان تكون سوداء معلمة فالخميصة كانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المشبه مو فاذا ابيضت
حتى سالت عينيه اليمنى فاعلم انه ميت قوله خمص وجهه اي سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي فرغ وانخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب
تعب ارتفعت عن الارض فلم يمسها والرجل اخمص والمرأة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر **خوص** الخوص ورق النخل الواحدة خوصة والخوص بالتحريك
من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين **باب ما اوله الدال دعص** من شواهد تمهيد الجيد له كعلا الدعص لبد
الندى على حاركه مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل والدعصاء مقعده وصلابته وتقلبه كالدعص الملبد بالنداوة وهذا
المذكور متصل بحاركه مثل الرتاج المضبب مثل الباب الذي تضبب يشد بعضه على بعض والحارك من الفرس فرع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة
سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدير والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص ايضا **دعص** في الحديث عبد الله الدعصا وكنيته ابو شاكر كان زنديقا
من الزنادقة اسلم وهو الذي خرج في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله في السؤال عن الشيء منه وداص يديص ديصا زاغ وحاد ولعل تسمية
لذلك به ضيا والله اعلم **باب ما اوله الراء ربص** قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصوا بنا اي تنتظروا بنا من الانتظار وهو
وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله ويتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة نحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق
يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه **رخص** تكرر في الحديث
ذكر الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله
والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكل الرخص كقفل **رصص** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي
لاصق بعضها ببعض وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج ولا صلف ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف ومنه
اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقول بكسر الراء **رقص** الرقص اللعب والاضطراب ومنه الحديث من استشعر الشعف بالدنيا
ملأ ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المرأة ولدها بالتشديد ترقيصا ارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على
الخبب **رمص** الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء
كاحمر وحمراء **رهص** الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى رهصناه اي رهصناه **باب ما اوله الشين شخص** قوله تعالى شاخصة ابصار
الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصارا شاخصة وشخوص بصره في جنازة سبعينا بمن لا ينظر في كتاب ونحو ذلك

من داء به شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد اذا ذهب وسار ومن شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد بحرجة منها او
يحمل على الكناف او حياء وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص شخوصا اذا خرج
من موضع الى غيره ومنه الحديث فانه الفاضل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد في رضى الله والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد
واستعماله في ذاته وعن الخطابي شخصا لا الاجسام ولذا له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم **شصص** الشص بالكسر والفتح
حديدة عقفاء يصاد بها السمك **شقص** في حديث المحرم فاخذ شعره بمشقص هو كنصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو
المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا
اعتق شقصا من مملوك **شوص** في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي غسالته وقيل ما ينفت منه عند السواك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك
اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل التنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته نوى شعث الشيء
شوصا من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك والموص الغسل **شيص** الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا
باب ما اوله الصاد صيص قوله تعالى من صياصيهم اي من حصونهم والقلاع التي يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي الجبال
اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في رجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك
شبه بها لسداه واللحمة والجمع صياصي **باب ما اوله العين عرص** العرصة بالفتح كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه
الجنة وفي الحديث جعل الشيء عرصة اي وقفت عرصة يعني لا بناء فيها وقوله عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة **عصعص** العصعص
عجب عظم الذنب وهو عظم يؤكل او ماء علو والوما يلي **عفص** العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد
وليس من كلام اهل البادية **عقص** عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الرأس وشده ومنه الحديث رجل صلى معقوص الشعر قال البعض والعقيصة المرأة الشعر
يلوى ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به
ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج **عوص** في الحديث اني خير من الاعوص هو بفتح الميم والواو بين
المهملتين موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باعجام الضاد وضم المهملة وهو اوفق في الوسط وهي ما تواريض الحجاز فيه
في مكة والمدينة واليمن العروض ويقال لها ثلاث الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالساكنة
من ثقاة الرواة وصحب اسحق ابراهيم **باب ما اوله الغين غصص** قوله تعالى وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى في الحلق
والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطرار اي صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي
غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقفت في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب قتل لغة والغصص بالفتح مصدر
قولك غصصت يا رجل بالفتح والنزال غاص بالهله اي ممتلئ **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال يجهل الحق
ويطعن على اهله يقال غمصه كضرب وسمع وخرج لحقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصه عليه قولا قاله اي عابه به والرجل اذا كان مطعونا عليه في دينه
عليه والشعر محركة الجهل **غوص** في حديث ولينا الغوص قاصد ما لاهو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه فيل غاص في المعاني اذا بلغ
حتى خرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغوص
طائر يوجد في اطراف لانها يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به ومنه مسألة تعالى لانها العويص الغطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص
منا للتعلق لابهام الثاقبة في بحار صفات الاله **باب ما اوله الفاء فحص** في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة
بفتح الميم والحاء الموضع الذي يجثم ويبيض فيه كانها تفحص فيه التراب تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه
وانما جنس بذلك لان المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا انما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذهب العرب يقال هو لو بنيته صليا واحدا
فرص في الحديث او نعالة تقصر واحكمه فرائص الملائكة مجمع فريصة هي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص
وفريصة العنق اوداجها والفرصة ما امكن من نفسك **فصص** في الحديث الفص تجعله من احجار ونحوه فص الخاتم بالفتح وحد الفصوص
كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحصاة المخرجة لنطقه ونحوه كما عمامة والفصفصة بكسر القافين الرطبة قبل ان تجف
فاذا جفت زالت عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع فصافص **باب ما اوله القاف قبص** في الحديث وطعم بكانها قبضه مع احتمال قبضه
بالصاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري وقرأ الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة بن ذويب صحابي
او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف فامره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين
حتى سأل غيره فامر عليه ضربا بالدرة ثم غمص القشبا وتقال الصيد وانت محرم **قرص** في الخبر حتيه ثم اقرصيه كان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف
الاصابع قال الجوهري نعيره قبا هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء اي تغسليه ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء

فرص البراغيث لسعها وفرصه بلسانه اذاه ونال والفرص بالضم فالسكون معروف والجمع افراص كقفل واقفال وجمع الفرصة فرص كصبرة وصبر وفرصة شمر
عنها وفي حديث علي ع انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا
فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي يجلس ثلثا وعد منها القرفصاء
بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدود او مقصور ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويشبكهما بيديه ولشد يديه في ذراعيه
كجلسة المحتبي **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق قال المفسر قرأ اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي بالحق اي يقضي
بينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص
اي ابدع اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قوله لا تقصص رؤياك على
اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه
من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا القصص تتبع الاثر وهو رجوع الرجل من حيث جاء وقص الجروح والقصاص بالكسر اسم للاستيفاء
والمجازاة بعد الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل
قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف
مسجد وقصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ياخذه من كل جانب من
الناصية ويرتفع عن الزعر ثم ينحط الى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل بالعذار وما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة
بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة يجمع منهم تؤدهم
مجمع شعر الراس والقصة الشان والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شانك والقص القطع يقال قصصته قصا من قتل قطعته
وقصبته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون
النسيان والقاص من يأتي بالقصة على وجهها كانه يتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب وقصصت الحديث
رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض **وقعص** في الحديث اللهم اقعص الزبير
بشر قتلة اي امته اشر ميتة من القعص بالفتح والسكون الموت الوحي يقال مات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها
قلص في الحديث في خمس قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقيل القلص وقيل
لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان
يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسين ع انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف
ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات الميت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي وتقلصت شفته تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت مثله وقلص وتقلص
كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفي الظل بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاء على قميصه بدم
كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ع لقد تقمصها فلان يعني
الاول وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي لغة ولئن تقمصها دوني الاشقيان فليس ما لا انفسهما مهدا وقمص الفرس وغيره عند
الركوب يقمص قمصا من بابي ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويعجن برجليه ويضعهما معا ومنه فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة من شرحها **قنص**
في حديث الطير كان الرفاة نصر هي واحدة القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه
حديث الدنيا حتى اذا انس نافرها واطمان ناكرها اقتنصت بأحبلها اي صادت اهلها **باب ما اوله اللام** **لحص** في الحديث عند تلخيص ما التبس على
غيره اي تخليصه **لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب**
ما اوله الميم **محص** قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اي ليخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص ومنه حديث
لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها يخلص ذهب العدل من الزاني
يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب
عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** في الحديث ليس لصاصنا شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصاد المهملتين الخالص من كل
شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصا من باب تعب من باب قتل
لغة وكل امتصصته قال الجوهري والمصمص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف اللسان والمضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري
ودون ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبضة والقبصة والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا تشدد كذا في ح وغيره **مقص** في حديث ادريس ع فسمع صوت
ملك الموت فانقض فخر من جناح الملك فقبض روحه يقال نقص نقصا فانقض امتقاصا شق عليه عظم وفيه اخذه المعص في بطنه هو بالفتح والسكون

وجع في المعا وتقطع فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه معص الرجل فهو معمص ومنه قوله فرج الله عنك كربة من كرب الدنيا
اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث اهونه المعص بالعين المهملة والغين المعجمة على الاحتمال الثاني وفي بعضها المعص بالمهملتين محركا وهو التوى في عصب
الرجل كانه يقصر عصبه فيعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة
الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وهو زوجها او اخذ عدوهم ما لهم من الناس او تغلبهم عليها الشيب ميراث الابعد لها والملص بالتحريك
الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من باب تعب ملصا وامتلص الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والتملص التفلت **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع
يقال مصت الشيء اي غسلته **باب ما اوله النون** **نصص** في الحديث فنص الحلقة فادلفت كالظليم يقال نض الحلقة اذا استخرج ما عندها من السير عن
الاصمعي هكذا حيث قال النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا
من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير الشديد قال في ص واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه
وفي حديث علي اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في المجمع الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان
الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة بامرها اولى قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه
الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المراة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن
من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي قال قد صح عن النبي ص والائمة ان تفسير القران لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم
هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي والامام وعن الصحابة والتابعي من قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقع الاثر ما جاء
عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي او المعنوي على احد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر
منصوص او اثر او اجماع او نحو ذلك ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير **نغص** في الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا
اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل
يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من ايات الله وعنه ع هو فقد العلماء
وعن علي بن الحسين ع قال انه يسخي بي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الاية اي لابتلاء في الموت والقتل لان فينا قول الله تعالى انا نأتي
الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قيل معناه ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والضمير
الثاني في الاية عائد الى الكناية الى الاول اي لا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار وبتم الكلام في قولهم له درهم ونصف وهو في نصف قوله قد
علمنا ما تنقص الارض منهم هو رد لاستبعادهم الرجوع اي علمنا ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم
وفي الحديث حين سئل عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله ص صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلثين
فقال كذبوا ما صام رسول الله الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلثين يوما وليلة وروى جملة
ذلك كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال الفقهاء فمنهم من لم يجوز ومنهم من ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان والشيخ
الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن
علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما قال
مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة
للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقي العامة انتهى كلامه
وهو قوي متين على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه اخر وهو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل ما ورد فيه من النقصان مبني على الظاهر
لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة لهم الغير ولربما حصلت الطف عنهم كما صرح بذلك العمدة في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة
لهم في عيد شهر رمضان في عيد الاضحى ولم يتشهد عليه عمار واحمد بن خالد قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين ع بالسيف سقط ثم ابتدر ليقطع
راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال وفي خبر اخر لا لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله
فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلنا وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم
لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه ومن الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في نبذة والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي ص مثل قوله اليس الله
بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقص
النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان نواقص الحظوظ نواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام
الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المراتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم
قال اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر **نكص** قوله تعالى نكص على عقبيه رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن

النبي نكوصاً ونكص على عقبيه من باب قعد **نمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمتوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معالم الأخبار قال علي في غريب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر أسنان المرأة وتفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل شعر امرأة بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي تشم وشماً بيد المرأة أو في شيء من بدنها بغرز إبرة ثم تحشو بالكحل أو بالنيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث آخر الواصلة والمتوصلة يعني الزانية والقوادة والنمص والنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** قوله تعالى ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار وليس الوقت وقت تأخر وفرار وقد تمام البحث فيها في لبث والمناص الملجأ يقال ناص عن قرنه ينوص نوصاً ومناصاً أي فر وزاغ **باب ما أوله الواو وبص** في الحديث كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله أي لمعانه وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصاً إذا برق ولمع **وقص** الوقص بالتحريك وفي إسكان القاف لغة واحد الأوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الإبل والجمع أوقاص وكل الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الإبل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصته براحلته فمات ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قدم تفسيرها في وقص وواقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهري **كتاب الضاد باب ما أوله الألف أبض** الأباضية فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن أباض التميمي وأباض اسم موضع **أرض** قوله تعالى ومن الأرض مثلهن أي سبع أرضين قيل ليس في القرآن آية تدل على أن الأرض سبع غير هذه الآية قوله وما تدري نفس بأي أرض تموت خالصة من قدم الأقدام وأرضون بفتحتين جمع أرض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع أرضات وأراض بالمد وأراضي على غير القياس وعن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله ع عن الأرض على أي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على أي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على أي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى أي شيء الصخرة قال على قرن ثور أملس قلت فعلى أي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى أي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن بإسناده إلى رسول الله ص أنه قال إن لله أرضاً بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً هي مثل الدنيا ثلاثون مرة مشحونة خلقاً لا يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس ولا يعلمون أن الله يعصى في الأرض والأرضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز ولما كانت تفعلها في الأرض أضيفت إليها ونقل عن القزويني في الأشكال أنه إذا أتى على الأرضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود والنملة عدوها وهي أصغر منها فتأتي من خلفها فتحملها إلى جحرها **أيض** آض يئيض أيضاً مثل باع يبيع بيعاً إذا رجع فقولهم افعل كذا أيضاً معناه عوداً إلى ما تقدم وآض فلان إلى أهله رجع **باب ما أوله الباء بضض** في حديث علي ع وهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا حواني الهرم والشيب البضاضة كسحابة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الإحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح **بعض** قوله تعالى إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها المعنى أن يضرب مثلاً البعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحد البعوض الذي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لأنها كبعض البق وهي على خلقة الفيل إلا أنها أكثر أعضاء فإن للفيل أربعة أرجل وخرطوماً وذنباً ولها مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان وأربعة أجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فإذا طعن به جسد الإنسان استقى الدم وقذفت به إلى جوفها فهو لها كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان أحدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلاً وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كأنه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لأنهما أكبر من البعوضة ونقل القاضي الحاكان عن بعض الفضلاء أن الزمخشري أوصى أن يكتب هذه الأبيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الأليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الأول ومن بعض ما قيل لا تحقرن صغيراً في عداوته إن البعوضة تدمي مقلة الأسد وبعض الشيء طائفة منه وبعضه تبعيضاً أي جزأه فتبعض وعن ثعلب أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من شيء أو أشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فإنه يصدق عليها أنها من العشرة وقال الأزهري وأجاز النحويون إدخال الألف واللام على بعض وكل إلا الأصمعي فإنه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفتان فلم يدخلهما الألف واللام لأنهما في نية الإضافة ومن هنا قال أبو علي كل وبعض معرفتان لأنهما في نية الإضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقال مررت بكل قائماً والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناه أنها لا تقتضي العموم فيكفي أن يقع ما يصدق عليه أنه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على رأي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في أدب الكاتب وأبو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الأصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتأتي الباء موافقة من التبعيضية إلى أن قال وذهب إلى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من أئمة اللسان وقال بمقتضاه أحمد وأبو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى أحمد بمسح الأكثر وأبو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض أولى من القول بزيادتها لأن الأصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول بها إلا بدليل فدعوى الأصالة دعوى تأسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم أن الحقيقة أولى وقوله تعالى ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا أنما أنزل بعلم الله أي من علم الله إلى أن قال وقال النحاة ثلاثة للإلصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل أي ألصقتها والصق أنه لا يبعد وهو عزيز الاستعمال فيلزم من هذه الإجماع على أنها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المروي عن زرارة

عن الباقر

عن الباقر ع قال قلت له ألا تخبرني من أين علمت وقلت إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله ونزل به الكتاب من الله تعالى لأنه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال وأيديكم إلى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا أنه ينبغي لهما أن يغسلا إلى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين قال برؤوسكم أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وأرجلكم إلى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح على بعضهما ثم فسر رسول الله ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا ببعض بتجزئة العدد في كماله يعني أنه صانع الكامل بكثرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداق لكل واحد وهو ذاته وهو منزه عن التجزئة التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض** البغضاء بالمد أشد البغض وكذا البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحابب وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة أي صار بغيضاً وبغضه الله إلى الناس تبغيضاً وفي الحديث إن الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر عليه فإن قلت ومعناه أن يعامله معاملة المبغض مع من أبغضه بأن يوصل إليه ما يترتب على البغض لا حقيقة البغض فإن ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كأنهن بيض مكنون أي مصون شبههن الجارية بالبيض بياضاً وملاسة وصفاء لون ولحسن منه وإنما شبه الألوان وقوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيهاً على كرمها وفضلها وقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل أنهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد اعتبر هذا الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه في الدعاء وقوله وابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح ولون الأبيض وروي أنه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على أولادها وكان ثمانين سنة لم يعرف الاسترجاع فيها قال وا أسفى على يوسف وفي الحديث التقصير في بياض يوم يريد من الفجر إلى الغروب وفي حديث الحائض تمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحدة البيض من الطير والجمع والبيضتان الأنثيان من الرجل وبيضة الإسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد والجمع البيض على بيض وأصله بيض بضم الباء قال الجوهري وإنما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وأيام البيض على حذف مضاف يريد أيام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها والبيضاء أحد بغلات النبي ص التي كان يركبها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيهاً على كرمها وفضلها لأن البياض لما كان أفضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو أبيض الوجه ويحتمل أن يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن التكاليف الشاقة والأبيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضاء من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم أصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من أصحاب الدولة العباسية **باب ما أوله الجيم جرض** الجرض بالتحريك الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث ألم المضض أي الوجع وغصص الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم من أجهضت الناقة والمرأة ولدها إجهاضاً أسقطته ناقص الخلق ومنه الجهيض السقط الذي لم يتم خلقه والمجهض بفتح الهاء وجنينه **جيض** جاض عن الشيء يجيض جيضاً حاد عنه وعدل وأصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن أبي جعفر ع أن الناس إلا ثلاثة سلمان وأبو ذر ومقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة أي مال وعدل قال في النهاية ويروى بالحاء والصاد المهملتين يعني جال جولة يطلب الفرار وقد تقدم **باب ما أوله الحاء حرض** قوله تعالى وحرض المؤمنين على القتال أي حثهم والتحريض على القتال الحث والإحماء عليه قوله حتى تكون حرضاً الحرض بالتحريك الذي أذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم أو تموت وقيل الحرض الذي أشرف على الهلاك يقال حرض حرضاً من باب تعب أشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين وإسكان الراء أيضاً وهو الأشنان بضم الهمزة سمي بذلك لأنه يهلك الوسخ **حضض** قوله ولا تحاضون على طعام المسكين أي لا تحثون على طعامه ولا تأمرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الأمر حضاً من باب قتل حثه عليه وحضضه أي حرضه قال الشيخ أبو علي ومن قرأ ولا تحاضون يعني يحض بعضكم بعضاً على ذلك والمعنى لأنهم يمانعونه من إكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير إلا ما ادعوه وفي حديث لا بأس أن يكتحل الصائم بالحضض ويروى بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف قيل إنه يعقد من أبوال الإبل وقيل هو عصارة مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف وله ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الأرض وأسفل الجبل أيضاً ومنه حديث علي ع أنه كان يأكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الإمامة بغير حق إنهم يقولون ... وحروف التحضيض أربعة هلا وألا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا ضربته وهلا أنزلت عندنا **حمض** حمض الشيء بضم الميم وفتحها حموضة وشيء حامض والحمض طعم الحامض والحماض نبات له نور أحمر قاله الجوهري **حوض** في الحديث أم إسماعيل ... ماء زمزم تحوضه أي تجعل له حوضاً يجتمع فيه الماء وروي تحوضه والحوض واحد حياض الماء والحياض بالكسر كثواب وثياب ومنه الحديث إن لم تجدوا ... الحياض عنده وقد يحشر في الحوض الكوثر ومن كلام علي ع أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل أنه أراد العلم والهداية ومثله لكل نبي حوض **حيض** قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل المحيض يجيء مصدراً كالمجيء والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير إليه بقوله هو أذى أي مستقذر وأما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقديره

مضا اى فى زمان الحيض ويحتمل الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمى الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها فى اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهى مستحاضة وتحيضت المرأة قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله تحيضى فى علم الله ستا او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو الغالب فى ايام الحيض وامرأة حائضة وحائض اى ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهى هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التى تستثفر بها المرأة ومنه حديث عائشة ليتنى كنت حيضة ملقاة قالت فى يده دبق لها المحيض ويجمع على المحايض **باب ما اوله الخاء** **خضخض** فى الحديث سئل عن الخضخضة فقال هى من الفواحش ونكاح الامة خير منه وفى اخر سئل عنه عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه بخائين معجمتين وضادين كناية عن الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل قاله الجوهرى **خفض** قوله تعالى خافضة رافعة اى تخفض قوما الى النار وترفع آخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعنى تواضع لهما وتذلل اى جناح الرحمة من الذل وفى الحديث هو ان لا تملأ عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برفق ورحمة ولا ترفع صوتك فوق صوتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفى الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو فى خفض من العيش اى فى سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اى واسع والمراد بها حصول الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اى يوم سكون وراحة عن طلب المعاش خفضى عليك الامر اى هونيه ولا تحزنى له ومنه كلام على لعمر حين قال له اراد الحق ولكن ابا قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اى هون عليك ولا تشدد ان يوم الفصل كان ميقاتا وخفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية اى ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه وخفض الحرف فى الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما فى الاعراب بمنزلة الكسر فى البناء فى اصطلاح النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع من يشاء اى يضع والخافض من اسمائه تعالى وهو الذى يخفض الجبابرة والفراعنة اى يضعهم ويهينهم **خوض** قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اى نشرع فى الباطل ونغوى مع الغاوين قوله وخضتم كالذى خاضوا اى كخوضهم والذى مصدرية والاصل فى الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار فى كل دخول فيه اذى وتلويث قال تعالى فى خوضهم يلعبون اى فى باطلهم فلا تطلب بعد التبليغ والزام الحجة وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا اى بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره اى يأخذوا فى حديث يقال تخاوض الناس فى الحديث وتخاوضوا اى تفاوضوا وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بآيات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم فى حديث غيره وروى انه منسوخ بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو على وفى الآية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اى جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم الرجل فى مجلس يكذب ليضحك جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروى عن على بن موسى الرضا عليه السلام فى تفسير هذه الآية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفى الآية ايضا دلالة على بطلان القول بقيام الاعراض وقولهم هيهنا معنى غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا فى حديث غيره فاثبت غيرا لما كانوا فيه وذلك هو العرض وفى حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اى يدخلهما فى الماء ماشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها **باب ما اوله الدال** **دحض** قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اى فارع فكان من المقرعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اى زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اى ليزيلوا به وليبطلوه وبه وفى الدعاء خلة من دحض المزلة اى تعلق من مزلة الخطيئة وفى الحديث الحج مدحضة للذنب مبطل له ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله فى التعدى ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اى تزول وفى حديث على ع وان تدحض القدم فى هذه المزلة فانا كنا نخطئ ظلال غمامة الى اخره وقد مر شرحه فى رطا والمزلة بكسر زاى وفتحها بمعناه وما انفتح منهم **باب ما اوله الراء** **ربض** فى الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس والربض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفى حديث على ع والناس حولى كربيضة الغنم اى الغنم الرابض اى البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والفصيل الرابض الجاثم ومنه كربيضة الغنم **رضض** رضضت الشئ من باب قتل كسرته والرض الدق الجريش **رفض** فى الحديث ذكر الرافضة والرافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا اى تركوا زيد بن على ع حين نهاهم عن الطعن فى الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرأ من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب فى كل من غلا فى هذا المذهب واجاز الطعن فى الصحابة يقال رفضه رفضا من باب قتل تركه والشئ مرفوض اى متروك وارفض الدمع ترشش ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ومنه حديث على الحسين ع ثم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا اى يسيل ويجرى **ركض** قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها ويقال اركض برجلك اى ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم منها يركضون

اى يهربون وينهزمون وعن ابى جعفر ع فى قوله تعالى فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال انا قام القائم وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموى صاحب نهر سعيد بالرحبة وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبيس عليها فى امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار فى التقدير كانها ركضة بآلة من ركضاته كذا فى المغرب وانما اضيف ذلك الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك اى بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب كثير وسيجئ مزيد بحث فى الحديث فى عرق **رمض** قوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن فرمضان اسم للشهر قيل سمى بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفى المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقى وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخارى وجماعة من المحققين وقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين قال وقال القاضى عياض وفى قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو مردود عليه بان كثيرا من احاديث اهل الحق النهى عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى ووقع فى بعض الاحاديث مجردا عن غيرها ولا امكان تصديقا الاباحة وهى لا تنافى الكراهة قال الشهيد الاول فى كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه فائدة نهى عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان فى احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم عن ابيه عن آبائه قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان وعن الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة عن لفظ الشهر الا شهرى ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها فى الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمض الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفى حديث النبى لما ناخ الرمضاء على وجهى كيف اصنع يعنى الحجارة الحامية من حر الشمس قال اسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله الرمضاء فى جباهنا فلم يشكنا اى لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر اى احترقت وارمضنى الرمضاء احرقتنى ولعل منه قوله ارمضنى اختلاف الشيعة **روض** قوله تعالى فى روضة يحبرون الروضة الارض الخضرة البهية بالحديث الماضى ومنه الحديث اذا مسحت الرجل فى وجهه فكانما امرت على حلقه موسى رميضا محبس النبات ومنه روضات الجنات وهى اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة اى كروضة ويجئ فى رتع ما ينفع هنا وجمع روضات روض ورياض صار الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه بادروا رياض الجنة يعنى حلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رايض وهى مروضة وفى حديث على ع لاروضن نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مأدوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك فى الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس العقل العملى ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها ولازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية باضعاف مشتهياتها الاصلية والنوقية فيها فان لذلك اثرا عظيما فى حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذى الجلال ويمكن ان يقول المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله ع انما هى نفسى اروضها بالتقوى لتأتى آمنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هى نفسى اى انما همى ومناجتى ان اروضها والرياضة النفس مأخوذة من رياضة البهيمة وهى منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية هى مبدا الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهى تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة فى تحصيل مراداتها فتكون هى امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما تقتضيه العقل العملى تأتمر بامره وتنتهى بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادى وكانت باقى القوى مسالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقى فلا بد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل ما عدى الحق عن مهب السر وهو حذف للموانع الخارجية الثانى تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة لينجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلى الى العلوى وتتبعها سائر القوى فتزول الدواعى الحيوانية وهو حذف للموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقى السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقى وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثانى العبادة المشفوعة

بالفكرة في ملكوت السموات والارض وعظمة الله تع والأعمال الصالحة المنوية لوجه الله خالصا وصبر عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التي يروض نفسه بها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض والريض في العلم المذلل نفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حديث خلفاء بني العباس في نعل المستعين كان تدحرج عليه الرائض فلم يدع لهم فيه حيلة في ركوبه وقوله حتى تراوض على امر اي تستقر على امر واستراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي متسعة

باب ما اوله العين

عرض قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر ومعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل ائتم مخالفة القسم لقوله ص لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابراهيم هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا سألت رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وحصل العرض لا يخلو من الطول غالبا فشبهت باوسع ما علم الناس قوله لذو دعاء عريض اي كثير استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اي سحاب ممطرنا ومطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض النكرة وسمي عارضا لانه معترض في الافق قوله يأخذون عرض هذا الادنى يريد دنى قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تطلبون عرض الحيوة الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض منها يعني الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته ويقع عارضه في الشراء ... وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل الذي اتى وفي الخبر ان رسول الله عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وفي الحديث فان عرض في قلبك من الماء شيء فكذا اراد ان ظهر وخطر في قلبك شيء من استعماله فافرغ الماء باصابعك واستعمله لزوال ذلك الشك من عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والامراض العارضة واعرض لك الخير اذا امكنك واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض له الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه اعترض القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي يمسك عضادتيه وعرض في الطريق عارض اي منعني مانع صدني عن المضي فيه ومنه اعتراض الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفي الدعاء تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويثلب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي على من ذكرني ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسادهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضه عارض من الحمى ونحوها واعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما واليمن ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا ... والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا تشخص له وهو في اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد له الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك كحمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس بالشر ويتعرض بمعنى يتعوج ومنه يتعرض الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس ... الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية قال في النهاية وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم فاضرب به عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم جوادا يعيرون الناس عرضا اي شق وناحية كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم ... عرضه ... فهو عريض ... على ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له

عضض في حديث ... وعضضنا الصعبة على ... كانه من عض الرجل صاحبه بعض عضيضا لزمه ... وهو ما يتعلق بشيء ... نحو ... الصعبة الشديدة ... والمعنى الزمنا السنة الصعبة ... وعضضت اللقمة وبها وعليها ...

بالاسنان قال في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب

عوض العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب وعاضني عوضا وعوضني بالتشديد تعويضا اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم الدراهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سأل العوض وقولهم لا آتيك عوض العائضين ... وعياض ... وجاء في الحديث عياض بن حمار وحمار المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي

باب ما اوله الغين

غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدف بلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم غريض اي طري ومنه الحديث نهيت ان يؤكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما يأكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس

غضض قوله تع قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضاضا بالكسر وغضا بفتحتين خفضه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا جوابا للامر محذوفا وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش انه ... قوله واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل اغضى على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله ليس في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والنبات غض ويقولون غضا جديدا اي طريا وجديدا

غمض قوله تع ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تتغمضوا عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال غمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه الحديث ... الا غمضت في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات وتحصيله جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح واغماض الطرف انغضاضه وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عينا ومثله لا اكتحل بغمض حتى ترجع ... وما في الامر غميزة اي عيب وفي الحديث القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تعالى ودينه غامض اي لا يعرف وغمض الحق من باب قعد خفي مأخذه وغمض بالضم لغة

غيض قوله تع وغيض الماء نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل ونضب في الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وفاض الله وافاضه الله ... وصفه تع لا تغيضه نوال السائلين اي لا ينقصه والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلاب وغيضات مثل بيضة وبيضات

باب ما اوله الفاء

فرض قوله تع ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اي وقته واوجبه قوله فريضة من الله نصب بالمصدر اي فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من استيناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة ... فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله فرضا لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وضربوا به يمينا وشمالا والمراد العلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب المعارف وتحقيقه هو ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتأدى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي ص من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل لتسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقتطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذ كان ما يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرائض وقيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير لان الفرائض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كما الفريضة لشدة الاستحباب لجواز السجود على غيرها قوله ع فرض الله على النساء ان يبدين باطن ايديهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظ لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ما ذا ... افرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرائض يعني المواريث وفي حديث الباقر ع فرض الله الصلوة وسن رسول الله ص عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر ... اوجب الله تع في الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وبينها رسول الله مفسرة في السنة وانه اخبر بان العشرة لا يتم عددها الا بصلوة الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند

الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتأنيث الضمير واعادتها الى الفرائض ونقل وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل سماها نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام الى متعلق بالحى ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفي الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة بالنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اى بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى **فضض** قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هو من فضضت القوم فانفضوا اى فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفي الحديث عن جابر قال اقبلت عير ونحن نصلى مع رسول الله صلعم الجمعة فانفض الناس اليها فما بقى غير اثنى عشر رجلا انا منهم واصل الفض الكسر يق فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اى نثر اسنانه فيه ولجام مفضض اى مرصع بالفضة والفضة معروف **فوض** قوله تعالى وافوض امرى الى الله اى ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امرى اليك اى رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله ع تدعو الله الى البوائر دينه ولم يفوض اليه تعدى حدوده وقوله ع ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويض في المباحات بمعنى انه لم يجلسه على نبا وطار وهو من قبيل الاذن للمؤمن في كل شيء الا في اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله ولاجل الفقر والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وهى مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اى فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي ع وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ومن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تع فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث في جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر **فيض** قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اى ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف فيما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر بذلك لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله ان يقفوا مع سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم اى افيضوا من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله اذ تفيضون فيه اى تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير واصله الماء اذا دفعته بكثرة وفاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادي وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلا وفاض كل سائل جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر وفاضت نفسه خرجت روحه وفاض صدره بالسر اى باح به ويفيض من دموعه سيل وافض على رأسك الماء اى صبه وشيع عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه مستفيض اى مشهور والفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد المفيد ان الفيض المختار من شيوخ اصحاب الصادق ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين

باب ما اوله القاف

قبض قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى اخذت ملء كفي من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل قوله يقبضون ايديهم اى يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اى يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اى على مهل اى شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى يبسطن اجنحتهن وقابضاتها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اى في ملكه مثل قولهم قد صار الشيء في قبضتك اى في ملكك وقبضت الشيء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تع وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط هو من اسمائه تع وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويجيز القرآن بين هذين الاسمين في القابض الباسط وكل اسمين يرد موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انباء للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض ويقبض السماء اى يجمعهما والمقبض جمعه مقبض بفتح القاف والضم لغة اى كفاه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاخر وبه النبي صلعم في الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع وضم الحق والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشيء صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالطهم انقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة في النار اى انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكى وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء وقيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بظلم من احد ام لا وقبض فلان اى مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله **قرض** قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطيعة من مالك باذنه على ضمان رد مثله والعوض من تعرض الله قرضا حسنا اى طيبة به نفسه فيضاعفه له في الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الآية وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على ارجحية القرض المؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافي عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فحمل على اقراض عبيده والقرض باطلاق القرض الذي هو اعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت لتوسعها للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض في دار الآخرة ولا اثر في هاتين الآيتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال لا بغير ذلك من العمومات مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو ممنوع قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا اى تجاوزهم والمقراض واحد المقاريض

النبى

النبى يقرضها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اى قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم كان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لان الاستنجاء من البول كان بذلك ولا الملكوا في مدة يسيرة والقرضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الجلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليتجر به بحصة من الربح وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينهما على ما يشترطان والوضيعة على المال وفي الخبر قارضت الناس فارضوا اى ان سببتهم وقلت فيهم سبوا والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه وفي صفة المنافقين يتقارضون الثناء اى يمدح كل واحد منهم الآخر وليس القرض لحسنة الاخرى واستقرض طلب القرض واقرض اخذه **قضض** قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل تهاوى ويق انقض الطائر اذا هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب سقوطها والقضة وقضيضهم اى باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها واو اقتض الجارية افترعها وازال بكارتها والاقتضاض بالقاف بمعناه وافتض اى ذاق فتح راسها وهو بالفاء ايضا **قعض** في دعاء الاستخارة وتقعض ايام سروره العلة من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج **قوض** يق قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم **قيض** قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى نسبب له شيطانا ونقدر له شيطانا من قيض لكذا اى قدره وجعله الله ذلك جزاءه وقد تقدم الكلام في عشا قوله وقيضنا لهم قرناء وفي دعاء الزوج وقيض لي منها ولدا طيبا اى قدر وسببنا لهم قرناء وقد قيضها الولد وفي الخبر اذا كان يوم القيمة مد الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قبضت هذه السماء الدنيا على اهلها اى شقت فانقضت فلا بأس مقايضة اذا عارضته بمتاع يعطى عطيته متاعا واخذ عوضه سلعته وقيض البيضة قشرها الاعلى

باب ما اوله الميم

محض في الحديث لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذي لم يخالطه شيء ومنه اللبن المحض والود المحض والعربي المحض الخالص النسب قال الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته المودة اى اخلصتها له ومثله امحضته بالالف ومنه الحديث امحض اخاك المودة وكل شيء اخلصته فقد محضته وقد محض الشيء صار محضا **مخض** قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يق مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهي ماخض بغير هاء وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قطع ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض اللبن الذي قد مخض واخذ زبده والممخضة بالكسر الوعاء الذي يمخض فيه **مرض** قوله تعالى في قلوبهم مرض اى شك ونفاق المرض في القلب الفتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء وفي العيون فتور في النظر والمرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مرضى ومراض ومرضته تمريضا اقمت عليه في مرضه وتكلفت بمداواته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمريضا اى تكون في خدمته ويق شمس مريضة اذا لم تكن صافية **مضض** في الحديث وجدت مضض حر النار اى لذع حرها والمها يق مضضت من الشيء مضضا من باب تعب قالت وسكت بالحركة والمصدر فهو مضض الجرح مضا وامضني مضاضا اذا اوجعني والكحل يمض العين يحدث امضاضا اى يلذع ومنه حتى يجد مضض الجوع اى المه ولدغه وفي الحديث المضمضة ليست من الوضوء اى من واجبه وفرضه بل من كماله وهى ادارة الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم يمجه وتمضمضت بالماء فعلت ذلك ومضني الشيء مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة **معض** معض الامر كفرح غضب وفي خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اى شق عليها الامر معض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث ادريس فامتعض فخر من جناح الملك وفي نسخة فامتغص

باب ما اوله النون

نبض يق نبض العرق بالكسر ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض** في الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا من نض المال يحو نضا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض الماء القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون اليك رؤوسهم اى يحركونها استهزاء منهم يق انغض راسه حركه كالمتعجب من الشيء ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اى تحرك وفي وصفه تغاض البطن وفسر بعكن البطن وكان عكنا احسن من سبائك الذهب **نفض** في الحديث ثم نفض يديه ومسح بهما وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضته نفضا من باب قتل لازول عنه الغبار ونحوه وفي حديث من طاف ستة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اى نفض عن نفسه الاذى وفي عنه ونفضه الورق من الشجر اسقطته والنفضة محركة الجماعة ينفضون في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا **نقض** قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت من اين ساغ استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فقال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرموا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اى لا تكونوا في نقض الايمان كالمرأة التي نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهي ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اى اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي انضاه السير والسفر والعمل فنقض ظهره ويق نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض

برسم في المرض في طعم المريض في العزة المريض وذكر في نجاسة في عيادة المريض

الامر بعد الاستغفار فسند والانفاض صوت كالنقر وانفاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانفض اصابعه ضرب بها التصفيق ومنه الحديث لا ينفض الرجل
اصابعه في الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض والفضة الازهري على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المراة من زوجها ونقوض
التفض والابواب **طضض** في الدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] **باب ما اوله الواو وفض** [illegible]
[illegible] **ومض** [illegible]
[illegible] **باب ما اوله الهاء هبض** [illegible]
[illegible] **كتاب الظاء باب ما اوله الالف ابط**
[illegible]

[illegible]

المخالط كالنديم والجليس والخلط هو الذي يجب عليه ام ولا يبرء من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلم اعتقد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط في عقله ما خلط اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خلطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم هو من خولط في عقله اذا اختلط عقله وخلطاء الشيء بعيره اذا ضم اليه وبابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم وخالطها مخالطة الازواج يريد به الجماع خمط قوله تعم ذواتي اكل خمط الخمط على ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يوكل قال الجوهري وقرء ذواتي اكل خمط خيط قوله تعم حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط كالكتاب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطة ماري تغار وتفتل ومنه الحديث وسالم عن الصلوة على الخمرة المدينة فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوط لا بسيور وقوله عم في وصف الامام لان حبل فرضي لا ينقطع وحبي لا يخفي هو على الاستعارة ومثله الخائف على حبط عنقي اي علي وقتي ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء في مخيط ياء مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي ان تحذف وكذا القول في كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجيء على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين

باب ما اوله الراء ربط

قوله تعم وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله وليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل ارتباطها قوله صابروا ورابطوا اي رابطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل العباد ذات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلا لهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في ثغر رباطا وهي مسجد ولعمع فقد الامام ومن رابط فرسا في سبيل الله فلذا اي اعد للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة لانها تسد طرق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر اعدى عدو الله تعم وربطت الشيء ربطا وربطه من باب ضرب ومن باب قتل لغة اي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويقال للمتعبد ربط على قلبه بالصبر اي الهمه رقط في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم فليت الرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدعي ومدعي لان اقوام مجمع قبائلهم والجمع المداعي تداعت القوم عليهم من كل جانب اي اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرقطاء بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء رهط قوله تعم ولو لا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط ويحرك ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعم وكان في المدينة تسعة رهط ريط في حديث وصف علي في الجنة وعليه ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله مرتديا بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر

باب ما اوله الزاء زطط

في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا ارتضيتم الله بل انت انت الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جيل من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه ميسر بياع الزطي رجل من رواة الحديث وفي القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطي

باب ما اوله السين سبط

قوله تعم وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال الجوهري وانما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنى عشر سبطا من اثني عشر ولد ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله اي طائفتان وقطعتان منه وقوله الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اي يتشعب منها النسل والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي منبسط غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث صفة شعره لم يكن بالسبط ولا بالجعد القطط الغلط الشديد الجعودة اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابيط وساباطات وساباط قرية من قرى المداين ويوم ساباط من ايام الحسين علم مشهور وعمار موسى الساباطي من

من رواة الحديث سخط السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانيه الغضب وهو خلاف الرضى تقول سخط سخطا من باب تعب غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه وانا اسند الى الله تعم يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما في نظائره سرط قوله تعم اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط لغة في الصراط بالصاد وتمم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب وفي حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من راه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه في صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار يقول السرطان استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في عنق الدابة وبيبس حتى يقلب حافره قال الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب وبنصر لغة ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقي قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته سعط سعطه الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والسعط بالضم وبكسر ما يجعل فيه ومصبه في الانف وفي الحديث لا يجوز للصائم ان يتسعط وفي اخر يكره السعوط للصائم واسعطت الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كفعول مصدر سفط السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيه الطيب ونحوه ويشبه التابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط سقط قوله تعم فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نائب عنه يقال لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم ثم قرء بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي قرء يساقط بالياء والتاء والتشديد والاصل تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بطرح التاء وبضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فهو تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مخصوص على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه ومنه سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من علو الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اي قاض بين اثنين فقضى فاخطأ سقط ابعد من السماء يعني عن درجة اهل التقوى ابعد مما بين السماء والارض وربما المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحاملة لها اي لكل كلمة يخطي بها الانسان لاقط حامل لها وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه قولهم هذا مسقط راسي حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني في الذنب والمسقط بالفتح السقوط سقاط سقاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب سلط قوله تعم ويجعل لكما سلطانا اي غلبة وتسلطا وحجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا جمع لانه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان يذكر ويونث يقال اتينا سلطان جائر وسلطان جائرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم ومنه خبر عثمان بن حنيف عليه ام وكان عينيه سراجا سليط والسلط والسليط الحديد اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذي اللسان وامرءة سليطة كذلك ومنه الحديث البراءة والسلاطة من النفاق وسلطته على الشيء تسليطا مكنته فتسلط اي تحكم وتمكن سمط في الحديث حتى انتهى رسول الله م الى السدة اصف الناس له سماطين وفي الحديث ينحني رسول الله م مستقبلا بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد بالسميط لبنة لبنة كالجدار الذي يكون لبنة واحدة يستفاد من اللغة لان فيها الاجر القائم بعضه فوق بعض وبالسعيدة لبنة ونصفا وبالانثى والذكر لبنتين مخالفتين والسمط خيط ما دام الخرز والاول فيه خيط وفي حديث الارض وحلينا وما سمطت به من ناظر انوارها سمطت في نبت السمط وهو العقد رديء بالسين المهملة اي خلطت سوط قوله تعم فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثمة ضرب بسوط وقوله اي نصيب عذاب ويقال لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب اي الم سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث سود دون احجار تضرب وتوسم بالسياط حتى يتفقهوا اهي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب ثياب وفي حديث فاطمة عم مسوطة لحمها بدمي ونجيبي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة لخاف عليكم منه السوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عم لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتساطن بالبناء للمجهول يعني عليا العدو واظهر

باب ما اوله الشين شبط

الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر شباط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني شحط في الحديث من حلف فيما بين اذان المغرب الى الاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ شرط قوله تعم فقد جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي عم لعبيد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك وابا من شرطة الخميس اي من نخبة واصحابه المتقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطي كغرفة وغرفي وصاحب الشرطة يعنى الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون رد الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتم

الحنيف الاصبع قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين والشرط معروف جمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل
وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى
قوله تعالى ولكن اخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط **شطط** قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا
في القول وغيره وقد شط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه كلفني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن
الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي جانبه وقد شطت الدار بعدت **شمط**
في الحديث لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث الشوم للمسافر
في طريقه في المراة الشمطاء تلقى فرجها والشوم الشر وعدم اليمن وفي حديث جبرئيل لو شئت لعد شمطات كن في راس رسول الله صلى الله عليه وآله تعني اعداد الشعرات البيض
شوط الشوط هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة **شيط**
شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وغضب فلان واستشاط كانه التهب في غضبه **باب ما اوله الصاد صرط** قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة
كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة
انما يصمد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان
فيخوفونه بالقتل **باب ما اوله الضاد ضبط** ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل حازم **ضرط**
الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب **ضغط** في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة
والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي
لتزدحمون عليها وفي حديث ما في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة
والآلهة المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا
في اللجة **باب ما اوله العين عبط** مات فلان عبطة اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها
وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابراهيم عليه السلام فقال يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلي بها عن المصاب فانزل الله الموم وهو البرسام
ثم انزل بعده الداء وقيل كل من مات من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي عليه السلام ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة
عنز **عنط** في حديث الزبرقان ابن اخت من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة عنط فكرر
باب ما اوله الغين غبط في الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من
غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير ان يريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله منه ومنه ان تضر تغبط ومنه عليكم
بتقوى الله فانها غبطة للطالب الراجي ومنه قوله عم ما بين من وصف هذا الامر يعني الولاية وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث
القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشارك فيها غيره وان كان له
من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ماله فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن
العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم **غطط** غطه بالماء يغطه غطا من
باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا ردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه نام حتى سمع
غطيطه والغطاط بالضم او الصبح **غلط** غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطا وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط والاغلوطة
ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كضرب وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبران تسفه الحق وتغمط الناس وغمط النعمة لم يشكرها **غوط** قوله تعالى او
جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط فهو من
مجاز المجاورة والمتغوط الفاعل لذلك قيل ومن المثبتين اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة في الاثبات فالحاجة الى تقدير
المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلت الغائط اي موضع التخلي فكذا يريد بذلك اذا اتيت الخلاء والغوط عمق الارض الابعد والغوطة موضع بالشام
كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق **باب ما اوله الفاء فرط** قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا والمختلف
في الكتاب قيل يريد به القرآن لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان
وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها اي ما ضيعنا فيها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما ضيعتم
من امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي ضيعت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متروكون
ومنسيون في النار مفرطون بكسر الراء المسرفون على انفسهم في الذنوب وامره فرطا اي متجاوزا فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا قيل سرفا وتضييعا وقيل

ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاخير منه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادر علينا بالعقوبة يفرط بالضم اذا تقدم وعجل
وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا
او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الواردة فيهيء لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع
بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء
وابناء الاوصياء ويقيمه في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين واتيته فرط يوم او يومين اي بعدهما وفي حديث السؤال لا يصبر لي تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات و
الاحيان وعن ابي عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسطاطه هو بالبيتين والطائين المهملتين وفي
الاول لغات مضموم ومكسور ويقال فيه ايضا مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاط بطائين والفستاط بتائين والفساط بتاء وطاء والجمع فساطيط
ومنه كان يحمل الفساطيط **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقول انه مولد النبي صلى الله عليه وآله وفي ق م فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما
اوله القاف قبط** في الحديث الفجر الصادق هو المعترض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض
رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر
بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره واما في الناس فيبقى على اعتبار الاصل فيقول رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث
من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال عليه السلام اما والله كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب الحرام دخلوا ومنه حديث اسامة
كساني رسول الله صلى الله عليه وآله قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط
او قحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قال الجوهري **قرط** في حديث ابراهيم عليه السلام حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالقاف البرذعة
وكذا القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط
نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قال الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد
جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفي النهاية القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط**
القرمطة دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه تحول الرجل قرمطيا **قسط** قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا اي الجائرون من القسط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وقوله هو اقسط عند الله كله بمعنى العدل
قال المفسر والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وفي الحديث ينفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون
الذين قسطوا اي جاروا وحين حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين عليه السلام وحاربوه في حرب صفين لعدولهم عن الحق الى الباطل
من الحق وفي حديث مسجد غني بالكوفة والله ان قبلته لقاسطة اي عادلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد بالمعنى الآخر لان المسجد المذكور
الظاهر من المساجد المحمودة **قشط** قشطته قشطا من باب ضرب كشطته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب القط
بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة
وفي الحديث ما فعلته امراة قط الاعوجت يقول ما فعلت ذلك قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكلها مع تخفيف
الطاء قال الجوهري هذا اذا كانت بمعنى الدهر واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقول ما له الا هذا مرة واحدة فقط انتهى وقال
التفتازاني من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقول
شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر هو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع وقططت القلم قطا
من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم **قمط** في الحديث نهى عن الاقتعاط وهو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك
يقال تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية **قمط** في الحديث اذا اشترت اضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد
به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر ذلك السكو ومنه يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي والقماط خرقة عريضة تقمط بها الصغير
وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها **قنط** قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله الياس منها وقيل اشد الياس
من الشيء يقال قنط يقنط من باب جلس وضده قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنطي بالضم المصدر وفي صفة
الشيطان ان مخافتي اي لا يبغي لي بما تكابر فيبا سني **باب ما اوله الكاف كشط** قوله تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن
الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفي الغريبين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشيء ذهب ومنه انكشط روعه **باب ما
اوله اللام لغط** اللغط بحركة الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على بعض الاكثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع والغط بالالف
لغة ومنه لهم لغط في اسواقهم اراد به الهوام من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فالتقطه آل فرعون
قال ابن عرفة الالتقاط وجود الشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا اذا

او دنه وهجم عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتؤدة ومنه حديث على مع ابى لعلى الحربى الواضح النقط النقاط يعنى امشى فيه على بصيرة وفى الحديث ذكر اللقطة هى بالتحريك المال الملقوط فى الاصح الاغلب ومن هنا قال البعض الاعلام اختلف اهل اللغة فى المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذى استعمله الاكثرون ويتعارفه المتفقهون حديثا وقديما وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الشئ الذى تجده ملقى فتاخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هى بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابى وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفى اللقطة بضم اللام وفيها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هى اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشئ لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشئ جمعته واللقيط قد غلب على المولود والمنبوذ **لوطا** لوط النبى ع وهو اول من امن بابراهيم ع قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخى ابراهيم ع وقيل ابن خالته كانت سارة امرأة ابراهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لخفة بسكون وسطه وكل شئ لصق بشئ فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شئ لا يلتاط بقلبى اى لا يلصق به واللياط الربا وجمعه ليط واصله لاط ولوط الرجل اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعنى وطى الدبر وفى الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اى ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قال الشيخ المفيد **ليط** الليط قشر القصبة والقناة وكل شئ له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله الميم مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه **مشط** فى الحديث لم تكن هذه المشطة هى بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط قوله لم تكن هذه المشطة اى فى زمن النبى ع والزمن السابق انما كن يجمعنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من بابى ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط ما يمتشط به والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهى عظام طوال اصابع فى الرجل **مطط** فى حديث الكذاب كلما افنى جيدا ينتزعه مطها ما يجرى اى مدها يقال مطه يمطه مطا اى مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفى بعض النسخ مطوما يجرى وكانه يقال المطيطاء بالمد والقصر التبختر **معط** رجل امعط بين المعط وهو الذى لا شعر فى جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب فهو معط اى تساقط من داء ونحوه قال الجوهرى وكل امعط وهو منفعل ومعط السيف سله كامتعطه **معط** فى حديث وصفه ع لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعنى الذى مد مدا من طوله والمغط المد يقال منغط ومغط فامتغط والقصير المتردد الذى انضم بعضه الى بعض **ملط** فى الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر والملاط الطين الذى يجعل بين ساف البناء يملط به الحائط اى يخلط والملطاط شاطى الفرات ومنه حديث على ع ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط **ميط** فى حديث الاستنجاء الحمد لله الذى اماط عنى الاذى اى نحاه عنى ونحاه واذاه وذهب به يريد بالاذى الفضلة يقال مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف يقال اماطه غيره واميطا عنى فى مخاطبة الملكين اى اذهبا عنى وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحى عن الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا الثانى هوان لا يتعرض لهم فى طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلى فى قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا يكون اماطة الاذى عن الطريق **باب ما اوله النون نبط** قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا وعجم استعربوا وفى المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل فى اخلاط الناس وعوامهم وفى الجمع انباط مثل سبب واسباب الواحد نباطى بزيادة ياء والنون تضم وتفتح وبعد الالف ياء النسب فيهما ... فكسر بخير قوم من العرب يخلو فى العجم والروم ولد ... لقلة الناسهم وفساد السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اى استخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله تعالى والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تحلها برفق كما ينشط العقال عن يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروى نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعنى النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد ونشط فى عمله ينشط من باب تعب اسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقنى القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء فى حديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن فى بلاد العراق **نقط** فى حديث الحمار خذ كحلته منقطة اى فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والنقاط الكتاب جمع نقطة كبرمة وبرام **نمط** فى حديث اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالى ولا يسبقنا التالى النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومثل حديث على ع خير هذه الامة النمط الاوسط اى نبركه على الغلو والتقصير فى الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اى من ذلك الجنس والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفى النهاية النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصادق ع فى كيفية ترتيب الكفن يبدأ بالنمط فيبسطه ويبسط عليه الحبرة ويبسط الكفن عليه **نوط** فى الحديث بلال فى الاذان ... طعنت نياط قلبى النياط الكتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فمنياط القلب هو ذلك العرق الذى يعلق القلب ... وفى حديث معوية انه ما بقى من هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه اى مات قاله ... ونوط الشئ بالشئ نوطا علقه وكل شئ علق فى شئ فهو نوط ومنوط ... من سهر اى معلق **باب ما اوله الواو ورط** فى الدعاء اسئلك النجاة من كل ورطة هى بالتحريك الهلاك ومنه وقع فى ورطة والاصل فى الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التى يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه فى الورطة وتورط فيها وفى الحديث من ورط بورط **وسط** قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قيل هى صلوة العصر وهى حجة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفى حديث صحيح عن الباقر ع

هى صلوة الظهر وهى اول صلوة صلاها رسول الله ص وهى وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ قوله وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه والرسول شاهد علينا قوله قال اوسطهم اى اعدلهم والاوسط من كل شئ اعدله وفى الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتعرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد قربا وابعد الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان فى الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجلين اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهرى بالتسكين لانه ظرف وقال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط يعنى بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفى قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين **وطوط** فى الحديث الوطواط من الممسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطاوط تطفى بالنار باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط يقال للانحطاط من علو الى سفل اى انزلوا من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وقوله اهبطوا مصرا اى انزلوا مصرا والخروج والنهار من البيت ممكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع الشيئين العلية والثانية بالسكون وسطه وان يريد البلد فاعتبر الاسباب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اى ينحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب نزل وفى لغة نادرة من باب قعد وفى الحديث ان امامك عقبة كؤودا انت هابطها اى نازلها ولما مهبطها اما على جنة او نار ومهبط موضع الهبوط ومكة مهبط الوحى وفلان مسجدى منزله وهبطت الوادى هبوطا نزلته **كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ** بهظه الحمل بهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وبهظنى الامر اى اثقلنى وهذا امر باهظ اى شاق **باب ما اوله الجيم جحظ** **حظظ** قوله تعالى وانه لذو حظ عظيم اى نصيب وافر ومثله قوله لئن لحظا مما ذكروا به اى نصيبا وافيا والجمع حظوظ وفى الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اى نصيبه وليس له حظ فى الاخرة ومثله من انشد شعرا فى يوم الجمعة فهو حظه وقيل انه يحبط ثواب اعماله فى ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشئ فهو حظه اى ان اتاه للعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوى لا يحصل له الا ذاك **حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها فى اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع ادخالها فى الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل يقتضى رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد جبرئيل وميكائيل عن الملائكة قوله وما انا عليكم بحفيظ اى لست انا الرقيب عليكم قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم فى قولهم يا ايها الذى نزل عليه الذكر ولذلك قال انا كده عليهم انه هو المنزل للقرآن على القطع والبتات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيون ولم يكل القرآن الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير فى له لرسول الله ص كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون وقوله والذين هم على صلوتهم دائمون قال ع المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة وقيل فى الآية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض ومنه على ان من كان مصدقا بالقيمة وبالنبى ع لا يخل فيها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اى المحفوظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجبون عن السموات وكانوا يتخبرون اخبارها فلما ولد عيسى ع منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد ص منعوا من السموات كلها فما منهم من احد يسترق السمع الا رمى بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بنى آدم قال المفسر وفى هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصى اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشئ سالته ان يحفظه وقيل اى اعطيته اياه ويا تعولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله ويقى استحفظوا امروا بحفظه وفى الحديث المتفق عليه من حفظ على امتى اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال البعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشئ من باب علم وهو الحفظ عن الاندراس ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتاب والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات فى هذا المقام وعلى فى قوله على امتى بمعنى اللام اى لامتى وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور فى الصدر السالف لا غير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المحدثة فى المائة الثانية من الهجرة والظاهر من ترتيب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط فى حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القرآن وقد دعا لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه فى قوله ص رحم الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه الى افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن اربعين حديثا كل منها يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين احتمال الان والقول به غير بعيد وتمام الكلام فى بقية الحديث فى محله ان شاء الله تعالى والحفظ ضد النسيان واحتفظ وحفظ بمعنى ومنه قوله احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ان اسعد القلب بالرضى لسى التحفظ يعنى فى الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفى الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد ص قرئت بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اى حفظوها والبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت ع لانهم حفظوا الدين والشريعة وروى انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شئ الذى كان مع الانبياء الذى قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان

قال الكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث لا باس بلقطة العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شددت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار وهو بالضم اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به في كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع بهذا الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض وبه بيت النبي فتقادم عكاظ فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد وزعم وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف دق والاسم الغلظ بالكسر ومنه الحديث في وصف علي كنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وفي رحمته واغلظ له في القول اذا عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت ووكدت واستغلظت الشيء رايته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة يعني عن شدة الحريق تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب باع وقوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء فظظ** قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى الشيء الخلق القاسي القلب فظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اي خرجت ونقل عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الضاد **باب ما اوله القاف قرظ** في الخبر اتي بهدية في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهري وكبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله قال الجوهري كان يتجر في القرظ فلما ولي عمر نزل المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة والنضير حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هارون اخي موسى **قيظ** القيظ حمارة الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام القيظ **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث وصف الانسان ان افرط في الشبع كظته البطنة اي بهضته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان من الامتلاء بالطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهظه كجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ** في حديث وصفهم حبل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه بمؤخر عينيه ومنه لحظة ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اي لا يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به تكلم كل وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا ولا تصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من فمي الفظه لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظ البحر ولفظ ويقره وذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الارض اي نفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر **لمظ** في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازداد اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو وكنكتة بيضاء في قلب من امن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت تلك وهكذا فلابد من ايمان الشاعلي ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكل الملمظ **باب ما اوله الميم مظظ** في الحديث باكم وماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومماظا شاتمته ونازعته ومنه تماظ القوم لو اشتد غلوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون نعظ** في الحديث ليس في الانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو وعظ** قوله تعالى وموعظة اي تخويف لسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة ومنها القران وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة بان يتعظ والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا تجعلني عظة لغيري اي موعظة وعظة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء يقظ** ايقظت الرجل من نومه نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر **كتاب العين باب ما اوله الالف امع** الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا راي له فهو تابع كل احد في رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة رجل امع وامعة ضعيف الراي **باب ما اوله الباء بتع** في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد يحرك التاء كقمع وهي كلمة يوكد بها اجمع **بجع** البجعة بالضم طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا انها منزل قلعة وليست بدار بجعة اي مرعى **بخع** قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم هو من قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع

انفسهم

انفسهم اي قهروها واذلوها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة **بدع** قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل فقد كان قبلي رسل كثيرة وقرا ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم في رهب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق وفوقه بان فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه والجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اي السموات والارض بديعة عن نظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبتدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبدع المبتدع بالفتح ومنه شيء بدع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء ولا يبدع من ولائك هو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بعيدا غريبا لم يعهد مثله من ولائك بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ولا ينكر اي منكر ومستبعد ذلك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها هو نفسه ومنه الحديث من توضا ثلاثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** التبرع التطوع ومنه فعلته متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع بالضم براعة اذا فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع **بردع** البردعة بالدال والذال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا في الاصل وفي عرفنا ما هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهري وكذلك البرقوع **بشع** في الخبر كان يأكل البشع اي الخشن من الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اي كريه الطعم والرائحة ياخذ بالحلق بين البشاعة وانه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا اكله في عسر **بضع** قوله تعالى وجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التي شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح هو لما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وهو قطعة من العدد تستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضع عشر رجلا وبضع عشرة امراة واصح الاقوال ان يوسف لبث في السجن بضع سنين سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع بضع وبضاعا كما ورد في الخبر اهدي الى رسول الله ثم بشيرة من هرا الجنة فزادت في قوته بضع اربعين رجلا ومنه صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة وهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشرة ذهب البضع لا تقل بضع وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الكحل يزيد في المباضعة وفي الحديث فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها جزء مني كان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران وابضعة وفلان وبنيه ملك من كندة وقيل ابضعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضا اسم رجل او امراة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير هيئة التي بجنبها والبقعة بضم الباء في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد والغرقد شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم قال في المصباح ولو اغبرت الوسخة لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطير والكلاب كالبلق في الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي انشفيه يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان مفترقان قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب في وسط الدار قال الجوهري وكذلك البلوعة يعني بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سمي بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها وفي الحديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث تقرا باللام المشددة والعين المهملة من التبليغ اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء قال في المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعوراء تقدم بيانه **بلقع** في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها بان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا **بوع** في الحديث القدسي على ما نقل في الخبر اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما

من البلد وهو هنا مثل لقرب لطائف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص في الطاعة **بيع** قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية قيل انه يوم فتح مكة لما فرغ النبي من بيعة الرجال جاء النساء يبايعنه وقيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء الثمن واخذ المثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع واخذه له ويقال البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالآخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان شيئا يساوي درهما الا غير بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربوا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغي ان يقال انما الربوا مثل البيع لان الربوا محل الخلاف وورد بانه جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه والاصل في ذلك انه كان في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه يقول له الغريم زد في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم صنيعه لا يقومون الآية وقد مر قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله على الموت قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة للنصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا يريد بهما البائع والمشتري فانه يقال لكل منهما بيع وبائع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره ومنه نهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك المخوف من الدخول في الربا كما دل عليه في الخبر صفقتان في صفقة ربا اي بيعتان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البائع والابتياع الاشتراء ومنه قوله عم اذا اراد ان يخرج بيتا بلدهم ثم ابتيعوا […] والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والتنسيئة في الثمن والمثمن اربعة وتفصيله في محله وفي حديث علي عم في عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البائع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بالثمن والثمن الذي شرطه عمرو على معوية في بيعته اياه ومتابعته على حرب علي عم طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبائع له عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشتري بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب

باب ما اوله التاء

تبع قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل ملكي ابو كرب بن تبع بن الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي صلعم عن سبه لانه امن قبل ظهوره بسبعمائة عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف وقيل ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسى البيت الانطاع بعد آدم […] وقيل ابراهيم حيث كسا الخصف واول من كسا الثياب سليمان عم قوله لا تجد لكم علينا به تبيعا اي تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اي مطالبة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم الاية قال المفسرون يعني بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الآباء بايمانهم والصغار يتبعون الآباء بايمان من الآباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا للوالد فان قيل كيف الحقوا بهم في الثواب ولم يستحقوه قلنا انهم الحقوا بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة قوله وروي عن علي عم قال قال رسول الله صلعم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرأ هذه الآية وقد تقدم غير ذلك في ذرء قوله فاتبعه الشيطان اي تبعه […] حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله فاتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم اي لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اي لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعه اي تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله والتابعين التابعون جمع التابع وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله الذي لا يعرف شيئا من امر النساء وفي الحديث اتبع وضوءك بعضه بعضا اي الحقه مواليا من غير فصل وفي الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا قاله في المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابع الامر تبع بعضه بعضا وفي حديث الجنازة […] اي يلحقونها وتتبعت الاحوال اي طلبتها شيئا بعد شيء في مهلة والتبعة كلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندنا تبعة الا وفيتها والتبعة والتباعة المظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال لولد البقر اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس […] والتابع من الجن الذي يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تحب الرجل **ترع** في حديث آدم وانتصب الخضرة على الترعة هي بالضم الروضة في مكان مرتفع وفي حديث النبي صلعم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهو في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فهي روضة والجمع ترع […]

فمعنى ومنبري

فمعنى ومنبري على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة في المنبر والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهرا في الصورة بذلك في الدنيا لان الحقايق تظهر بالصور المختلفة كذا ذكر بعض شراح الحديث وهو جيد **تسع** قوله تعالى في تسع آيات الى فرعون قال في ق وهي عصا وسنين بحر جراد قمل يد ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنين بحر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هي الخمس والقمل والرجز والوباء والجراد والبركة كان ينزل من السماء ويطلع من حر نار جهنم بحريرهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع آيات في الاحكام قوله تسعة رهط اي تسع انفس هم الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعني من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تقع في عدد المذكر والتسع بالكسر للمؤنث والضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء قال الجوهري واظنه مولدا وفي حديث الحائض المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تستثفر عليها مليا قال بعض شراح الحديث اراد انه تضع باطن الابهام الايسر تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى فيحصل بذلك عقد تسعين بحساب عقد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للسبحة عن القذر كما صينت اليد اليمنى عن ذلك لتميز الدم الخارج على القطنة فيعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيفما كان لم يوافق هذا الحساب اليد اليمنى اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود التسعمائة لا التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوي وهم في النقل وان ما ذكره اصطلاحا له في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في الخبر […] بتسع يعني بنكاح تسع نساء في الدائم وهو مما لا خلاف فيه من انه لم يجمع عنده بالنكاح غير تسع وما ذكره انهن احد عشر فيجمع جاريتين مارية وريحانة **تعتع** في وصف علي عم ونطقت بالاحجين تعتعوا هو من التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي اي حين عجزوا عن القيام بروه وتردد وافيه وفي الحديث ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع متعتع بفتح التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يق تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف **تلع** في الحديث يتدهدى البلاء الى المؤمن اسرع من تدهدي السيل من راس التلعة هي بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد **تيع** في الدعاء نعوذ بك ان نتتايع بنا اهواؤنا دون الهدى النجاة من عندك التتايع التهافت في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا في الشر والثاني يكون في الخير والشر والمعنى نتتابع في طلب الشر

باب ما اوله الجيم

جدع في الحديث انه صلعم خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ونهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشياه المقطوعة الاذن المستاصلها وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف او الاذن والشفة واليد يقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفي الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة او لان فيها ارغاما لانوف المنافقين والجاحدين من المشركين لما اختصاص النبي صلعم واولي القربى باشياء لا توجد في غيرها من السور **جذع** قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفي الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية وفي المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية اشهر وفي حيوة الحيوان الجذع من الضأن ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشرة حكاه القاضي عياض وهو قريب والانثى جذعة والجمع جذع كقصبة سمي بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اي تسقط والجمع جذعات كقصبات انتهى **جرع** قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه يق تجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب وهو الابتلاع والاسم الجرعة بالضم والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك يق تجرع غصص الغيظ اي كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة **جزع** في الحديث تختموا بالجزع اليماني بالفتح فالسكون هو الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يق جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة والجزع عدم […] **جشع** في حديث صفة المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه يقول جشع بالكسر يجشع مثله فهو جشع والهلع الحزن الجزع ومنه حديث علي عبد الله عم اني لاحسب صاحبي حتى لخافت […] فيرى ان ذلك من التخشع وفي الخبر بكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلعم اي جزعا ومجاشع اسم رجل **جعجع** كتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين عم قال الاصمعي احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة صوت الجمال اذا اجتمعت **جمع** قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين في النكاح والوطي بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله تعالى ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضي الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب ومشورة او صلوة جمعة وما اشبهها قوله وجمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في ذهاب الضوء قوله حتى ابلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد به المكان الذي وعد فيه موسى للقاء الخضر وهو ملتقى بحر فارس والروم بحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي عزموا على القائه فيها قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم اي اعزموا عليه وادعوا شركاءكم

لانه لا يتوا جمعت شركائي انما يقع جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين فى سبيل الله وقيل جمعا يعنى المزدلفة قوله فسجد الملئكة كلهم اجمعون هو تاكيد بعد تاكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير منفرقين وخطاه بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة بنى تميم واسكانها لغة عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس فيه وفى الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ص ووصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو على قرا اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع مالا بالتشديد وفى الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعانى الكثيرة وحكى عنه انه قال ما حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه فى صفته كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعانى الكثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد اى بكلما جمعت انواع الحمد والثناء على الله وفى الخبر قال له اقرانى سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفى حديث وصف النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعنى كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع فى حجرها ولد وفى بطنها اخر وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يتهيأ له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابى عبد الله البرقى وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اى من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراى عزمت عليه بمعنى ومنه لا يكون الامام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اى يعزم والجامع من اسمائه تعالى وهو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود والمسجد الجامع الذى يجتمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وفى حديث التكفين خذ بمجامع كفنه اى بمجمعها وفى حديث ابى عبد الله ع وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا باملاء رسول الله ص من فلق فيه وخط على ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شىء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش والجامعة الغل لانها تجمع اليد الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المرأة والاجتماع ضد الافتراق وجمعت الشىء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والجمع جماع الاثم بالكسر والتخفيف اى مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشىء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثالثة وكسرها وجماع الشىء بالكسر جمعه يقال جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفى والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل افعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعند الاكثر من جموع القلة وجعله الرضى لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم ثم انتهى الى جمع فجمع فيها ما بين المغرب والعشاء فقيل سمى به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان ادم اجتمع فيها مع حوا فازدلف ودنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفى حديث وصفه ص كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد وليجمع الشيبل الجمع من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واجمعت وجاء القوم جميعا اى مجتمعين وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفى الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال فى المصباح غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه فى الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين فى الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفى جمع القرآن احمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن لم يكن مجموعا على هذا التاليف الذى عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال لكن قد ثبت ان اربعة من الصحابة جمعوا القرآن وشركهم فيه اخرون واما ابو بكر فقد جمعه فى الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه فى الصحف وكان قبله فى نحو الاكتاف ولعله ثم جمعه فى المصحف لتيسير الركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدى الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع الاحرف والوجوه التى نزل بها على لغة قريش وغيرهم او كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفى الحديث عن ابى جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا على ابن ابى طالب ع والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص انه قال لعلى ع يا على القرآن خلف فراشى فى المصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق على ع وجمعه فى ثوب اصفر ثم ختم عليه فى بيته وقال لا ارتدى حتى اجمعه وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه وخرج الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان على ان اخبركم كيف جمعت القرآن وفى نقل اخر ان امير المؤمنين جمع القرآن فى المدينة بعد وفاة رسول الله ص بمدة قدرها سبعة ايام وفى الخبر ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير فيخلق بعد الاربعين وفى الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذى ليس بمشهور وقد سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء فى الحديث وهو فى اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفى الاصطلاح العلمى هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم فى الاراء وان كانوا متفرقين فى الابدان والاجتماع يكون فى الابد[ان]

وان كانوا

وان كانوا متفرقين فى ذواتهم قال الشيخ فى العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة فى كل عصر ولا يختص فى ذلك بعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذى نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطاء وان ما تجتمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ص فان قيل اذا كان المعتبر فى باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فاى فائدة فى ان تقولوا ان الطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثانى النقل عنه بما يوجب العلم فنعلم بذلك ان قوله هو الحجة فان عبرتم الاجماع فائدة معلومة هى انه قد لا يتعين لنا قول الامام فى كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذى هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على حال ثم قال فاذا كان المعتبر فى باب كونه حجة هو قول الامام هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله فى جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر فى احوال المختلفين فكل من خالف فيمن يعلم نسبه ويعرف منشاؤه وعرف انه ليس بالامام الذى دل الدليل على عصمته وكونه حجة وجب اطراح قوله واعتبار اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذى هو الحجة ثم اطنب الكلام فى هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه فليطلبه

جوع قوله تعالى الذى اطعمهم من جوع الجوع هو الالم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفى الخبر واعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذى يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذى لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روى ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم لذة العبادة وكسر الخوف من عذاب الاخرة وكسر سائر الشهوات التى هى ينابيع المعاصى ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع وعام الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم

باب ما اوله الخاء **خدع** قوله يخادعون الله وهو بمعنى يخدعون الله اى يظهرون غير ما فى انفسهم والخداع منه يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان يتم عليهم النعمة فى الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فيجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل الخدع فى كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم فى الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة وفى الحديث عن ابى عبد الله ع عن ابائه ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله ص هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة تسوها وهو خاص فى باطنه لا يدخل الله الجنة ولا يتيسر بذلك لان الخديعة يجوز على من لا يعلم السر ومن يعلمه وخدعته يخدع خدعا وخدعا بفتح الخاء وكسرها ختلته واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اى احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشىء وسمى به المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المراة فى مخدعها افضل من صلوتها فى بيتها وفى الدعاء للمؤمنين حسبهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اى اقطع من الخدع والخرج خدعه وخدعه خدعا وقيل قال الجوهرى والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة وخدعة اى يخدع الناس وخدعة اى يخدعه الناس

خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء فى الحديث بقوله تعالى خرع كذا اى انشاه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذى اخترع الخلق بمشيته

خزع الخزوع كقعود بنت ضعيف يتثنى

خزع وخزعنا الشىء بيننا اى تقسمناه وتسناه قطعا واخترعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة وبنى جرهم عمرو بن الحرث الجرهمى ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم خزاعة فنفوهم وخرج من بقى من جرهم الى ارض جهينة فجاءهم سيل فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل فى ايديهم حتى جاء قصى كما اخرج خزاعة من الحرم وولى البيت غلب عليه

خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اى خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله والذين هم فى صلوتهم خاشعون والخشوع فى الصلوة خشية القلب قيل التواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبى ص كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طاطا راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اى يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اى لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اى خاضعة ذليلة وفى الحديث عن ابى عمير حدثنى قال سئلت الرضا ع عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت فى النصاب والزيدية والواقفية من النصاب وخشع فى صلوته ودعائه اى اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع فى البدن والبصر والصوت والخضوع فى البدن وروى ان النبى ص راى رجلا يعبث بلحيته فى صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين فى هذا دلالة على ان الخشوع فى الصلوة يكون فى القلب والجوارح فاما فى القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما فى الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن على ع هو ان لا يلتفت يمينه ويسره ولا يعرف من على يمينه وشماله وفى الحديث ضال الخشوع لله اكبر اى ليكون بتذلل واطمينان وانقطاع الى الله تعالى والخشوع من الشاشى كما وردت به الرواية والشاش لتبيين مجتمعين بلا ماء ولا نهر

واى نهر الذى خرقها جبرئيل باباهامير **خضع** قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اى ذليلين
منقادين وهو لازم ومتعد وفى حديث وصف الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اى ذل وانقاد **خلع** قوله تعالى فاخلع نعليك اى انزعهما من جليك
يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل انما امر بخلع نعليه ليباشر الوادى بقدميه متبركا واحتراما وفى معانى الاخبار اخلع نعليك اى ارفع
خوفك يعنى خوفه من ضياع اهله ولقد خلفها مخاض وخوفه من فرعون قال وروى ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وفى الفقيه سئل الصادق ع عن
قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم ع بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك
ما رواه فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمى انه سئل القائم ع عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرنى يابن رسول الله عن
امر الله تعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى
على موسى واستجهله فى نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما فى تلك
البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه
الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرنى يا مولاى عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس طوى فقال يا رب انى قد اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى
عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة انتهى ولعل الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه
اى رماها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع
اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الاخر واذا فعلا فكان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع نزع المحاسن
الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرأ ابوه منه عند السلطان من جريرة وجرير و
المخلوع اخو الخليفة ومنه لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كان كذا **خنع** فى مشيه ظلع **خنع** فى الخبر خنع له كل شىء لملكه الخنع بالضم الخضوع
يقال خنع له خنوعا اى ذل وخضع واخنعته الحاجة اى اذلته واخضعته **درع** فى حديث على ع ولقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لى
قائل الا تنبذها فقلت اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمحتمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون بالليل فيحمدون
عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يرد على الامير عليه السلام مدرعة صوف ومخففة يعنى مقلدا والدروع
واحدة الدرايع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دراع عليه درع اى قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهى الدروع
ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع **دسع** فى خبر وسن ضخم الدسيعة اى مجتمع الكتفين وقيل العنق وقال الجواهرى واسع الدسيعة اى يسع العطية
وفى الخبر بنو المصانع والخذوا الدسايع لم العطايا او الدساكر او الجفان والموائد وقال **دعع** قوله تعالى فذلك الذى يدع اليتيم اى يدفعه بعنف والدع الدفع
بعنف ومنه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اى دفعا فى اقفيتهم وفى حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم الله فى بطون اودية ثم يسلكهم
ينابيع فى الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة بجريان المكيال ونحوه **دفع** قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية اى لولا
تسليط المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها ولم تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات
ولا للمسلمين مساجد وفى الحديث عن ابى عبد الله ع فى تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا
وان الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصى فى الشيعة ودفعته دفعا نحيته ودفعت
عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتداء السير ودفع نفسه منها وطاهاا ودفع ناقته وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول
رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه وتدافع الفرس اسرع فى سيره والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة
المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والشارع مدفوع عنه فى حديث الائمة اى يصيبهم ضرر من شىء **دقع** فى الحديث لا تحل الصدقة الا فى دين موجع او
مدقع ومثله فى الدعاء اعوذ بك من فقر مدقع اى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهو التراب يعنى الترابيين ودقع الرجل بالكسر اى لصق بالتراب فيكون المدقع
هو الذى لا يكون عنده ما يتقى به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذى يفضى به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة
والدقع الخضوع فى طلب الحاجة والدوقعة هى الفقر **دلع** فى الحديث شارب الخمر يجيئ يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع وانه
اخرجه ويقال ادلع الرجل لسانه اى اخرجه وفى الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وهو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها
والتبلج الاشراق والاضافة بيانية **دمع** الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفى الدعاء واعوذ بك
من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هى التى يسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهى
التى تدمى ولا تسيل والمدامع المآقى وهى اطراف العين **باب ما اوله الذال ذرع** فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اى طولها اذا ذرعت
ويتم الكلام فى سلك ان شاء الله قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع

لمكان مطيعا وفى الحديث ليتاً مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اى ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع
قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذى سقطت قوته دون
بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع
اصابع وقوله ع مصيركم الى اربعة اذرع بيت القبر وفى صفته ع كان ذريع المشى اى سريعا وفى حديث كان اكلا ذريعا اى سريعا كثيرا وفى حيامل البيت اكثر من بيوت من
مواليها بالبطن الذريع يعنى السريع كانه يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرايع وفى خبر الخضر كن اذرع كن المغزل اى اخفك به
وقيل انقد كن عليه والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام قاله الجوهرى تنسب اليه الخمر **دعدع** فى حيامل البيت لا يحبنا المدعدع قال والمدعدع ولد
الزنا والدعدعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم **ذيع** قوله تعالى اذاعوا به اى افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه
الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اى من افشاه واظهره للعدو ومثله من رأى سرا فاذاعه اى افشاه ولم يكتمه والمذاييع الذين لا يكتمون السر وعنه
مذاييع ومنه الحديث فى وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاذاعة ضدها التقية **باب ما اوله الراء ربع** قوله تعالى فلهن الربع هو بضمتين
واسكان الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفى الحديث النساء لا يرثن من الرباع شيئا اى من الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث كانت والجمع
رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم فى الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر فى الربيع سمى ربيعا لان اول المطر يكون فيه وربيع
الربيع والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع الاول والاخر وصفا تابعا فى الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشئ الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان
فاثنان ايضا الاول الذى يأتى فيه الكماة والنور والثانى الذى تدرك فيه الثمار وهو عند المنجمين شهر يوما ونصف ثمن وهو النصف من شباط واندويتنا
ونصف اياروفى الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعى بكسر الراء
وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خيثم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية
قاله الكشى وفى شرح النهج لابن ابى الحديد فى شرح خطبته ع عند توجهه الى صفين قال نصر فجاء عليا رجل من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم
الربيع بن خيثم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا فى هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل
العدو فولنا بعض هذه الثغور نكن ثم نقاتل عن اهله فوجه على ع بالربيع بن خيثم على ثغر الرى فكان اول لواء عقده على ع بالكوفة لواء الربيع بن خيثم انتهى
وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا فى جملة الشاكين وابو الربيع الشامى اسمه خليد اوفى وقولهم كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة وفى حديث بنت عيلان
الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال فى شرح ذلك فى المغرب يعنى بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين
الى جانبيها ونظير هذا قولهم تمشى على ست اذا اقبلت وتعنى بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج فى الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب
والرباعية بالفتح السن التى بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام ع يقع من بطن امه وباعيتاه
من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومنه فى الرباعية من الاسنان كذا والرباعى من الابل ما دخل فى السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا فى معانى الاخبار والاربعة
فى عدد المذكر والاربع فى عدد المؤنث واربع على نفسك اى ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع فى الحمى ان تأخذ يوما وتدع يومين وتجئ فى اليوم
الرابع وربع بالكسر رجل من هذيل وتربع فى جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله
فى المجمع ومنه الحديث كان رسول الله ص يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثنى رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من
انه رأى ابا عبد الله ع ياكل متربعا فيمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه
الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رأسه على كتفه الايسر وهو الذى جاءت به الروايات وكان الاكمل فى التربيع
ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث فى ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوى وربيعة ومضر من القول فيهما والنسبة اليه
ربعى بالتحريك وفى الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما فى الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول
او ساقية تجرى الى النخل او الزرع والجمع اربعاء بكسر موحدة ومنه الحديث لا تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء
ومنه الاربعاء ان يسنى مسناة فيحمل الماء ويسقى به الارض وفى دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اى عاما يغنى عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤوا اى
يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع ويروى الحديث بالياء المثناة من المرعة بمعنى الخصب ومكان مربع اى خصب والربع
المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من البنات المربوعة وميتى فى صفته اطول من المربوع والمربوع بالفتح واحد الربيع فى البرقه ضربوا
طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفع صعد اليمين كلمة الغزال **رتع** قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما والجزم
وقرئ الاول بالنون والثانى بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتع يرتع رتوعا ورتع بدو الكسر فى العين اى يتسع فى اكل الفواكه ونحوها
وكذا بالنون من ارتعه وهو الخصب قال رتع اى رتع ابله بالمناقب رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اى اكلت ما شاءت وجاء ترتع ونلعب

يتنعم ويلهو وفي المراد من اللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب ومن يرتع حول الحمى يطوف به ويدور حوله **رجع** قوله تع انه على رجعه لقادر اي بعثه بعد موته وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل يتلاومون والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اي ردده وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد بن علي الحسين ع قال قلت له يا ابن رسول الله ثم ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله و قصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر سيجيء قوم من بعدك يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآ آآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمأمور به ومنه قوله ص رجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير و الشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي ع من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرانية والاحاديث اهل البيت ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكر الجوهري حتى قال في الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين من اهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتقرى بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المص وهو الافصح وطلاق رجعي يقرى بالوجهين ايضا ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى قال تع فان رجعك الله قال في المص وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وقيل يلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعته اليه واسترجعت عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فمعنى انا لله اقرار منك بالملك وقولك وانا اليه راجعون اقرار منك بالهلاك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت في البكاء **ردع** في الحديث المحرم لا يلبس الثياب المصبغة الا صبغا لا يردع اي لا يرجع عنه الاثر والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب به ردع … مزعفر وارادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب قاله في القاموس وردعته عن الشيء ردعا منعته وزجرته عنه وفي الحديث الدنيا ردغ مشربها اي وحل من الردغة والردغة الطين الرقيق **رسع** في الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها قطع عقد عائشة ونزلت اية التيمم **رصع** الترصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة **رضع** قوله تع وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعة بفتح الراء وارضعته امه ارضاعا ورضاعا ورضاعة بالكسر فالصبي راضع ويقال امرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء قال تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي كل مشتغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا يراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما في الرواية اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام وقد تكرر منه ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سواء نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به المرتضعة في نزح البئر لعدم النص قال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن تجاوز الحولين نزح لبوله لسبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابراهيم بن رسول الله ص وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة **رعع** في حديث علي ع يا ابن الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم الواحد رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا تحركت ونشأت **رفع** قوله تع وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي معززة لهم … وعن القراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل بقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي شرف النبوة والقرب لله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث

تكرر

تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما يأتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامة المتلفات او تخصيص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا يجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تع وهو الذي يرفع المؤمن بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع ورفعه فارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه رافعنا اليه **رقع** الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع فيها الثوب يقال رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله ع ولقد رقعت مدرعتي الخ وقد مر والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنه استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله ص في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر ويعصبونها من حيث تنصبت قدمهم من المشي وقيل لان الارض التي التقوا فيها كانت قطعا بيضا وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هو اسم شجرة بذلك الموضع و قيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع **ركع** قوله تع واركعوا مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم وقيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كصلوة الجمعة والعيدين واستحبابا كما في باقي الصلوات الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه ص توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية او لاصرارهم على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة **رمع** في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع واول من عال الفرائض رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل **روع** قوله تع فلما ذهب عن ابراهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء يروعني اي افزعني وروعني مثله وروعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اي اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب ووقع ذلك في روعي اي في خلدي و بالي ومنه حديث النبي ص ان روح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القي في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم مر بي غلام اروع اللون **ريع** قوله اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو الجبل الواحد ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء والزيادة وراعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة **باب ما اوله الزاء** **زبع** في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزبناع بكسر الزاء اسم بعلة **زرع** قوله تع ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اي انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه الله اي انبته والزرع والزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يحصد الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هارون الواسطي قال سألت ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زارعا الا ادريس ع فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع **زعزع** الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع **زلع** في الخبر كان يصلي حتى زلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر زلعا بالتحريك اذا تشقق **زمع** في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال جمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي ع وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال له ع هذا المال ليس لي ولك وانما هو فيء للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اي لست من اشرافهم

باب ما اوله السين

سبع قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة قيل وهي اجرأ من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها مروي عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير … ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المص ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذا الضبع قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وقيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه في قوله تع ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يقال في تخصيص السبعين من بين سائر الا

الاعداد انها تكرر وما هو اكمل الاحاد اعني السبعة بعده عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليها وتكريرها او بهما معا ووجه كلية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول وغير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد وسمي ما بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جماعة من الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا بما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله ص بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث الحويرث ولعله يبلغ الثامن الولد في تسعة من الولد وفيه دلالة على ان اهل اللغة في الاعتبار **سجع** في الخبر ليكن سجعا اي باسجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كانه نظمه اذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت **سرع** قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين يعني اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله يحاسب جميع عباده على مقدار حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بالكل قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشيء وهي المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث نهانا عن السرع في الفعل والقول اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر والسرعة نقيض البطء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خفيفة وتسرع في الشر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند فقد فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت **سطع** سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع **سفع** قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الراس والجمع النواصي وسفعته النار والسموم اذا نفحته نفحا يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا **سقع** يقال خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي ق مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت **سكع** ج متسكعا اي يتحير ولا يدري اين **سلع** السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص **سلفع** السلفع من يحيض من حيث لا يحيض النساء **سمع** قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اي قائلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه وجاز ان يكون سماعون للكذب ليسمعوا منك ليكذبوا عليك قيل عني به اليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي هم عيون لاولئك الغيب قوله سماعون لهم اي مطيعون اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعوا اليه قوله انك لا تسمع الموتى اي لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القران قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي هذا الظاهر يوجب استماع القران والانصات وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد تمام البحث عن الاية في ن ص ت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اي اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسمعت وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فيسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل ابن اسحق ولد ابرهيم النبي واختلف في الاكبر منهما كما في بحثه وفي حديث الصادق ع قال لما ولد اسمعيل حمل ابراهيم امه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابراهيم ع لجبرئيل هنا امرت قال نعم ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد ع كان اكبر اخوته وكان ابوه ع شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومى اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسماعيل ومن بعده من ولده وولد ولده الى اخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد وبدونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السامع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به بل دعوت الله

حتى خفت ان لا يكون الله ليسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعاء اسمع يا رسول الله ص اي احب للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد بسماعها ما يشمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه مثل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي اله السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني الحنوط والمسامع جمع مسمع بغير قياس **سمدع** السميدع بفتح السين الموطا الاكناف قال الجوهري ولا تقل بضم السين **سوع** قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو مثل من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كل ما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر ع وقد سئل عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس هي من ساعات اهل الجنة فهو وان خالف الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل يحتمل التاويل اي ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او لعل السائل اصطلح على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على من يعتقد ذلك من اهل الملل والشامل **سيع** ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين الذي يطين به البيوت

باب ما اوله الشين

شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة متعلقة بالامال البعيدة والشبع بالفتح كعنب ضد الجوع والشبع بالكسر كعنب ما اشبعك وشبعة من الطعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامراة شبعى والشبعة الطعمة حتى شبع وفي الخبر موسى ع اجر نفسه بشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل به وهو سبب لدخولها **شجع** في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحارى والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل شجاعة بالضم فهو قلبه واشتد بالحروب جراة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحدة اشجع **شرع** قوله تعالى شرع لكم اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرايع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم قوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة وفي ق حيتان شرع للواضحة رؤسها والواحد شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله وانهم لشرع سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع النبي ع والمشرعة ما عدا والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب يجريها **شسع** في الحديث لا يستحيي احدكم ان يسال ربه ولو شسع نعل ومنه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتد الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان **شفع** قوله تعالى والشفع والوتر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له اجر منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلا يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه وهو مروي عن الرضا ع قال الصدوق المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته لقول النبي ص من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومتى ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتضى دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قولهم اعطني الشفاعة قال الشيخ ابو علي واختلفت الامة في كيفية شفاعة النبي ص فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فبسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك ومنه انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع واول من تقبل شفاعته

وفي الحديث لا تشفع في حوائج مسلم الا باذنه وفيه تشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة فتكون نذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا وقد الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم الشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك قال في المص ومنه قولهم من ثبت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعدهما في صلوة الليل **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة يشمع به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزء منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالاسكان ويشمعون جمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم **شنع** في حديث الائمة علينا وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفضيحة وكل الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت قال انا استقبحته وسمته **شيع** قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظرائكم في الكفر قوله كما فعل باشياعكم من قبل اي بامثالكم من الشيع الماضية قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي يشيعونها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروى فيما صح عن هشام عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وقال ابو علي في الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله وان من شيعته لابراهيم قيل اي وان من شيعة نوح ابراهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل وان من شيعة محمد ص ابراهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو ابائهم فجعلهم ذريتهم وقد سبقوهم والمشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي المصباح اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالي عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة واصلها من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طالما اتكوا على الاريكة وقالوا نحن من شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عمن ليس فيه اوصاف مخصوصة زيادة على المذكور للمبالغة وهو مخصوص بنفي الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيعا وشيوعا اي ذاع وظهر وشيعته بالحرف وبالالف فيقال اشيعته واشعته وسهم مشاع اي غير مقسوم والمشايع للشيء اي اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من اوقات الصلوة الا ان يكون مشيعا لسلطان جائر لا حاجة لي به وتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحلته اكراما له وهو التوديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى

باب ما اوله الصاد

صبع قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع تؤنث وتذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذا ساير اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور **صدع** قوله تعالى فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وقيل فرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد وبالقران قوله والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات والصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع اي انشق قوله يصدعون اي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي بسببها الا يصدر صداعهم عنها قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه وفي الحديث اري لحدا اصدع بالحق من زرارة قيل جهر ادكثر اظهاره للحق وبيانه له من قولهم صدع بالحق اظهره وتكلم به جهارا وصدعت الشيء بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق واصدعها صدعين بالكسر اي نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي فرقين ثم ياخذ منها الصدقة **صرع** في الحديث سئلته عما صرع المعراض من الصيد اي طرحه من الصرع وبكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته وفي الحديث فصرعت الراكبة ضرعتان كوثرة ومنه قوله وصريع ميكو وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصرع الذي يغلب والصرع بالفتح علة تعرف تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة ومصارع الطالبين طرحهم ومصرعا واول من عاق علي بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث مصايع المعروف تقي مصارع الهوان **صعصع** صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي ع وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق ع انه قال ما كان مع امير المؤمنين ع من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه **صقع** في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة وقوله وهو في صقع بني

اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الضرب ياخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض **صلع** في الخبر سئل عن الصلبعاء والقريعاء اراد بالصلبعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض التي لا تمطر كلها ولا يخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء **صلمع** صلمع الرجل راسه اي حلقه **صمع** قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى وهي الرابية فيها مسجد وصومعة بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وهي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان **صنع** قوله تعالى صنع الله اي فعل الله قوله ويحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا والصنع والصنيع والصنيعة واحد قوله ولتصنع على عيني اي تربى وتغذى بمراي مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع اي ابنية واحدها مصنعة قوله واصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعي وخالص واختصصتك بكرامتي وفي الحديث وبقية يذهبون صنعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع والاحسان الى غير اهله والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعا قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف له ومدلس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عنده فلان صنيعة لحسنت اليه وفي الحديث صنايع المعروف تقي مصارع السوء وفي حديث ادم ع وقد قال له موسى ع انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء بمد وهي في الاكثر بلد باليمن يقال انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليها صنعاني على غير القياس والقياس بالواو **صوع** قوله تعالى نفقد صواع الملك صواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد والغين المعجمة ذهابا الى انه كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد والصاع مكيال تسع اربعة امداد والمد الصاع بتسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني وارباعة ونصف بالمكي والرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانماة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابراهيم الى الحسن ع وافتيا انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتا وسبعين وزنة اي مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان موخرا وفي الحديث كان صاع النبي ص خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي من الفارسي انه جمع على آصع بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتضوع التفرق ومنه قوله وفاض فانصاع بهر سحابه اي تفرق في امكنة متعددة ثم هجعه

باب ما اوله الضاد

ضبع في حديث الغدير ما زيد الا ان رفع بضبع ابن عمه الضبع كفرح العضد وقيل الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي ع في عثمان امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف اخر والمعنى ان من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل ع وغيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء ع ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال في المص ويجمع الضبع على ضباع وبسكونها على اضبع **ضجع** قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الاقامة في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم فيه اختار والنطف كم فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان لحق الخال احد الضجيعين واذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت او بنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل الذي يصاحبه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمراة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله ص ادما حشوها ليفا اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة او نحو ذلك وضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع **ضرع** قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مشوك يقال له الشبرق تاكله الابل يضرها ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله ص انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن

من الجيفة ولنا حوا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وقال تضرع خضع وذل والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليد والتضرع بها وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخر التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف او خف كالثدي للمرأة وقولهم لا اسم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب او الضعيف **ضعضع** في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في اخر ما تضعضع امرء لاخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمه اي اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اي اتضعت **ضفدع** قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انها لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى خبث عملهم بعث الله عليهم الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفئ نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسئلوا موسى من قالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا اشهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل خمسة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابراهيم شكت هوام الارض الى الله فاستأذنته ان تصب عليها الماء فلم يأذن لشيء منها الا الضفدع **ضلع** في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضالع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه انه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان **ضوع** في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله رائحة لم يجد مثلها يعني لنثم منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاح وانتشرت **ضيع** في الحديث بين ذلك ان رسول الله للناس فضيعوه اي اماتوه ولم يعبؤا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التأخير في الصلوة ضيعتني ضيعك الله وقوله في حديث الثوب ضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة الضياع اعني الهلاك ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضائع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع كلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله من ترك دينا او ضياعا فعلي والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح

باب ما اوله الطاء

طبع قوله تعالى طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم استعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الاثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها وفي الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل جرح في اصل الالة لبعض عباده من باب المجازات كالابتلاء كان عنده الاساءة والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط وفي حديث ابي الحسن عليه السلام طبائع الجسم اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيا النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم يصفو فتأخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي منه ابعد دفع الفضلة فان تحرك النفس دخلا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء **طلع** قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي لعلي اقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء وقوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قوله حتى مطلع الفجر المطلع بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت وظهرت قال الشيخ ابو علي قرء الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال المطلع مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كان مصادر سائرها كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والباء للمفعول امر الاخرة وموقف القيامة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي الصحاح المطلع المأتي يقال اين مطلع هذا الامر اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان من الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي مأتاه ومصعده ومنحدره

الحسن انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث وصف علي عليه السلام مع الصحابة وطلعت حين تقبعوا التطلع الاشراف من عال وكني به عن الاهتمام العام بما ينبغي تحصيله والتقبع التقبض وتقبع القنفذ اذا دخل راسه في جلده وكنى به عن قصورهم وقعودهم عن مقاماته وطلاع الارض ملؤها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا وتمرا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع ليس بمجاب والمراد به عين القوم وفي الخبر المولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع اشرح حينئذ وفي الحديث واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لا بق طلوعه من مكة وهي وسط الارض لانا نقول لاجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرق الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين لان محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله **طمع** طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع **طوع** قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها الاية سئل الرضا عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه اي شجعته وتقدحت وسهلت قوله ومن تطوع خيرا اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس يثنى لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوعين وقد يكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على الطاعة اي خير كان من القربات فان الله شاكر اي يجازي على الشكر بما ضاعف عليهم بقدر ما يضاهي من الجزاء قوله والذين يلمزون المطوعين اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعرابه وفيه ثلاثة اوجه احدها انه فاعل حج الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كل الا ان من شرطية جزاؤها محذوف والتقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي الطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله اتقوا الله ما استطعتم مر في وقي وقوله ولن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي رح ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي الاصلاح وما دمت متمكنا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعته ويجوز ان يكون مفعولا للصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي عبد الله الناس مجبورون قال عليه السلام لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قيل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال لا يمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة فيما ان ظاهرية وباطنية انما تحصل في وقت الفعل والترك في الحديث لا طاعة في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما لو امر بقتل او قطع ونحوه بغير شرع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان طاعة عباد لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل تعالى اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال افرايت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان وفي الحديث شح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق وجبت عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل طواع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاع له طوعا من باب قال وفي لغة من باب باع وخاف اي اذعن وانقاد والطاعة اسم ومنه اسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع ولسانك لا يطوع بكذا اي لا ينقاد واتينا طوعا او كرها اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعية اياك وطواعيتي رسولك

باب ما اوله الظاء

ظلع ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج ولهذا يقال ظلع الكبير

باب ما اوله الفاء

فجع الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعه في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل الكف او القدم الى الجانب الانسي وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والسلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهور قدميه **فرع** في حديث علي عليه السلام نحن اصول لهن فروعها اراد بالاصول الاباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء

اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجت وفي الحديث الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق قال علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب ما يتبادر انه اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تع باصول من الكلام يتفرع عليها امور منفرعاتها عليكم ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثل الخمر حرام لاسكاره فيتفرع على هذا الاصل تحريم ساير المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يلزم يوجب مطلقا مثلا فيتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تع بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم ع كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس شيء فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هي نفس ما لم يرد في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امر بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفي حديث في وصفه ع كان افرع هو ضد الاصلع وافرعت البكر افتضضتها ومنه فلما افرعها غلب الدم ومنه اذا افرعت الزيت ذهب حر من حناها وفي الحديث اياكم والكذب المفرع قيل له وما الكذب المفرع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه وترويه عن غير الذي حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن برذون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمي ومعرفة وعرف في حال التعريف لانه نقل من الاسم العلم ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل ع اسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان ابن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد مصعب وكان بين يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى ع اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي دهاء ومكر **فزع** قوله تع حتى اذا فزع عن قلوبهم بالبناء للمجهول اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي ع والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزع اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا وذلك على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهما بين الايتين واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجاء وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا **فقع** قوله تع فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهي البيضاء الرخوة وكذا الفقعة كقردة

باب ما اوله القاف

قبع قبع القنفذ يقبع قبوعا اذا دخل رأسه في جلده وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع** تقدعت فرسي كففته وقدعت نفسي عما تريده وتطلب **قرع** قوله تع القارعة ما القارعة القارعة البلية التي تقرع القلب لشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها تقرع الخلق بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب قوله ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم لشأنها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القران الآيات التي يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه بالعصا و المقرعة ضربه بها والمقرعة بالكسر والسكون ما يقرع به الدابة وقارعته اي ضاربته وجادلته فقرعته اي غلبته بالمجادلة وقارعه فقرعه بفتحتين غلبه والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل ذكرناه في القواعد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند التنافس ايهم يكفل مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ والقرع من الحيات الذي قرع السم في رأسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع والانثى قرعاء والجمع قرع وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر في شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك في لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدباء ومنه الحديث كلوا القرع وصنوه وقارع اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج ومنه الحديث باني قارع وهادمه تقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امر ان يبني له ثم مجلس يطل عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقرعت البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف **قرثع** القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا **قزع** في حديث علي ع فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق رأس الصبي ويترك مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروي ان تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع كقصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاء وسكون النون والجمع القنازع وهي ان يحلق الراس الا قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة

رأسه والقنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة هي كبدرة وهي معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصع قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قال الجوهري وذكر نسبه الى عدنان **قطع** قوله تع لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين او وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام الجميع في جنس الارضية وكذا الكروم والزروع والنخيل النابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد اما متغايرة الثمار في الاشكال والالوان والطعوم والروايح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صانع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عند قراءته وشققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اي ليختنق وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل بالتحريك جمع قطعة ومن قرأ قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن اراد بالقطيعة الاخ في الدين ايضا وفي الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم يبدل القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع والاول اشهر وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وقد مر شرحها في رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيانه ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفي الحديث خلق الله تعالى الدنيا واقطعها الدنيا قطيعة اي اعطاه اياها واقطعته قضبانا من الكرم اذنت له في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير قياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطايع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضي والابراج والحصون ومنه الحديث قطايع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من عمينه الى منقطع التراب الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان كاسود وسودان واقطع الرجل الذي قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اي لم يأنس بغيره وانقطع العبد الحبل والقطع بطلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او غيرها وفي الحديث قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان اي جزم ما بانه وقطعت الشيء شددته للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم ويأخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك **قعقع** القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون المثناة جبل بمكة معروف مقابل ابي قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قال الجوهري وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث غزا يوم قينقاع [illegible] **قفع** ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح في النسخ رجل كان دهريا كابن ابي العوجاء **قلع** قوله تع يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك وفي وصفه ع كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي اختيال وتجبر وقوله كانما يمشي في صبب كالمبين له فان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت الشيء من موضعه قلعا انتزعته فانقلع وتقلع واقتلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفي حديث علي ع احذركم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي تحول وارتحال ليس بمستوطن كانه يقلع ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الحديد الذي يرمى به الحجر **قمع** قوله تع ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفي الحديث من الغناء كربت قمعي وقد مر في جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفي حديث وصف اولياء الله فهم بين شريد ناد وخائف مقموع اي مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذي يتعلق به وهو كعنب في الحجاز وكحمل في تميم **قنع** قوله تع واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جاء في الحديث وفسر القانع الراضي بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال قوله مقنعي رؤسهم هو من قولهم اقنع رأسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي الحديث القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح من اهل زمانه

واستطال على اقرانه ومن قنع صد اختار والغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذى يقنع بما يصيبه
من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفى الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من امور الدنيا
قنع بما دونه ورضى وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اى القناعة
وقد قنع بالشئ من باب تعب ضوبه فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة راسها قال الجوهرى والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع
قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد وتقنع فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت
امرنا مستور اى محجوب مقنع بالميثاق وفى الحديث ثم اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذى يؤكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع
فالغيبة للسيد المرتضى **قيع** قوله تعالى كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوى من الارض ويقال قيعة جمع قاع وجمع القاع
اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل قرقر قوابيض فمعنى القاع وهو المستوى من الارض واتماهر
بلفظين مختلفين للمبالغة فاستواء ذلك المكان وقد روى بقاع قرق وهو مثله فى المعنى **باب ما اوله الكاف كرع** الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة
الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والكراع
اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة وزان كريم واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا و
بينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كروعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعا من باب
تعب لغة وكرع فى الاناء امال العنق اليه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ قاله الجوهرى والكوع راس الزند مما يلى
الابهام وسيأتى **كسع** فى حديث زيد بن ارقم ان رجلا اكسع رجلا من الانصار اى ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك
كنع فى الحديث صاحبين كان مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهى مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصبته
بيدى ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتني ويقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا اى تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفى الدعاء اعوذ
بالله من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذى قطعت يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذى يلى
الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهرى الكوع طرف العظم الذى يلى رسغ اليد المحاذى للابهام وهما عظمان متلاصقان فى الساعد
احدهما ادق من الآخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذى يلى الخنصر يقال له الكرسوع والذى يلى الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعد الذراع الكوع
بفتحتين مصدر من باب تعب هو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع **كيع** فى حديث صفة المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اى يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت
عن الشئ اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث على عليه السلام وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة فى كفه فيمسكها حتى تطفأ فكاع الناس كلهم اى
هابوا ذلك **باب ما اوله اللام لذع** لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلامه وفى الدعاء نعوذ بالله من لواذعه كانها
التى تلذع الانسان وتوجعه واللوذعى الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وفى الحديث لا يلسع المؤمن من
جحر مرتين **لطع** اللطع اللحس يقال لطعه بالكسر لطعا لطعا لحسه **لفع** فى الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبى صلى الله عليه وآله ثم يرجعن متلفعات بمروطهن
لا يعرفن من الغلس اى متلحفات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث على عليه السلام وفاطمة وقد دخلنا فى لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اى غطاه
وتلفع الرجل بالثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** فى حديث الحسن على عليه السلام وقد قيل له طالب اخيه مالك فقال وما تصنع بالاسب يا لكع قال فى النهاية اللكع عند العرب العبد
ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله عليه السلام على الناس زمان
يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبى الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر
قدره وفى حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغير العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفى ص يقال للجحش لكع وللصبى الصغير ايضا والكيعة الامة اللئيمة
لمع فى الحديث اغتسل الى فبقيت لمعة اى بقعة يسيرة من جسده لم يصبها الماء وهى بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفى الاصل القطعة من الارض اليابسة
العشب التى تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء من الجسد حيث خالف ما حولها من بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا
اى اضاء والتمع مثله قال الجوهرى والالمعى من الرجال الذكى المتوقد والملمع من الخيل الذى يكون فى جسده بقع تخالف لونه **لوع** فى الخبر الاجله من الله
ما احد لوعة قال فى النهاية اللوعة واللاعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اى احترق
باب ما اوله الميم متع قوله تعالى ومتعوهن اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى على الغنى الذى هو فى سعة
لغناه على قدر حاله وعلى الفقير الذى هو فى ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذى يطيقه والقدر والقدر لغتان وفى الحديث ان كان موسعا
متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفى آخر الغنى يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم
متاعا حسنا اى يعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا
فى داركم ثلثة ايام اى تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الى حين اى انتفاع بعيش الى انقضاء آجالكم والمتاع المنفعة وكلما

ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا
اى منفعتها التى لا تدوم قوله فما متعوا قليلا اى يسيرا واخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن المراد
نكاح المتعة والآية محكمة غير منسوخة ولم يخالف فى ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا من
نصيبهم من الآخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اى استنفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية والتمتع فى الحج مناسكه
معروفة مذكورة فى محالها وتاجيها قول من قال اطربت للعمرة لتجعل لحج او هو بحط وسط الحج والتمتع اصله التلذذ وسمى هذا النوع به لما يتخلل
بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حصر الاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشئ الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك
فكانه حصل فى الحج والمتعة بالضم والسكون اسم من تمتعت بكذا اى انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هى
النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة امتع بك كذا مدة بكذا من المال وفى الحديث ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه
يريد بالاشربة المسكرات التى يتلذذ بها وفى بعض الاحاديث ان الله تعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا و
متعه بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهرى **مرع** فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين يروى
بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة بفتح ميمه يقال مكان مريع اى خصيب ومن راعت الابل اذا كثرت اولادها ويكون المعنى اسقنا
غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغنى عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلاء وقد تقدم
البحث فى ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل يمين وايمان وقد مرع الوادى بالضم وامرع اى اكلأ فهو ممرع وعيش مريع اى خصيب واسع وارض امرع اى خصيبة
وفى الخبر ما تداوى الناس بشئ خير من شربة عسل قلت المراد عسل قال العقرعسل فيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم وفتح الراء
ويكون طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع فى المطر من السماء **مزع** فى الخبر ما زال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما فى وجهه مزعة
لحم اى قطعة يسيرة من اللحم وفى خبر معاذ حتى تخيل الى انفه يتمزع من شدة غضبه اى يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** فى الحديث الذبيحة اذا شككت فى حيوتها
فرأيتها تطرف عينها او تحرك اذنها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب يقال مصع البرد اى ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع
معمع المعمعة صوت الحريق فى القصب ونحوه وصوت الابطال فى الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا فى شدة الحر والمعمع المرأة التى امرها مجتمع لا
تعطى احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهرى قال محمد بن السرى الذى يدل على ان مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون
تقول جاؤا معا وفى المصباح مع كلمة تضم الشئ الى الشئ تقول اجعل هذا مع هذا اى مجموعا وهى ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه
ولكن استعمالها شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة لبنى ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هى فى السكون حرف قال الرمانى ان دخل عليه
حرف الجر كان اسما والا كان حرفا قال ويقول خرجنا معا اى فى زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا
جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده لم يبق له لام و
عند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التى لا نبات فيها **منع** قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء
يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفى الحديث انى لا امنع من كذا يعنى
اباه ولا افعله وامتنع عن الامر كف عنه وما نعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم وفى منعة بفتح النون اى فى عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال فى المصباح
قال الزمخشرى هى مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن فى الشعر لا فى غيره خلافا لمن اجاز
مطلقا ومنه الخبر سيعود لهذا البيت قوم ليست لهم منعة اى قوة يمنع من يريدهم بسوء قال فى نهاية قد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع
من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوى
ذو المنعة وفى الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اى من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع**
ماع السمن يميع ميعا من باب باع سال وذاب وكل ذائب مائع وماع الشئ موعا اذا جرى على وجه الارض **باب ما اوله النون نبع** قوله تعالى ينابيع فى الارض
اى عيون تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل الا ينبوع
قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى عينا ينبع منه الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل فى المدينة نقل انه
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الفئ اصاب على عليه السلام ارضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع فى الماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع **نجع** فى حديث على عليه السلام هى يعنى الدنيا
منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اى لا تصلح للاستيطان والنجعة بضم النون اى طلب الكلاء وحاصله انها ليست دار اقامة
عيش والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا
اثر فيه ونفع ومنه حديث على عليه السلام فاصبحوا المناجى عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد او
الجوهرى قال الاصمعى هو دم الجوف خاصة **نخع** فى الحديث من تنخع فى المسجد ثم ردها فى جوفه لم يمر بداء الا ابرأته وفى الخبر النخاعة فى المسجد خطيئة

النخاعة بالضم النخامة وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم وهو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب
يكون في جوف الفقار والفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله في المصباح وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى لا تقطعوا
رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا الى
صلب الذنب ونخع الرجل ورمى نخاعته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اى جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع با
لتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم النخعي من فقهاء العامة **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اى اخرجنا ومثله قوله و
نزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد عليهم بما كان منها قوله تنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم
كانوا يتساقطون على الارض موتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى
قطاعة له قوله يتنازعون فيها كاسا اى يتجاذبون فيها كاسا من النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعني بالنازعات الملائكة الذين ينزعون
ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما ينزع النازع في القوس فيبلغ به غاية المد روى ذلك عن علي ع وفي حديث علي ع لقد اغرق في النزع اى بالغ في الامر
وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل شيء وفي الخبر ذكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع
من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اى يجذب اليهم ويميل اى طوبى
للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث وصف علي ع الانزع البطين كان ع انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان
والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان ونزع
نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفي الحديث النفس الامارة ابعد شيء منزعا اى رجوعا
عن المعصية اذ هي مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشيء من مكانه
نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان في النزع اى في قلع الحيوة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن المعاصي نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشيء
نزوعا كف وقلع عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومثله ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق
ونازعته منازعة جاذبته في الخصومة وبينهم نزاعة اى خصومة في حق والتنازع التخاصم **نسع** في حديث البيت الحرام اني لاخذت مقداره بنسع
النسع بالكسر سير ينسج عريضا يشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم والنسوع **نصع** الناصع الخالص من كل شيء
يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه **نطع** في الحديث
باعلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب وكطبق بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث انى البيت وكسا الانطاع
قال بعض شراح الحديث وانهى كسى البيت كسوة كاملة تبع كسا الانطاع ثم كسا الوصايل اى حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصايد **نعنع** النعنع
بقلة معروفة والنعنع مقصور منه **نفع** قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى القينات ومعاشرتهم
والتقبل منهم والنافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر الجبان
وكان راويه ولي الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه يقال نفعني الشيء نفعا
فهو نافع وانتفعت بالشيء ونفعني الله ونفيع بن الحرث مولى رسول الله **نقع** قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب
الخمر لا ينقع اى لا يروى يقال نقعت بالماء اى رويت وشربت حتى نقعت اى شفيت غليلي ونقع الماء العطش اى سكنه وفي الحديث لم يبق من الدنيا الا
جرعة كجرعة الماء لو تمززها الصديان لم تنقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يرو وفي الحديث لا يجوز اكل الشيء من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون و
القاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ في اللفظة ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطائر الغريب الذي يبيض في
الجبال وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اى طري وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروي والنقوع بالفتح ما ينقع
في الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كل والمنقع بالفتح الموضع
يستنقع فيه الماء والجمع منافع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة
وقيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع وانقعني الماء اروانى واستنقعت في الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع الماء في الوهدة
من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره وقيل ولعلها من النقع وهو الغبار **نوع** في الدعاء اللهم
اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا وقد تنوع الشيء انواعا اى تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان **باب ما اوله**
الواو **وجع** في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين موجع ومثله الخبر لا تحل المسئلة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين
هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع
مثل جبل واجبال وجبال قال الجوهري وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات ويقول يوجع

راسي بفتح الجيم ولا تقال يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري ما نقصانه
ودع قوله تعالى ما ودعك ربك اى ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اى غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي الحديث
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ابطأ على رسول الله ص وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك فقالت خديجة
لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى يقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي
يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث
حتى قرئ به قوله ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اى اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته
وديعا اى عهدا ووادعته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اى اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اى لا تتركهن وحجة الوداع حجة الفراق وسميت
بذلك لان الرسول لما قال هل بلغت قالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع الله دينك
وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص امور الدين والتوديع عند
الرحيل والوديعة واحدة الودايع فعيلة بمعنى مفعولة وهي امانة في الحفظ يقال ودعته مالا اى دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة ام
اياها ومنه واستودعها ام سلمة اى طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض عن الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اى ساكن ووا
دع مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اى صاحب دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض في العيش وقوله ولا دعة
مرتجي اى ولا راحة مبعدة وفي الحديث وما رواه يعني العلم المواعدة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه بعض المعا
وماء المواردة وهو تصحيف **ورع** في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع من محارم الله تعالى وفيه
لا معقل احرز من الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله
انها كانت استعمل في الكف المطلق قال بعض شراح الحديث وهو اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين
ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من يقع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين
وعليه حمل قوله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومثل ان يترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة و
منه الاعراض عن غير الله خوفا من صرف ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والمواعدة المناطقة والمكالمة ولعل منه الحديث على
بعض النسخ وما رواه يعني العلم المواردة **وزع** قوله تعالى يوزعون اى يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار قوله رب اوزعني ان اشكر
نعمتك اى الهمني شكرها واستوزعت الله شكره فاوزعني اى استلهمته فالهمني والايزاع الشكر اى الالهام له وفي الحديث السلطان وزعة الله في ارضه
الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع ووزعته وزعا كففته فاتزع اى كف ومنه حديث علي ع وما يزع الجهال سابقوه عن بهتي ادنع وكف
عن الباطل اى كفهم ويحمل الوادي المهملة واوزعه بالشيء اى اغراه به فهو موزع به اى مغري به والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع
القسمة والتفريق وقد توزعوا فيما بينهم اى تقسموه ومال وزعته بين الورثة اى فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهري ومنهم الاوزاعي
وسع قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري هذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب فعليه المهاجرة
وعن النبي ص من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد ص قوله وسع كرسيه السموات والارض
سئل ع ايما اوسع الكرسي او السموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
اى الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اى تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اى
قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اى قادرون على رزقهم لا نعجز عنه
والواسع من اسمائه تعالى وهو الذي يسع ما يسئل ووسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء ويقال الواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال
تعالى وسع كل شيء علما اى احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر وسعته والهاء عوض من الواو وفي
حديث الكر ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر من في هذا المقام وربما فهم من الحديث ايضا كما
تقدم والسعة حضرة كانت للنبي ص والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اى فيه سعة لا ينفعل بما يقع فيه من النجاسة الا
بالتغير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اى اغناك والتوسع خلاف التضيق يقال وسعت الشيء فاتسع واستوسع اى صار واسعا وتوسعوا
في المجلس اى تفسحوا فيه واليسع من اسماء العجم وسيأتي الكلام فيه **وشع** يوشع بن نون وصي موسى ع ردت عليه الشمس كما ردت على علي ع يقال هو
يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف ع والنبي هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة من السعف يلقى على خشب السعف وجمعه وشايع والتوشيع
لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة **وصع** في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين الوصع طائر
ابيض اصغر من العصفور **وضع** قوله تعالى ولا وضعوا خلالكم اى لا سرعوا فيما بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله وضع كل ذات حمل حملها

فيما هو عند ابن اثير الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو دى القيمة وهو كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم بما ان يراد من الملئكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون صنعهم هذا في الدنيا ويحتمل في الاخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملئكة طلاب العلم وقد مر في جنح تمام البحث فيه ومنه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اى اسراعها والايضاع الاسراع وكذا الاطلاع والوضيع من الناس الدنئ ومنه الحديث لو كان الوضيع في قعر بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة وضعا وضيعا ووضع من فلان اى حط من درجته والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا و التواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه ويحتمل رفعه في الدنيا وفي الاخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا منه موضوع اى مطروح عنه كلفه ومنه وضع عن امتي كذا ومنه ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة قد عادته ان يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اى اسرع فيه اذا ابتدئ به ووضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المخاطرة وهي خلاف المرابحة ماخوذة من الوضع وهو ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة والموضع مصدر كقولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينا اى اسقطته عنه ووضعت المرأة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اى حملت في اخر طهرها في مقبل الحيض فهي واضع ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة الحطيطة والنقيصة ومنه الحديث وانكنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك زكوة وفي الخزانة كان لعدة البضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف وفي الحديث فارفع ثوبك وضع حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله ص او الائمة ع ومن ذلك ما حكى ان غياث بن ابراهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب اللعب بالحمام فروى عن النبي ص انه قال لا سبق الا في خف وحافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى وعن الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي ص قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما رووا ان ولما بسطتنا به بيمينه عمر بن الخطاب وانه يطلع كنشا الشمس وفيها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير **وقع** قوله تع اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة وقوله ان عذاب ربك لواقع اى واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اى وجب وقيل اى ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اى علموا انه واقع بهم و علموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رءوسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا ساجدا على احد شقي وجوههم ينظرون الى الجبل فرقا من سقوطه قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اى بنجوم القران اذا نزل نجما بنجم وقيل مساقط النجوم في الغروب وفي الحديث يعني به اليمين بالبراءة من الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد التساهل ويتمرن به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع في الحرام تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك والسر فيه ان حمى الاملاك حدود محسوسة يدركها كل ذي بصر الا الغافل او الجموح واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه من في ما الشبهة اوخاالطرب(?) وجوائز السلطان والتجارة في اسواق بنوها بغير حق والجلوس في رباط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والوقعة النازلة الشديدة والجمع وقاع ووقائع وفي حديث ابن عمر فوقع بي اى لامني وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سنجام(?) من بعلم وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا سقط ووقع في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اى حصل في قلبي منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه والمنقعة(?) البائن الموضع الذي بالغور يقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر ركب مع ادم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امراته وهي حائض اى يطأها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره **وكع** وكيع بن سلمة زوج بن ابان وكان وقى(?) ينتقد بجرحهم وقد مر ذكره في حرف وعله من المتاولة يقول من قال نشكو الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلمني بان العلم فضل الله لا يؤتيه عاصي **ولع** الولع اصغر من البرص كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح وا ولع به فهو مولع به بفتح اللام اى مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله ولعت قريش بعما اى جبرتهم يولعون به **باب ما اوله الهاء**

هبلع الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل زيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقي **هجع** قوله تع كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الهجوع هو النوم ليلا والليل هنا بمعنى الجمع اى كانوا قليلا من الليالي ما ينامون اى يصلون في اكثرها وفي الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي حديث حسن قال كان اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها ومنه الدعاء وطال الهجوع وقل قيامي ولى نفسه تعد هجعة

قليلا وقيل مصدرية او موصولة اى في قليل من الليل هجوعهم او ما يهجعون فيه ولا يجوز ان يكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها م ح

اى بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي ص ارسل على طول هجعة من الامم لسل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قليل ادبها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اى غافل **هرع** قوله تع وجاءه قومه يهرعون اليه اى يستحثون معمولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته ونزلهوا ما اثر وجهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المعقول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع اى سريع البكاء **هزع** في الخبر ابا كم وهزيع الاخلاق اى تفريقها وتكسيرها قيل هزع الشاة ومضى هزيع من الليل اى طائفة وهو نحو ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع ومثله اهزع وتهزع **هطع** قوله تع مهطعين الى الداع اى مسرعين اليه بخوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع في العدو وفي التفسير اى ناظرين راضعوا رءوسهم الى الداعي وعن تغلب هو الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا امد عنقه وصوب راسه اى خفضه والمهطع الى صوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه **هلع** قوله تع خلق الانسان هلوعا اى حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث صفة المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه في وصف علي ع و ملوث ذهلعوا يعني الصحابة **همع** في دعاء الاستسقاء غيث مخبر همع الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت **هوع** هاع يهوع هوعا من باب قال وهتعوا(?) اذا قاء والتهوع التقيؤ **هيع** في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والطائعة(?) الصياح والصيحة وفي حديث علي ع في المراة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فرع نحن نسأل المرأة عن ذلك فجاءت بتفسيرها فقالت اما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة الغناء وما انا بصباة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا يحيض النساء واما قوله يا فرع فاني لحزينة بنت زوجي وما ابقى عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء في هي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله ص وارض مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت تعد في ذلك دار اليهود يحلونها ولهذا دعا النبي ص بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط **باب ما اوله الياء**

يدع ايدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه **يرع** اليراع جمع يراعة وهي ذباب يطير بالليل كانه نار **يسع** اليسع هو بن اخطوب علم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد ويقال هو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله تع وفي كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنبا بعده **يفع** في الحديث الامام انسان(?) على اليفاع اى يضيء للقريب والبعيد الحاضر اصطلى اى ليس او ادا(?) الارتفاع واليفاع ما ارتفع من الارض اليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب ومعه النبي ص وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام وامهد العشرين وفي حديث الصم(?) لا يحبنا اهل البيت ع ولد المبادعة(?) اى لد زانية يا بقع الرجل جارية فلان اذا زنا بها **ينع** قوله تع انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اى انظروا الى الثمار نظر عبرة وينعه اى نضجه قال المفسر يعني انظروا من ابتداء خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف ينتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه وينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج واليانع كالنضيج والناضج

كتاب الغين

باب ما اوله الالف

ابغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة **باب ما اوله الباء**

بغ البغاء بثلث باءات موحدة اوله ين وثالثه مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة والناس يحالون لتغليبه بطرف(?) وعن الزمخشري البغاء تقول وبل ان كانت الدنيا **بزغ** قوله تع فلما راى الشمس بازغة قال هذا اى طالعة من قولهم بزغت الشمس وغاطلعت ومثله فلما راى القمر بازغا ومبزغ ناب البعير اذا طلع **بغبغ** في بعث امير المؤمنين الى رجل خمسه اوسقا من تمر البغيبغة ببائين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي الاخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لال الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء والبغبغا والمبغبغة عيون عملها علي ابن ابي طالب ينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمن الفرس(?) ومنها حيفا الاراك وحيف ليلى وحيف الطاس(?) واعطاها حسين ع علي عبد الله بن جعفر ابيطالب ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير والمبغبغ السريع العجل **بلغ** قوله تع ان هذا لبلاغا اى كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اى ذو بلاغ اى بيان وهذه اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تع وما على الرسول الا البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اى يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اى مؤكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اى اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ع ان الله وحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تع هذه الاية تشجيعا له بما امره الله بادائه وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اى قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تع فاذا قرات القران فاستعذ بالله والاستعاذة قبل والبلوغ الوصول ايضا قال تع واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن و قوله هديا بالغ الكعبة اى واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قولهم بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ و

والجارية بالغ بغير هاء وربما انث مع ذكر الموصوف وقال بعض لا فاصل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث او السن وهو بلوغ خمسة عشر سنة وفي رواية من ثلثة عشر الى اربعة عشر وفي اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فبلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمني من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال والانبات وفي حديث عيسى ع ج من الدنيا ببلغة اي بكفاية وليكفك الخشن الخشب وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما كفى وبلغ مدة الحيوة وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا الى حين ليتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر عائشة يوم الجمل وقد قال لها علي قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اي كل الدواهي والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضوع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اي يتحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت **بتغ** في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لكيلا يتبيغ على الفقير فقره اي يتهيج به **باب ما اوله الدال** **دبغ** في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة حكية عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغة ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به منه وتطلي الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة الواحدة **دغدغ** الدغدغة معروفة **دمغ** قوله تعم فيدمغه اي يكسره و اصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل الدامغ المهلك من دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر واحد الادمغة ككتاب واسلحة وبنيه على ما حكاها التبوذكي ثلث مساكن التخيل في مقدمه والتفكر في وسطه والذكر في موخره وفي الحديث الدباء يزيد في الدماغ اي يقويه والدامغة احدى الشجاج العشرة **باب ما اوله الراء** **ربغ** رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة **رسغ** الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للانسان المسلك الذي بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الكف والساق والقدم قال السيرافي في كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اي رقبة اليد **رصغ** الرصغ لغة في الرسغ **رفغ** يقال عيشه رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قوله ع الرفد الروافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذ وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وساير المغابن وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي النص الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وبفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس **روغ** قوله تعم فراغ الى الهتهم اي مال اليهم في خفاء ولا يكون الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه **باب ما اوله الزاء** **زيغ** قوله تعم زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره ع عما راه قوله تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعاء لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن الايمان والمراد لا تسلبني التوفيق بل ثبتني على الاهتداء الذي منحتني به وزاغت الشمس اي مالت وزالت وعن علي ع تجار بقاعها وهو ثلثة زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي الخبر سئل جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب لا نعم وقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسماة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قتال اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان **باب ما اوله السين** **سبغ** قوله تعم واعمل سابغات اي دروعا واسعة ضافية وهو ع اول من اتخذها وكانت قبل صفايح ولعل السابغة توسعها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضها علينا سابغة والسعة فيها و تعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعم واكماله على ما سنه رسول الله ص ومنه اسبغوا الوضوء وتخلل المنزه اي ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله ص سميت بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا البدنه في النفقة اي صبوا عليها **سيغ** قوله تعم لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغته له ذلك اي جوزته له وصغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخ لم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور فيها **باب ما اوله الشين** **شغشغ** الشغشغة ضرب من الهدير والشغشغة تحريك السنان في المطعون **باب ما اوله الصاد** **صبغ** قوله تعم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر موكد ينتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمى

العمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم وكذا من صبغة الله وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اسنعا ذوا في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليهم قوله صبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل ويختص الادام مائع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من بابي نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره **صدغ** الصدغ بالضم ما بين لحاظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا فيقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين ملحكاه الجوهري عن قطرب عن محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والعين و الخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر **صمغ** في حديث علي ع ولقد فلق الامر فلق الخرزة وقرفه قرف الصمغة يقال تركه على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقطع من شجرها حتى لا يبقى لها علقة والصمغ واحده صمغة الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري انواعه كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح **صوغ** في الحديث لا اسلم ابنك صواغا فانه يعالج زين امتي الصايغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صايغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صيغة حسنة اي خلقه **باب ما اوله الفاء** **فدغ** في الحديث اذا وطئ بيض النعام ففدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره **فرغ** قوله تعم فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله تعم وعدها برده قوله افرغ عليه قطرا اي اصبب عليه نحاسا مذابا ومنه قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي سأتجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنه حتى لا يكون لي شغل سواه وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضى واتمه و نحو ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه تعم لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه فرجل لا يفرغ نفسه كل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعم صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء اي يصب عليها وافرغت الدماء اراقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغت مجهودي بذلته وفي حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث افراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال فرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه **باب ما اوله اللام** **لثغ** اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنها الالثغ الذي يتحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامرأة لثغاء مثل احمر وحمراء وهي بينة اللثغة بالضم **لدغ** لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمرة لدغة ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى **باب ما اوله الميم** **مرغ** في حديث عمار في الجنابة تمرغت يا رسول الله وفي الخبر اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تعم فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من بابي قتل ونفع علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقولك الانسان مضغة من جسد اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي علك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري يقال عرقان في اللحيين **مغمغ** المغمغة الاخلاط **باب ما اوله النون** **نبغ** نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها في البغي ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد ضرب مثلا من امثالهم **نزغ** قوله تعم نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله نزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج **نسغ** النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اي نخسه **نشغ** النشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه **باب ما اوله الواو** **وتغ** الوتغ بالتحريك الهلاك ويوتغانه يهلكانه **وزغ** في الحديث الوزغ رجس هو مسخ كله وعن الباقر ع انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة فلما قربته منه فقال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ ومنه انه امر بقتل الوزغ وقيل ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا الوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم وفي حديث الصادق ع قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال لي ابي اتدري ما يقول هذا الوزغ فقلت لا اعلم فقال يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **ولغ** سئل ع عن الاناء يلغ فيه الكلب هو من ولغ

الكلب يعني اعظام فيه كل ما ذهب لحم حتى فيه مبلغ الكلب **كتاب الفاء** **باب ما اوله الالف** **ارف** في الحديث اي ما لا قسم وارف عليه
فلا شفعة فيه اي حد وعلم ومنه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفيه وريق بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة
ما لم تورف يعني ما لم يقسم المال ويحد **ازف** قوله تعالى ازفت الآزفة اي قربت القيامة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان
ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب مثله قوله وانذرهم يوم الآزفة **اسف** قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب متلهفا على ما اصابه قوله يا اسفا
على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما آسفونا انتقمنا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان الله لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء
لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه قال تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال عليه السلام وهكذا الرضا
والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا
دخله الغضب والضجر جاز عليه التغير واذا دخل عليه التغير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من
المخلوق تعالى عن ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب وسحاب صنم وضعها عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو
ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان نعبد هذان ما حولهما عن حالهما
وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ولد يعقوب معناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب
اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف مائة وعشرين
سنة **افف** قوله تعالى ولا تقل لهما اف الاف كلمة تقال لما يستضجر منه ويستثقل ومنه قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات
ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافه واف واف والافصح ما ورد به الكتاب وذكر في القاموس اربعين لغة واقتصر في ص على ست ومنه الحديث اذا قال
الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية وافف تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمع عن ثعلب انه قال الاف قلامة
الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في النهاية ومعناها الاستقذار لما شم **الف** قوله تعالى
خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن عليه السلام لمعوية وذلك على راس اربعين سنة وكان
انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر
يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي اي فعل ذلك
باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافة الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة وتمكنهم المقام بها فانهم هموا
من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوا بها ويولد محمد فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول و
رحلة الشتاء والصيف منصوب بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى
انا اهلكنا الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم في رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة
الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم
اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ ليلاف مختلسة الهمزة
وقرئ ولافهم والفهم يقال الفت الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم وافراد
رحلة فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا
فيه وآمنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل وخوف التخطف في بلدهم ومسايرهم قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف
يجمع في القليل على آلاف وفي الكثير الوف وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي
يعطي المؤلفة قلوبهم الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان
يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي الحديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا
رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا
والتالف المداراة والاستيناس والفت بين الشيئين جمعت ومنه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم
الفاعل مثل علم والف الموضع الفا من باب اكرمت والفته والفه مؤالفة والافا من باب قاتل والمؤلف الموضع الذي يالفه الانسان وفي حديث عباس
وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والزمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه قوله وما العلم
والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفه الفا من باب علم انس به واحبه والاسم الالفة بالضم والايتلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن
مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف والالف اول حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا بربنا وتكون مبدلة من الواو نحو يوم
من الياء نحو يا اسفى اصله اسفي ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا وزائدة نحو ضارب وحبارا با

ولكون

وتكون للتانيث نحو حبلى والجمع نحو قوم غرقى والتثنية وتكون للوصل في رؤس الآي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون
للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضربه وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل وزيدت في الخط فرقا بين واو الاضمار والاصلية
نحو لو ومثل للفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدوكم وصدوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة وما
عسى ان يزودون من فضلنا الا الف اقنعة مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الف اقنعة مقطوعة احتراز عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون تاما
الى الف منقوشة ليس قبلها ما يعرف غيره ومحصله لم يزودوا من فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة **انف** قوله تعالى انفا اي الساعة وهي اول وقت يقرب منا
من قولك استانفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ
والجمل الانف اي المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون
للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول ويروى الانف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب يانف انفا
اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اي تنزيه لله ثم كان سبحانه تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل
على الانف لمرجح ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وانف من
الشيء اي استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف وآناف ومنه حديث من احدث
في الصلوة فليأخذ بانفه قال بعض الشارحين انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية
بالاحسن على الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته حمية
الانف ونوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض بسبب انكاره ولستنكافه من وقوعه ووجه كونه مبدأ للشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا
اي من قبل ومنه قوله في حديث عصا موسى وان عهدك بها انفا وهي خضراء وانزلت علي سورة انفا اي الآن وفعلت الشيء انفا اي اول وقت يقرب
مني **اوف** في الحديث ذكر الآفة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته آفة فهو مؤوف
مثال معوف **باب ما اوله التاء** **تحف** في الحديث اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالتاء
كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفته بشيء من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة الا ولي فيهما تحفة
من الله تعالى واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لقرب التمام وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه
الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشد بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا في الموت
الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف **ترف** قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله واترفناهم
قوله وقال مترفوها اي الذين نعموا في الدنيا في غير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا
يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والترف التنعم والتنعيم تربيته بالنعمة اطغته
تلف التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا وهدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله **تنف** في الخبر فاتوا
الرجل بارض تنوفة الارض التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف **باب ما اوله الثاء** **ثقف** قوله تعالى وجدتموهم حيث ثقفتموهم اي
وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به وثقفهم اي تظفر بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي عليه السلام اما والله ليسلطن عليكم
غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال طويل الذيل يسحبه تبخترا وكني عن
التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت
الرجل في الحرب ادركته وثقف ثقفة كنعم صار فهو حاذق وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح **باب ما اوله الجيم** **جاف**
حائف بمعنى دعره وهو مجوف اي خائف **جحف** في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب
الشامي قريب رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة ويسمى ذلك السيل الجحاف بالضم
وسيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان تسلطوا اجحفت بهم
اي ادخلت عليهم النقص وكافهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف بما له تنقيصه واجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والمجحفة المنقصة
جدف المجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو ابدال الجدث وعن الفراء
العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعم الله
جرف قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الفاء والعين وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من
الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب الذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحر وحجرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل
اي ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المجرافة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه **جرفي** في الحديث ما كان من طعام سميته بكيل فلا يصلح

مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازف شيئا قال بعض الشا
الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة
المعوضة بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة **جعف** جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة
اليه كما هو **جفف** في الحديث جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب
جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما
يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض شراح الحديث ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من
الالفاظ المستعارة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه
ومنه ما روي فيما سحر به النبي ص فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يقال دعيت في جفة الناس اي في جماعتهم **جلف** الجالفة الشجة التي تقشر
الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة للتي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف قال الجوهري واصله
من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه حتى علاه الوقد وابك وطل
جلفة قلمك **جنف** قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا وظلما والجنف هو الميل والعدل عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اي ظلم
واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومتعمد له **جوف** في الحديث ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف اي الباطن
واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن
والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء اجوف وشيء مجوف اي فيه تجويف والجوف المطمئن من
الارض واجفت الباب رددته ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا وارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اي ردوها **جيف**
قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة وهي الميتة من الدواب والمواشي والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها سواء الا
جيفة قد اجيفت اي غيرت طعم الماء بريحها **باب ما اوله الحاء حتف** الحتف الموت والجمع حتوف ولم يات منه فعل يقال مات حتف انفه اي
على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج
روحه من انفه والجريح من جراحته **حجف** الحجفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها خشب ويسمى درقة ايضا والجمع حجف وحجفات
كقصبة وقصب وقصبات **حذف** الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء اسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اي اخذت
من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهي ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني
على زاوية الجبين ينبت عليه شعر خفيف يحذفه النساء والمترفون وحذفته حذفا من باب ضرب قطعته والحذف الرمي باطراف الاصابع وحذفته بالعصا
في بعض النسخ باعجام الخاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير
الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليماني احد الاركان الاربعة من اصحاب علي ع ولاه عمر المداين ومات بها سنة ست وثلثين **حرف** قوله تعالى يحرفون
الكلم من مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد مواضعه من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غيروا من حكم الله تعالى
في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس
من يعبد الله على حرف يعني على شك من محمد وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به وان اصابته فتنة
يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه اي انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف
اي طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو وقوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اي يقلبونه ويغيرونه وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد
حروف التهجي وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث سئل عن انهم يقولون نزل القرآن على
سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القرآن على حرف واحد من عند واحد وفي آخر ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وفيه رد لما
روي في اخبار من ان القرآن نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا في معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه
القراءة التي اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيدة على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان
يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن نقول هذه اللغات السبع معروفة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة
هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم انما هو كقول
احدهم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز
عن القدر والغالي هو الذي يتجاوز في امر الدين عما حد له وبين قال تعالى ولا تغلوا في دينكم فالمبتدعة غلاة في الدين يتجاوزون في كتاب الله وسنة
رسول الله ص عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرف بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب لا يرزق ويكون لا يسعى في

الكب

الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم
منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحترف لعياله اي يكتسب من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على
فعل الخير والشر اي يجازى وحريفك الرجل الذي يعاملك في حرفته وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث لبني على حريف يشتري له متاعا ويحترف للمسلمين
اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة **حشف** في الحديث لا تدع امتي السحور ولو على حشفة هي بالتحريك
اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حد على من في الحشفة الدية
حصف الحصيف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجاورس **حفف** قوله تعالى وحففناهما
بنخل اي اطفناهما بنخل من حفوا بالشيء اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اي مطيفين به مستديرين عليه وفي حديث اهل الذكر
فيحفونهم يعني الملائكة باجنحتهم اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويروى حجبت وقد تقدم شرحه وحف
القوم بالقتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف وحف به العدو وحفوا اسرع وحفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل زينته ومثله
حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه
يحفه حفاه وحفيف الفرس دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج
حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج كجمل وجمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شجر وكانت
عاد بين جبال مشرفة على البحر الشحر من بلاد اليمن يقال حقف الشيء حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال **حلف**
قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الثاني حلف لرسول الله ص انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله ص
ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم العتل العظيم الكفر والزنيم الدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف في الاسلام اصل الحلف
على ما نقل المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك
الذي ورد النهي عنه في الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف
والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة
والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا
فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار و
حلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا
تعاهدوا والحليف المعاهد وتحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلفة بالكسر اي عهد والحالف المعاهد وحالف بين قريش
والانصار اي آخى بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا فهو محلوف ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف
اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر في الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة واحد الحلفاء اعني
النبات المعروف ومعنى اليمين ليتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه **حنف** قوله تعالى ولكن كان
حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه يتحنف اي يتحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين
محمد حنيف اي مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم ع واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اي المستقيمة المائلة
عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اي الطريقة الحنيفية التي لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه
شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعني مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفي الحديث القدسي
خلقت عبادي حنفاء اي مستعدين لقبول الحق وهو بمعنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم
لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا
هو مقر بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث السواك من الحنيفية اي من السنن الحنيفية وهي عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حي
من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سائق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة النعمان بن ثابت المعروف
حيف في الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان يشهد على من ينحل بعض اولاده دون بعض او على من يطلق
لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحائف في حكم الجائر فيه وقد حاف يحيف ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد ما زاد على الثلث
وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه **باب ما اوله الخاء خذف** قد جاء خذف الحصا في الحديث والمشهور في تفسيره
ان تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفي ص الخذف بالحصى الرمي بها بالاصابع وفي رواية البزنطي ان الخذف ان

تحذف من خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المص حذفت الحصا حذفا رميتها بطرف الابهام **خرف** في الحديث فقراء امتى يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو يجبا المجهين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصفان فالنصف الاول تشرين الاول والنصف الثاني تشرين الثاني قيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة وفي مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجميع محتمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد الغني بمراد الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة يقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اي انه العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها **خزف** في الحديث الله بالخزف يبلى الجسد الخزف محركة الجر وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف **خسف** قوله تعالى وخسف القمر كضرب اي ذهب ضوؤه او نقص وهو الكسوف بعينه وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمه على انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسوف العين ذهاب ضوئها قوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اي لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله وقوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع عنهم من الدخول في التوبة كان موسى يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد فشراكهما من خيوط شعر وبيده عصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض فدخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك روي ان الله لما عير موسى بما قاله لقارون فقال موسى يا رب انه دعاك بغيرك ولو دعاك لاجبته فقال الله ما تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف وبقي شاء الحسنف اي اولاه ذلا وهوانا والخسيف البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة **خشف** قد تكرر في الحديث ذكر الخفاش وهو بتقديم الخاء المعجمة على الفاء كرمان وهو الطائر الذي يطير بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خفافيش وعن الصحاح هو مقلوب بتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه على بعض ليستترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه ومنه خصفت نعلي اذا اطبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي خاصف النعل وفي الحديث لا بأس بالصلاة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابراهيم وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف **خطف** قوله تعالى الا من خطف الخطفة اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل ثمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب تلبسه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرء بها يونس في قوله يخطف ابصارهم قوله ويتخطف من ارضنا اي يستلب وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اي يسترقه وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف يقال له شقفقة وحمرة وتسمى زوار الهند ويعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حيوة الحيوان ان آدم لما اخرج من الجنة اشتكى الوحشة فآنسه بالخطاطيف والزمها البيوت

فهي لا تفارق بني آدم انسا لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخرها وتمد اصواتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والخطاف ايضا شبه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الجهل ومثله لا يستخفنك اي لا يستجهلنك قوله تستخفونها اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اي خف عليها ولم يكن كربا كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شأنها مثل قولهم استخف به اذا اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شأنه والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا وفي حديث علي تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفتها من حكمة ومثله نجا المخففون وفي الخبر ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف اي من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها هو من قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر اي خفيف والتخفيف ضد التثقيل والتخفف خلاف التثقل وفي الحديث استخففتها وثلث فيها وربما قرئ لتحققها ايقاما اي نظرت فيها حق النظر فوجدتها الانفع والخف بالضم للابل ومنه قوله لم يرفع واحلتك خفا الا كتب لك كذا والجمع اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي في ذي خف وفي ذي نصل وذي حافر ومنه الوكاة في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف للنبي خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق ولم يكن وفي الحديث ما لولا الخفاف الى النجم لكان كذا هي بالخاء المعجمة والفاءين بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعة الى رمي الجمار من خيف العدو اسرع اليه قال بعض الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحفاف بالحاء المهملة والفاءين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ان الناس انه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته **خلف** قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اي يخلف كل واحد منهما الآخر لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة وبعد رسول الله من قام خلاف القوم اي بعدهم ومثله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي مخالفة بان يقطع من كل شق طرفا اي يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب قيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الآية قال الشيخ ابو علي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظماء الخ قوله جعلكم خلائف الارض اي يخلف بعضكم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله ولجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يكونون بدلا منكم قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة يراد به في العرف لمعنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق آدم فكشط طباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الآية قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق هم الائمة قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اي لذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب المختار للحق ويحسن اختياره وحق البارئ في قوله ولا يزالون مختلفين اي في الحق القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قالهم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر وهم النساء والصبيان والمرضى قوله يخلف الوانه يعني العسل الخلفة الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفة يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك قال لن نملك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات ويجيء البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل

خلف عدول ينفون عنه هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجي بعد من مضى الا انه بالتحريك
في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون ما جاء
في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا مالا او دفع سوء رجال ثوابا فكم من منفق
قل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال
والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خالف الله عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين اخلف بالالف
بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين خلف بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد والغابرين
الباقين ولعل لفظة في للسببية والمراد الدعاء بجعل الباقين من اثار عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امرأة فلان اي يأتيها اذا غاب عنها زوجها
وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في
الصفوف تاثرت قلوبكم ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد
اي تغيرت ريحه واخلف مثله لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو على
سبيل الفرض اي لو يتصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب
ما يكره من الروائح في الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل بتقرير المعنى من لحاظ في
البلاغة ونهج من مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المراة على النساء من غير لفظها وهي اسم
فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل تجمع على خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة
ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف
البقر والخلف القرن بعد القرن والخالف الردي من القول والخلف اقصر ضلع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب

[illegible]

[illegible]

فضربه بها ان يعين السنا للبعير بمنزلة اللبب للدابة **سوف** في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل والتاخير والقول باني سوف افعل رسوفه اذا قال له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي يدعوها زوجها الى بعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملئكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والساف كل عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة فاخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فان استاف رائحة الابوال والانعام علم انه على جادة والافلا وبقي سافا الرجل اي يوفر من باب قال اذا اشمه **سيف** في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احد حدوده. بذلك والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف ورجل سياف اي صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجادلة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف **باب ما اوله**

الشين **شأف** في الخبر خرجت شأفة مادم في رجله هي بالهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع فتكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته اي اذهبه ومنه الحديث من حمل شيأ من كذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ البدل شيأ فذرا ولعله الصحيح **شرف** في الحديث يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني وجعل التكبير على الاماكن العالية هو استحمال الذكر عند الاماكن بتجدد الاحوال والتقلبات التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال وفي الحديث لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهم كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لولاك والشرف المجد ولا يكون شرف الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه وسئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر تجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اي لا يجعل لها شرفا وفي حديث التضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطاولها وتاملها وفي حديث النبي مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي فتطلعوا اليه ونظروا اما يمنحه به وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفي المصباح وقيل هذا خطاء بل هي تنسب الى موضع من اليمن **شرسف** الشرسوف الضلع الذي تشرف على البطن قاله الجوهري ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف **شعف** الشعف بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن قد شعفها حبا اي بطنها **شغف** قوله تعالى قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف كسحاب غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغف قلبه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اي ذهب بها الحب الى اقصى المذاهب **شفف** في حديث موسى ع ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يجرسون فلما شف الناس لحديثنا خشيته فدفناه اي قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع به وثوب شفاف رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصلي فيما شف وشف جسمه اي نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله **شنف** الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في العين والقرط في اليمنى وقد جاء في الحديث **شوف** تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح **باب ما اوله الصاد** **صحف** قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القران من حكم المومن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابراهيم والتورية المنزلة على موسى ع وفي حديث بن نصر وقد سئل ابا عبد الله عن الصحف التي قال الله تعالى صحف ابراهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ان ابراهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله تعالى من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف بضمتين صحائف الاعمال وقوله بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الانية المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملئكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحفة قصعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وما مصحف فاطمة قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها وكانها يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وفي رواية اخرى عن الصادق مصحف فاطمة مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد وليس فيه من حلال

السلطة المغرور النفس لانها الحاكم في البدن والمسلط على قوى تراه سلطنته لا بسبب لبقا ايام الحيوة وبعضهم عبارة عن تعلقه بالبدن ... المراد بالملك ... ظاهر وهو ظاهر واما باطنه فقالوا ان ... عند معزل في ... الاخرة وهذا خطاء ... والله تعالى

ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطاء يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس **صدف** قوله تعالى صدف عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب وضرب قوله تعالى هم يصدفون قوله تعالى ساوى بين الصدفين اي بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدف وبفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرة غشاؤها والواحدة صدفة مثل قصب وقصبة **صرف** قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله تعالى والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا تستطيعون صرفا ولا نصرا ويقرأ لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفنا بصائرهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي بينا لهم وكررنا من كل شيء وهو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اي جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها قوله انى تصرفون اي جهة تقلبون عن الحق الى الباطل قوله وصرفنا الايات اي نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وفي الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي هو من صرف الدراهم بالذهب بعضه واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة والهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة وقال الصدوق يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام ع قال لسدير ما لك ولقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا لما فرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يتبعوا امثالهم اهل الضلال ولا ذهب بهم الشقاء وانت ايضا كن حبرا فيما يبلغك من الاقاويل ناقدا منتقدا اخذا بالحق ورافضا للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر لبعض الاوهام لانهم كانوا اقتبة من اشراف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه ان من الممكن ان يبقى ان قوله يعني الى اخره ليس هو من كلام الامام وانما هو من كلام الصدوق بدل ذلك على ان هذه الرواية بعينها ذكرت في باب حرف المكروه الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها فيكون فيها دلالة على جواز الصرافة المحضورة ودالة على الحسن بن عمد عمد جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة وح فلا ينافي كونهما من الحرف المكروهة ايضا اهل الكهف فيها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان كل حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف والصيرفي المحتال المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج وبقي لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اي قلبه عنك ولا يزال الرومي من الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه بوارق السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واضطرب في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها ويروى صريرها بالمهملة وهو اشهر في اللغة وادل في الرواية وفي الحديث ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضا اي ينقلب من مكانه وفي خبر موسى ع كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية وانصرف من صلوته اي سلم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته وصرف رسول الله الى الكعبة يعني وجه اليها وحول ومنه واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجير خليت سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيد تموركم **صفف** قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اي صفوفا ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملئكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله ولنحن الصافون اي نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمومنين بل ولا يبعد في كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اي مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن والمكان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير ما دف ودع ما صف اي دع ما يبسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصف الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله ص كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال روي ان طيا كان عنده شيء من الغنيمة فدعا مهم رسول الله ثم قسم ذلك الشيء بينهم قطعا فجعل يدعو العاري منهم الذي لا يستر شيء فيوزره واذا التقى عليه الازار قطعه وفي الحديث الا ما قتل بين الصفين اي بين العسكر والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب وصفين بكسر الصاد مثقل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ع ومعوية وهو فعلين من الصف وقيل من الصفو فالنون اصلية على الثاني قاله في المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** في حديث صفة المومن لا عنف ولا صلف ويقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المراة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها **صنف** في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وفي حديث خياطة الثوب شد صنفته وصنفة الازار هي ناحيته التي عليها الهدب وقيل

صوف صيف باب ما اوله الضاد ضعف

حاشية مما لا اهدب له وتصنيف الشيء جعله اصنافا مميزة بعضها عن بعض **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف هو من الشاة معروف وكثير
ما كثر الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف** الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو ثلثة
وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف آب ويوم صائف اى حار وليلة صائفة ومن امثال العرب في الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي تركت
الشيء في وقته وطلبته في غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته في غير وقت امكانه **باب ما اوله الضاد ضعف** قوله تعالى
فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون
والضمير الراجع الى ما محذوف اى هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والآخرة مضاعفين والضعف من
اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك وقوله جزاء الضعف يريد
المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اى امثالا كثيرة متزايدة قوله سفيها او ضعيفا قيل الضعيف في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وفي
توقيع ابي الحسن عليه السلام وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا اهل
الابله قوله مضعفين اى في ضعفاء الجسد كالبقر رجل مقوى صاحب قوة وموسر اى صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله اى في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب
على الاختصاص يعني واخص في سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا
بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله الخلاص ويستنصرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قال الشيخ ابو علي ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اى ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالا من يستضعف اى يستضعفهم فرعون
ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة متقدمين في الدين والدنيا وقادة في الآخرة نقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم
وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني وهامانهم وعدى في جنودهما من تابعهما وذلك في دولة
القائم المهدي فهنا يحصل الامن للناس بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد ويتم الى يوم القيمة ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا لانها
دار تكليف وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فان المراد بالآيات على ما ذكره البعض
العلامات التي تكون عند ظهور القائم عليه السلام ورجوع من يرجع برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى
على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما احاديث اهل البيت عليهم السلام في هذا الباب فاكثر من ان يحصى وفي الحديث ان الله
ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد ضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا ومنه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء
كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام وفيه رايت في اضعاف الثياب طيبا اى في اثنائها كما يقع لفلان في اضعاف كتابه اى في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف
القوة وقد ضعف عن الشيء اى عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشيء عده ضعيفا وفلان ضعيف ضعف
يعني ضعيفا في بدنه ومضعف في لغته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور
اما لو قال في الوصية اعطوه ضعف نصيبه لكان يعطى مثليه ولو قال ضعفيه اعطى ثلثة امثاله حتى لو حصل للابن مائة اعطى مائتين في الضعف وثلثمائة
في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ خمسا و
عشرين درجة اى تزيد عليها من ضعف الشيء زاد وضعفت الشيء واضعفته وضاعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا
يهتدي سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان رفع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند
اهله ولا يوالي احدا من الائمة عليهم السلام ولا من غيرهم وليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من المؤمنين ولعدم كونه
منافقا كما دل عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلى فتصلى لا تدرى الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي
الصغير **ضفف** قوله عليه السلام في صفة الطاوس ضفتي جفونه اى جانباه **ضيف** قوله تعالى فابوا ان يضيفوهما اى ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد
يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف وسمي الضيف ضيفا لميله الى الذي ينزل به ويجمع على الاضياف
والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته واستضفته فاضافني اى انجاني
فاجوته والضيفة الى كذا الجانب واضافه الى الشيء ضمه اليه وامال اليه ومنه واضاف الى المقيم ركعتين والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم كقولك
غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض من الاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة
كذا قرره وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار زيد لدار يسكنها
ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الفكلام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى اى عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اى نكاحهما وقوله

ضفف ضيف

طرف طفف طوف

وقفاه ثانى في المصنفات ويقام المصاف اليه مقامه اذا امن اللبس وهو كثير **باب ما اوله الطاء طرف** قوله تعالى طرفى النهار اى اوله وآخره قال المفسر
المراد بطرفى النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر عليه السلام طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفى اى ينظر بعضهم الى بعض
ايضا مسارقة لاستكانتهم وذلهم قوله ليقطع طرفا اى ليهلك جماعة بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث سلمة
لعائشة لم تسكنها عن البسر حمادة النساء غض الاطراف ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير حتى تسكن الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابراهيم وهو
وجعل يرتقى في اطرافه اى كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرائف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طرفة عندكم ومنه قوله
ان هذه النفوس تمل كما تمل هذه الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اى لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك ليكون زيادة في اكتساب الحكمة ونشاط
والطريفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف واطرف الرجل اطرافا جاء بطرفة وطرف الشيء بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية
الزاني والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه وذكره واسته وطرفاه اسفله ان فرجا لان كلا منهما في جانب وفلان كريم الطرفين يراد نسب الاب والام وطرف العين
ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا وطرف البصر يطرف طرفا من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اى تتحرك
وطرفت عينه من باب ضرب اى اصبتها بشيء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ذرفت وقوله في
الدعاء لا تكلني الى نفسي طرفة عين والصرف بالقاء اللحم باليد وفعل منه الحديث رجل طرف لغلام طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف
من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع في طرفيه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وفي
قولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اى في مستانف الايام **طفف** قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم
لا يسرقون الا الشيء القليل الطفيف والتطفيف هو نقصان المكيال وان لا يملأ والطف ساحل البحر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين
سمى به لانه طرف البر مما يلي الفرات **طوف** قوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان اى لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها
طائف من ربك وهم نائمون اى هلاك او بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء
القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم ان تفشلا هما
بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس حرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ووعدهم الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى
كل شيء والطوفان من الآيات التي ارسلها الله على بني اسرائيل لما دعا عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض
وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء امطر
الله عليهم من السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق
ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان الجدري وهو اول
ما عذب به فبقى في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اى الكثير وطاف بالشيء يطوف طوفا وطوافا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من
الطوافين عليكم والطوافات اى تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات وفي خبر كان يطوف على نسائه في ليلة وهو تسع اى يدور وهو كناية
عن الجماع واطاف بالشيء الم به وقاربه ومنه الحديث ان الزبير والمغيرة لطافوا بمجدي عبد الله وهو عبد الله بن الحسن يقولان نرى كثيرا اى اجتمعوا عليه
والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف ومنه
الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر والطائف بلد معروف وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل
طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابراهيم عليه السلام لما دعا بربه ان يرزق اهله من الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم
اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت **طيف** طيف الخيال المجىء في النوم **باب ما اوله الظاء ظرف** الظرف الوعاء والجمع
ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة
ونساء ظرائف **ظلف** في الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاه والظبي كالحافر للفرس والنعل والخف للبعير وقد يستعمل في غيره
مجازا **باب ما اوله العين عجف** قوله تعالى ياكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى
عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا
العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضحي بالعجفاء اى الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال وقد عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب
قرب لغة **عرف** قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اى وعلى اعراف الحجاب رجال والاعراف هو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار
من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي عليه السلام نحن على الاعراف نعرف انصارنا
بسيماهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال كان بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوما الى الجنة وآخرين الى النار قوله يدخلهم الجنة ويعلم فيها لهم في

باب ما اوله الظاء ظرف ظلف باب ما اوله العين عجف عرف

فى الدنيا فاشتاقوا اليها وعلموا انها او بينها المم فيعرف واحد منزله ولبيك البر كانه ساكنه منذ خلق وطيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله ع

من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اى ريحها الطيبة ومنه كانت لا يمرّ فى طريقهم بيوم ين او ثلثة الا عرفوا انه مرّ فيه لطيب عرفه اى ريحه قوله الامن امر بصدقة

او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس كل ما يبذله البر الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف

اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف فى الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله فى نكر وفى الحديث الاسر

امر بصدقة او معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اى بحسن عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة منه

منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصدا للمضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعرض بالخطبة قوله لكونك الاربناكهم

فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول قال الشيخ ابو على ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن ابن عباس ما خفى على رسول الله

بعد هذه الاية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هى الداخلة فى جواب لو كالتى فى لاريناكهم ثم كررت فى المعطوف

واللام فى لتعرفنهم واقعة مع جواب القسم المحذوف قوله تعالى لتعارفوا اى لذلك لا للتفاخر قوله وليأكل بالمعروف اى ما يسد خلته وفى المعروف القوة واما

على الوصى والقيم فى اموالهم بما يصلحهم قوله قولوا لهم قولا معروفا اى ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف فى المبيت والنفقة قوله

وامسكوهن بمعروف اى بما يجب لهن من النفقة والسكن قوله وصاحبهما فى الدنيا معروفا اى بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج

منها قوله واذا افضتم من عرفات الاية عرفات هى الموضع قيل سميت بذلك لان لما ذكر جبرئيل ع عمّا ابراهيم ع الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرفها فقال قد عرفتها

والعرب بذلك فسميت عرفات ثم روى عنه ذلك فى وجه التسمية ولا منافاة وحد ها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذى المجاز كما جاءت به الرواية

وسبيل الكلام بها انثى ثم وفى الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه يحل كل معروف محل الصدقة بالمال

فالمعروف والصدقة وان اختلفا فى اللفظ فانهما متقاربان فى المعنى ومنه اهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الاخرة اى من بذل معروفا اتاه الله جزاء معروفه

وفى حديث ابن عباس قال يأتى اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم لمعروفهم ويبقى حسناتهم تامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له

ويدخلون الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والاخرة وليس فيه شئ افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس

يصنعه وليس كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه واذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب

المطلوب اليه وفيه دلالة على عدم الاستطاعة للانسان كما تقدم ومنه صنايع المعروف تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهوان يعنى اعمال الخير والبر

والاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعنى الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب دون المباح و

المكروه وان دخلا فى الحسن والعارفة الخير مثل المعروف ومنه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل ثناؤه

لا يشبه شيئا من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعنى اعرفوا الله بالعقول التى القاه فى قلوبكم بطريقه

الضرورة من غير اكتساب واختيار منكم ومنه من عرف الله الى آخره هو من عرفت الشئ من باب ضرب اى ادركته والمعرفة باعتبار السر قد يراد بها العلم بالجزئيات

المدركة بالحواس الخمسة كما يقع عرفت الشئ اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحد الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئى والبسيط المجرد عن الكلى والمركب

كما يقع عرفت الله ولا يقع علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشئ ثم ذهل

ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشئ ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية

واما الاطلاع على ذاته المقدسة مما لا مطمع فيه لاحد قال بعض المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان فى الوجود

شيئا يعدم كل شئ يلاقيه ويظهر اثره فى كل شئ يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين

من غير وقوف على الحجة واعلا منها معرفة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله

معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلا منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات

بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف

به نفسه واعلا منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء فى الله وهى الدرجة العليا

والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وتحمل بعض الشارحين المعرفة التى يضمنها قوله ع من عرف الله الخ هى المرتبة

الثالثة والرابعة وقد ورد فى كلام على اطلاق المعرفة عليه تع وبه بطلان قول زاعمى عدم صحة ذلك وفى الحديث لو يعلم الناس ما فضل معرفة الله تع

ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه

المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع ولتستدل به وبنظائره بعض المتأخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها

وتأويله ان الله تعالى لو لم يخلق للعبد القوى التى تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تصديق الله وتصديق رسوله

وموالاة على ع والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله تع من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه تع نفسه فيقر له

بالطاعة

بالطاعة ويعرف نبيه فيقر له بالطاعة ويعرف امامه فيقر له بالطاعة ومنه حملة القران عرفاء اهل الجنة قيل هم العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة و

الجماعة من الناس يلى امورهم ويتعرف الغير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل عباس عن معنى اهل القران عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة ومنه العرفاء

فى النار ومنه من تولى عرافة اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما فى ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة

والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اى صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت

عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفى الحديث على ع لا اخذ بقول عراف ولا قائف والعراف صنعة المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة

بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضى والكاهن يخبر عن الماضى والمستقبل وفى حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال

ع تعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم فى الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكى فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها

التفصيلية والاصول وفيه ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرانية وفى حديث على الذى من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب وقال فى ايجاد الشرط

والجزاء اشعار بصدق لهجته اى من لم يعرفنى فليعلم انا جندب وريحانا ابو الذر اى المعروف بالصديق بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف

بعرفات يقع عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين شبيه تنوين المقابلة كما فى مسلمات وليس تنوين الصرف لوجود مقتضى الصرف

من الفتح والعلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام وبعضهم يقول عرفة هى الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقع وقفت بعرفة كما يقع بعرفات

ويوم عرفة يوم التاسع من ذى الحجة علم لا يدخله الالف واللام وهى ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء

المشددة وضم الباء الموحدة مكى محدث لغوى قاله الجوهرى ومعروف الكرخى ممن يروى عن جعفر بن محمد الصادق ع ومن حديثه عنه انه قال اوصنى يا ابن رسول الله

فقال اقلل معارفك قال زدنى قال انكر من عرفت منهم ولا اعتراف بالذنب الا قرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام

بها وكيفيته كما ذكره الفقهاء الفريقين ان يعرفها اسبوعا كل يوم مرة ثم تلثة اسابيع كل اسبوع مرة وفى المجمع فى قوله ثم عرفها سنة اى عرفها للناس سنة بذكر

صفاتها فى المحافل كل يوم مرتين ثم فى كل اسبوع ثم فى كل شهر فى بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين المكان الذى ينبت عليه العرف والعرف

للفرس عزف فى الحديث ان الله قد بعثنى لامحق المعازف والمزامير المعازف هى الات اللهو يضرب بها الواحد عزف نقله عن العرب فاذا افرد المعزف بكسر

الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقلا عن المغرب وفى العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد المعازف

على غير قياس والعاف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزفها لعب بالمعازف وفى خبر حارثة عزفت نفسى عن الدنيا اى عافتها وكرهتها وروى عزفت بغير

ضم التاء اى منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذا التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من

باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا فى الاشتغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع

بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تع والحب ذو العصف والريحان العصف ورق

الزرع ثم يصير اذا يبس ودرس تبنا والريحان الرزق الذى هو مطعم الناس وقيل الريحان الذى يشم قوله فجعلهم كعصف ماكول اى كزرع ماكول والماكول

الذى اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقى هو لا حب فيه يعنى جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقى تبنه وفى الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيخرج من

اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة اى كانت الريح مطيعة له اذا ارادت ان تعصف عصفت واذا ارادت ان ترخى

رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا هى الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهى عاصف و

عصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال ايضا عصفت الريح فهى معصفة ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى

اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف

الرجل هلك واعصفته الرياح اهلكته عطف قوله تع ثانى عطفه اى عادلا جانبه والعطف الجانب يعنى معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه

وكذا عطفا كل شئ والجمع اعطاف مثل حمل واحمال ويقال ثنى عطفه اى اعرض عنى وثنى عطفه الى اى الى والمعطف بالكسر الرداء وكذا المعطاف ومنه سمى ما من تعطف

بالعراى تردى به وسمى الرداء عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء و

تعطف عليه اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفته طلبت منه

ذلك وعطفت الشئ عطفا ثنيته واملته وفى الطريق عطفة اى ميل وعوجاج ومنعطف الوادى على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى

والمنعطف فهو اسم فاعل فهو اسم عين عفف قوله تع وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اى انكان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد

فى قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء

وقيل الاستعفاف هو النكاح فمعنى قوله فليستعفف اى يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اى ما يكون مسببا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله

عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدى به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفى الحديث عن اسحق بن عمار قال

قلت لابى عبد الله ع الحديث الذى يرويه الناس ان رجلا اتى النبى ص فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال

ابو عبد الله نعم هو حوش قال الورق مع الشاء والعباء وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله في قول الله تعم وليستعفف الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ورحم الله عبدا العف يتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبائح يقال عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج منعه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه **عكف** قوله تعم عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد والعاكف المقيم والبادي الطاري اي مستويا لا يتفاضل احدهما على الاخر وفي الحديث عن غيرها لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه ومن عكفوا على النبي استداروا عليه قوله والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس وقد عرف لغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة **علف** في الحديث شيء يبرعلفه الحمام الحرم العلف للدابة الكلاء معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف **عنف** في الحديث ان الله يعطي الرفق ما لا يعطي على العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله ومنه العاقل لا يرجو من يعنف برجائه اي يلام يقال عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعتنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوا النبي اوله ومنه عنفوان الشباب **عوق** العواق على ما في النسخ لحد الخيطان السبعة الموقوفة على فاطمة **عيف** عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافا بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته **باب ما اوله الغين غرف** قوله تعم الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملاء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرف الماء غرفا من باب ضرب واغترفه وقرء بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلثين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع فيه فليس مني اي ليس من اهل ملتي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني قوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب معناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثماءة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفة وهي العالية في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عم قال سال علي رسول الله صلعم عن تفسير هذه الاية يعني قوله تعم لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قوله تعم وفرش مرفوعة كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم والتخفيف عند قوم وضم الراء للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم عم في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف **غضرف** غضروف الكتف راس لوحه والغضروف الوتيق الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف **غطف** غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد قيس **غطرف** الغطريف السيد والتغطرف التكبر **غلف** قوله تعم وقالوا قلوبنا غلف الاية اي محجوبة عما تقول كانها في غلاف وقرىء غلف بضم اللام ايضا جمع غلاف وتسكين اللام جائز ايضا اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف يحيينا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد صلعم ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن ورد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفي الحديث تغلف به وانا انظر الى بريق لحيته يقال غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وعن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث لا ايمان لاغلف يوم القيمة الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هي القلفة **باب ما اوله الفاء فلسف** قال بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلا سوفا اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث صفة المتفلسفين **فيف** الفيفاء الصحراء الملساء والجمع فياف **باب ما اوله القاف قذف** قوله تعم نقذف به في اي نرمي به في قلب من يشاء قوله ويقذفون بالغيب يرجمون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن قوله واقذفيه في التابوت اي صيريه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري اي اوقدها في الحفرة

وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقذف الرمي يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اي يرميه والحيلة ربما قذفت الدم اي رمته ويقذف في قلوبكما شرا اي يوقع ويلقي **قحف** القحف اعلا الدماغ اعظم الذي فوق الدماغ واعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر صحابي **قرف** قوله تعم اقترفتموها اي اكتسبتموها ويقترفون اي يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم والاقتراف الاثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب وقترفه عمله وقارف الذنب غيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وفي نه لكذا اضافه اليه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي اولم ينه امية علمها عن قرفي اي طمتي وعيبي يقال هو يقرف بكذا اي يرمي به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان والمقرف من الخيل الذي داناه الهجنة امه عربية وابوه ليس كك **قشف** في الحديث الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس ويبهل مجاري الماء ويذهب القشف وفي نسخة الخزي ويسفر اللون اي يضيء يشير القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف كلتف لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب ليتعاهد النظافة وتقشف مثله **قصف** قوله تعم قاصفا من الريح ينعزكم وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد اي كانها تقصف اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي عم في وصف النار لها قصيف هائل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر وفيه معنى ومنه يابنيه الموت فيقصفه وانقصف عن النبي صلعم حكم قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب والقصف القصفاء على ملة بعض النسخ من الموح في النسخ في ذلك ويحصل الجميع انه حبوا عليها كول **قضف** في الحديث ان الله لطيف ليس على قلة وقضافة صغر القضافة بالضم والقضف محركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو وقضيف اي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعم قطوفها دانية يعني ثمرتها قريبة التناول تنال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف الكتاب وقت جمع العنب يقال قطفت العنب من بابي ضرب وقتل قطعته والقطوف من الدواب وغيرها البطيء والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيف بلاد خلف البصرة معروفة **قلف** القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف كغرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن وبقي اذا عظمت قلفته فهو اقلف **قوف** قوله تعم ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفي الحديث لا اخذ بقول قائف هو الذي يعرف الاثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه **باب ما اوله الكاف كتف** الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلفه بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف بالكسر الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ائتوني بكتف ودواة اكتب لكم كتابا **كثف** في الحديث اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف **كرسف** في الحديث من اعتبه الحبلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسف الدواة **كسف** قوله تعم وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قراه مثقلا جعله جمع كسفة وهي الجانب والقطعة ومن قراه كسفا على التوحيد جمعه اكساف وكسوف كانه قال او يسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف يقال للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن الاشهر الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسود وذهب ضوؤها وكلاهما من ايات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته قال في المصباح يقال انكسفت الشمس وبعضهم يجعله مطاوعا وعليه حديث رواه ابو عبيد وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عدي الفعل نصب بعده المفعول باسم الفاعل كما ينصب بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسف الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف في الوجه التغير **كشف** قوله تعم يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب به عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وسياتي في سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس منبقشة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله ويجوز ان تكون مصدرا كالعافية والواقية اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث ما كره والكواشف من النساء ومعناه اللواتي يكاشفن ويبوحن معلومة والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث الصادق عم لعيسى بن زيد وقد امر به الى الحبس والله الكشف بالازرق لكاني بك تطلب لنفسك حجرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة بادءه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وفي كتاب كشف الغمة **كفف** قوله تعم ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا لازما لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وهو الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاءوا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون الالف واللام على

مثاله جميعا اذا كانا بمعناها ايضا وعن الازهري كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كالوقات اقتلوا المشركين كافة اي خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذة من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواه على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن الحاجة الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف من الرزق هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ابدا بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم اي لا تعطي احدا ومنه قوله طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا الا تسئلوا فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسئلة ويستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحيوة ورجل يكف عليه ماء وجهه اي يصونه ويحميه عن بذل السؤال وصبية يتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال واكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله ع من همّ بخير او صلة فليبادر فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلة ومنه قيل لطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن سائر البدن وحد الكف الكوع بالضم اعني راس الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم فالمهملة فهو راس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض آخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب فهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي ع في وصف السحاب والتمع برقه في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية وثوب كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء مد العنان المكفوف اي الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وقد تكرر في الحديث ذكر الكف والخف والبد وكلها بمعنى غير يسير وفي الخبر يقعد يستكف الناس اي يستكف ويتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سال كفا من الطعام او ما يكف الجوع **كلف** قوله تع لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي لما تقدم في الآي قبلها تثبيطهم عن القتال قال تعالى فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله سبحانه ناصرك لا الجنود فان شاء نصرك كما نصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله بري من حرفه وحده من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وفي عرف المتكلمين بعث من تجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب اولعت به والاسم الكلف وكلفت الامر وتكلفته اي حملته فتحملته وزنا ومعنى على مشقة **كنف** في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اي احاطوا به واكتنف القوم اذا احاطوا به يمنة ويسرة والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر اوطئكم اخلاقا الموطؤن اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة واقل وكنف الراعي وزان حمل وعاؤه الذي يجعل فيه آلته قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف** تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها لانه يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجا مهموس يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر ويؤنث وكذا جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في احد الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تع واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلته كما امرتك اي لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها ليست باسم هنالك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث **كهف** قوله تع ان اصحاب الكهف والرقيم الآية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد ص وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا ملجاي وملاذي حين تعييني مسالك الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي ع كنت للمؤمنين كهفا لانه ملجأهم على الاستغاثة وفي حديث الدعاء كهف الاجابة كان الملجأ كهف الطالب للاجابة والى المستكون مظنة لها كالسجا **كيف** قوله تع فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في كلامهم وقوله

تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان يجازي به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تع كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف

باب ما اوله اللام

لحف قوله تع لا يسئلون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف كانه اي عما من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة لم يلحفوا وقد تقدم في فقر مزيد بحث في الآية وفي الحديث ان الله يبغض الملحف الملحف اي الملح في السؤال فيه من سال وله اربعون درهما فقد سال الناس الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى به والتحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء تلحفت به فقد تغطيت ومنه التحاف الصماء ومنه الحديث سئلته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها ومنه الحديث تصلي المراة بدرع وملحفة **لصف** في الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه اي يبرق الامين قولهم لصف الشيء يلصف اذا لا لا وكذا وبص يبص وبيصا قاله في الغريبين **لطف** قوله تع وهو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تع وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم ما يستنبطون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب رفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق به واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد من المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته للتكليف كالجذب من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تع كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة ويشترط الا يفعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تع واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه ويوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجب عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الامامة في تحصيل مصالحها ودفع مفاسدها والتاسي في افعاله الحسنة وامانته وطاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالملطوف فيه الاعلام بان ذلك الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فما ذا قال اللطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تع ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم ومنه الطفوا بحاجتي كالطفون بحوائجكم تلطفوا وتلاطفوا اي ارفقوا والمكاثرة المبارة والتلطف هو ادخال النبي في الفرج مطر ومنه لا باس بالتلطف للصائم والطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة **لفف** قوله تع وجنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تع جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة وقال الجوهري فلان لفيف فلان اي صديقه وخليطه وفي قال والصوت العفيف بالعين وفي الحديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف **لقف** قوله تع تلقف ما يافكون اي تتناول بفمها وتبتلع بسرعة يقال لقفه ولقفا ناحركته ولقفته بسرعة وما يافكون اي يموهون الانقلاب ويزورونه وفي حديث الصدقة تلقفها تلقفا اي اتناولها بسرعة وعلى المجاز دون الحقيقة **لهف** في حديث فرعلية ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللهف واللهفان المضطر يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان **ليف** الليف للنخل معروف والقطعة الواحدة ليفة ومنه الحديث كان حدائد ناقته ليف

باب ما اوله النون

نتف في الحديث رجل نتف حمامه يعني من حمام الحرم اي نزع منها ريشها من قولهم نتفت الشعر نتفا من باب ضرب نزعته والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نتف ونتف من التنزيل يريد به القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه **نجف** النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل وقد تسمية نجفا وحسن لطيفة **نحف** نحف من باب قرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويعدى بالهمزة فيقال احفه الهم اذا هزله **ندف** يقال ندف القطن اذا ضربه بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تع لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال انزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ينزفون بكسر الزاي وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم اني راسي كلما الانزفة الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تع ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته وفرقته ويقال ينسفها يذريها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت اي كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة قوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمنسفة الة تقلع بها البناء **نشف**

تنشف الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث تنشف بثوب تنشف الماء من باب ضرب إذا أخذه من نبه أو أرض بخرقة ونحوها والنشفة منديل أمها الغنم وتنشفت الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كله **نصف** جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو أحد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث إذا زنى النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف بالكسر إذا كان أوسط الناس والأنثى والجمع كان والنصف بكسر النون الاسم من الانتصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من أنفسكم النصف أي الانتصاف ومثله حديث علي ع ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة والتي بلغت خمسا وأربعين أو خمسين ونصفت الشيء نصفا من باب قتل إذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وأنصفت الرجل إنصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لأنك تعطيه من الحق كما تستحقه لنفسك وقولهم درهم ونصف المعنى ونصف مثله لكن حذف المضاف إليه وأقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف آخر والأول أشهر بين أهل اللغة وقد جاء في حديث الرمانتين وغيرهما أن البائع النصف فيتقى بأكل واحدة من الرمانتين ويكسر الأخرى بنصفين ووسط الرجل بنصفين وهي إما زائدة أو للمبالغة في رأي الشقين والنصيف نصف الشيء والنصيف خمار المرأة ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم و...

نطف قوله تعالى من نطفة إذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرام ولا يستعمل لها فعل يقال النطفة تكون أولا دما ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الكليتين وأما نطفة المرأة فإنها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل أم كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة لبست شطرا للمؤمن ومنه حديث البئر مع الكنيف إن كانت النطفة فوق الشمال نكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي أفصح كناية عن الماء وإن كان كثيرا **نظف** في الحديث الماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا بأس أن يأخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاء ونظف الشيء ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف يتعلق بالضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته أنا تنظيفا أي نقيته ومنه حديث الكعبة أي مبدل لهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر واستنظف الشيء أخذه كله **نغف** في حديث يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في أنوف الإبل والغنم واحدها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الآية الاستنكاف الأنفة من الشيء وأصله في اللغة من نكفت الدمع إذا نحيته بإصبعك من خدك لئلا يبقى أثره عليك أي من يأنف عن عبادته ويستكبر أي يتعظم بترك الإذعان لطاعته فسيحشرهم أي يبعثهم يوم القيامة جميعا ونكفت من الأمر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه ونكفت بالفتح لغة أي فنا وقيل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ونكفت بالشيء من باب تعب عدلت ونكفت بالضم من باب قتل **نوف** ناف الشيء ينوف طال وارتفع وعبد مناف أبو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة إليه منافي وكان القياس عبدي إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس وطود منيف أي عال مشرف وقد ناف على الشيء ينيف وأصله الواو ونوف البكالي بفتح الباء صاحب علي ع **نيف** تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف إلى أن يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل إلا معطوفا على العقود فإن كان بعد العشرة فهو لما دونها وإن كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وإن كان بعد الألف فهو للعشرة فأكثر كذا نقل عنهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكي عن أبي العباس أنه قال الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحد إلى ثلاثة والبضع من أربعة إلى تسعة ولا يقال نيف إلا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف وألف ونيف منه يظهر الفرق بين القولين وأناف على الشيء أشرف وأناف الدراهم على المائة زادت

باب ما أوله الواو

وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة أي خائفة شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب ومشى سريعا قوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الإيجاف وهو السير الشديد والمعنى فما أوجفتم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا وإنما مشيتم إليه على أرجلكم فلم تحصلوا أموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخولهم أموالهم والوجيف ضرب من سير الإبل والخيل والوجيف سرعة السير ومنه الحديث ليس الوجيف الذي يصنعه الناس يريد شدة الإسراع وكان أهل الجاهلية يفيضون بإيجاف الخيل أي بإسراعها وهو يرد عليهم **وزف** الوزيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وزف أي أسرع ومنه قرئ إليه يزفون مخففة **وصف** في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال بالتعدد فقد أبطل أزله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بأنه له صفة زائدة والمعنى ومن قال بأن الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد فقد أبطل أزله ومن كلام علي ع في إثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد له يضرب فيه الأمثال ينفي عم بهذه العبارة أقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن أوصافه تعالى نفي الشبيه له تعالى أي ليس مركبا من الأجزاء ولا مختلف الصفات أي ليس له صفات زائدة على ذاته وما ثبت له تعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما كما ورد في الحديث أن كل صفة من صفاته تعالى توجد بحضرة بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حضرته تعالى توجد هي ونقيضها فهي من صفات الفعل كالإرادة والمشيئة وفرق آخر وهو أن كل صفة من صفاته تعالى تتعلق بها قدرته

والإرادة فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ووصفت الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض عن الواو ومنه الحديث وأشهد أن الإسلام كما وصفه بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو أن يبيع الشيء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل واسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه ويقال الصفة إنما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق أو خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع الوصفاء والوصائف مثل كريم وكرماء وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان أو جارية واستوصفت الطبيب لدائي إذا سألته أن يصف لك ما تعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو غيره يقال وظفته توظيفا ومنه قوله هل فيه شيء موظف لا يجوز أن يجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرهما والجمع أوظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على النار وهو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الأصل وإطلاق المنفعة يقال وقفت الدار للمساكين وقفا وأوقفتها لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلعت وقفت على ذنبه اطلعت عليه والوقاف والمواقفة هو أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة والموافقة المحاربة والمواقف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعال من الوقوف وهو لا يستعمل في الأمور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الأمور أمور موقوفة يقدم منها ويؤخر ما يشاء قوله موقوفة أي مقدرة في اللوح المحفوظ أولا على نحو ثم يغير ذلك إلى نحو آخر وهذا هو البداء ومنه أجل موقوف أي على شيء جديد وهي البداء أيضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها أنا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيامة وفي الحديث للقيامة خمسون موقفا كل موقف مقداره ألف سنة وفيه مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلا موضع قدمه لا يقدر أن يزول هيهنا ولا هيهنا ومنه أوقفك هيهنا أي أي شيء صيرك إلى الوقوف هنا والواقفية من الناس في الغرب... من وقف على موسى الكاظم ع والسبب الذي من أجله قيل بالوقف هو أنه مات ع وليس له من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار وكان لأحد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث إليه أبو الحسن الرضا فيهن وفي المال فكتب إليه أن أباك لم يمت فكتب إليه أن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته فكتب إليه إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعتقت الجواري وتزوجتهن قال في كتاب لم يكن موسى جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لذلك على أنها لم تكن أموال الفقراء وإنما كانت أموالا يصل بها مواليه ع وفي حديث الميت ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرما وعد منهم الذي يقول قفوا والذي يقول أستغفر الله وكان ذلك لأن في قوله قفوا تفويت الأصحاب بتعجيل الدفن وفي قوله أستغفر الله إشعار بمعصية الميت **وكف** في الحديث السطح يكف عليه فيصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا والعين بالدمع من باب وعد سال قليلا وأوكف البيت لغة والوكف في أصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف أي نقص ولا إثم عليه في هذا وكف أي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الإثم والعيب وكف يوكف أي أثم **ولف** الولاف مثل الألاف وهي المؤالفة وبرق وليف

باب ما أوله الهاء

هتف الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا أي صوت وهتف به هتافا أي صاح **هدف** فيه أغراض أي منتها... الهدف بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف أي انتصب واستهدف فنا أي طلبنا اتخاذ هدف وهو كل شيء مرتفع من تراب أو رمل ومنه مستهدف فهو بكسر الدال المنتصب **هيف** رجل أهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وقوس هيفاء أي ضامرة

كتاب القاف

باب ما أوله الألف

أبق قوله تعالى إذ أبق إلى الفلك المشحون أي هرب إلى السفينة ومنه الحديث إن بني تغلب أبقوا من الجزية يعني هربوا ومنه أبو العبد إباقا من باب تعب وقتل في لغة والأكثر من باب ضرب إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والإباق بالكسر اسم منه فهو آبق والجمع أباق ككافر وكفار **أرق** تكرر ذكر الأرق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد أرقت بالكسر أي سهرت ورجل أرق إذا سهر لعلة فإذا كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وأرقني تأريقا أسهرني والأرقان شيء يصيب الزرع يقال له الأرقة والأرقان لغة في اليرقان **أفق** قوله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين الذي يحضر ذكره أفق تعلم في رأي وفي الحديث ذكر الأفق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد في شعر العباس يمدح النبي وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق وضاءت لغة في أضاءت والأفق من الناس على ملة في الحديث مائة ألف ويزيدون **ألق** في حديث علي ع اللهم إنك تعلم أنك تعوذ بك من الألق يعني الجنون والألق البرق لمع وفيه ابلاق كورة من كور ما وراء النهر ناحية كورة الشاش وقد يطلق إيلاق على بلاد الشاش قاله في المصباح والنسبة إليها على لفظها **أنق** أنق الشيء أنقا من باب تعب راع حسنه وأعجب وأنق أعجبني وأنق فلان في الروضة إذا وقع في معجبها والأنق بالفتح الفرح والسرور والشيء الأنيق المعجب وتأنق في الأمر عمله بأحكام **أهق** الأيهقان الجرجير البري

باب ما أوله الباء

بثق في حديث الأول والثاني كانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا

هو من قولهم بثق النهر انكسر شطه اى لما علينا نالهم فى الاسلام لا لشدة ما بثق وبثق بثقت الماء بثقا من باب ضرب وقتل اذا فجرته وكذلك فى السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل فجاء اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعنى ماء زمزم والبثق بالكسر اسم الموضع

بخنق البخنق على نعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعى وقال الفراء رقعة تكون فى الخمار من الدهن على الراس وفى شمس العلوم البخنق البرنس الصغير

بذرق فى الحديث سئل عن رجل يبذرق القوافل من غير امر السلطان كان العبى يعرضهم من البذرقة وهى الجماعة التى تتقدم القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهى مولدة قاله فى المغرب

برق قوله تعم فاذا برق البصر اى شخص ويحير من شدة الفزع يقرئ برق البصر بالكسر برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعنى اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد وبرق البرق والحديد وفى السماء قيل هو مصع ملك يسوق السحاب اى يضربه وقيل تلالؤ الماء وفى الحديث البرق مخاريق الملئكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هى جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسى معرب قوله واستبرق هو ثخين الديباج وهو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهرى انها وامثالها من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفى الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البرق اللموع وفى حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهى دابة ركبها رسول الله صلعم ليلة الاسرى سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وقد جاء صفته صغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه فى حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان الابرق قيل ان جبرئيل اتى بها رسول الله صلعم بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها والابرق بها شفقة لسنة فرطها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء وسكون الراء لحد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله فى المدينة والابرق من الجبل الذى فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق ومنه ارحل وابرق اى تهدد ومنه حديث على عم ولعمرى فليبرقوا وليرعدوا ابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وفى حديث النبى وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن فى قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اى لمعان السيوف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع

برق فى الحديث نهى عن محو كتاب الله بالبزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزاقا وبزقا بمعنى بصق

بسق قوله والنخل باسقات اى طوالا فى السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اى علاهم والطاق المرتفع فى علو وفى حديث يصف السحابة للصحابة كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها ومضيها فالقواعد اصولها المعترضة فى افاق السماء والبواسق فروعها المستطيلة فى وسط السماء الى الافق الآخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها فى السماء والجفو الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والبسا بالضم البصاق

بستق المستوقة من الفخار معرب بستو قالة

بصق البصاق بالضم البزاق ومنه بصق بصقا اذا بزق

بطرق فى حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب يقدم عندهم وهو معرب

بطق فى الحديث يوتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر رقيعة صغيرة توضع فى الثوب يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر

بعق البعاق بالضم المطر الكثير العزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اى السائل الكثير السيلان

بقق البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله

بلق البلقة بالضم سواد فى بياض والبلق بالتحريك مثله ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام

بنق فى الحديث بانقيا وهى القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس فى السرائر وانما سميت بالقادسية بدعوة ابراهيم الخليل عم لانه قال كونى مقدسة اى مطهرة من التقديس وانما سميت بانقيا لان ابراهيم عم اشتريها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا الاعشى فى شعره وفسرها علماء اللغة وصفوا اكناف الكوفة من السيرة بما ذكرناه وفى بانقيا قرية بالكوفة والنبيقة من القميص لبنته

بندق فى الحديث لا يوكل ما قتله الحجر من البندق والبندق الذى يرمى به عن الجلاهق الواحدة بندقة وهو طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن

بوق فى الخبر لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اى غوائله وشروره البوائق جمع بائقة وهى الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفى الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق هو القرن الذى ينفخ فيه

بهق فى الحديث شكى بحر البهق هو بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس ببرص بهق يبهق من باب تعب اعتراه ذلك وفيه ذكر البهقيات وقد رخص يقفد

باب ما اوله التاء

تاق البخار المتاق الممتلى من تاق السقا امتلى تاق تاقا

ترق قوله تعم حتى اذا بلغت التراقى يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقال ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة لشئ من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها ولا تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم

من الادوية

من الادوية والمعاجين وهو رومى معرب يوق الدرياق والترياق فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيوق قال بعض اللغويين وهذا يقتضى ان يكون عربيا

توق تاقت نفسى الى الشئ تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تائقة اى مشتاقة

باب ما اوله الجيم

جبق فى الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس للنصارى فى بلاد الاسلام ولغتهم السريانية

جرمق فى الحديث يصلى بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير فى كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على ان الشام لا نعم كلام المتاخرين من علمائنا صريح فى ذلك وهم اعلم بما قالوه قال الجوهرى الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقانى بفتح القاف واللام والحد جرامقة الشام

جلق الجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معرب والجمع جوالق

جلهق فى الحديث ذكر الجلاهق وهى بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة منه جلاهقة فارسى معرب بضنا القوس التى للتخصيص نوع من الجلاهق كما يقوس البنا

جنق فى الحديث وضع ابراهيم فى منجنيق هو الذى ترمى بها الحجارة قال الجوهرى واصلها بالفارسية من جى نيك اى ما اجودنى وهى مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذى وضع فيه ابراهيم من وضع ابليس وتعليمه

باب ما اوله الحاء

حدق قوله تعم حدائق ذات بهجة اى ذات حسن واحدها حديقة وان لم يكن محاطا بها بعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا اى نخيله وفى الحديث حدقة العين هى سواد العين الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب وحبة الحدقة وهى الناظر فى العين لا الجسم كله وحدق فواتمه ولحد قوابع طرفواته اطوار والحند فوق نبت وهو معرب قال الجوهرى ولا تقل حندقوقا

حذق فى الحديث يحجام حذق اى ماهر فى الحجامة تقول حذق الرجل فى صنعته من بابى ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب اشتدت حموضته

حرق قوله تعم ولهم عذاب الحريق اى عذاب بكفرهم وعذابا باحراقهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف بادغاما فانها قراءة على عم اى لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشئ حرقا بردته وحكيت بعضه فى بعض وقرئ مشددا مبالغة وفى الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطاء والشرق الشرقة وانما استعاذ من هذه البلايا لانها محن مجهدة مقلقلة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احتراق يصيب الثوب وقد يسكن بالنار وحرقته بالنار تشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث لنيرحراق بدنا من انفه واحترق الشئ بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحياء ومنه حديث على عم خير النساء الحارقة

خرق الحارق الذى ضاق عليه خفه فخرق رجله اى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول

حقق قوله يتلونه حق تلاوته اى لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلعم وقيل حق تلاوته هو ان يوقف عند ذكر الجنة والنار يسئل فى الاولى ويستعيذ فى الاخرى وهو مروى عن الصادق عم وقد تقدم فى تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول اى وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اى يجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله ولقد حق القول على اكثرهم اى ثبت عليهم هذا القول ووجب لهم لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله تعم لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اى ايجابا احققت عليه القضاء قوله ويحق الله الحق اى يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اى خليق به وحقيق ان تفعل كذا وعلى ان تفعل كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو على جاز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى عم اغرق فى وصف نفسه بالصدق فى ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان اكون قائله وقرئ نافع حقيق على معناه واجب على قوله واذنت لربها وحقت اى حق لها ان تسمع اذ هى مخلوقة لله تعم قوله وحقت كلمة ربك اى وجبت قوله وما ننزل الملئكة الا بالحق اى الامر المقضى المفصول قوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو على قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى انا الحق ومبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى والنصب على انه مقسم به والتقدير بالحق لاملأن كما تقول بحق الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه والمراد بالحق ما اسمه تعم الذى فى قوله ان الله هو الحق المبين والحق الذى نقيض الباطل عظمه الله باقسامه والحق المعلوم غير الزكوة وهو شئ يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله وانه لحق يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة الحاقة هى الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعنى خاصموهم وفى حديث القيمة من باب قتل الحاطب بالخلائق فهى حاقة وهى من تفعة على الانبياء جزهما... قوله ونقذف بالحق على الباطل اى بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو على هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكرنا جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدأ اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاوليان التقدم فى الشهادة والحق من اسمائه تعم وهو الموجود المتحقق وجوده والهيئة والحق ضد الباطل وحقائق الشئ ما حق وثبت وفى حديث وصفه لا تدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعم ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصله الحقائق التى تثبتها الايمان وفى حديث التلبية لبيك حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره

اي نتركه به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض له وقال ابن حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشيء كنهه وكلام محقوق اي بحسبين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتي بمعان ذكر على وجوه متعددة تستعمل استعمال الواجب اللازم والجدير واما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من جهة ان الاحسان الى من لم يتجدد به سواه مطابق للحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة مصطلح ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت المقابل للباطل المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول كجريح وقتيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة فلذا لا يقال شاة اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية ومعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي حديث الاخذ بالكتاب والسنة على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل معناه ان كل واقعة وردت فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت الامر لحقه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة احققته وحققته مشددا مبالغة ومعاقرة خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اي خصومة والتحاق التخاصم وحق الشيء حقوقا بالكسر اي وجب فلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اي لا حق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل ويقتضي اشتراكه مع غيره ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فانهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروف والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلاث سنين ودخل في الرابعة وجمعها حقق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهي دون الجذعة بسنة وسمي الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به وتحقق عنده الخبر اذا صح وفي الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اي استوجبه ومنه اذا استحقت ولاية الله تعالى والسعادة اي كنت مستحقهما ومستوجبهما بعمل صالح جاء الاجل بين العينين وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة اي كنت مستحقا لهما بعمل فاسد غير صالح جاء العمل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشتري اي ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اي لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا شغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمانات والكفالات وغير ذلك وحقوق التمكين ونحوه

حلق قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمها زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي وكان النبي قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق ففعله اكثرهم وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسى الشعر وقد تفسر في الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء وغيره وفي حديث الاموات كانهم حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر قال في المصباح وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء ان حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع حلق بالفتح وحلقات مثل قصبة وقصب وفي الدعاء وحلقة بلاء فكانها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان واشتد عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق وجاء من حالق اي من مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون حلق الشعر واستماله تحلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المراة راسها وقوله انا بريء من حلق وسلق من زمن كانه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها اي عقد شعرا اي جعل اصبعيه كالحلقة والحولقة كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحوقلة بتقديم القاف على اللام عند الجوهري وبعكسه عند غيره فالحاء والواو من الحولقة للحول والقاف للقوة والقاف والحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية

حمق في الحديث ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق فاذا ذلك الكلام صواب لا ينكلم به من غفلة ومنه لا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اي يذهب العقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه ولقوم حمقى وحمقاء وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد والبقلة الحمقاء الرجلة

حملق في الحديث فنتح باصبعه حملاقي عينيه الحملاق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا

حنق في الحديث وازداد وا حنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره

فهو محنوق

حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون اي احاط بهم وحل بهم وحاق بهم العذاب حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا يحيط وينزل الا باهله

باب ما اوله الخاء

خرق قوله تعالى انك لن تخرق الارض اي لن تبلغ آخرها ويقال خرق العادة اذا اتى بخلاف ما يجري في العادة قوله خرقوا له بنين وبنات اي افتعلوا ذلك كذبا اي قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له وذلك في المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق يقال خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن ابي وقاص فلما وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت فتح الله الدنيا الا ندوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء مثل احمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ حزق بالحاء المهملة والزاء المعجمة وعليها اساس القاموس اي نفرة ولم يجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث نخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب خرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت اي مغن وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني البرق آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب

خورنق الخورنق قصر بالعراق بقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح وساح في الارض وقد جاء في الحديث

خفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اي ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق وهو الاضطراب وفيه سئلته عن الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق براسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال راسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وفي حديث امام الجماعة يسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اي اصواتها والخفوق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اي يسمع صوت نعالهم على الارض اي صوت مباشرتهم قبره وغيرهم عند دوسها على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم خفوقا اذا غاب وقولهم ورد خفوق النجم اي خفوق الثريا لجعله طرفا من مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوي جريها وخفق الطائر اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب وقوله ما اطرد الخافقان اي ما بقيا واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين والخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفي حديث الاستسقاء سقيا متتابعا بخفوقه اي اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفي حديث عمر شهد رايت ابا جعفر وعليه برد مخفوق وهو محرم وهذه اظهر نسخة في هذا الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اي لمع به

خلق قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين قال الفخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانا فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين ركان ابليس قاس نفسه بآدم فقال لخلقتني من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار قوله لا تبديل لخلق الله قيل اي دينه ومثله قوله فليغيرن خلق الله اي دينه يعني الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اي قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الآية قوله خلق الله السموات والارض في ستة ايام عن الباقر ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق ويقرء خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي في افراده فرضا والخالق كسلام المصيب والاختلاق الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق اي ما هذا الا كذب تخرصوه اخترعوه وخلقوا افك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله وتخلقون افكا قوله مخلقة وغير مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط تنبيها على التفاوت لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق هو كرسول طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة ومنه الحديث يحشوها القائلة بالخلوق وفيه قيام الليل مسك بالاخلاق النبيين اي بحبالهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه اكرم

ان تتخذ لك خلقا اى عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة ويتميز من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق لانه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوئه في الاحاديث وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اى يتكلفه والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق وهم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اى جدير وقوله ع ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليق بك واجدر بك ذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله وفي الحديث خلقت الخير واجريته على يدى من احب وخلقت الشر واجريته على يدى من اريد المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يتوهم انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تع بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه ممكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوام مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلق الله تع ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شيء ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمته الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك لزم محالان احدهما التسلسل في جانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمع عليه البراهين القطعية **خنق** قوله تع والمنخنقة وهى التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكوتها وفي الحديث المنخنقة هى التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل وخنقه من باب تعب عصاض والخنق بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الرئة والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق **خندق** الخندق نهر الكوفة وقد جاء في الحديث

باب ما اوله الدال

دبق الدبق بالكسر شيء يلزق كالغراء يصاد به الطير والدبيقي بفتح الباء من ثياب مصر **درق** في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسى معرب وفيه الدرقة هى بفتحتين الترس وفيه الدورق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة يسمى دورقا ايض ومنه الحديث لو رجعت دورقا كا كذا **دعق** في الحديث ما اخرجت الارض للفقراء المدعقين الدعق شواحتمال العمر وتدعق الخيل بالدهاء وطا فيه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي ع حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اى تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحي ارضهم متقابلاتها من قولهم منازل بني فلان تتناحر اى تتقابل **دمشق** دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايض قصبة الشام قال البكري سميت بدماشاق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها باسمه وقيل غير ذلك **دفق** قوله تع فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اى مدفوق كما قالوا سركاتم اى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اى شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشاه حتى يعرف ان الذي ابتدأه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اى شيء خلقه فقال من ماء دافق اى مهراق في رحم المرأة يعني المنى الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه له على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والتدفق ومنه اصبح السيل يتدفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق وهو كناية عن الانزال والحصر وجاء القوم دفقة اى مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت **دقق** في الحديث لا بأس ان يتوضأ بالدقيق اى يغسل به وينتفع به كان تدلك به وجهه ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي حديث الخضر مع موسى ع سيلقى حتى الدقة هى بضم الدال وتشديد القاف الملح المدقوق وهى ايض ما يسحقه الريح من التراب والمداقة هى ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتيهم من العقول في الدنيا اى يستقصيهم في الحساب كما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور اعني التداقق فيها ومنه بيع البصل المداق اى المداقق في الامور وفي الحديث كفر من تبرء من نسب وان دق اى وان كان حقيرا ولا تباشر دقايق الاشياء بنفسك اى محقراتها ومعناه يكره للرجل السرى ان يحمل الشيء الدني والدق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استوى على ما دق وجل اى حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفى معناه ولا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق ومنه الدقاق بالضم ومثله الدق بالكسر ومنه حمى الدق واخذت جله ودقه اى اخذت قليله وكثيره ومنه تهم الفتنة كما تدق النار الحطب اى تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الامام ع وسئل عن معنى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخوة يشبه من دوحة اى الجزء ومثله كم بين تعمو والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره ولسند فالشيء صار دقيقا ودققت الشيء فاندق والتدقيق حكاية

اصول

اصول حوافر الدواب **دلق** في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان ذلك الشاينها بكره الله ومانهى عنه مردية للعبد قوله تدلقوا السنتكم اى تسرعوا بها اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو تشبه النمر فارسى معرب **دمق** في الحديث يصيبنا الدمق وهو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه **دنق** الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني عباس ويقال له ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد **دهق** قوله تع وكاسا دهاقا اى مترعة مملوءة من ادهقت الكاس ملاتها ويقال ايض كاس دهاق اى ممتلية ونطفة دهاق اى نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق الجنيد تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق وهو الامتلاء والدهاقين الذي يكون البراذين من هذا الباب

باب ما اوله الذال

ذرق ذرق الطائر خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح **ذلق** في الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اى بليغ فصيح ويقال لسان ذلق كصرد وذلق اللسان بالتحريك اى ذرب ومنه ذلق ويقال ايض ذلق الكلام بالضم ذلاقة فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهى ستة ثلثة ذولقية هى الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهى الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة **ذوق** قوله تع ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا اذاتهم وذاقت وهى في الجميع كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف وايقن وذقت الشيء اذوقه ذوقا تطعمت فيه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اى يطعم فيه وذقت ما عند فلان اى خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاته يدخلون عليه رواة الرواد لا يفترقون الا عن ذواق اى الا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى

باب ما اوله الراء

ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يدها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان حبل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل وبضبط ما يستحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذله عبد اضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عنى ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر وربق للحبل الذي تكون فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي ربقا اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق **رتق** قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتيام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله وجعلها سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تع على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته ثم مكث الرب ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجريها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما في الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المرأة رتقا من باب تعب فهى رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابي العوطية تقعد الجارية والناقة من باب قتل سدته فارتتق اى التام **رحق** قوله تع يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اى ختم اوانيه بمسك بدل الطينة قوله تع ختامه مسك اى اخره ما يجد ومنه رائحة المسك **رزق** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى وضعتم التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله لا نسئلك رزقا اى لا نسئلك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها رزقا قيل كان يجد فيها نزلا من الجنة كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ص المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب تخالف المعتزلة فالمعتزلة تمسكوا بقوله ص ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء فقال له رسول الله بعد كلام اى عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه لغويا بان سياق الكلام يقتضى ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام

اسم الرزق للمشاكلة فلا ارى الى ارزق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام ع لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرازق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعّال من ابنية المبالغة قال في المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهري وغيره **رستق** الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث استعملني على اربع رساتيق المدائن الاربعة البهقباذات ونهر شيرين ونهر جوبر ونهر الملك كذا صحح في النقل وتستعمل الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق **رشق** الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه رشقا من باب قتل اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر ع مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد في الجبل الا رشقه وحن اليه ميل رشقا اي لخذ منه ورجل رشيق اي حسن القد لطيفه **رفق** قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع ومن قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرأ بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرأ به قوله وحسنت مرتفقا اي متكئا على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه قوله وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالآلة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه وهكذا وكذا اذا كان للجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب كل واحد منهم دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثنوا المتعلق في الاكثر قالوا طفنا بالدهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها والى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت تبدأ بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من الكتب ولعل الكلمة بالعين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه ع خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق وقوله يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان تستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا وقريب من هذا قوله ع ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه رفقا اي بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة بني تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدر ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت في السير اقتصد ومرتع رفق اي سهل والمرفق بالكسر فالسكون المخدة ومنه ترفق اذا اخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم ومنه قوله لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة اي شيء والرافقة اسم بلد **رقق** قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج يوم القيامة الى بني آدم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجد لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اي في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه ثياب الرقاق وخبز الرقاق بالضم اي رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الازد ارقها قلوبا اي الين واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحابي اتوه يسئلونه عما يأخذه السلطان فرق لهم وبقوله فقلته اذا رق له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا منه الرقة والنية الصادقة فيه رقة القلب وعدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوة الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والرامق الذي لم يبق من قلبه من مودتك الا قليل **رنق** في الحديث الدنيا عينها دنوا اي كدره ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهري وغيره **روق** في الحديث احب ان يطول مكثه عنده نعني الشراب الحلال الروق اي صفو وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جماله وفتى اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلاثة اروقة والكثير روق ومضى روقة من الليل اي طائفة منه **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا اي ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقهم ويغشاهم من المكروه قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما قوله ولا يرهق وجوههم ذلة اي تغشيهم ومثله قوله ترهقها قترة اي تغشيها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله سارهقه

صعودًا اي ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقدر الكلام بينه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيقه وفي الدعاء ترهقه باجور دهره اي تغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اي قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقته اياه حملته اياه وارهقته ذلة ذنبه والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اي مظنونا به السوء واصل معناه منسوبا الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادة المرهق لما اي لكذبه وفي الخبر انه صلى على امرأة مرهقة اي تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل مراهق الصلوة اي لحوها حتى يدنو وقت الاخرى والراهقان الزعفران قاله الجوهري وغيره **ريق** في الحديث اصبح ذكره بريق الريق ماء الفم ما فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالماء فيقال ريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة بلل يخرج من مخرج البول الناقض فيقول هذا من ذلك وراق الماء وغيره يريق ريقا من باب باع اذا انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه ويجمع الريق على ارياق

باب ما اوله الزاء

زئبق في الحديث ليس شيء خير للجسد من الزئبق هو كجعفر دهن الياسمين ومثله كان ابو الحسن ع يتسعط بالشليثا والزئبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب **زبرق** الزبرقان بكسر الزاي اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ولا دهينة الاسد صمد وزبرقت الشيء صفرته **زرق** قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمى وقيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث المبتدع في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة فحسب بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة انقص شيء من الوان العيون عند العرب لان العين اذا ذهب نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وتسمى الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفا ويقال للماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر يزرق اي ذرق والزورق على فوعل ضرب من السفن وقد جاء في الحديث والازارقة صنف من الخوارج ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول من حنيفة قاله الجوهري **زرمق** الزرمانقة جبة صوف عبرانية **زعق** الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق **زقق** في الحديث لا باس بالصلاة ان يزق الطائر هو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشربت زق زيت وجمعه ازقاق وزقاق مثل كتاب ونعمان ومنه حديث علي ع وامكن الشيطان من رؤس الزقاق ليعفوها اي زقاق العسل التي جاؤا بها من همدان وحملوا الى امير المؤمنين والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق ومنه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله **زلق** قوله تعالى صعيدا زلقا اي ارضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك الذي لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اي يزلونك ويقال يصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن الطريق الاعوج اي ابعد وزلق الرجل اذا تقدم حتى يكون للمزلق وتصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل تزلق اي فيها ما يزلق اي لا يحمل **زندق** الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور وقيل مأخوذ من الزند وهو كتاب الفهلويين كان لزردشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السابئة اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليل الامة فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي ع العبودية فاستتابهم علي ع فلم يتوبوا فاحرقهم وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباذ وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي وينسب اصحابه الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض عن الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة عرب من الزند وهو اسم كتابهم وفي ق زنديق معرب زن دين اي دين المرأة وفي الحديث اني اصبت قوما من المسلمين زنادقة وقيل انهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا مسلمين عند الكل **زهق** الزهق من الحلي المخفف قاله الجوهري **زوق** زوقه تزويقا مثل زينه تزيينا وزناوة ومعنى وهو حسنه وزوق القميص ما احاط بالعنق **زهق** قوله تعالى وتزهق انفسهم وهم كافرون اي تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها قوله وزهق الباطل اي زال وبطل ومنه حديث وصف الائمة المقصر في حقكم زاهق اي هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته وزهق الشيء تلف

باب ما اوله السين

سبق قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق الاية قال المفسر قال مجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعذب على ذنب الا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يتقدم نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله انه لا يعذب على الصغائر لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يحل لكم الغنائم لعذبكم انتهى قوله والسابقات سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال المفسر معناه فالسابقون الى اتباع الانبياء

الذين صاروا اثرهم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى رحمة الله والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجيء بعده وقيل في السابقين انهم السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع وعن امير المؤمنين ع خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان وبها عبدوا الله تعالى ولم يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتى عليه حالات اما الاولى فكما قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به هو رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد تأتى عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى يوقعه في الخطيئة فاذا لامسها انتقص من الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال انهم الا كالانعام قوله فاستبقوا الصراط اى جاوزوه حتى ضلوا قوله واستبقا الباب اى تسابقا اليه قوله فاستبقوا الخيرات اى بادروا الى ما امرتكم به فانى لا امركم الا بالاصلاح قال المفسر في هذه دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخير ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اى لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله فالسابقات سبقا اى يسابق بعضها بعضا في الرمى في الحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر اختلف المحدثون في ان السبق في هذا الحديث هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة ونفيها او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثانى وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء تصح ولكن اخذ العوض حرام وقيل ان الله ليسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب في خطبة الكافى فهم يدينون بغير علم اذا كانوا داخلين في الدين مفرطين بجميع اموره على جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك وفي بعض النسخ والسبق عليه وفي بعضها والشق عليه بالقاف يقال رجل شق اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي الحديث الاول ان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار لان الغاية قد ينتهى اليها من لا يسره ذلك وفي بعض النسخ السبقة النار وهى عندهم اسم لما يجعل للسابق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث وصف الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجال وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج يعنى الذى يتقدمهم ولا يمشى كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته **ستق**

درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء زيف بهرج ملبس بالفضة وفي الحديث قال وما الستوق قلت طبقتين فضة وطبقة نحاس وطبقة من فضة قال الجوهرى كل ما كان على هذا المثال مفتوح الاول فهو مشدد الا اربعة احرف جاءت نوادر وهى سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح **سحق**

قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اى بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفي الحديث من يبيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده الله واسحقه اى ابعده ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشيء فانسحق اى سهلته فتسهل وسحقت الدواء سحقا من باب نفع وقيل وسئلت امراة عن السحق يعنى دلك فرج امراة بفرج امراة اخرى وعنه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابراهيم ع واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد لابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفي معانى الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله في القرآن من نبائهما قال الجوهرى واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اى ابعده صرفته لانه لم يتغير والسحوق من النخل الطويلة والجمع سحق **سمحق**

في الحديث في السمحاق عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا قاله في المصباح وغيره وعن الاصمعى في اسماء الشجاج السمحاق هى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهى سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها كما صحح في النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تشفى هذه السموم الاسحيقون والغاريقون **سرق** قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف ع اخذ صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار وفي الحديث عن على موسى الرضا ع قال كانت الحكومة في بنى اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير

وكانت تحبه وكان لاسحق منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف من عمته فاغتمت له بعثت به عمر عندك الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا وكذب قوله للتقية كقول ابراهيم انى سقيم وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف وانما عنى سرقتهم يوسف عن ابيه ومعنى ايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اى استرق متخفيا قيل كان الشياطين قبل مبعثه رسول الله ص يصعدون السماء ويستمعون كلام الملئكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفي حديث استراق السمع ان الشيطان يأتى فيستمع الكلمة فيأتى بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارورة اذا افرغ فيها وقد مر في حفظ كلام على بن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فاخذ من ظاهر فيه وهو مختلس ومستلب ومنتهب وان منع مما في يده فهو غاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهرى وقرئ ان ابنك سرق بالمجهول وفي الحديث قطع في السرق جمع سارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله يلبسون السرق والديباج الغليظ وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة بعد الجيم والعين المهملة كقنفذ صحابى وقد جاء في الحديث **سردق** قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه تعالى ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذى يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجميع على الاستعارة **سفق**

سفقت الباب من باب ضرب اى رددته فانسفق وثوب سفيق اى صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه اى وقح وسفق وجهه لطمه **سلق**

قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اى بالغوا فيكم ولاموكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق ومسلاق اى ذو بلاغة ولسن وسلقه بالكلام سلقا اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان ويقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اى رفع صوته عند المصيبة وقيل ان يضرب وجهها ويمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اى بجبلته وطبيعته من غير تعهد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى اقول فاعرب وفي حديث ابى الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده **سمق** السماق بالضم والتشديد معروف يطبخ فيه **سوق** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل اى عن الامور التى خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما مر في كشف وعن الرضا ع في هذه الاية قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت الساق بالساق قيل فيه التفت الدنيا بالآخرة وهو مروى عن ابى جعفر ع وقوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين وفي حديث الاستبراء فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالى هى جمع ساق القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذى يتبايع فيها تذكر وتؤنث وقيل هى مؤنثة لا غير وتصغيرها سويقة والتذكير خطاء لانه يقال سوق نافقة وقوله الحج والعمرة سوقان من اسواق الآخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع الارض الاسواق وهى ميدان ابليس الحديث وقد مر في مد والسوق بالفتح النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه وقوله السياق ايضا واصله سواق قلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وقوله وعجل سياقها اى سوقها اليك ساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح وساق الشجرة جذعها وساق حر ذكر الورشان وهو ذكر القمارى وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع ان اسوق الى نفسى خير ما ارجو وفي الصلوة المرية جلبه اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الحج الا بمشقة والسويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة والشعير وقد جاء

باب ما اوله الشين

شبق في حديث من انقطع عنها الدم اذا اصابها زوجها شبق فليأمرها فلتغتسل ثم يجامعها الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق ما خبره شهوة الجماع **شبرق** الشبرق نبت حجازى يؤكل وله شوكة فاذا يبس سمى ضريعا **شدق** في الحديث تلوك شدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم قاله في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلس وفلوس وجمع المكسور اشداق كاحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق **شرق** قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين اى مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما قوله بعد المشرقين اى المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب اى مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعت لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلثمائة وستين مشرقا وثلثمائة وستين مغربا فيومها الذى تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اى مصادفين شروق الشمس اى طلوعها قوله بالعشى والاشراق يريد به ما قابل العشى وقد مر تفسيره قوله لا شرقية ولا غربية قيل هى شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهى بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا ينالها ظل مشرق ولا مغرب بل هى ضاحية للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن التضحية بالشرقاء يعنى المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقا من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن باثنتين فهى شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اى اضاءت على وجه الارض وصفت وفي حديث الخلوة اشرقوا او غربوا اى

توجهوا ناحية المشرق اى المطلع او ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون الشارقة الى شرق الموتى اى يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حياة من شرق بريقه عند الموت وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها لمن ظن ان صلوته الى القبلة فتبين الخطاء بعد ذلك واشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة وقريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة وقريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد قيل انه اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القيل هو الاوجه كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من نجد وما وراءه الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروايته عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظ خلاف ما لما في الشرع واجيب بان ذلك من خصائصه ص ولم ينقل لعدم شهرته وكانه اراد ان ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اى تشرر في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اى تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قاله الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اي غص به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء ومنه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء وتلألأ حسنا

شفق قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وفيه الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تعالى مشفقون اى خائفون وفي الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اى خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة

شقق قوله تعالى واذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التيام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا السماء تصدعت وانفرجت وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل عليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله شاقوا الله اى حاربوه وخالفوا دينه وطاعته ويشاقق الله اى صار في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اى احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر انشقاق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ ابو علي رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عمر وابن عباس وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي ص شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي ص ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق رأسه فامره فانشق فسجد النبي ص شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن نسئلهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الخ والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله تعالى بعدت عليهم الشقة والشقاق الغلاة والخلاف قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي اى عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اى ناحية غير ناحيته وشق العصا بينك وبينه وشقه شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم رسول الله لحد فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يمسح الرجل الخلوق من شقاق يداه ثم كذا في النسخ ولعله مصحف

والاصل من شقاق يداه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر وتقول بيد فلان ورجليه شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العتمة الى نصف الليل اى لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث لرسول الله ثوب كانه شقة قبرى اى قطعة منه والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قاله الازهري ومنه حديث علي ع في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه علي ع على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه ع لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المناقشة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي ع ووجوه بني هاشم عن البيعة امر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس واحد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كالاخ لانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك لان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اى نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اى كانما شق مني لمشابهة بعضنا بعضا وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اى لشدة حذاقته

شقرق في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال اكره لمكان الحياة الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمام اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهري والعرب تتشأم به وفيه لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف

شنق الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم يقول الشنق في الابل والوقص في البقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة واشنقها اذا شدها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت رأسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه

شوق الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك

شهق قوله سمعوا لها شهيقا الشهيق للحمار اخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار والشهيق هو كما يشهق الرجل من باب نفع وضرب تردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه شهق ثلث شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب ما اوله الصاد

صدق قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى اى بتفسيره في سره قوله وآتوا النساء صدقاتهن اى مهورهن واحدها صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المص وصدقة لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين قال الشيخ ابو علي الصديق بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق بني لملازم الشكر شكير وملازم الشرب شريب قوله وامه صديقة اى كثيرة الثناء التي تبالغ من الصدق وتصدق الانبياء وكلما نسب الى الصلاح والخير اضيف الى الصدق كقوله تعالى مبوأ صدق وكل دار صدق وفرس صدق قوله كونوا مع الصادقين اى الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر ع كونوا مع ال محمد وعن الرضا ع انه قال الصادقون الائمة قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد بشيء وفى به وحسبه وانكان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه المشهور من خصاله قال الشيخ ابو علي وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا ع انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين فسره بعضهم بالصيت الحسن والذكر الجميل بين من يأتي من الامم الى اخر الزمان اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص وفي الحديث فاطمة صديقة لم يكن يعلمها الا صديق والصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون للذي يصدق قوله بالعمل واراد بالصديق ههنا عليا ع وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله تعالى والصدق خلاف الكذب هو مطابقة الخبر لما في نفس الامر اى لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار وهو يكون فيها وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد ع وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا ويراد بالصادق علي بن محمد كما يفهم من مكاتبة ابي ... والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع

والمؤنث صديقة وفلان صديقي اي اخص اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدق ودّه لك والصديق من لا يسلمك عند النكبات وصدق اللقاء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطي الغير تبرعا بقصد القربة غير هدية فتدخل فيها الزكوة والنذر والكفارة وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيت وفي حديث الزكوة لا يؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة الذي يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيدة الا ان يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وعامة الرواة خالفته فقالوا بالكسر والتنزيل والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبهما جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح فتح الصاد الواحدة في صعق قوله يصعق الاما شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل هي نار ونعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحوا من النصف ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل الخوف يصعق الاشياء اي يفزع صفق في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدك على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبائع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختلاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنع وفيه هي عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والعبث والصفق اي الصفع ومنه حيث اهل الجنة وبطان على زرابي في افنية قصورها بالاغاسيل الصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث تضربه في العانة فخرب الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف صلق الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق صلقا كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق بضم الميم مشهورة

باب ما اوله الضاد

ضيق قوله تعالى وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره وحرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا والضيقة بالفتح جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت مما اخبرتك به اي خرجت من ذلك ولم تسعك ما اخبرتك به وضاق عنك الشيء اذا لم يسعك وضاق ضيقا من باب باع والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل وضاق ذهب ماله وضاق الامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي صار ضيقا فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ملحوظ من هذا الاناء لا يسع حتى يتسع به

باب ما اوله الطاء

طبق قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى ترجعوا الى الله تعالى قوله سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق علينا اي تغيمنا جميع بقاع الارض بحيث لا نعلم مطلعها من مغربها ام علم ابن جمة القبلة لسوء النهار وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصابه مطر جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة موتقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والموتقة اما من الانق وهو الفرح والسرور اي معجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع في معجبها ومثله مطر مطبق مغدودق والطبق محركة من امتعة البيت جمعا طباق وطباق كاسباب وجبال والطبق يقع على كل شيء واطبقت عليه الحمى اي دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه وفاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس مراتبهم وطباق الارض ما ملأها والتطبيق في الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حد واحد والزقتهما وفي كتاب علي عليه السلام الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهم ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقوله لا تجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس طرق قوله تعالى سبع طرائق اي سبع سموات واحدتها طريقة

والسماء

والسماء والطارق الطارق هو النجم سمي به لانه يطرق اي يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى تأنيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة وقد جاء منه قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكذا اي طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة العراق من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الاطارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الآفات وهي التي تأتي على غفلة بالليل وفي الخبر هي الشأن بان اهله طروقا اي ليلا ويقال اتانا بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربته وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت القاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الرأس قاله في المصباح رسول الله من صفوان بن امية سبعين درعا بأطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم واطرق رأسه اي امالة واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرقا على لفظ الاثنين اسم بلد طسق في الحديث ذكر الطسق والطسق الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قوله في حديث الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم طفق قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا مثل طفقا اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا طقطق الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري طلق قوله تعالى الطلاق مرتان الآية قال الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى فارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحبل الذي هو لك طلق ويقال طلق المطلق الذي يمكن صاحبه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيت من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه الاباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امرأته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي عليه السلام ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهما حل عقد النكاح والآخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء وانما جاز اماطة الهاء لانه على سبيل التأويل قال ابن الانباري نعت اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقه الاسير اذا احللت اساره وخليت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعاء اطلق لساني بذكرك اي لا تجعله ممنوعا عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام منهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سئلته عن المرأة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليق اللسان ورجل طلق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق استعمل لازما والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد يقيده بخلاف المضاف طوق قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد لم يؤد زكوة ماله الا جعل في عنقه يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء تسألك ان تنسى على ما طوقتنا كانه من طوق القلادة والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشيء اي كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشيء اطاقة فقدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه ان امتك لا تطيق ذلك اي لا تقدر عليه ومثله مرو اصبيانكم بكذا اذا اطاقوه وهو في طوقي اي في وسعي وطوقني الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن النعمان من اصحاب الكاظم وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاقي والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقده فيقال شيطان الطاق وفي الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعامة اعلم وكل ابه انه وثق طاقة نعل وطاقة ريحان ومنه الحديث ان ثلاثا انتفضا طاقة من العشب وبقية الاقامة طاق طاق اي من غير تكرار

باب ما اوله العين

عبق في الحديث ريح عبقة وعبق به الطيب العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا لزق به وظهرت ريحه بثوبه او ببدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الزكية

عتق قوله تعالى والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقاً لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق ولانه اقدم ما في الارض من البيوت وفي الحديث انزل الله الحجر والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق كالكتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهى ان ينزى حمار على عتيقة يعني الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغتسل بيده من العاتق ومنه الحديث كاني انظر والماء ينحدر على عاتق ابي وفي بعض النسخ على عنقه والجمع عواتق وهو محتمل والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو في الشرع خلوص الآدمي المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقاً من باب ضرب وعتاقاً وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ويتعدى بنفسه فيقال عتقته وفي المصباح قال في البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو مبنياً للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق قال الجوهري وذلك اذا اعتقن وفي الحديث رجل مات وليس له مولى عتاقة من يرثه كانه اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامرأة حلفت بالعتاق اي ان تعتق امتها ومنه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق وطلاق كان يقول على العتاق والطلاق ويحالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشئ بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقاً قال الجوهري وكل حنو يعتق كنخل ينخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من كل شئ ويقال قطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديدة بغيرها لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه **عذق** في الحديث عذق يطلبه الغدو كغلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قام لي عذق بيثرب والعذق المذلل الذي وضع على جريدة النخلة **عرق** في الحديث ان ماء الرجل يجري في المرأة اذا واقعها في كل عرق وعصب العروق من الجوف الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب من اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احياء الموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجيء الرجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف مضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفي الحديث سئلته عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقاً اي عقوداً والعقود الحصرم والعروق اسم للحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والقاف وهو في اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق والا اذا عابر لادنى ملابسة اي دم عرق يجري عابر وفي بعض النسخ انما هو عزف بالعين المهملة والزاء المعجمة والفاء اي انما هو لعب وعن السيوطي في مختصر النهاية قيل لكل لعب عزف ومعناه انه عرق عابر من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب به ففجره وفي بعض النسخ انما هو عرق عاند او ركضة شيطان وقد مر والعرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء في الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة عليها السلام فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور والعرق ايضاً مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقاً اذا اكلت ما عليه من اللحم وفي حديث سعيد الله عليه السلام انا ابن اعراق الثرى اي اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء كابراهيم واسمعيل عليهما السلام ومحصله انا ابن خير اصول الارض والعروق عروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذي وقت لاهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقاً وهو الجبل الصغير وقيل العرق الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة وآخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسي معرب ايراق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقي والاثنان عراقيان ولو قال الرجل صار الى العراق وعرق المدني نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الكثير الرشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقاً من باب تعب فهو عرقان ومنه الجزع شرب الماء من قيام بالنهار يدار العرق ورجل عرقة بكسر الراء اذا كان كثير العرق وفيه فاتى النبي بعرق ومكتل فيه خمسة عشر صاعاً من تمر قال الاصمعي نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل سمي الزنبيل عرقاً لذلك **عشق** يقال عشق به بالكسر اي ولع به ويقال زهر ولزق به قاله الجوهري **عشق** في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة يقال عشق عشقاً من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقاً مثل علمه علماً وعن الغزالي معنى كون الشئ محبوباً هو ميل النفس اليه فان قوي الميل سمي عشقاً وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في مؤخره فلا يكون احد عاشقاً حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقاً فان لهى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق وامرأة عاشق ايضاً **عقق** في الحديث ادنى العقوق اف ويقال عق الولد اباه يعقه عقوقاً من باب قعد اذا عصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهي في الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التي يولد عليه ومنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل لانه يحلق بها الشق والعق الشق وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل في معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير في ذلك ثم قال والمعنى انه كالشئ المرهون لا يتم

لم يتم الانتفاع

لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه رسول الله وهو ان يعق عن المولود شكراً لله وطلباً لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق متلقى من جهة اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن في الحديث يوم القيامة والاعتراض تام وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة مسيرة يوم على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بعقيق وانما هو محاذ له وفيه كان عليه السلام يتختم بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضاً والعرب تتشاءم به **علق** قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالماً والله تعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الآية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منياً وبعد اربعين يوماً تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المرأة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث انما الاوصياء اعلاق من الانبياء اي قطع منهم والاعلاق جمع علقة وهي القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شئ اسود مثل الدود يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفي حياة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق به اذا انشب وعلائق الشين كانه من هذا المعنى وعلق به علقاً اي تعلق به وعلق الظبي في الحبالة تعوق والعلق بالكسر النفيس من كل شئ والعلقة بضم العين القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة السوط والسيف ونحوهما واعلقت القربة جعلت لها علاقة والعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره في الشئ اي انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيامة متعلقة بالعرش وعلقى نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدة وجمعاً والفه للتانيث فلا ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة **عمق** العمق فتحاً وضماً قعر البئر والفج والوادي والحوض يقال عمقت البئر عمقاً من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهي عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقتها وعمقتها وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر في الامور تعميقاً بالغ فيها ومنه المتعمق في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق فتحاً وضماً ما بعد من اطراف المفاوز **عملق** في الحديث مسجد سهلة بيت ابراهيم عليه السلام كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس عليه السلام كان يخيط به العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد ومنهم العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كان حول مكة يوم قدوم ابراهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفي دعاء السمات دعا يوشع به على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية **عنق** قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساؤهم وقيل اعناقهم جماعاتهم كما يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفي الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة اي اكثر اعمالاً ويقال له عنق من الخير اي قطعة وقيل يكونون في الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق واكثرهم رجاء لان من يرجو شيئاً طال عنقه ويروى بكسر همزة اعناقاً اي اسراعاً الى الجنة من اعنق اعناقاً والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب من السير وفي صبر ابل الصدقة ولا تعنق بهن وقدم الكلام فيه مستوفى في روح وفي حديث الذر فخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اي طائفة وجماعة والعنق هي الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية العناق ابنة الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق بنت ادم وهي اول من بغى على وجه الارض وفي الحديث كان مجلسها جريباً من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعاً وفي كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسداً وذئباً ونسراً فقتلوها وهي اول قتيل قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير قاله في حياة الحيوان وعانقت المرأة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من المتعانقين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجاً فكذا وفي حديث الملائكة فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا المعانيق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامرأة عنقاء ومنه كانت ام جميل يعني امرأة ابي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد ويقال انه طير ابلق وفي حياة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضاً كالجبال قيل سميت بذلك لان في عنقها بياضاً كالطوق وقيل هي طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا **عنفق** في الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل هي الشعر الذي بينها وبين الذقن **عوق** قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة رأس وفي الحديث رجل تزوج بامرأة عاتق اي عائق او مانعة ان لا يقتضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقاً من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والعوق الثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول

فادغم **باب ما اوله الغين** **عبق** الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا **غدق** قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر يقال غدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق واغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهي غدقة واغدودق المطر كثر قطره وقوله غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكد به ومنه في حديث الاستسقاء مغدقة مونقة وشاب غيداق اي ناعم والغيداق الرجل الكريم **غرق** في الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق الماء يقال غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا وفي المصباح حكى في البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويتعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع دمعتا وغرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق وفي الحديث سألته عن حد الطين الذي لا يسجد عليه قال اذا غرقت فيه الجبهة واغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديثهم لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء غاية في به والغرقئ ذكر برج العشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذي يؤكل ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله فرأى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع **غسق** قوله تعالى الى غسق الليل هو بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اذا اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما روي عن الباقر ع وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اذا دخل في الكسوف وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن **غلق** في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيء الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستعلق عبده كانه من العلق بمعنى الحركة والاضطراب في نفسها يستعلق بالعين المهملة من العلوق كانت حركة الخصم مع الخصم وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان **باب ما اوله الفاء** **فتق** في الحديث من حلف وهو مشور حنث عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق اذا دخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق موضع بين امعائه وخصيتيه فتجمع ريح بينهما وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقته بالتشديد مبالغة وتكثير ومحمد الفاتق الراتق يعني فاتق الجود ومحمد فيه راتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة **فرق** قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي تفصل في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرآنا فرقناه اي بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان الفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والابد من اتيانه وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اي نصرا او نجاة اي هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل قوله واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه بكم ويوم الفرقان يوم بدر وعن الفراء يوم الفتح والفرق كجمل الفلق من كل شيء قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم قوله فريق منهم اي طائفة منهم قوله فريقا من اموال الناس اي طائفة قوله والفارقات فرقا الملائكة تنزل بفرق ما بين الحلال والحرام قوله ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي احكم لنا بما نستحقه واحكم لهم بما يستحقونه قوله هذا فراق بيني وبينك يجوز ان يقرأ باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرأ فراق بالتنوين والظرف نعته قوله ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين وفي حديث الحائض يكفيها من الماء فرق هو بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا او ثلاثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط نصف صاع واما الفرق بسكون الراء فمائة وعشرون رطلا كذا نقل عن شراح الحديث والفرق بالتحريك ايضا الخوف والفزع ومنه الدعاء واعوذ بك من الفرق والغرق والحرق وفرق فرقا من باب تعب خاف ورجل فرق ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته وفرقت بين الشيئين من باب قتل فصلت ابعاضه وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفي حديث الزكاة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فيهما ثلاث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجمع في خير واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرقا والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث وكان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق وفيه من اتخذ شعرا فلم

يفرقه

يفرقه فرق الله بين شاربه من النار يوم القيامة وفرق شعر النساء من مقدم الراس الى القفاء وفي الحديث محمد ص فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم بتبيين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر وصف به كالعدل وفي حديث علي ع انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي ع وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر الطائفة من الناس وغيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وقرأ او دينك افرق بين الفرق للذي عرفه مفروق والفرق كجمل القطيع من الغنم العظيم وافريقية اسم بلاد معروفة **فرزدق** الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق **فسق** قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم ع وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ويقال اصل الفسوق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اي خرج وقيل اي خرج عن امره غاصبين لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حرام وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والكلب والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافية للطبائع البشرية فاطلق عليها الفسق والفويسقة اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي ص فويسقة قال انها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله وفي الدعاء وادرء عني شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق **فستق** الفستق بضم التاء والفتح للتخفيف نقل معرب **فلق** قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه ويقال هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الآباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات ويقال الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شأنه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في مجمع الاخبار وفي تفسير علي بن ابراهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان يأذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل تلك الجب من ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الآخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح من ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا قوله رب الظلام والفلق اراد بالفلق النور وفي حديث الجامعة هي صحيفة من فلق فيه اي شقه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والتاء للتشقق **فندق** الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اني نقبل الفنادق قيل لعبد رجل فيه **فوق** قوله تعالى ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر والكبر ومثله وان كن نساء فوق اثنتين اي زائدا على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اي تزيد عليها وهذا فوق ذا اي افضل ثم مثل بالآيات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال وافاق من سكره كانه استيقظ من نومه وفي حديث عبادة الزهد العبادة قدر فواق الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي ع وقد قال له يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ع ان بني امية ليفوقونني تراث محمد ص تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال القليل قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها وجعل مشابهة القلة وتراث محمد ص الفيء الحاصل ببركته وفاق فلان فائق اي صار خيرا منه واشرف كانك صرت خيرا منه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة الخصاصة والاملاق والمسكنة والمرية واحد نقلا عن الهروي في الفاطر وافتاق الرجل افتقر وافاق المجنون من الجنون رجع اليه عقله وفوق السهم موضع الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه **فهق** في الخبر ابغضكم الي المتفيهقون المتشدقون المتفيهقون الذين يظهرون للناس انه ذو فهم وذكاء ليفرقوهم ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء في انه يتكلم بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف** **قلق** القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه **قوق** قوق بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيبا جدا على رأسه شوكة قوية يضرب بها **باب ما اوله اللام** **لبق** اللبق والليبق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله والحقت الثمن لزمه ومنه الحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق الادراك واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا **لزق** لزق كسمع لزوقا والزقه به لصق والشيء اللزق بكسر الزاي الذي يلزق بالشيء والصق

به الشيء

وقال ابن بلزق ويلصق دل ان يبقى اى بحسبى ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان ومنه المازق الذى ليس بمحكم **لصق** لصق الشئ بغيره من باب
تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها
اذا شدت على العضو للتداوى **لعق** فى الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم يبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشئ بالكسر العقه لعقا اى لحسته ومنه
لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب وفى منه الحديث فامكن النبيا من رؤس الازقات يلعقونها اى يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق
والملعقة بكسر الميم الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام على (ع) فى ام الخلافة وتاخيره عنها وهل هى الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان
ثم تلزمكم المغارم ومثله قوله (ع) صار دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما
تاخذه الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله (ع) فى خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت
ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان بالهمزة **لفق** لحاديث ملفقة اى ذات زخرفة ولفقت الثوب
من باب ضرب الفقه لفقا قال الجوهرى وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطهما وكلام ملفق على التشبيه **لقلق** اللقلق واللقلاق طائر اعجمى طويل
العنق ياكل الحيات قال الجوهرى وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابى عبيدة اللقلقة شدة الصوت و
التلقلق مثل التقلقل مقلوب منه وفيه لقلقة اى سرعة وعجلة **لمق** لمقته بعينه مثل رمقته **لوق** ما ذقت لواقا اى شيئا **لهق** اللهق بالتحريك و
اللهاق الابيض **ليق** وهذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اى لا يناسب نحوه والاقوه بانفسهم اى الزقوه **باب ما اوله الميم ماق** موق العين
بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلى الانف واللحاظ طرفها مما يلى الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض
والجمع امواق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان ماقى العين ومادى الابل **محق** قوله تعالى يمحق الله الربا ويربى
الصدقات اى يكثرها وينميها وفى الحديث سئل الصادق (ع) عن قوله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال واى محق من درهم ربا
يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفى الدعاء طهر قلبى من كل اثم تمحق دينى اى تهلكه وتفنيه يقال محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق
ذهاب الشئ كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحقه لغة فيه رديئة قاله الجوهرى وفى الحديث يكره التزويج فى محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلاث ليال
فى اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه **مذق** فى الحديث ما هى الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة الشربة من اللبن الممزوج
بالماء وكان للتصغير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذيق ومذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم
يخلصه ومنه المماذق **مرق** المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال مع خليفة رسول الله وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلى المعروف
بذى الثدية ويعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهى من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد يمرقون من الدين اى يجوزونه ويتعدونه وفى حديث وصف
الائمة (ع) الراغب عنكم مارق اى خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها
واحدها مرق وفى بتروك واحدله ومنه والذئ ومنه حديث الغسل ابتدأ بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه
والمرق ماء اللحم اذا طبخ **مزق** قوله تعالى مزقناهم كل ممزق اى فرقناهم فى كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب
من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة **مشق** فى حديث ثوب الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اى مصبوغ
به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت فى فعله والمشاقة ما سقط من المشق من الشعر والكتان ونحوهما والممشوق فحل
اسم قضيب كان للنبى (ص) **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق الرجل املاقا اذا افتقر واحتاج وفى الحديث ذو
ملق الملق بحركة الود واللطف وان يعطى فى اللسان ما ليس فى القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع والتى نهانا
منها الجنان اللسان ومنه دعوا خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو
القتل ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه **موق** فى الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة
الاحمق شؤم الموق حمق فى غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقانا بالقاف والنون اسم موضع معروف **مهق**
فى خبر وصفه (ص) لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون نبق** النبق بفتح النون وكسر
الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة بكسر الباء وابقه اشبه شئ بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات **نتق** قوله تعالى واذ نتقنا الجبل
فوقهم اى فوق بنى اسرائيل اى اقلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم وكل من اقتلعه فقد نتقه وفى الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما
اى اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمى الاولاد رميا والنتق الرمى والنتق الرفع وفى الحديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اى هو
مظل عليها فى السماء وفى الحديث مكة والكعبة اول نتائق الدنيا مدا قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق
وهو ان تقلع الشئ ترفعه من مكانه ثم ترمى به واستعمل بعد ذلك على وجوه اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض نتائق للزراعة وهى اغنى ارض مكة لان
الارضين مدة بالبعير وبزرع فيه لان الارض ذات حجارة وصدرها المستصلح للزراعة قليل **نزق** فى الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك

الخفة نزق نزقا من باب تعب اذا خف وطاش **نسق** النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين مصدر **نشق** فى الحديث و
يستنشق اى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشقت الريح اذا شممتها مع قوة واستنشقت الماء جعلته فى الانف وجذبته بالنفس لينزل ما فى الانف
من القذر وما روى من ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من الواجبات والفاضلة التى لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اى شممتها
نطق قوله تعالى علمنا منطق الطير روى عن كعب الاحبار قال مر سليمان على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول فقد
البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة على الدنيا العفا يعنى التراب ومثل هذا كثير وفى حديث الصادق (ع) اعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة
النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحرب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا
بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام فى محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفى حديث الشهيد بن غيث المنطق
والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
ثم ترسل اعلاها الى اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قال فى ... واول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق
نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل فى الاخر الزاد الى النبى (ص) وهو فى الغار ومنه الحديث المرأة تكفن فى درع ومنطق ومثله
المرأة فى منطق ولفافتين ... لعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدلا للفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المرأة اى لبست النطاق
والجمع نطق ككتب والمنطق كجعفر الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والمنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره جعله ينطق واستنطقه
كلمه والمنطيق البليغ **نعق** قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعى بغنمه يقال نعق الراعى بغنمه ينعق
بالكسر نعيقا ونعاقا اى صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذى ينعق بالغنم فلا تدرى ما يقول الا انها تزجر بالصوت عما هى فيه
والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفى حديث كميل اتباع كل ناعق يميلون لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم فى امر الدين يتبعون
كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشوا من غير تمييز بين محق ومبطل **نغق** نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والمهملة واحد
نفق قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اى ان لحقت امرأة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم
ايضا فليفعلوا ذلك قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اى خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك
اعراضهم اى ان كان عظم واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اى قدرت
وتهيأ لك ان تطلب وتتخذ نفقا فى الارض اى سربا ومسلكا فى جوف الارض ومصعدا فى السماء ودرجا لتاتيهم باية اى حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم
على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجأهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافى
التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذى هو الغرض من التكليف وليس فى الاية انه تعالى لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم الى الايمان
وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذى يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اى يزكون ويتصدقون
قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روى عن ابن عباس انها نزلت فى على (ع) كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذى يخفى الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب فى الارض اى يستتر
فى الاسلام كما يستتر فى السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفى الحديث المنافق
الذى يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا فى الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الصبى وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل
المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اى نفد ونفقت الدابة من باب قعد نفوقا اى هلكت وماتت ونفق السراويل على فعيل
الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون **نقق** نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع النقانق قاله الجوهرى **نمق** نمق
الكتاب نمقا بالضم كتبه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة **نمرق** قوله تعالى ونمارق مصفوفة هى الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وضمها وفى حديث الائمة (ع)
نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالى والينا يرجع الغالى استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم
فى تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالى المفرط المقصر فى الدين ويرجع اليه الغالى المفرط المتجاوز فى طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة
من على جانبيها ومثله فى حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الى اخره وقد مر فى غلا **نوق** قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعلة بالتحريك
لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت فى القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق
ثم جمعوها على ايانق وقد تجمع الناقة على نياق ككثرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق
فى الامر تانق فيه ومنه عمل طعاما وتنوق فيه وفى الحديث تنوقوا بالاكفان فانكم تبعثون بها اى اطلبوا احسنها واجودها من قولهم تنوق وتانق فى مطعمه وملبسه
تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر **نهق** نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت **باب ما اوله الواو وبق** قوله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا اى مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك وبق الموبق واد فى جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد يعد ويوبقهن اى يهلكهن وفى الحديث لا تعدله

هذه الارض التي توبق دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي الذنوب المهلكة **وثق** قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الآيات والكتب وما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال المفسر الميثاق اليمين الموكدة لانها انه يستوثق بها من الامر فقوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي عهدهم الموكد باليمين باخلاص العبادة لله والايمان برسله وما يأتون به من الشرايع وقيل الميثاق هو العهد الماخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ليسئل الصادقين عن صدقهم والموافقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من مات في البحر يوثق في رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر ع لقد اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر وصحيان الارواح تعلقت لك اليوم بجسد صغير مثل النملة دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب اذا تقرر هذا فاعلم ان حديث الميثاق على العبارة المشهورة بين الفريقين الآن بعض العلماء من كل منهما حاز في المرجع ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق عليه من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهر اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما شهد به الائمة ويلزم منه غيره فانه لا كفارة لهم سوء الوفاء به ومن هذا وصد الموثق بما لا كفارة له وفي حديث تلبية ابراهيم ع فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق الماخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي ص اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى مفعول اي موثوق به لاجل الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اي صار وثيقا وتوثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس **ودق** قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل نافع الودق بالودق ومثله غيثا ودقا مطفاحا **ورق** قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذا الرقة والهاء عوض عن الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها في الآية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه كره صلب الورق حتى يقبض يعني حرمه والصلب كالسحل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ومس الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفي نسخة رقية والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واوراق الشجر خرج ورقه وورق مثله **وسق** قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار بدرا وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير شيء حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل حمل واحمال قال في المصباح الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثماية وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعماية وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسيقة ضم النبي الى النبي ومنه خبر احد استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته **وفق** قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ومنه المتبع والحبيب يتفقان اي يتصادقان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملة لا تصلح مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان تكون على بدرجا عدل لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين الرجلين عند حل الاجل فكتبت بينهما اتفاقا لطمتهما عليه فعلى العدل ان يعمل بملة الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا ع فحكينا له ان محمدا ص رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله ص حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو

بالميم

بالميم والواو والقاف في نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الاعضاء وقال البعض آخر يحتمل ان يكون هذا من باب اشتباه الخط بان يكون اصله الشاب الربوق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب الموتق بالتاء من قولهم ابنق اي حسن معجب والاول اشهر **ولق** الولق الاسراع في السير وفي الكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق **وهق** ازهاق التسرجبا

باب ما اوله الهاء من القاف

هرق في الحديث اهراق الاناء صبه ما فيه تقول اهرق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرج يدحرجه اهراقة اي صبه واصله اراق يريق واصل يريق يريق ثم غير ومنه الحديث انكانت له نذرة فاهرقها اي صبه ولا تشعلها قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحروف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا عن حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك المرأة من الدم تهراق مكسورة بمعنى الصب وفي الخبر دعا بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امرأة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على الاسناد اليها **هيق** في حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله ابي لا اظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر الجفول الظليم الذكر من النعام

باب ما اوله الياء من القاف

يرق اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان معروف **يقق** في حديث رسول الله ص انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها نهرا ابيض يقق الحديث اليقق الشديد البياض وقد تكسر القاف اي شديدة البياض تم الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس باب الكاف ان شاء الله

كتاب الكاف

باب ما اوله الالف من الكاف

ارك قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر لا يكون الا كذلك فلا يكون منفردا اريكة وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم كان شجر اراك نقف بها الجمل كعنا فقيد العنب بما العنقود الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف به لبس بوقوف فلا يكون مبرئا للذمة وأركت الابل اذا رعت الاراك **افك** قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة الى ان قال لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله ص اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنبه والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب وابلغه وقيل هو البهتان والمنه فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب ومنه قوله تنزل على كل افاك اثيم اي كذاب صاحب الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسمعون الى الملاء فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون به اليهم قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية قال الشيخ علي بن ابراهيم ره ان العامة روت انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما هلك ابراهيم ابن رسول الله ص حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله ص عليا وامره بقتله فذهب علي ع اليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي ع باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي ع في اثره فلما دنى منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي ع الى النبي ص فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في النار ام اتثبت فقال بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله ص الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث آخر فاتى به الى رسول الله ص فقال له ما شأنك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهلهم والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واونسها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية وقال الشيخ ابو علي ره المراد بالافك ما افك به عائشة وصفوان ابن المعطل وكان سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزوة بني المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس معقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه وما نجا منها قالت الخطابي قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن شاء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله لتأفكنا عن آلهتنا اي لتصرفنا عنها وفي عرض نفسه على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قولهم افكه يأفكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه **الك** الالوك الرسالة وكذلك المألكة والالوكة بضم اللام فيهما **املك** الاملك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الاملك فاعلا لا افعل هو ابقياسا اذ **ايك** قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو شجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب وقرئ الايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وهما بمعنى قال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية وقيل هما مثل بكة ومكة

باب ما اوله الباء من الكاف

بتك قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي قطعها شدد لكثرته والبتك القطع قال المفسر وهو علمهم

بالنجابة كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اي صارم **بترك** قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزلناه جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويوقد بحطبها ويغسل الاكيم برمادها وهي على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابراهيم ع قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة المباركة حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحوالها حدث وامر ديني فيها وهو تكليم الله جل جلاله موسى ع وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي وحوالها من ارض الشام وعن ابن عباس يعني به قدس من في النار وهو الله سبحانه عنى به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة المباركة كلام مبارك وتم روي انه موسى ع لما كلمه الله ثم سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمع من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله ثم قوله تبارك الله احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اي علا ويقال تبارك تعظم وارتفع وقيل كثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وقيل تبارك الله تقدس والقدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من يتمسك به نال الفوز لان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والآخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقرآن مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه النسخ فبقاؤه الى آخر التكليف وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرمك سمي ايصال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل الذي من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير اذا اناخ في موضعه فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل الموضع التي تاوي اليها دون مناخها العلفها وبرك البعير بروكا اي استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره وفي قولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للنزلة كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طائر الماء **برمك** البرامكة الذين كثر فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر **بكك** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت مكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزاحم ويدافع وفي الحديث وانما سميت بكة لانه يبك فيها الرجال النساء وروي سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلتا جعلتا كلمة واحدة **تبوك** في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك غزاها رسول الله ص في تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اي يدخلون فيها القدح لعين الماء ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب فقال ص ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك

باب ما اوله التاء

ترك قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابراهيم بن ابي محمود قال سالت الرضا ع عن قول الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس **تكك** التكة معروفة والجمع تكك كسدرة وسدر وقد جاءت في الحديث

باب ما اوله الحاء

حبك قوله تعالى والسماء ذات الحبك الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها فوق الماء والرمل اذا ضربتها الريح فصارت فيها طرائق واحدها حباك فيها حبائك والحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اجاد نسجه **حرك** في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول ولم يحرك اي وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يتحرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر فهي انها عبارة من مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اي حركة والمحراك بالكسر المحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك والحارك كاهل ملتقى الكتفين من الفرس والدابة وفي ص الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو بمنزلة الكاهل **حسك** في الحديث وتعد حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه على حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة **حشك** يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا **حكك** حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون في الجسد وفي كتب الطب خلط رقيق يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة هو سريع الزوال وفي ص الحكة بالكسر الجرب والحكك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما حك في صدري منه شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط من الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ويتم الكلام في جذل **حلك** الظلمة الحوالك جمع حالكة وهي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى

والحلكة

والحالكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء براقة تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء تشبه بها بنان الجواري للينها **حنك** قوله تعالى لاحتنكن ذريته اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره واعلا داخل الفم والاسفل طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصلحاء وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية ع والماء كان يحنك فذلك الحنكه هو اعلا داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب **حوك** في الحديث الحوك بفتح السدر وبقلة الانبياء الحوك البادروج والبقلة الحمقاء والسدر جمع السدرة وهو العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله ع انه ملعون فقال ع انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله

باب ما اوله الدال

درك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان للنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويقال الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي ره اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى قيل له ذلك والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن احد الادراك وهو منازل في النار قوله بل ادارك علمهم في الآخرة اي تدارك اي انتهى وتكامل ويقال ادارك علمهم في الآخرة اي فني فلا علم لهم في الآخرة ويقال ادارك علمهم في الآخرة اي تتابع واستحكم يعني اسباب استحكام علمهم في الآخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا فيها ومن معرفتها قوله اداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقا والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قوله ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا مني ومنك لا يخصه به لو ادركت عكرمة انتفعت وفيه قد يكون الناس ادراكا والطمع ملاكا وفيه ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والتدارك كثرة الادراك وطعن دراك اي بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان قال في المصباح تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والاسم منه مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس والباري تعالى لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الاجسام يؤول معناه الاعلم بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك **درنك** في حديث ابن عباس صلينا معه في درنوك وفي حديث لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها ونون مضمومة ستر له خمل ونوع ضرب من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك **دعك** الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اي تمارسا **دكك** قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا ذكره الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء ملساء جعله دكا اي مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكا فكانه قال دكه ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف المضاف قال الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشيء اذا كسرته وضربته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة وتداك عليه الناس اي اجتمعوا وفي الحديث وتداككتم اي ازدحمتم والدكاء من الجبال اي صارت دكاوات والدكة المكان المرتفع التي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله **دلك** قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الاستواء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر ع من ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانه انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى الشمس للمعرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول كل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سئل عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه **دمك** في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المر والدمك اسرع عدوا الارنب والدموك البكرة السريعة وكل شيء سريع المرور حتى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه **دوك** في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط **ديك** الديك معروف والديكة بفتح التحتانية جمعه كقردة وقردة ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وفي حديث عنه ص ان الله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فتسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد في البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراثي في الحسين ع وكان مع ذلك خليعا عاكفا على اللهو والقصف في ايام المتوكل

باب ما اوله الراء

ربك ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قاله الجوهري ومنه ارتبك في الهلكات **رتك** الرتك السير السريع **ركك** رك الشيء رق وضعف

والركيك الضعيف قال الجوهري وانشركها استضعفه وفي الخبر انه لعن الركاكة بتشديد الكاف وفسر بالذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة
وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفه النساء ولم يهبنه والهاء فيه للمبالغة **رمك** في الحديث سئله عن الحمير لها
على الرمك لتنتج البغال فجعل ذلك قال نعم الرمك الرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارامك ثم وفي حديث
جابر وانا على جمل ارمك وهو الذي في لونه كدرة وناقة رمكاء ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم
اليرموك **رهك** يقال فلان يرهك كانه يموج في مشيه قاله الجوهري **باب ما اوله السين** **سبك** في الحديث ليس في السبائك زكوة
اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متداولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من
باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد ع قيل كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبي ص والسنبك كقنفذ طرف مقدم
الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من امر في الذين وطائه سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة **سفك** قوله تعالى لا تسفكون
دمائكم اي تصبونه وسفك الدم صبه واهرقه وسفكت الدم والدمع من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل
مائع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء امطر بقدرته للعبوا السوافك اي التي تصب صبا وتهرق هرقا كمكرك السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع
من الخمور يتخذ من الذرة وقال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية **سكك** في الحديث خذت سكا من سك المقام السك بالفتح المسمار والجمع
السكاك ومنه حديث علي ع انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير من حديد وسكائك الهواء جمع سكاكة وهو ما بين السماء والارض والسك
بالضم نوع من الطيب عربي والاسك الذي لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة
ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة بالملقحة وقيل السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة يريد
خير المال نتاج او زرع والسكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشياه التي لا اذن لها و
الشرقاء التي طالت اذنها … **سلك** قوله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه
للذكر من سلكت الخيط في الابرة واسلكته فيها اي ادخلته فيها ونظيره والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها
ثم قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثنائها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه
لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء
ايضا **سمك** قوله رفع سمكها اي بنائها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفله قاله الجوهري والسموكات السموات السبع والسامك
العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماكان السماك الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون
مع الصبح يكون لخمس يخلون من تشرين الاول وح يبتدئ البرد والسماك الرامح وقيل انهما رجلا الاسد والسماك العود يكون في الخباء يمسك به البيت والسمك
بالتحريك من خلق الماء معروف وانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك **سهك** في الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه
هو بالتحريك ريح النتن وصدأ الحديد والسهك مصدر من باب تعب كريه توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يدي من السمك سهكة ومن اللبن
وضرة ومن اللحم غمرة **سوك** في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان
بعود او خرقة او اصبع ونحوها واصله الغض الاخضر والكل الاراك والمسواك مثله وسكت الشيء اسوكه من باب قال … وفي الحديث الاشنان بماء الورد
وكان الباء للمصاحبة وظاهره جواز … في المضمضة المستحبة … ولعل الاشنانة الادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاشنان بالكاف
بدل الكاف وعليها الاشنان بمعنى … وهو الدرن … هنا الاخلاط التي هي للنظافة والزبن كعبد
الحمير والاكوام قال واما بالكاف فيعني التمصيص بالمهملتين ومعناه الاغتسال من الدرن للتنظيف والتطهير واصله من مضمض اناءه اذا غسله وحركه
فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك كلفة وهو من التكلفين من ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى
وهو كما ترى ويقال سوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم **باب ما اوله الشين** **شبك** في الحديث لا تشبك اصابعك التشبيك الخلط
والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض
لكثرة ما ظهر منها … كان المغنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه … واشتبكت الامور اختلطت والشباك واحدة الشبابيك
المشبكة من حديد ونحوه وشبكة … بين فلان وفلان قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات **شذك** في الحديث سئله عن الشاذكونة
بعينها الاحجار هي بالفتح نبات … مضرب يعمل باليمن وقيل انها حصير صغير يتخذ للاقراص ولم نقف على ماخذه **شرك** قوله تعالى حكاية عن
ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم
اياه تبرئه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم ع بالذي اشركتموه وهو الله تعالى تقول شركت
زيدا ثم تقول اشركته فلان اي جعلته شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد اما في الاموال فحملهم على تحصيلها وجمعها

من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف والتبذير او البخل والتقصير وامثال ذلك واما في
الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد اللات وعبد العزى وتضليل الاولاد بما يحمل
على الاديان الزائفة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنى الرجل من المراة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان
عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي فبأي شيء يعرف هذا قال بحبنا وبغضنا قيل وفي هذا الحديث
ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات والتمكن باي شكل شائت وبهذا يضعف ما قاله بعض
الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة البشرية المتعلقة بالابدان تمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء
فيما اتيهما اي جعل اولادهما له شركاء فالاسم على حذف مضاف وكذا فيما اتيهما اي فيما اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله تعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى
تسميتهم اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا في غريب القران وقد جاء في الحديث هو شرك شيطان قيل المصدر بمعنى اسم
المفعول او اسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله وفيه الشرك
اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس
به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء
ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك
بكسر الشين احد سيور النعل التي يكون على وجهها توثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث صلى الجمعة
حين تزول الشمس قدر شراك يعني اذا استبان الفيء قدر شراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس تحديدا والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما
يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف
واشراف وشرفاء والمراة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة
وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكى فيها كسر
الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح في الظاهر من التتبع مع احتمال العدم احد قضاة الجور **شكك** قوله تعالى افي الله شك فاطر
السموات والارض الشك الارتياب هو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد بين
شيئين سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك قال المفسر اي غير متيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل
الفقهاء الشك في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق ومن شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر ام لا وكذا
قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه انه يبني على اليقين قوله فان كنت في شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فاسئل علماء
اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق ع لم يشك ولم يسئل وقيل خوطب رسول الله والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا
اليكم وقيل الخطاب للشاك ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي ما كنت في شك وفي الحديث يشككني الشيطان اي يوقعني في الشك ومنه لا يلتفت الى الشك الا ان
يستيقن وقد شككت في كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككته في الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته **شمشك** الشمشك بضم الشين
وكسر الميم وقيل انه المشاية البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على
القلب ورجل شاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة هي العير تودون انها التي
تكون لهم ولذلك قصر في غزو بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني
من باب قال اذا دخلت في جسدي وفي حديث علي ع مع قومه من ايدان اداويكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحين
قوله داوي كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة انما تنقشها
اخرجها مما انكسرت في عضو الانسان معها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها و
شوكة الحائك التي يسوى بها السداة اللحمة وهي الصيصية **صعلك** في الحديث ان الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه
وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك هو ابن الورد لانه كان يجمع الفقراء في حضيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك**
قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته بجميع اصابعها بيدها مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانه صكا من النار
الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القديم كانوا يكتبون كتبا في عطاياهم لرعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها
معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك قبل القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا
انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صك الورق حتى تقبض والصك الضرب ومنه الحديث في … بوليه فصكت

وجوهنا وثيابنا اى صرتهما وصك الباب اطبقه والضكاك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما **باب ما اوله الضاد ضحك**
قوله تعالى وهو الذى اضحك وابكى اى خلق قوتى الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به الامر وهو الرضا وقيل اضحك الارض
بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وامرأته قائمة فضحكت اى حاضت وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اى بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان
عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهرى ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه و
الضاحكة السن التى بين الانياب والاضراس وهى اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه وعجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال فى المص وبه سمى
الضحاك بن مزاحم بقى حملته امه اربعين سنة وقيل سنة عشر شهرا وهو مستغرب **ضنك** قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اى عيشا ضيقا والضنك
الضيق وهو مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح
فيكون فى رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذى يقبض يده على الانفاق فيعيش ضنكا
ويحشر يوم القيمة اعمى البصر والنجم الحجر ولا يهتدى اليهما وفى الحديث سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول
فى كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله فى الرجعة ياكلون العذرة وقد تقدم فى عيش زيد ما يحقق الايرادى الدعاء اللهم لجعل لهم من كل ضنك مخرجا اى من كل ضيق
باب ما اوله العين عتك فى حديث النبى انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصله العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك
ثلث نسوة كن من امهات النبى احديهن عاتكة بنت هلال ابن فالج بن ذكوان وهى ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم ابن عبد مناف
والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهى ام وهب ابى منام النبى فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا ذكره بعض شراح الحديث
وفى الخبر يوم حنين قال النبى انا ابن العواتك من سليم يعنى جداته قال فى ق وهن تسع عواتك وذكر الثلث المتقدم ذكرهن ثم قال وهن من بنى سليم وسائر
العواتك امهات النبى من غير بنى سليم **عرك** فى الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف
والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفى حديث وصيته الصادق لشيعته لايتم الارجى تمنعوا من اولياء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا جنوبكم يقال
البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل والاحتمال وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم فى الحرب عركا والمعاركة القتال والمعرك موضع الحرب
وكذلك المعترك والمعركة واعتركوا ازدحموا فى المعترك **عفك** رجل اعفك اى احمق **عكك** العكة بالضم انية السمن وقد جاءت فى الحديث والجمع عكك
علك العلك كحمل كل ما يمضغ فى الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه
باب ما اوله الفاء فتك فى الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء
انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم قاله فى ق وافتك بالالف لغة **فدك** فدك بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبى يومان
وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهى مما افاء الله على رسوله منصرف وغير منصرف وكانت لرسول الله لانه فتحها هو وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد
فزال عنها حكم الفىء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فات ذا القربى حقه اى اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله اياها وكانت فى يد فاطمة الى ان توفى رسول الله
فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها على ع حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعنى الجوف **فرك**
فى الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اى لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك من الشيطان وفى ق الفرك بالكسر ويفتح
البغضة عامة والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت المنى عن الثوب من باب قتل مثل حتته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت ويتقشر
وفى الخبر خذ من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شئ فركها قيل هو من التفريك وهو الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل دلكه وفى بعض النسخ
فركها بالزاء المعجمة ولعل المعنى طهرها **فرسك** فى الحديث سئلته عن شجر الغضاة من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا هو كزيج الخوخ وقيل هو مثل
الخوخ من الغضاة وهو ضرب من الخوخ الاجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق ايضا وفى ص الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواة **فكك**
قوله تعالى فك رقبة اى اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة فى ثمنها وهو مروى عن على ع وفككت الشئ خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح
ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعى والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشئ ابنت
بعضه من بعض والفك بالفتح اللحى وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تعالى فى
الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى فى الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التى تجرى فى البحر فانث وقال حتى اذا
كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمى فلكا لاستدارته وكل فلك مستدير ويجوز ان يجمع على
فلك كاسد واسد وفى الحديث ان الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما يكب فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران
وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة **فنك** فى الحديث صل فى الفنك هو كعسل دويبة يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها
اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء
الثعلب الرومى وعن الازهرى وغيره هو معرب ويحكى عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى فى بلاد الترك **باب ما اوله الكاف كرك**

اثاب الله المظلوم وعاقب الظالم فكره ان يسمع شيئا فقد عاقب عليه غاصبه واثاب عليه المغصوب

الكركى بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكى قال فى ق ... وبطلطان بين الزنبق سعوطا الكثير النسيان وربما لا ينسى بعده شيئا **كعك**
فى الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هى بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسى معرب **باب ما اوله اللام لبك** اللبكة بالتحريك
القطعة من الثريد يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة **لحك** فى الحديث تلاحكت على الشدائد اى تداخلت ولصقت من اللحك وهى مداخلة الشئ
فى الشئ والتزاقه به والشئ متلاحك اى متداخل وفى حديث وصفه وكان الجدار متلاحك وجمع من المتلاحكة وهى شدة الملاءمة اى يرى شخص الجدار
فى وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفى المجمع اللحكة دويبة كالسمك
تسكن الرمل فاذا رأت الانسان غاصت وتغيبت فيه وهى صقيلة تشبه بها انامل العذارى **لوك** فى الخبر لما نزل قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الآية
قال ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشئ فى الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشئ فى فمى الوكه علكته وفى الحديث الامر يقرأ هذه
الآيات الخمس يعنى الى قوله انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل فى الصلوة وفى الصحيفة بعد ركعتى الفجر وقد لاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة
يلوكها لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اى يقع فيها وقول الشعراء الكنى الى فلان يريد كن رسولى وتحمل رسالتى اليه **باب ما
اوله الميم مسك** قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقال امسكت بالشئ وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين
يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم ووضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين فى معنى الذين يمسكون بالكتاب
ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى
وينزل من السماء من جبال من برد تقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفى الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب فى ابقاء اثر الصوم
المسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه فقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهى المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك
كفلس وفلوس ومنه حديث على ع ما كان فراشى الا مسك كبش والمسك بالتحريك سوار من ذبل وعاج والذبل شئ كالعاج ويقال انه قرون الاوعال ومنه
حديث المرأة المحرمة تلبس الحلى الا المسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اى قوة والمسكة ظرف
صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشئ بيدى قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على نفسى حبسته والامر كقفف بعنى واستمسك الله
الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اى ما تمالك واستمسك بوله احتبس وتمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب **معك** فى حديث
عمار وقد اصابته جنابة فتمعك اى جعل يتمرغ فى التراب يتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته فى التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك
اى تمرغ فيه والمراد ... ماس التراب بجميع بدنه وكانه لما راى التيمم فيه موضع الغسل ظن انه مثله فى استيعابه جميع البدن والمعك المطال واللى يقال معكه
بدينه اى مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اى مطل ومماطل اى ماطل **مكك** المك النقص والهلاك و
سمى البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تمك من قصدها بالظلم اى تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل او لقلة الماء بها ولمكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها
صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بالباء
واحدة والباسة لبسها الملحد اى مع البال لانها تبس من الحرام يحطم وقيل تبسهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس
الانسان وكوثى بضم الكاف وفتح ... مثاثة اسم بقعة بها كانت منزل بنى عبد الدار كذا فى كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء
مفسرا بالمد وفى الحديث امرأة حلبت لبنها فى مكوك فاسقت جاريتى **ملك** قوله تعالى واتيناهم يعنى آل ابراهيم ع ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء
والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة
سرية والملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهى الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق ع جعل الله تعالى ملك سليمان
فى خاتمه وكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحا تحمل الكرسى بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب
والخيل فتمر بها فى الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلى الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان
فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم فى البحر فبعث الله
سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج فطلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطينى
من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فحشرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى
مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم فى جوف الماء وبعضهم فى جوف الصخر فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر فى حشر حكاية
اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت
العراق اى ملكها ومملكوه العراق مثل رهبوه وهو الملك والعز فهو مليك وملك وملك مثل فخذ وكانه مخفف من ملك والملك من مالك او مليك والجمع
الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعنى عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة قوله مما اخلفنا موعدك
بملكنا اى بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الآية قال الشيخ ابو على مالك الملك اى يملك جنس

الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون تؤتى الملك من تشاء وتعطى من تشاء من الملك النصيب الذى قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب
الذى اعطيته منه فالملك الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك فى الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير تؤتيه
اوليائك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اى الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفى الكشاف اللاتى
سبين ولهن ازواج فى دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف فى المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة قوله او ما ملكتم
مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشئ لان العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل فى حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه كانه
كالاجير الخاص الذى نفقته على مستاجره والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اى مالك الامر كله فى يوم الدين وهو يوم الجزاء
وفى الحديث هو اقرارنا بالبعث والحساب والمجازاة فايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة
الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك انفذ على ما يريده فى اكثر مصر فاته واكثر تصرفا فيما وسياستها واقوى
استيلاء عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما فى صفة الخالق تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها اى الخلق
الذى يقال له الملك على ارجائها اى جوانبها والملك من الملئكة واحد وجمع واصله مألك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهى الرسالة
ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن
ابى عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفى الحديث عن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم ما من شئ اكثر من الملئكة وانه ليهبط فى كل يوم سبعون الف ملك فياتون
البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ثم ياتون امير المؤمنين عم فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين عم فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا
يعودون ابدا واختلف فى حقيقة الملئكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملئكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفى
شرح المقاصد الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة فى العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون
الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملئكة والجن والشياطين متحدون فى النوع ومختلفون
باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملئكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن
ولذلك عد ابليس تارة فى الجن وتارة فى الملئكة ومن الملئكة حملة العرش وهم الثابتة فى الارضين السفلى اقدامهم فعن ميسرة انه قال ارجلهم فى الارضين السفلى
ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى
سماء الدنيا وعن الصادق عم اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة وان لله ملئكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملئكة
بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملئكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله
ملئكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما فى ملكه شئ اى لا يملك شيئا وفى لغة انه ما فى ملكته شئ بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذى خضع كل شئ لملكته وفى الحديث
ملكنى عينى وانا جالس هو كقولهم ملكه عينيه يكنى به عن النوم وملكت الشئ املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر
وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين فى المصدر وملكت العجين املكه ملكا وتملكه اى ملكه قهرا او عبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم
يملك ابواه وفى الخبر لا يدخل الجنة سيئ الملكة اى سيئ الصنع الى مماليكه يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اى
يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اى اقدر على منعها وملكت المرأة من باب ضرب زوجها وقد يقال ملكت بامرأة على لغة من يقال تزوجت بامرأة ويتعدى
بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امرأة واملكته امرأة قال فى النص وعليه قوله ملكتها بما معك من القرآن اى زوجتكها وبنو مالك بكسر اللام هو احد بطون المدائن
قرب بغداد وملاك الامر ما يقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا قيل القلب ملاك الجسد واهل اللغة بكسر الميم ويفتحونها وفى الحديث بكسر الميم ومنه الاخر
بملاك ذلك كله وفلان ماله ملاك بالفتح اى تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اى قوام ونظامه وما يعتمد عليه منه والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج
وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال ملاك والمملوك العبد **باب ما اوله النون** **نبك** فى الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها
النبكة بالتحريك وقد تسكن الباء الارض التى فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفى ص النبك جمع نبكة وهى اكمة محدودة الرأس **نسك** قوله تعالى منسكا
هم ناسكوه اى مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه
ومنه قوله تعالى ان صلوتى ونسكى قوله وارنا مناسكنا اى متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت اى ذبحت والنسيكة الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم
اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة
ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الرأس ويقال اصل النسك التطهير يقال نسكت الثوب اى غسلته وطهرته واستعمل فى
العبادة وقد اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق اليك الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اى الافعال الحجية ومناسك الحج
عباداته وقيل مواضع العبادات **نطك** فى الحديث سوق نطاكية انطاكية اسم موضع فيه سوق **نوك** فى الحديث الاتكال على الامانى بضائع
النوكى اى الحمقاء وفيه عيادة النوكى اى بعض اشد عليه من مرض النوكى بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء والنواكة الحماقة **هلك**

قوله تعالى منسكا هم ناسكوه

فى الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اى لا تبالغوا فى اكلها من قولهم نهكت من الطعام بالغت فى اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض
امير المؤمنين عم اى استحلت هو من قوله انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفى حديث تارك الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا اى يبالغ عليه عقوبة
وينهكه السلطان كيمنعه ينهكه نهكا ونهوكة اى بالغ فى عقوبته والنهك المبالغة فى كل شئ ومنه حديث ام حبيبة فى خفض الجوار اذا خفضت يا ام حبيبة اشمى
اى لا تستاصلى واشمى فانه اشرق للوجه وكان المراد وابقى شيئا فانه اشرق للوجه ومثله فى الخبر اشمى ولا تنهكى ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته
ونقصت لحمه وفى لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة ريح الغنم **باب ما اوله الواو** **ودك** الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه
يعنى شحمه ومنه دجاجة وديكة اى سمينة **ورك** فى الحديث ذكر التورك فى الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته
ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضى بمقعدته الى الارض كذا قرره الشيخ ره وجماعة فى خبر حماد ومكروه وهو ان يضع
يديه على وركيه فى الصلوة وهو قائم وقد نهى عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ
مؤنثة والورك كان ما فوق الفخذ كالكتفين فوق العضد وتورك على الدابة اذا وضع احد وركيه على السرج **وشك** فى الحديث يوشك ان يكون
كذا اى يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح الشين وهو لغة رديئة ووشك داود خرجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اى سرع فهو وشيك اى سريع ومنه
كان كتفه لا يلبث وشيكا اى سريعا ووشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق **وعك** فى الحديث ان الرجل ليوعك
ولكنه علم بنفسه اى يحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم وعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك **باب ما اوله الهاء** **هتك**
فى الحديث من هتك حجاب ستر الله فكذا اهتك الستر تهتيكه وخرقه واضافة الحجاب الى الستر اضافة بيانية ويفهم الابتر قيل وفى الكلام استعارة
مصرحة مرشحة تبعية وفى هتكه فانهتك اى فضحته والاسم الهتكة وهى الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح **هلك** قوله تعالى ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشئ يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا اى عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن
ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله بان لم يكن ربك مهلك القرى اى لانه لم يكن وهذا يجرى مجرى التعليل اى لاجل انه لم
يكن الله يهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك انما هو بعد مجئ
الباس اجيب معناه اى اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلكوا غيره واستهلكه والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قوله هى الهلكة
الهلكاء وهو تاكيد لها قوله كل شئ هالك الا وجهه اى الا ذاته وعن على عم الا وجهه الذى يؤتى منه وعن الصادق عم من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلعم فهو الوجه الذى
لا يهلك وفى الحديث لم ابال اى ولد هالك اى سقط يقال هالك الرجل على الفراش اى سقط والهلك بالتحريك الشئ الذى يهوى ويسقط والهلوك كصبور من النساء
الفاجرة المتساقطة على الرجال لا يقال رجل هلوك ومنه الحديث شرار نسائكم الحصاء على زوجها الهلوك على غيره **هنك** فى الحديث من انهمك فى اكل الطين فقد شرك
فى دم نفسه يقال انهمك الرجل فى الشئ اى جد ولج وكل منهمك فى الامر قال له فى ص وفى ق الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه **هوك** التهوك التحير ومنه
الحديث متهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى **كتاب اللام باب ما اوله الالف** **ابل** قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اى جماعات فى تفرقة اى
حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اى فرقا وطير ابابيل قال وهذا يجئ فى معنى التكسير ويقع جمعا لا واحد له وفى
فى طير ابابيل هو طير يعشش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل هى طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع
وقيل كالوطاويط قال عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون
الباء للتخفيف ويقع للذكر والانثى منها بعيرا جذع وهى مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم
وتابل ادم عم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء اى امتنع من غشيانها **اثل** قوله تعالى واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه واجود
انه كيفله والجمع اثلاث وفى الخبر منبر رسول الله صلعم كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصل
ومنه المجد المؤثل وقد اثل الشئ تاصل ويغرض وتاثلت الشئ جمعته ومنه الدعاء تاثلت علينا لواحق المين اى جمعت **اثكل** فى حديث الحد يجلد باثكول
وفى رواية باثكال وهما لغتان فى العثكال والعثكول وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين **اجل** قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى
مدتهن واجل الشئ بالتحريك مدته ووقته الذى يحل فيه يقال اجل الشئ اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا
قال المفسر يعنى بالاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضى هو اجل الدنيا والمسمى هو اجل الاخرة وفى الخبر هما اجل محتوم
واجل موقوف على مشية جديدة وهو الثابت قوله ولكل امة اجل اى مدة ووقت وتقديره لكل نفس توقته لا ياتى يوم اجله اخرى قوله من اجل ذلك كتبنا
على بنى اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اى بسببه وكان السبب فعلا او غاية ومن لا ابتداء الغاية فان النبى
بينا من سببه وقد يتصل بالام فيقال لاجل ذلك وفى الدعاء اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعنى اموت عليه و
لا افارقه والاجل نقيض العاجل والاجلة نقيض العاجلة والتاجيل ضد التعجيل وهو تفعيل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل
واجل جواب مثل نعم فى التصديق قال الجوهري نعم احسن منه فى الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت انذهب قلت نعم

وكان احسن من اجل **أزل** في الدعاء اللهم احرز عني لازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل كضرب يضرب ازلا اذا صار في ضيق وجدب
والأزل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي قديم وقيل ان اصله يا من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات
ومن صفاته تعالى ديمومية ازلي ديمومي في المستقبل ازلي في الماضي وفي حديث علي ع وقد كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب
الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير العجز وهو من صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو رأى ذئبا داميا
وثب عليه لياكله **أسل** في حديث صفته ع كان اسيل الخدين طويلهما والاسالة في الخد الاستطالة والأسل بالتحريك شجر الرماح ويقال لكل شجرة شوك طويل
فشوكه اسل **أصل** قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم اصال بالمد قال تعالى يسبح له بالغدو والاصال
اي العشي الاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الأصول وفي الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله لعل المراد به الزكاة
ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل اي ذو اصالة وقد يعبر به عن الامام بالاصل
كما في بعض تراجم الرجال وفي حديث الدجال كان راسه اصلة هي بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير
الكثير الحركة براس الحية ويسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف
على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصلا
شعر له يقال ... ومنه اذا استوصل اللسان ففيه الدية اي اذا قطع من اصله وقيل هي الهالكة المهزولة من قولهم استاصل الله الكفار اي اهلكهم
جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شيء اصله عقله قيل هو
اشارة الى ان العمدة في الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص النفس الناطقة
العقل **أصطبل** الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل بريد والجمع اصاطب وفي القاموس هو عربي وقيل معرب والفه اصلية قال
الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة ابعد **أفل** قوله تعالى فلما افل اي غاب وهو من بابي ضرب
وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم وبالكسر افولا اي غابت ومنه قوله لا احب الافلين **أكل** قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين يعني النخلة تؤتي اكلها اي
رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال تعالى اكلها دائم ويقال لاكل ثمرة النخل والشجر كل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
اي وسع عليهم الرزق واكلنا بني فلان اي ظهرنا عليهم واصل الاكل للشيء الافناء له ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعالى وتاكلون التراث اكلا
لما اي ياكلون جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالامر الاباحة وان كانت الصيغة صيغة امر ومما ذكر اسم الله عليه هو ما سمي الله عند ذبحه
وقيل هو كل اسم يختص الله به وصفة تختص به كقوله باسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجري مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضي
جواز غيره وفي الحديث لا سقاط زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مداه يعني بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله اكل الربوا وموكله يريد به البائع
والمشتري والاخذ والمعطي وفي حديث المصدق دع الربي والماخض والاكولة امر المصدق ان يدع هذه الثلاثة ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة هي التي
تسمن وتعد للاكل وقيل هو الخصي والهرمة والعاقر من الغنم وفي الفقيه لا تؤخذ الاكولة وهي الكبيرة من الشياه تكون في الغنم ورجل اكول اي كثير
الاكل وفي الحديث يصف قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة بقاير الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون
الى الماكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفي الخبر
نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه فسمي مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه والاكل مصدر
قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه خبر
ما زالت اكلة خيبر تعاودني يريد بها اللقمة التي اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطأ لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا شيء كاف
للناي طعمة وفي الحديث كلت النار ما فيه اي ذهبت جميع ما فيه من الاجزاء من المثبتة واكيلة السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذي يصاحبك في
الاكل والشرب وفي الخبر لا اكل متكئا على الاوطئة حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكني اقعد مستوفزا واكل لعقة من الطعام وليس نزد من الاتكاء
الميل على احد جانبيه ومن الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال ذلك عامر بن نضر بن جعدة وله قصة تطلب في مجمعها **ألل** قوله تعالى لا
يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله والال ايضا العهد والقرابة والالة على صيغة اليمين والالال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاول جبل بعرفة
ومنه الحديث سئل عن اسم جبل عرفة فقال الال والال الشيء اذا لمع والفرس اذا اسرع في عدوه **أمل** الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس وفي الحديث
طول الامل ينسي الاخرة روي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي ص ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة
لطويل الامل والسبب في طول الامل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو
سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير
فكره مستغرقا في ذلك فلا يحب الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة

لا يهني بقاء وفي الحديث من اطال الامل اساء العمل وذلك لاستلزام طول الغفلة عن الاخرة والاهتمام بالحاجات

الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويزول عني سن الشباب فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتم عمارة هذه الدار وازوج ولدي والى ان ارجع من هذا
السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد
مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين والامل بالمد امل من باب طلب تامل الشيء نظر فيه ليعلم
عاقبته **أول** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الاول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفي بحث ضعيف ان الاول يقتضي اخرا كما
ان الاخر يقتضي اولا وقيل واللام في للذي لام التاكيد وقعت في خبر ان ووضع للناس اي لعبادتهم ثم سئل ع عن اول مسجد وضع قال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل
علي ع اهو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه ابراهيم ع ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة
ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان زبدة بيضا
على وجه الماء ثم دحيت الارض من تحته وقيل هذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه ادم ع على وجه الارض وقد تقدم في بيت
مزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر ع اول ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء
ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود
ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من
ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحى الارض اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر
وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتقهما بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى معنى اخفى منه ماخوذ من ال يؤول اذا رجع وصار اليه وتاول فلان الاية اي نظر الى ما يؤول اليه معناها
واختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الا الله دون غيره والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال البيضاوي والراسخون عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون في
الاستثناء ويقولون على قوله في موضع الحال اي قائلين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة و
لاحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تاويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي ع ما من اية الا وعلمني تاويلها اي معناها الخفي الذي
هو غير المعنى الظاهري لما تقرر من ان لكل اية ظهرا وبطنا والمراد انه اطلعه على تلك المخفيات المصونة والاسرار المكنونة وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه
تستعمل الة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو الة ووسيلة الى الفوز بالسعادة الابدية وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وقيل الناس
اليه وامثالهم عليه ونحو ذلك والالة الاداة والجمع الالات والال ال الكتاب اسم منه وقد تستعمل فيما اتبعا فقيل ال الامر الى كذا وال ابراهيم اسمعيل واسحق وال
وال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وال محمد وسئل ع من الال فقال ذريته محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة فقيل
له قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وفي معاني الاخبار سئل ع من الال فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة ع فقيل
ومن عترته قال اصحاب العبا فقيل من امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الال ان ال النبي ص كل من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه
مالا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول اليه ما لا معنويا
روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان
النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين
الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليدهم الغير في العلوم والمعارف والحم سور اولها حم اريد نفس حم والى صلة اهل قال
الماء هنزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والال الرجوع وقولهم ال الضربة الى النفس اي رجعت وطبخت النبيذ حتى ال الى الثلث منه
واحدا اي صار وفعلت هذا اول عام واول عام على الاضافة وقولهم ابدا بهذا اول فلم ير كذا مبني على الضم قاله في المغرب واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وفتح الواو
وام الصلوة اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرفية وما مصدرية **أهل** اهل الرجل اخص الناس به ومن اسبابه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والال
حتى سمي بها اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته قيل ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة وقيل مراده اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا اي حقيق
به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلا اي سكانا يسكنونه واهل الاسلام من يتدين به واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا
حزنا والاهلي من الدواب خلاف الوحشي وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث
ادهن بسمن او اهالة وفي الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب **إيل** ايل بالكسر والسكون اسم من اسمائه تعالى عبراني او سرياني وقولهم جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبي ع وبنو اسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وايل
هو القدس وقيل عبد الله لان ايل بالعبرانية الله والايل ذكر الاوعال والايل فيه مثلثة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلي والجمع الاياييل
ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد يرمي نفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سنين عمره عدد العقد التي في قرنه والايلة جبل بين مكة والمدينة قرب
ينبع وايلة بالكسر قرية بين مكة والطور وايلة بالفتح والسكون بلد بين مصر وينبع ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين صنعاء الى ايلة

بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب مسجد ايليا هو المسجد الاقصى قاله في المغرب والايالة بالكسر السياسة يقال
فلان حسن الايالة وسيئ الايالة والملك رعيته ايالا اي ساسهم والمال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساء الناس معاملة النعم
وايالتها نفرت عنهم **باب ما اوله الباء** **بَبَل** قوله تعالى ببابل هاروت وماروت بابل اسم موضع بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الا خفش
لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بَتَل** قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع الى الله وانفرد والتبتل الانقطاع الى الله واخلاص النية واصل ذلك من
البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت الشيء ابتله بالكسر اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قولهم طلقها بتة بتلة ومنه حديث رسول الله
في خبر النضر فانني عزيمة من الله بتلة او عجان لم ابلغ ان يعذبني وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح
والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله قيل سميت بذلك لانقطاعها الى
الله وعن نساء زمانها ونساء الامة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل انا سمعنا يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان فاطمة بتول ما
البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة تشير بها او برفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا
ويضعها اناة والتبتل ايضا هو ان يجرك السبابة اليسرى وبجميع ما ذكرناه وردت الرواية عنهم ع والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة
وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء **بَجَل** في الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة اليه بجلي بالتحريك
وهم ولد امراة اسمها بجيلة نسب اليها الاولاد والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا اي وقرته وعظمته واصبتم كثيرا بجيلا اي واسعا والبجال كرمان الهيئات ولعل
منه حديث وصف المؤمن لا يبجل ولا يعجل وبجلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين وبجلي اي حسبي **بَخِل** قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
البخل الشح في الشيء والبخيل خلاف الجواد يقال بخل بخلا وبخلا من بابي تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب وعند العرب منع
السائل مما يفضل عنده وبخله نسبه الى البخل ومنه **بَدَل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض التبديل تغيير الشيء عن حاله وبدلت الشيء اذا غيرته ولم تات
له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها
وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلها ارضا وسموات اخرى وفي الحديث تصير خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن علي بن الحسين ع في قوله
تبدل الارض غير الارض قال ارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه قيل ابدلهما
مكانه ابنة الا انه لم يجئ الا ولد وجعلت النساء مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والحنو العطف وعن الصادق ع ابدلهما بالغلام المقتول
جارية فولدت سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا وابتدل ببدل قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يتعوض عنه بذلك وبدل
السيئات حسنات يتعدى الى المفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها
لواحق طاعاتهم اي يبدل ملكة المعصية ملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدل بالتشديد متعد بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله
عسى ربنا ان يبدلنا ولكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من التوحيد وتغير
وفي الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله
مكانه اخر وفي قول ابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه اخر من سائر الناس والبدل
والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله ص وكان رسوله في بعض المواضع **بَذَل** في حديث الاستسقاء
فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد
ترك التصاون وفي الحديث ابتذال نعم الله بالفعال الحسن من ابتذالها بالمقال لعل المراد ابتذال نعم الله على وجه يوافق المشروع احب اليه من ابتذالها بالمقال
اي بالقول والبذل العطاء وبذل يبذل بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو باذل المنح ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله تبعثنا التباذل
في ولايتنا ومنه قوله من وارا خاه في الله لا يستخدما ولا استبذله الاركله الله بسبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء
وبذلنا ناجر من طيب نفس وفي الحديث من خير نسائكم المراة اذا خلت بزوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اي تتصاون في الجملة ولم تترك التصاون
وبذلة الثوب ما يبتذل في اوقات الخدمة وثوب بذلة بالكسر اي يبتذل ولا يصان **بَرْطَل** في الحديث انه ص كره لبس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما شدد
بَرْبَل بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعدها لفظ اسم ملك الموت **بَزَل** في الحديث وفي شعر ابي جهل ما
تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل بين اهل اللغة الذي له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحين يطلع
نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع
البوازل وبزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة وبزل تشقق **بَسَل** قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا اي ارهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده
اذا رهنه قوله وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا
وفي الدعاء لا تبسلني بالباء الموحدة اي لا تورد بي الهلاك وفي الحديث القدسي استبسل عبدك واستسلم اي كالامر يتوقن بسل نفسه للموت اي وطنها الى الموت

الكرام

الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت النحل سلمته للهلكة فهو مبسل **بَسْمَل** بسمل الرجل اذا قال
بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي جزء من تلك
السورة الكريمة سوى الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست من شيء بل اية منفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا بعض اية
في سورة النمل وانما ياتي التالي بها في اوائل السور للتيمن والتبرك او انها ايات من القرآن انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب
كافة وقد وردت به الروايات عن الائمة ع والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار بعض متاخري فقهاء الحنفية المشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس
منسوب الى احمد وداود **بَصَل** البصلة بالتحريك معروفة والجمع بصل كقصبة وقصب **بَطَل** قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية اي لا يتطرق اليه الباطل
من جهة من الجهات ويقال المراد به الابليس اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في انه زيد كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس
والباطل الشرك بالله وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكى الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء
يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او غير ثابت وخارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما
كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل **بَعَل** قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن بعل المرأة
زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس ع وفي الحديث جهاد المراة
حسن التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته بعالا من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق
ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن العشرة ويسمى البعل النخل وهو ما
يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما
شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء **بَغَل** البغال جمع بغل وهي التي تركب يقال سمي بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال تابع
صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضراب مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد
اسمه بغل قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام
والدرهم الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار **بَقَل** قوله تعالى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الاية البقل هو ما انبتت الارض
من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول
والبقلة الحمقاء سيدة البقول وهي الرجلة واستحمقت لانها تنبت في المسيل الباقلا معروف قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان خففت مددت
والواحدة باقلاة وفي الحديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اي يصير فيهما المخ **بَكَل** في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي ع
ونقل عن تغلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد ابن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء
قبيلة من حمير فمنهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي ع **بَلَل** في الحديث فتح بلة ما بقي راس رجليه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم
من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بلة اي رطوبة ونداوة وبللته بالماء بلا فابتل جمع البل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث
احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق فرطبت وشدت وبل رحمه اذا وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة
على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى
الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث ندعا بلالا لا يعلمه الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله ص من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن بعد النبي ص لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدمة من المدينة لزيارة قبر الرسول ص فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة
عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين ورجح بلة بالفتح اي فما بلل
وكل ما بل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلت الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وبلبلت الالسن
اختلطت وفي حديث علي ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه من باب الامتحان والابتلاء
والابتلاء لتميز المحق من المبطل وقد سبق معنى سوط القدر ويشبه معنى الغربلة والبلبل بضم البائين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف
العطف يعطف الثاني على الاول ويلزمه مثاله عامر قال الجوهري هو للاضراب عن الاول للثاني تقطعه بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع
رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش
عن بعضهم ان بل هاهنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بَوَل** قوله تعالى واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم على اعاديهم في الدنيا وادخلهم
الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال
لم يبدأ بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القى اليه بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال رخاء
النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرجال كذا وما بال اقوام يرغبون عن كذا والبول واحد الابوال

١٣٦ ان سال

وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصاب بني ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله وقيل هو ضرب مثل للرجل حين غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا اخبر به المثل ومنه قول راجز العرب اذا سهيل لاح بال الفضيخ فسد حين طلوع سهيل وفسد الفضيخ بعد ذلك فمثله بما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه ❊ بهل ❊ قوله تعالى فنبتهل اي ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله من باب نفع لعنه وقدم قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين الطلوعين والابتهال بالدعاء رفع اليدين وملهما تلقاء الوجه وذلك عند الدعاء وفي حديث اخر الابتهال ان تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي تفسير الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال ومنه في الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين اي اجتهد في اللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امراة من همدان فنسب اليها والبهلول من الرجال الضحاك ❊ باب ما اوله التاء ❊ تبل ❊ في الحديث ذكر التوابل واهل الكتاب في ما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم الدهر واتبلهم افناهم وتبله الحب واتبله اسقمه وافسده وقلب متبول اي مصاب بتبل وهو الدخل والعداوة ❊ تفل ❊ التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث يقال اوله البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل كسرا وضما تفلا ❊ تلل ❊ قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القاتل يتل به منه الى ولي المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلقه وزلزله والتالة ما يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس ❊ باب ما اوله الثاء ❊ ثعل ❊ الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابراهيم بن هرمة السلولي ذم حلما حالسو ودموا الدنيا وهم يرضعونها افاويقها حتى لا يدر لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع ❊ ثفل ❊ في الحديث ليس في حب القرع وضوء وهذا لم يكن فيه ثفل الثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء ما ثفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الزبد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر يزيد بن معاوية عند رجوعه من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره واماته قبل اجله ❊ ثقل ❊ قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ما له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال قال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها ويقال هي اجساد بني ادم قال تعالى واخرجت الارض اثقالها وهي جمع ثقل والميت اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم الى الارض اي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانه متحملها بنفسه ومحملها امته فهي يهبط بما يتحمله خاصته من الاذى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر اريد به الكتاب والثقل الاصغر العترة عليهم السلام وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك قوله عليه السلام من كان له من ابنائه ثقل علي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل ويقال وجدت ثقلا في جسدي اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال الصيرفي عرف ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب حب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير ❊ ثكل ❊ في الحديث ثكلتك امك وهبلتك الهبول وقاتلك الله ونحو هذه ونظائرها على ما قيل كلمات تستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانكار ويكلك

امك اي فقدتك كانه دعاء عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة عليها السلام عند قتل حمزة لا تدعي بذل ولا ثكل وفي تفسير قوله تعالى اي لا تقولين واثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف او بتحريكهما بفتحتين ولا واويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك ذهاب المال الذي يعيش فيه اي لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه ❊ ثلل ❊ قوله تعالى ثلة من الاولين الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس الكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل كغرف اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وقليل من الاخرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثله وقليل من الاخرين ممن سبق الى اجابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويجيء الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم ❊ ثمل ❊ في حديث ابي طالب يمدح ابن اخيه رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث ❊ ثول ❊ الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثولول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع ثواليل ❊ ثيل ❊ في الحديث لا باس بالصلوة على الثيل الثيل ككيس ضرب من النبت معروف ❊ باب ما اوله الجيم ❊ جبل ❊ قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري وجوه جبلا كثيرا عن ابي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الاولين اي الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل فانه هو بالتحريك واحد الجبال وقوله عليه السلام اني ولد بالجبل كانه يريد بالجبل المشتهر بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول عيسى عليه السلام في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية وهي التي تربى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي ❊ جحفل ❊ الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اي صرعه ورماه ❊ جدل ❊ قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله وجادلهم بالتي هي احسن اي جادلهم بالتي هي احسن من الجدل وهي مقابلة الحجة بالحجة او من الجدل وهو اللدد في الخصام قوله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اي ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار وان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تحاج صاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستاذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عين عبدي واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له اوس بن الصامت فقالت يا رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المراة على زوجها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المراة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي الآية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد وحجي ابر من حجك وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني ابراهيم قيل ان يجادلنا جواب لما وانما جيء به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفي الخبر ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا والجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة به اما المجادلة باظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال منه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو احسن وما كان لغير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح وجدلت الحبل اجدله جدلا فتلته محكما ومنه جدل نوق الحجر خطمها بجديل الارجوان الجديل الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجدل الجارية والجمع الجادل وقد جاء في الحديث والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والجدل المرمي الملقى على الارض قيل والجدول النهر الصغير والجدول حساب مخصوص ماخوذ من تسيير القمر ومرجعه الى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدءا بالتام من المحرم كذا افرده التمهيد الثاني رحمه الله ومنه كلام الفقهاء ام يعول اعتبارا بالجدول يعني في حساب الشهر والاجدل الصقر وهي صفة غالبة عليه ❊ جذل ❊ الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر مع المهاجرين عند التشاور في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى تحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة المحملة فاستعارهما للرد والمعنى انا ممن يستشفى برايه وتدبيره كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود ❊ جزل ❊ الجزل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل واجزلت له في العطاء اي اكثرت واجزل لهم نصيبا اكثر واجزل الله مثوبته اي صعب وجزل الحطب جزالة اي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل

الكريم العاقل **جعل** قوله تعالى وجعلوا لله يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا اي حظا وللاوثان نصيبا
فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون
بعضه لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون قوله جعلنا من الماء اي خلقنا والجعل يكون
بمعنى خلق وبمعنى وصف وبمعنى صير قال تعالى انا جعلنا الشياطين وقال تعالى اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشي على الشي وبمعنى
اخذ وقوله وجعلناه قرآنا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ويكون
بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يقال جعل يفعل كذا ولا يقال صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان
العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكل الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر وهي في اللغة ما يجعل على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل
العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعالات والجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة
السواد في بطنها لون حمرة والنقل يسمونه الجعر الانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب وللذكر قرنان يوجد
كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانه جمع النجاسة وله جناحان لا يكاد يرى الا اذا طار ولا يستتر
ارجل ويمشي القهقرى الى خلف وهو مع ذلك مهتدى الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا الى حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته
وفي الحديث ان الله ليبتلي الجعل في حجره بحبس المطر عن الارض التي هو بها بمجاورته اهل المعاصي ولها التشبيل الى غيرهم **جفل** في حديث محمد بن عبد الله
وقول الامام فيه والله لا يبلغ علم الطائف اذا جفل يعني اذا اجهد نفسه وانعبها يقال جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث
القائم فيجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند وشرد والجفل الناس وبلد اي ذهبوا مسرعين نحوه
جلل قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته ومنه الدعاء واسئلك بجلالك وجل الشي معظمه وفي الحديث
ان الله استوى على ما دق وجل اي علم الحقير والعظيم وامرهم يجل عن وصف اي لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو
جليل ومنه حديث علي في البتع وان المصائب لجليل ومثله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اول اي هين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع
الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الميت وتغسيله مرة اخرى بماء وشي من جلال الكافور
اي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر حتى يتنوق الى ان يجلل الصبح السماء اي يعلوها ضوؤه يغطيها من قولهم يجلله اي عمه وقولهم جلل النبي تجليلا
اي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمها وفي حديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب
الحق فاذا اصابه اطمان هو من الجلجلة التحرك وشدة الصوت وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجح بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجل بالكسر قصب
الزرع اذا حصد وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذي يلبس وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبس جله وتعظيمه ومنه حديث
لهدية ما اكرها الا بغله ولا لبعير ولا يجلل بحجم ولا مين كما يستفاد من الاخبار فكانه صفة اخرى للهدى كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على
العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التي يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وجل البعير جلا من باب قتل التقط والجلي وزان كبرى الامر
العظيم وجمعها جلل ككبرى والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها كغرف وبرام وفي حديث علي كان يكره ان يجلل التمر اي يجعله في الجلة ويباع ذلك لانه
لا يطلع عليه فربما كان رديا وغلته من جلالك اي من اجلك والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث الشعر لا يصحب الملائكة
رفقة فيها جلجل ودهن الجلجلان هو دهن السمسم **جمل** قوله تعالى كانه جمالات صفر اي سود جمع جمل بالتحريك وهو من الابل وجمعه جمال واجمال و
جمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهي حبالها العظام قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط عن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنان الخلد في السماء والدليل
على ان النيران في الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وقوله تعالى واذا البحار
سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون اي تجمل من سمنها
بالتجمل بها كما من بالانتفاع فيها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا راحوا بالعشي وسرحوها بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني
صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي الحديث اجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل
معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الفاحش اي لا تقيموا عليه كما تقول اتق الله في فعل كذا اي لا تفعله الثاني ان يكون المراد انكم ان اتقيتم
الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه احلق فان زينة في جمالك اي تجملك
وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في المدائري وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل
يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا فعل لها من لفظها
والجمالان من المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي ع وعائشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل ع واصحاب الجمل يعني عسكر عائشة والجملة

الحساب اذا رد دته على التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا اما قطع على حروف
ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم
اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهي الف وهكذا ايضا وردت به الرواية عن ابي عبد الله ع حيث
قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون
واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة
والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر فيها وقد جرى هذا الحساب في مقاطع اصابع اليد العشرة بعدة مراتب الاعداد الاربعة
بان يعبر في المقطع الاول عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع الابهام عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد
هيئة من عقد على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين
بقي ما عدا السبابة ثلثة عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فتم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئة من عقد على يده ثلثا
وستين بحساب الجمل وربما كان ارسال السبابة على ما في بعض الاخبار ليشير بها الى حجة الحق عند ذكر الجلالة ليحصل التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي حديث
الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان في كتاب كمال الدين لابن بابويه ره وروي عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الحديث الذي روي في ابي طالب
انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله احد جواد انتهى وعن تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك وقد بيناها في عقود في كتاب المناقب
لابن شهر اشوب بروي شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل وفيه قال رسول الله يا عم انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب
وقال يا محمد ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي حديث سفين الثوري يسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى امن بلسان الحبشة
قال لرسول الله يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصاقا لاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله
وقال ان الله اقر عيني بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل في صنيعه كذلك والمجمل من القرآن وغيره خلاف المبين كالمشترك
والمؤول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل **جول** قوله تعالى وقتل داود جالوت جالوت جبار من
اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود والنبي كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم
فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه
طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود
وسليمان وجال يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك الجتال والانجيال والتجوال التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة
ثم يضمحل يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه ويجالوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض وقع بجوده جوائل الاوهام اي التي تجول في
الاكباد **جهل** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية الجهل خلاف العلم تقول جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما
عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم وفي الخبر
من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شي ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك وقيل ان من العلم جهلا قيل هو ان تعلم ما لا يحتاج
اليه كالنجوم وعلوم الاوائل وتدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العقل من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم
ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب
والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء هو
توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهلت ان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به
واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا **جبل** الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك **باب ما اوله الحاء**
حبل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح
تزده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشي الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني مقعد الازار
قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي لا مستعصمين بذمة الله تعالى او كتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين
ويسمى العهد حبلا لانه يعقد الشي بالحبل وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا بعهد المكان والاعتصام بحبل الله اتباع
القرآن وترك الفرقة لقوله ع القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن الردى

وفي حديث وصف القرآن هو حبل ممدود من السماء الى الارض اى نور ممدود يعنى نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر وهو
حبل الله المتين اى نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن والجمع حبول
كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساق عصبها وفي الذكر عروقها ويقال هو في حبال فلان اى مرتبطة بنكاحه كالمربوط في الحبال
وفي الحديث فوجدناه في حبال الله يعنى وجدناه مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد به القرآن او الدين او السبب
وضربه على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد
الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اى شئ كان ومنه الحديث النساء حبالة الشيطان
ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت المرأة اذا حملت الولد والحبلى
الحامل ونسوة حبالى وحبليات والحبلى لقب رجل سمى به لعظم بطنه وبنو الحبلى من الانصار وفي الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر
سمى به المحمول والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل وبالثاني حبل الذي في بطون النوق ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد
وفي الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعنى الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين
وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة اتدرى ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العفاء ومنه الخبر لقد رايتنا مع رسول الله ثم نغزو
وما لنا من طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبل الرجل القصير واسم رجل **حتل** في الحديث ولكن حتالة من الناس يعرفون زوارا وجورا كما
الزاهير بن واها الحتالة بضم الحاء الردى من كل شئ وبقى هو من حتالتهم اى ممن لا خير فيه منهم وحتالة الدهن رديه والحتالة ما يسقط من قشر الشعير
الارز والتمر ونحو ذلك **حجل** جر الحجل الاورج المحجل التحجيل يكون في قوائم الفرس او ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز
الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي قائد الغر المحجلين اى بيض مواضع الوضوء من
الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النهج استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي
يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول والحجال الحجول واحمال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهو بيت
يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال ووجه الشبه هوان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير معروف
على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وان الحجل يصيح بالذكر والانثى واسم جمع حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان
حجلى وظربى جمع ظربان وهى دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان **حزقل** حزقيل نبي من انبياء الله من بنى اسرائيل وفي ق حزقل كزبرج وزنبيل اسم نبي من
الانبياء **حصل** قوله تعالى وحصل ما في الصدور اى ميز بين وجمع ومستخرج الشر من الخير يسمى محصل وفي الحديث سئل عن الحواصل التي تصايد
الشرك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة تتخذ منها الفرو وقيل هذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه
الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة
حواصل الطير وهي ما يجمع فيها الحب وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشئ تحصيلا وحاصل الشئ ومحصوله بمعنى قاله في شمس
العلوم وفرق في الاحمد نامح العلى بين الحاصل والمحصول فالاول تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه تحصيل الكلام رده الى محصوله **حنظل** الحنظل
معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلط على
اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة بن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي رأى الملائكة تغسله بين السماء
والارض بماء المزن بصحف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون **حفل** في الخبر نهى عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل
التصرية وهي ان لا تحلب الشاة اياما ليجمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شئ كثرته فقد حفلته ومنه
حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجمع الناس حيث يحفل الماء اى يجتمع والجمع محافل كمجالس **حقل**
في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله بحب من حنطة قيل هي ماخوذة من الحقل وهي اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف
او الثلث ونحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها في زرع في حقل وهي بيع الزرع بجنسه او من غيره وفي بعض
النسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعنى بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة هي بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين
على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه بجنسه الا يدا بيد والحقل الارض
القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال
الرجال الموت **حلل** قوله تعالى ولنت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعنى مكة وهو ضد المحرم اى وانت حلال لك قتل من رايت
من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة
من النهار كذا ذكره الشيخ ابو علي رة والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر مع

من حل الدين وجب اداؤه وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كلك ومثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشئ حلا نقيض
حرم فمن قرء بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قرء بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء واحل الشئ جعله حلالا قال تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد
فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى تحليلها بالكفارة من حلل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدى محله اى مكانه الذي يجب فيه قوله واذا حللتم
فاصطادوا هي من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امراته وانما قيل لامراة الرجل
وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضهما يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة
هي بالضم على ما في ق ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة يؤيده ما ورد في الحديث ان النبي رأى رجلا عليه حلة
قد ائتزر باحديهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كقلله وقلل وفيه احلتها آية وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتها آية وهي ان تجمعوا بين الاختين
وفيه لا ياخذ المحرم شعر الحلال اى المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال
بعض الشارحين هو من حل العقدة وبحلها اى حل عقدي للاحرام حيث حبستني نحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان يحل حلا وحلولا
نزل والمحل المكان الذي تحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد لبائعه وهو حل من الاحرام بالكسر اى حلال والحل بالكسر
والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم واحللت له الشئ جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث النبي انه قال من كل من الحلال صمام
مليه ورد سمعناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم
والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلثا حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اى صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير
من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل كهل زجر للناقة ومنه حديث علي ثم بعث احلته
وقال حل وتحلل في يمينه اى استثنى واستحل الشئ اى عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكرما الا بقلد ولا بحل بالحاء المهملة
اى لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام وحل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل
اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اى صارت حلالا لكم جائزة وفي حديث وصف الصانع لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن قال بعض الشارحين نفي
هنا بين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة
ومباينة الاجسام على تراخي المسافة يبلغ المنزل صاحبه ثم يفتح سيرا اى يبتدء به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا اعقبه باخرى والاحليل
يقع على ذكر الرجل وفرج المراة **حمل** قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش قدم ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة
واحدة اى رفعت عن اماكنها فدكتا اى فدك الحملتان حملة الارض وحملة الجبال تضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا
بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامراته حمالة الحطب يعنى امراة ابى لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب
تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكي به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها
تحمل الحطب على ظهرها فنبا الله بحملها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب
يعنى به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعنى الكافر والمنافق وبهم
البحث في امن اثنه تعالى قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها اى حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت
من يومها او من غده فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن الباقر ع الحبلى المطلقة تعتد
باقرب الاجلين ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر
فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشئ على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا وحملت
المراة والشجر حملا بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس
وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي ع لا تناظروهم في القرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اى معان مختلفة وفيه ايضا ولقد
حملت على مثل حمولة الرب كان اراد ما حمل عليها رسول الله حين الاسراء والمعنى انا مشارك له فيهذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سئل عن الحميل
وهو المرأة تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول الفضيلة هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل
من كل شئ وكل محمول فهو حميل كما يقال المقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا
ولم يولد في الاسلام وفي تفسير آخر انما سمى حميلا لانه محمول النسب هو ان يقول هذا اخي او ابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم انى عبدك وهذا حملانك
الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا يتحامل الاصدقاء اى لا يرى كلم على اصدقائه وفي عبارة اخرى من صفات المؤمن ان لا يتحامل
للاصدقاء كان من تحاملت الشئ تكلفته على مشقة اى يتكلفهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضأن
الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وحمل عليه في الحملة يعنى من غير تراخ وحمل على نفسه في السير اى جهدها فيه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى

والحمل بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القرآن وحملة العرش وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية وفي حديث علي ع ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي نافلوها قوله والتبليغ لو انها عطف بيان للتوضيح بنيه حلية تعض الافاضل وامرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملته الرسالة كلفته حملها وتحامل عليه اي مال وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمحمل وزان المرجل علاقة السيف الذي يتقلد بها المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث احدهم رجل تحمل حمالة يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مومنا على شسع نعل حمله الله على ناقة ادماء حين يخرج من قبره وقيل كان امرا عانه به عند الحاجة اليه للنعل **حول** قوله تع حولين كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تع حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تع لا يبغون عنها حولا اي تحولا او حيلة اي لا يحتالون منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تع وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا باعانة الله تع او ان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعة الا بتوفيق الله وروى هذا المعنى الصدوق ره في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل به الى حالة ما بنوع خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيته ومعونته وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا ويوجبان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر ومنه ايضا بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والوجدان يتوقعه بمقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه مطيفين به من جوانبه ويريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وقعد حياله وبحياله اي بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذاته جمع والحالة واحدة حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة وحاولت الشيء اردته والتحويل تغيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع التفأل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه اليسار فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل ويحول الله راسه راس حمار اي يجعله بليدا او من جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على الخلاف فيه بشرط رضا الثلثة واقتصر بعضهم على رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحال والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين والمحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل ورجل محتال على الناس ورجل احول العين وحولت عينه واحولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار محالا والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقول الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الحديث ما حال المومن عنده او ما قدره ومنزلته والخطاب لله تع وفي حديث صفاته تع لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين قد يحقون ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا يسبق لشيء منها على الآخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كمالاته قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض وانفصل بالنظر الى ذاته تع وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تع لا يستطيعون حيلة الحيلة اسم من الاحتيال وهو من الواو وكذا الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما له حيلة ولا احتيال بمعنى

باب ما اوله الخاء

خبل قوله تع لا يالونكم خبالا اي فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول الخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبله وخبّله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** في حديث

العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله ختلا اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والخاتل الخادع ومنه قوله ع في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابراهيم بن محمد الختلي من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اذا صدر منه ذلك **خذل** قوله تع وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك العون والنصر وكذا الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تع وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف ملاقاة الابطال وفي الحديث المومن اخو المومن لا يخذله اي لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله تع وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل** في الدعاء لا تختزل احوابهم دونك بالبناء للمجهول اي لا تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل اقتطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزلها من ذا اي انفردها ... تعالى النبي انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفي حديث علي ع خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر وذلك لان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضل الشيء فهو مخضل اذا ابتل واخضل الشيء واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء بينة الخطل اي مسترخية قيل ومنه سمي الاخطل **خلل** قوله تع واتخذ الله ابراهيم خليلا الخليل الصديق يختصك في امره وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقيل نبيا مختصا بخلته من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه وقيل هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله وفي الحديث اتخذ الله ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب فصارت خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا مخالة ولا مصادقة وخلال الديار بين الديار قال تع فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهي فرج السحاب الذي يخرج منها القطر قوله تع ولاوضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم اذا وضعوا ركابهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث صفة المومن معمور بفكره ضنين بخلته اي بخيل بما هو يحتمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته والخلة والفقر والفقر والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسد خلته اي الثلمة التي انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الاسنان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل به جبرئيل والخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال بالكسر جمع خلة بالفتح والخلل كجبل الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي من فرهود حي من الازد وكان نظارا كيسا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** في حديث الدنيا ازرع الخميل وضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا فهو خامل اذا اتصف بذلك وخمل الستر ومنه رجل خمول وفي الخبر انه جهز فاطمة عم في خميل قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة **خول** قوله تع وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الآخرة وراء ظهوركم من قولهم خول الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمه اعطاه وفي الدعاء وادم ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل من خوله المال اي اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم اي ملككم واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله ص يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال تخولت الارض الريح اي تعهدتها والخائل المتعهد للشيء الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسام وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اي عبيدا والخول بالتحريك العبيد والخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الهذلي ما اشد ما تقبض خالك عليها اي صاحبه من قولهم انا خال هذه الفرس اي صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي الحديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امرأة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي ص وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من احلام ثقيف كما تقدم **خيل** قوله تع والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهي مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل ع وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش

وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه خير من غيره واختال الرجل في مشيه اي تجبر كما يفعله المتكبرون وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفي اكثر النسخ يتخامل وفاته وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت اي ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدات بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهي ما يوقع في الخيال يعني به الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود جمع مخيلة وهي السحابة التي يظن انها ممطرة وليست بماطرة والجود المطر العظيم وبنو الاخيل حي من بني عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان ذا في الجاهلية فسماه النبي ع زيد الخير بالراء

باب ما اوله الدال

دوبل الدوبل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاء يحيش لو قيس معرسه ما كان الا كمرس الدوبل قال الجوهري قال الاحمر بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع يائي النسب واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى كنانة **دبل** في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدوبل الحمار الصغير لا يكبر **دجل** في الحديث لم تصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال الابيض سهلا من الارض الاوطئه الا مكة والمدينة وفيه ابرز عن الروع بعد خروج الدجال دجه وجيه عقيب ظهور المهدي كما جاءت به الرواية وقيل سمي دجالا لانه من الدجل والتغطية يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا موه وفي الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي ع فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرها **دحل** الدحل هوة تكون في الارض وفي اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال **دخل** قوله تعالى فادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي في اجساد عبادي يعني تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدك وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين بالجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا قيل اي ادخلني القبر طاهرا من الزلل وابعثني منه مرضيا او اخرجني من مكة والدخول في المدينة او كل ما يدخل فيه من امر ومكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دخلا وخيانة ومكرا وخديعة وفي التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفار والظاهر على الوفاء قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو علي قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول يأوون اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج اي دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي ع ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا في العمل قال في النهاية وهذا تاويل من لم ير وجوبها فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والغش والفساد وفي حديث تغسيل الرجل المراة اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اي يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى اقارب المراة الذين يغسلونها وقد تقرأ بالبناء للفاعل اي يحصل لهم منه ريب وفساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شيء فغلط من حيث لا يشعر وفي الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا يعني مدخولا وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولتنام المراة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد لست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في اموره ويختص به والدخول في الشيء النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهري الصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل قليلا قليلا وقد تداخلني منه شيء والدخلة تشدد الامر وتخفف هو المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب **دعبل** كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا مشهورة مذكورة في كتب الرجال في تحصيل تلو رافضي **دعفل** الدعفل كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالب **دغل** بعل البيرة خبثها ومكرها وخديعتها وقد جاء في الاخبار **دقل** الدقل بالتحريك ادى الحر وقد جاء في الحديث دقل النخل اذا صاكك **دلل** قوله تعالى فدلاهما بغرور اي كل من القى انسانا في بلية فقد دلاه في كذا وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان انبيائه بالادلة وفي الدعاء صل الله عليك فيما فضلت من البلد هو من دلت المراة من باب ضرب تدل دلالا وهو جرأتها في تغنج وتشكل كانها تخالف وليس بها خلاف والاسم الدلال الذي يدل على عزم لم يحصل بعد نفسه عزيزا عنده وما روي من ان المدل لا يصعد من عمله شيء ومن ان العابد المدل بعبادته فكذا هو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا انه هو الذي يحميه لا من ادل عليه اي انبسط كذلك ومنه الحديث يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا والدلدل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة النبي ع التي اهديت له وانما شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنفذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب ويدل الشوك منه نبات والدلال احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع **دمل** الدمل كسكر واحد دماميل القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته **دنل** دانيال النبي بكسر النون كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام وسبته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزير فانجاهما الله من القتل ومات دانيال بناحية السوس وقد وجد

في عهد عمر وكان على فصه اسدان وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القاه امه في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب **دول** قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضما وفتحا الغنائم بعينه ويقال الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كي لا يكون الفيء دولة جاهلية بينهم كسنتها ترثها الرؤساء واهل الدولة والغلبة قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى وتلك الايام اي دارت والله يداولها بين الناس اي يديرها وتداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي ع اني لصاحب الكرات ودولة الدول لعله اشارة الى مجيئه مع الانبياء المتقدمين بحسب عصرهم واشارة الى مجيئه مع القائم وفي الحديث قد اذال الله من فلان هو من الادالة اي النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي يجعل الكرة والدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اي تداول بعد تداول ودوالة كثمامة من اسماء الثعلب سمي بذلك لكثرة خطره وخفة مشيه

باب ما اوله الذال

ذبل بلت البشرة من باب قعد قل ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقل ذبولا فهو ذاو وكذا ذبل بالضم والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار **ذحل** في الدعاء للائمة ع اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم اي طلب بذحله اي بثاره وكذا الذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل الحقد والعداوة وبفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب وبسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس **ذلل** قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز ويقال ذلول من الذل من قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف والعزة الشدة يقال عز يعز فلانا على امره غلبه عليه ومن النبي يعز اذا لم يقدر عليه فقوله اذلة على المؤمنين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسر في الاية دلالة على جواز طلب الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره ومندوب وهو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الحلال عن جهة منهي عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبيح قوله لا ذلول تثير الارض اي مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا يمتنع على طالب ويقال لكل مطيع للشيء ذليل ومن غير الشيء ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير من الذل الجمع ذلل كرسول ورسل وهو السهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية واذله وذلله واستذله كله بمعنى وتذلل له اي خضع له وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قاله في ص والمذلة تم اي يلحق الذل بمن يتاه وينفي عنه انواع الغرور وفي الدعاء استفنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذلها مطاوعتها للقدر وبحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك المقصود منها مقدرا فيما يعتقده الانسان تدبيرا صالحا لجهله بسر القدر **ذهل** قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل ذهلا وفي لغة من باب تعب مصدره الذهول والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا وامثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة **ذيل** في الخبر نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل كفلس واحد اذيال القميص وذيوله

باب ما اوله الراء

ربل اربل اسم بلد او قرية ولعل منه صاحب كتاب الغمة بهاء الدين بن جلبي الاربلي **رتل** قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل في القران التاني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم ثغر رتل ورتل بكسر التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين ع تبينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القران حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر الجنة فاسئل الله الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث اقرأ واصعد ورتل اي تان وتبيين وهو في القراءة مستحب ومن حمل الامر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتبين ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتانى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب **رجل** قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرء نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل الجار والمجرور ويحتمله النصب على المفعولية كقولهم مررت بزيد وعمرا اوفرء تنبت بالدهن وصبغا قال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الجبارين كانا على بن موسى قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون

بكم ايمانه وقيل انه كان ولى عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل خربيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اى بفرسانك ورجالتك فانه جمع للراجل كركب وصحب وتجر ورجلك على ان فعلا بمعنى فاعل يقال رجل اى راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان جمع راكب وفى الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان رجلا ام غلاما وركبانا عن الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قال الفيومى وفى الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفى المصباح هو الذكر من الناس وفى كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو قريب والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل فى الحديث فالمراد به على بن محمد الهادى ع والرجل بالكسر واحد الارجل وفى المثل هى من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفى الحديث نعض نساء النبى ترجل شعرها اى تسرحه ومرجل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره اى سرحه بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا **رحل** قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم يعنى من طعامهم وما جاؤا به اى اوعيتهم واحدها رحل وهو الوعاء ورحل المسكن ورحال اصله الشيء المعد للرحيل وفى الحديث كان رحل رسول الله ص ذراعا وكان المراد مؤخر الرحل كان بينه بموضع الخ والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهرى هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفى الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة فى الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل الصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث ومرحل بالحاء المهملة هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الابل ويروى مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهى القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد فى باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمى مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والرحلة بالكسر فالسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذى يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفى الحديث الرحيل احد اليومين اى ان لابن ادم يوم قدوم المهد الدار وهو يوم ولادته ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغى ان لا يزول ابدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التى تصلح لان ترحل وتكرك يعم من الابل ذكرا كان او انثى ويقال هى البعير القوى على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بينى وبين كذا مرحلتان **رذل** قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون عن على ع وفى بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذلك ارذل العمر يعنى ارذل الحزن واحقره وقد مر بكلام فى عمر والارذلون هم اهل الضعة والخسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصو الاقدار بيننا والاراذل جمع الرذل ايضا وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال وعنده الاه ورذلة **رسل** قوله تعالى والمرسلات عرفا اى الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هى الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد فى الاتفاق والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذى يأتيه جبرئيل قبلا ويكلمه وفى الحديث يجزى من القول فى الركوع والسجود ثلث تسبيحات فى ترسل اى تأن وتمهل يقال ترسل فى قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اى هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه رسل فى اناة والاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه كذا ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد يعرض له ما يبعثه عنك ومنه لا تثق عنانك الى استرسال فيسلمك الى عطب وفى حديث وصف ماء البحر اذا التفت النفت جميعا من شدة استرساله اى انبساطه ولينه ويقال استرسل الشيء انبسط واسترسل وفى الحديث اذا بعث فارسل بريد الطير خاصة وقيل كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة الاطراف والدابة المرسلة التى ليست بمربوطة وارسل يديه اى ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كقفل اى سبط مسترسل وجاءت الخيل ارسالا اى افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمس وعشرين وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا فى رسالة فهو مرسل **رطل** تكرر فى الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقى والمدنى والمكى والرطل بالكسر والفتح لغة نصف المن عبارة عن اثنى عشر اوقية وهى عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقى عبارة عن مائة وثلثين درهما هى احد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدنى عبارة عن رطل ونصف بالعراقى فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكى عبارة عن رطلين بالعراقى ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على النقلية الشرع وفى المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادى اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهى مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل فى الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا **رعل** فى الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس **رغل** الرغل بالضم ضرب من الحمض تسميه الفرس السرمق قاله فى المصباح **رفل** رفل فى ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا ورفل وكذا ارفل فى ثيابه والترفيل التعظيم **رقل** فى الحديث ذكر المرقال بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهرى سمى به لشدة ارقاله بهذا الوصف كانه يحارب ولان امير المؤمنين ع لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا والارقال ضرب من الخبب من قولهم ارقل اى اسرع وارقلت فى سيرها اسرعت **ركل** فى الحديث قضى فى امرأة ركلها زوجها والركل الضرب برجل واحدة وقد ركله ركلا اى رفسه وفى بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وركل الرجل يفتحها اذا ضربها برجله اذا ضربها لتدخل فى الارض **رمل**

فى الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشى مع تقارب الخطا وصار رملا من باب طلب هرولة ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل من الفريقين على انفراد ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة ع حين اخرج بعلى ع تريدان ترملنى من زوجى اى تجعلنى ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذى لا امرأة له والارملة التى لا زوج وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفى الدعاء وبرئت المرملة اى الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كقفل واحد الرمال والرملة اخص منه وفى الحديث احرم موسى ع من رملة مصر وهو موضع فى طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل اى لطخه فتلطخ

باب ما اوله الزاى

زبل فى الحديث برد ويفع فيها زبيل من جذرة الزبيل كريم المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل كبريد وبرد وجمع الثانى زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة بالراسم موضع بطريق مكة **زجل** قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يغيب فى طعمه وليس فيها الذع لكن تعبير اللذع وهو الشارب منه ومزيد الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل زج كاسم بالزنجبيل ويخلو الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثانى يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس عين او منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اى ذو رعد ومنه ملهم زجل بالتسبيح **زحل** زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء فى الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل فهو زعل **زغل** الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا الاهيج بالرضاع من الغنم والابل **زلل** قوله تعالى فازلهما الشيطان اى استزلهما يقال زل الشيء وازلهما نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطا او الذنب وطلبها منهما فاطاعاه كما يقال استعجله واستعمله ويقال استزلنى الشيطان اى ازلنى وخدعنى والمزلة موضع الخطر والمذلة بكسر الزاى وفتحها بمعنى المزلقة اى موضع تزلق فيه الاقدام وفى الحديث من زلت عليه نعمة فليشكرها اى اسديت اليه ولعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عنه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل فهو منطقه من باب ضرب لزلة اخطا **زلزل** قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو على ره الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بكسر الزاى المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض حركة شديدة القيام الساعة زلزالها الذى كتب عليها ويمكن ان يكون اضافها الى الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التى تختص ببعض الارض فيكون فى قوله زلزالها تنبيه على شدتها والعامل فى اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث اى اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها وقوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافته الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير المفعول منها على طريق الاتساع فى الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفى الدعاء اللهم اهلك الاحزاب وزلزلهم هى كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت **زمل** قوله تعالى يا ايها المزمل اى الملتف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء فى الزاى يقال زمله فى ثوبه اذا لفه وفى حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اى لفوهم بدمائهم والزميل العديل الذى يزاملك اى يعادلك فى المحمل ومنه الزحل والمرتجز ومنه زاملت ابا جعفر ع فى شق محمل وكنت زميل ابى جعفر ع والزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله تعالى ما لكم من زوال اى حلفتم انكم اذا متم لا تزالون على تلك الحالة وزوال الشيء عن مكانه يزول زوالا وازاله غيره وزوله فانزال وما زال يفعل كذا والزوال مثل المحاولة والمعالجة وزاوله زوالا **زيل** قوله تعالى فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا اى ميزته وفرقته وزيلته فتزيل اى فرقته فتفرق قال الجوهرى وهو فعلت لانك تقول فى مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة قوله لو تزيلوا اى تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة يقال زايلة مزايلة وزيالا ومنه قوله ع خالطوا الناس وزايلوهم اى فارقوهم فى افعال لا ترضى الله ورسوله

باب ما اوله السين

سأل قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان اى سؤال الاستفهام ليعرف المسئلة من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال التقريع للمحاسبة وقيل اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه ولا يسئلون ولكن يسئلون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها اقوال احدها ان قوم عيسى ع سألوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا سألوا النبى ص ان يحول الصفا ذهبا فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهرى قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سأل سائل بعذاب واقع ضمن سأل معنى دعا فعداه تعديته يقال دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز جعل الهمزة بين بين وقال الجوهرى اى عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان قوله لا يسئل حميم حميما اى لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسأله الانسان من غيره وقد تكرر والنهى عن كثرة السؤال الا ومسئلة ويقال سال يسال بغير همز والامر منه سل كخف ومن المهموز اسئل ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا سأل بعضهم بعضا **سبل** قوله تعالى ليس علينا فى الاميين سبيل اى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة قوله فى سبيل الله وابن السبيل قوله فى سبيل الله اى فيما فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به واشباه ذلك وفى تفسير العالم ع فى سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من

من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به او فى جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون فى الاسفار فى طاعة الله فينقطع عليهم ويذهب ما لهم فعلى الامام ان يردهم من مال الصدقات واما ابن السبيل فى الخمس فهو من ينتسب الى عبد المطلب بالاب وفى الام خلاف وهم الان اولاد ابيطالب والعباس والحرث وابى لهب قوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذى هم عليه من الدين الحنيفى نوله ما تولى اى نجعله واليا لمن تولى من الضلال بان نخذله ونخلى بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل مقيم اى طريق بين يعنى مدائن قوم لوط قوله وتقطعون السبيل اى سبيل الولد او يعترضون الناس فى الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اى الطرق المختلفة فى الدين التابعة للهوى يهودية ونصرانية ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اى انما العقاب والعذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله قد جعل الله لهن سبيلا يعنى كان حكم الفاحشة امساكهن فى البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا فيهما فبينه بعد الحبل بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين فى الجنة اى سلسة لينة سائغة وعن ابن الاعرابى لم تسمع الا فى القرآن وعن الاخفش هى معرفة لكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف فى قوله قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه سبيلى فانث وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفى الحديث ومتعلم على سبيل نجاة اى طريقها بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفيه ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجارى اى حكمه حكمه فى الطهارة وفى حديث وصفه كان وافر السبلة هى بالتحريك الشارب والجمع السبال ومنه حديث ابيطالب الحرفة خذ السلاح ثم وضعه على سبالهم وفى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اى ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك وسبل ازاره اذا ارخاه والسبل بحسن احد القداح العشرة مما لا انصباء وفى الى السادس من قداح الميسر وفى ص الشاس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسنبلة واحدة سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ابقرج فى السماء وفى حديث السحاب اذا كان له سبلة كسبيلة السنور والفار تاويكا الحمرة وثوب سنبلانى اى سابغ فى الطول او منسوب الى بلدة بالروم وسنبلان بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله فى ق سبحل سبحل الرجل اذا قال سبحان الله سبهل فى الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اى فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشى سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الاخرة سجل قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل اى تقذفهم تلك الطير وسجيل سجين الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم وقيل كانت طيورا ابيضاء مع كل طائر حجر فى منقاره وحجرين فى رجليه اكبر من العدس واصغر من الحمص وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر وكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجل جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفى الحديث عليكم بالتحامى فان الحرب سجال اى مرة لنا ومرة علينا ومثله فى خبر ابى سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجاع عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا سحل فى الخبر كفن رسول الله ص فى ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من ذهب او فضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء فى الحديث سخل فى الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول السخلة تقال لاولاد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخال وسخل ايضا مثل تمرة وتمر وعن ابى زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بضمها وقوله دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة سدل فى حديث الوضوء غرف ملئها يعنى الكفة قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اى صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر ارسلته وارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفى حديث اخر كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال فى اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدل واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يات فى كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الالف حتى قال بعضهم واسدلته بالالف غلط وفى الخبر نهى عن السدل فى الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وقيل وهذا يطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث على ع انه راى قوما يصلون فى المسجد قد سدلوا ارديتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود السديل هو ما يرخى على الهودج والسدول جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه ارخى الليل سدوله وهو استعارة سربل قوله تعالى سرابيلهم من قطران والسربال القميص وسربلته فتسربل اى البسته السربال وكل ما لبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وهو تسربل بالحذو من هذا الباب وهو استعارة قوله سرابيل تقيكم الحر اى القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعنى الدروع وفى الحديث اذا شرب الرجل الخمر خلع الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره سرول فى الحديث رحم الله المسرولات يعنى اللاتى يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهى اعجمية عربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروالة وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفى الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اى فى رجليهما ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول سطل السطل معروف سعل السعالى جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالى يعنى ان الغول لا تغول احدا وتضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذا السعلى يمد ويقصر والجمع السعالى وعن السهيلى السعلاة ما يترائى للناس بالنهار والغول ما يترائى للناس بالليل والسعلة بالضم من السعال وهو الصوت من وجع الحلق اليبوس

فيه يوق سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق سفل قوله تعالى ثم رددناه اسفل السافلين الاسفل خلاف الاعلى اى رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من سفل قال الشيخ ابو علي فى قوله ثم رددناه اسفل سافلين اى الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وفى الحديث اياكم ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء او فتح مع كسر العين الساقط من الناس وفى الفقيه جاءت الاخبار فى السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاسائة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل فى خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف علا ومنه قيل للاراذل السفل والسافلة نقيض العالى والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث الميت يبتدى بغسل سفيله يعنى العورتين وفى الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة سفرجل فى الحديث جيء بسفرجلة يعنى لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج قاله فى ص سلل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعنى ادم ع استل من طين ودبر سل من كل طين ومن الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشئ القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولاد ادم قوله يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه ومنه ان حاجته تسلل الى معونة وفى الحديث اللجاج تسل الراى اى تاخذه وتذهب قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلج فى طلب الشئ مع ان الراى فى تحصيله التانى فيكون اللجاج فيه سببا معونا للراى الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفى حديث المرئة المصلية فاذا نهضت انسلت انسلالا اى نهضت بتان وتدريج وكان ذلك لئلا يبدو عجيزتها غالبا والسل انتزاعك الشئ واخراجه فى رفق ومنه حديث الميت فى ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل والسلت من بين يديه اى مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت المرئة الحصا من يدها لتخرج واذ السرد السل بكسر المهملة وتشديد اللام فرحة فى الرية بلزمها حمى هاربة قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلل كغرفة وغرف والمسلة بالكسر واحد المسال وهى الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولى صاحب رسول الله والسليل الولد والانثى سليلة وما مسلسل لسال سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه وشئ مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفى الحديث من رزقه الله بغيا لتسليل اضغانهم ومضادة لهواهم اى ينزع من حقدهم وبغضهم مما يخالف هويهم ولولا ذلك لهلكوا سمل فى الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى فى اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وفيه قضى علي ع فيمن رأى العقول ان تسمل عيناه اى تفقأ سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقأتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقول اسمال الثوب وسمال كنية رجل من بنى اسد سول قوله تعالى سولت لكم انفسكم اى زينت لكم ومثله سول لهم اى زين لهم والتسويل النفس تزيينها والتسول تحسين الشئ وتزيينه وتحبيبه الى الناس ليفعله او يقوله سهل فى الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث الميت اطلب الى السهل انكانت الحزونة فعلوه اى رهبة سهم وانكانت سهولة فعلوتين وسهل الشئ بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة الاصابة فيها وفى حديث الزبير الحسينية فاحفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفى بئر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصدوق ره هو موضع ادريس ع كان يخيط فيه وهو الموضع الذى خرج منه ابراهيم ع الى العمالقة والذى خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبى خلق الله ومن تحته اخذ طينة كل نبى وروى ان فيه مناخ الراكب يعنى الخضر ع وهو منزل القائم ع اذا قام باهله وروى حده الى روحاء واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصارى من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وكان من احب الناس الى على ع توفى بالكوفة بعد رجوعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم والتساهل فى الشئ التسامح فيه واستسهله عده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل نجم معروف وتغيره يكوكب الحرقاء سيل قوله تعالى فاسلنا له عين القطر اى اذبنا له من قولك سال الشئ واسلناه والسيل واحد السيول وفى سيل العرم قولان قيل هو المسناة اى السد وقيل هو اسم الوادى وقيل هو السيل الذى لا يطاق دفعه ارسل على قوم كفروا بانعم الله عليهم واما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم فى سبا قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي ره هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفى حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى يبلغ السوق موضع الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله ومسالة كحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التى فى الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت ودقت

وفي حديث وصفه ع سائل الاطراف اي طويل الاصابع ممتدها **باب ما اوله الشين شبل** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قوله اكرمتك تبليلك وسبطك فعلى الاستعارة ولبوة مشبلة معها اشبالها **شثل** رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها **شرحل** شرحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه نزل منزلة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **شعل** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطرمت والمشعلة واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا **شغل** قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي افتضاض العذارى وقال يتفاكهون الغناء ويلعبون من الحجرات وعليا ع خطب الناس بعد الحكمين على شغلة بفتح الغين وسكونها وهي البيدر وفي حديث النساء فما شغلهن الله في الحيض وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله **شكل** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا ويقال على شاكلته اي خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي وشاكلتي وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث الرضا ع اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملئكة هلموا الى الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا شكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادراك بالمماثلة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحدود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاة الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو اشكل العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود ومحبوب **شلل** في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد يقال شلت يده تشل شللا من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا اي صرت اشل والمراة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يصيب الثوب لا يذهب بالغسل **شمل** قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عمرو وكان يعمل بيديه جميعا وقد تقدم القول فيه في يد وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح بفتحتين تشمل شمولا اي تحولت شمالا واشمل القوم اي دخلوا في ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبهه خلقه وخلقه وشمائله اي افعاله وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشيء القليل **شول** في الحديث فكاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وشوال احد شهور السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لشولان الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب لذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي ص سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اي ارتفعت وذهبت **شهل** الشهلة في العينين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلا ذا الاسنان **باب ما اوله الصاد صندل** الصندل شجر معروف طيب الرائحة والصندلان بلدان وموضع والنسبة اليه صندلاني وصندلاني والجمع الصنادلة ومنه محمد بن داود الصندلاني **صقل** مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي ع على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه ع اليهم في الفي فارس وسبا بعضهم فاجازوا بالسبي على مصقلة وسألهم البيع فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس اي لم يف به فبعثه ع يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية واحمد بن عبد الله بن عيسى مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشيء صقيل املس مصمت لا يجول الماء اجزائه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل **صلصل** قوله تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين وقيل الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا وافضا صلصالا وفي حديث علي ع اغترف غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي

ولا ابالي

ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا فصلصلها ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الله الملئكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها وانشؤها وجزؤها وفصلوها فاجروا فيها الطبايع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملئكة عليها واجروا فيها الطبايع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب العناد واللذات وركوب الحرام والشهوات قال ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب علي ع فخلق الله ادم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لان لم يامرني الله بالسجود لهذا لاعصينه قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر ع قال كان عمر ادم منذ خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهى عن الصلوة في ذي الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه وجميع ما ذكر اسماء لمواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها خسف وبعضها ينتظر العذاب قال الشيخ محمد بن مكي ره في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه سلسلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل **صمل** الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمز اشتد **صول** يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولة **صهل** في حديث النار فصهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك **باب ما اوله الضاد ضئل** في حديث جبرئيل ع وانه ليتضاءل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير ومثله حديث وصفه ع هو المستضعف المتكبرون وضؤل الشيء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل اللحم **ضحل** اضمحل الشيء اي ذهب واضمحل السحاب اي تقشع **ضلل** قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهداك مثله قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قوله ان تضل احديهما اي تغفل وتنسى قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اي الجاهلين بانها تبلغ القتل او الضالين عن العلم بانها تبلغ القتل او الناسين من قوله ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله اذا ضللنا في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع يقال ضل الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفي المجمع الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها فيقال للضالة هي الضايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمن بن رافع لواء الشعراء الى النار قاله في ق وقال السيد الرضي هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بني اسد **باب ما اوله الطاء طبل** الطبل الذي يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني الطبل من داره لعل المراد من عرصة داره **طحل** الطحال كالكتاب معروف وقد جاء في الحديث ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله **طربل** في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل هو علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل **طسل** يقال ماء طيسل اي كثير والطيسل الغبار **طفل** قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء المطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ابقاء المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها **طلل** قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء ولا تجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرق مطل على المغرب اي مشرف عليه ومثله اذا افصح الروح فهو مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اي لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل هكذا قال الكسائي وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة ولكنه ابو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا يقال طله واطله وطل علي برضوانك اي تفضل علي به والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسئلك باسمك

الذي يمشي به على طلل الماء اي ظهره **طول** قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كيفما استعمل للزيادة لكن مع استعماله في المقادير فمصدره الطول بالضم والصفة طويل وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة في مال النكاح الحرائر فلينكح الاماء بعقد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول فقيل الزيادة في المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الامة قال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها فيلاد وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اي مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذو الطول بالفتح اي الفضل والسعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب سمي طالوت لطوله وهو علم عبري كداود ومنهم من جعله فعلوتا من طال ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود وآتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا الا لداود وفي الحديث يتصدق بقيمة طوله بالفتح اي بقدر غناه وسعته والطول والطائل بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عندهم طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول آدم حين اهبط الى الارض رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال الجبائي في ما تقدم والنظاول ضد التخوغ وتطاول الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول على اي ترفع ومنه تطاول لي رسول الله عليه السلام والطول بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث الربيع بن حمزة قال كنت في مجلس الرضا عليه السلام اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قاله الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح وطول الدهر واوتيت السبع الطول وفسرت بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في تبر وهذا البناء يلزم الالف واللام والاضافة وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو وسقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية **باب ما اوله الظاء ظلل** قوله تعالى أئذا ضللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد غير المعجمة اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت عليه عاكفا اي ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله ليلا قوله ظللنا عليكم الغمام اي جعلنا الغمام تظلكم في التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب يسير بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهو ما غطى وستر من سحاب وجبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل قال الظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والاصال هي جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر وسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبس لحدث بمنة او يسرة او امامه ولا رابع لها وتلق ذي الالوان الثلثة دخان حنار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد تقدم قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفيء الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نضر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وحديث ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وقد اظل الله عليكم عبر بذلك عن قرب حصوله وفي حديث الصادق عليه السلام ان الله آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاحياء بالفي عام فلو قام قائما اهل البيت ورث الاخ الذي آخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد بالاظلة عالم المجردات فانها اشباه واشياء في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه لذلك كالظل المجرد شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم تصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة جرد عليه السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس قصدهم من ذلك ان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل عليه السلام كيف كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام بعضهم كما تضمحل ظل غمامة اضمحل في الجو متلففها وجميعها الضمير للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت امحى موضع خطها للظل وفي

الكلام استعارة والظل ظل الشمس ومنه امش في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع ازلنا ما صعدنا بالاظل فيكنه اي لا حيلة لنا بمكة وهو بملك الاشياء بالظلها اي بالجانها وظل العرش المنهي من التطلي فيه لبس المراد كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس او يتخذونه مقيلا ومنزلا واظلني غشيني وظل الليل سواده قوله انا في ظل الليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته تعالى واضرب له اظلة العرش لعل المراد به انوار العرش واستظل بفيئه اي التجأ وهو كناية **باب ما اوله العين عبل** رجل عبل اي ضخم وعبل الذراعين ضخمهما وعبل النبي مثل ضخم وزنا ومعنى والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء **عتل** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله عتلا وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر بين اي يسرع الى الشر **عثكل** في الحديث فجاء بعثكول العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي حديث الجامعة لاخذ في العثكل فلتدعه العثكل قال ان تصطلي خابت الصفو وحذائه وفي لنحن نسكل قال الجوهري العثكال بالكسر الكناس يجوع في الحلية اخر الخيل ومنه قيل لرجل مشكل اذا كان رذلا **عجل** قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم عليه السلام وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وقيل على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني قاد من تأخر لاجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق عليه السلام وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروي لمن اتقى الله وروي لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله ومن كان يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها انفضلنا عليه بها ما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندكم ما تستعجلون به اي من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اسبقتم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد بينا انها في فنا وفيه دخول الرجل على المرأة يهديها الى المهر العاجل وهو خلاف الآجل والعجل والعجلة خلاف البطوء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب وام عجلى والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم وصعب التجلية من يثب الى عجل واستعجلته طلبت عجلته **عدل** قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صياما وعن ابن عمر العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل انه ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادلت به في المقدار وفي الحديث وتدري كيف يكون عدل ذلك صياما فانه لا قال يقوم الصيد قيمته ثم نقض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب ظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث مسجد الاعتكاف صلى فيه امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الاعلام يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي توبة ولا فدية فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد في الامور ورجل عدل مقنع في الشهادة والتعديل التسوية تقول عدلته في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك المؤمنين القابلين للزيادة في فعل الخير وغيره من الحريص على فعل الخير ما الا يخفى والاعتدال توسط حال بين حالين في كم او كيف ويوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل فيهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث علي عليه السلام كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله لعل المراد لا نعدل عنهما وفي الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اي العدول عن الحق وكانه من باب التجابر والتواضع بالنسبة اليهم عليهم السلام والى غيرهم من اهل الايمان فتم دعاء بصفتهما من كان مشككا في الحق وقبالة معدلة بين رجلين اي موضوع وفي الخبر شهران لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة اي نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلثة وفريضة عادلة قيل اراد في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون **عذل** قد مر في عذل **عذل** العاذل العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك تقول عذلته فاعتذل اي لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل معذل اي يعذل لافراطه في الجود شدد للمبالغة **عزل** العزال موضع ينحدر الماء من فم الراوية وقيل طرف الشجر والجمع **عزل** في الحديث فارسلت السماء عزاليها اي افواهها والعزالي بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السماء عزاليها يريد وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشيء عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومنه عزل عن الماء والعزل جمع الاعزل وهو الاعلف والعزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذي لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم عزلا اي جردا لا شعر لهم وعزل عزلا من باب تعب اذا لم يختن فهو اعزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف في افضليتهما على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الحال وسيأتي في عقل ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل الذي لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه

كما كان مع الراء والاول سخا لا مطر منه عسل في حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة
وهي القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذي يحلل ولو بغيبوبة الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث عسقل
عسقلان مدينة بساحل الشام وفي ص هي عروس الشام عنصل العنصل بضم الصاد البصل البري عضل قوله تع ولا تعضلوهن اي لا تمنعوهن
من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من بابي قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه وفي
الدعاء واعوذ بك من الداء العضال بعين مضمومة اي من المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب والعضلة المسألة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال
والتعضيل ومنه قوله ع ما اعضل مسئلتك ومنه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلني فلان اعيا امره والمعضلات الشدائد وفي وصفه انه كان معضلا
اي موثق الخلق شديده والعضلة في البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق عطل في الحديث لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها يعني من الحلي ولو ان تعلق
قلادة في عنقها ومثله يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا بضمتين اي فقد الحلي ومنه امرأة عاطل وقد عطلت المرأة من الحلي من باب قتل عطلا وعطولا
اذا لم يكن عليها حلي والمعطل للموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق وفي وصفه ع لم يكن بعيطول ولا قصير العيطول الممتد القامة الطويل
العنق وقيل الطويل الصلب الاملس عفل في الحديث ترد المرأة من العفل هو بالتحريك نبت منتفخ في قبل المرأة يمنع من وطيها قالوا ولا يكون العفل في البكر
وانما يصيب المرأة بعد الولادة يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه ادرة الرجل فهي عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هو
اللحم وقيل هو ورم يكون بين مسلكي المرأة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفي بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسوبك عفلة بالعين المهملة و
الفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ في كتابه بالمعجمة وهو الاشهر عنفل عنفاليه بالعين المهملة والنون والفاء والالف واللام
بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفورة بالمهملة ابتداء والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح في النسخ اسمان لامرأتين با
سرايانية وقد جاء ذلك في الحديث عقبل العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء في الحديث عقل قوله تع فهم لا يعقلون العاقل
هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام ومنه عقلت البعير وفي الحديث دائم العقل تمم
الكلام قال بعض الشارحين وذلك نشط العقل اياه ويزينه والموزون اقل من المكيل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه
ان نوم العاقل يتوصل به الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد
يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اي يستر العيوب الصادرة من الانسان وفي حديث
علي ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحاني تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية وهو اول ابتداء وجوده عند اجتنان
الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ قاله في ق وذكر انه الحق وقد تقدم في انس رجوده ويكمل عند الاربعين وفيه واصله عند البلوغ وعن بعض العارفين
وقد يطلق العقل على احد المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تع ما خلقت خلقا هو احب الي منك والثاني العقل المسموع
المراد بحديث ما كسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران في حديثه اما ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه
او الكناية عن الاقرار بالحق في الاول والاعراض عن الباطل في الثاني او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر واياك انهى
واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المعدة على ارتكاب الخير
واجتناب الشر اي القوة المدبرة في اعانة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به في الاحاديث القلب وفي حديث سليمان بن داود المتقدم في خلف يصرح بان موضعه
الدماغ وفي كلام بعض المعربين القلب والدماغ محلا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج في كماله الى البدن فهو النفس الا
فهو العقل وقد تقدم في قوة الشجاعة تفسيره بما يناسب المقام وفي الحديث لا يجالس الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعقل اي يفهم ويدرك
ويعقل عن الله اي عن عنده كان ياخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية
لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل
اراد بالعقل العقل العملي ولفظه مجاز في بعض وانه ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله مبنيا على ملبسة الخلق اما على وجه التودد دوما
يلزمه من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما على حد القهر والغلبة وكان التودد وما في معناه نصفا العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان
اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير عقلا
والجمع عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من
العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت في الاسلام بالمال ومنه الحديث اقتضت احديهما الاخرى باخبتها فقضى على النبي
فعلت عقلها اي ديتها والعاقلة الذين يحملون دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث
دية القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث ديته شيئا مطلقا وذلك المستحق لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كالاخوة
الاب والاخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ره ويعقلون عنه اي يعطون عقله دية

المرأة

المرأة تعاقل الرجل اي توازنه الى ثلث الدية فاذا بلغ ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي والعقل
بضمتين وسكون الثاني جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير والابل المعقلة المشدودة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب كان اسن
من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه بذلك مغاضبته لاخيه علي ع وخروجه الى معوية
حتى قال يوما بحضرته هذا ابو يزيد لولم يعلم باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي
واسئل الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن علي المعروف بابن ابي عقيل العماني بالعين المهملة المضمومة الحذاء فقيه متكلم قال النجاشي
سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة
والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل علل في الحديث اعيان بني الام احق بالميراث من ولد بني العلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك
لان الذي تزوجها على اولى قد كانت ناهلا ثم عل من هذه مثال لو ترك اختا لاب ولم واختا لاب فالمال كله للاخت للاب والام النصف تسمية والباقي ردا والعلل
الشرب الثاني يقال علل بعد نهل وتعليل الصبي وعده وتنويمه وشغله بما يرد صرته والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل مثل سدرة وسدر واعتله
بالكسر والتشديد للغريزة والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى يقال علك تفعل كذا ومعناه التوقع لمرجو او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف
مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت في القران بمعنى
كي واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى وقيل هي من الله تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجي والاشفاق قال الله تعالى لعله
يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال ان قيل قد جاءت فيما واضع من القران على سبيل الاطماع ولكن لا اطماع من كريم رحيم يجري اطماعه مجرى
وعده المحتوم وفاؤه به جيب بان من ديدن الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم ان يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنوا انفسهم على انجازها على ان
يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذي العزة والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت قوله تع خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقويهم
لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقعة في الاية موقع المجاز لان الله عز وجل خلق
عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة في اقدارهم وتمكينهم وهديهم النجدين ووضع في ايديهم زمام الاختيار واراد منهم
الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويقال لعلي افعل كذا ولعلني افعل كذا عمل قوله تع والعاملين هم كما فسره العالم ع السعاة والجباة في
اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح اي ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله
انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وجعلت انه عمل غير صالح مبالغة في ذمه كقول الخنساء
فانما هي اقبال وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسألني بالنون والباء وفي الحديث ليس في العوامل شيء يعني زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل
جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وفي الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل يعني استعاذته ع مما لم يعمل على
وجهين احدهما ان لا يبتلى به في مستقبل عمره والثاني ان لا يتداخله العجب في تركه ذلك ولا يراه من قوة به وصبر وعزيمة منه بل من فضل ربه فان المعصوم
من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل وزنه وبالكسر لغة ومنه خذ وعليه العمالة ومثله على ع اعتقه وزوجه وعبادها ضمنا ورباجاه عليهم عمالته كذا
وكذا والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة عامل العامل عامل السلطان وعامل الرمح ما يلي السنان
ورجل عمل بكسر الميم اي مطبوع على العمل والتعميل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا قد تقدم القول فيه مستوفى في حرث والماء المستعمل
المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا تتوضأ بالماء المستعمل عول قوله تع ذلك ادنى ان لا تعولوا اي اقرب من ان لا تعولوا اي لا تجوروا ولا
تميلوا في النفقة من قولهم عال في الحكم اي مال وجار وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وفيه اول من اعال الفرائض عمر بن الخطاب
العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوي الفروض ولن يقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصبة
ما فضل عن ذوي السهام يقال عالت الفريضة واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية
على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تع ان لا تعولوا او
الفريضة عائلة على اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل السهام او من
عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بزيادة السهام وفي الدعاء انت معول على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي والعول و
العولة والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة تحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعار معولا اخذه بالعارية وعول عليها شيئا اي
عيل قوله تع وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر يقال عال يعيل عيلة من باب سار عيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدري الفقير
متى غناه وما يدري الغني متى يعيل قوله ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا فاغناك بمال خديجة وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد
عيل والجمع عيائل وعال الرجل عيالة عولا اي مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرأة معيلة وفي حديث الصدقة وابدأ

بن نقول اى لاتكن مضيعا لمن وجب عليك رعايته متفضلا على من لاجناح عليك منه وفى الدعاء اعوذ بك من العيلة اى الفقر والمسكنة وفى الحديث من عقل عن الله كان الله غناه فى العيلة وفيه ما عال من اقتصد اى ما افتقر من اقتصد فى معيشته والعالة العاقة وعيل صبرى على صنيعه المجهول من عال اذا غلب على الأمر اذا غلبه كذا انقلا عن الاصمعى وقال غيره عيل صبرى دفع من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت **باب ما اوله الغين غربل** فى الحديث لابد للناس ان يمحصوا ويغربلوا اى يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذى يغربل به الدقيق و يجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله فى حديث على رض لتغربلن غربلة **غزل** فى حديث النساء لو المغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وبنو تميم تضم الميم يقع غزلت المرأة الصوف او القطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحتين حديث الصبيان والجوارى ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يشتد ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امرأة شبيب الخارجى الذى قتله الحجاج فحاربته سنة تامة وهى التى قيل فيها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط التام الكامل **غسل** قوله تعالى ولاطعام الامن غسلين هى غسالة اجواف اهل النار وكل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد وشراب المغتسل الذى يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذى يغتسل به والغسل بالضم اسم لاقاضة الماء على جميع البدن واسم للماء الذى يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به كالخطمى وغيره والمغسل بكسر السين وفتحها كمغسل الموتى والجمع المغاسل وغسلته غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشئ ازالة الوسخ ونحوه باجراء الماء عليه وغسالة الشئ ماؤه الذى يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفى حديث الحيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذى يغتسل به وربما جاء الضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب وما تجعله المرأة فى شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر وقولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفى الخبر اذا غسل جسده اغتسل بالماء اجراء اى كاغتساله بالماء وشئ غسيل ومغسول بمعنى **غفل** قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعة الغفلة من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفى الحديث ان ابليس لعنه الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله فى هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشئ غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب **غلل** قوله تعالى فى اعناقهم اغلالا قيل اى منعوا من التصرف وفى الخبر ليس ثم اغلال قوله والاغلال التى كانت عليهم اى ما كان محرما عليهم فكانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبى ان يغل اى وما صح لنبى ان يخون فى الغنائم فان النبوة تنافى الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها يقال غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرء ما كان لنبى ان يغل بضم الغين ويغل بالبناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اى ان يؤخذ من غنيمته او يخون اى ينسب الى الغلول وعن ابى عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد مما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء فى الحديث درع طلحة اخذت غلولا اى سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى فيها مغلولة اى ممنوعة مجعول فيها غل وهى الحديدة التى تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اى اوثقوه بالغل وفى الحديث ثلثة لا يغل عليهن قلب مسلم قوله لا يغل تقرء بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول من الغل والثانى من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى لها ههنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون فى هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة القزوينى كان يرويه يغل مخففا اللام من وغل يغل وغولا يق وغل الرجل اذا دخل فى الشجر وتوارى فيه وفيه فنعتنا بالغلة فضرفوا الغا وحسبين منها بالغا الغلة بالكسر الغش فالغض والغل بالضم واحد الاغلال يقع فى رقبته غل من حديد ومنه قيل للمراة غل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له منه مخلصا وهو مثل للعرب وفى الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل القيد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اى تقيد وتمنع مما تريد والدرهم الغلة المغشوش والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل عياله اى يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذا الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقى به من التلويث والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف **غول** قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اى ليس فيها غائلة الصداع لانه قال فى موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وفى الحديث لا تبذلوا مودتكم لمن يغتالكم الغوائل اى المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قال اذا اهلكه ومنه الارض غائلة وقال التى تغولنى غلبنى ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه لا ينقطع الارض ولا يغوله حتى يبلغ والغول

بالضم

بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفى الحديث اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم فى الفلوات تغول اى تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التى توقد وتطفا وهكذا كانت نار الغيلان وفى الحديث ما منا الحد خلفت الى الكتب اشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل هو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله يق قتل فلان غيلة اى خفية ومثله قوله اخاف ان تغتال فتقتل والغائلة الفساد والشر ومنه قضى امير المؤمنين ع فى رجل باع جارية فهلكت من عنده ولم يبعها غائلة اى فسادا فقضى ان لا يغرمها المعار ومنه البيض يذهب بغرم اللحم وليس له غائلة اللحم وفى الحديث اعوذ بك ان اغتال من تحتى اى اهلك بالخسف والاصل فى الاغتيال ان يوتى المرء من حيث لا يشعر ولكن يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ويقال اضر الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه وفى الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفى معانى الاخبار نهى عن الغيلة وهى ان يجامع الرجل المرأة وهى ترضع يق منه قد غال الرجل واغيل اذا غشى امرأته وهى ترضع والولد مغال ومغيل قال الجوهرى والاصمعى يروى بيت امرء القيس هكذا فالهيتها عن ذى تمائم مغيل وام غيلان شجر معروف منه كثير فى طريق مكة **باب ما اوله الفاء فال** فى الخبر كان ع يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف وهو ان يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع آخر يا واجد نقلا عن ابن السكيت والعتر مرشدها **فتل** قوله تعالى لا يظلمون فتيلا الفتيل قشر يكون فى بطن النواة وهو ونقير وقطمير امثال للقلة وفتله عن وجهه فانفتل اى صرفه فانصرف وانفتل من الصلوة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره **فحل** الفحل معروف الواحدة فحلة **فحل** فى الخبر دخل ع على رجل من الانصار وفى البيت فحل اى حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذى الحافر والظلف والخف وغيره من ذوى الروح وجمعه افحل وفحولة وفحالة وفحلت ابلى اذا ارسلت فيها الفحل **فسل** فى الحديث كان ع يستقرض الدراهم الفسولة اى الزيفة وبهرجيا والفسل الردى من كل شئ والفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودى وهو صغار النخل والجمع الفسلان قال الجوهرى **فشل** قوله تعالى لفشلتم اى لجبنتم وتفشلوا تجبنوا ورجل فشل اى ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلا اذا جبن والفشيلة راس الذكر قال الجوهرى **فصل** قوله فلما فصل طالوت بالجنود اى لقتال العمالقة يق فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اى خرجت من مصر ومن عمرانها قوله ثم فصلت اى جعلت فصولا آية آية وسورة سورة او فرقت فى التنزيل فلم تنزل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا ندمر فى وقت قوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم فى الحكومات والفصل فى الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو على ره هذا جواب القسم يعنى ان القران يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروى ذلك عن الصادق ع وقيل معناه انه لحكم بالبعث والاحيا بعد الموت قول فصل اى مقطوع به لا اختلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اى هو الجد لم ينزل باللعب قوله ولقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليها قال المفسر معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف فى مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما ياكل قوله وفصاله فى عامين اى فطامه كذا عن الصادق ع ومثله قوله وان ارادا فصالا عن تراض منهما قوله وفصيلته التى تؤويه هى عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اى تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثانى الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدى والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان وفصلته فانفصل اى قطعته فانقطع وفاصلت شريكى اى لم يبق لى معه علاقة وفى الحديث فضلت بالمفصل قيل سمى به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف فى اوله فقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد ص وقيل من سورة الفتح وعن النووى مفصل القران من محمد ص الى آخر القران وقصاره من الضحى الى آخره ومطوله الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفى الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين **فضل** قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الآية قال الزمخشرى فان قلت قد ذكر الله مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم فى التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية وانتصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله يؤت كل ذى فضل فضله اى كل شئ قدم بنية او لسان او جارحة اعطاه الله فضل ذلك العمل وقال المفسر اى يعطى فى الآخرة كل ذى فضل فى العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس او فضيلة فى الثواب والدرجات وقيل اى من كان ذا فضل فى دينه فضله الله فى الدنيا بالمنزلة وفى الآخرة بالثواب قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ولا تنقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اى خلفا افضل مما انفقتم فى الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اى عالمى دهركم هذا لا على سائر العالمين ومثله واصطفيك على نساء العالمين اى عالمى دهرها وزمانها قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اى عطاء وفضلا ورزقا منه يريد التجارة وفى الحديث المفلا

تركوا فضول الدنيا اى مباحاتها فكيف بالذنوب وفي حديث المشان ان خرج لطلب الفضول فلا يقصر ولا كرامة اى ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا يقصر ولا كرامة له في التقصير وثاني الفضول درع رسول الله كما جاءت به الرواية له ثلث حلقتا من فضة واحدة من بين يديها وحلقتا من خلف وقيل سمى بذلك لفضله كانت فيه وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله تعالى عودوا بالفضل على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهما فكيف يملك فضلا عن دينار وفي المصباح معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضلا تستعمل في موضع يستبعد الادنى فيه ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امر بالزكوة اما الصبيان فضلا من الرجال العقلاء اى ازكه والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والافضال الاحسان المتعدى الى الغير وفضله على غيره بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى بعد سقي الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث البول يخرج من فضل الشراب الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضالة بالضم ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب وفضيل يفضل من باب التداخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اى بقيته ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والفضيل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض وفي ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عم وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تعم واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال كقدح وقداح قال الجوهري وقرء بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قاله عم ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون اى ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الاية في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا ابنية الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب تدري اين يؤمر بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة اتفعل ذلك قال برأسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فأبى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي في دماغهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تأثر الشيء ما دام متأثرا وهما ايضا متقاربان وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة لفضلة ما يفضل من شيء سواء كان من شانه ان يرمى كالقلامة والنجارة او يمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفليت راسي من باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفي ربيع الابرار وفيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي صلعم باربعين سنة وباب الفيل هو احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى بباب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل فيل فيل فكسر لاجل الياء والفول الباقلي وبقال الحمص وفيالة الرأي ضعفه **باب ما اوله القاف** **قبل** قوله تعم فتقبلها ربها بقبول حسن اي رباها بتربية حسنة او رضى بها مكان النذر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه متقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان ذلك كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضيها اي جهة تريدها من قولهم الى اين قبلتك الى اين جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اى قبيلا قبيلا وقبلا عيانا او قبلا اي اصنافا جمع قبيل اى صنف صنف وقبلا جمع قبيل اى كفيلا بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة وبقي قبلا بحركات القاف اي ليتينا فاجمدا الامثل فمنه الاولين قوله لا قبل لهم بها اى لا طاقة قوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا اى ضمينا وبقى مقابلة اى معاينة قوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة تقع على الجماعة من اب وام قبيلة ويقع كل جماعة من اباء قبيلا لا اهاء قوله وتقبل دعاء اي اجب دعائي فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذه الاية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزئ ما وقع على الوجه المأمور به شرعا وبه يخرج عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سالا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تعم وفي حديث الشيعة المسلمين عليكم الملائكة قبلا اي عيانا ومقابلة قاله في دابة قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وقبلة ما بين المشرق والمغرب انما ادبر المسافر اذا التبست عليه قبلته واما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها الفرج الانثا والقبل من كل شيء خلاف دبره قيل سمي قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن الفرس وله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اى في اوله والقبلة كغرفة اسم من قبلت الولد تقبيلا

قبلت الشيء تقبيلة والقبول كرسول مصدره وفي حديث الرجل ياتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اي ما تقبل الله منه ذلك وكانه لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد اي تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل نقيض الفاعل الليلة المقبلة وبقي عام قابل الذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا باس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا او اقبل عكس ادبر وفي حديث بنت غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعم اقبل فاقبل اي اقر بالحق وادبر اي اعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصفات هو قبل القبل بلا قبل اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية قبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اول كذا قرره بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من خير هذا اليوم ومن خير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده قيل المعنى سئل خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلعم قبل خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ قدس محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل ثالث لحاجة فكتب بينهما اتفاقا لعملها عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه ولا يحل له ان يؤخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يحتاج فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل في الاتفاقات لا تحمل على البيوع في الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل لها حكم آخر وفي حديث النبي صلعم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من امري في قبل ما علمت في دبر منه ما سقت الهدي وفي حديث الاضحية نهى عن المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التي تقطع من اذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى القدم واخر بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وفي حديث يوم الفطر انه عم قال لبعض صحابه تقبل الله منك ومنا وفي يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه عم بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر قرن القبول بالمخاطب اولا لانه مشارك له بالفعل وفي الثاني به اولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون المولى **قتل** قوله تعم قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان يستعمل بين اثنين فربما يكون عن واحد كسافر وسفر وقال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه منصف بمحاربة الله تعم ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديدة لا بغيره وقيل والمذهب الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل غالبا سواء كان بحديد او غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى ذكر انه خمس نوعا كل واحد منها كاف في عظم الجرم ان قيل يثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبات عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الاية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده او انه قتله مستحلا القتل او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله من قتل نفسا قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره قتل به قصاصا هو القاتل نفسه والمضاف محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تعم كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد صلعم رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال موسى عم اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره قد مر شرحه في كفر والقتل معروف وقتله قتلا وقتالا قوله تعم وقتلوا تقتيلا التشديد للتكثير ومقتلة سواء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيل ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلعم اي يبسوا من شدة القحط وقحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بلحمه بعظمه من الهزال والبلى والمتقحل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال والشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** جاء في الحديث ذكر القرامل هي ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه **قصل** قصلته قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفتها القصيل **قفل** قوله تعم ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع قفل وهو معروف والكلام استعارة واقفلت الباب اقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر والقفيز العرقي في اليد يقصد قال الجوهري وهو معروف **قلل** قوله تعم اقلت سحابا ثقالا اى رفعت وحملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل الشيء واستقل به اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدي اى تحمل فيشرب فيها ومنه الدعاء رب ما اقلته قدماي اي حملته والمراد الجنة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اي قليلكم جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل وقوله قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لانه من صفات الاحيان وما للتوكيد معنى القلة والعامل ما يليه كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما

معه يعني مع نوح الا قليل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل خبثا
القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر شبه بها الجبال ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر
قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة في الحجاز والشام وعن الازهري قال الهجر معروفة تاخذ القلة منها مزادة كبيرة ومنه قلتين وقيل الرجل ينتهي
الى الماء القليل هو في العرف يطلق ويستعمل في بادي ... ثلاثة قال بعض المحققين الوصف بالقلائل لتاكيد القلة فان افعل من جمع القلة
وليس من المشتركات بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف ... كانت اقرب الى القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة
وقلله في عينه اي اراه اياه قليلا واقل افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل ... تقدم والقل القلة كالذل والذلة ... الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر اي
قال الجوهري والقلة اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه ومنه قلة الراس ... واستقلوا الشيء في انفادها يعني قبلها لها وكان ذلك ليسهل لها عند
الحاجة اليها واستقل به اي احتمله حمله واستقل الشيء اذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء الانفراد به وهو لا يستقل الا به كما هو الغالب من باب الاستعمال
ولذا يقال الغصب هو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل الشيء راه قليلا ومنه قوله يستقلون ذلك **قمل** قوله تعالى والقمل
هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب اصغر من القمل وقيل الدباء الذي لا اجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقيل هو السوس الذي
يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروي عن موسى عليه السلام مشى الى كثيب اعفر ... فضربه بعصاه فانتثر كله قملا في مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله
ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان لاحدهم ياكل الطعام فيمتلي قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم
وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري ومنعهم النوم والقرار وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا ياخذون
الاسير فيشد منه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمراة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد
بعلها منها مخلصا والقمل معروف واحدتها قملة وقيل تتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الراس
كفرح اذا كثر قمله وقد قمل راسه بالكسر وقمل الزرع ... كالجراد في خلقه الحلم **قندل** في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو وقنديل هو
معروف ... **قول** قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون قال الفراء يعني الهتهم ردت عليهم قولهم انهم لكاذبون لم ندعهم الى العبادة ثم قوله ولا
تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هذا تاديب من الله لنبيه صلى الله عليه وآله حين سئل عن المسائل الثلاثة الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم ان يجيبهم
ولم يقل الا ان يشاء الله ولم يستثن قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقتال لو نعلم احب الاعمال الى الله
لعملناه وهم كذبة فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملائكة الاية مذهب العرب اذا امر احدهم منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا العلم ان اتباعه يفعلون
كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر قوله واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله من
علامات قيام الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال المفسر اي يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي لم يكن محمد صلى الله عليه وآله بالجلد فاقبلوه
وان لم تؤتوه اي افتاكم محمد صلى الله عليه وآله بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم
الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول
ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم ياتهم به كتاب وما لهم به حجة يضاهئون قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله وقيل
وقوله بمعنى وقال تعم وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلث قال جار الله العلامة الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم
وحذفه والرفع على قوله ايم الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم وكانه قال واقسم بقيله يا رب او وقيله يا رب قسمي انهم لا يؤمنون
قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي رحمه الله في هذا الموضع ان تقولوا انتصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا
فحذف المضاف الذي هو مفعول له واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا
للاستمرار لا للاستقبال مثل يسجدون الآخرين فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار وقال ابن هشام والحق انها
للاستقبال وان تقولوا بمعنى يستمرون على القول وفي الحديث نهى عن القيل والقال كانه كثرة النجوى بلا فائدة كما قال الاخير في كثير من نجواهم
ومثله نهي عن قيل وقال اي نهي عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين
متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي
تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه قد خلت على ابي عبد الله عليه السلام
امراة وذكرنا انها تركتنا بنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وغيره ثم قال بيده وراء ظهره اي اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من
خلفه وراء ظهره والقول يستعمل من طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال يقال قال براسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على يده وعن
ابن الانباري انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب ومن هذا الباب قالت له العينان سمعا وطاعا
اي اومتا منه واشهدتا القول كما حدث **قيل** قوله تعالى واحسن مقيلا هو من القائلة وهو الاستكنان في وقت نصف النهار وفي التفسير انه لا ينتصف

النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل هي الاستراحة وان لم يكن معها نوم يدل على ذلك الحين مقيلا
لان الجنة لا نوم فيها قوله او هم قائلون اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى ونزرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث
الفقر ونزرت بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم ونزرت بالنوم اخر النهار وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم اي وافقه على
نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع ومنه اقاله الله عثرته والعثرة الخطيئة
وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي عليه السلام فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها
لاخر بعد وفاته والضمير عائد الى الاول واستقالته هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام
في القائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي الحديث لا اقيل حتى تزول الشمس وفي حديث الميت اذا مات في اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه

باب ما اوله الكاف

كال في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسية بالنسية وبيع مضمون مؤجل بمثله وذلك
كان يسلم الرجل الدرهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسية الى اجل انقلبت
الى نسية نعم لو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كاليا **كبل** في الحديث ضرب الى كابل بالموحدة اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد يقال كبلت
الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا اسير غير منفلت وموثق في عقال الاسر مكبول خفض موثقا بالجوار وفي منفلت وكان
من حقه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق **كتل** في الحديث دخل رجل الى ... بمكتل من تمر المكتل كمنبر الزبيل الكبير ومنه كان
سليمان يصنع المكاتل والكاتبة بتخفيف والكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره **كحل** الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت عينيه
الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الحمرة خذها كحلية منقطة والمكحلة بضمتين وفيه الكحل
وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني
المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه حتى يرده عليك يوم القيمة لعل العبارة في الاصل فهو دين عليك حتى ترده عليه يوم القيمة فغير
ليحقق رده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله او هو تغليظ في الردع عن اخذ الربا **كربل** كربلا موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي عليه السلام **كسل** قوله
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى اي متثاقلون والكسل التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت
اللام كما في الصحاح وفي الحديث اعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة
فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفي الحديث لا ياكل الجنب مثلا
ان يتوضا قال انا نكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشي متى تكاسلت عن الشيء اذا تقاعدت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فعلى
على ما ذكره بعض الافاضل انه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام والمراد انكم لتكسلون والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شائع
كفل قوله تعالى اكفلنيها اي ضمها الي واجعلني كافلها والقائم بامرها وانزل الي عنها قوله يكفلونه اي يضمونه اليهم والكفل الضعف والحظ
والنصيب ومنه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس
كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل لرجل صالح عنده وقيل تكفل لنبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق
ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ انه نبي بعث قبل عيسى عليه السلام سمي بذي الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من القتل والكافل الذي يكفل انسانا
يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا قال الجوهري وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها بكسر الفاء فمن قرأ بالتخفيف قرأ زكريا مرفوعا اي ضمن القيام بامرها
وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اشارة الى الاصبعين السبابة والوسطى والكافل لليتيم القائم بامره المربي له وهو من الكفيل الضمين وفيه
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها اي حظ ونصيب تكفل بامره فهو منجز او بما ارتكب من الاثم وعقوبة ما سن من القتل ويجوز
ان يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه انه اقام كفيلا بفعاله الذي سنه في الناس يسلمه الى عذاب الله كما قيل من ظلم اقام كفيلا بظلمه وتكفل بالرزق
اي ضمنه وكفلت المال والنفس بالفتح من باب قتل وحكي عن ابي زيد سماعا من العرب انه من بابي تعب وقرب والكفالة بالضم دفتر الى ذمة في حق المطالبة قال في المغرب وانشئت
قلت الكفالة هي التعهد بالنفس وقد نهى عنها في الشرع ففي حديث الصادق عليه السلام لابي العباس بن فضل عبد الملك بن مالك ولا كفالات اما علمت ان الكفالة
هي التي اهلكت القرون الاولى وفي حديث نحو الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك الدابة وغيرها **كلل** قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الاية
الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم
يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشي من جانبيه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه
وقيل في اعرابها كلالة صفة رجل اي من لا ولد له ولا والد خبر كان وهي في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء في التكلم ونقصان القوة واستعيرت للقرابة
من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة من جهتهما وقال الشهيد الثاني رحمه الله تسمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامه
بمصالحهم مع عدم الولد الذي يوجب مزيد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصبة لاحاطتهم بالرجل كاحاطته

بالراس قوله كل على مولىه اى ثقل على وليه وقرابته وفي الحديث ملعون من القى كله على الناس اى ثقله والكل الثقل والكل العيال ومنه نحن كل على اباثنا اى نحن ثقل وعيال العلي من بلى امرنا ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر اكول لمال الكل قبل شبابه اذا كان عظم الكل غير شديد وكل من المشي كل كلا وكلالة اعيىت وكذا البعير اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلا وكلولة وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق مبالغة كال وسحاب مكلل اى ملمع بالبرق وكل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى قوله كلكم ضال الا من هديته روعي فيه جانب اللفظ كما في قوله كلهم اتيه يوم القيمة فردا وكل وبعض قال الجوهري هما معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والكل خلاف الجزء كما ان الكلي خلاف الجزئي وقد فرق بين الكل والكلي بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلي متقوم لجزئياته ومنها ان الكل في الخارج والكلي في الذهن ومنها ان اجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلي يحمل على جزئياته والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البق والاكليل جاء في الحديث وهو شبه عصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا ومنه جاء وعلى راسه اكليل وكاكليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر وما بين الترقوتين او باطن الزور ومنه الخبر ان لله ديكا في السماء الدنيا كلكله من الذهب **كمل** قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية قال الشيخ ابو علي ره وفيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي ما انزلت وبياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذه على النبي ص شيء من الفرائض في تحليل ولا تحريم وانه ص مضى بعد ذلك باحدى وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال اكان دين الله ناقصا وقتا من الاوقات حتى اتمه في ذلك اليوم فجوابه ان دين الله لم يكن الا كاملا في كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحي بتحليل شيء وتحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال اذا امن جميع ذلك كما وصف العشرة بانها كاملة ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل وثانيها اليوم اكملت لكم حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف عدوكم واظهرتكم عليهم كما تقول الان كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله انها نزلت بعد ما نصب النبي ص عليا علما للانام يوم الغدير بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو اخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعد فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقام رسول الله ص بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد مصغرا جاء في الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين واصحاب سره وكان عامله على هيت فقتله الحجاج وكان لحجره بذلك وكمل الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهري فيه ثلث لغات يعني في الحركات الثلث والكسر اردؤها واعطه المال كملا اي كله والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله اي استتمه **كهل** قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا اي ويكلمهم كهلا بالوحي والرسالة والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وهو كاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفي الحديث ان حملت الناس على كاهل وشكا ان يصدعوا شعب هلك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث صفية كان يعتمد الى كاهله ابري فضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو كاهل اسد خزيمة وهم قتلة ابي القيس قال الجوهري ومسجد بني كاهل بالكوفة والان غير معروف **كيل** قوله تعالى اوفوا لنا الكيل الكيل الكيال الكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قاله الجوهري وكيل بعير حمل بعير قوله واذا كالوهم اي كالوا لهم يقال كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء كيلة اي اتجمع بين ان تعطيني حشفا وان تسيء الكيل واكتلت عليه اخذت منه وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط **باب ما اوله اللام ليل** قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليلا وبدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالي وهي ليالي العذر ونحوه وليل اليل شديد الظلمة وليل الالل مثل شعر شاعر في التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت في زمن مروان الحكم **باب ما اوله الميم مثل** الحسن مثل بالميم المقتول من رواة الحديث وصحبه من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب **مثل** قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي ما عيسى الا عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه اية بان خلقناه من غير اب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والمثل بالتحريك عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء اخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره ويبين المتوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد كقوله تعالى مثله كمثل الذي استوقد نارا والعرف فيه تسمية الصفة والقصة الرائعة لاستحسانها او لاستغرابها مثلا وتشبيهه بعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وتحقيره المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة فيقول مثلك اي صفتك قال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الآية وقال مثلهم في التورية اي صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اي الصفة الذميمة ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخلو الامر ونفي كل السوء ونزهه عن هذا كله بقول لا اله الا الله قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعله له مثلا اي شبها الانه اذا جعل الملائكة جزء له وبعضا منه فقد جعله من جنسه مماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء اي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اي شبههم يعني ان الله احيى من مات

من ولده ايوب ورزقهم مثلهم قوله وقد خلت من قبلهم المثلات يعني عقوبات امثالهم من المكذبين والمثلات الاشباه والامثال ما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند نفسه قوله طريقتكم المثلى مؤنث الامثل كالقصوى ثانيث الاقصى قوله تعالى وتماثيل العاصيات الانبياء وقيل غيرهم والحيوانات كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسد له ذراعيه واذا قعد اظله النسران باجنحتهما والتمثال الصورة والجمع التماثيل قوله ما هذه التماثيل اي ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه لعبد اذا كان ولي يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيقبل على ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا الى اخره كل واحد من الثلثة بصورة البشر يخاطبهم ويخاطبونه باعتبار تجسم الاعراض كما هو راي بعض المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلثة بالبال وحضورها في الخاطر وشكوى الحال بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال ومنه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا ومنه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهي عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف ثم يقومون فيمثلون قياما اي ينتصبون قياما يقال مثل بين يديه مثولا والتمثيل كبير الاثم الشنيع تمثل بالمكوم تمثلا بالتحريك كالبق وشبهه ومثل ما علي الحنفية اي شبهها مازنين وفي حديث علي ع تقتل ذي الثدية وفيكم مثلها اي شبهها نظيره وانما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اي افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اي خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث كميل عن امير المؤمنين يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم في القول السائر الممثل الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد بقوله ع وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفي الحديث من مثل مثالا خرج من الاسلام وفسر الكلام فيمن جدد ومثل بقول الشاعر اي استشهد **مجل** في حديث فاطمة ع طحنت بالرحا حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كنصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة **محل** قوله تعالى شديد المحال اي شديد العقوبة والنكال وقيل المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفي حديث القيمة فيقف قد ابرز الى الملكوت ونصح لمحال لحلون اي الحاكمون مجالية المعالجة البيما وفيه ان هذا المحال بضم الميم وجدناه في كتب اللغة معربا وقولهم ما المحل هذا انكار لو توهم ولا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا تحول عنه فيلغ اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اي تحول اليه وحرف لا محذوف اي لا محالة موجود وفي الحديث باني رمضان لا يقربه الا الماحل الماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد وروي الماجن بمعنى المكذب المستهزئ اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب والمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء في الشعر والمماحلة المكايدة ويمحل اي احتال فهو متمحل والمحالة هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرم رخص في قطع الاذخر وعودي المحالة **مسل** المسيل مسيلة من دنج دون تقدم **مصل** المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو ان يجعل في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذي يسيل الصالة **مطل** في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل اللي والتسويف التعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحي يمطل المالي وغيره وفي حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وغريمها ممطول وقد تكرر القول فيه ومطلت الحديد من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطلة بن بشر **مقل** في الحديث جهد المقل اي اقله من المال وحال الكبر اي قلة ما في يده مقل المقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها سميت المقول العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي ع لم يبق من الدنيا سملة كسملة الاداوة وجز غير كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر الشفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء **ملل** قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ما سمعنا به في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباءنا فملة عيسى التي هي اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين والملة في الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل في جملة الشرائع دون احادها ولا يكاد يوجد مضافا الى الله ولا الى احاد امة محمد بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابراهيم اي دينه قوله وليملل الذي عليه الحق اي يكتب المملي الذي عليه الحق لانه المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطاعة نظاما للملة اي الدين والشريعة وفي الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تسأموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك فيما اضاف الفعل بالفعل فيذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالف معناه ولفظ الاخر الجزاء نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله منهم وجزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى تملوا عن القيام بطاعة الله ويجيء بالاعراض عن حديث ملك ومللته ومللت منه ملالا من باب تعب ومللت سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال املته الشيء وملت الخبز واللحم في النار ملا من باب قتل ومنه تململت شفتاه اي تقلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث علي ع كالملبلة من البكاء متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن كان خائفا وجلا تشكو الى ذي الجلال بلواه الطلق متهللا اكرم بربه ولباه فقال ان ما قلت قد سمعناه موثلك تبشير مثلك في عذابك العيش فيلباه **مول** قوله ولا تجعل في الاجل ولا تخفى اني انا الله **مول** قوله وآتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لانه نسب الى الله والمال معروف لان الله هو المالك لجميع الاشياء وعن المتقي جاء مثله ولهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لان الاصالة البرائة منه وفي الحديث نهى عن اضاعة المال المال في الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل يمول ويمال مولا اذا صار ذا مال ورجل مال ذو مال اي ملي ومال كثير

مهل قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل قيل المهل دردي الزيت وقيل ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وفي الفتح والصيد في الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل
دردي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبي صلى الله عليه وسلم كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والامهال والتمهيل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته
انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفي الدعاء ومهلني ونفسني ويستوي فيه الواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد
ميل قوله تعالى فيميلون عليكم ميلة واحدة اي يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بناء ذو علو والميل ايضا مسافة مقدرة بمد البصر او بار بعة الاف ذراع بناء على
ان الفرسخ اثنا عشر الف ذراع وفي المغرب كلام العرب ...

[illegible]

اسم رجل وهو منصرف بنص من سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نبل** نبل مصر من الاهرام البحر فباخبر سالم بابها مر وما الحجر الى اصاب و
اصله نبل كتعب الامر منه ثال بفتح النون قال الجوهري اذا اخبرت عن نفسك كسرته ومنائلة اسم صنم كان لقريش **باب ما اوله الواو** **وأل** قوله تعالى لم
يجدوا من دونه موئلا اي منجا وملجأ والموئل الملجأ من آل اليه يئل وألا ووؤولا لجأ اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اي من ملجأ والأول نقيض الآخر و
اصله على ما قيل والعلى افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب قال قوم اصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى
همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهري ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا
لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول الثني وتقول في المذكر هو الاول وفي المؤنث هي الاولى والجمع الاول مثل اخرى واخر
وكذلك الجماعة من الرجال من حيث التانيث ووابل قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امره اي عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم
عند الطرق صعدا وبيلا اي شديدا قوله فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا مستوخما لا يستمر

[illegible]

[illegible]

كتاب الميم باب ما أوله الالف أثم في الحديث ذكر المأتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند
العامة خاص بالمصيبة تسمية للحال باسم المحل نوكنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم
خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن وأثم يأثم أثوما من باب تعب لغة واسم المصدر والزمان والمكان مأثم على مفعل والجمع مآثم أثم
قوله تعالى يلق أثاما اي عقوبة والأثام جزاء الاثم قوله كفار أثيم اي متحمل الاثم والأثيم الآثم قوله طعام الأثيم الأثيم هنا الكافر قوله الاثم والبغي قيل الاثم ما
دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد قوله شربت الاثم حتى ضل عقلي واثمه نسبه الى الاثم قال
تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفي الحديث لا يتأثم ولا يتحرج هو من قبيل عطف التفسير اي لا يجعل نفسه آثما بكذب على رسول الله والمأثم الامر الذي
يأثم به الانسان وفي حديث علي للحسن في ابن ملجم ضربته بضربة ولا تأثم اي لا اثم عليك بعد ان غاب القصاص حق امر الله تعالى به وفي الحديث لا يتر احدكم

[illegible]

كما تجد في ذلك والدار وجعه الثالم الوجع والايلام الايجاع أمم قوله تعالى وانه في أم الكتاب الاية يعني في أصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وأم الكتاب
ايضا فاتحة الكتاب وسميت أما لأنها أوله وأصله ولأن السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت أما لأنها جامعة لأصل مقاصده ومحتوية
على رؤوس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع أشياء متعددة أما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه أم الرأس ولأنها كالفذلكة لما فصل في القرآن
المجيد لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو أهله ومن التعبد بالأمر والنهي ومن الوعد والوعيد فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل
بعد الاجمال كما سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت منها قوله هن أم الكتاب لم يقل أمهات الكتاب لأنه على الحكاية وهي كما يقول الرجل ليس
لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذا قوله واجعلنا للمتقين اماما عن الصادق في قوله واجعلنا للمتقين اماما فقال قد سألت ربك
عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اي يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك لأن الناس يؤمون
افعاله اي يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لأنه يؤم اي يقصد ويتبع قوله وانهما لبامام مبين لطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال الله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بكتابهم ويقال بمن ائتموا به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق الا تحمدون الله

[illegible]

لغير الخبر كقوله افمن يلقى فى النار خير ام من ياتى امنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من
اهل العربية ام فى الكلام حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اى تقول ازيد فى الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها
وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل فى الامر والنهى ويجب ان يعادل ما قبلها فى الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثانى مثله
نحو ازيد قائم ام قاعد وا قام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسئل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا باليقين لان المتكلم يدعى وجود احدهما و
يسئل عن تعيينه والثانى ان تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول فى الخبر انها لابل ام شاة وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق
اليك ثم ادركك الظن بانه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول
فى الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قائم معها ظن واستفهام واضراب والآمة من الشجاج وهى بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مأمومة وهى الشجة التى تجمع
ام الدماغ وهى اشد الشجاج ويجمع الاول على اوام مثل دابة على دواب والثانى على لفظها مأمومات والامام بالكسر على فعال للذى يؤتم به والجمع ائمة وفى معانى
الاخبار سمى الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشئ مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر و
يؤنث على معنى الجهة والامامة هى الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شئ تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شئ لا تجامعهما
وامامة بنت ابى العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجها على بن ابى طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام فلما قتل على عليه السلام وكان قد امر المغيرة بن نوفل الحرث
ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وامامة الانصارى الخزرجى غلبت كنيته واشتهر
بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى فى ستة نفر او سبعة والثانية فى اثناعشر رجلا والثالثة فى سبعين
رجلا **انم** الانام بفتح الفاء الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **اوم** الاوام بالضم حر العطش **ايم** قوله تعالى وانكحوا الايامى اى
الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفى الدعاء
واعوذ بك من بوار الايم والايم مثل كيس المرأة التى لا زوج لها وجمع ذلك لا يرغب احد فى تزوجها والايم فيما بعد من اهل اللغة الذى لا زوج له من الرجال والنساء يقال
رجل ايم سواء كان تزوج او لم يتزوج وامرأة ايم ايضا بكرا كان او ثيبا وانما قيل للمرأة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة
وكسرها اسم موضع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لتنقل محن
باحث الحديث **باب ما اوله الباء** **برم** قوله تعالى ام ابرموا امرا اى احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اى احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم
وفى حديث الدعاء شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر يبرم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه ومله ومنه حديث
وصف المؤمن لا يبرم ولا يتسخط اى لا يسأم ولا يتضجر من اعمال الخير وتبرم اى امله واضجره وابرمت ابراما اى احكمته فابرم وابرمت الشئ دبرته وفى الدعاء
يا مدبر الابرام والنقض الابرام فى الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة
من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم
واحدة البراجم وهى مفاصل الاصابع التى بين الاشاجع والرواجب وهى رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** فى
الحديث خرج الحسين معتمرا وقد ساق بدنته حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذى فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس
قبل ابرهيم يغبطون اغتباطا ولكن بدعوة ابرهيم نزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معروف معرب **برهم** فى الحديث مات ابرهيم
بن ابرهيم النبى صلى الله عليه وآله وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه فى الجنة ابرهيم اسم اعجمى قال الجوهرى وفيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم بحذف الياء وفى معانى الاخبار معنى ابرهيم انه
هم فبر وفى الحديث تكرر سألت ابا ابرهيم والمراد به موسى والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها
التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام وبسامة كثير التبسم وفى حديث الائمة
فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفى رواية ملك الله والله اله كل شئ الرحمن بجميع خلقه الرحيم
بالمؤمنين خاصة **برطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر **بشم** بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة
الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح فالتشديد صبغ معروف وهو العندم وقيل هو عربى وقيل
معرب **بكم** قوله تعالى صم بكم عمى البكم الخرس والابكم لا يفصح والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمى عن ابصاره
وان لم يكن لهم تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اى اخرس وقيل الاخرس الذى خلق ولا نطق له والابكم الذى له
نطق **البكم** الخرس والابكم لا يفصح والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمى عن ابصاره وان لم يكن لهم تلك الصفات هناك
وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اى اخرس وقيل الاخرس الذى خلق ولا نطق له والابكم الذى له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم
البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامى من السمك البنى البلعوم بالضم ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم** البلم
محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامى من السمك البنى **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى

وبلم

وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفى الحديث بلعم بن باعورا ولقصته تقدم ذكرها والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم**
فى الحديث السواك يذهب بالبلغم البلغم طبيعة من طبايع الانسان الاربع وهو بارد رطب وفيه دواء البلغم الحمام **بنم** بنيامين بن يعقوب اخو يوسف
من امه ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمنى اذهبت عينى واذهبت ابنى فاوحى الله اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التى ذبحتها وشويتها
واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم فيهما طائر معروف ويقع على الذكر والانثى ينقل المسعودى عن الجاحظ ان البوم
لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور فى نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** فى الحديث صبغنا البهرمان
وصبغ بنى امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرم زهرة النور وبهرم لحيته حناها وبهرم الراس احمر **بهم** قوله تعالى احلت لكم
بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهى كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هى الابل والبقر و
الضان للذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى
ما هو اخص منه وعن الشيخ ابى على رحمه الله اختلف فى تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعنا احلت
لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التى توجد فى بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهى ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها
وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلام وابى جعفر عليه السلام وثالثها بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع و
يطلق البهام على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفى الحديث يكره الحرير المبهم للرجال اى الخالص الذى لا يخالطه شئ ومنه فرس بهيم
اى مصمت وهو الذى لا يخالطه شئ سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم من العاهات والاعراض
التى تكون فى الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذى لا يعرف ومنه الحديث تشيعنا البهم وفى الحديث فاوب المؤمنين مبهمة على الايمان
اى مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اى مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اى لا يخالطها شئ سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اى عامة مطلقة وامر مبهم اى معضل
لا ماتى له وفى حديث على عليه السلام كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها اغلقت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم
من المحرمات كالمحرم ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين قال المطرزى والاسماء المبهمة عند النحويين هى اسماء الاشارة نحو هذا و
هؤلاء وذلك واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل فى الطرف فهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم **باب ما اوله التاء** **تام** فى حديث على عليه السلام الوفا
توءم الصدق التوءم من ناست المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد اى هما اخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والجمع
توءمان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوءم على فوعل والانثى توءمة والتوءم الثانى من سهام الميسر وعن الخليل اصل توءم ووءم فابدل من احد
الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل
والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم دارى اى تحاذيها التخمة كرطبة والجمع تخم كرطب
وبالسكون لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة **ترجم** فى حديث الائمة عليهم السلام تراجمة وحيك هى جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه
واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفى
الحديث الامام يترجم عن الله عز وجل يعنى يقول السلام عليكم اى يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم
تمم قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل قيل هى قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض الاية وتمت كلمة ربك اى
ووجبت قوله تماما على الذى احسن اى تماما من الله على المحسنين او تماما على الذى احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اى ائتوا
بامورهما والاتمام القيام بالامر وقيل واتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما
للعبادة لا للمعاش وقيل المراد ان ياتى بجميع اجزائهما وكيفياتهما لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك
الاجزاء واخل بالباقى عمدا يصح منه ذلك الماتى به ويجب عليه قضاء الباقى كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقى وذلك وهم باطل فان كل واحد من
تلك الاجزاء شرط فى صحة الباقى كاجزاء الصلوة فاذا اخل بها الحاج او المصلى بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم واتممت الشئ اكملته ومنه قوله
متم نوره اى مكمله وفى الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة
عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابى الاسود الدؤلى فى على بن الحسين عليهما السلام وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن
بن على عليهما السلام عاد معوية فى مرضه فلما رآه معوية قام وتجلد وانشد يقول وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسين
على الفور واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها بالتميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء والشفاء وفى الدعاء اعيذ نفسى
بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون فى شئ من كلامه نقص وعيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع
المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اى دعوة الى الصلوة تامة فى الزام الحجة وايجاب الاجابة والتامة التى لا يدخلها
تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وهو الذى يستحق صفات الكمال والتمام وفى حديث الكفن المفروض ثلثة

اتوابتام لا اثل منه قوله تام خبر مبتداء محذوف اى وهو تام والضمير للكفن وفى حديث عبد الله بن جعفر الجعفرى قال لما انصرف من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءنى خبر من المنزل فلم اجد بدا ان انصرف فقصصت القصة على ابى الحسن ع فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهر بين الفقهاء وحمل الشيخ ره الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتأخرين قائم بقرينة قوله لما انصرف من منى نويت المقام والنية فى ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى هو قريب **تهم** فى حديث وصف المؤمن تهم على العيب بنفسه ومعناه واضح وفى بعض النسخ على العيب الغائب بان يقول لو كنت او حضرت فعلت كذا و التهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء وفيه شر الناس من اتهم الله فى قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هى مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها وفى المجمع هى مشتقة من التهم وهى الحر وسكون الريح وهى ارض ولها ذات عرق ومن قبل نجد الى مكة و ما وراءها بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفى الحديث العقيق لاهل نجد وقال هو وقت لما انجدت الارض وانتم منهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول فيه فى نجد **تيم** تيم الله حى من بكر وتيم فى قريش رهط ابى بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمى ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيما المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبى ص شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفى المصباح تيماء على زنة حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء وارنجاء بفتح تاء وهمزة ومد قريتان بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم

باب ما اوله الثاء

ثرم الثرم بالتحريك من باب تعب بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمراة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم **ثلم** فى الحديث اذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شئ الثلمة كبرمة الخلل الواقع فى الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته **ثم** قوله تع فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت ردا على اليهود فى اعتراضهم على النبى ص فى توجهه الى الكعبة وقيل انه كان فى مبدأ الاسلام مخيرا فى التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله تع فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل انها فى الدعاء والاذكار وعن الباقر ع ان هذه فى النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تع فول وجهك الاية فى الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تع وازلفنا ثم الاخرين فثم للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قوله اثم اذا ما وقع امنتم به وهو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء فى قوله افامن اهل القرى وفى حديث الاستنجاء ينقى ما ثم يعنى ما هناك من محل النجاسة ومثله فى حديث التوحيد من تعاطى ما ثم هلك اى من طلب معرفة الذات التى لا مطمع فيها لنبى وغيره هلك وثم حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخى و ربما ادخلوا عليها التاء كما قال الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى ومنه حديث الوضوء ثم مسح سيد الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو فى جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجازها ابن مالك بعد الطلب فاجاز فى قوله ص لا يبولن احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهى والنصب باعطاء ثم حكم الواو **ثوم** الثوم معروف وقد جاء ذكره فى الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد

باب ما اوله الجيم

جثم فى الحديث الشيطان يدير ابن ادم بكل شئ فاذا اعيا جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفى المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعى الجثمان الشخص والجثمان الجسم **جحم** قوله تع لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصلها ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم قال تع قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه فى الجحيم والجاحم المكان الشديد الحر واحجم عن الشئ كف عنه مثل احجم **جذم** فى الدعاء وقد عصيتك بجوارحى ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتنى اى لقطعت رجلى قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله تع ومثله ما رواه الصادق ع من ان رسول الله ص كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد وقد جذمت اليد من باب تعب وقطعت وجذم الرجل صار اجذم والمراة جذماء وفى الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفى الخبر من تعلم القران ثم نسيه لقى الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفرها من الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع اجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة اليه جذمى بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء **جرم** قوله تع لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم فى الاخرة هم الاخسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هى كلمة فى الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك ولا فعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اى كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق فالنحرية ولا تتلا قبلها من الكلام ثم يبتدئ بها كقوله تع لا جرم ان لهم النار اى ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار قوله تع فعلى اجرامى وبانى مصدر اجرمت اجراما قوله لا

يجرمنكم شقاقى اى لا يحملنكم او يكسبنكم معاداتى من قولهم جرمت على اهلى اى كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اى بغض قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام يعنى النبى ص واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجواب ان قد اغنى عنه ما تقدم والجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والجرم الذنب ومنه قوله تع كذلك نفعل بالمجرمين وفى الحديث قال من اجرم الى آل محمد ص وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم و بالمصدر سمى الرجل ومنه بنو جرم والجرمى منسوب الى بنى جرم قبيلة ومنه كليب الجرمى التابع على يا ع والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام وجروم مثل وجرم واجرم واجترم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ابيض اللون **جرثم** فى الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل فى الجد برايه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشئ بالضم فالسكون اصله والمراد معظم جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها **جزم** فى الحديث التكبير جزم يريد بالجزم الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشئ جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة و سكنته والجزم القطع ومنه قوله يبنى عليه ويأخذ بالجزم اى بالقطع واليقين **جسم** فى الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كالشخص مدرك وفى كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابى زيد الجسم الجسد وكذا الجسمان والجثمان وقد فرق بينهما فى كلام الاصمعى فى جثم والجسم فى عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة فى الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها فى الطول والعرض والخط ما يقبلها فى الطول لا غير والنقطة هى التى لا تقبل القسمة فى شئ من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط وتجمل له جسم وجمال اى متانة وحسن وجسم الشئ جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اى عظيم وجسيم عطيتك عظمها وسئلت عن امر جسيم اى عظيم وتجسمت الامر اى ركبت اجسمه اى معظمه **جشم** فى الدعاء ولم يجشمنا الاثر اى لم يكلفنا الاثر من التجشم وهو التكلف على مشقة وجشم حى من الانصار **جعشم** فى حديث الغار خرج سراقة بن مالك بن جعشم كقنفذ وجندب سراقة بن مالك بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم صحابيان **جلم** فى حديث الاحرام ليس لاحد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذى يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشئ جلما من باب ضرب قطعته **جمم** قوله تع يحبون المال حبا جما اى كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشئ جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه قوله ع جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفى الحديث الحوض لا يجاوزنى ظالم ولو نطحه ما بين القرناء الى الجماء يعنى التى لا قرن لها وفى الحديث ان المساجد لا تشرف وتبنى جما اى لا شرف لجدرانها ومثله امرنا ان تبنى المساجد شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جمما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلى البالغ المنكبين وفى حديث الصدق وكان بنى عم ولنك الجمامين يعنى اصحاب الشعور كذا فى نسخة الكافى وعلها من ص الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهى اكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جمانى بالنون على القياس وقيل الجمانين كانه فعال من الجمن للنسبة اليها فان فعالا يكون للنسبة كجمال الكثرة القردان فيهم وفى بعض النسخ الجماجين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة عظم الراس المشتمل على الدماغ ومنه قول النبى ص انا اول من تنشق الارض عن جمجمته وجماجم العرب ساداتها لان الجمجمة الراس وهى اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفى حديث على ع لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق ان يحبنى ما احبنى الجمات جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها **جرهم** جرهم بضم الجيم والهاء حى من اليمن وقد جاء فى الحديث نقل ان جرهما بين نتاج الملائكة وبنات ادم ع وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه فى السماء اهبط الى الارض فى صورة رجل كما صنع فى هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت منه جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا و كذلك ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملائكة ولم يثبت **جهم** فى الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اى لا يكلح بعضكم فى وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت فى وجهه ويتجهمنى اى يعبس بوجهه ذا اجهم ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمى هو الذى يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان شئ غيره وقد جاء فى الحديث والجهام السحاب الذى لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض السحاب الابيض **جهنم** جهنم من اسماء النار التى يعذب الله بها عباده فى ص وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث فيه وهو فارسى معرب

باب ما اوله الحاء

حتم قوله تع كان على ربك حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم الامر عليه حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والجمع ايجاب القضاء والحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج كان جوادا شاعرا شجاعا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق قال الشاعر على حالة لو ان فى القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهرى وانما خفضه على البدل من الهاء فى جوده **حجم** حجم عن الشئ كف عنه وتاخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا واحجم الشئ قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم واسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله ع لا اسلمه حجاما ولا قصابا لمكان الدم وعلا الاخرة منه **حذم** حذام اسم امراة مثل قطام وفى الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اى اسرع يقال حذم فى مشيته اى اسرع وكل شئ اسرعت فيه فقد حذمته **حذلم** حذلم اسم رجل ومنهم من حذلم الضبى من التابعين والحذلمة الاسراع **حرم** قوله تع قل من حرم زينة الله التى الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله من

لبس الثياب والأرزاق الطيبة والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذ من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله ثم وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عدها خلاف قد مر في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص يعني الآية محكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرم الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقيل تعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على النحو المطابق وقيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحمي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روي عن عبد الله بن يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك يمين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فاخبرت عائشة وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روي انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النساء وهما الابل ثم انه نذر ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طعم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا سمي حرم مكة حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد كدبه في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية كان اهل مكة قد منعوا النبي صلى الله عليه وآله من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الاول ثم قال تعالى والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة الشهور ثم عم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم الآية قال بعض العارفين وفي الآية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمون داهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الآية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله بقدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به تسمية للشيء باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يبلغها الا رجل من اهل بيته فبعث عليا عليه السلام قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهي محرم سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى عليه السلام ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسئلوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم ويروى ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى عليه السلام الف سنة ومائة سنة وفي حديث نافع وقد سئل ابا جعفر عليه السلام اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابرهيم ره كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله صلى الله عليه وآله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية قال الشيخ علي بن ابرهيم ره تاولوا هذه الآية فاحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الآية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه صلى الله عليه وآله ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابرهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الآية في نساء اهل مكة كن مستعلنات

بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم عليه الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله اهل بيتي من حرم بضم حاء وخفة راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي عن ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في النهاية والحرمة بضم الحاء وفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فيه [illegible] الحرمة ومنه حديث غسل جنب الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد [illegible] المرأة ويجمع حرم مثل غرفة وغرف [illegible] الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابه وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما ثبت بنسب او رضاع او مصاهرة تحريمها مؤبدا والمحرم بتشديد الراء اول الشهور سنة العربية وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمته [illegible] احرمه [illegible] الكسر يتعدى الى مفعولين [illegible] بفتح الحاء وكسر الراء وحرمانا وحرمه بالكسر منعه اياها واحرمه بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان [illegible] وفي الحديث ذكر الحريم فحريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقي فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا يبنا عليه [illegible] البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية راسه

حزم في الحديث الحزم مسائة الظن والحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اي المنهج المتيقن وفي معاني الاخبار قال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد هو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب للراي الصالح اذ قل ما يتم راي ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الخرق في القلب والرحمة والغلظ في الكبد والحياء في الرية وابن حزم كانه [illegible] وحزمت الراية من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن [illegible] حديث العالم المماري فدق الله من هذا حيشومه وقطع منه حيزومه ومنه حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ومنه اقدم حيزوم وفي [illegible] اسم فرس جبرئيل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الباء وفي ص حيزوم فرس من خيل الملائكة

حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية وانشقاقه من حسم الداء وهو ان تتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع فحسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسوما اي قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا شوما ومنه دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسوما والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق فقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يديه ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع

حشم في حديث علي عليه السلام مع السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اي استحيي والاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشمهم ويحتشمونه جاء في الحديث وهو بهذا المعنى والحشم خدم الرجل او المنتجاذم خاصة

حضرم في الحديث حضرموت خير من عامر بن صعصعة حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر يقال لها بئر برهوت ترده هام الكفار

حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اي فتاتا والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم قوله وما ادريك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وفي ابن ادريس الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن

عادتهم كانوا يعلمون للذبح وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جائت به الرواية وسمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو لدينه حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله صلعم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى ان كفيه ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا سهم للحطم

حكم

قوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين ادعوا بحكم الله واقروا به ونبينا صلعم داخل فيهم وهذا يدل على انه صلعم كان متعبدا بشرع موسى عم لان الله تعالى هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته وخبث انه لخبر عما في التورية من غامض العلم الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل نبوته صلعم وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى عم فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى عم وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا قال ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله ويقال بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وفسر الشبه بكل لون لا يخالف معظم صاحبه ومن هنا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان حملت صعفا خلاف المعنى الظاهر على ان ذلك الاحتمال فيها من حيث الارادة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره آيات محكمات اي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه واعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتعبون القرائح في استخراج معاني المتشابه انتهى والمحكم كما جائت به الرواية ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يؤتي الله الحكمة اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤتي الحكمة بكسر التاء اي ومن يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاد سميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الاية ومن يؤت الحكمة وفي الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة قيل الحكمة اي النبوة قوله والموعظة الحسنة اي القرآن قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قيل هي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار المرأة رجلا فيجتمعا على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستأمرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستأمرا الزوج والمرأة قوله والقرآن الحكيم اي المحكم قاله ابو عبيدة نقلا عنه قوله احكمت آياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد واحكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي آية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع الاعتقاد فهم اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين بجمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال عم الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الآخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحوزية ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه وان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوا والهم النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم

ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل ان يقرأ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس والحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم وقيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل وصينت معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة آية محكمة اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفي رواية الفائمة الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات حكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة فدلت شينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثل مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلعم فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال في ق حكيم كامير بن حزام كتاب صحابي وام الحكم بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم وحكم او خالد او مالك وقصرا كذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله

حلم

قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة وقيل هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا اشد من سباب العرب ومثل ذلك انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تأمرهم احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم وذووا الاحلام والنهى ذووا الاناة والعقول وفي حديث علي عم حلومهم كحلوم الاطفال شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق ونقدم في رأى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثر منا مالا ولا باعز منا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتموني ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد رأينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله الاحلام فيهم فاتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رأت في النوم انها تجامعت والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحدة حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لرأس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وقيل حلمنا وحليمة السعدية مرضعة النبي صلعم

حلقم

قوله تعالى اذا بلغت الحلقوم الحلقوم هو بضم الحاء الحلق والميم فيها زائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تنشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب

حمم

قوله تعالى لا يسئل حميم حميما اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحمة مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان واليحموم الاسود البهيم والحمام بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العين الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث من ان ماء الحمامات نهى النبي صلعم ان يستشفى بها فلا يبعد ان يراد به الحمات كما دل عليه قول الصادق عم واما ما الحمات فان النبي صلعم نهى ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد ونقل عن الازهري انكاره وجمعه كل دابة سمها ويطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو او حمي بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه انه اكل كل ذي حمة والحمة كرطبة الفحم وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حممة ومثله عادوا حمما اي صاروا فحما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا يقع للذكر والانثى والهاء فيه للوحدة فرق بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري والقطا والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كلما عب وهدر وان تفرقت

اسمائه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وارحية الماء وقوله ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اذا كان له مادة يريد بها في حياضه الصغار دون الكبير وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضا الرجل بالماء الحميم الحار اي المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشيخ والاول اخص وبطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن وقد قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست ههنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسوء من الحميم او سوء ولها حميم وحم الرجل بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحمحم **حنتم** في الحديث نهى رسول الله عن الدباء والمزفت من الظروف وزاد ثم الحنتم والحنتم جرار خضر كانت تحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحده حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قاله في النهاية والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب عليه ما يستحقه وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا هي وسارة والرباب وممن يغنين بهجاء رسول الله ص وقد جاء في الحديث ابن حنتم وصباح يعني بهما عمر وابا بكر **حوم** في حديث وصفه ص في حومة العز مولده اي في معظم العز مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه واشده موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها والحائم في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ماء ترده وحام احد اولاد نوح وهو ابو السودان **باب ما اوله الخاء** **ختم** قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمر صافية من كل غش مختوم في الانية بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان تمسه يد حتى يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك والاخر ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك ويقال ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي ع ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم وهو الشد والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب ومعناه انه ختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق تضاعيف علمهم فيهم الا ليسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اسم كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني اسئلك خاتمة عمل وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القران حفظت خاتمته وهو اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم فهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القران كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وقد كانه مثل التفاحة وذكر انه لما غسل الملك في ماء اتبعه ثلاثة غسلات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضربه على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وكانه قال ص لمن راه متختما بخاتم شبه مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن راه متختما بحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر قيل وذلك انه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي المجمع والاصح ان صح الحديث ان تكون لخاصية فيه وهو جيد **خثعم** خثعم ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من معد وصاروا باليمن **خدم** في حديث فاطمة ع مع علي ع لو سئلت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى قال في المغرب لانه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يقال خدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمها بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر **خذم** المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله ص سمي به لقطعه والمخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خرم** في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي تقطع وترة انفها او طرفا الابلغ الجدع والاخرم ايضا مشقوق الاذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل وانخرم ثقبه اي انشق والمخترم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا يامن الا نسان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه من مات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترم المنية اي اخذته وتخرم الرجل الى دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة **خرطم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هو بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع في الوجه كان الوجه اكرم موضع في الجسد وخراطيم القوم سادتهم **خزم** خوارزم هي جرجانيا وهو اسمها الاصلي والخوارزمية منسوبة الى خوارزم **خزم** في الحديث ذكر الخزامى بالقصر التانيث كحبارى نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة لها نور كنور البنفسج

قال في والتحرم به يذهب كل رائحة منتنة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه ويقال لكل مثقوب الانف مخزوم والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة يجعل في احد جانبي منخري البعير والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما غالبان في ولده ولذلك سمي هذا البطن ريحانة قريش وخزيمة بن ثابت الشهير ابن الفاكهة بن ثعلبة الانصاري الخطمي بفتح الخاء ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة استشهد او قتل مع علي ع بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله ص انه قال يا خزيمة شهادتك بشهادة رجلين **خشم** في حديث العالم المتأتي فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف قال في المصباح ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم ومنه الحديث الخضاب يلين الخياشيم **خصم** قوله تعالى وهو الد الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى هل اتيك نبؤ الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي ع قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة وقال تعالى قوم خصمون وقوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم نقلت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث نهى ان يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمته مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا **خضرم** يقال رجل مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام **خضم** في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي ياكلون الدنيا اكل الابل نبات الربيع وفي نباته ما يهلك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة **خطم** في الحديث غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو دواء معروف يغسل به الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه جمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله ع ليفا ومنه توفي عقير ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهري وبنو خطامة حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد **خمم** تكرر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله ص وخم او خم البلاد ماء وهو او عن الاصمعي انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم مخم اي منتن **خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقدم الكلام فيه وفي مسجد الخوام بين مسجد بني المدينة والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم سهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت به **باب ما اوله الدال** **دام** دامت الحائط اي دعمته **درم** في حديث النساء ان درم كعبها عظم كعبها الدرم في الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامراة درماء والكعب درم تفسيره والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذي ليس له نتوء واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا متقارب الخطا فهو دارم قال في المصباح وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء لغة واحد الدراهم فارسي معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم نقل ما يعلم منه مقدار الدرهم وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفي ان درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله ص فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه وشيخ مدرهم اي مسن **دعم** في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ

والعلم فاذا كان نابذه من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم
ومنه في وصف اهل البيت ع اشهد انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام خمس منها الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء
اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهي ما يسند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط
ودعمت الحائط من باب نفع ومنه مثل للسيد في قومه هود دعامة القوم كابي هو عمادهم دسم الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب وتدسم
الشيء جعل الدسم عليه دغم في الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذي
لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفاً للون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها
في بعض دقم دقم فاه كسر اسنانه قاله الجوهري ديلم في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجميع من مشركي العجم والديلم اللاهية وابو دلامة
كنية رجل دلهم ليلة مدلهمة مظلمة ودلهم اسم رجل دمدم قوله تع فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل
دمدم غضب وقيل رجف بهم الارض يخبر حركها فسويها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعاً به وحثوا عليه وكانوا قد
اقترحوا تلك الآية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسويها قد مر شرحها والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل
من بابي ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والداماء بالمد احد جحر اليربوع دوم
دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوماً ودواماً وديموماً اي ثبت ومن صفاته تع ديوم اي الازلي في الماضي والمستقبل ومنه كان في ديمومة
مسيطر ودام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دووم عليه والدائم من اسمائه تع و
في الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الحمراء اللهم عليكم السام الدام اي الموت الدائم حذفت
الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفاً كما تستعمل المصادر ظرفاً فتقول لا اجلس ما
دمت قائماً اي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجر المقل والنبق ومنه حديث وصفه ع في دومة
الكرم محتده اي اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام
والعراق وهي احد حدود فدك وبقربها تسمى بالجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واستدام الله عزك
مما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسئل ان يديم عزك دهم قوله تع مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة والري وادهام الشيء ادهيماماً
اي اسود ومنه قوله ع ويدهام منه الاكام شجرها اي يسود من خضرته وفي الحديث خير الخيل الاقرح الارثم الادهم الذي يشتد سواده والاقرح الذي
في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجأهم ودهم رسول الله ص من
عدوه دهم اي فجاءه منهم امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيما تصغير الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لاظلامها ويقال للقيد الادهم ديم
في الخبر وكان عمل رسول الله ص ديمة اي دائماً غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهري اقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة
والجمع ديم ودومة اي دائمة البعد باب ما اوله الذال ذأم قوله تع فتقعد مذؤماً اي مذموماً معيباً يقال ذأمته وذممته عابه
بابلغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرئ الزهري مذوماً بالتخفيف مثل مسول في مسؤول والذام العيب يهمز ولا يهمز واذامني على كذا اكرهني عليه
كذا عن الفراء ذمم قوله تع لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن العميد الذمة
التذمم ممن لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماماً اي حقاً يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي ... الذمة والذمام
بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو اماناً جاز ذلك على جميع المسلمين
وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي المعاهد ذمياً نسبة الى الذمة
بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تع اي في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمداً فقد برئ من الله
وذمة رسوله اي عهدهما وذمامهما وفي الدعاء اصبحت في ذمتك اي في ضمانك وجوارك وقوله ع من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة
ذكر في برء والذم نقيض المدح وذممته ذماً خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اي غير محمود وماء ذميم اي مكروه والبخل مذمة بفتح الميم والذال وقد
تكسر اي ما يذم عليه وتذمم اي استنكف الذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ
ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه باب ما اوله الراء رتم في حديث القتل يدفع الى القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم
يرتموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذي قتله قوله فلم يرتموا اي لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما رتم فلان بكلمة اي ما تكلم بها رثم
الفرس الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر في دهم رجم قوله تع رجماً بالغيب اي ظناً من غير دليل ولا برهان واصل الرجم
هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها رجوماً للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدراً لا جمعاً ومعناه ان الشهب التي تنقض
من نار الكواكب في نورها كقبس يؤخذ من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحرز ومنه

ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب وما تعاينه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافترانها واياهم عنى بالشياطين
لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اي لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والمرجوم وفي
الدعاء ولا تجعل صوغه علينا رجوماً اي عذاباً والشيطان الرجيم اي المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفي
علم الله السابق انه اذا خرج القائم ع لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن رحم قوله تع واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام الارحام القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال في الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلث فالنصب على
وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرواً والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس
بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قيل والارحام كذلك والرحم ايضاً منبت الولد ووعاؤه في البطن من المرأة ويكون فيه
الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تع يصوركم في الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضاً لغة وفي لغة كسر الحاء ايضاً
اتباعاً لكسرة الراء وهي انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهي في بني آدم عند
العرب رقة القلب ثم عطفه وفي الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة
واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم ولا يعبأ به قوله ان رحمت
الله قريب من المحسنين اي عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تأنيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تع و
اقرب رحماً وقد تحرك مثل عسر وعسر قوله تع اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهي مؤكدة
للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من ... من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار
للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام التأخر لكونه بشارة تمحضت لافادة
الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهم القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل
من عرف بنسبه وان بعد كما روي في قوله تع وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية بالنسبة الى ائمة الحق ع واراد بالصلة ما يسمى براً كما في
وصل وفيه لا يوكل من الذبيحة الرحم والحياء ويراد منه منبت الولد ومنه افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرة
اولادهما والرحم المحرمة من لا يحل نكاحها كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور في محله ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا
مع محرم منها والاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء وفي الخبر انما
يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما
على ان من شرطية او موصولة وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول
من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفي الحديث ان لله تع مائة رحمة وقصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد
وقوله ص اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تع فلولا نفر من كل فرقة منهم الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا
الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلافاً في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار رخم الحديث يصلي على الرخامة
الحمراء يعني في الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف والواحدة رخامة والرخم الرفق بالشيء والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابي زيد هما سواء وفي الحديث ذكر الرخمة هو
طائر يأكل العذرة وهو من الخبائث ليس من الصيد قال في المصباح ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يوكل والجمع رخم كقصب سمي
بذلك لضعفه عن الاصطياد وفي ص الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيماً
سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في الاخر تخفيفاً ردم قوله تع اجعل بينكم وبينهم ردماً الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز
الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام ويعبر عنه الآن بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت
الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال في الحديث
كانت العرب تحج البيت وكان ردماً اي كان لا حيطان له كانه من ردم الثوب اي اخلق واسترقع فكانه مردم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردماً اذا
سددتها كذا في ص وفي المصباح هو من باب قتل وفي بعض ردم الباب والثلمة سده كله او ثلثه رزم الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع
رزم مثل سدرة وسدر كانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معي ثوب وشي في بعض الرزم اي الكارات المشدودة ومثله اتي الرضا ع
برزم ثياب وقد رزمت كذا وكذا اي ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها وارزم الرعد اشتد صوته وناقة رزام لا انبعاث لها من الهزال
وفي الخبر اذا اكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد رسم رسم القراءة والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوم سيف كان لرسول الله
ورسمت للبناء رسماً علمت ورسم على كذا وكذا اي كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفي الحديث فاتى الناس يرسمون نحوه
اي يذهبون اليه سراعاً ورسم في الارض اي غاب رشم الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته رضم في الحديث من اخر قبل ان

يتقفه ارتطم ومثله استله مستله يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الأمر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس ر غ م الرغام بضم الراء وخفة المعجمة المخاط ومنه شاة رغوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رغامها وفي رواية غير مشهورة رعامها بعين مهملة فيحتمل ان يريد مسح التراب عنها اصلاحا لشأنها ر غ م قوله تعالى يجد في الارض مراغما اي متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفي الحديث لا ارغام بالانفسة اي الصاق الانف بالقوم وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اي على كره منه وارغمته اغضبته وهذا ترغيم له اي اذلال قال في المصباح هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولاحظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هو ان يفعل الانسان ما يكره على كره قال الخليل نقلا عنه ولعل منه قوله (ص) حين دخل على خديجة وهي تجود بنفسها بالرغم ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى (ع) مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فمضى ابوه وهو يراغمه اي يغاضبه حتى بلغا طرف البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم ابي الدرداء اي وان ذل وكره وفيه رغم انفي لله اي ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل تخوف امت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان في الحديث بكسر المعجمة سجدتا السهو وسميتا بذلك لكون فعلهما برغم انف الشيطان او بذله فانه يكلف في التلبيس فاضل الله سعيه وابطل قصده وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله ر ق م قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الآية الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اي مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اي شيء برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها الاثر في باطن عضدها وهما رقمتان في ذراعيها وقولهم هو يرقم على الماء اي يبلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض ر ك م قوله تعالى يجعله ركاما اي بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله ويركمه اي يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك ر م م قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اي بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلي وانما قال وهي رميم لان فعيلا وفعولا يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس وديس وفي الحديث ورممت يا رسول الله (ص) اي صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اي تأكلها ورممت الشيء ارمه وارممه رما ومرمة اذا اصلحته ومنه بالتثقيل ما الغزو ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ورم بمعنى اكل والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطأ يدفع برمته الى اولياء المقتول ر ن م في الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال رنم من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من الرنم الطاير في هديره والترنم بالقرآن هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ر و م قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد عيص بن رومي وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء اروم روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري عن سيبويه ورومان اسم ملك يكون مع ابن ادم في قبره وقبره ومنه بضم راء وسكون واو ويثرب المدينة للنبوي ر ه م الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه غيثا عاما مغارها اي مستنبلها وقوله الرهم اشد دفعا من الديم وارهمت السماء اي اتت بالرهام ومن كلام نوح (ع) عند ما وقفت السفينة رهمن اتقن ومعناه يا رب احسن والمرهم الذي يوضع على الجراحات معرب ر ي م قوله تعالى ومريم ابنت عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبنائه قليل والميم زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية قال في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال القلا مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا وفي حديث النبي (ص) مخاطبا لابي بكر لا تريم حتى يقدم ابن عمي واخي وهي في الله اي لا تبرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم ما ريم يريم ريما اي برح باب ما اوله الزاي ز أ م

الزأمة الصوت الشديد والزأمة شدة الاكل والشرب ز ح م زحمته زحما من باب نفع دفعته واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركب اي يغالبهم عليها والزحمة مصدر كالزحام والهاء للتأنيث وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى ز ر م زرم البول انقطع وازرمته انا ومنه الحديث لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا بوله ز ر د م الازدرام الابتلاع والزردمة موضع الازدرام والابتلاع قال الجوهري ز ع م قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون بمعنى الظن او الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاء يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم وقرئ بضم الزاء وفتحها اي زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا تدري احق هو او باطل ولهذا قال الخطابي زعم مطية الكذب مثله وقولهم بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القرآن كذب وزعمت بالمال من باب قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تأمر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله (ع) وانا بنجاتكم زعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم اي الكفيل يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما ز ق م قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاء وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بناء على ان الزقوم تمر وزبد فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه ز ك م فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم ز ل م قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل وضمها كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفألون بها في اسفارهم واعمالهم قيل يكتب على بعضها نهاني ربي وبعضها امرني ربي وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور وبدلالة الروايات عن النبي (ص) ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوأم وله سهمان والرقيب وله ثلاثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد قال هي فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد ز م م في حديث الشيعة يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير زممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم في الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة وفي الخشاش ثم يشد عليه المقود نفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق ويريد ثباته وقوله (ع) امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت بذلك لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل (ع) ثم حفرها الخليل ثم غمست بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الآن ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم ز ن م قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ذكورة ويترك معلقا بها وقيل هو المولى الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه ز ه م الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ابيض السمين باب ما اوله السين

س أ م قوله ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء من باب تعب اسام سأما وسآمة اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول والسآمة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عني فيه السأمة والفترة س ج م سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء صبت س ح م السحمة كغرفة السواد وسحم سحاما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء س خ م في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة هي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشأ ويستكن فيه ويستولي عليه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث الهدية تسل السخائم والسخام كغراب سواد القدر س د م السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدم بالفتح فرنه فهو سدم ط

ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابرهيم **سدم** السدم بالضم محرك الثقل **سقم** قوله تعالى حكاية عن ابرهيم قال اني سقيم اي ساسقم وهو من معاريض الكلام
وانما نوى ان من كان اخره الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه
وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد اني سقيم
برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما
من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقا بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف معرب وقال في المصباح قيل يوناني وقيل سرياني نبت
سلم قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قالوا سلاما اي تسلموا منه لا نجاهلكم ولا نسمع قوله لا تسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي
يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك اي مسلم لك انك من
اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي امنين مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله لهم فيها دار
السلام اي الجنة وتسمى دار السلام ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل افة ولانها داره جل شانه والسلام
هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وافة ونقص وفناء وقد جعل العرب يضعون المصادر
موضع الاسماء ويصفون بها اسما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلام التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما
والتسليم في قوله تعالى وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد كما في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري والقاضي في تفسيرهما وذكره الشيخ فيهما واستضعف بعض الافاضل
لفضيلة العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طرق السلامة من العذاب او سبل السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اي سلام عليك
يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على ال ياسين قال السلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيامة
وعن ابي عبد الله ياسين محمد ونحن ال ياسين قوله والسلام على من اتبع الهدى اي من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف يعلمون قوله ادخلوها بسلام
اي سالمين ومسلمين من الافات قوله القى اليكم السلام اي الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو بمعناه قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
اي ابدؤا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وعن ابي عبد الله هو سلامكم على اهل البيت ورده عليكم وهو سلامك على نفسك وعن ابي جعفر يقول
اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم عليكم من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام علينا من عند الله يقصد الملكين
الذين عليه واستسلم انقاد وخضع منه قوله تعالى فلما اسلما اي استسلما اي سلما لامر الله تعالى قوله سلما لرجل اي لا شركة فيه لاحد سلما وسلما مصدران
وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون قوله قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله عظمة تعالى قوله مستسلمون معطوفة بايديهم
قوله ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون ومثله قوله واجعلنا مسلمين لك اي منقادين لاوامرك
نواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اي سلمها الله من العيوب قوله او سلما اي مصعدا يصعد الى السماء فتنزل منها باية والتسليم السالم ومنه قوله الا
من اتى الله بقلب سليم اي سالم من حب الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اي حين صدق الله وامن به قلبه خالصا من الشرك بريا من المعاصي والغل والغش
على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشيء غيره كما هو مروي عن الصادق ع قوله ان الدين عند الله الاسلام
اي لا دين عند الله مرضي سوى الاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل
نحو اسلمت لرب العالمين وفي الحديث قلت له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر
بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن وفي الفرق بين الاسلام والايمان الذي جابر الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق
برسوله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل
والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وفي حديث مدح الاسلام جعل سلما
لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم له وفي الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام الخ اي انت السالم
اوليائك والمسلم عليهم اي منك بدا السلام واليك يعود في حالتي الايجاد والاعدام واختلف الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء
اي سلمت من المكاره ومن قائل معناه اسم السلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قال السلام علينا
او السلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من افات الدنيا ومن عذاب الاخرة ووضع
الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المعاني ولانه مطابق للسلام الذي هو اسم من اسماء الله تعالى
تيمنا وتبركا وكان يحيي به قبل الاسلام ويحيي بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصر وا عليه ومنعوا ما سوى من تحايا
الجاهلية وابرازه على صيغة التعريف ازين لفظا وابلغ معنى ووادي السلام اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف وفي الخبر قلت ابن وادي السلام

والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

قال ظهر الكوفة وفي الحديث انها البقعة من جنة عدن وفي الخبر الجهاد لا يسلم من في قتال في سبيل الله الا على عدل وسوى اي لا يصالح مؤمن دون مؤمن اي لا
يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك كذا في بر وفي الحديث ذكر السلم في البيع وهو مثل السلف وزنا
ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوف الى اجل معلوم محروس من الزيادة والنقصان اما بالسنين او الاعوام والشهور والايام
بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتح السين ايضا شجر العضاه الواحدة سلمة كقصبة وبه كني وقيل ابو سلمة وام سلمة اعني هند المخزومية زوجة رسول
الله كانت من حسنها وجمالها كانها جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمي بنو سلمة حي من الانصار والسلم
بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث وسلم المسلم من الافات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفي الدعاء وادخلني الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنبي وتدخلنيها وسلافة شاه زنان ام علي بن الحسين بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وان امير المؤمنين ع سالها ما اسمك فقالت
جهان شاه فقال لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفي ص السلاميات عظام الاصابع وكذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال
وتسمى القصب ايضا واسلم فلان فلانا اي القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه ولسلمه بمعنى خذله واسلم امره لله وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهي اليك
اي انقدت في اوامرك ونواهيك وسلمتها الك اذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات وسلم يسلم بكسر اللام الاولى وفتحها في الثاني
واسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من وسط الكواكب الثلاثة من بنات نعش واستسلم كل شيء لقدرته اي انقاد وسلم الوديعة صاحبها
بالتثقيل اوصلها اليه ومنه قوله ويسلمك الى قراءة خالص اي اسلمه اليه اي اعطاه فتناوله وقوله خالصا يعني من الدنيا وحطامها ليس معه شيء
منها وسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها وفي حديث استلام الحجر والركن اليماني لان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم
ما عن يمين عرشه ثم ذكر ان فيه مقام ابرهيم ع عن شمال العرش وذكر العلة في ذلك ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر ويمكن ان يوفق في توضيحه ان الحجر الاسود و
الركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد ومقام ابرهيم ع واقع عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان
العرش مقبل غير مدبر يعني انه تجاه الكعبة ملاقيا لها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه اركان المستلم
ويقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابرهيم ع واستلم الحجر اي لمسه اما بالقبلة او باليد وهو مفتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون
الركن الاسود المحيى لان الناس يحيونه بالسلام وقال ابن السكيت في استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت لانه من السلام وهو الحجارة
وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله مهموز من الملاءمة وهي الاجتماع وفي حديث شهر رمضان وسلمنا اي لا تغم علينا في اوله واخره فيلتبس الصوم علينا
والفطر قوله وسلمه لنا واحده وسليمى حي من ذائم وسليم قبيلة من قيس من غيرهم ايضا والسلم بالضم والسكون والتشديد احد السلاليم الذي يرتقى عليها ويصعد
عليها والسلم كجمل المسابق انا مسلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني وفي حديث وصف الائمة ع يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اي يعني محكما و
لا يكون حربا علينا وفي حديث المتعارضين من الحديث خذ باي الحديثين شئت من باب التسليم اي من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية
والسالم الناصح والمسلمات المحيات والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسي صاحب رسول الله ص وسليمان بن داود ع من انبياء الله تعالى وقيل
عمر سبعمائة سنة واثنتي عشرة سنة وقيل عمر ثلاثا وخمسين سنة وملك وعمره ثلاث عشرة سنة **سمم** قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل الجن
سموم السموم نار تكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق والسموم كرسول الريح الحارة التي تهب بالنهار وقد تكون بالليل
والسم ما يقتل بضم وبفتح والفتح اكثر وفي المصباح الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفي حديث عدها سماما واسبابها
قوله غداوها باعتبار ما يلزمها في الاخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق بها منها والمراد البالية لانها في عدم بقائها كالبالية و
سممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم ومسام البدن ثقبة الكبير نحو عرقه ومجاري باطنه منها وفي الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا
يبلغ ان يقتل السم كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين
اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة فهي ذات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم قاله الجوهري **سنم** قوله تعالى و
مزاجه من تسنيم اي ومزاج ذلك الشراب الذي وصفنا وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة وعن ابن عباس وقد سئل عن
تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقيل هو ماء يجري في الهواء وينصب في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ
ابي علي ره وعينا مفعول له او حال والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفي الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة
وتقدم الكلام فيه ومنه ان عشركن معكم في السنام الاعلى يعني الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر
مسنم اي مرتفع غير مسطح واصله من السنام **سوم** قوله تعالى فيه تسيمون اي ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اي يذيقونكم ويطلبونكم ويجوزون
ويسومونكم وفي ذلكم اي في صنيعهم بلاء اي محنة ونقمة قوله تعالى سيماهم من صفرة الوجوه وتاثير الحال قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود علامتهم
في وجوههم وهي السمحات في جبهة السجاد من كثرة السجود ويفسرها قوله من اثر السجود اي من التاثير الذي اثره السجود وكان على علي بن الحسين ع ذو الثفنات لا نزرد
ظهر في موضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيما في اهل النار سواد الوجه وزرقة العيون قوله من الملائكة مسومين اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب

قوله والخيل المسوّمة اى المعلمة بعلامة من السيما او من المرعية من اسام الدابة وسومها وقيل المسوّمة المطهمة اى الحسنة والمطهم المحسن قوله حجارة من طين مسوّمة يعنى حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفى حديث النبى صلعم انه قال لاصحابه يوم بدر سوّموا فان الملائكة قد سوّمت اى اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسمة بالكسر العلامة تجعل فى الشاة وفى الحرب ايضا وفى الحديث سومتى بسيما الايمان اى اظهر علامة الايمان فى اقوالى وافعالى وسائر احوالى ومثله عليه سيما الانبياء وفى الحديث فى سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اى الدابة المرسلة فى مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها ويتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك السوام يعنى السائمة وسام البايع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع وسامها المشترى واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اى لا يشترى ويجوز حمله على البايع ايضا قال فى المصباح وصورته ان يعرض رجل على المشترى سلعة بثمن فيقول اخر عندى مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهى عاما فى البايع والمشترى وهو ان يتساوم المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجىء اخر فيزيد فى الثمن والمساومة المجاذبة بين البايع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وسام يسام ومنه الحديث وقف على ظليع غنم يساومهم ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن ومنه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس وذلك لانه وقت ذكر الله تعالى وقيل وقد يجوز ان يكون من رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندٍ اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اى الا الموت وقيل هو الفزع او ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال ص اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى ما قالوه عليهم وسام احد بنى نوح ع وهو ابو العرب فى البشارة وحام ويافث ولد نوح ع والذى خص نوح ع بالاسم الا بميراث العلم وآثار النبوة سام واخويه واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبى مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ص واسامة الخسف اى ولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف والزم واصله الواو **سهم** قوله تعالى فساهم اى قارع واسهم بينهم اى اقرع واستهموا اى اقترعوا وتساهموا اى تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله ص قريشا فى بناء البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ع ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر فى العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله ص فى صلبه فساهم عليه فى الابل والسهم واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى ما يفوز به الفالج اى الغالب فى القمار سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهد او غاب والسهم واحد السهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفى الحديث ثم ينصرفون الى رحالهم وهم يرون موضع سهامهم والوصية بالسهم تحمل على الواحد من الثمانية وروى من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير بحالة العارض ومنه ابل سهوام اذا غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا فى باهلة قاله الجوهرى وفى حديث عباد بن كثير مع ابى عبد الله ع وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله ع هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة وقيل فى تفسيره اى مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك ووقع فى العبارة تصحيف

باب ما اوله الشين

شأم قوله تعالى اصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمى اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشؤم واليمن كانه ما جاء من اليمين والشؤم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها ويقال اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب الشؤم على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والى الشمال ضده ويقال اصحاب الميمنة اى المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله واصحاب اليمين واصحاب المشأمة ضد ذلك والشؤم الشر ورجل مشؤم اى غير مبارك ومنه نومة الغداة مشؤمة وفى الحديث يوم يتشأم به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشؤم للمسافر فى خمسة ومنه الشؤم فى المرأة والفرس والدار وروى والخادم فشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الفرس حرانه وشماسه وشؤم الدار ضيقها وسوء جارها وروى بعدها عن المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وفى حديث الابل لا يأتى خيرها الا من جانبها الاشأم يعنى الشمال الذى يسميه الوحشى فى قول الاصمعى ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشأم القوم به تطيروا وتشأم الرجل انتسب الى الشام والشام بلاد تذكر وتؤنث يقال رجل شامى وشآم **شبم** الشبام بالكسر حى من العرب ومنه مر على ع بالشباميين فسمع بكاء **شبرم** بنى شبرمة ذكر ابن شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة **شتم** الشتم السب بان تصف الشىء بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة قال فى المصباح وقوله ان شتم فليقل انى صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللسانى فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفسانى والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال فى المصباح المفاعلة اذا كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد الا ثلاثى من لفظها الا نادرا نحو صاكه بمعنى صكه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه **شحم** فى الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهى موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال **شرم** الشرم شق الانف ويقال قطع الارنبة وهو مصدر شرم من باب تعب شقه ورجل اشرم اى بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء **شرذم** قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشىء

وقد يستعمل

وقد يستعمل فى الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى من هو اكثر منهم ومنه الآية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى ع كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلة بالنسبة الى اتباع فرعون **شكم** فى الخبر انه ص احتجم ثم قال اشكموه اى اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء والشكيمة فى اللجام الحديدة المعترضة فى فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصبر على العدو وغيره **شلم** شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم لبيت المقدس بالعبرانية قال الجوهرى هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفى المجمع شلم ويخفف للضرورة بيت المقدس وروى بعضهم بشين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت السلام **شلجم** الشلجم الذى يؤكل ويصنع منه الخل وهو معروف **شمم** فى الحديث واجعلنى ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع شم كعلم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم رائحة الجنة فى الاخرة وشممت الشىء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشممت الشىء شممته فى مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ومنه حديث على ع مع عمرو بن عبدود اخرج اليه وشامه قبل اللقاء اى اختبره وما عنده والشمم ارتفاع فى قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا فى ص **شهم** فى الحديث الشهامة ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكى الفؤاد **شيم** فى حديث وصفه ع شيمته الحياء الشيمة هى الغريزة والطبيعة والجبلة وهى التى خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة فى الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشائم كمعيشة ويقال لها من غير الناس السلا

باب ما اوله الصاد

صدم فى الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرنى على مصيبتى واخلف على افضل كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل فى الصدم ضرب الشىء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب ضربه بجسده لاول وهلة بخلاف الانسان وسنه وتصادما فتصادما واصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل **صرم** قوله تعالى فاصبحت كالصريم اى سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال اصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صرم وجذ يقال صرمت الشىء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدعاء انتصرم اى انقضى ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جداد النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلاثين والصرم جمع صرمة وهى القطعة من الابل نحو من ثلاثين وصرم السيف احد فهو سيف صارم اى قاطع **صطلم** الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو مصطلم فيؤخذ ماله ومثله فما كان مجدوحا دون الاصطلام ويحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه ورجل مصطلم الاذنين اى مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما **صمم** قوله تعالى صم بكم الصم بالضم جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدى ولا يقبل الحق من صم العقل لا الاذن وفى الدعاء وعصيتك بسمعى ولو شئت لاصممتنى يعنى جعلتنى اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا والمراد صموا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعى لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثى متعديا فلا يقال صم الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفى الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعى اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فمنه فوجد كذا ذكره فى معانى الاخبار وفى ص قال ابو عبيدة اشتمال الصماء ان يجلل جسده بثوبه نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق ع هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الارجح فالاخذ به اولى والخلخال الاصم الذى لا صوت له وفى حديث الحمار الاصم وخد البرش يعنى خد الحمرة الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل فى فمها سدادا لها وصميم القلب وسطه والصميم كريم الخالص وصم القلب وسطه وصمم فى الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد ويسمى به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذى لا ينثنى **صنم** الاصنام التى تعبد من دون الله واحدها صنم وقيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد **صوم** قوله تعالى انى نذرت للرحمن صوما اى صمتا عن ابن عباس وعن ابى عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم وفى الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفى الحديث ذكر الصوايم وفسر بالصوم طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت فى النخل وفى البحرين رقبة الجمل

باب ما اوله الضاد

ضخم الضخم الغليظ من كل شىء يقال ضخم الشىء ضخما وضخامة اى عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وثمرات **ضرم** فى الحديث الفويسقة تضرم البيت على اهله اى تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار فى الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت واضرمت النار اوقدتها واضرمتها انا اضراما وضرمتها بالتشديد للمبالغة وضرم الشىء بالكسر اشتد حره والضرمة بالحركة النار والضرمة ايضا حشيش يحترق سريعا **ضرغم** الضرغام الاسد يسمى به الرجل الشجاع **ضمم** فى الدعاء وضام بهم لا تكتنك المقربين اى يجمع من تقدم ضممته ضما جمعته جمعا

وتضامّ القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم هب لي رقية من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث لنا اضاميم من هنا ومن هيهنا اي جماعات ليس اصلهم واحداً كان بعضهم ضم الى بعض **ضيم** الضيم الظلم وقد ضامه حقه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضيم اي ظلم على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلاث لغات ضيم الرجل وضوكما في بيع **باب ما اوله الطاء** **طعم** قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وفي الخبر فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه الذي ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر آخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال يعني بطعامهم هيهنا الحبوب والفواكه غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً عليها وعن الشيخ ابي علي ره اختلف في الطعام المذكور في الآية فقيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم من قال اراد به كل كتابي من انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبدالله ع وطعم يطعم اذا اكل قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق فيقال طعمه مر او حلو ونحو ذلك واستطعمه سأله ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وطعمه كذا وفي الحديث نهى عن بيع الثمر حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اي حتى يبدو صلاحها يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور اي ذاقه واكل منه وفيه لانه خلو الحمام حتى يطعموا شيئا اي حتى يأكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اي يشبع منه الانسان قال في المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه الامبراث للجد انما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن **طمم** قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهية لانها تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه وفي الحديث ثلثة من لم تعاهدهن لم يدعهن طم الشعر وتنقية الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملأها حتى استوى مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك وفيه رجل طم بالكسر وطمطماني اي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم **طهم** في وصفه ص لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي الوجه وقيل المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد **باب ما اوله الظاء** **ظلم** قوله تعالى في ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الآية قال المفسر هذا تشبيه بان اعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها ظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وفي قوله او كظلمات قال الاول وصاحباه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين ... في ماء الدجلة وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله خلقها قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين ع اخذوه وهو استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمنع من اطلاق القول بان الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقونه وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وهو مع ذلك مكلف ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوها والظلم اسم من ظلمه ظلما من باب ضرب فالظالم من يتعدى حدود الله بدليل قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الا ان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله سبحانه واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغير من الزلات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه حديث اهل البيت الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام قاله في المصباح ... كالظليم يعني في سرعته **باب ما اوله العين** **عتم** في الحديث ذكر العتمة هي بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الآخرة قيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة ان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد عشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلامه او عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والعتام المحتاج **عثم** عثم العظم للكسر اذا انجبر

من غير استواء ومنه عثمت يده اذا اجبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمن بالضم اسم رجل وعيثام بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ياء على ما صح في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس ع وهو الذي اوصى الى ادريس ع **عجم** قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين الآية الاعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة ... والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قرأه عربي اعجمي بالالف لم يكن فيه فائدة لانه نسبة الى العجم وهي موجودة في العرب فكانه قال ما غير فصيح قوله اعجمي وعربي اي قرآن اعجمي ونبي عربي والعربية كل لغة خالصة العربية والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين وهو الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمي من لا يفصح وان كان عربياً وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يسلك بها سواء السبيل فما اجرحته اي اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لم يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم فالسكون جمع اعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمار واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي اخفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقط بنوع الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث نهى عن بطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم من حديث التعويذ اللهم اني اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمي اي منسوب اليهم وفيه حروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهي ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب واعجمته خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هي الحروف المقطعة لانها اعجمية يعني ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجماً فاذا وصلت اعربت وبينت وفي صحاح المعجم هي الحروف المقطعة التي تختص من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا ع ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله ص وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد بالاولاد الاعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة ما عدا الائمة ع كابرهيم واخيه العباس وكبني العباس ونحوهم وفي حديث التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانه تقطع البواسير **عدم** في الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وصوم معك خير من جامك ... وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمني فضله وعن ابي حاتم نقلا عنه عدم الشيء واعدمنيه ... واعدمته مثل فقدته ففقد بناء الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعدم هو البقم وقيل دم الاخوين وقد جاء في الحديث **عرم** قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل هو الجرذ الذي نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب ومثل عرام بالفتح فهو عارم والعرم والعام والاعرم الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري **عزم** قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي رأيا معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن ابي جعفر ع قال عهد الله اليه في محمد وآل محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى ومحمد ص وعليهم وقيل سموا اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد ص والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وقيل لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها وجنها وانسها وفي تفسير الشيخ ابي علي ره اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر انه من للتبعيض قوله ان ذلك اي الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وعزم عزيمة وعزما اجتهد وجد في امره وعزائم السجود فرائضه التي فرض الله تعالى السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ كذا في المغرب نقلا عنه وهو المروي ايضا وفي الفقيه سجدة لقمن بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمن السجدة المجاورة للقمن وفي الحديث من عزائم الله كذا عزائم الله تعالى موجباته الامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اي نظرت في احوال نفسي واني ربما اعزم واعقد قلبي على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذين الامرين ان هذا من مقلب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل مسخر له فنحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى وفيه ان عندنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول ... ذلك عنهم لعدم قوة تمييزهم وفي حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كمال لها والعزيمة هي ارادة الفعل والقطع عليه والجد في الامر ومنه الدعاء اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلوب على امضاء الامر وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى انه المقصود بالذات لان الغاية ... وعزم الله لي اي خلق الله لي قوة وصبرا وعزم لي اي خلق الله لي عزما وفي الحديث الزكوة عزمة من عزمات الله تعالى اي حق من حقوقه وواجب ... والعزائم الرقى وعزمت عليكم اي اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت عليكم بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمن بن داود ع وعزيمة امير المؤمنين ع وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما يجعلها

حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت السنة من الفرائض والسنن من قوله تعالى فاذا عزم الامر اي لزم فرض الجهاد وبلحقها ان العوازم هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعزام العصبة المشي ومنه قوله ع ارسله على فترة من الرسل واعزام من الفتن **عسم** عسم الكف والقدم من باب ضرب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم فهو رجل اعسم وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم اي لا يطمع فيه ونهر عند **عصم** قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعصم وقال الجوهري يجوز ان يراد لا معصوم اي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر قوما يعتصم به من عقد وسبب اي لا تمسكوا بنكاح الكافرات سواء حربيات او ذميات وسمي النكاح عصمة لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها واسئلوا ما انفقتم اي اسألوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله اي التجئوا اليه بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة واعتصم اي تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كنايتان عن الخيبة والخسران ومنها اعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وهي كما روي عن الباقر ع شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين ع الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف وقيل له ما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء ان عصمة امري كذا اي وقايتي وحافظي من الشقاء المخلد اعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اي ما يعصم من المهلك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان يعني بهما الايمان عصمة ووقاية له من الجحيم يحجزه ويمنعه من اقتراف ما سخط الله وقطاربه عنه ومنه قول ابي طالب ع ثمال اليتامى عصمة للارامل اي يحفظهم ويقيهم ويمنعهم من الضياع والحاجة والغ الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه واحدى يديه بياض والعصم كقفل موضع السوار من الساعد والجمع اعصام والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب **عظم** قوله تعالى رب العرش العظيم وصفه بالعظم من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته الجميع قوله يحيي عظامه هي جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفي الحديث القدسي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه بين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله تعالى غضبان التعظم في النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل بل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح ايضا كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته وقرنه توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم كقفل قصب الحيوان الذي عليه اللحم والجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث سجد على سبعة اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفي السنة في الحلق ان يبلغ العظمين المراد بهما العظمان الذان في اسفل الصدغ يحاذيان وتدي الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان اللتان في مقدم **عظلم** العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل وقيل هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله في ص **عقم** قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم هي التي لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر ع في الريح العقيم قال ما يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين عصوا الله فامر الله الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم يقال عقمت الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان قفل لغة في المصدر ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرماء وكرام ويجمع المرأة على عقائم وعقم بضمتين وقولهم الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لاحتمال ان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر **عكرم** عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته **علم** قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الاية من الترغيب في العلم ومثلها كثير قوله وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود ع وابن اخته وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله اولوا العلم اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تعالى قوله هكذا للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل

العالم يختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسمان المنحصر في الفلك العلوي والعنصري السفلي وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول هو الجسم الفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له وفي الثاني هم الملائكة المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الآيات فيها دلالة على ان العلوم الادراكية كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية ضمن العلم معنى التمييز اي لنميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تمييز المعلوم فيتميز لك الناس التابعون لك والناكصون عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات هم الائمة ع وفي الحديث الماء كله طاهر الا ما علمت انه قذر وقد ذكر في قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات الاية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم قال في المصباح واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاحي وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة ع من غير تعيين والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا كليا وجزئيا لنسبة ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما زعم الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه ايضا لم يزل الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين معنى وقوع العلم على المعلوم لا يعني ان المعلوم لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي لعينه في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال ويمكن ان يقال منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر انما ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب اللمحات كلام في احتمال بالوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان لله عز وجل علمين علم مبذول ونحن نعلمه وعلم مكفوف هو الذي عند الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث قال رأيت العلم علمين مسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وفي نهج هكذا رأيت العقل عقلين موهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء العين محجوب ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم اسم لواء كان لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الذي يعلم به الطريق والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه واعلام الازمنة هم الائمة ع لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين ع علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي من جملة كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندنا بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي ليلة حادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة **علقم** العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شجر مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرأة **عمم** قوله تعالى عم يتساءلون اصله عما فحذف الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمات ويقال بيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عمي ثلاث لغات ذكر البادر ضدها فتح الميم وكسرها قال الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام

ومنه لانتمم عمّ الاعرابي تعممت كربت العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه تتوب ليلك من عوام خطاياك والنسبة الى العامة عامي والهاء في عمّ للتاكيد وقوله لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني اهل الخلاف وفقهاء شيعتنا منه النهار اي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر **عوم** العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب وبنت عامي اذا اتى عليه حول والعام السنة قاله في المصباح وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما **عيم** العيمة شهوة اللبن فاعام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامراة عيمى **باب ما اوله الغين** **غرم** قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي ملحا ويقال دائما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لانه يلزم الذي عليه الدين قوله انا لمغرمون اي معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفي الحديث الغارمون من اهل الزكاة وهم قوم قد انفقوا في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات وفي الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال كثير عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم انت تكشف المغرم والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة واصابته في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والمأثم مصدر كالاثم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثرة الدين ومنه الدعاء واقض به عني مغرما ومنه المغرم اذا ادان احل بسنته والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك اغرم من باب تعب اذا ادّيته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وغرم في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به **غلم** قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد عوتب الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يؤول اليه عن الازهري وسمعت العرب يقول للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في كلامهم قوله ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون في الحسن والصباحة والصفاء والبياض مكنون اي مخزون قيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار المحنة والغلمة كغرفة شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن بختي اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهى عن اكل لحم البعير وقت اغتلامه **غلصم** الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته **غمم** قوله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكون قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم وليكن مكشوفا مشهورا تجاهرونني فيه والغمة الستر من غمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستر فيها ولكن تجاهر وا فيها والغمة بالضم الكربة وهو في غمة اي في كربة وحيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغم والغمة بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي عليه السلام فطرت والله بغمائها اي بكرهها وداهيها وفزت بحبائها اي بعطائها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد اغمت السماء اي تغيمت وغم الشيء من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ فان عم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره جبرئيل ان يغسل راسه بالسدر وغم الشخص غما من باب تعب سال شعر راسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال في القتال والتغمغم الكلام الذي لا يبين **غنم** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة في الاصل هي الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمتهم عليهم السلام كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا وقد عمم فقهاء الامامية مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من المحاربين من اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها وغنمه ونفله عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري هو الغنم الشاة الواحدة شاة **غيم** الغيم السحاب يقال منه تغيمت السماء من باب سال واغامت واغيمت وتغيمت اذا اطبق بها السحاب **باب ما اوله الفاء** **فئم** في الخبر ان امتي من يشفع في الفئام الفئام بالكسر والهمزة

الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره والعامة تقول الفام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام قال مائة الف **فحم** في الحديث ابيه يصلي اذا انبلت الفحمة من الليل يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف والواحد فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته كان فخما مفخما ومعناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه واماله **فدم** في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفى ما فيه والخرقة التي تشدها المجوس فيه للحاجز السفه باعتبار انه يسكنه كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا ومنه انه كره المفدم للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة **فطم** الفطيم كعظيم هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم عن اللبن يقال فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا عليه السلام دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد والفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي عليه السلام وكذلك الحسني والحسيني ونحو ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين عليه السلام قيل سميت بذلك لان الله فطمها بالعلم ومن الطمث كانت اول امراة هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم روي انها لما ماتت البسها رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رايناك صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها وفي الحديث قد ولد لمحمد بن الحنفية ثلاث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصم **فعم** الفعم الممتلئ وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك البيت ملأه بريحه وافعمت الاناء ملأته **فقم** في الخبر من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي حديث حرم المدينة من باب الى فاقم هو اسم موضع كالعريض والنقيب من قبل مكة **فمم** الفم معروف وفيه الحركات الثلاث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء فعوض عنها الميم فاذا صغرته او جمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افماء **فوم** قوله تعالى وفومها وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اختبزوا لنا وقيل الفوم الحبوب وقيل الثوم المعروف ويؤيده قراءة بعض بالثاء والثاء من الفاء كما في جدث وجدف للقبر **فهم** قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما دلالة على هذا والفهم ضد الغباوة يقال فهمته فهما وفهاما من باب تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث ملح الاسلام حسنه فهما من عقل اي مفهوما واطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب فهم عنه وعقل فاسده وحروف الاستفهام هل وهي سؤال عن الوجود ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الزمان وكيف وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي سؤال عن المكان واي وهي سؤال عن التفسير والتحديد ولم وهي سؤال عن العلة **باب ما اوله القاف** **قتم** القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه قاتم الاعماق اي مغبر النواحي وقثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عاملا لعلي عليه السلام بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة ونوه بواقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم ندعو الى غرته وتحمل الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم الكلام في عقب قوله هذا فوج مقتحم معكم اي داخلو معكم بكرة والقحم بالضم المهالك والجمع قحم كغرفة وغرف وتقحمون في النار اي يقعون فيها ويقع منهم والمقحمات الذنوب العظام التي يستحق بها اصحابها دخول النار وفي حديث العنان والاسلام للحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير المسن **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تقدموا امرا قبل ان يامركم الله اي لا تقدموا وقيل لا تعجلوا بامر نهى قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استاخر من الاولين والآخرين ومن خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج وفي حديث المسجد خرج مع المؤمن شاك نفسه قوله يقدم يجوز ان يقرا على وزن يكرم اي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرا على وزن ينصر وقيل تقدم كنصر اي يتقدمه كما قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة وامامه تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم راسه والمقدم بكسر الدال نقيض المؤخر ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اي انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك

بنو مبقل وانت الذي توخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناهما فيهما تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا قدمي عبارة عن الابطال والاهدار قاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة وفي الدعاء اثبت لي قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء قدما وزان عتب فهو قديم وتقادم مثله وعيب قديم اي سابق وزمانه متقدم لو نوزع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق فيقال الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص وعيب وزاد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب او السنة او الاجماع فيجوز ان يقال الله القاضي اخذا من قول الله يقضي بالحق الى ان قال فيحمل قولهم اسماء الله تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلثة فانه تعالى يسمى جوادا وكريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سما ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله مضوا قدما اي مضوا ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة وغير ناكل عن قدم اي غير جبان ضعيف عن التقدم ويقال نكل فلان عن العدا اذا جبن وفي حديث الائمة ماض على بصيرتهم قدما غير مولين والقدم بالكسر خلاف الحدث ومنه يقال قدما كان كذا وكذا وله في العلم قدم اي سبق واقدم زجر للفرس كأنه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال ما يلي الانف كموخرها ما يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان النساء الاول يمشطن المقاديم يعني من شعر الراس ومقاديم الانسان ضد مواخرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الالة التي ينحت بها النجار مؤنثة وعن ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد عن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال اختتن ابرهيم ع بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع **قرم** في الحديث لبيض بذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم لا يصبر عنه ومنه حديث النصراني مرضت فقرمت الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **قرطم** القرطم حب العصفر قاله الجوهري **قسم** قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كذا وردت الرواية عن الرضا ع وعن علي ع تقسم الامر من الامطار والارزاق وغيرها ويتولى تقسيم امر العباد جبرئيل للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اي حلف لهما قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا ومقتسمين اي متحالفين على عضه رسول الله ص وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم كحمل الحظ والنصيب وقسمنا الرفع قسمة اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسمنا على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا كذا في النهاية قال بعض المحققين والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى في العمد اجماعا وفي الخطاء على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسب ما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قوم او قسامة اي قوم يقسمون وامتنع المدعي عن اليمين وان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببراءته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد انتهى وقاسمه الشيء اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن بن علي ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث التقبيل قلت جعلت فداك رجلك فقلت اقسمت اقسمت اقسمت وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للتقبيل والتكرار للتاكيد وقوله وبقي شيء لعل المراد منه التقبيل بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار للتاكيد كما يفهم والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب فيقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية عنهم ع اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود **قصم** قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي اهانه واذله وفي الحديث ثلث من الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبارين اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قضم السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقصم

مبقول وهو نبت في البادية معروف وقيل هو انثى وذكر قال في والنافع اطرافه وظهره وشرب صحيفة نافع لعسر النفس والبول وبزر القصب بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **قضم** القضم الاكل باطراف الاسنان واذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة **قلم** قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكتابة بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه آدم ع لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس ع قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يكتبون بها التورية كما والقلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله له بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى الا بعد البري وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف وماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم جاء على العرف **قمم** في الحديث لا تبيتوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلى الراس ومنه الحديث الحجر الذي يرفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم بضم القافين انية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة مثله والقمقمة وعاء من صفر يستصحبه المسافر والتمقام السيد وهي معرب والجمع قماقم **قنم** الاقنوم لفظ سرياني باستعمال النصارى ومعناها بالعربية الاصل وقد ثلثوا عنه النصارى الاقانيم **قوم** قوله تعالى اقم الصلوة قيل هي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت قيل فهي اذا جعلها نافقة وانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمير لاداءها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده تقاعد عنه وتقاعس وقيل اداءها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان ادم ع لفي حرم الله عز وجل والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل ع وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في قوله بما وفي قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد من الرجال على كل واحدة من النساء لانه كم امرأة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول والكثير في قيامه كل موجود والقيم على كل شيء بما يراعيه حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة قوله واقيموا الصلوة اي داوموها في مواقيتها من قولهم اقام الشيء اي ادامه ويقيمون الصلوة مثله وقيل اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام اذا جاء معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اي اقامتها فالتاء في الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة نادى لها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي ره المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول لها وقيام التهيؤ لها والمراد هنا الثاني والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرأت القران فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشيء والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم وقيل كل ذلك يخرج الى عن موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية والمكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هي موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم قياما ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي يدل عليه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض قال الشيخ ابو علي ره القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكهما بغير عمد بامره اي بقوله كونا قائمتين قوله دار المقامة بالضم اي دار الاقامة والمقام

بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اى موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اى متقاضيا بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال فى الامر وقوله فاستقيموا اليه يعنى فى التوجه دون الآلهة قوله ثم استقاموا اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرأ ابن عباس قيما والباقون قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها لقوام الناس بالتوجه اليها فى تعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما فى معاشهم فان منهم عندها من المخاوف وذى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بحجة الخلق الذى هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اى دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المقام على ما قيل موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفى الحديث عنه ع قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقيل والمراد بالجنتين جنة يستحقها العبد بعقائده الحقة والاخرى باعماله الصالحة او احدهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم اى منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه وان اراد انه خلقهم على كمال فى انفسهم واعتدال فى جوارحهم وامازهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعنى يوم يقوم به من قبورهم لامر رب العالمين فى الجزاء والحساب وفى الحديث يقومون رشحهم الى انصاف اذانهم وفى اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعنى الذى تقدم ذكره قال الشيخ ابو على ع وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفى هذه الاية دلالة على بطلان مذهب الجبر لان فيها تصريحا بانه سبحانه انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الاية على وجوب النية والطهارة وانه امر سبحانه بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزى بغير نية والقوم فى كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء وقال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهرى وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغانى وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم وقامت القوم قال فى المصباح وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفى الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى ومنه لغاط المجوسى اى نومى قل قيامى الى طاعتى لك وعبادتى اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اى عماده الذى يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسر بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى جعل الله لكم قياما وفى الدعاء انت قيام السموات والارض قال فى المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلائق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم به الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره اى وقف وقوله اسألك باسمك الذى قام به العرش والكرسى اى ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا الحرث والكتاب اى ثبتوها وصدقوا بها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اى تعدلت قيمته به وقومته تقويما عدلته فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذى يقاوم المتاع اى يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب فى اعلا ما يكتسب من الكمالات وشئ قيمى نسب الى القيمة على لفظها لانه لا وصف ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا وشكلا وصورة فيقوم مثلى وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله ص حين سئل ما فى قدوركم فقالوا حمر لنا كانت نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت وسنة قائمة اى ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام على الشئ اذا ثبت وقائمة العرش هى كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمى قائما لان الظل لا يظهر حتى فكأنه قائم واقف والشئ قام بغيره اى عرض والقيم على الشئ المستولى عليه ومنه قيم الخان والحمام وانت قيم السموات والارض ومن فيهن اى الذى تقوم بحفظها وبمراعاتها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه تؤتى كل شئ ما به قوامه وتقوم على كل شئ بما تريد من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن العسكرى ع الذى يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفى الحديث عن الباقر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى وفى الحديث قل آمنت بالله ثم استقم اى اثبت بوحده وصدق بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج وابو القيمة معروف قهرم فى حديث على ع لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة ليست بقهرمانة القهرمان الذى اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

باب ما اوله الكاف

كتم قوله تعالى يكتم ايمانه اى يستره ويكتمه ابدا الحديث وفى الحديث كان النبى ص وعلى بن الحسين وابو جعفر محمد بن على ع يختضبون بالكتم قال فى القاموس الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة وعن الازهرى الكتم نبت فيه حمرة وفى الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الآس يختضب به مدقوقا له ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به فى البوادى وقيل هو الوسمة وعن ابى عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب ابا ابى الامام احرز تكتم وتكتم ام على بن موسى الرضا ع اشترتها حميدة ام ابى الحسن ع ووهبتها لموسى ع فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة وكانت ام الرضا ع تسكن النوبة وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين واستكتمته سرى سألته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبى ص سميت به لانخفاض صوتها اذا ركضها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف فى اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشى العامرى بن عامر بن لوى وامها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية **كثم** كثم كثما من باب تعب شبع وايضا عظم بطنه فهو اكثم وبه سمى ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قال فى المصباح **كدم** فى حديث الجهاد وطئوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدمه كدما من باب قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كدوم ومنه قوله فى وجهه كدوح اى اثر بين وسعد بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من الثقات مات سنة ثلث وخمسين **كرم** قوله تعالى انه لقرآن كريم اى حسن مرضى فى جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة فى المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اى مرضى فى حسنه وجماله وكتاب كريم مرضى فى معناه قوله ارأيتك هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن هذا الذى كرمت على اى فضلته واخترته على وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بنى آدم يعنى كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاد والمعاش وتسلطهم على ما فى الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرأ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اى اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفى الدعاء اجعل سمعى اول كريمة تنتزعها من كرائمى اى اول كل كريم وعزيز اى اذا اردت ان تسترد منى بعض اعضائى فصل ان تنتزع عقلى وبعض جوارحى التى عليها اعتمادى وقوامى وزينتى فانزع بنفسى وفى الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اى بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان قلبه الى زوجة الكريمة الاصل فربما يكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ووصف يوسف ع به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا وكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا فى المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللوم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشئ كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة وقال الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحد المكارم اسم من الكرم ومنه الوليمة يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اى سبب للكرم والتكريم قال الجوهرى ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكهنة تكرما والاسم التكرمة وفى الحديث اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التى خص النبى ص عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفى الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وان لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه عليه السلام ذكر العشرة السالفة وعنه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابى عبد الله محمد بن كرام المشبه الذى اطلق اسم الجوهر على الله تعالى وانه استقر على العرش والكرامية منسوبون اليه والكرم كفلس العنب وقيل انما سمت العرب العنب كرما لانها ارادت ان الخمر يكتسب شاربها كرما والى هذا المعنى قول الشعراء فى تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبى ص عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان **كركم** الكركم بضم الكافين قيل هو اصل الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران **كسم** ابو يكسوم الحبشى صاحب الفيل **كشم** فى الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء ينفع السكر وفى نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محد للطمث **كظم** قوله تعالى والكاظمين الغيظ اى الحابسين غيظهم المتجرعين له كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملوء كربا وفى الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره ينافى ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد كل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر امثالها

للائمة فلعل اجر كاظم الغيظ مع الغنا مثل اجر الشهيد لانه نها واخذوا بكظمهم اى لم يبق من اكثرهم خير ولا اتوا اى ماتوا والكظم بالتحريك مخرج النفس من
الحلق وفي الخبر لعل التوبة ما لم يوخذ بكظمه اى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي صفة المؤمن كظام نسبا اى كظام غيظه نسبا في وجوه الناس من اخوانه
المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر سمى بذلك لانه كان يعلم من جحد بعده امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم في سبع ثمرات ومات في حبس السندي
بن شاهك من عمال هرون الرشيد **كعم** في حديث اولياء الله تعالى فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شيء يجعل في فم البعير عند
الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت الوعاء اذا شددت راسه **كلم** قوله تعالى يكلم الناس في المهد كهلا اى يكلمهم صبيا في المهد آية ويكلمهم
كهلا بالوحي والرسالة قوله بكلمة من الله وهو عيسى عليه السلام سمى بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البدعيات ومثله كلمته القاها وقيل هي كلمة الله
لانه يرجى فولكن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله
في صلب الحسين دون الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اى بلغت الغاية اخبارا
واحكاما واعيد صدقا وعدلا قوله الا من حق عليه كلمة العذاب هي قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تاخير العذاب
عن قومك وهي قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى وقيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله ص وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها
الى التقوى لان بها سبب التقوى واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي ص قال ان الله عهد الي في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع قال
قال ان عليا آية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني قوله ولا يكلمهم الله قال الى
تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع
كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اى لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها
يعنى عيسى ع قوله اليه يصعد الكلم الطيب الكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلثة فصاعدا والكلم الطيب قول
بعض الكلم الطيب وهو تحميد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وكلمته كلما
من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي الدعا نعوذ بكلمات
الله التامات قيل هي اسماء الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه والقرآن وقلم وجه وصفها بالتمام قوله اسئلك بكلماتك التي غلبت بها كل شيء
يحتمل ان تكون القدرة والقوة ويحتمل ان تكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القرآن ويحتمل المحمد
والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة ويقال للحجة كلمة ومنه
ويحق الحق بكلماته اى بحججه والكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة بمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو
عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كل نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به الجوهري اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة
الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل
استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف وقيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامي زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما
يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة و
تكالم ومصدره تكالم بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك
اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعاني النفسية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف
المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى ع وما زعمه الاشعري من انه متكلم بلسان وشفتين
فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام
معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه اذ ليس هو معقولا وربما بعضهم عبر ذلك بان للباري تعالى صفة قديمة
تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضا لبطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله سبحانه حادث بدليل
قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك **كلثم** الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امراة
مكلثمة اى ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امراة **كمم** قوله تعالى والنخل ذات الاكمام جمع كامة بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم با
لكسر مثله والجمع كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم للردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة
المدورة يقال لبس شيابا بيضا وكمة بيضا وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا
عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل
وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك بينالاجزاء عنده فيحرج العدد والكم المنفصل الذي

هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا والاعتبار كذا قرره محقق **كوم** في الحديث الرجل يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم
القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم يلبس خزو كوماء اى سمينة
والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قال في المصباح والكيميا شيء معروف والكيميا الاكبر الزراعة **باب ما اوله اللام** **لام** اللئيم الدني
الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لوما على فعل وملأمة على مفعلة ولام على فعالة فهو لئيم واللام جمع اللامة على وزن فعلة وهي
الدرع ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين واكملوا اللامة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الحرب والغرض شدة التحصن واستلام
الرجل اى لبس اللامة اعني الدرع والائمة بين القوم ملأمة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما **لثم** في الحديث الرجل يقرأ وهو
ملتثم اى متنقب واضع اللثام على فيه يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت والتثمت اى تنقبت وشدت اللثام واللثام ككتاب ما وضع
على الفم من النقاب ويغطى به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال قائلهم فلثمت فاها
اخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها **لجم** في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اى اجعلي موضع خروج الدم عصابة
تمنع الدم تشبيها باللجام في فم الدابة ومنه حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة هي
خرقة عريضة تشدها المرأة ثم تشد بفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع
في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اى جعلت اللجام في فيه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اى سال منهم الى ان يصل الى
قرب افواههم فكانما الجمهم **لحم** اللحم من الحيوان معروف ويجمع على اللحوم ولحام بالضم ولحمان بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء
اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وقد مر في ولا والملاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في الملاحمة
ثلثة ابعرة واللحم السمين المتبختر في مشيته المختال **لخم** لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي ع والله
لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال الضرب بحجر او غيره على الارض ليس بالقوي يحكى ان الضبع
تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولدم مرقع مصلح وام ملدم
بكسر الميم كنية الحمى **لزم** في الحديث خرج الى الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاي دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اى يضمونه الى
صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه يلتزم الرجل اخاه قال تعالى ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **لطم** في الحديث
اقبل وانا صائم فقال عف صومك ان بدو القتال اللطام هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب
ضربته بباطن كفها واللطائم في الحديث على التشبيه واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطم الامواج
ضرب بعضها بعضا **لعثم** يلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكاعنه وتبصر **لقم** قوله تعالى واذ قال لقمن لابنه قال الجوهري
لقمن صاحب النسور ونسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي ره الاظهر ان لقمن لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة و
كان ابن اخت ايوب وابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود ع واخذ منه العلم وفي الحديث رايت دابة ابي الحسن تلقم الارز وتطعم وفي حديث
الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اى تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما
من باب تعب والتقمه اكله بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمه الطعام تلقيما والقمه القاما والتقمه الحجر اسكته
عن الخصام **لمم** قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون
له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة و
فحد الدنيا ما فيه الحد كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة ما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه
حدا ولا عذابا قيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اى كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا قام فيه لبثه والم بالطعام اذا قل
منه تناوله قوله ياكلون التراث اكلا لما يعني اكلا شديدا يقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على اخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اى ما كان كل نفس الا
عليها حافظ ان قرئت مشددة ولعليها حافظ اى قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي ره قرا جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بالتشديد
الميم والباقون بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما
صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما ان المثقلة متلقية وحجة من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتي في قوله
فيما ان مكناكم فيه ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم انتهى والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وقولها وفعلها ويحصي
ما تكسب من خير وشر ومن قرا بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم
بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرا الزهري لما بالتنوين اى جميعا ويحتمل ان يكون اصله
لم من فحذفت منها احدى الميمين وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسئلك بحق محمد حبيبك ص لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا

بمعنى الآن ادخلني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت ولمّا معناه ما أسألك الا فعلك وفي الخبر لابن آدم لمّتان لمّة من الملك ولمّة من الشيطان اللمّة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به القرب وقيل اللمّة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة فخرجت في لمّة من نسائها اي جماعة من هن من غير حصر عدد وقيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسط وهي فعلة من الملاءمة الموافقة واللمّة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمّة والجمع لمم ولمام ولمّ شعثه لمّا من باب قتل اصلح من حاله ما تشعّث وتشعّث منه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشيء لمّا ضممته واللمم طرف من الجنون يلمّ بالانسان من باب قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمّة اي مسّ والعين اللامّة اي الملمّة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامّة ومن عين لامّة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء واما قوله اعيذه من حادثات اللمّة فهو الدهر ويقال الشدة والملمّة النازلة من نوازل الدهر والملمّات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمّات والالمام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاتي مصدّق النبي صلعم بناقة ململمة الململمة المستديرة سمنا ويلملم والملم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لم ولمّا والما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لمّا الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لمّا جاءني اكرمته فقيل انها حرف وجود لوجود وقيل ظرف بمعنى حين وردّ بقوله تعالى ولمّا قضينا عليه الموت ما دلّهم الآية لانتفاء عامل النصب فيها على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا في المضاف واما دلّهم لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله فثبت الحرفية ولِمَ بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول لمه **لوم** قوله تعالى لا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس التي بذاتها تائبة فان لم تكن تائبة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة وقيل ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيامة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا ذكر في حسر ومليم من الام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لو ما تأتينا بالملائكة اي هلّا تأتينا بهم يشهدون بصدقك او هلّا تأتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي ع قد خلبتم الطريق فالنجاة للمقتفي اي للاخذ والهلكة للمتلوّم اي المنتظر المتمكث والتلوّم التمكث واللامات من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد آثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومثله نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في آخره النون شديدة او خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والدار [illegible] ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك لتفعل فلان اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي والاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرء القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد ما ابغضني لعمرو فانت تبين الحب والبغض وهما مفعولان والذي يبين الفاعل من المفعول قال ابن مالك فاعلا عنه ولو قلت الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين ومجازيا نحو قوله وان اسأتم فلها ومنه خبر عائشة اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث علي ع حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلث

خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله البعض وانشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قوله لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللمستغاث به والمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظيم هول مصيبة فتح اللام الاولى وكسر الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد على ما نقل عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب نحو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان واما مزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال اي بين لنا ما نأتي وما نترك والالهام ما يلقى في الروع يقال الهمه الله خيرا اي لقنه وفي الدعاء الهمه الله خيرا الهمه الله اياه وفي حديث المجاهدين مع علي ع انتم لهاميم العرب اي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة من لهذمه قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم

باب ما اوله الميم

مثم ميثم التمار صاحب علي ع قال انتبه علي ع فقيل لي نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال لي يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما قال قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب عليه قال وكان اخبره علي ع فاخذ بي سمارا وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به اعلم النجار فلما اتي بالخشبة رأيت السمار على قامته عليه اسمه ره تعالى وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن جدا وله رسالة في البحث وهو من مشايخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ره ومباحثة واقر له بالفضل وشيخه ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موه** في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم ازال بعد ذلك وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف

باب ما اوله النون

نجم قوله تعالى والنجم اذا هوى قيل نزل القرآن على رسول الله صلعم نجوما اي مجاما فاقسم الله بالنجم اذا انزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما نبت على الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة في النجوم قيل اوهمهم انه ينظر فيها كما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الرأي وقيل رأى نجما فقال اني سقيم اي سأسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم زمان يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معين من مال الكتابة او مال الكتابة ومنه الحديث اذا ان عجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الآخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم وقد قال له ع كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت القلنسوة من رأسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه نكتة على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين ومما يستفاد من نحو هذا الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس والنجوميون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب وفي قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه ويصل الى الآلات الرصدية وبالعين انما تدرك الامور الجليلة الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على الحس غير حقيقية وفي حديث الاستشفاء خذ سكرة ونصفا فصيرها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها الحديث اي ضع على رأس الاناء حديدة كالسكين وغيره من الاشياء مما لا يغطي رأس الاناء جميعا لاجل النجم بدل الغطاء لئلا تشمها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد بخلاف الوضاء وكانت تمنع منها التسبيح والتهليل والتحميد في بطنها **نخم** النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخامة ما يخرجه الانسان من مخرج الخاء **ندم** في الحديث الندم توبة وفي الحديث عوذ بك من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامرأة ندمى

وندوة ندامى ككتاب بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندما كبهم وكرماء ويقال ايضا ندمان وجمعها ندام **نسم** النسم نفس الريح والنسمة مثل سببت به النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اى خالق النفوس والنسمة الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى والنسيم الريح الطيبة يقال تنسمت الريح نسما ونسمانا وتنسم جاء النسيم المنسم خف البعير والجمع المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم فصار مثلا كذا فى الصحاح ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ ونحوه ونظمت الخرز من باب ضرب جعلته فى سلك وهو النظام ومنه انت ساس الشئ ونظامه ونظمت الامر فانتظم اى اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اى على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن تاليف كلماته مترتبة المعانى متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله نعما يعظكم به اى نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشئ الذى يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم ما يعظكم به ذلك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى اى نعم شيئا هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الآية على ان اظهار الصدقة حسن وتقييده ان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله وقيل هى للعموم فى كل صدقة لانه جمع معرف باللام وهى للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك قوله وانت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر بقيده ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك فى محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اى الهدى والاسلام قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال المفسر نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعنى كفار مكة كانوا فى الدنيا فى الخير والنعمة فيسألون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذى نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبد الله وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلاثة لا يسئل عنها العبد خرقة يوارى بها عورته او كسرة يسد بها جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشى فى حديث طويل قال سأل ابو عبد الله ابا حنيفة عن هذه الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن وقفك الله بين يديه حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التى لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم الله عليهم وهو النبى وعترته قوله خوله نعمة يعنى العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو النعيم ومنه قوله اولى النعمة اى التنعم فى الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هى النعم الباطنة والآلاء هى النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اى تنعم وسعة فى العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اى متنعمة فى انواع اللذات ظاهر عليها آثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي ره كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفى حديث المسيئ مع ملائكة العزيز نومة العروس الشاب الناعم قال بعض الشارحين هو من النعمة بالكسر وهو ما ينعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهى النفس المتنعمة قال ولعل الثانى اولى وقد قيل كم ذى نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى فى موضع مما فى بطونه وفى موضع مما فى بطونها والنعمة اليد والصنيعة وما انعم به عليك وكذا النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم كافلس وجمع النعماء انعم ايضا وفلان واسع النعمة اى واسع المال قال الجوهرى وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت بكسر النون يعنى نعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم الشئ بالضم نعومة اى صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعام من الطير يذكر ويؤنث والنعائم منزل من منازل القمر قال الجوهرى وهى ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه شقائق لانه حماها والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهى الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف فى حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد به الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات فى كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب فى التصديق اذ وقعت بعد الماضى مثل هل قام زيد والوعد اذ وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد وهى تبقى الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفى ولم تبطل النفى كما تبطله بلى وفى التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفى بخلاف بلى **نقم** قوله نقموا اى كرهوا غاية الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اى تكرهون منا وتنكرون وانتقم منه اى عاقبه والاسم منه النقمة وهى الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهرى وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائى نقمت بالكسر لغة وما ينقم الناس منا اى ما يعيبون علينا

نمم قوله نمام مشاء بنميم اى قتات يقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد نم الحديث ينمه وينمه من بابى ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد لازم والنمم خطوط متقاربة وثوب منمنم موشى **نوم** قوله اذ يريكهم الله فى منامك قليلا اى فى نومك او فى منامك اى فى عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب حاستى السمع والبصر وغيبتهما ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وبابه تعب يقال نام نوما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائمة النوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفى الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابى عبيدة هو الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر واهله قال الديلمى فى كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا والنومة يعنى بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفى قوله كهمزة مغفل او خامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذابيع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر فى تحصيل المطالب والمذابيع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع البذور وهو سريع المبادرة فى الجواب الدنيوية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفى الحديث لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ما فى الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم والمنام النوم ويقال فيه وهو القطيفة وفى حديث على ع دخل على رسول الله ص وانا على المنامة قال القتيبى نقلا عنه هى الدكان ههنا وفى غيره القطيفة **نهم** فى الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم فى الاصل هو الذى لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهى افراط الشهوة فى الطعام وان يمل عن الاكل ولا يشبع يقال نهم فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله ومنه الحديث كمثل المنهوم بالذات اى حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشئ اذا ولع فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامرأة من الانصار ما اقل حياءك واجرأك وانهمك للرجال ونهم الشئ نهيم بفتحتين بلغ همته منه **باب ما اوله الواو** **وجم** فى الحديث فوجمت ولم ادر ما اقول الواجم الذى اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال ما لى اراك واجما ويوم وجيم شديد الحر وفى دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين اى ساكتين من شدة الحزن **وخم** فى الحديث من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق اى استثقله فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اى ثقيل بين الوخامة والوخوة ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم اى ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن فى الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء ومنه الامر وخيم العاقبة اى ثقيل ردى **ودم** الودام جمع ودمة وهى الحزة من الكرش او الكبد تقع فى التراب فتنفض ومنه حديث علي ع لبنى امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذمة التربة **ورم** الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهرى وهو شاذ وتورم مثله **وسم** قوله تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت فى نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشئ وفى حديث الائمة ع نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اى سنجعل له سمة اهل النار وهى ان نسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدى عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم فى خلف مزيد كلام فى الآية وتوسمت فيه الخير اى تبينت فيه اثره وسم ذلك وسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكى والهاء عوض من الواو ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما مثل جمل جمالا ووسمت الشئ وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة وجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الآلة التى يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمى بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وهى افصح من التسكين نبت يختضب بورقه يقال هو العظلم وانكر الازهرى السكون وقيل الوسمة ورق النيل او نبات يختضب بورقه **وشم** فى حديث علي ع والله ما كتمت وشمة اى كلمة حكاها الجوهرى عن ابن السكيت فيما عصيته وشمة ويقال ما كتمته وشمة ولا كذبته كذبة ان الوشمة غرزة الابرة فى البدن يعنى مثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذى يجب اظهاره على والواشمة والمستوشمة ذكرا فى نمص ووشمت تشم من باب وعد **وصم** الوصم الصدع فى العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما فيه وصمة اى عيب ونقص **وضم** الوضم ما يقطع عليه اللحم **وقم** واقم اطم من آطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قاله الجوهرى **وكم** وكمه الامر اى احزنه **ولم** فى الحديث ذكر الوليمة هى طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة مشتقة من ذلك لان فيها الوصل واجتماع الشمل **وهم** فى الحديث اذا رأيتم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم هو من وهم يعنى سهوا ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع فى الخاطر يقال وهمت الشئ اهمه وهما من باب ضرب اى وقع فى خلدى واوهم فى صلوته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت فى الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت فى الشئ بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهم اى ظننت وفى حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه بتوهم توهما من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء **باب ما اوله الهاء** **هجم** الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استئذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة عن

قطيعها بهجمة متحيرة في امرها الى ابن ذهب وهجمت البيت هجوما هدمته **هدم** في الدعاء واعوذ بك من الهدم وباسكان الدال هو اسم فعل
وبالتحريك بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدم الدفعة من المطر **هذرم**
في الحديث لا تقرأ القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل الهذرمة السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذرم ورده اي هذه **هرم** الهرم كبر السن وقد هرم
الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان العقل بني خالد هرمان **هرثم** الهرثمة الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة **هزم** قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم
وهزمت الجيش من باب ضرب هزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب وحده اي كسرهم **هشم** قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر و
هشمت الشيء كسرته ومنه سمي هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه واسمه عمرو والهشم كسر الشيء اليابس والمجوف وهو مصدر من باب
ضرب منه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الرأس اي تكسره **هضم** قوله تعالى لا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا والهضم النقص قوله طلعها هضيم
اي منضم بعضه الى بعض وقيل ان يشق عنه القشر وكل طلع نضيد فهو هضيم لكسر وهضمت الشيء كسرته وهضمه حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه كذلك
وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم والهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قال الجوهري وطعام سريع الانهضام وبطيء
الانهضام **هكم** تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه **هلم** قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ويقولون هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال
يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون هلما وهلموا وهلمي وهلممن قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم
لك وهلم لكما قال الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قال لم نفسك الينا بالقرب منا وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة
الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصله هل ام اي هل لك في كذا امه اي اقصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقيل لفظه هلم خطاب لمن يصلح ان
يجيب وان لم يكن حاضرا ولفظ هلموا موضوع للموجودين الحاضرين وبقية الحديث هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج يومئذ الا من كان انسانا
مخلوقا وفي حديث ابرهيم واسمعيل في الخليل الاهل وقد سبق في اول وفي الحديث ثم نزل منه قبض الله نبيه وهلم جرا من بعده على الاولاد
الاعاجم واصله من الجر السحب كانه قال في جر **همم** قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا الاية الهم بالامر حديث النفس بفعله كما يقول هم بالامر يهم هما وهم والاهم
انما عني به حديث نفسه والفرق بينه وبين الهم بالشيء والقصد اليه انه قد يهم بالشيء قبل ان يريده ويقصده بانه يحدث نفسه وهو مع ذلك مقبل على
فعله قوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشيء اهم هما اردته وقصدته كان طائفة عزموا على قتل رسول الله ص وهو في سفر فوقفوا في طريقه
فلما بلغهم امرهم نحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر في عصا وفي صفات الله تعالى مريد بلا همة اي عزم لانه على ما يفعله
لان الهمة والعزيمة يجوزان على من له قلب فيطمئن بها على فعل الشيء في المستقبل وفي الحديث من كانت الدنيا همته فرق الله امره وجعل فقره بين
عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ذليلة والهمة ارادها
العزم الجازم وفي حديث صفاته تعالى لا يدركه بعد الهمم اي الهمم البعيدة تعلقها بعليات الامور دون محقراتها اي لا تدركه النفوس ذات الهمم
البعيدة وان امعنت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعاء اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل الخ قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع
الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية
والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعاء يشتمل على الكل وفي دعاء اخر اعوذ بك من الهم
والغم والحزن قيل الفرق بين الثلثة هو ان الهم قبل نزول الامر ويطرد النوم والغم بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة
في النفس لما يحصل فيها من الغم واهمني الامر اقلقني واحزنني والمهم الامر الشديد وقوله الا هما واحدا قد انفرد به هو الوصول الى ساحل العزة وفي حديث
صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك لنظره الى ما بين يديه من الموت وما بعده بحسب ذلك كان بعيد همته في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل
نفسه بتعبانه وهمني المرض اذابني وسنام مهموم مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة وهمام الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد الميم
واحد الهوام كدابة ودواب قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وقد يطلق الهوام على ما يقتل من الحيوان
كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسي من كل شيطان وهامة وماله هامة في هذا الامر ولا اهتمام اي لا يهتم به والهمهمة الترديد والهمهمة ترديد الصوت في الصدر
والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا **هيم** قوله تعالى فشاربون شرب الهيم هي الابل العطاش
وبنو الرمل حكاية عن الاخفش وفي الحديث قد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفي
حديث ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة انفاس افضل من الشرب بنفس واحد كان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني المسن من النوق
ودعا الى بذكر اسم الله تعالى عليه وفي الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تأويلات منها ان العرب كانت تتشأم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل و
قيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد قالوا نعت اليه نفسه وبعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره
تصير هامة وتقول اسقوني من دم قاتلي فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى قيل وكذا تفسير
اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر قد مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اي هائم والهيام العطش ومنه دعاء

الاستسقاء

الاستسقاء هامت دوابنا اي عطشت والهيام بالضم حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل
من اليد للينه قال الجوهري والهامة الرأس والجمع هام ومنه الحديث يضربون بعد عليه هام الكفار وصناديدهم والصدى مقصور حشو الرأس والدماغ
ومنه حديث الحجام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اي رأسك **باب ما اوله الياء** **يتم** قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على
ايتام ويتامى وكيتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت والايتام جمع يتيم لا غير كشريف واشراف قاله في المغرب نقلا عنه قال الجوهري اليتيم في
الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذي لا اخ له ودرة يتيمة اي لا اخت لها وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما
بالتسكين **يسم** الياسمين نبت معروف قال الجوهري وهو معرب تقول شممت الياسمين وفي هذا الياسمون ويجري مجرى الجمع **يمم** قوله تعالى فتيمموا
صعيدا طيبا اي اقصدوا الصعيد الطيب تيممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذا اللفظ حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم في
اللغة القصد وفي الشرع المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط به تقربا الى الله تعالى قوله لا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تعمدوه وتقصدوه
وقد مر تمام الكلام في بابه اليم البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون وفيها اسم جارية زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من زرقاء
اليمامة واليمامة بلد سميت باسم هذه الجارية وهي على قرب دون الحديبية في وسط الشرق من مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة ومن الكوفة
نحوها وفي غيره اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامي **يوم** قوله تعالى خلق الارض في
يومين اي في قدر يومين ابتداء الخلق وانقضائه قوله في اربعة ايام اي في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير و
حشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل
الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج
الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجيء وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان
ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ
الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض وهكذا لم يجعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل الله هذه الاوقات سواء للسائلين يعني
المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا في الرواية عنهم ع قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب على انه
ظرف لقال واما على ان هذا مبتدا والظرف خبر قاله الشيخ ابو علي ره قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما يقال لقيت
كل رجل يريد كل الرجال واليوم معروف ومن طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغم قوله
وذكرهم بايام الله اي بنعمه بانجائهم من ال فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل بنعمه الله التي انعم الله بها من الامم السالفة فتكون ايام الله كناية عن
عقوباته التي نزلت بمن مضى في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ره قرأ ابن كثير واهل البصرة يوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب
والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل ايام
العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء اي اخره وفي الحديث
لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع يوم السبت اسم محمد رسول الله ص والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثاء ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو
الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة وايام العرب وقائعها وعنه عن ابي الحسن
قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اي دخوله يوم وقوله ويوم لا اي لا دخول فيه
ويكثر على وزن يفعل خبر ثان للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض في عدم تمامية الكلام بدون الجزء الثاني فتأمل ثم قال وجعلنا تامل
ان يقول اليوم الاول لا يصح حمله على المبتدا فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد لكن
دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق في الطوفان قال في

كتاب النون باب ما اوله الالف

ابن في الحديث ابى الله
الا ان يعبد الاسرا حتى ياتي ابان اجله اي حينه ووقته وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها ومنه فابتني ابان الزكوة
والمابون المعيب والابنة العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود **اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على اتن مثل عناق
واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين واما قول الشاعر فهل انت ان ماتت اتانك راحل الى البطام بن قيس فخاطب فعلى الاستعارة والمراد
الزوجة والوجه في خاطب الرفع لكنه جر للمجاورة **اجن** في الحديث نهى الوضوء في الماء الآجن اي المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من باب قعد وضرب
لونه وطعمه فهو آجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو اجن لغة ومنه حديث علي ع فيمن لا ياخذ علمه من اهله بل من الراي ونحوه قد ارتوى
من آجن والاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا موقف الماء تحت الشجرة والجمع الاجاجين
ومنه يجب على العامل تنقية الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة في الوجنة واحدة الوجنات **احن** في الحديث الا ان

كلام كان فى الجاهلية تواخنه فهى تحنث فلم يحرمه ثم فسر الاحنة بالشحناء وفى كلام اهل اللغة الاحنة بكسر الفاء والحقد الأحن وهى الضغائن توفى صدت على احنة اى حقد احن الرجل ياحن من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن كسدرة وسدر **أ ذ ن** قوله تعالى الاذن بالاذن هى بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اى يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله قل اذن خير لكم اى فى الخير وليس اذن فى غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ويصدقه ومنه حديث لاخلاء المناكير بهم اذا سمعوا خبرا ذكرته واذا ذكرت شرا عندهم اذن ... واذنوا بالواو على لفظ الماضى يعنى اذنوا فى الكلام وجمع الاذن آذان ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم فى الكهف قوله واذ تأذن ربك الخطاب للنبى ص قال المفسر معناه اذكر يا محمد اذ تأذن واذن اعلم ربك فاذن تأذن واذن بمعنى قوله فان لم تفعلوا فأذنوا الآية اى اعلموا بها من غير اذن بالشئ اذا اعلم به وقرئ فآذنوا اى اعلموا غيركم والحرب من الله اذن ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن ثم نادى مناد واذن اعلم واذن اكثر الاعلام قوله آذنتكم على سواء اى اعلمتكم واستوينا فى العلم معا وآذناك اعلمناك واذنا اعلمنا قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اى قطعها باذن الله بامره وليخزى الفاسقين قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اى بامره تعالى لانه وغيره من الاسباب غير مؤثر بالذات بل بامره تعالى قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الآية روى معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع قال سئل عن هذه الآية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلى على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله واذن فى الناس بالحج اى ناد فيهم والخطاب لابرهيم والنداء فى الحج ان يقول حجوا وعليكم بالحج روى انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية فى اصلاب الرجال وفى حديث آخر ان ابرهيم ع لما فرغ من بناء البيت جائه جبرئيل ع فامره ان يؤذن فى الناس بالحج فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتى فقال الله تعالى اذن وعلى البلاغ فعلا ابرهيم ع المقام واشرف به حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان فى اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان فى الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء فى اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان ابرهيم وما بعده من الانبياء وهم المراد بالسماع الذين اجابوا دعوته بحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى قوله واذنت لربها وحقت قال الشيخ ابو على الاذن الاستماع تقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها اى سمعت واطاعت فى الانشقاق وانقادت لمشية الله وحق لها ان تأذن بالانقياد لامر ربها الذى خلقها وتطيع له ثم قال فى قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الاول فى صفة السماء والثانى صفة الارض وهذا كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال تعالى ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية امر الله سبحانه بان يستأذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات فى اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة وفى الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح الفاء لغة فى الاعلام والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى الفقيه اما الاذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء او فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له فى كذا اطلقت له فى فعله ومثله اذن فى فعله واذنت للعبد فى التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون وفى الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان قصد الجبر او التخلية ومعنا ليس ما شاؤا ان يصنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حاتمة معلقة بالتخلية او بالصرف وفى كثير من الاحاديث ان تأثير السحر موقوف على اذنه تعالى وكان السر فى ذلك انه تعالى قال لا يكون شئ من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد منى فيتوقف كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والآذن بالمد الحاجب واذن حرف مكافأة وجواب قال الجوهرى ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن وان كان الفعل فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذينة بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح فى النسخ اسم لعابد العجل بامر السامرى وهو احد الخمس الذين ذبحوا البقرة التى امر الله بذبحها واخوه ميذنة وابن اخيه وابنته وامرأته **أ س ن** قوله تعالى من ماء غير آسن اى غير متغير كالآجن المتغير الطعم يق اسن الماء اسونا من باب قعد ويأسن بالكسر ايضا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو تعب لغة قاله فى المصباح **أ ف ن** قوله تعالى ذواتا افنان اى اغصان وفى حديث النساء فانهن الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن بالتحريك ضعف الرأى قاله الجوهرى وقال غيره الافن النقص ورجل افين ومأفون اى ناقص والافيون لبن الخشخاش وهو مأخوذ من الافن وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن من الضرع شيئا **أ م ن** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الآية قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله آمنوا اى اثبتوا على الايمان وداموا عليه قوله فليؤد الذى اؤتمن امانته الآية الامانة ما يؤتمن عليها الانسان وائتمنه على الشئ امنه يقال اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية

واوا لان كل كلمة اجتمع فى اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه والفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن وعنه ص خمس خصال من جاء بهن احد يوم القيمة مع ايمان الا دخل الجنة وعد منها اداء الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله لم يأمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الآية قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة وفى الحديث ان عليا ع اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل فيقول له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وعرضها على الجمادات فاباها واشفقن منها واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى تخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفى المجمع اختلف فى معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفها اياهم ان فى تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك فى ترك اوامر الله تعالى واحكامه فبين سبحانه جرأة الانسان على المعاصى واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال والملائكة والانس والجن فابين ان يحملنها اى فابى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها واشفقن منها اى اشفق اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا بموضع الامانة فى استحقاق العقاب على الخيانة فيها وامنه على كذا وائتمنه بمعنى وقرئ ما لك لا تأمنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله ابلغه مأمنه اى موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه خربيل من اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذى نجر التابوت لام موسى حين قذفته فى البحر وقد قيل انه كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله لا يعلمون الكتاب الا امانى الكتاب التورية وقوله الا امانى اى الا ما هم عليه من امانيهم ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلقة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم هذا شئ رويته ام تمنيته اى اختلقته وقيل الا ما يقرؤن من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعنى بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له لوط قيل وهو اول من آمن به وهو ابن خالته قوله وهذا البلد الامين اى الآمن يعنى مكة وكان آمنا قبل مبعث النبى ص لا يغار عليها قوله ومن دخله كان آمنا اى من العقاب اذا قام بحقوق الله تعالى وقيل آمنا من القتل وقيل ان مكة كانت آمنة قبل دعوة ابرهيم ع من لدن آدم ع من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما تأكد ذلك بدعائه ع وقيل الامان للتأبيد قوله فامنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمن ان يحبس من شاء من الجن والانس ويطلق من شاء او يمنن على الاسير باطلاقه قوله امنة نعاسا الامنة بالامن مصدر امنت والامنة ايضا الذى يثق بكل شئ وكذلك الامن كهمزة والامن الامان قال الجوهرى الامن ايضا الامان قوله وما آمن معه الا قليل يعنى نوحا ع قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره يجرى الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله وانه لم يرد لها بالايمان كما هو مروى عن الرضا ع والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملائكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك مبرؤن من التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء من عباده وفى الحديث وقد سئل ع عن ادنى ما يكون العبد مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على صيغتين الايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذى يليق بكبريائه والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يأمر والانتهاء عما نهى وفى الحديث الوسائل الى الله الايمان الكامل اى الايمان بالله ورسوله هو اصله ويأتى الفرائض والسنن كالآتى وعنه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد الزجر والردع ونفى الفضيلة دون الحقيقة فى رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اى تصديقا بالله وبوعده وايمانا مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اى من صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اى صام صوم مؤمن مصدق له قيل واحسن الوجوه كونه مفعولا له والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ على ره المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسى ره وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفى حديث رفاعة اتدرى يا رفاعة لم سمى المؤمن مؤمنا قال لا ادرى قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمى به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء فى الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين وفى الدعاء واخرجنى من الدنيا آمنا اى من الذنوب التى بينى وبينك بان توفقنى للتوبة منها قبل الموت ومن

التي بيني وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها وغير لا توءمني مكرك قيل منه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث
بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون لله او ذاكرا له بخير فقوله بالامانة اي كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في
المجلس قائلا يقول اريد قتل فلان ظلما او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله ع المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث
بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان تكون ثقة او ذاكرا له بخير وفي حديث الرضا ع مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك
والامين المؤتمن على الشيء ومنه محمد ص امين الله على رسالاته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اي
من يصدقونهم ويأتمنونهم على ذلك كله قيل في شرح الحديث اما الصلوة والصيام فظاهر واما في اللحوم والدماء فقيل معناه ان من صدقه منه
ذلك جاز استحلال لحمه الذي يؤخذ منه ولحم يؤخذ من بلد هو فيه واما في الدماء فمعناه ان من صدقه منه هراق دم بجاز استحلاله ومثله العلماء امناء
ما لم يدخلوا في الامان عند الخوف وفي حديث النبي ص كساه الله من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امانه من النار اي امنه من النار عن الله تع قال الله ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو ص لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وامين بالمد والقصر
لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامنت على الدعاء تامينا قلت عنده امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل
المامون المتصف بالامانة وكذا الحائط المامون والمامون من القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد امنة بنت وهب ام النبي ص توفيت والنبي
ابن اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب والنبي ص نحو من ثمان سنين كذا في الكافي وامنة بنت ابي سفيان زوج النبي ص

أنن قوله تع وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اي لبطريق واضح وفي حديث المحتضر اذا سالت عينا فاعلم انه قد مات وان الرجل ليوجع
بان بالكسر انينا وانانا بالضم صوت وقولهم لا افعله ما ان في السماء نجما اي ما كان في السماء نجم وان الساكنة المكسورة هي حرف للجزاء توقع الثاني من اجل وقوع
الاول كقولك ان تاتني اتك وان جئتني اكرمك ولها في العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله تع ان الكافرون الا في غرور ونحو قوله
تع ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ويجيء بمعنى الا ومخففة من المثقلة وهذه لابد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا عما حذف من التشديد
لئلا تلتبس بما النافية فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان
كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر وما ان
طبنا جبن وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اي ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو
وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من المثقلة نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى
انه الحمد لله وقرأ بعضهم ان الحمد لله بالتشديد للنون ونصب اللام وقيل وهو خارج من راي الائمة وقرئ وان صراطي مستقيما بسكون النون و
اختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تع والخامسة ان لعنة الله
عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملاء منهم ان امشوا
وزائدة نحو فلما ان جاء البشير القيه ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكني به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي
هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم
وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان المكسورة فثاني في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وثاني بعد القول نحو قوله
قال انه يقول انها بقرة وبعد القسم نحو قوله تع والعصر ان الانسان لفي خسر وهي اما حرف تاكيد تنصب الاسم وترفع الخبر او جوابا بمعنى نعم كقول ابن الزبير
لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تع ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام
كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسورة والثاني ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا
جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتحت على تاويل بان الحمد لك
وانى بتشديد النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى ويكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات هي متى واين وكيف قال في الارشاد ونقلا عنه
الا انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء الا بمعنى اين وحدها الا ترى ان مريم ع لما قيل لها انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند
الله بل لو اجابت لم يحصل المقصود وقد فسر بقوله تع فاتوا حرثكم انى شئتم ثلثة معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على
معنيين قال علي بن ابرهيم ره وتاولت العامة اي شئتم في القبل والدبر وقال الصادق ع اي شئتم اي متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فا
لحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد وقوله تع انى يكون لي غلام وقال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي اثر في الكبر واضعفني
وكانت عاقرا لتسع وتسعين سنة ولامراته ثمان وتسعون سنة

أين قوله تع يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري ايان بالكسر لغة ايان بمعنى
اي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فاين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل

كقوله تع وما يشعرون ايان يبعثون قوله الآن وقد عصيت قبل قال الجوهري الآن اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله
الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الآن هو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها
بالالف واللام وهي علة بنائها وانما بني لانه خالف في وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الآن فوضع
بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم وقيل انما بني لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك و
اختلف في اصله وقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو واحد من الفرا كما قالوا في زمن وزمان اورده الجوهري في اين لا يعد فيه والفرق بين الآن
والآنف ان الآن الوقت الذي انت فيه والآنف اسم للزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه وان لك ان تفعل كذا اي حان لك ان تفعل ذلك كذا والانية
الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا بانيته ومائيته ومنه الحديث ان الله اين الاين بكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن
يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسئل عن مكانه

باب ما اوله الباء

بدن قوله تع اليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس
والاطراف وقيل القميص ومنه سميت المشعى وهو ما يقع على الظهر والبدن في الكبير والدخان والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي ع انما كنت
جاركم جاوركم بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجردة للملائكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة على
العالم السفلي وفي حديث الباقر ع انه كان بادنا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة ويجمع على بدنات كقصبات
سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال
اطلاقها على البقرة مما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولقوله ع تجزي البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة وهي في السن على ما نقل عن بعض
المحققين ما دخل في السنة السادسة

برثن في حديث وصفه ع كان الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع
والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان

برن في الحديث خير تموركم البرني هو نوع من جيد التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف
من خزف

برذن في الحديث من ربط برذونا ربيعا لا وفضا حاجة او دفع عدو ومحبة عنه في كل يوم حسنة وكتبت له سيئة البرذون بكسر
الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا في المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة
وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه

برهن قوله تع لولا ان راى برهان ربه البرهان الحجة من البرهنة وهي البيضاء من الجواري
كما اشتق السلطان من السليطة وهو الزيت لانارته وبرهانه قيل اي فتح له وسوء عاقبته وقيل رأى جبرئيل ع وعن بعضهم المراد ببرهانه ما نصبه من
الدلائل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والماثم وفي حديث علي بن الحسين ع في معناه قال فقامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها
يوسف اتستحيين من صنم لا يبصر ولا يفقه ولا استحيي من خالق الانسان وعلمه البيان قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب

بستن البستان بالضم معرب بوستان ابراهيم ع بيلاد اسد قالبه

بطن قوله تع للبث في بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة
ابطن وفي الكثرة بطون قال الله تع هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كان يخرج لنا البطن انه يخبر
من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب
كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كلفوا نسوة من بطانتها اي من اهل سرها المستبطن امرها العالمين به ومنه اعوذ
بك من الخيانة فانها بئست البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض وفي حديث غيبة القائم ع لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل
بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعويذ اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم
تستعار لمن تختصه بالاطلاع على باطن امرك واريد بما تستبطنه فيجعله بطانة خاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان
العرش وفي حديث الشمس انها غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها تحاذي النقطة التي هي
وسط العرش والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تع وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يحيطه بصرهم ووهم وهو العالم بما
بطن قال الجزري في الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه الاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل
ابطنته اي خبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شيء فليس شيء ابطن منك وفي الحديث الوضوء ابطن الرجل لحيته بتشديد الطاء
من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتها بما هو مستور بشعرها الا من بطنت الوادي دخلته وفي حديث علي ع انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم
يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوقها الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي
يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال وانتفاخ في بطن او من يشتكي بطنه وفي الخبر المبطون لم يعذب في القبر وبطن بالكسر يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه
والبطان مثله والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث علي ع ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد
ومنه قوله ع ان فرط الشبع كظة البطنة ومنه بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد

بلسن البلسن بالضم حب كالعدس
وليس قال الجوهري

بلهن يقال في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية

بنن قوله تع واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان

نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت بنانة لان بها صلاح الاحوال التي يستقر معها و بن اي يقيم يقال بن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال **بون** في الحديث نعم الدهن البان وفيه مضغ يذهب البلغم البان شجر من الشجر له حب يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يبونه اذا فضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح **باين** قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق وقرئ هنا بالرفع والنصب فالرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا اباك لتاكيد اضافة الاب وقوله واتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان علمه البيان اي فصل ما بين الاشياء وبين كل شئ يحتاج الناس اليه وقيل البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان آدم ع والبيان اللغات كلها واسماء كل شئ وقيل الانسان محمد صلعم والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان ان البيان جعل الشئ مبينا بلا حجة والتبيان جعل الشئ مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجئ على وزن تفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن اي ظهر وتبين ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشئ ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان بين اي واضح قوله تعالى في كتاب مبين اي اللوح محفوظ وقيل علم الله سبحانه قوله انه لكم عدو مبين اي مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اي بين وبين الشئ اذا اوضح قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة واستبان الشئ مبين واستبنته وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله وآتيناهما الكتاب المستبين اي البليغ في بيانه وهو التوراة قوله ولا يكاد يبين من بان الامر يبين اذا اوضح وابانه ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اي بالمعجزة وبان لهم واوحى اليهم بمقالها واوضح الدلائل على المدعى عند الخصم مؤثرة في قلبه وفيه انزل الله في القرآن تبيانا كل شئ اي كشفه واوضحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تميز للنفس مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشئ اذا ظهر عندك وزال خفاؤه عنك وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة تباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال وغراب البين مر بيانه وفي صفته ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال وتبين بالشئ تحقق ومنه تبين زنا الزانية اي تحقق زناها مبينة ودونه وفي الخبر ما قطع من حي فهو ميتة اي انفصل منه وهو حي فهو ميتة بمعنى انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تفقد من شيئا بين يديك اي انه امامك متوسطا بيديه وقوله لاصلاح ذات البين يعني الاحوال التي بين القوم واسكان النائرة التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قاله في المصباح والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول المواضع شتى فهو بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا وبينا وبينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى الجملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويستدعي الصوتين جوابا يتم به المعنى كما يستدعي اذا ولما وتقع بعدها اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ اي بين اوقات عسرنا مجئ الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير امير عدن فنسب اليه وقيل عدن ابين بكسر الهمزة قاله في المصباح **باب ما اوله التاء** **تبن** في الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر فالسكون معروف والواحدة تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن **تقن** اتقن كل شئ اي احكمه **تنن** في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي حياة الحيوان التنين ضرب من الحيوان كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية متمردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله ملكا يحملها

ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحي وبيان نبي من قبل الرسول ويذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد ورد ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين للعباد معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان ما يخص الله به المؤمنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا الى الجزء الاول من جزء واحد والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد **تين** قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر والمعنى ورب التين وتبارك من نور وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون البيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة **باب ما اوله الثاء** **ثخن** قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي اكثرتم فيهم القتل والجرح يقال اثخنه الجراح اي اثقلته وقوله حتى يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض ويبالغ في امره قتل اعدائه يقال اثخن في الارض اثخانا اسال الى العدو واوسعهم قتلا **ثفن** في حديث وصف سيد العابدين ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما ولي الارض من كل ذي اربع اذا برك مثل ركبة البعير وصدره من كثرتهما الارض وقد كانت حصلت في جبهته ع مثل ذلك من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** قوله تعالى ثماني حجج الثمانية من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم فهي بالهاء للعدد المذكر وبحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام والثمن قيمة الشئ قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم كسائر الانصاف وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منها احدى ياءي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف **باب ما اوله الجيم** **جبن** في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اي ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن الماكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلاث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها متصلا عدا من طرف الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي ع لا تجزي صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبان الصحراء ايضا كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرزانت وهو الى الجبان **جرن** في حديث ناقة علي الحسين ع قد لكت بجرانها القبر وهي تغوا جران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين كبريد البيدر الذي يداس فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى ياويه الجرين **جشن** الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه **جفن** قوله تعالى وجفان كالجواب الجفان القصاع الكبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثانيه مفتوح وفعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون ياء او واوا فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده **جمن** في حديث ام سلمة كانها من حسنها اجمان الجمان بضم الجيم وخفة الميم اللؤلؤ جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضئ في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها **جنن** قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا اي غطا عليه واظلم واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما اجن النهار اي ستره يقال اجنه جنانا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله فاتبعوا بذلك جلبته جامعة لهم وللملائكة وسموا اجنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي ره وفيها يعني لله شركاء مفعولا جعل والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات مثل حية اكحل العين لا تؤذي كثيرة في الدور قال تعالى في عصا موسى كانها جان ولى مدبرا وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس انها صارت حية صفراء ذات عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت جانا اي حية ثم صارت ثعبانا في الانتهاء وقد وصف الله العصا بثلاثة اوصاف الجان والحية والثعبان لانها كالحية لعظمها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها

نقل ابو ... انه ع لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة فاها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه ... كانت العصا جنة لموسى وثعبانا لفرعون وحبانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كان لتكاثفها والتفاف اغصانها ... والجنة التي هي المراد من جنة اذا ستره قال تع وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق ع عن جنة ادم من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها ادم ع ابدا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي ره في التجريد القول بوجودها الان وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تع اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين وقد اخبر سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار انهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جبل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض والمراد من الارض الى الجنان والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى وقيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاثير في اجماع المسلمين على انهم ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله ص وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تع يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تع ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب بقوله تع ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصانا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما تستر به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستره من دخول النار ولعل المعنى لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال ص ان الشيطان ليجري في ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من ساير العبادات وفي حديث الحوت يا موسى اتخذني جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمنجنون الدولاب التي يستقى عليها

جون في الحديث اهدى الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين ع الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح يوصف للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء ويطلق ايضا على الضوء والظلمة ويطرد في الاشياء والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصله الهمزة وجمعه جون كصرد **جهن** جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ص ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسمه عبد الله بن انيس الانصاري

باب ما اوله الحاء

حبن في الحديث اتى رسول الله ص رجل احبن ... يسمى البطن الاحبن الذي به السقي **حجن** في الحديث كان ع يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان ع يستلم الاركان الاربعة بمحجنة المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة ... النبي ص بعد موت ابي طالب ع وهو ... مقبرة **حرن** في حديث علي ع في طلحة والزبير الذين ... عن الحق وهلكا ... كما يخلع الحرون لجامه ... الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف حتى

على خلعه

حرن الفرس

حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وهو بوزان ... لغة قال في المصباح وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه تعبد المؤمن الحراني من رواة الحديث

حزن قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاي اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس

حسن قوله تع ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون قال المفسر اي ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله تع الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعبادي المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد ان يكونوا نقادا في الدين يميزون بين الحسن والاحسن فيدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واوضحها وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله عز وجل فبشر عباد الاية قال هم المسلمون لآل محمد ص وعليهم اذا سمعوا الحديث اداوه كما سمعوا لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القرآن قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي الصحة والسعة ... وسعة في الرزق وفي الاخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت ويؤيده ما روي عن جابر عن النبي ص انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتار وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي النعم والنقم والخصب والجدب لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوات وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما ... والثاني انها لطف في ترك السيئات كما قال تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نراك من المحسنين عن ابي عبد الله ع قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى قوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنى وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مر في دبر قوله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى احدى الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله وبالوالدين احسانا سئل ع ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع ورجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت في القرآن بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن ففي غاية البعد عن تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة وقلت حسن الشيء قاله الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل تكون النون زائدة تقول امراة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وتحسين الشيء تحسينا تزيينه والحسن والحسين ع ابنان لعلي وفاطمة ع فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما في الولادة ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري ع ولد في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن المراة المواضع من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الراي

حصن قوله تع والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف ... حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدائم على الكتابية لقوله تع ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه ان لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بالنكاح المنقطع وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي ويحرم عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبد فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله فمن لم يستطع منكم

طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات اى الحرائر العفائف وقد ذكر البحث عن الآية مستوفى في طول قوله فاذا احصن على طالرديهم فاعله اى تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير قياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اى عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له زوج يغدو عليه ويروح قوله الا في قرى محصنة اى ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها اى محرزون لنكبة الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اى اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا ما يحل والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه حاصنة حصينة وفي الدعاء اسألك بدعاء الحصنة اى التي يتحصن بها ويندفع بها المكاره وفي دعاء الاستسقاء اللهم حصن فرجي وادم عفته وصوغ المحصنات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمراد الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحول الخيل يقرن حصان سمي به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب **حضن** الحضن كحمل ما دون الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذا المرأة اذا حضنت لولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي الولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وتمشيطه وجميع مصالحه عند الصغر والحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اى حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابراهيم الحضيني كان خادما للرضا **حفن** في الخبر اهدى الى النبي مارية من حفن بفتوحة فساكنة ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملء الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا **حقن** في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قوله لا راي لحاقن ومنه الامام الحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك منعته من صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا وصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر والحقن هو والاسم الحقنة بالضم ونال فرقة من الافراق ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف **حمن** حمنة بنت جحش زوج ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحماني والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبير من القردان والحمنان جمع قال الاصمعي يقال له اول ما يكون قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ وطلح **حنن** قوله تعالى وحنانا من لدنا اى رحمة من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه وتحنن مثل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عنى في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال الله لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الآية حنين كالجبين واد بين مكة وطائف حارب فيه رسول الله والمسلمون كانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح ووقعة حنين ان النبي فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهره ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهلهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمامة ومنهم من سلك الثنايا وتبع من قام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت ستة الاف سبي وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفي حديث علي وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال فالحنان مشددا من ابنية المبالغة وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اى تحنن علينا تحننا بعد تحنن والحال انى اسألك رحمة بعد رحمة وتحنن ترحم والعرب تقول حنانك يا رب وحنانيك يا رب بمعنى رحمتك وحنانيك يا رب ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اى تعطفوا عليهم وارحموهم ومنه لا يحن احدكم حنين الامة على ما يدعه وخص الامة لان الغالب ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها ولان الغالب الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر تحن الجذع الذي حين صعد المنبر اى فزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث فلو شئتما لحن الينا اى يشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم والحنان موضع قريب النجف على مشرفه السلام **حين** قوله تعالى ومتاعا الى حين اى الى ان تفنى آجالهم وحين وقت وغاية وزمان غير محدود ويقع على القليل والكثير وقد يجيء محدودا والجمع احيان وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اى نبأ محمد من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الآية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اى كل ستة اشهر قوله ومتعوا حتى حين اى الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان تقول قمت حيث قمت اى في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اى الى اى موضع شئت واما حين فتقول قم حين قمت اى في ذلك

الوقت ولا يقال حيث خرج الحاج بالثاء المثلثة وقيل ان كل موضع حسن فيه حين واذا اختصت به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهها خص بحين بالنون وقولهم حينئذ تبعيد الان كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما الهمزة ياء للتخفيف فقالوا حينيذ وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اى آن له وحان حينه اى قرب وقته ومنه حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الى الحين

باب ما اوله الخاء

خبن خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته لتقصر قاله الجوهري **ختن** في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الجارية فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت في كتب العلم بالروايات ان بضعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد وفي الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العرب العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قال الجوهري **خدن** في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اى صادقته **خزن** قوله اجعلني على خزائن الارض قال بعض المفسرين استدل الفقهاء بهذه الآية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر لي ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر خبر سبحانه انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته ومقامها هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان تعدد وانه غير متناهية فلو افردت لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغموضها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته وجعلته في المخزن وكذا اخزنت السر اى كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء **خشن** الخشونة ضد النعومة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعض ارفع خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن قوي شديد ويجمع على خشن بضمتين كنمر ونمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة **خمن** التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنه تخمينا اذا ابتنى فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسية معربة **خنن** في حديث الصادق ان ابي [illegible] ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه فاذا هو فيه ساجد سمعت خنينه وهو يدعو الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه **خون** قوله تعالى يعلم خائنة الاعين صفة للنظرة اى يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر كالخيانة قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الآية قوله فخانتاهما اى بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامرأة نوح قالت لقومها انه مجنون وامرأة لوط دلت على ضيفه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشتا الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امرأة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر وفي طي التمثيلين تعريض بزوجتي رسول الله المذكورتين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان يكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امرأة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله قوله تختانون انفسكم اى يخون بعضهم بعضا يقال اختان بمعنى خان ورجل خائن وخائنة ايضا والخوان للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخوان الذي يؤكل عليه معرب قاله في المصباح وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو اكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول اخونة مثل كساء واكسية وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل

باب ما اوله الدال

دجن يذكر الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا لزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجن من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجونا من باب قعد دجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري **دخن** قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين هو بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمتد ذلك اربعين يوما روى ذلك على ما نقل عن علي وابن العباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وضعت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا امر ارتفع له دخان قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين اراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام

المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تتكون باقي الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتأخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات الاجرام احتاجوا الى تأويلها توفيقا بينها وبين آرائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من باب نصر وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا فافسدتها فهيج لذلك دخان والدخن حب معروف وفي الحديث هدنة على دخن والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد **درن** الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى وداربن اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة دارى **دفن** في الخبر نهي عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت بالتراب وفي الحديث كتمته وسترته وللدفن قال الشيخ البهائي في الدعاء او بلي حسنة دفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلامه تحت قدميكم اي اخفوه ولا تظهروه **دكن** في الحديث وقد قطعوه تحت القدم حتى دكنت ثيابها اي تغيرت ودكن الثوب دكنا من باب تعب تغير الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة **دمن** في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء وقد ذكر في خضر كلام الصدوق ره في شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزله احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي ص المرأة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذه الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدر وسدر وادمن فلان على كذا ادمانا اذا واظبه ولازمه **دنن** الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول **دون** دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى غير وبمعنى قبل وبمعنى قدام ومنه من قتل دون دينه اي قدامه وتكون بمعنى الردي ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وفي وصفه تع ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير للغاية تقول هذا دون ذلك اي اقرب منه اي ليس للقرب منه نهاية تدرك اذا اريد القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداء والنهاية ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سواه منتهى اليه امل الآملين ويكون بمعنى خذ نحو دونكها اي خذها قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعمل لصحائف الاعمال ومنه اذا ماتت المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ومنه الدواوين ثلثة اي صحائف الاعمال وقيل ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول من رتب الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل من احد الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين **دهن** قوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن لانها تنبت بالدهن وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن لان ما يعصر منها دهن قوله فكانت وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى ع قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي ومثله في حديث جابر حيث قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي ع اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حي من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهنا موضع ببلاد تميم **دهقن** في الخبر فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال وان كان الضم اشهر التثليث رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة يصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن له دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثاني فعلان غير مصروف **دين** قوله تعالى اذا تداينتم بدين اي تعاملتم بالدين اما بالسلم والنسية والاجارة او كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه وبينهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة ان قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره تأكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين بمعنى المجازاة كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اي بالملك ملك مصر لان دينه الضرب وتغريم ضعف ما اخذه دون الاسترقاق والدين هو شرع نبي والدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لي بفتح الياء والباقون بسكونها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اي جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اي الجزاء

قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي حكم الله الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وفي اقرب اليه الى المحتضر والمعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او لمحاسبون قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة في طريق القدس كانها بلد شعيب ع ووزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون يقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهي عن بيع الذهب دينا اي غير حال حاضر في المجلس ومنه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اي اجعلهما من الودائع فان السفر مظنة المشقة والخوف وهو سبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وفي الحديث القدسي يا بن آدم كيف ما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وسمي الاول جزاء للازدواج كما في قوله تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى وان كان الثاني في الاية مجازا عكس ما في الحديث وهذا المثال من كان الحق والاصل فيه ان امرأة كانت على عهد داود ع يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل في قلبها فقالت لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبي الله اتي الي ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله الى داود ع قل له كما تدين تدان وفي الحديث العلم دين يدان الله به اي يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك وفيه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموهم وفي الدعاء اللهم اقض عنا الدين اي حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان بفتح الاول وتشديد الثاني من اسمائه تع وهو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم فاطاعوا ومنه في وصفه ص يا سيد الناس وديان العرب وفي الحديث كان علي ع ديان هذه الامة وفي حديث علي ع مع اليهودي نشدتك بالسبت الديان فهو من هذا الباب وفي الحديث هو ديمات واوصى لبنانه كا المراد من يقضيك به في دينه وفي بعض النسخ لادانه جمع دين يعني من يقضيكم في دينهم ومدين ابن ابرهيم ع تزوج بنت لوط فولد حتى كثر اولادها

باب ما اوله الذال

ذعن قوله تعالى مذعنين اي مقرين منقادين غير مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد وخضع وذل ولم يستعص وناقة مذعان اي منقادة **ذقن** قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة للذقن ككتب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسود والذقن مجمع اللحيين **ذهن** الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان

باب ما اوله الراء

رجن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والاجن الالف مثل الداجن قاله الجوهري **ردن** الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهري والرمح الرديني زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة والاردن نهر معروف بحط بطبرية والاردن ضرب من الخز الاحمر **رزن** رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشيء رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري **رسن** الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان **رشن** الرواشن جمع روشن وهي ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من اسفل **رصن** الرصين المحكم الثابت وقد رصن الشيء بالضم رصانة وارصنت الشيء احكمته ومنه في صفة المؤمن رصين الوفاء ثقيل الاذى **رضن** الرضين بالضاد المعجمة رحام القبر **رطن** في الحديث نهي عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم **رعن** قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله ص اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود كلمة يتسابون فيها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهي المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء بينة الرعونة **ركن** قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصدوق ره كلما كان في القرآن مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وقريب منه ما روي ضعيفا عن ابن عباس انه قال ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تولى بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصادقتهم ومداهنتهم وفي الحديث من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى زيد اعتمدت عليه قال في المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا من باب قعد قيل وليست بالفصحى

والناشز ركن يركن بفتحتين ليس بأصل بل من باب تداخل اللغتين وركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب وقد جاء في الحديث وركانة بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة **رمن** قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع حملاً على الاكثر وفي ص قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يعرف له معنى يعرف به اي لا يدري من اي شيء اشتقاقه وهو في الاية من عطف الخاص على العام ورمان بفتح الراء جبل لطيء وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء اخر الحروف ثم هاء مفتوحة لاجل هاء التانيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني **رنن** في حديث وصفه ص لا صخاب ولا مرنن بالفحش ولا قول الخنا المرنن بنونين من ارنه بالفيء والتشديد للمبالغة الصوت والخنا مرادف للفحش يقال رنت المرأة ترن من باب ضرب رنيناً صوتت وارنت كذلك وارنت القوس صوتت **رهن** قوله تعالى فرهان مقبوضة هي جمع رهن كسهم وسهام وهو في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفي عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت الشيء عنده رهناً ورهنته الشيء وارهنته الشيء بمعنى وانكره الاصمعي الخ قوله كل امرئ بما كسب رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد يفسر بتشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران وفي الدعاء وفك رهاني اي الرهن تخليصه والرهان مثله واكثرهم ان الرهان يختص بما يوضع في الاخطار واراد بالرهان هيهنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين اي رهينة والرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون ومنه الخبر كل غلام رهينة بعقيقته العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في يد المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت فلاناً على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهناً ليفوز بالجميع اذا غلب والمراهنة الخ باخذ الرهن والانسان رهين موته وفعيل بمعنى مفعول اي انه مرهون لموته وماله وهو رهن في هذه الدنيا ثم قليله ثم عنقريب يفك رهنه ويتصرف في ماله **رين** قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران يقال ران على قلبه ذنبه من باب باع يرين ريناً اي غلب والرين الحجاب الكثيف ورانت نفسه تربن خبثت وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنباً خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداً وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

باب ما اوله الزاي

زبن قوله تعالى سندع الزبانية هي الملائكة واحدهم زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال الجوهري والزبانية عند العرب الشرط وسمي به بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وقيل والملائكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه والنهي عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط **زفن** في الحديث انهاكم عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصله اللعب والدفع **زمن** في حديث المرأة وان كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة والآفة في الحيوان يقال زمن الشخص زمناً وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زماناً طويلاً ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة ايضاً وازمن وفي الحديث تصوم الزمان يحمل على خمسة اشهر **زون** الزوان بالكسر حب يخالط البر والزوان بالضم مثله **زين** قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين اي مشركي العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم البنات ووأدهن خيفة العيال والفقر والعار ليردوهم اي ليهلكوهم واللام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشبهات فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون بثيابهم وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول العامرية اليوم يبدو بعضه او كله فمن رأى شيئاً فلا احله وروي ان الحسن ع كان اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا بن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي وقيل المراد باخذ الزينة المشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم ع وقيل المراد بها التمسك باهل البيت ع وبالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله موعدكم يوم الزينة قيل هو يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلي ولبس واشباه ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت

انه لا في غير فلك القمر يلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشيء صاحبه زيناً من باب سار وازانه اوازانه مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها والزين نقيض الشين وفي الخبر اياكم وزي العجم بكسر الزاي قيل يريد به الحث على خشونة العيش ومحافظة طريقة العرب

باب ما اوله السين

سجن قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين سجين من السجن وهو الحبس يقال سجنته سجناً من باب قتل حبسته وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع هو ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل يقال سجين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي عن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وذلك في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ وياخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه **سخن** السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره بالفتح سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومنه ماء مسخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به فانه يورث البرص قال بعض الافاضل النهي هنا للتحريم ولا نقل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله ص بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهة وهو محل بحث ويوم سخن وساخن اذا كان حاراً وليلة سخنة وسخانة وسخنة العين نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه **سدن** السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدناً من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي ص في الاسلام **سرجن** السرجين بالكسر الزبل كلمة عجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرجين وسرقين ايضاً قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها فعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع سلاطين واسطوانات على اللفظ وحمل الواحد اسطوان اي مرتفع **سفن** قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره يقال سفنت الشيء سفناً قشرته وسفينة نوح ع قيل كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمان مائة ذراع وطولها في السماء مائتين ذراعاً وسفينة مولى رسول الله ص ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ص ومعاوية ابنه قاتل علياً ع ويزيد بن معاوية عليهما ما يستحقها قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان من خواص الصادق ع وكان ضالاً وقد انتصح له الهدى من الضلالة فلم يعبأ به وفي الحديث الذي سمعه عن رسول الله ص بعد ان استكتبه من الصادق ع غير مرة هذا حالة الكرامات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم ع **سكن** قوله تعالى ما سكن في الليل والنهار قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل ان الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك ولان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكناً اي يسكن فيه الناس سكون الى الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل الله سكينته عليه هي ما القي في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وفي الصادق ع على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي اللطف المقوي لقلوبهم الطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو قبل الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى ع اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد ص ويقال السكينة من مخلوقات الله فيها طمانينة رحمة لها وجه مثل وجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتان وتصوت فتزف التابوت نحو العدو يعني تسرع وهم يتبعون فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث السكينة ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء ع وهي التي انزلت على ابراهيم ع حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جبلية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسية تنشأ عن طمانينة الروح وثباتها قوله في مسكنهم اي في بلدهم الذي يسكنون فيه ومسكن تشبه بالمساكين ويمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي ص احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك طريقتهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يراد بالفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكناً من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار والسكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي

الرقى او بالعمر فهي العمري لعبارات مختلفة والمقصد احد وقد تقدم الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن
وقد جاد لا باس بالمساكن وفسرها بخفض الاثام من الاراضي وباستثنا مسكن فما زاد بحسب العادة من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن
اليه من اهل ومال وغير ذلك فهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف وقيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكى فيه عن
ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل
زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف **سمن** السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان
مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اي اكثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه عده
سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان والسمين خلاف المهزول والسمانى طائر معروف قال تغلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات
والسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند
على غير قياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي عليه السلام ام ولد **سنن** قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في
اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد وقوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله
ان يهلكهم وانتصابها على انه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنة والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الصحاح هي
طريقة النبي صلى الله عليه وآله قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القرائة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه دلالة على ان الاول
سند لا دال على وجوب الشيء بالنص فافهم واما ما يترتب منه غير تام كما نبه عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنثة والجمع اسنان مثل حمل واحمال قال الجوهري
ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من الرعي قال في المصباح ويقي للانسان اثنان
وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع ضواحك واثنا عشر رحى وسنان الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا
من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة والمضي على سننك على وجهك
واستن الرجل استاك ومسن الطريق المسلوك منها ومنه نهي عن الصلوة في مسن الطريق والمسنا حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد
الاسنان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء واحمد بن سنسن بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفي الاخر
نون ابن رجل من رواة الحديث **باب ما اوله الشين** **شان** قوله تعالى كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا
من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قيل له وما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
ويضع اخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي شيئا يوم السبت وقوله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران الاية
قال الشيخ ابو علي رحمه الله ما نافية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله والشان الامر وهو من شانت شانه ومعنا صدت قصده والضمير في منه للشان لان تلاوة
القران من معظم شان رسول الله صلى الله عليه وآله او للتنزيل اي وما تتلوا من التنزيل من قران وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم والشان واحد الشؤن وهي
مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها يجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين وماء
الشؤن الدموع والشان شانك اعمل لما تحسنه وشانك منصوب على المصدر وما شانت شانه لم اكترث به **شبن** شبابشين معجمة ثم باء
موحدة وفي الاخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة شيث بن ادم عليه السلام **شثن** في وصفه عليه السلام شثن الكفين والقدمين
بمفتوحة فساكنة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت
الاصابع من باب تعب اذا غلظت **شجن** في حديث ابي الدرداء والحسين عليه السلام وبعض الصحابة مالي شجو ولا شجن غير كرم الشجن محركة الهم والحزن و
العضو المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر
فهو شاجن واشجنه غيره **شحن** قوله تعالى في الفلك المشحون اي المملو من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا
من باب نفع ملاته وشحنه شحنا طرده والشحنا العداوة والبغضا وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة
وشاحنه مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن **شدن** الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى
عن امه **شطن** قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن
عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي اخر زائدة والدليل
على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كانه رؤس
الشياطين في الشين والقبح وعن الفراء فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح
والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات
متمرد من الجن والانس والدواب شيطان **شعن** في الحديث اربعة لا يجب عليهم التقصير عد منهم الاشتغان بالالف والشين المعجمة والتاء المثناة

من فوق والقاف وقيل هو الامر الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشتقان البريد وفي الذكرى امير البيدر والبيدر الموضع الذي
يداس فيه الطعام **شنن** الشن القربة الخلق والشنة كانها القربة الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش
يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم ومن كل وجه والشنان بالفتح لغة في الشنان
الشنان بالضم معروف قال في ق هو نافع للجرب والحكة والشنين قطرات الماء **شين** الشين خلاف الزين شانه يشينه شينا من باب
باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم **باب ما اوله الصاد**
صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب وفي زابر الوسخ **صحن** صحن الدار وسطها والصحن طبيق كالقصعة والجمع صحون
مثل فلس وافلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحنا بالكسر ادام يتخذ من السمك صغار **صفن** قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن
من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة
الخطو والصافن الذي يصف قدميه قائما والصافن عرق الساق **صنن** في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنان الحمة
معاطف الجسد اذا تغيرت وهي من اصن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل
فيها الخبز ومنه صنان الحمالين **صون** في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفي شمس العلوم الصين جيل والهند جيل و
الصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الاواني الصينية قاله في ق وفيه لحديد الصيني احب الختم به وفيه سوصوا بالصينيا خيرا
وكان المراد بها الطوق التي تاوي البيوت في سوابالضم والكسر صيانة وهو وغارة الباب بصانه وقوله هذا الشيء في صيان ذمتك اي في
عهدك وكفايتك **باب ما اوله الضاد** **ضان** قوله ومن الضان اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحد ضان والذكر
ضائن وعن ابن الانباري الضان مؤنثة والجمع ضان مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثرت ضانه **ضجن** ضجنان بالفتح
فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف **ضغن** قوله تعالى ويخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن من العداوة
وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد **ضمن** في الخبر نهى عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء
ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم
وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله عليه السلام من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفي الخبر الوضيعة
بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن **ضنن** قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين
اي ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي ما بين يسال تعليمه فلم يعلمه او يكتمه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا اهل البصرة وابن كثير و
الكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لا بد من
ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل وفي الحديث ان الله عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم
في عافية ويبعثهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي حديث الدنيا لم يبعها الاولياء
ولم يضنوا بها على اعدائه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث صفة المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى الصداقة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه
عن الخلق الى الله وروي بفتح الخاء اي يضن بحاجته اي لا يذكرها لاحد من كل امرء بعد التحكيم ارتاب الناصح بنصحه وضن المنتقد به قيل هو شبه
لمن يبخل بفوائده **باب ما اوله الطاء** **طجن** الطجين كسكين الطاجن بفتح الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم
لا يتفقان في اصل كلام العرب **طحن** الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين
ومطحون والطحن بالكسر المطحون **طعن** في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض
الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء و
يخرج في المراق والاباط وفي الحديث سالت ابن ابي ليلى عن مسئلة فطعن فيها ولا فارب اي لم يتكلم بكلمة بعيدة ولا قريبة وفيه المؤمن لا يكون طعانا
اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع
لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدر طعن يكون موضع الطعن قاله في المصباح ومن ابتدأ الشيء او دخل فيه فقد طعن فيه وفي الحديث ان
قوما يطعنون في هذا الامر اي ما يتولون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما ويكون من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن يطعن بالضم
طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون **طمن** قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها اي سكنوا اليها
مقصرين ميلهم على لذاتها وزخارفها قوله فاذا اطماننتم اي امنتم يقال اطمان بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض
واطمان الرجل اطمينانا وطمانينة بضم الطاء سكن ولم يقلقوا والاسم الطمانينة والاطمينة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها
مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطامن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وخفضه **طنن** الطن بالضم حزمة من حطب

او قصب الواحدة طننة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب ونحوه من باب ضرب وطن الشيء طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اي قطعها **طين**
الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت تطيينا من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على
جبلة عليه **باب الظاء وما اوله الظاء** **ظعن** ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع
اي سار وارتحل وقرئ بهما في قوله يوم ظعنكم والاسم الظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول مظعون
لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمن بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله
عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بي من هو دوني وهو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه
من اهل النبي صلى الله عليه وسلم **ظنن** ... ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا ظنا لا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم
مبعوثون ومن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والآخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك

[illegible]

رفعت راسك وفي حديث العنين يؤجل الحاكم سنة وذلك ليتعين الفصول الاربعة المعدة لصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان لم يبع تعلب
فبلدم والصيف الصفرا والخريف السودا والشتا البلغم فان كان ذلك من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال في فصل البرودة كذا علله
الفقها نقلا عن الحكماء والعنين الذي لا يقدر على اتيان النسا او لا يشتهي النسا وامراة عنينة لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لان ذكره
يعن لقبل المراة اي يعترض اذا اراد ايلاجه وسمي عنان الفرس من ذلك لانه يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمع
اعنة وشركة العنان بكسر العين وهي شركة الاموال قال بعض الشارحين نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة لاستواء الشريكين في الولاية
والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان او تساوي الفارسين فيه اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم
العين وقد تكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه حيث المكتوب واكتب على عنوانه كذا اي بيد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر تكون للمجاوزة
اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس الى مكان آخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه اي فهمته كان الفهم تجاوز عنه
وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان

[illegible]

لتقضي دينا عليه لمن قد حال لتعليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من جنس الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر وقال في البحر العينة جائزة فقال في الصحاح هي السلف وقال بعض الفقهاء هي ان تشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها الى بائعها بمثل الثمن او ازيد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن رجل له مال على رجل من قبل عين اقرضه فيقول اذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما عندي ولكن عيني ايضا حتى اقضيك قال لا باس يبيعه منه فهم المغايرة للعينين الاولى والثانية قال ان تضاعينا اي ديتنا وبعته عينا بعين اي حاضرا بحاضر باب ما اوله

الغين غبن قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة تقول يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ص ما من عبد يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل من حيث اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغ بالامور الدنيوية الدنية يكون مغبونا لانه باع ايام الصحة والفراغ التي لا قيمة لها من الامور الحقيرة الفانية المنقضية المشوبة بالكدورات وفي منه حديث المغبون لا محمود ولا مشكور وغبنه في البيع من باب ضرب غبنا بالتحريك خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن وغبن رأيه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد وفي منه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن بالضم فالسكون غصن الشجر والجمع غصان والغصون والغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت في الخيشوم قالوا والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن فهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه رجل اغن وامرأة غناء غين في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبه كذا اي غطاه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا فقال ... ان قال لحن بالتون المتشبث من مشكاتهم نذهب ونقول لما كان قلب النبي ص اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان ص مبينا مع ذلك شرائع الملة وسننها ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشيء كلما كان اصفى كانت الكدورة عليه ابين واهدى وكان ص اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في بكا والغبن من حرق المجوس والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء فهي غيضة قاله الجوهري باب ما اوله الفاء

فتن قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم في الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اي جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها النار لتميز قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله قوله فتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن الذين لا تخلو اما ان تكون جوابا للامر او تكون نهيا بعد امر معطوفا عليه بحذف الواو او صفة لفتنة فاذا كان جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعلت صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب اي من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه اهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اي خبرة لهم فتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل عذابا اي جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون قوله ابتغاء الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله بأيكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي بايي الفريقين منكم المجنون بفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق هذا الاسم قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك لانهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم قوله ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتونا اي خلصناك من الغش والشر امثلة قوله ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله فانا قد فتنا قومك قالوا ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله عز وجل اي لستم تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم من قولهم فتن فلان امرأة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اي ابتلاء ومنه ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث ابي الحسن ع في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون يعني في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلص كما

يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله يحب المفتن التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما يأتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب او نحو الفتنة عمياء صماء اي لا يرى منها مخرجا والمراد بها صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمى فيها ويصم عن تأمل الحق واستماع النصح فدن الفدان ثنية فعال بالتشديد آلة الحرث وتطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد يجمع على افدنة وفدن

فرجن في حديث الحسن بن راشد يا حسن الفاريجان انما يعطى اجره عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وصلت الي من الكافي والفقيه الفاريجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون اي المحسة بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة واعجام الشين المشددة وهي آلة حديد مستعملة في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي الفارنجان بالنون مكان الفاء ولم يتضح ما هو الى ان قال ومن المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القاريجار معرب كاربكر ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية القاريجار انتهى كلامه اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه طالعها عليها السيد الحسيب النسيب الامير حسين بن السيد الاجل الامجد السيد محمد ره يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من نسخ المصنف طاب ثراه فوجدت فيها هذه العبارة الاغر وهي يا حسن القائل لحان باللام والحاء المهملة والنون بعد الالف ولعلها الصواب فرن في دعاء السمات في جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما ذكر يوم فطن فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم فلن قال ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا فنن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على فنون وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون باب ما اوله القاف

قبن القبان القسطاس معرب قاله الجوهري قرن قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان بعد النمرود بعد عيسى ع واختلف في شانه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه ادمية وكان ابوه من الملائكة وفي علي ع وقد سئل عنه ابني هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له وقيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب فهو ملك الدنيا مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر وفي حديث علي ع ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عنده ذكر قضية ذي القرنين وفيكم مثله يعني نفسه ع لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رأيت قد طلع في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطأك فتعلقين بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر رأى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطالت فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما لبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي ص احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استأذن لنا على رسول الله ص فاخبرته اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبي ص ما لي ولهم يسألوني عما لا ادري انما انا عبد لا علم لي الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فتوضأ ثم قام الى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف وادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابه فادخلتهم معهم فادخلتهم فلما دنوا اجلسهم اليه قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فوقه ثم قال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي و ارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي

وجد منه امرا بعينا غيرها فقال له الملك انما تملك الارض كلها وما يجري محيطا بها هو البحر وانما اراد الله عز وجل بذلك ان يريك الارض و
جعلك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلا لبنان لوق
عنهما كل شيء وبنى السد الحديث وقوله فما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية وشانهم في السعادة والشقاوة والقرن اهل زمان واحد
قال شاعرهم اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب وقيل هو مدة اغلب اعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون و
قيل ثلثون سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قل او كثر واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون
كان من قوم موسى فبغى عليهم الآية قارون اسم اعجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة موسى وكان اقرا بني اسرائيل للتورية و
لما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في خسف وحشر مع موسى ع قوله مقرنين في الاصفاد
هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاساري في الحبال شدد للتكثير قوله وما كنا له مقرنين اي مطيقين من اقرن له اذا اطاق وقرن بين الحج والعمرة من باب
قتل وفي لغة من باب ضرب جمع بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر ماخوذ من قرن الشخص لقرنه اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة للسائل الذي يجمع
له بعيرين في قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبي نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحيا مقرونان اي في قرن اي
في حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقر يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفلة وهو لحم ينبت
في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما وعن الاصمعي سمي قرنا لانه اقترن مع الذكر خارج الفرج وفي حديث الصادق ع ترد المراة من
اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان القرن غير العفل وفي بعض نسخ الحديث القرن هو العفل ولعله الصواب وبما ظهر من كلام ابن
دريد في الجمهرة تغايرهما فانه قال القرناء هي التي تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل انه غلظ في الرحم وقرن الشمس
اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه قال بعض الشارحين هو مثل لمن يسجد
لها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان يقرن بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني
ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة
من الشعر والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبته وكبش اقرن اي ذو قرن حسن يصفه لانه اكمل واحسن صورة والانثى
قرناء وقرينة الرجل امراته والقارن في الحج والمفرد صفتهما واخذ الان لقارنين لمفرد بسياق المصدر **قطن** قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين
وزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب في العرف على الدبا وقيل هو التين وقيل شجرة الموز وقطن
بالمكان يقطن من باب قتل اقام به وفي لغة من باب تعب فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة
اخص منه قاله الجوهري ويقطين ابو علي بن يقطين لم يزل في خدمة بني العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالامامة وعلي بن يقطين
كان من الثقات مع انه كان وزيرا لبني العباس وقدم له فضيلة وفائدة على جلالة حاله **قمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بفتحتين اي خليق وجدير
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهري فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت **قنن** القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوي فيه الاثنان والمؤنث
والجمع قال الجوهري وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة والقنة بالضم اعلا الجبل مثل القلة ومنه الحديث في علي ع كنت للمؤمنين كهفا وهو
على الاستغاثة قنة راسيا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنا والقوانين الاصول قاله الجوهري والواحد قانون وليس بعربي **قين** فيه لا
يبتغوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع على قيان ايضا والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع قيان وبعضهم
يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهري وليس هو كذلك

باب ما اوله الكاف

كفن الكفن بالتحريك معروف يقال كفنت الميت
تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب **كمن** كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في الحرب وكمن
الغيظ في الصدر واكمنه اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف **كنن** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون ومثله في كتاب مكنون اي مصون
مستور عن الخلق وقوله ما تكن صدورهم اي تخفي وقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة و
الاكنان جمع كن وهو ما يكن ويستر من الحر والبرد والكن السترة واكننته في نفسي اسررته واكتن واستكن اي استتر وكننته اكنه من باب قتل سترته في
كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثي والرباعي لغتان في الستر والكنانة بالكسر التي يجعل فيها السهام من ادم وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر وبنو كنانة ايضا بن تغلب بن وائل قال الجوهري والكانون والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهر
في قلب الشتاء والمربعانية المشهورة في وسطها **كون** قوله تعالى من كان في المهد صبيا كان زائدة للتاكيد وكذا في قوله وكان الله غفورا رحيما اي
هو غفور رحيم وكان في قوله وان كان ذو عسرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اي احدث فيحدث قال في الكشاف وهذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول
ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كما ان المامور المطيع الذي يؤمر فيمتثل
لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله لم يك ينفعهم الآية اصله يكون فلما دخل عليها الجزم فالتقى ساكنان فحذفت الواو وبقي لم يكن

فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحرك اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا اذا
لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قوله فما استكانوا اي خضعوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل من السكينة اشبعت
حركة عينه والمكانة المنزلة والمكان الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وفي الحديث ان الله كان اذ لا كان اي
اذ لم يكن شيء من الممكنات فخلق المكان اي الممكن الكائن عن بعض الشارحين وفي حديث علي ع قد كان يكون من رسول الله الكلام له وجهان قيل فيه اسم
كان ضمير الشان وتكون تامة وهي مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه وان جعلت ناقصة فهي خبرها والكون الوجود
والكونان الوجودان في الدنيا والآخرة والكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء اوجدها ومنه ع وصف الصانع تع كان بلا كينونة
اي نسبة الى زمان ومثله كان بلا كيف وكيف في الذي نسال الجاعن الوصف وفي كلام الحق تع لآدم ع روحك من روحي وطبيعتك على خلاف كينونتي
ومن كلام علي ع كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل من التغيير
والتبديل على خلاف ظاهر امر الله عز وجل الا اخفاه الحكمة اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبره لانه دل على الزمان
فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اي مذ خلق وفي حديث
الموعظة فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه قيل هي مخففة من المثقلة اي كانكم قد صرتم يعني كان الامر والشان انتم كما ماتوا وقولهم جاؤني لا يكون زيدا
هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون الاتي زيدا والمكان موضع كون الشيء وهو مذكر ويؤنث ويجمع على امكنة واماكن قليلا ويؤنث قليلا باعتبار
البقعة والجمع مكانات **كهن** في الحديث نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وقيل كان في العرب
كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف مقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها
من كلام من يساله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في النهاية وفي المغرب نقل
عند الكاهن حلوان الكهان كانت الكهانة في العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة ويقبله الكفار منهم فلما بعث وحرست
السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة وكهن يكهن كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهري واذا اردت
انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو قريب من
السحر او اخص منه وفي حديث الكاهن لسان سجع **كين** قوله تعالى وكاين من نبي ونحوها ومعناها معنى كم الخبرية والاستفهام قال الجوهري وفيها لغتان كاين مثل كعين وكاء
مثل كاع وان دخل تعديها بمن اكثر من النصب بعدها واجود

باب ما اوله اللام

لبن في الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم اللبان بالضم الكندر
واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن ككتف ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن بفتحتين
من الآدمي والحيوانات جمعه البان مثل سبب واسباب ورجل لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام
والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت
غيره فصار لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن
اللبون في عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا ينتفع فيه بظهر ولا ضرع والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت
تشبيها باللبن لبياضها ورقتها والتلبينة الحسو للبن **لجن** اللجين الفضة جاء مصغرا وتلجن الشيء تلزج **لحن** قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في
نحو القول ومنه الحديث نحن نعرف شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول بغض علي ع وعن جابر ومثله وعن قتادة بن الصلت كنا نؤدب اولادنا
على حب علي بن ابي طالب ع فاذا راينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو لا يفطن له صاحبك كالتعريض
والتورية قال شاعرهم ولقد لحنت لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب كذا ذكره الشيخ ابو علي ره واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال
لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤا القران بلحون العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر
من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها ولاحنت الناس فاطنتهم وفي الخبر اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت
وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان اي يخطئ **لحن** لحن لحنا بالكسر ومنه قولهم امة لحناء قال الجوهري
يقال الخنا التي لم تختن **لدن** قوله تعالى من لدن الله اقرب من عند تقول لعندكما المال غاب عنك ولا تقول لديه الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى
ولد قال في الغريبين الطرفين ولدن ظرف مكاني غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا ومن لدني وجاء مضافا في
بخفض ما بعدها **لسن** قوله تعالى لسان صدق علي اي ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع ثلاثة السنة ومن انث قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس على فعال من المذكر والمؤنث
قال ابو حاتم نقلا عنه التذكير اكثر وهو في القرآن كله مذكر واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها ولسن فصيح وفصيح اي لغة
فصيحة ونطق فصيح **لعن** قوله تعالى كما لعنا اصحاب السبت اي مسخناهم قردة قال في غريب القرآن اللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تعالى او نلعنهم اي نطردهم

من الخير بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم اى ابعدهم وطردهم من رحمته واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم
جرائره فيقولون لعين بنى فلان قوله والشجرة الملعونة فى القرآن جعلها ملعونة لانه لعن آكلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين
اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق فان لم يستحق لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمرأة
لعين ايضا وفى الحديث عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يزك ولو فى كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت
قالوا لا يا رسول الله ص قال الرجل يخدش الخدش وينكب النكبة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا فقوله ملعون اى ملعون
جدا اى مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو اللعنة الطرد والبعد فان احدهما لابد ان يكون كاذبا فيلحقه الاثم
ويحق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهلة بين الزوجين فى ازالة حد او نفى ولد بلفظ مخصوص عند الحاكم وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الامام
ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبى عن يساره وفى رواية اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين
فيما رماها به ثم يقول له الامام اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقوم المرأة فتحلف
اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقى الله فان غضب الله شديد ثم تقول المرأة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفى الخبر اتقوا الملاعن الثلث هى جمع ملعنة وهى الفعلة
التى يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهى ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها
وفى الحديث لعن المؤمن كقتله ووجه ان القاتل يقطع عن منافع الآخرة وقيل هو كقتله فى الاثم ورجل لعنة يلعن الناس كثيرا ولعنة بالضم والسكون يلعنه الناس
لقن فى الحديث لقنوا موتاكم اى ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة وكرهوا الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكره
بقلبه قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد
رسول الله ص اى بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان المأخوذ علينا اشق من المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نأمر صبياننا وانتم تأمرون صبيانكم
بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقنى حجتى يوم القاك والمراد طلب العبد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تع ما يحتجون به لانفسهم يوم
القيمة ويسعى كل منهم فى فكاك رقبته كما قال الله تع يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء كما قال فى قوله تع يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم تلقين للعبد اى ذكر الكريم تلقين للعبد تنبيه له على ان يحتج ويقول غرنى كرمك وغلام لقن اى سريع الفهم والاخذ
اللقاء ومنه حديث على ع ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مأمون فيها غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف
من لقنه الحديث فهمه ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشىء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وفى المصباح لقن
الشىء وتلقنه فهمه قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف لكن قوله تع لكنا هو الله ربى اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت
النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفى الا ان الثقيلة تعمل عمل ان تنصب
الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والايجاب تقول ما جائنى زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع
ايضا بعد النفى اذا ابتدأت بما بعدها تقول جائنى القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتى بجملة تامة فاما اذا كانت
عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفى ويلزم الثانى مثل اعراب الاول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاء زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهرى
وغيره واللكنة عجمة فى اللسان وعى يقال رجل الكن بين اللكن وفى المصباح اللكن العى وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب اذا صار كذلك فالذكر الكن و
الانثى لكنا مثل احمر وحمراء ويقال الذى لا يفصح بالعربية لن لن حرف لنفى الاستقبال يعمل النصب قال تع لن نبرح عليه عاكفين لون قوله تع ومن
آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روى ان الله تع لما خلق آدم جمع سبحانه من حزن الارض
وسهلها وسبخها وطيبها الى آخر الحديث فتنبه باختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك مبدا اختلاف الناس فى الوانهم واخلاقهم كما روى فى الخبر فجاء
منهم الاسود والاحمر قوله ما قطعتم من لينة الآية من نخلة والنخل كله ما خلا البرنى والعجوة ويسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب قاله الجوهرى وفى الغريبين اللون الدقل وجمعه الالوان ولونته فتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على
خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج لين قوله تع والنا له الحديد الضمير لداود ع يقال لنت الشىء والنته اى صيرته لينا روى عن الصادق ع ان الله
اوحى الى داود ع انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود ع فاوحى عز وجل الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان الله
تعالى له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد
الخشونة لان الشىء يلين لينا وشىء لين ولين مخفف منه وفلان لين الجانب اى سهل القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه من تلن حاشيته يستدم
من قومه المحبة اى الحاشية جوانبه ولساوه وفى الحديث من لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه
ويحبونه فيكثر ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون واليناء انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على افعلاء والليان بالفتح

المصدر من اللين يقال هو فى ليان من العيش اى فى نعيم وخفض واللبان بالكسر الملاينة باب ما اوله الميم مان المؤونة تهمز ولا تهمز وهى فعولة
وقال الفراء هى مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قال الجوهرى ومانت القوم
امانهم مانا اذا احتملت مؤونتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم ويجمع مؤن متن قوله تع ذو القوة المتين المتين من اسمائه تع وهو الشديد
القوى الذى لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى فى وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شىء ومتن الشىء بالضم متانة اشتد وصلب
فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث وحبل متين من الرجال اى صلب والمتن من الارض ما صلب
وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام متن المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة
فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومتن متنا من باب تعب اذا لم يمسك بوله فى مثانته فهو امتن والمرأة متناء كاحمر وحمراء وهو متن بالكسر
ممنون اذا كان يشتكى مثانته مجن فى الحديث ينبغى للمؤمن ان يتجنب مؤاخاة الماجن الماجن الذى لا يبالى ما قال وما فعل ويجب ان تكون مثله والماجن الذى لا يبالى
قولا ولا فعلا ومثل المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفى الحديث خير نسائكم الماجنة لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما
الماجن قال التى لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالكسر اى بلا بدل والمنجنون الدولاب يؤنث على فعلول والميم من نفس الكلمة ويقال المنجنون المحالة يستقى
عليها محن قوله تع امتحن الله قلوبهم للتقوى اى اخلصها وقيل اختبرها بقوله محنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تع فامتحنوهن
اى اختبروهن وكان المراد بالايمان يوم محنته محنا من باب نفع وامتحنته اى اختبرته والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة وسدر مدن قوله تع والى مدين
اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابرهيم او اهل مدين وهو بلد بناه فسماها باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما نقدم ومدين بن ابرهيم الخليل
وشعيب بن نويب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء الحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب
الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمى المدينة وهى فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمز على القول باصالة الميم و
وزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبى ص قلت مدنى والى مدينة منصور
مدينى والى مدائن كسرى قلت مدائنى للفرق بين النسب لئلا يختلط قاله الجوهرى وفى حديث على ع ومدينون مقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون
بامور تقتضى منكم وتطالب وهى اوامر الله تع مرن المارن ما دون قصبة الانف وهو ما لان منه وقولهم مرن الشىء يمرن مرونا اذا لان والجمع موارن
والمرانة اللين ومرنت على الشىء مرونا من باب قعد تعودته ومنه الولى يمرن الصبى على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اى يعوده ومرنت يده
على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر مزن قوله تع ءانتم انزلتموه من المزن المزن السحاب
الابيض جمع مزنة وهى السحابة البيضاء وفى الحديث خرج من المدينة الى مزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزنى بحذف الياء كالصغير ومازن ابو قبيلة من
تميم مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهرى معن قوله تع ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء
والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابى عبيدة الماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون فى الاسلام الطاعة والزكوة
وفى الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق ع هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوى فقلت له ان لنا جيرانا اذا
اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال ع ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض عن الهاء المحذوفة قوله تع فمن
يأتيكم بماء معين اى ظاهر جار يقال معن الماء يمعن بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو فعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن قوله تع اعملوا على مكانتكم
ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التى انتم عليها وقال الشيخ ابو على المكانة اما مصدر من مكن مكانة
فهو مكين واسم المكان يقال مكان ومكانة والمعنى اعملوا قارين على مكانتكم التى انتم عليه من الشرك والعداوة لى او اعملوا متمكنين من عداوتى مطيقين
لها قوله ومكناهم فى الارض اى ثبتناهم ومكناهم يقال مكنته ومكنت له بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار
وكثرة المال الا ان احسن ما فى اللفظ ما فى تكرير ما من البشاعة قوله فى قرار مكين يعنى خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما آمنا اى نسكنهم ونجعله حرما
لهم ومكانا ومكنه الله من الشىء وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان مكانة وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين ومكنته من الشىء تمكينا جعلت
له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن الرجل من الشىء وتمكن منه بمعنى اى قدر عليه وله مكنة اى قوة وشدة والناس على مكاناتهم اى استقامتهم
ومعنى قول النحاة فى الاسم انه متمكن قال الجوهرى اى انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى
كقولك كيف واين ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن اى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسى خلفك وغير المتمكن
هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا منن قوله تع لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان
يقول المعطى الم اعطك الم احسن اليك وشبه ذلك والاذى ان يخاطبه منك او يغتابه وجهه او يجبهه بكلام او يتناقصه وبالجملة المن والاذى يجريان
فى كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها وانما كانوا مبطلين للصدقة لان تعقيبهما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانها كذا
قرره بعض المفسرين الغريبين قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شىء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ويقال انه نزل عليهم

قوله ولا تمنن تستكثر قال الفراء لا تعط ما تكون تعده ما تعطيه كثيرا

من الفجر الى طلوع الشمس وقيل ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة وفي الخبر الكماة من المن في الحديث قال رسول الله صلعم الكماة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهو شفاء العين قوله فاما منا بعد واما فداء اي اما هو من قولك مننت على الاسير اطلقته يقال من عليه بالعفو وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن القطع اي غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذي يكثر المن وغيره والمنان بالتشديد هو الله تعالى وهو من اسمائه تعالى وقد تقدم الفرق بينه وبين الحنان والمنن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان مني وانا منه قال الجد يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله في وصف الائمة عم فبوركم في القبور واثاركم في الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية فيجوز نحو المبدأ ان زيد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان زيد بالابتداء استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان زيد بالانتهاء باول وكل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض كقوله تعالى ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون اليك من طرف خفي وبمعنى في نحو قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله ونصرناه من القوم اي على القوم وتكون مفصلة وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تأتنا به من آية وعن الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انها ادخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول العرب ما رأيته من سنة اي منذ سنة قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم موت ما له مونة ومونا اذا احتمل مونته وقام بكفايته فهو رجل مون مهن قوله تعالى من ماء مهين اي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اي استعملك من قولهم امتهنه اذا استعمله ومنه الحديث على دونه كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه فانما هو ابتذاله استحمه ورجل مهين اي ضعيف ومهن مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار مين المين الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون

باب ما اوله النون

نتن النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسر الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا ما انتنه نحن بتكرر ذكر نحن في الكتاب والسنة ومعناه على ما نص عليه الجوهري ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم نون قوله تعالى ن والقلم الاية قيل نون هو الحوت الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل ثم قال للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عم قال سألته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال القلم ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون هو لقب يونس بن متى عم ومن قصته انه نبي ارسله الله الى اهل الموصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك يسوغ حيث لم يفعله الا غيظا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم وينتظر الاذن من الله في مهاجرتهم فابتلي بالحوت وهو النون والنون البحر حيتانها وجمع النون نوان في قلة ونينان كما قالوا حوت وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قاله الجوهري وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهي وتلحق في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط كقوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقف عليها وقبلها ساكن ابدلها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وتدخل الخفيفة في موضع المشددة على ما قيل الا في الموضعين في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية

باب ما اوله الواو

وتن قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما نقله عرق يتعلق به القلب يسقي كل عرق في الانسان وثن قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار وزن قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي ره قيل

معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحائف الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل توزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عم نزل بالميزان فدفعه الى نوح عم وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان على موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل انه الانبياء والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعلوم اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معلوم باعتدال مخصوص بحيث لو تغير لبطل الوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل باختلافها في ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن وفى استوفى قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده والبث في الاولى والثانية سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاءه وسن قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها في الاية عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقديمها عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال هو تأكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ يقال الوسن ايضا والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت وضن قوله تعالى سرر موضونة اي منسوج بعضها على بعض كما توضن حلق الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب من قولهم وضنت النسع وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول وطن قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهي المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي اتخذتها وطنا وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد لها وهن قوله تعالى وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها ازدادت ضعفا على ضعف قوله ولا تهنوا اي لا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر وهنا ضعف قوله والله موهن كيد الكافرين اي مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تأخذ في المنكبين وفي القفا ومنه من يشكي الواهنة فكذا

باب ما اوله الهاء

هتن التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود قال الجوهري هجن الهجين من الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان كالكتاب الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامرأة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما يكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب هدن المهادنة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والنقد به في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدن السكون والهدنة الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وتهادنا تصالحا والاسم منه الهدنة بالضم وفي الحديث سئل ما ذا الهدنة قال دار بلاغ ودار انقطاع والهادنة الامور استقامت هرن قوله تعالى هرون اخي الاية هرون كان اخا موسى عم من امه وابيه مات قبل موسى وماتا جميعا في التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد الذرية لعمر هرون على ما نقل مائة وثلاثا وثلاثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد من خلفاء بني العباس وقتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى الكاظم هزن هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي عم مع قومه الذين مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم فقال لهم دريد من حقنا ان نخرج من هذه البقعة وننزل الى سفح جبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا والان يجمع علينا عالم من الناس فخالفوا فكان كما قال وقتل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيل نفسه عم معهم بهذا القائل مع قومه تشاركهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك همن قوله تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم وآجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده حق قال اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته وهيهات وايهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا هامان من بواكر فرعون وله معرفة تقدم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة يشد على الوسط وجمعه هاميين قال الازهري نقلا عنه وهو معرب دخل في كلامهم ووزنه فعليان وعكس بعضهم فجعل الياء

اشار انه ورد تعليم بعض اصحابه انك لقليل الوضين كناية عن ضعف رايه وضعف يقينه

اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا في المصباح **هون** قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اي برفق والهون بالفتح الرفق واللين اي يمشون بسكينة و
تواضع قوله وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد اي وحيد واهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الانشاء
وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ايمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اي على هوان وذل وفي حديث الدنيا
ما هانت على ربها ما خلط حلالها بحرامها ولا خيرها بشرها ولا حلوها بموتها ولا حلوها بمرها قال بعض الشارحين هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها
بالذات فلم تكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها وهان عليه الشيء خف وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فيعل اي سهل وتو
هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث شر ما هي بالهوينا اي وما القصة المعهودة بالهوينا التهلكة وفي وصفه لين الجانب لا المهين اي ليس
بالذي يجفي اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم
الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهن فاخشن بالنباء للمجهول من الوهن وهو الضعف و
الخشونة تقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره قاله الجوهري وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن
فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اي على رسلك والهاون ما يدق فيه الدواء والكحل قال الجوهري واصله هاوون لان
جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو استثقالا وفتحوا الاول لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم **باب ما اوله الياء يقن** اليقن الشيخ
الكبير **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن وتيقنت الامر يقنا بالكسر
يقنا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه
والتفويض اليه **يمن** قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله تاتوننا عن اليمين قيل هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تاتوننا من قبل
الدين فتزينون لنا ضلالتنا فترون ان الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش
قوله لاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة والقهر ويقال لاخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف قوله اصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم
الكلام في الاية واليمين القسم والجمع ايمن وايمان قيل سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمين
بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكل ذلك
ذكره الشيخ ابو علي ره وفي ص ان حلفنا باليمين خيرا لم يجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جمعا ان اخطا مختلفة الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح
بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم
ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني ادم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى جعله ما نقل قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده
ولهذا جاء في الدعاء عنده امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيامة واليمين يمين الانسان وغيره والميمنة خلاف الميسرة و
الميمنة خلاف المشامة واليمن بلاد العرب والنسبة اليه يمني ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقله عن سيبويه
وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول
وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد هذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان و
المؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت به وفي الخبر كان النبي ص يحب التيمن
ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد البداءة بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا
للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا او
عبدا وقوله ولا للمملوك مع مولاه نعبدا المولى ام لا ومثله المدبر والمبعض في الظاهر قوله ولا للمراة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعيا قال ويمكن ان
يكون المراد نفي الصحة فلا ينعقد بدون الاذن فلا يؤثر الاذن المتعقب وان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزامها وحلها قال وهذا الذي افتى به اكثر علمائنا
وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجاز الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم
فانه لا ولاية لاحد على حاله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن
اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند البصريين قال الجوهري ولم يجيء في الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام
لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله قسمك ما اقسم به وربما حذفوا منه
النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء فقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا
وربما قالوا لمن الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء البرد من برود اليمن قاله في الذكرى وام ايمن امراة اعتقها النبي ص
وهي حاضنته اولاده زوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحارث زوج النبي ص **كتاب الهاء باب ما اوله الالف ابه** في الدعاء كم من ذي
ابهة جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر **اله** قوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما

خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعني لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الآخر ان
يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن
بينهما اختلاف بطل الاثنين وكان واحدا ويؤيده قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قوله لو كان فيه اللات الاية الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم
ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه قوله والهتك بالفتح اي عبادتك وقرئ ابن عباس وابن مسعود والهتك بكسر الهمزة قال اي
عبادتك وفي المصباح اله بالفتح من باب تعب الهة بمعنى عبد عبادة تاله تعبد والاله المعبود وهو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه واله
على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا
عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الاله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام
عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل ومنه
الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره وقيل وهو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا عنه هو مشتق واصله اله دخلت
عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي اللاه فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه ترقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث
يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها كان الها اذ لا مالوه اي لم يحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل وفي جوامع
التوحيد كان الها اذ لا مالوه وسمى نفسه بالاله معناه قيل ان يعبد لحدوث العباد والله قال الشيخ ابو علي الميم فيه عوض عن ياء ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص
هذا الاسم كما اختص بالتاء في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن ورد
الشيخ رضي كلامه بانه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير وفي حج البيت الحرام ويا لهون اليه اي يشتاقون الى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به اليه عند خروجه
وفي الحديث الله ان ابا الحسن مرك بهذا انا اغلب نعم وظاهر الكلمة التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد قلت فاسجد لمعنى نستار الا الله
الا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد بلغني ان المختار فيها ان يكون اصلها الله الله ثم تقدم الخبر تقيل الله ثم ادخل الا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله
آمة قوله تعالى وادكر بعد امة على قراءة ابن عباس اي نسيان والامة النساء والامهة قولهم ام والجمع امهات **ماب آوه** قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم الاواه
بالفتح والتشديد من آوه وهو الذي يكثر التاوه ويعبر بالاواه عن تظهر ذلك خشية لله وقيل اي دعاء وقيل رقيق القلب وقيل كثير التاوه والبكاء والدعاء
وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي ع آوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه اوه كلمة تعجب ويتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم
اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه من كذا وربما حذفوا
مع التشديد الهاء فقالوا او من كذا بلا مد وبعضهم يقول آوه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو وساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيها التاء
فقالوا اوتاه بمد ولا بمد **آيه** ابه اسم سمي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت
نونت فقلت ايه حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو بمعنى هيهات وفي كتاب شرح الابيات
اذا قلت ايه بغير تنوين فكان مخاطبك كان في حديث ثم امسك فامرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه اي هات الحديث واذا قلت ايه بالتنوين فكانه
امرته ابتداء بان يحدث حديثا ما اي هات حديث وفي الغريبين ايها التصديق كانه قال صدقت وفي الحديث ايها والله اي صدقت وتيقنت بلغنا اي كف عنا
باب ما اوله الباء بده في حديث وصفه من راه بديهة هابه اي مفاجاة وبغتة **برح** في الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت بالباء الموحدة
المفتوحة على الافصح وقيل بالضم بئر بحضرموت يرده هام الكفار وفي رواية اخرى فيه ارواح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة
يقال اتت عليه برهة من الدهر بالوجهين اي مدة طويلة وزمانا كثيرا والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة الحارث وابرهة
الفضل ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل وفي الحديث كان برهة نصرانيا في نسخة بريه وفي نسخة بريه بالباء
الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء عالم من علماء اهل الكتاب من على يد ابي الحسن وبرهة اسم رجل نصراني
وكتابه الانجيل **بله** في الخبر اكثر اهل الجنة البله البله جمع الابله وهو الذي فيه البله الغفلة يعني الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله
هنا هم الذين غلب عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على الآخرة فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا
ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد ويقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر
قال في المص ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول يعني انه لشدة حياءه كالابله يستحير البطر مجاز امنا في الحديث جالسنا البلهاء قلت ما البلهاء قال ذو
الخدور والعفائف وعيش ابله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع **باب ما اوله التاء تره** في الخبر من اختلف الى المؤمن
من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان الترة الشامعة والترهات بضم الفاء وفتح العين جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل قال الرضي تتم العلوي
وعن امثال العرب اخذنا في ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو القفار الواسعة لا شيء
فيها والمعنى اخذنا في غير القصد والطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم تشغل بالاباطيل **تفه** في الحديث اياك ومصادقة الفلو فانه يبيعك بالتافه اي ما

البئر الجحيرينية قوله تعالى يتيهون في الارض اي يحارون ويضلون يقال تاه في الارض يتيه وتاه في الارض ذهب متحيرا وتيه تيها نا وهو اتيه الناس وتاه اي تكبر ومنه حديث على ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسى مات في التيه فضاح صالح من السماء واي نفس تموت بابا ما اوله الجيم جبهة قوله تعالى يوم تكوى جباههم الجبهة من الانسان تجمع على جباه كالكلبة وكلاب وعن الخليل هي مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي هي موضع السجود وجل الجبهة عظيم الجبهة والمرأة جبهاء قال الجوهري والجبهة جبهة الاسد وهي اربعة انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورده جوه الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه باب ما اوله الدال دله في الحديث ان المدله ليس عتقه بعتق المدله الباذل ما عنده من مال وكان اذا لم يقدر على ضبط نفسه والتدله ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب اي حيره وادهشه ده في الحديث ده ودوازده كلمتان عجميتان المراد عشرة من العدد واثنى عشر وده هذه الجرة هذه اى حر حيثه فتنرج باب ما اوله الراء ردة الردهة هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث على في ذي الثدية شيطان الردهة وحديث رفعه واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعها اهل الشام يوم صفين والخلد الى المحاكمة رفه فلان رفاهية من العيش اي سعة ورفاهة والارفاه التدهن والترجيل كل يوم باب ما اوله السين سنة في حديث على العين وكاء السه قال الشارح وهذه من الاستعارات العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي ص وقد رواه قوم لامير المؤمنين ع ورووا العين وكاء السه بالتاء على حذف لام الفعل والسه الاست والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك يجمع على استاه مثل جمل واجمال وسبب اسباب سفه قوله تعالى الا من سفه نفسه اي اهلكها واوبقها اي صار سفيها وبقي سفه في نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله وان كان الذي عليه الحق سفيها اي جاهلا او ضعيفا اي احمق والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا في احوالها ما جاز لان يداين والسفيه المبذر وهو الذي يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة او يتخدع في المعاملة وفي السفيه بمن يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه ولو فسر السفيه بالكل لا يبالي بما قال ولا بما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الآية يعني بهم اليهود والجهلاء وفي كلام بعض الاعلام في هذه الآية السفهاء خفاف العقول الذين الفوا التقليد ولم يصغوا الى النظر قال والاتى بالفعل الاستقبالي اخبار لما يجيء اعلاما لا لجواب قبل الرمي يراش السهم وليوطن النفس على المكروه لان المفاجاة به شديدة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو علي ره اي لا تعطوا السفهاء وهم الذين ينفقون الاموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اي صار سفيها قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوا الا بالكسر لان فعل لا يكون الا متعديا سنة قوله تعالى ثلثمائة سنين بنصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري قال ابو اسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكون ولبثوا ثلثمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كما قال تعالى بالاخسرين اعمالا قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والسنة بالتحريك الجدب وهي من الاسماء الغالبة كالدابة في الفرس وسنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة ايضا واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها سنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال ساناهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن التغير ولم يتسن اي لم يتغير من قوله حمأ مسنون اي متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظننت باب ما اوله الشين شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر والفسق قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصور ويختلف في الطعم قوله كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه قيل مشتبها بالنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر متشابهات اي متماثلات اي يماثل بعضها بعضا من قولهم هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وقولهم بينهما شبه شبه بالتحريك اي مماثلة وقوله الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه ومنه يعلم المحكم لانه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فيبطل قول من ادعى خلاف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث ان الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب للوقوع فيه حرام وكان المراد من الوقوع في الشبهات التكاثر فيها والله اعلم وقد مر توجيه الحديث في وقع والمشتبهات من الامور المشكلات والشبيه كريم وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد تكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر شده شدة الرجل فهو مشدوه دهش شره الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث ابي عبد الله ع ما بي شره ولكن احببت ان يراني الله متعرضا للفوائد وشره كفرح غلب حرصه شفه قوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الانسان مخففة ولامها محذوف

والها

والهاء عوض عنها فيقال في الجمع شفاه وشفوات ثم انكر الجوهري اصالة الواو حيث قال الشفة اصلها شفهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك وكان لا تكون الشفة الا لذات وانات واما غيرهم من ذي الخف فيقال المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والمقمة من ذي الظلف والخطوم من السباع ويقال ما في الناس شفة اي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم شوه في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين اتى اباؤهم نساءهم في الطمث ورجل اشوه قبيح النظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهها قبحها وشوهه الله قبحه فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشيه كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله شيه شيه تلك الخمرة المنتنة وشاه زنان اسم على الحسين ع ومعناه في العجمية سلطانة النساء وفي حديث صاحب الشاهين ما والله شاه قيل والله شاه قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الاغماض ولكن يخطر بالبال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يقامر فيه يسمى بهذا الاسم يضاف الى المتقامرين يقع التنازع بينهما ويريد الاخوان اثبات احد عينيه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا بمن له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا لا ينبغي رفع شاه في قوله والله ذكره شاه مات ولا تنزل على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو شاه لا غير وكيف ينسب اليه الموت والقتل وشاه ترخ نافع ورقه وبزره للجرب والحكة اكلا وشربا قاله في ق باب ما اوله الصاد صه بنيت على السكون وهي كلمة زجر تسكت بها الواحد وغيره ومعناه اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف باب ما اوله العين عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وغيره بالبله المغلوب عقله وعتاهية بالفتح وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية كنية قال في ق هو لقب ابي اسحق اسمعيل ابن القسم بن سعيد لا كنيته ووهم الجوهري وفي كتاب ميزان الاعتدال للمعتمد عند العامة اسمعيل القسم ابو العتاهية شاعر زمانه حكى عن مالك بحديث منكر عضه العضة القطعة من الشيء جزء منه ولامها محذوفة والاصل عضوة ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وربما تثبت مع التاء فيقول عضهة كعنبة والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاة كل شجر له شوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاة عمه قوله تعالى ذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون يقال عمه في طغيانه عمها من باب تعب اذا تردد متحيرا ومنه رجل عامه وعمه اي متحير جائر عن الطريق عوه في الحديث يظهر الكوفة بلا ولاية دولة [illegible] الاشقياء الله اي فيه من الوجع ويسلم بل الاسلام منه عاهه القيامة اي هو مشكو الخلقة من غير تشويه باب ما اوله الفاء فره قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وقرئ فرهين فمن قرأ فرهين فهو من فره بالكسر اي بطر ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم اي حذق اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفره الدابة وغيره يفره من باب تعب وفي لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة وفلان افره من فلان اي اصبح وجارية فرهاء اي حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فارهة اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنه ولم ارهم يستعملون هذه اللفظة في الخيل ويجوز ان يكون حض الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والحمر بالفاره دون عراب الخيل فلا يقال في العربي فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم اي استحسنوها وفي نسخة استعرموا اي استفرضوا فقه قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمونه من قولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه له سجية وقال الانفقاري لا يفهم تحض به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد وليس العلم بالاحكام نفسها والفقيه لكن علم ذلك واهتدى به الى استنباط ما خفي عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته في الفقه وفي الحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد بالفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار بقوله ص لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي ص لامير المؤمنين ع حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع وتفقه يا بني في الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما عليه الجوهري فيكون المعنى ع من حفظ على امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه في امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما داخلا في زمرة العلماء وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ الاحاديث وان لم يتفقه فيعانيها وقد تكرر في الحديث الامر بالتفقه في دين الله والمراد به على ما ذكره بعض الشارحين هو ان سائر الافعال التي اوجبها الله تعالى كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقضية التي هي تحرم بعض الافعال المحرمة كالغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها فكه قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون ويقال تندمون من تفكه تندم قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي ناعمين وقرئ فكهين اي اشرين ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اي معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذي عنده فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن

وتاسر ای ذو لبن ومن كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اي يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم قال الازهري نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القران **فوه** قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي فعضوها غيظا مما جاءت به الرسل والافواه جمع فوه كسبب واسباب وفي حديث علي عليه السلام ان جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها كانه اراد منطيقا والافواه الازقة والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو قال الجوهري وكلمة فاه الى في اي مشافهة وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اي ما فتحت به فمي **فهه** الفهة والفهاهة العي يقال رجل فه وامراة فهة وفههت يا رجل بالكسر فهها اي عييت قال الجوهري **باب ما اوله القاف قهقه** القهقهة الضحك وهي ان يقول الانسان قه قه وقهقه وتفهق بمعنى وقه يقه من باب ضرب يضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه كدحرج دحرجة **قوه** في الحديث ذكر بيضي قوهي هو ضرب من الثياب ينسب الى قوهستان وبالضم كما في يمتنا وهراة **باب ما اوله الكاف كره** قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة في ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امراة وله ولد من غيرها قال انا احق بها فيرثها ما ورثت من ابيه فنهوا عن ذلك اي لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك او مكرهات عليه وفي نقل آخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امراة ألقى ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيري فنهوا عن ذلك وبعلته كرها بالفتح اي اكراها وعليه قوله تعالى طوعا او كرها فقال بل هو الضيق قال الزجاج نقلا عنه كل ما في القران من الكره بالضم فالفتح جائز الا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله فكرهتموه اي فتحقق بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفوركم عنه فاكرهوا ما هو نظيره من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل وممن اكره عمار وأباه ياسر وسمية وبلال وخباب اخبي نقل ان عمارا جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلاثة اقسام الاول حرام وهو في الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت لحقن الدم فلا تكون سببا في اباحته والثاني مباح وهو في اظهار كلمة الكفر فانه مباح الامران اسندلالا لا بقصة عمار وابويه فان النبي صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب هو فيما عدا هذين القسمين للدلالة مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر واما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة فهو كريه مثل قبح قبحا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وفي المصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت اليه الشيء تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة ومكروه العبادة ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب في السفر ولبس الثياب السود في الصلوة ونحو ذلك **كمه** قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذي يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامراة كمهاء مثل احمر وحمراء وفي الحديث ملعون من كمه اعمى وفي الدعاء لا تكمهني اي لا تعمني **كنه** في الحديث ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهري ويقال عرفته كنه المعرفة اي حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه وهو على ما نقل كلام مولد
باب ما اوله اللام لاه قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هي اللات فيجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم انه جر فيه موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها استتر وجوز سيبويه ان يكون لاه اصل اسم الله تعالى وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري ان صح من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت وليس بمقلوب
باب ما اوله الميم مره في الحديث اولياء الله مره العيون من البكاء قال الجوهري مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل فهي عين مرهاء ورجل امره وامراة مرهاء **مقه** المقه بياض في زرقة قال الجوهري **مهه** في الحديث مه ما احبسك فهو من رسول الله صلى الله عليه وآله مه كلمة بنيت على السكون كصه ومعناها الكف لانه زجر فان وصلت نونت وقلت مه مه وقد يقال مهما الاصل فيها مه وقفت عليها بهاء السكت ومهمهت به زجرته والمهمه المفازة البعيدة والجمع على المهامه **موه** قوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب الهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام واصله موه بدليل مويه وامواه في التصغير والجمع حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الالف هاهنا وان حلفتا لتطرفا وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرايتم الماء الذي تشربون وظواهر هذه الآيات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق ره وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله قال الماء من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة في ذلك فقال علي عليه السلام كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان وجب الغسل وموهت الشيء بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس او حديد ومنه التمويه

وهو التلبيس وقول مموه اي مزخرف او ممزوج من الحق والباطل وفي الحديث كانهم ترون الذين تنتظرون لعلة القائم عليه السلام واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه تلتمس المرعى قال التي استوت لا يفضل بعضها على بعض وماهية الشيء حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة بان الحقيقة لا تكون الا للموجود الخارجي والماهية اعم من ان تكون موجودة في الخارج ام لا
باب ما اوله النون نبه يقال انتبه الرجل من نومه اي استيقظ ونبهته على الشيء اوقفته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر فهو نبيه **نزه** في الحديث الايمان نزهة اي تباعد عن المعاصي والنزهة بالضم البعد منه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والنزاهة التباعد عن المكروه ومنه قوله لا ان تجد عبدا متنزها عنه اي متباعدا عنه ولا تستعمله ومكان نزه وقال ابن السكيت ومما تضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياه والارياف وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون نزه الملوك ومزح الاغنياء تجارة اي لم يكن الا ذلك **نكه** النكهة ريح الفم ونكهته تشممت ريحه وفي الدعاء للانسان ولا تنكه اي اصبحت حرا ولا اصابك الضر **نوه** يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشيء ينوه اذا ارتفع فهو نائه قال الجوهري
باب ما اوله الواو وبه يقال فلان لا يوبه له ولا يوبه به اي لا يبالى به وعن ابن السكيت ما وبهت له اي ما فطنت له **وجه** قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي ولاه نية اياها اي امره باستقبالها وهي قراءة ابن عامر والباقون موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو وجهة الكعبة التي لا يقطع بان الكعبة ليست فيها عنه قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعالى ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وجه النهار اي اوله يعني لعلهم يرجعون بيتهم اول النهار واكفروا آخره لعل احدا ان يصدقكم الناس ويقولون ارتدوا وامنهم ما تكرهون قوله فاقم وجهك اي قصدك ووجهت وجهي اي قصدت بعبادتي قوله فثم وجه الله اي جهته التي امر بها قوله كل شيء هالك الا وجهه اي الا اياه قوله يتقي بوجهه سوء العذاب اي يجر على وجهه قيل الكافر مغلولة يداه فما يتقي بوجهه ما يتقيه بيده قوله وجيها في الدنيا والآخرة اي ذا جاه وجاه في النبوة في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله والوجيه ذو الجاه والقدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اي صار وجيها اذا جاه وقدر وقد اوجهه الله تعالى اي صيره وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين الآية قال عليه السلام في حديث المسافر من تلك ما كان مع سعته شبعه من العشاء يستغفرون له حتى يرجع وفي عقبه وفي الحديث القدسي بمن يسجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضلي وارأه وجهي قال الصدوق ره وجه الله انبياؤه وحججه ثم قال بعد ذلك ولا يجوز ان ننكر من الاخبار الفاظ القران انتهى وتصديق ذلك ما روي عن ابي الصلت عن الرضا عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال عليه السلام من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى انبيائه ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفي الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اي بذاتك وهذا وجه الراي اي هو الراي نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر معتادا الى الاذنين والجبينين والذقن قاله في المجمع وفي حديث الباقر عليه السلام حد الوجه يعني الذي يجب غسله في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال تعكس وجاهك ووجاهك اي تلقاك وتجاهك ايضا ووجهه راي سنخ وهو افتعل صار الواو يا لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قال الجوهري ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك اي تلقاءك والجهة هي التي يقصدها المتحرك بحركته وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهي بالعرش المحيط **وله** في الحديث لو حننتم حنين الوله العجال لكان في جنب الله قليلا الوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله ووالهة وقد وله يوله ولها ووله ولها والتوليه ان يفرق بين المراة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اي لا يجعل والها وذلك في السبايا **ويه** ويه كلمة يقال في الاستحثاث وسيبويه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لان آخره ضارع الاصوات فبنوه في التنكير ومن اعربه اعرابا لا ينصرف شاه وجمعه قال الجوهري واذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه
باب ما اوله الهاء هيه هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

صورة ما كتبه المؤلف ره تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه تراب اقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلثا سادس شهر رجب في سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة على مشرفها الصلوة والتحية حامدا مصليا مسلما انتهى صورة ما كتبه رحمة الله عليه والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم **فائدة** مما يفرق به بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك وان القران مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي **فائدة** فيما يجوز الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغدد ومبخذ للرجل المجرب والملدم للحمى والجدف والوقف على القبر وجذ الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه والكاغد للورق وذعرته اي افزعته **فائدة** ما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومن ذلك الدخان ما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاج والزجاج وفص الخاتم وما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع وما جاء مكسور الاول ومضموما والعامة تفتحه على وجه ... وما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم

والحدة الانامل والشعوط واجاضنه وبناو العامة بكسره المضارب فائدة تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر
العقل اي يستره وخمار المرأة وخمرنا الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجيء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل
كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده ماتيا اي اتيا فائدة قال الازهري نقلا عنه اذا رايت الحرف على امثال مفعال وهو مكسور فهو
اصلية مثل ملاك ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلاثة فانه يجيء باظهار الواو مثل مزود ومحول ومحور ونحو ذلك فائدة العرب
اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل قوله وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اي ليأخذ كل واحد ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من
النساء واذا كان الجمع متعلق واحد ومتعلقا فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته وتارة يجمعونه لمناسبة اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة وتفصيل
ذكرناه في دفتر فائدة اسماء الزمان والمكان من يفعل مكسور العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب من
ذهب يذهب بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح العين واللام واما غيره من المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموهب
والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالماوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لزيادة البقعة وذلك مقصور على السماع
كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس فائدة اسم الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول
لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثل المحلب يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يصعد به وهو السلم
ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها
بالالة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الالة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة الة
يجعل فيه الاشنان فائدة المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة تقول ضربت ضربة وما زاد على الثلاثي بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة هذا
اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كالعطاء وصف بها مثل رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة والفعلة بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة
فائدة الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان
لا تكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الافعال نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ديوان الاصل دوان ولا تكون التصغير
فائدة قال التفتازاني كل واو وقعت بعد ضمة مدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطى
يعطي واعتدى يعتدي واستدعى يستدعي مع الضمير اعطيت واعتديت واستدعيت بقلب الواو ياء ومن الجمع لما ذكرنا وبعض المحققين قصر الحكم على لام
الفعل فقط لكونه الواو بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استقوم واستحوذ واعشوشب واجلوذ واجاور وما اشبه ذلك وبرناردائنه لا اعتداد
بالعدد فائدة قال الجوهري كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول خزاآن وخطاآن واما ان تكون للتانيث
فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح
وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود فائدة قال الزمخشري المنقوص لا يخلو من ان تكون الفه
ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية نحو قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت
نحو متيان وبليان في مسمين بمتى وبلى لانقلبت واو نحو لدوان والوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان ومهليان
وحباريان فائدة يحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال يفعلو لما اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور وسواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا او كان اللام
واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه وفي مثال فعلت فعلنا اذا انفتح ما قبلها كغزت ورعت واشترت واستقصت ويثبت اللام في غيرها مثل رضيت
رضينا وسرت وسروا ويحذف لام الفعل في يفعل جماعة الذكور نحو يغزون ويرمون ويرضون ويثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون ويرمين
يرضين فائدة المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحرك عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبالضم
وبالكسر في مكسوره كسدرات وبالضم في مضمومه كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين وفي لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان
كبيضات وجوزات او جوزات ولا يحرك جمع دولة الا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير نحو ضخمات وحلوات الا ربعات لانهما كانا في الاصل اسما وتصفيتها ذكرنا
فائدة يجوز حذف نون المثنى والجمع مع العامل في معمولها على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرا والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع
التنكير كقوله تعالى لذائقوا العذاب الاليم بالنصب فحذف نونها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام فائدة كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى
به كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه تضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه والا فهو يتعدى بعلى فائدة
الظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها وما لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى
من خزي يومئذ بفتح يوم فيهما ويجوز اعرابها لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء منه وكذا يجوز البناء على الفتح والاعراب
في غير مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامي مثل ما قام زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم لمشابهتها الظروف المضاف الى الجملة نحو اذ وحيث فائدة
الاضافة التي بمعنى اللام حصة تقدير مثل كل شيء وقول صدق ووعد حق فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث احدهما بعض الاخر جاز تانيثه

الضمير

الضمير نحو قيل ما القدر فتقول هي الهند ونحو ذلك فائدة اذا كانت النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق
لاختصاص الانثى به قال ابن الانباري نقلا عنه فائدة اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال
الزمخشري في الفصل بين معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد
لمقاربته على سبيل الحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فائدة المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد
ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن فائدة قال الزمخشري حبذا انما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حبذا محبوب جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها
واصلها حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة
بل التزم فيها طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة الا انه اخرج على لفظ الامر وعندي ان اسهل منه
ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا الاصل ثم جرى
مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقوله
الثلو ظهراهما مثل ظهور الترسين **نكات** تتعلق ببعض الايات منها قوله تعالى اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما
نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو باطل لما ذكر في المغني لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما هو
معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني فاسد المعنى والصواب تعلقه
بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي
واما من قرا خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان
المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته
الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى
ألبثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وح يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله صلعم كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فا
لصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان
المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي
ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل
مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق انتهى وفيه موضع تعلقه بالمصدر ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول
لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاذا تعلق بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف
اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن ونحو رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده
انه متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملا من
بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف
محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان
المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده فليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى
من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل الاحوى الاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من
شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في
قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا
يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكر ابن هشام مبتدأ بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع
بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها
قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي انه انتصب فاواري في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه
والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصبا

الارض مخضرة لا بسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا قال الزمخشري ذلك
في المعنى وان الصواب ان الهمزة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يتبين وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله
اقتضى مفهوم الحث على ان يتخذوا الله قربانا كما انه اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت لم ترد ان يتخذ معلما دونك ولزم ان يتقرب الى غيره ولا يتقرب الى غيره
ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ويوم تعمى ان ثمودا مفعول مقدم ثم يبين ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عاد او
هو تقدير واهلك ثمودا ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف وهو الخبر اي كائن عليكم وقال ابن هشام انه
يمتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور لان خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف وهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق حبلها الظرف
من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قولهم في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل عند
البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة
دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال
حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة قال ابن هشام ويرده
ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كاذب ما قام احد
الا زيد صادق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا له اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى
عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسد وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم
فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من باب اللف
والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه
على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم
في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها
قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون
الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف
الجواب الا وفعل الشرط ماض يقول انت ظالم ان فعلت الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى
كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذا لم يرد انها خسرت شيئا قال ابن هشام وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به
ولان خسر متعد وفي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وصح ايضا بتعدي يقال ربح دينارا وقال سيبويه
ان اعمالا اشبه بالمفعول به ورده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا يلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره
ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم والمعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم يجئ بمعنى واو
القسم وفي الاية اقوال قيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد بينهما وقيل هي
نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو لخروجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت
مصدر ايضا لكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا
اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في
كراهة خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل
اي ما لنا ونزل القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب
انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا اتينا
موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر ان كل عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام لتقدم وانما كل امر مستقر مبتدأ
حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكروه وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب
على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر
الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب
لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم وسم ثم سكنت السين لثلا يتوالى كثرة الاستعمال لثقل الخروج من الكسر
الى الضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل هي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قولا في تزيين

الاسمها من القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق ثم فصل قال العلماء ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول
نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلاثين ليلة فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما
يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة
فكل جنس مفرد بعدد فائدة في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة جنس يطلق على فرق منهم الواصلية والهذلية والنظامية والجاحظية والخابطية والبشرية
والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والخابطية والجبائية وهم البهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ وابو هذيل العلاف وابرهيم النظام وواصل
بن عطاء واحمد بن حابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار وكبراء المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسن ابي عمرو الخياط استاذ
الكعبي وابو علي الجبائي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام هؤلاء رؤس مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع واليهم تنتسب هذه الفرق وبينهم خلاف
ومسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار والرماني النحوي وابو علي الفارسي وقاضي القضاة الماوردي الشافعي
مذاهبا قال غالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة الحشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري صاحب الكشاف
والفراء النحوي والسيرافي فائدة ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثنى عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن
معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبي ليلة العقبة وما قبل وقعة بدر اخذنا الهجرة والمهجرين فكواء
رسول الله وما في تلك الايام سنة حكم من الهجرة في شوال فائدة قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب مثل قبة فيها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل
جانب ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فيرى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مختلفة واعلم ان مداخل هذه الاثار المتجددة في القلب ساعة فساعة
اما من الظواهر كالحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة
او الغضب حصل من تلك الاحوال اثار في القلب واما اذا امتنع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب
واعني بها ادراكا وعلوما اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانما تسمى خواطر لانها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات فان كل عمل كذلك
ثم ان هذه الخواطر المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضر في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقر الى اسمين مختلفين فالخاطر
المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازي في تفسيره هذا
ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين فائدة قال الرضي الف التانيث المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في
اخر الاسم على ثلاثة اضرب اما للالحاق كارطى او لتكثير حروف الكلمة او للتانيث والتي للتكثير الاسم يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكثرى ويمتنع الف التانيث عن الالحاق خاصة بان
بزيادة الالف تجعل الوزن مثل الالف الا ان الف لم يجئ على ذلك الوزن لم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسم ملحقا به ومعنى الالحاق
ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى نحو ضرب مثاله في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك انه
الزيادة او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية ولبس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجلبب
وزينب نحو قطع بقطع واقبل بقبل وقاتل بقاتل ليس بملحق بدحرج لمخالفة مصدرها المصدر من الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب وانما قلنا
في الغالب لما حكى سيبويه في بهماة وحكى بعضهم رؤيا ورؤياة ومما شذ ان فعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى
وهو قياس او لا كانثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيبويه للتانيث ايضا اذ لم
يجئ عنده مثل برقع والحاق التاء لالف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو جودر وبرقع ومنها فعلى وهو باب في كلامهم الا اسما قيل ولم يأت
منه الا ثلاثة اسماء شعبى وادمى موضعين وارنى للداهية وقال بعضهم جعفى اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر
كالبشكى والجمزى واما وصف كقرسى وثنوى وناقة زلجى اي سريعة واما اسم كدقرى وثملى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى الطائر وفوعالا
كحولايا الموضع وفعالى كشقارى نبت وفعللى كجحجبى حي وفعيلى كهبيخا لعبة وفعيلى كخليفى وفعلولى كرعومى وفعولى كحوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخيزلى وخوزلى مشية
ومنها فعلكات وفعلى كهجيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم ومفعلى كمرعزى وفعلى كهربذى مشية في شق وفعللايا كبرديا وفعليا كزبيا للداهية وفعليا ككبريا
وفعلنا كعرضنى لنوع من المشي وفعلى كرهبى نوع من المشي وفعلى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كهبرى للباطل وفعالى كصحارى وفعلى كهندبى وفعلى كسطري
مشية فيها تبختر وافعلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلاثون مثالا ولعلها مستغرق اكثر ابنية المونث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما
مشتركان في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدر كدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للالحاق كعلقى
لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كترى واما فعلى ولم يكن مصدرا كذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان صفة
قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحكي اصلها الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول
سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد تكون للتانيث كالذفرى والشعرى وقد تكون
الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كترى منونا وغير منون وكذا ذفرى والحمد لله

وقد تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في سنة ١٢٩٣

